

منشورات
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

سلسلة الجغرافيا الإسلامية

المجلد ٦٤

منشورات
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

يصدرها
فؤاد سزكين

الجغرافيا الإسلامية
المجلد ٦٤

تحفة الأحباب وبنية الطلاب في الخطط والمزارات
والتراجم والبقاع المباركات
لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (توفي ١٠٢٠هـ)
القاهرة ١٢٥٦هـ

إعادة طبع

١٤١٢هـ - ١٩٩٢م
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية
في إطار جامعة فرانكفورت - جمهورية ألمانيا الاتحادية

الجغرافيا الإسلامية

المجلد الرابع والستون

تحفة الأحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات
والتراجم والبقاع المباركات
لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (توفي ١٠٢٠هـ)
القاهرة ١٢٥٦هـ

إعادة طبع

١٤١٣هـ - ١٩٩٢م

معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية
في إطار جامعة فرانكفورت - جمهورية ألمانيا الاتحادية



١٤٨٠٤



١٧٠٠٥٣

طبع في ٨٠ نسخة

نشر بمعهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية
بفرانكفورت - جمهورية ألمانيا الاتحادية
طبع في مطبعة شتراوس، هيرشبرج، ألمانيا الاتحادية

تحفة الأتقياء ونخب الطلاب

الخطط والمزارات، والتراجيم والبقاع المباركات

للعلامه الكبير، والمؤرخ الشهير والمتقن النقادة والمتقن
الدراكة أبي الحسن نور الدين علي بن احمد بن
عمر بن خلف بن محمود السخاوي الحنفي

طبع على نفقة

اصمير نشأت

(الطبعة الأولى)

سنة ١٣٥٦ هـ سنة ١٩٣٧ م

طبعت على نسختين إحداهما مأخوذة من نسخة المؤلف وكانت بمكتبة
المرحوم عبد المجيد بك قاسم سكرتير دار الآثار سابقا

قام بتصحيحه ومراجعته والتعليق عليه

عبد قاسم
مدير مجلة هدى الاسلام

و

محمود ربيع
المدرس بالأزهر الشريف

(حقوق الطبع على هذا الشكل محفوظة)

م : العلوم والآداب بالقاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اختص حبيبه الأسنى ، بمقام قوسين أو أذنى ، وقرن اسمه الشريف بأعظم أسمائه الحسنى . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ولى عباده وحبيب عباده . وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، وصفيه وخليفه ، صلى الله عليه وعلى آله الشرفاء ، وأصحابه الخلفاء ، والخلفاء ، وعلى إخوانه من الأنبياء . ومن اتبعه من الأولياء ، صلاة تنشر نفعاتها على أرواحهم الطاهرة وتسبح نعمها عليهم باطنه وظاهره ، وسلم تسليما تحمله الملائكة وتبلغه الى روضاتهم الطيبة المباركة (قال الشيخ) الامام العالم العلامة العمدة السخاوى المعترف بذنبه المعترف من نهر عطاء ربه ، عفا الله عن خطئه وعمده ، وتداركه برحمة من عنده : نظرت في بعض نسخ شيخنا قدس الله سره (١) وشرح صدره ، بالنظر اليه وسره ، فرأيت الناسخ جهلوا بعض كلامه واذا عرفوه واشتبه عليهم بشيء من كلامه صفوه وأخرجوه بذلك عن أصله ، فاستخرت الله تعالى ، واستعنت به في تحرير هذه النسخة ، معتمدا في ذلك على نسخة كانت عندي له من أثره محررة (وها) أنا أشرع في بيان ذلك ، مفوضا لربي المالك ، على عادة المصنفين . على حسب ما اقتضت اليه همتهم من التأليف على طرق شتى بحسب الاطلاع والمقاصد (فمنهم) من اعتنى بذكر الصحابة والقراية والتابعين وتابعيهم (ومنهم) من اعتنى بذكر الشهداء والمجاهدين في سبيل الله تعالى (ومنهم) من ذكر العلماء والفقهاء (ومنهم) من ذكر الحفاظ من المحدثين ومشايخ القراء (ومنهم) من ذكر الخطباء والمتصدرين (ومنهم) من ذكر الفصحاء وأصحاب المعروف من الوزراء والكتاب وذوى الأموال (ومنهم) من اختص بذكر المزارات ومعرفة الآثارات (ومنهم) من

(١) لعله هو شمس الدين بن الزيات ، أو مجد الدين بن الناسخ صاحب مصباح الدياجي

شرح الصدور بذكر فضل زيارة القبور (ومنهم) من نبه قلوب الغافلين بذكر
البعث والنشور ، الى غير ذلك مما لم يحضرنى ذكره (فرأيتها) على غير منوال
بل شوارداً قوال ، أحيت أن أجمع بين هذه المقاصد راجياً من الله تعالى أن يكون
كتابي هذا عوناً وعمدة لكل قاصد ، لعل به أن أنال من مقاصد الخير بعض الذي
ناظم ، وأن أعد من الذين قد اقتفوا آثارهم ، وأطلب من الله المعونة على جمع هذا
الكتاب (وسميته) تحفة الاحباب وبقية الطلاب والله سبحانه وتعالى أسأل أن
يوفقني لاختتامه (وإني) وضعت كتابي هذا على ترتيب الكتاب المعروف (بالكواكب
السيارة في ترتيب الزيارة) فإنه ذكر فيه بيان الخطط والآثار القديمة بالقرافتين
الصفري والكبرى ، ومزارات البقاع التي الدعاء عندها مستجاب ، وذكر
المساجد ، وفضل الجبل المقطم ، وفضل أوديته المباركة ، ومن نزل به ، ومن أقام فيه
الى غير ذلك وهو أكل كتاب في هذه الطريقة (وكان) مؤلفه رحمه الله
تبارك وتعالى فرغ من جمعه وتأليفه في ستة أربع وثمانائة لكنه مع هذا الجمع
المفيد دحى عليه السهو في مواضع منه ولعل ذلك من سبق القلم أو من اشتغال
الخطار ، أو بحسب اطلاعه لكن الفضل المتقدم (فن) أجل ذلك أحيت أن
أجمع من الشوارد ما فاته مع ذكر التراجم المفيدة ، والمناقب الحميدة ، والاقوال
الغريبة ، والافعال المرضية ، ومعرفة أهل مصر ، ومن دخل اليها من غير أهلها ، وأن
أسرد بعض من ألف وقال ، وأبين كل فن في مكانه الذي هو فيه الآن ، وأذكر
صفة ما عليه ان كان موجوداً أو معروفاً ، وأذكر الخطة التي هو فيها ، والتربة التي
دفن بها ، وأشير اليها بالاعاء ، حتى يكون الزائر على بصيرة ويقين ، وذلك نقل
خلف عن سلف على سبيل الاختصار مع بيان النصيحة في الاقوال والافعال
إن شاء الله سبحانه وتعالى لينتفع به الزائر ، ويهتدى به الحائر ، ويتضح
ذلك للطب ، ويتال به الطالب ، ويكتفي به المشتاق الراغب والى الله تعالى
أرغب في تمام ما قصدت ، وتيسير أسباب ما اعتمدت ، إنه أكرم مسئول ، وأسمح
مأمول : وأن ينفع به قارئه وسامعه وناقله والناظر فيه بمنه وكرمه آمين .

﴿ فصل في زيارة القبور ﴾

اعلم أيديك الله سبحانه وتعالى : أن النبي صلى الله عليه وسلم زار القبور وأذن في زيارتها بعد هيبه عن ذلك ، وقال : « زوروا القبور فإنها تذكر الآخرة » (وزيارة) القبور سنة يثاب فاعلمها بقصده الجميل (وذبغى) لزارها أن لا يقول إلا خيرا ، ولا يجالس على القبور ولا يمتنها ، ولا يجعلها صفة القبلة ولا يتملس بها الى غير ذلك من الأمور المنكرة في الشرع (وجاء في بعض الأخبار) أن النبي صلى الله عليه وسلم زار قبر أمه ، وزار قبر عثمان بن مظعون ، وعلمه بحجر ليعرفه من بين القبور (وقال) عليه الصلاة والسلام « نهيتكم عن زيارة القبور ولكن زوروها » (١) وهذا عام في الأشخاص فيكون عاما في الاحوال

﴿ ذكر ما ورد في استحباب زيارة القبور من حديث منقول وأثر مأثور ﴾
 (اعلم) أن من الدليل على استحباب زيارة القبور الاجماع في حق الرجال كذا نقل العبدري (وقال) النووي هو قول العلماء كافة (وقال) الحافظ أبو عمر بن عبد البر في الاستذكار عند تكلمه على حديث أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنه خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، نسأل الله لنا ولكم العافية) الحديث قال فيه إباحة الخروج الى المقابر وزيارتها وهذا مجمع عليه في الرجال (وعن) ابن عبد البر أيضا بسند صحيح « ما من أحد يمر بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا رد السلام عليه » (وعن) ابن عباس رضی الله تعالى عنهما قال : « مر النبي صلى الله عليه وسلم بالقبور بالمدينة (٢) فأقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا أهل القبور ويغفر الله لنا ولكم : أتم لنا ساف ونحن لكم

(١) لم نجد هذا اللفظ في كتب السنة وفي تيسير الوصول « كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروا » عنها تذكركم الآخرة » أخرجه الحجة إلا البخاري (٢) في تيسير الوصول رأهل المدينة

تبع (١) نسأل الله لنا ولكم العافية ، إنهم لنا سلف ونحن بالآثر ، والاحاديث في ذلك كثيرة (وأما) في حق النساء فبدل عليه ما جاء في صحيح البخارى (أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة تبكى عند قبر فقال : واتي الله بأمة الله واصبرى . ولم ينكر عليها ، ولو كان بكاء النساء عند القبور وزيارتها حراما لهاها النبي صلى الله عليه وسلم عن زيارتها وزجرها (وأما) ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن زيارة القبور للنساء فغير صحيح إلا أنه لا يجوز لمن التهرج والكلام مع الأجانب وإسفار وجوههن وغير ذلك من المهيات (واعلم) أن قبور الصالحين لا تخلو من بركة ، وأن زيارتها والمسلم على أهلها والقارىء عندها والداعى لمن فيها لا يتألب إلا بخير ولا يرجع إلا بأجر وقد يجد لذلك أمارة تبدو له ، أو بشارة تنكشف له (فما) روى عن يحيى ابن سعيد عن شعبة بن الحجاج قال : (فتن الناس بمبرء الله بن غالب رضى الله تبارك وتعالى عنه فأخذت من ترابه فإذا هو مسك أو تحت مسك ، وقصة هذا القبر مشهورة ولما خيف على الناس منه الفتنة سوى) (وذكر) ابن اسحق قال حدثني يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة أم المؤمنين رضى الله تبارك وتعالى عنها أنها قالت : (لما مات التجاشى كان يتحدث أنه لا يزال على قبره نور) (ويستحب) أن يقصد الانسان بميته قبور الصالحين ومدافن أهل الخير ويدفنه بالقرب منهم ، وينزله بازا لهم ، ويسكنه في جوارهم ، تبركا بهم وأن يتجنب به قبور من سواهم ممن يخاف التأذى بجوارته ، والتألم بمشاهدة حاله (وقد) روى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال « ان الميت ليتأذى بالجار السوء كما يتأذى به الحي) (ولما حضرت) أبا على الروذبارى الوفاة كان رأسه في حجر ابنته فاطمة ففتح عينه ثم قال : هذه أبواب السماء قد نتجت وهذه الجنان قد زخرفت ، وهذا قائل يقول يا أبا على قد بلغناك المرتبة القصوى

(١) في التيسير بالآثر بدل تبع ثم لا توجد زيادة نسأل الخ رواه الترمذى وقال غريب

وإن لم تردها، ثم قال .

وحدةك لا نظرت الى سواكا بعين سودت حتى أراكا
ومما وجد على قبره مكتوب .
إن الحبيب من الاحباب مختلس لا يمنع الموت حجاب ولا حرس
وكيف تفرح بالدينا ولذتها يامن يعد عليه اللفظ والنفس
أصبحت يا غافلاني التمتع منعمسا وانت دهرك في اللذات تنغمس
لا يرحم الموت ذا مال لعزته ولا الذى كان منه العلم يقتبس
كم أخرس الموت فى قبر وقتت به عن الجواب لسانا ما به خرس
قد كان قصرك معمورا به شرف وقبرك اليوم فى الاجداث مندرس
(وقد كذب الناس على النبور مواعظ لا تحصى .

(فصل)

القبر مدفن الانسان وجمعه قبور والمقبرة بفتح الميم وضم الباء
وحكى جمال الدين بن مالك رحمه الله تعالى كسر الباء قاله الجوهري
(ر قال) صاحب المحكم المقبرة موضع القبور (وقال) ابن السكيت أقبرته
أى صيرت له قبرا يدفن فيه (وقوله) تبارك وتعالى « ثم أماته فأقبره » أى فجعله
من يقبر ولم يجعله ممن يلتقى للكلاب والقرمما أكرم به بنو آدم (ومما) روى
البخارى « أن ملك الموت أرسل إلى موسى عليه الصلاة والسلام فلما جاءه صكه
فرجع الى ربه عز وجل فقال أرستنى إلى عبد لا يريد الموت فرد الله عليه
وقال ارجع فقل له يضع يده على متن ثور وله كل ما غطته يده بكل شعرة
سنة : قال أى رب ثم ماذا ؟ قال ثم الموت : قال فالآن فسأل الله سبحانه وتعالى أن
يدنيه من الارض المقدسة رمية الحجر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو
كنت ثم لا ريتكم قبره جانب الطريق عند الكثيب الاحمر » (وقال) ابن زولاق
إنه لما مات يوسف عليه الصلاة والسلام بمصر ودفن بها فى قبر فى صندوق
رخام فى وسط نهر النيل حتى تعم بركته على الجانين من أرض مصر فأقام

في القبر بمصر إلى أن حمله معه موسى عليه الصلاة والسلام حين خرج من مصر وذلك أن موسى عليه الصلاة والسلام لما خرج هو وبنو إسرائيل من مصر ضلوا الطريق وأظلم عليهم فقال ما هذا فقال علماءهم إن يوسف عليه الصلاة والسلام لما حضرته الوفاة أخذ علينا موثقا من الله سبحانه وتعالى أن لا نخرج حتى ننقل عظامه معنا ، قال فمن يعرف موضع قبره ؟ قالوا عجوز ابني اسرائيل فبعث اليها فأتته فقال دليني على قبر يوسف ؛ قالت العجوز لموسى وكانت مقعدة عمياء لا أخبرك بموضع قبر يوسف حتى تعطيني أربع خصال تطلق رجلى وترد على بصرى وشبابى وأكون معك في الجنة فكبر ذلك على نبي الله موسى فأوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى أن أعطاها ما سألت ، ففعل موسى ذلك ، فانطلقت بهم الى موضع قبر يوسف عليه الصلاة والسلام وهو بالنيل فاستخرج من الصندوق المذكور ، ولما فكوا التابوت طلعت القمر وأضاءت الطريق مثل النهار فاهتدوا وحملوه معهم ودفن في قبر مع أبيه بالارض المقدسة (وكان الامر معجزة لموسى عليه الصلاة والسلام ، والتعبور وان تساوت في الظاهر فهى مختلفة الاحوال في الباطن (وقد ورد) أيضا : (القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار) فهو المؤمنون الذين سبق لهم من الله الحسن نعيم وراحة ولين ختم له بالشقاوة عذاب ومحنة (والقبر) له أسماء (أحدها) الرمس (الثانى) الجذث (الثالث) الجذف (الرابع) البيت (الخامس) الضريح (السادس) الرمم (السابع) الرجمة (الثامن) البلد (التاسع) الجبان (العاشر) الحامو صيد (الحادى عشر) الدمس بالبدال المهملة (الثانى عشر) المهاد

(واعلم) أن الموت من أعظم المصائب وسماه الله تعالى مصيبة في قوله تبارك وتعالى (فأصابتكم مصيبة الموت) فالموت هو المصيبة العظمى والرزية الكبرى ، وأعظم منه الغفلة عنه والاعراض عن ذكره وقلة التفكير فيه وترك العمل له (واعلم) أن العبد اذا كان الغالب عليه الخوف في حال الصحة والرجاء في حال المرض كان ملطوفا به وأن الحب في الله وصحة الصحبة في الله يرجى لصاحبها الخير في

الدنيا والآخرة (وقد حكى) في المعنى الشيخ الصالح العارف عز الدين بن غانم
المقدمي في كتابه المسمى (بأفراد الاحد عن أفراد الصمد) أن صبيبن اصطحباني
مكتب الحساب أحدهما مسلم والاخر نصراني وصحبت بينها الصحبة وصفت
لها المحبة الى أن كبرا وخرجا من المكتب ، وكل واحد منهما على دينه ، ثم إن
المسلم مرض واشتد عليه المرض فعاده النصراني فرآه يجود بنفسه فيجلس عند
رأسه ينظر اليه ويكي أسفا عليه فلما رآه المسلم يبكي رقق قلبه اليه وبكى وقال
يا فلان : ادع الله تعالى أن يغفر لي فقال له النصراني : وكيف يسمع دعائي وأنا على
غير دينك فقال المسلم : بلى فإنه قد رقق لي قلبك وصغنى سرك ، وجرى دمك
والدمعة تطفئ غضب الرب عز وجل وتمحو عظام الذنوب ، قال فرفع
النصراني يده يدعو له بالمغفرة ثم انصرف من عنده فمات المسلم من يومه
فرآه والده في تلك الليلة في المنام ، فقال يا بني ما فعل الله بك قال ، يا أبت غفر الله
سبحانه وتعالى لي بدعوة صاحبي النصراني ، قال فلما أصبح أبوه انطلق الى
النصراني وتشكر له وأخبره بما رآه في نومه وحدثه بحديث ولده له وأنه قد
رأى قصرا عظيما لا توصف حيطانه الى جانب قصر ولده ، فقال له لمن هذا ؟ قال
له : لصاحبي النصراني قال فلما حدثه تبسم وقال له امسك عليك فاني الليلة كنت
عنده وتسلمت مفاتيح القصر ، قال له بماذا قال بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ، قال ثم إنه دخل الى منزله وتشهد ومات فتسلناه وكفناه ودفناه الى
جانب صاحبه فلما جاء الناس في اليوم الثاني لزيارتها اذا هم بشجرة قد نبتت
من قبرهما ومكتوب على أوراقها بقلم القدرة « الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض
عدو إلا المتقين » جعلنا الله سبحانه وتعالى منهم بمنه وكرمه آمين (وقالت) أم
يونس القطان رأيت الحسن البصري رحمة الله عليه في جنازة (نوار) امرأة
الفرزدق قد اتم بعامة سوداء وقد أسد لها بين كتفيه واجتمع الناس ينظرون
اليه فجاء الفرزدق يمشي حتى قام بين يديه فقال يا أبا سعيد يزعم الناس أنه قد
اجتمع في هذه الجنازة خير الناس وشر الناس فقال الحسن : من خير الناس

وشر الناس؟ قال يزعمون أنك خيرهم وأنى شرهم ، فقال الحسين ما أنا بخير الناس ولا أنت بشرهم ، ولكن ما أعددت لهذا اليوم؟ فقال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله سبعين سنة ، قال فقال الحسن: نعم والله العدة ، ثم قال الفرزدق أخاف ورود القبر إن لم تعافني أشد من القبر المهاب وأضيقا إذا جاءني يوم القيامة قائد وسواقه قصدا يسوق الفرزدقا

(باب في ابتداء ذكر الزيارة)

ابتداء الشيخ شمس الدين الأزهرى من مشهد السيدة نفيسة رضى الله تبارك وتعالى عنها وابتداء جماعة ممن كان قبله من طريق ممن من درب الصفا (وابتداء) صاحب كتاب المصباح من مشهد الحسين من داخل القاهرة؛ (وابتداء) (١)

(١) هذا المحل يتبدى به السخاوى في ذكر المزارات المصرية وهي طريقة اتبعها جماعة من مؤرخى المزارات المصرية كإبن الصيرفى الذى يذكر هنا بابن الغير وهو خطأ والصحيح فى المخطوط من التحفة ما ذكرنا - وقوله هنا من طريق معن من درب الصفا - هذه عبارة مصحفة - يقصد بها أن يقول من طريق مصر من درب الصفا الذى هو أول دروب مصر الموصل بينها وبين مدينة القاهرة - وهذا الدرب هو المعروف بفضله الآن بشارع الأشراف والسيدة نفيسة فكانت يريد أن يقول إن جماعة من مؤرخى المزارات ابتدوا كتبهم بذكر ما قبل المشهد النفيسى - وصاحب المصباح الذى يذكره هنا هو محمد الدين بن الناسخ المعروف بابن عين الفضلاء وكتابه المذكور هو الموسوم بمصباح الدياجى وغوث الراجى - ذكر فيه المزارات المصرية إلى القرن التاسع الهجرى ، منه مخطوط بالدار أصله لعل مبارك باشا . ولا بد أن نذكر هنا أن السخاوى هذا مؤلف هذا الكتاب هو أبو الحسن نور الدين على بن أحمد بن عمر بن خلف بن محمود السخاوى الحنفى لا كما يزعم بعض الكتاب انه السخاوى الحافظ صاحب الضوء اللامع والتوليف الاخرى . وحسبنا دليلا على هذا ما يذكره الأجهورى فى آخر كتابه مزارات الأشراف المدفونين بمصر ، ومشارك الأتوار له أيضا ، وهناك أدلة اخرى تظهر فى هذا الكتاب على

١ - ٢ - تحفة

الشيخ أبو الفتح محمد بن خليل المعروف بابن الغير من عند مسجد خارج القاهرة يعرف بمسجد التبرير عند العامة وهو خطأ وانما هو مسجد تبر قريب من المطرية (وتبر) باني هذا المسجد كان من أكبر الأمراء في أيام كافور الاخشيدى وهذا المسجد (١) مدفون به رأس السيد ابراهيم المقرئ بن عبد الله المحض بن الحسن

أما تبدو ظاهرة جلية في النسخة المخطوطة التي اعتمدنا عليها في هذه التعاليق وهي التي أشرنا إليها بأول الكتاب ولا زالت موجودة بأحدى مكاتب اور وبا أسربت إليها عن طريق بعض الكتبية في مصر وسياً في لك في الخاتمة مزيد بيان (١) العبارة التي يقول فيها وهذا المسجد الخ . مصحفة كما ترى وفي النسخة الخطية ابراهيم الغمر بالغين المعجمة وهذا وذلك خطأ ظاهر . و ابراهيم المقصود بالذكر هنا هو ابراهيم الجواد بن عبد الله الملقب بالكامل والمحض بن الحسن الثاني بن الامام الحسن السبط الشهيد في سنة ١٤٥ هـ . وقدم برأسه الكريم إلى مصر فطيف به أياماً ثم دفن في هذه الضاحية التي كانت تعرف بمتمية مطر - وما زال مدفوناً بها في تربة متواضعة الى أيام كافور الاخشيدى فبنى عليه مسجد تبر وتبر هذا أحد كبار موظفي حكومة كافور - وقد عرف من ذلك الحين بمسجد تبر وترجم له المقرئ في الخطط (٤ - ٢٧١) وذكر في الترجمة خبر قدوم الرأس الكرمة إلى مصر لكنه أخطأ في نسبه والصحيح ما ذكرناه على ما هو المعروف عند علماء النسب المحققين وقد ظل هذا المسجد يعرف به الى عهد بعيد ثم تحول الى زاوية صغيرة ومنها الى تربة بقيت زمناً ثم دثرت ومن عهد قريب تطوع بعض الاهالي ببنائه فأعادته الى شبه حالته وهو باق الى الآن بالمطرية بشارع البرنس يعرف بجامع السيد ابراهيم وعليه ضريح مزار لكن بعض العامة يقول انه ابراهيم الدسوقي أو ابراهيم بن زيد الشهيد على ما يذكر الشعرائي وكلاهما خطأ ظاهر - ولا ابراهيم هذا قصة طويلة في مشهده بطول بنا إيرادها - وقد راح رحمه الله ضحية الطمع والجشع - في بلدة باغمري من أعمال الكوفة دون تكريت بينها وبين واسط ، قال أبو المحاسن في النجوم الزاهرة (٢ - ٢) ...

المنثى بن الحسن السبط بن الامام على بن أبي طالب رضى الله تبارك وتعالى عنه (وكان) أرسلها الخليفة المنصور الى مصر فنصبت في المسجد الجامع العتيق بمصر في ذى الحجة سنة خمس وأربعين ومائة (وهذه) الخطة التي دفن بها الرأس الشريف خطة قديمة البركة والآثار ، بها المطرية وهي قرية فيها البستان الذي يزرع فيه اللسان ويستخرج منه دهن (خاصيته) عظيمة لجبر الكسور وغيره (وخاصيته) في ماء البئر التي بالبستان يقال إن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام اغتسل منها (وهناك) أيضا (عين شمس) قرية منها ، بها آثار عجيبة وصور السباع وبها عمد يقال لها مسلة فرعون من الحجر المائع (قال) ابن زولاق اللبثي في تاريخه (١) عن مدينة عين شمس وهي هيكل الشمس وعجايبها وملاعبها وأبنيتها (وفيها) العمودان اللذان لم ير أعجب منهما ولا من شأنها ، وأنها نجوم لوان على وجه الارض ليس لها أساس (وطولها) في السماء خمسون ذراعا فيهما صورة انسان على دابة وعلى رأسها صومعتان من نحاس ، واذا جرى النيل قطر من رأسها ماء (وقال) الواقدي إن المقوقس بن راعيل (٢) صاحب مصر كان تلميذ

وبينا الناس في ذلك قدم البريد برأس ابراهيم بن عبدالله الى آخر ما ذكر من نسبه في ذى الحجة سنة خمس وأربعين ومائة فنصب في المسجد أياما - ولا ابراهيم هذا ولد يقال له عبدالله ذكر دخوله مصر - ابن الحسين في عمدة الطالب ، وهناك بهذه الجهة جامع المطراوى الذي جدد على عهد الخديو توفيق باشا على ضريح الشيخ المطراوى وهذا الجامع لم يذكره السخاوى لأنه انشئ بعده - وقد وهم الشيخ عثمان محمد بن مدوخ في (العدل الشاهد) بين هذا الجامع وجامع السيد ابراهيم وهو سهو فيما يظهر (١) هذا من التواريخ المفقودة الآن ويوجد منه قطعة خاصة بفضائل مصر املنا نالحقها بهذه التحفة في الطبع حتى تصبح في أيدي الناس (٢) المقوقس الذي يذكرهنا - لم يمتد الى معرفته على ضوء العلم الصحيح أحد من مؤرخى العرب - واضطربت فيه افكار علماء الغرب والذي استخلصناه هو أن المقوقس هذا لقب لمن كان يحكم مصر في عهد دولة الروم الشرقية ولعل المذكور هنا هو المقوقس قبرص الملاكاني الذي

الحكيم اعتماداً وكان في زمنه حكيم اسمه عطلوس وهو الذي عمل دواليب
الريج وغير ذلك وكان قد اطلع على حكم وأسرار منها أن الله سبحانه وتعالى
يبحث نيباً من أرض تهامة من ولد اسماعيل بن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام
وتطيعه العباد، فعمل في أيام راعيل رصداً على جسر عظيم من الرخام متوج
بالنحاس بقرية تعرف بعين شمس وجعل فيه باعلى الاعمدة التي هناك أشخاصاً
مجوفة، وجعل وجوهها مما يلي مصر وكتب عليها اذا دارت هذه الاشخاص
وجوهها مما يلي الجواز فقد قرب ملك العرب فينبأ المقوقس راكباً في بعض
الايام ابيده وقصه وذلك في وقت هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
اتهى به مسيره الى عين شمس واذا بالاصوات قد علت من تلك الاشخاص
وقد حولت وجوهها إلى نحو الجواز فأيقن المقوقس بهلاك ملكه فعاد وهو قلق لذلك
ودخل قصر الشمع، وجمع قسوس النصرانية وبنى الممودية وقال: (اعلموا أن ملككم
قد مضى، وزمانكم قد انقضى، وهذا النبي المبعوث لاشك فيه، وهو آخر الانبياء
لانبي بعده وقد بعث بالرعب ولا بد لهذا الرجل ان يملك ما تحت سريري هذا
فانظروا في ملككم وأصلحوا ذات بينكم ولا تجوروا في الاحكام، وواسوا
ضعفاءكم وإياكم واتباع الظلم فان الظلم وبيل، وموقعه وخيم فأعطوا الحق على
أنفسكم ولا يستغل قويمكم على ضعيفكم، فادامت الدنيا لاحد قبلكم كذلك
ياخذها منكم من يأتي بعدكم) اه فقد ظهر أن هذه الخطة قديمة (وقيل) تعرف
هذه الخطة طولاً وعرضاً بخندق الموالى ظاهر الحسينية (وقال) الحافظ ابوالحسن
أحمد ابن الحسن الخوارزمي في كتاب الجفر: إن عين شمس ومنف هما قرنتان
قد خربتا كل واحدة منهما من القسطنطينة على غربية فعين شمس من شمال

كان مديراً لادارة الاموال المقررة ثم بطريقاً للاسكندرية ثم حاكماً على مصر
وهو الذي عرفه المسلمون الفاتحون لمصر - وأما المقوقس الآخر الذي كان معاصراً
لحضرة النبي صلى الله عليه وسلم - فهو المقوقس جريج بن مينا وقد ذكرنا هذا
استطراداً تحقيقاً للتاريخ

الفسطاط ومنع من جنوب الفسطاط (ويقال) انها كانا مستتين لفرعون وعلى رأس الجبل المقطم فى قبائه مكان يعرف بتور فرعون (ويقال) انه كان اذا خرج أحد من هذين الموضعين يوقد فيقف فى المكان الآخر ما يعده عن مسيره وذكر العمودين اللذين بهما وانه يرشح من رأسها ماء يجرى الى أسفلها فثبت منه العوسج وغيره (وقد) اختصرنا من أخبار هذه الخطة اكثر مما ذكرنا خشية الاطالة (وامر) هذين العمودين من عجائب الدنيا بمصر واعجب منها بناء الاهرام (قال) الحافظ شهاب الدين بن ابى حنبله فى كتاب السكران عن الحافظ الشرشى فى شرح المقامات ان بين الجزيرة والاهرام سبعة اميال والميل الف باع والباع أربعة أذرع والذراع أربعة وعشرون اصبعاً والاصبع ست شعيرات توضع بطن هذه لظهر هذه والشعيرة ست شعرات من ذنب بغل والفرسخ ثلاثة أميال والبريد أربع فراسخ (قال) المسعودى : طول كل واحد من الهرمين وعرضه أربع مائة ذراع وأساسهما فى الارض مثل طولهما فى العلو وكل هرم منهما سبع بيوت على عدد الكواكب السيارة كل كوكب له بيت باسمه (وقال) الحافظ أبو الحسن أحمد الخوارزمى فى الجفر : أنشد أبو البركات ابن خافرن عساكر الانصارى فى الاهرام لنفسه فقال

نظرت أمهرا من مصر من جوانبها بأرض رمل على نثر من الكشب
أفكرت فيها وفى مقصود منشئها إذ صاغها صيغة من أعجب العجب
أجانبى حالها عنها غاطبة أملكى مصر من عجم ومن عرب
عجزتمو عن بنا مثلى بأجمعكم ولو بذلت قناطيرا من الذهب
ثم تقصد بعد هذه الخطة الى (خطة الريدانية (١)) وخايج الزعفران (هذه)

(١) الريدانية المذكورة هناهى منطقة العباسية التى عرفت بذلك نسبة للخديو عباس باشا الأول إذ كانت دار سكناه بها والتخليج المذكور هو خليج الزعفرانى لا الزعفران وهو من حقوق سكة الفجالة - وكان لريدان هذا يساتين بهذه المنطقة ويشبه أن يكون موضعها الآن شارع بين الجنان ،

الخطة فيها جماعة كثيرة من الصالحين والشهداء والغرباء من دفنى البيارستان (ومن جملة المعروفين هناك الشيخ (طلحة) والشيخ (أبو النور) والشيخ (عرفات الانصارى) كان من العارفين (وقبر) الشيخ الصالح العارف (محمد بن الحسن الاوسى) مشهور صلاحه (والريدانية) منسوبة الى ريدان الصقلى أحدخدام الخليفة العزيز بالله (ومن هذا الخط) تدخل خطة (الحسينية) وهي حارة كبيرة جدا عرفت بطائفة من الإشراف يقال لهم (الحسينيين) قدموا من الحجاز في أيام الكاملية

والمزارات التي يذكرها هنا طلحة وغيره - كانت موجودة في محل قبة الأمير يشك بن مهدي المنشأة في أواخر القرن التاسع الهجرى وهي المعروفة بقبة الفدائية - وكان في محلها قديما جامع آل ملك الذى ترجم له المقرزى في الخطط (٤ - ١٠٨) وقال انه في الحسينية خارج باب النصر أنشأه الأمير سيف الدين الحاج آل ملك وكل واقامت فيه الخطبة يوم الجمعة تاسع جمادى الاولى ستة ائتين وثلاثين وسبعائة (قال) وهو من الجوامع المليحة وكانت خطته عامرة بالسكان وقد خربت - ثم ترجم لمنشئه المذكور - وذكر من آثاره في (٢٣٧ - ٤) المدرسة الملكية بخط المشهد الحسينى - وهي باقية الى الآن بشارع أم الغلام مكتوب على بابها مذكرة تاريخية بانشائها وتعرف بزاوية حلومه وبمسجد الشيخ موسى اليمنى وهو موسى بن سعيد المصرى لا اليمنى (راجع ترجمته في الضوء اللامع (١٠ - ١٨٢) وهذا جامع لم يذكره على مبارك باشا كما ذكرناه هنا - بل أنى بنصر المقرزى وزاد عليه عبارة منقولة عن الشعرائى وفيها اضطراب كثير - انظر المزارات المصرية لحسن قاسم

جزء ثانى

أما إن هذا الجامع بقيت على انقاضه قبة يشك هذه فذلك ما يبدو ظاهرا جليا في ترجمة يشك للسخاوى في الضوء اللامع - حيث يقول : (٢٧٣ - ١٠) وجرف من جامع آل ملك الى الريدانية طولا وعرضا وازال ما هناك من القبور فضلا عن غيرها وجعل ذلك سابطا يعلوه مكعبا وعمل مزدرعات

فزلوا خارج (باب النصر) واستوطنوها وبنوا بها مداين صنعوا بها الأديم المشبه بالطائفي ثم كانت بعد ذلك سكننا لارباب الدولة وأعيان الامره والجند وهي الآن خراب وليس المقصود ذكر هذا وإنما المقصود ذكر الأولياء (فنى) تلك الحومة زاوية الشيخ الصالح العارف (أبي الحسن على التركاني) وغيره وبها قبر الشيخ الصالح المجذوب (عبد الغنى بن بدر القبانى) بيولاى كان توفى

هناك وحفر بؤرا عظيما يعلوه اربع سواق الى غيرها من بحرة هائلة للتفرج وحوض كبير ثم يخرج من السباط من باب عظيم الى قبة عظيمة وتجاهها غيط حسن يصل للسميساطية فيه أشتال كثيرة وأنشأ قبلى هذه القبة تربة عظيمة جدا فيها شيخ وصوفية ونجاه التربة مدرسة وبجانها سبيل للشرب وحوض للبهائم وبحرة عظيمة يجرى الماء منها الى مزروعات - قال وبالقرى من المطرية قبة هائلة وبجانها مدرسة فيها خطبة وأما كن تفوق الوصف إلى آخر ما قال هذا النص الذى يذكره السخاوى - ثبت ما ذكرناه آنفا كما أنه يؤيد

أن هذه القبة والقبة الأخرى السكائنة بسراى القبة - ليستا الا بقية من عمارة كبيرة يشبك هذا - وهذا بخلاف ما يظنه بعض علماء الأثر فى مصر أن يشبك لم بين الالهاتين القبتين فحسب اى مجردتان عن ملحقات أخرى :-
وتقول أيضا ان وزارة الزراعة حينما ارادت أن توجد تلك المزرعات بالقبة لم تأت بفكرة جديدة فأنتك تراها فى هذا النص هى فكرة المنشئ نفسه وحسبنا هذا

دليلا على هذه النظرية

وما يذكر فى هذه المنطقة من الآثار والمزارات التى لم يذكرها السخاوى -
مسجد الدمرداش الذى كان فى بادىء أمره زاوية بناها الشيخ الدمرداش فى حياته والشيخ الدمرداش هذا هو الشيخ محمد بن الأمير دمرداش المحمدى ، كان أبوه من كبار موظفى الحكومة المصرية فى القرن التاسع والتحق ابنته هذا فى بادىء أمره بالخدمة العسكرية فى عهد السلطان قايتباى وما زال يترقى من وظيفة الى أكبر منها حتى بلغ كبير الياوران فى القصر الملكى ثم اعتزلها

يوم الاثنين حادى عشرى جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وثمانائة وكان معتقدا (وجها) قبر الشيخ المعمر (على أبو الحسن الحداد) وبها جماعة آخر (ثم) تقصد السوق ونجم. به دريا بداخله قبر الشيخ الصالح (ناصر الدين صدقة) عرف بسواد العين أشيع عنه أنه كان يصلى الخمس بمكة المشرفة ومن أخبر عنه بذلك أمير مكة المشرفة الشريف رميثة ومات حين أخبر عنه بذلك رحمه الله تبارك وتعالى (وهناك) تربة بها قبر الشيخ ابى عبد الله محمد بن الأنجبي (١) (وهناك)

وعين إماما وخطيبا القبة مهدي بن يشك بالمطرية (جامع القبة بسراى القبة) ولما أراد السلطان قايتباى الحج نزل بهذه القبة يوما ما وكان يوم جمعة فصلى به إماما الشيخ محمد المذكور وخطب خطبة بليغة فأعجب بها السلطان فأتم عليه هبة ملكية من دنانير وخلافها، ومنها هذه الأرض المذكورة فزرعها وبنى بها زاوية له ولقرائه واستقال من وظيفته وانقطع بها مسلكا مذكرا إلى أن توفى وأست بعده الطريقة الدمرداشية وهى فرع من الخلوتية والشاذلية والقادرية ومن شيوخه الشيخ أحمد بن عقبة الحضرمى المدفون بالبرقوية بالصحراء

هذا ملخص سيرة الشيخ محمد دمرداش رحمه الله . استخلصناها من دراسات طويلة ومنها يتبين أن كل ما يعزى إليه من أقوال أخرى ، لادليل عليها ، ومنها تسميته بالدمرداش وما يحكى عنها، وفي خزانه حق مؤلف فى مناقبه للسيد حسن الدمرداش موسوم بالفيض الأحمدي (مخطوط) وآخر فى مناقبه ومناقب زميله فى الخدمة العسكرية ابراهيم قاشانى « الككشنى » صاحب المزار بتكية الككشنى بشارع تحت الربع ، ومن هذه الآثار الجليلية فى هذه المنطقة أيضا قبة طومان باى السادل وهى الآن بداخل قشلاقات الجيش المصرى ، وضريح الشيخ على أبى خودة أحد مشايخ الشعراى المترجم فى طبقاته وهو بداخل زاوية صغيرة بشارع الزهبة — وهناك جامع يعرف بجامع السيدة فاطمة البوية وللعامه فيها أقوال كثيرة وغالب الظن أنها زينب بنت عبد الله المحض الذى ذكر القامعاوى فى مشاهد الصفا دخولها الى مصر (١) فى بعض النسخ الأيجي

تربة بها قبر شيخ المشايخ صاحب القدر والمحل سلطان طريق الفتوة علاء الدين على بن الامير ناصر الدين المؤنسى كان له أصحاب كثيرة وكلمة نافذة في سائر البلاد الاسلامية وكان كتابه حيث حل مقبولا معمولا به ، وكان له رفعة عظيمة عند الخاص والعام حتى عند أمير المؤمنين، وكان ابتداء هذا الامر، أعني الفتوة في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة (وذلك) ان ندماء الخليفة الناصر لدين الله ابى العباس احمد بن المستنصر بأمر الله ابى محمد بن الحسن بن الامام للستنجيد بالله العباسى ينفذاد : حسنوا له أن يكون فتى وأحضر والده رجلا يعرف بعبد الجبار ابن يوسف بن صالح له أتباع كثيرة ومعه ولده شمس الدين فقرر الاجتماع ببستان مقابل التاج (ثم) حضر عبد الجبار وابنه على ، وصهره يوسف العقاب وندمان الخليفة وألبس عبد الجبار الخليفة سراويل الفتوة وأخبره أنه لبسها من شيخ ثم وثم الى على بن أبى طالب رضى الله تبارك وتعالى عنه ، وقد توفى الأمير علاء الدين المؤنسى في يوم السبت سلبخ ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة رحمه الله تبارك وتعالى وخلفه درب الشيخ صدقة سواد العين وأنت طالب تربة سيدى حسين الجاكي تجد حوشنا خرابا به قبر عليه عمود كذا به قبر الشيخ الصالح الورع الزاهد شيخ الطريقة ومعدن الحقيقة الشيخ نحر الدين عثمان بن سعد العدوى الاربلى الكردي (توفى) يوم الخميس عاشر ذى الحجة سنة سبع وثمانين وستمائة (وتحت) رجله قبر ولده الشيخ سعد الدين سعيد ونحر الدين هكذا هو ابن سعد وسعد ابن الشيخ الصالح العارف نور الدين أبى القاسم (ويقال) إن أبى القاسم المشار اليه هو أبو الحسن على ابن الشيخ الصالح العارف القدوة المحقق سعد الدين الاربلى الكردي العدوى رحمه الله عليه (ويقال) ان أبى القاسم المشار اليه رزق من الاولاد عثمان ومجدا ، ومجد المذكور ولد له الشيخ الصالح العارف القدوة أبو اسحق شرف الدين ابراهيم المعتقد المشهور : كان من أعيان أهل زمانه وكانت غيبته أكثر من حضوره مع أنه كان جيد السيرة حسن العقيدة، نافذ البصيرة، مشكور الفعالي ظاهر الكرامات كثير

الأصحاب (وكان) الشيخ الصالح العارف بالله تعالى إبراهيم الجعبرى بعظمه
وبجلسته (١) وكذلك الشيخ أبو الغنائم المشهور بغنائم ابن السعود قدم القاهرة مع
أبيه وهو شاب فاجتمع هو ووالده بالشيخ العارف القدوة أنى السعود بن أبى
المشائر الواسطى وصحبوه واقتدوا به وبأقواله وطريقته وما كان عليه من الطريقة
الجيدة وملازمته الذكرا وجهرا فى اليقظة والنوم والاشتغال بالعلم والعمل به
مع قضاء حوائج الناس وتحمل البلاء عن أهله والصبر عليه (ولم يزل) على ذلك
حتى عرف به وشاع بين أصحابه وأعدائه من كراماته (ثم لما توفى) دفن فى
زاوية أبيه إلى جانبه بالقرب من خان السيل الى جانب درب الجزيرة فى ليلة
السبت تاسع عشر ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وثمانمائة (وكان) له حال مع
ربه عز وجل وهو آخر من مات من ذرية الشيخ المعمر شرف الدين موسى بن
سعد الدين سعيد بن الشيخ نحر الدين عثمان بن سعد (وأما الزاوية) المذكورة
فان بها جماعة من المعتقدين (منهم) الشيخ الصالح المعتقد زين الدين أبو بكر
الخطاط توفى يوم الاربعاء سابع عشرى جمادى الاولى سنة ثلاثين وثمانمائة وبها
قبر الشيخ الصالح الزاهد المجذوب شرف الدين ربحان الاسود توفى يوم الخميس
رابع جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وثمانمائة (وبها) قبر السيد الشريف
المعتقد المجذوب شمس الدين (محمد بن السيد الشريف زين الدين أبى بكر القباني
العربان) توفى يوم الاربعاء تاسع عشرى جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين
وثمانمائة (وبها قبر) الشيخ المعمر (بدر الدين حسن بن على السعودى) عرف
بابن شهية أحد مشايخ هذه الزاوية والذي جدد بها قراءة القرآن واستمر
(وكان) جلوسه بعد موت الشيخ الصالح (عمر النعمرى السعودى) وذلك فى سنة
عشر وثمانمائة فلم يزل بها الى أن توفى يوم الاثنين رابع صفر سنة سبع وأربعين
وثمانمائة (وبالقرب) من ضريح الشيخ نحر الدين عثمان تربة بها قبر مكتوب
عليه وعلى باب التربة هذه تربة الشيخ الصالح قدوة العارفين مرنى المريدين

العالم الامام علم الدين أبى الربيع سليمان بن الشيخ الصالح القدوة العارف
عامر بن الشيخ الصالح القدوة يحيى بن الشيخ الصالح شيخ الشيوخ عامر
ابن سيدنا وقدوتنا شيخ المشايخ وقدوة العارفين الحديدى (توفى) ليلة الاربعاء
قل نصف الليل التاسع والعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وسبعائة
(وبالقرب) من هذه التربة تربة الشيخ الصالح العارف الواعظ المعتقد الخطيب
(بدر الدين بن حسن ابراهيم بن حسين الجاكي الكردي) نزيل القاهرة كان نازلاً
فى زاوية كان يعمل فيها الميعاد عند سويقة الدريس ظاهر القاهرة وقد عرفت
هذه الخطة به (ثم) ان أخاه بدر الدين محمد بن ابراهيم بن حسين الجاكي المهمندار
أخذ مسجداً من مساجد الحكر يصلون فيه وقرر أخاه الشيخ حسيناً يخطب
فيه وذلك فى سنة ثلاث عشرة وسبعائة ولم يزل الشيخ يخطب فيه ويعمل الميعاد
حتى توفى يوم الخميس العشرين من شوال سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ودفن
من يومه الى جانب شيخه الصالح العارف نجم الدين أيوب بن موسى بن أيوب
الكردي، وتوفى الشيخ نجم الدين المشار اليه فى ربيع الاول سنة ثمان وسبعمائة
(وكان) الشيخ أيوب من أصحاب الشيخ العارف ابراهيم الجعبرى والى جانبه
قبر خادمه الشيخ الصالح محمد الكباس (١) الاصم صاحب الكرامات (ومن كلام)
الشيخ حسين الجاكي

خير الفصاحة كامن فى المعدن والسر فى الارواح لا فى الألسن

والجوهر الشفاف خير قنية فامتنى الاصداف أن لا يقتنى

ماذا يفيد أخا لسان معرب إن يلف ذا ذاق بقلب الكن

فاذا نظقت بسر ما أضمرته فقل الصحيح ولو يكن بالأرمنى

(وفى التربة) المذكورة قبر أخيه (بدر الدين محمد) توفى يوم الاحد ثالث شوال سنة

(١) التاريخ الوارد فى وفاة نجم الدين أيوب خطأ وصوابه ٥٦٨ كما فى المقرئى

(٤ - ٢٧٠) وما ورد من لفظ الكباس بالباء الموحدة صوابه الكناس بالنون

كما فى طبقات الشعراى

انتين وسعمائة (وهناك) على الطريق قبر الشيخ الصالح المعتقد (طه بن عبدالله المحصاني) ظهر له كرامات وكان يبيع الحمص في خط بين القصرين توفي يوم الخميس رابع عشر شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة (ثم تقصد) سوق الاسماعيلية (١) هناك قبور جماعة من الصالحين كثيرة (منهم) قبر الشيخ (حمزة) في حوش على الطريق مقابل مصلى الاموات أنشأه الامير بلبلان المنصوري في ربيع الاول سنة احدى وعشرين وستمائة (وفي) حومة هذا المصلى جماعة من الصالحين لم أطلع على أسمائهم (وهناك) مسجد على الطريق بالقرب من زقاق المرأة به قبور السادة الاشراف الحسينيين (٢) التي عرفت بهم الحارة (وخلف) الجامع الانور قبور يقال

(١) السوق الذي يعبر عنه هنا هو مكان جامع الكردى المعروف الآن والتربة التي يذكرها هنا ويعرف صاحبها بابن الانجبي - صوابه الايجي لا الانجبي كما في المخطوط ، وفاته أن يذكر مزار الشيخ أيوب الانصارى وهو من أهل القرن التاسع الهجرى، وهناك بهذه المنطقة مزارات بعضها مستجد وهى عبارة عن أضرحة صغيرة داخل بيوت أو عطف الى غير ذلك وإس في ذكرها كبير فائدة - أما هذا الجامع الذي يذكره فقد دفن فيه غير من ذكر جماعة منهم حسن درويش الموصلى المترجم فى تاريخ الجبرتي ومنهم الشيخ ناصر الدين الطويل، ومنهم الجد الأعلى للفرقة الوفاية الناصرية احدى فرق الاشراف المصرية التي هاجرت من الهند إلى مصر ولبعض أفراد هذه الاسرة أثر قائم بشارع الباطلية بالقاهرة - وترجم الجبرتي لبعض أفرادها وهو السيد احمد سبط ابن الوفا الذى صاهر الاسرة الوفاية الأخرى الذين يقال فيهم أنهم من أدارسة المغرب وفيه نظر وبمحت سنعرض له بعد ان شاء الله

(٢) انتهى السخاوى فى سيره الى هذه المنطقة المذكورة ثم تقدم قليلا فذكر عدة مزارات بهذه المنطقة والمصلى الذى يشير اليه هنا هو غير مصلى باب النصر إنشاء الأمير المذكور أيضا - واستدرا كما لفاه أن يذكره من مزارات هذه المنطقة - تقول إن بها من المزارات المعروفة جامع الشيخ على البيومى المترجم

انهم الانور والازهر والاقز ولعل هذا ضعيف (وهناك) قبر الفقيه الصالح (شرف الدين المحدث ابن خليفة بن عبدالرحمن المليجي الشافعي) بالمدرسة الفخرية توفي ليلة السادس عشر من جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وسبعائة (وفيه أيضا) قبر الشيخ (عيسى) وقبر (الشيخ محمد الرستاقى) (ومنه) الى خان السبيل بناه الامير بهاء الدين قراقوش الرومى فى سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة (ومنه) الى خط بستان ابن صيرم (١) انشاء مختار الصقلى زمام القصر وكان به منظره فى تاريخ الجيرتى ومعه فى قبره وجامعه أناس آخرون منهم الشيخ حسن القويسنى شيخ الجامع الأزهر (انظر ترجمته فى تاريخ الأزهر) وولده المدعو الشيخ حسن الصغير فى آخرين - وهناك بشارع الصوانى جامع جمال الدين الصوانى وبحوض الصارم (حارة الخواص) جامع الشيخ على الخواص شيخ العارف الشعراى ومعه جماعة من علماء القرن العاشر ترجم لجلهم الشعراى فى طبقاته الثلاث

وقبور الاشراف الحبيبين الذين يقول عنهم هنا يشبه أن تكون تربهم التى كانت بأزاء جامع الكردى اندثرت ولا تعرف الآن إلا بداخل جامع الكردى

(١) خط بستان ابن صيرم هذا . هو الآن من حدود شارع المنسى الى جامع الظاهر والعبارة الواردة هنا محرفة فقيها (زمام القصر) وصوابها زمام القصر - اى ممسك القصر لانه كان يشغل وظيفة أحد الأمناء فى القصر الملكى الكاملى وورد فى اسمه خطأ فى خطط المقرزى من شويخ الى سويخ وزقاق الكحل المذكور بعده هو شارع الدشطوتى الآن . والبستان الذى يشير إليه هنا هو البستان الكافورى إنشاء الأمير محمد الاخشيدى فى سنة ٧٣٥ هـ وآل فيما بعد الى كافور الاخشيدى واشتهر به (انظر مذكرة الأستاذ محمد رمزى بك ص ٩) والمناظر التى يذكرها هنا هى من مناظر الفاطميين وقد دثرت وتفصيل مواضعها تماما مسطر فى المذكرة المشار إليها إلا

عظيمة فلما زالت الدولة الفاطمية استولى عليه الامير جمال الدين سنوح بن صميم أحد أمراء الملك الكامل فعرف به (وكان) في ظاهر باب الفتوح منظره من مناظر الخلافة تجاه البساتين الكبيرين (أولهما) من زقاق الكحل وآخرهما منية مطر المعروفة الآن بالمطرية (ومن غربي) هذه المنظره بجانب الخليج الغربي منظره البعل فيما بين أرض الطبالة والخندق الذي كان خارج الحسينية (وبالقرب) منها مناظر الخمسة وجوه التاج (١) ذات البساتين الانيمة المنصوبة لزهره الخليفة (قال) الشيخ تقي الدين المقریزی رحمه الله تبارك وتعالى انه كان لهذه البساتين المتصلة من زقاق الكحل الى المطرية ثمانمائة ثور يرسم السواقي وفيها جميع المزارع متقولة من عدة أقاليم فلم يبق منها شيء الآن (وذلك) جامع الظاهر (٢) وبه قبة تقرب من قبة الامام الشافعي رضى الله تبارك وتعالى عنه (وكان) ابتداء بناء أن السخاوى أفرط في ذكر مناظر الخمسة وجوهه والتاج إذ لا علاقة لها متينة هذه المنطقة

(١) هما منظران منظره الخمسة وجوهه ومنظره التاج راجع المقریزی
 (٢) ترجم المقریزی لهذا الجامع في الخطط (٩٢ - ٤) وذكر ما كان من أمره - وقد ظل هذا الجامع على ما ذكرتم ما لبث أن عاد أطلالا دارسة من تركه فهدم جزء عظيم منه وسقطت قبة التي كانت تحاكي قبة مشهد الأمام الشافعي على ما يقول المقریزی وقد فقد رونقه وجماله ولم ادخلت الحملة الفرنسية مصر في سنة ١٢١٣ هـ اتخذوه قلعة وجعلوا منارته برجاً ووضعوا على جوانب أسواره المدافع وعسكروا به وبنوا في داخله عدة مساكن - قال الجبرتي (٣ - ٣٤ - ٣) وكان هذا الجامع معطل الشعائر من مدة طويلة وباع نظاره منه أنقاض وعمدا كثيرة وبعد خروج الحملة الفرنسية حصل به ترميم لجوانبه وأسواره في عهد محمد علي باشا ثم استعمل معملاً لصنع الصابون وقد أشار لذلك الجبرتي بما نصه : ٢٥٦ - ٤ - وأمر أيضا (محمد علي باشا) ببناء جامع الظاهر ببيرس خارج الحسينية وأن يعمل مصبنة لصناعة الصابون وطبخه مثل الذي يصنع ببلاد الشام وتوكل

هذا الجامع في سنة خمس وستين وستائة و فرغ من عمارته في سنة خمس وستين وستائة (وموضع) هذا الجامع كان ميدانا لقراقوش برسم سباق الخيل ، فأشار عليه الشيخ الصالح المعتقد خضر بن أبي بكر بن موسى بن عبد الله المهراني العدوي أن يبنى هناك جامعا فأجاب به لذلك (وكان الشيخ) له أحوال وتصرف وكشف وكلمة عالية ومدد ، بحيث انه بشر الظاهر أنه يملك السلطنة قبل أن يلها (وكان) السلطان ينزل الى زيارته في الشهر مرات ويحادثه ويصحبه معه في أسفاره (وكان) يسأله متى الفتح فيعين له اليوم فيوافق (وكذا) وقع له في فتح الكرك ونهاه عن التوجه الى الكرك فخالفه فوقع فانكسرت رجلاه (وبشره أيضا) بفتح حصن الاكراد في أربعين يوما فكان كما قال (وكان) كثير الشطح والأحوال في المآل وكان السلطان أنم عليه بماك ونسب اليه أمور كثيرة فصاح يوما وقال : يا سلطان أجلى قريب من أجلك ، فوجم به السلطان فخبسه وكان يتحفه بالاطعمة وبقي بالحبس أربع سنين ؛ وأخبر عن نبوية البلستين بذلك السيد احمد بن يوسف فخر الدين وعمل به أحوالها كبيرة للزيت والقليل - ثم اتخذته الحكومة المصرية لنفسها وشيدت به افرانا يصنع بها الخبز للجيش المصري وعقب احتلال الانجليز لمصر تخيروه مجزرا لذبا بمجهم تابعا للجيش وهذا ما قد أدركناه ومن ذلك الحين أطلق عليه مذبج الانجليز، وقد ظل كذلك الى ما قبل الحرب فأرادت لجنة الآثار المصرية ان تتخذه كأثر تحتفظ به لهذا الملك الذي لم يكن له من الآثار سواه يذكر بالقاهرة، فطلبت من السلطنة إخلاءه وبعد تبادل الآراء تم لها ذلك فأخذت في تجديد ما اندرس من جوانبه؛ ثم أصدر المغفور له الملك فؤاد الأول ملك مصر رحمه الله في سنة ١٩٢٨ م أمره بإعادته مسجدا للصلاة فأقامت وزارة الاوقاف الجزء الشرقي منه وسقفته وجعلته كذلك وفتحت له بابا خاصا إلى الجهة الشرقية وهو على ذلك للاتن وهنا يورد السخاوي خطأ في تاريخ الانتهاء من عمارة المسجد وتصويبه سنة ٦٦٧ لا ٦٥ ولعله تحريف من الناسخ

٢٤- مناقب الشيخ نجم الدين أبي الغنائم صاحب الزاوية الواقعة شمال جامع الظاهر

وهو محبوس وأن السلطان يظفر ويموت بعدى بإيام (وتوفى) الشيخ خضر (١) في شهر الله المحرم سنة ست وسبعين وستمائة بالقلعة ودفن في زاويته التي عمرها له الملك الظاهر هناك وعاش الملك الظاهر بمده نحو العشرين يوماً ومات ودفن بدمشق (وفي آخر) أرض الميدان (٢) زاوية مشهورة هناك بها قبر الشيخ الصالح العارف الناسك الفقيه المقرئ المحدث المعتقد السالك نجم الدين أبو الغنائم محمد بن الشيخ الصالح العارف زين الدين أبي بكر بن جمال الدين عبد الله المطوع الرياضي الشافعي المشهور بغنائم السمودي مولده بقرية من قرى (فازس كور) وهي (شرباص) بالوجه البحري ونشأ بها على خير ظاه، ومعروف متواتر حتى مات والده وكان والده من مشايخ فقراء الشيخ الصالح منصور الباز الاشهب فلما مات والده عكف هو على العبادة وحفظ القرآن. ولازم على الاشتغال بالعلم ثم معرفة الطريقة والانقطاع عن شواغل الدنيا وشبهات النفوس بل يستعد للموت ويفر من الناس كالترار من الأسد فلما دام على ذلك

(١) الشيخ خضر المذكور هنا هو صاحب الزاوية التي سماها المقرئى زاوية الشيخ خضر وترجم لها (٤ - ٢٩٩) وللمدكور ترجمة واسعة - وهذه الزاوية هي المعروفة الآن بجامع العدوى؛ وللشيخ خضر هذا ضريح بزار وفي مسجده تقام الشعائر وقد دفن بهذه الزاوية السرى زكى الدين الخروبي صاحب القنطرة التي كانت على الخليج بازاء هذه الزاوية. وكان قد سبق له تجديدها - والخروبي هذا أحد سرة مصر وأعيان تجارها، انحدر من أسرة مصرية عرفت بأسرة الخرابية كما يقول السخاوى في الضوء اللامع وقد ترجم لكثير من افراد هذه الاسرة ولأحدهم أثر ظاهر بالقرافة يعرف بمحوش الخروبي؛ وهو المعروف الآن بتربة الحافظ ابن حجر العسقلاني ادفنه به تجاه مكان مسجد الديلمي وسنعود الى ذكره حينما نعود للكلام على هذه المنطقة

(٢) هذه الزاوية هي المعروفة الآن بأبى الغنائم بشارع درب عجور بالقاهرة خارج باب الفتوح (أنظر الخطة الجديدة) (١٨ - ٥)

اشتهر بالاخلاص لاقباله على الاوراد والموارد، وارشاد الشارد فقصدته المطيع والمعاند، واقنع به المعتقد، وخاب المنتقد، فشاع ذكره في الوجه البحرى فاقبل عليه الخاص والعام، فخاف الفتنة للظهور والشهرة فعزم على الرحيل من بلده وتركها وقصد القاهرة فر على طريق (تفهنة) فرأى الشيخ الصالح القدوة شمس الدين داود بن مرهف التفهني الشهير بالاعزب قال الى الشيخ داود وصحبه وأخذ عنه وأبسه خرقة القطب العارف أبي السعود بن أبي المشائر الواسطي كما لبسها هو منه وأقام عنده حتى أذن له بالمسير الى القاهرة فدخل اليها ونزل بزاوية المروقة به ظاهر باب الفتوح فأقام مختفيا من الناس . ثم واطب على الزيارة بالقرافة وأكثر من التردد إليها في غالب الاوقات، وقد اجتمع عليه جماعة وصحبوه وأحبوه فظهر حاله بالقاهرة وأقبل عليه الفقراء والامراء وأرباب المناصب والقضاة والأغنياء وهو يظهر الغنى لهم، وكان يحب الغنم حبا شديدا فاتفق انه اشترى شاة كبيرة عالية واقفة القرون وطويلة جدا وسماها مباركة فكانت تخرج من عند الشيخ في أول النهار فتذهب الى المرعى من غير راع فتعى في الاماكن المباحة ثم ترجع في آخر النهار فتنتفع الفقراء والاضيف والجيران بلبنها، وكثرت اولادها ونمت حتى صار الجار والمار والوارد والمقيم يأكل من لبنها، فلما كان في بعض الايام ورد على الشيخ ضيف من الفقراء أر باب الحالات وأصحاب المقامات، فاراد أن يمتحن الشيخ فلما رآه دخل عليه صباح الشيخ للشاة الكبيرة يا مباركة هذا، فجاءت مسرعة له فحلب منها وقدم اللبن الى الضيف الوارد عليه وقال له يا فقير بسم الله كل، فأكل الفقير من اللبن ثم رفع يده وقال ياسيدي أنا أشبهى أن يكون هذا اللبن عليه عسلا لعل أن يعتدل فالتفت الشيخ إلى الغنم وصاح بأمرها أيضا وقال يا مباركة، فجاءت اليه فأخذ الشيخ ثديها في يده وحلب منها في الأناء فأذاهو عسل كما اشتهى الضيف فقدمه للضيف فأكل منه وأراد أن يقوم فقام وهو مسلوب من السر الذي كان معه وهو يبكي ولم يره أحد بعد ذلك اليوم. فلما ظهرت هذه الكرامة للشيخ

تغالى الناس في محبته والاقبال عليه والزيارة له وسموه من ذلك الوقت بغنام وبأبي الغنام (ثم) ان الشيخ اشتغل بالفقہ على مذهب الامام الشافعي على جماعة من المشايخ بالقاهرة، ومنهم الشيخ قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي المصري الشهير بابن القسطلاني، واشتغل على غيره مع القراءات على الشيخ الصالح كمال الدين أبي الحسن علي بن شجاع بن سالم الهاشمي العباسي الضرير (توفي) بزأوته ودفن بها في سابع عشرى شعبان سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة (ودفن) معه أحد خدامه الشيخ علي بن خلف القويسني (وله) مناقب كثيرة تركناها خشية الاطالة (والى) جانبه قبر خادمه الشيخ ابراهيم السعودي (١) عرف بابن المشوادة توفي يوم الخميس سابع عشر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وثمانمائة (ثم رجع) الى مصر بلبان المنصوري المذكور فاقصد الى حوض الامير الكشكشي هناك في حومته قبور جماعة من الصالحين والعلماء (منهم) الشيخ الصالح محمد العدوي (ثم) تقدم الى حومة فيها قبر الشيخ الصالح الفقيه المحدث الامام زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بن حماد بن تركي المغربي الاصل البزار أبو الفرج المعروف بابن الشيخة مولده سنة خمس عشرة وسبعمائة (وتوفي) في تاسع عشر ربيع الاول سنة سبع وتسعين وسبعمائة وقد سمع الحديث وغيره وفضله مشهور (ثم تقصد) الى سويقة الدريس (٢) بمجد زاوية الشيخ سابق الدين اقبال القادري وقد وقف هو هذه الزاوية على خادمه

(١) أي خادم الضريح

(٢) سويقة الدريس المذكورة هنا هي ما تعرف الآن بالخرطين وباب الشعرية وعرف فيما سبق بخط المقس أو المقسم الصغير والزاوية المذكورة هي جامع الزاهد الذي ترجم له المقرئ في الخطط - الا ان العبارة هنا في الترجمة محرقة ففيها القاري وحواله الغاوي نسبة لغاوي بالصعيد اذ كان منها اصوله وعرف بالقادري لأخذه الطريقة القادرية - وقد ترجم له السخاوي في الضوء اللامع وترجم لاولاده وذكر دفنهم بهذا الجامع وقيامهم بشؤنه بعد ابيهم وهو مما فات السخاوي مؤلف التحفة هنا

وذريته وذلك في سنة إحدى وتسعين وسمائة (وقد جدد) هذه الزاوية الشيخ الصالح العارف شهاب الدين أبو العباس أحمد بن سليمان القارى القادري المعروف بابن الزاهد (وهذا) الرجل قد أنشأ مساجد وخطب بالقاهرة وغيرها وكان يعمل الميعاد في مواضع بالقاهرة; وكان) قد أقامه الله تعالى في اصطناع المعروف ومعظم الخطب التي أنشأها خطب بها بالجامع الذي بالمس الذي أنشأه في سنة ثمان وثمانائة وصلى فيه شهر رمضان من السنة المذكورة ولا زال ينفع الناس الى أن توفي في سنة تسع عشرة وثمانائة ودفن بالجامع المذكور الذي أنشأه بالمس (ومعه) فيه جماعة من أهل الصلاح (منهم الشيخ) جمال الدين عبد الله بن عبد الرحمن العمري لواعظ توفي يوم الأحد العشرين من صفر سنة ست وخمسين وثمانائة (وبالجامع) المذكور أيضا قبر محمد الطواشي وعلى باب الجامع قبة صغيرة فيها قبر الشيخ عبد الله الاسود النوني اليموني المعروف بشراب الدهن، توفي يوم الاثنين رابع صفر سنة سبع وأربعين وثمانائة (وبرأس) سوق الدريس أيضا قبور جماعة من الصالحين والعلماء (منهم) قبر الشيخ محمد العراقي (وهناك) داخل الدرب زاوية الخدام أنشأها الطواشي بلال القراجي وجعلها وقفا على الخدام الحبش الاخير في سنة سبع وأربعين وسمائة (وفي قبلي) الجامع أنشأه الصاحب علاء الدين زاوية (١) على بن الابناسي ثم تقصد تربة الشيخ الصالح العارف (١) في الأصل سقط لفظ زاوية وتم تقصد فكان تحريفا بليغا وهذه الزاوية هي المعروفة الآن بالاهناسية وهو تعريف صحيح بخلاف ما يذكره المقرئى فإنه يسميها زاوية الابناسي وصوابه الاهناسي كما في الضوء اللامع للسخاوى - ومنشأ هذه المدرسة علاء الاهناسي ولم يدفن بها والمدفون بها انما هو الوزير محمد بن أبي بكر الاهناسي المترجم في الضوء (٧ - ١٩٣) قال في آخر الترجمة: ودفن بمدرسة ابنه بسوق الدريس (مزارات خارج باب النصر التي لم يذكرها السخاوى) وهنا في هذه المنطقة قات السخاوى كثير من المزارات لم يذكرها وبعضها كان في عصره ونذكر منها زاوية الشيخ الركراكي الكاتبة بأول شارع

الأمام الزاهد المقرئ الربانى أبو الفتح نصر بن سليمان المنبجى التيمى نزل القاهرة باب البحر وزاوية القصرى المعروف الآن بجامع سيدى مجد البحر وكلتا الزاويتين فى خطط المقرئى (٤ - ٣٠٣ ، ٣٠٤) وزاوية المغربل أيضا وزاوية مسعود العياط المعروفة بسيدى مسعود وكلتا الزاويتين معروفتان لهذا التاريخ الأولى على رأس حارة درب الأقماعية التى عرفت قديما بسويقة العياطين (راجع المقرئى) والثانية بداخل هذا الدرب تعرف بما ذكرنا وجامع سيدى مدين بحارة سيدى مدين المنشأ فى القرن التاسع الهجرى - وكان فى بادىء أمره زاوية صغيرة للشيخ مدين المدفون به فأنشأته جامعا خوند مغل بنت البارزى زوجة الملك الظاهر جقمق المتوفاه سنة ٥٨٧٦ . راجع ابن اياس (٢ - ١٣٤) وراجع ترجمتها المطولة فى الضوء اللامع - (١٢ - ١٢٦) وقد افادت هذه العبارة تاريخ إنشاء هذا المسجد ومنشئه لا ناكنا فى ريب من أمره ولجنة الآثار العربية تحتفظ به كآثر لكن لم نرها ذكرت عنه شيئا البتة - والمنسوب اليه هذا المسجد هو الشيخ مدين بن أحمد الأشمونى أحد صلحاء القرن التاسع الهجرى ينتهى نسبه الى الحسين بن شبيب التلمسانى المعروف بأبى مدين وفيه عباد تلمسان - دخل أبوه الأعلى المدعو سيدى على المغربى الى مصر وسكن المتوفية ومات بطبلة إحدى قرأها - ومدين المذكور هنا مدفون بهذا المسجد هو وولده أبو السعود وصاحبه مجد الشويبى واحمد الخلقاوى وابن أخته الشيخ مدين الاشمونى المعروف بابن عبدالدائم المالكى، وأحمد والد سيدى مدين هذا مدفون بأشمون - وتجد فى كثير من تواريخ القرن التاسع وغيرها تراجم عدة لافراد هذه الاسرة كالقواكب السائرة للنجم الغزى وشذرات الذهب لابن العماد والضوء اللامع وطبقات الشعرائى والمناوى الى غير ذلك وقد دخل من افراد هذه الاسرة قديما - الشيخ مدين التلمسانى النجل الأكبر لأبى مدين المذكور وهو المدفون بالجامع الأبيض المعروف بجامع البكرى بالكبرية بشارع الظاهرو فى مقابلة مسجد سيدى مدين هذا - زاوية المناوى بها ضريح الشيخ عبدالرؤف المناوى صاحب طبقات الصوفية العالم الشافى المشهور وأبوه وولده، وتنفرد

حدث في زاويته هذه عن ابراهيم بن خليل وكان فقيها معتزلاً عن الناس (وكان) السلطان الملك المنصور يبرس الجاشنكير له فيه اعتقاد كبير (ولما) ولي سلطنة مصر رفع قدره وأكرم محله فهرع الناس اليه وتولوا به في حوائجهم (وكان) يتغالى في محبة الشيخ محي الدين محمد بن عربي الصوفي (وكان) بينه وبين شيخ الاسلام احمد بن تيمية بسبب ذلك مساءلة وأشياء كثيرة، ومات عن بضع وثمانين سنة في ليلة التاسع والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة ودفن بها (ومعه) في التربة قبر الشيخ الامام الحافظ المقرئ الامامة عبد الكريم ابن منير الحلبي شارح كتاب صحيح البخاري وغيره (وكتبته) أبو علي ولد في سنة ثلاث وستين وسبعمائة واعتنى بالعلم بواسطة خاله الشيخ نصر المنجبي وسمع بمصر والشام والحجاز وأكثر عن الحوراني والفخر بن التجارى وطبقتهما وقرأ بالروايات على الشيخ اسمعيل المليجي صاحب ابى الجود وعلى الصفي المراغي وعلى خاله نصر وتقدم نصر في علم الأثر، وصنف التصانيف النافعة منها شرح البخاري في عشرين مجلدا ولم يصف مثله وشرح السيرة ودرس بجامع الحاكم في الحديث وغيره، وتوفي في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة (ومعه) فيها قبر ولده الشيخ شمس الدين ابن الشيخ الحافظ قطب الدين عبد الكريم ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ الحافظ قطب الدين الحلبي (وهناك) قبر السيدة رقية بنت الشيخ شرف الدين محمد بن المحدث أبى الحسن على بن محمد بن هارون الثعلبي الدمشقي المعروف والدها وجدها بابن القاري، وعمها هو مسند القاهرة واسمه عبد الرحمن، وهي زوجة قطب الدين عبد الكريم بن محمد ابن الحافظ قطب الدين الحلبي (وبها جماعة) أخر (والى جانب) هذه الزاوية

هذه الزاوية بقبورها الأثرية التي هي ثالث قبعة من هذا النوع بمصر - وبوسط هذه الحارة زاوية عبد الرحمن بكتمر السند بسطي المترجم في الكواكب البرية للمتناوى - وبآخرها زاوية الشيخ رسم - التي اقام بها الشيخ ابراهيم المتبولي دفين اسدود من اعمال فلسطين - حينما قدم مصر قبل أن ينتقل الى دمياط والى بركة الحاجب (الحج) ظاهر القاهرة

والتربة تربة الافضل أمير الجيوش بدر الجمالي وهي أول تربة بنيت هناك (١)
 (١) وقد تحقق لنا أنها القبة المعروفة فيما مضى بقبة قرقاش أو الساعى
 وتعرف الآن بضرخ الشيخ يونس السعدى الشيبانى حفيد الشيخ سعد الدين
 الجبائوى العالم الصوفى المشهور وأليه تنسب الزاوية اليونسية التى ذكرها
 المقرزى فى خططه بقوله هذه الزاوية خارج القاهرة بالقرب من باب اللوق
 الخ راجع الجزء الرابع

ويونس الذى تنسب اليه هذه الطائفة هو الشيخ يونس بن يونس بن مساعد
 النرشى الشيبانى يرفع نسبه الى شيبه بن عثمان بن طلحة جده السابع قصى جد النبي
 صلى الله عليه وسلم قال فى طى السجل: لبس الخرقه من الشيخ ابى البركات
 وهو من الشيخ أبى الفضل البغدادى وهو من حجة الاسلام ابو حامد الغزالي
 وذكر المقرزى أنه كان مجذوبا جذب الى طريق الخير فلم يكن له شيخ قال
 وهو شيخ صالح له كرامات مشهورة توفى بأعمال دارا سنة ٥٩٩ وقد ناهز
 ٩٠ سنة وقبره مشهور بزار، وابنه الشيخ مزبد وان النطب الشيخ سعد الدين
 الجبائوى كان أيضا أحد الاولياء المشهورين ولد فى عسقلان واجتمع بالشيخ
 احمد الرفاعى الكبير واخذ عنه وقيله الشيخ حسن الراعى القطنانى، كذا فى طى
 السجل للرواس وسلاسل القوم للجبائوى وولده الشيخ سعد الدين هو اشهر
 من ان يذكر من اعظم اولياء الشام قال فى ترجمته إنه كان صاحب دعوة مجابة
 أخذ عن ابيه وجده توفى فى جبا من اعمال حوران بالشام سنة ٦٢١ والشيخ سعد
 الدين حسن هذا كان من كبار المارفين تلو اسلافه وقبره بدمشق مشهور بلاصق
 لتربة باب الصغير وحوله قبور طائفة من اخناده وذريته وبني عمه، وهم جماعة
 مستكثرة ترجملا كثيرهم الحصنى فى تاريخ دمشق وغيره، ومن مشهورى مشايخ هذه
 الطريقة فى بلاد الشام الشيخ يونس بن عمر الشيبانى قال الحصنى فى حقه: كان مثال
 التقوى والصلاح يقيم الذكر فى زاويته المعروفة بالقيمرية توفى سنة ١٢٩٥
 ومنهم الشيخ اراهيم السعدى شيخ هذه الطريقة بالشام وله بها زاوية عظيمة

وكانت الخطة تعرف برأس الكامل ثم تتابع دفن الناس موتاهم من الجهة الشرقية من مصلى الاموات وبحريها الى الريدانية (وكان) في هذه المقبرة الى الجبل براح واسع يعرف بميدان التبق وميدان العيد والميدان الاسود وهو ما بين قلعة الجبل وقبة النصر تحت الجبل الاحمر فلما كان بعد سنة عشرين وسبعائة ترك الملك الناصر محمد بن قلاوون النزول الى الميدان وهجره خشية على قبور المسلمين من أن توطأ ثم أخذ الناس في العبارة، وأول من ابتداء بالعبارة هناك الامير شمس قرا سنقر فاخطت تربته التي هي الآن مجاورة لثربة الصوفية (وبنى) حوض السيل في حي القيمرية مات سنة ١٢٨٧ ودفن بقريه اسكدار بالآستانة وقام من بعده بنه الشيخ ابراهيم وهو المجدد بناء قبر جده الشيخ حسن المذكور مات سنة ١٣٤٣ وهذه الطريقة باقية الى اليوم بالديار الشامية وكانت كذلك بمصر قديما ولا زالت باقية الى الآن الا انها كانت فيما ساف اشهر من ذلك . والطرق الصوفية اليوم من امثال هذه الطريقة وغيرها في حاجة الى اصلاح كبير ، والشيخ يونس دفين هذه التربة لم تقف له على ترجمة تذكر ، وغاية ما وقفنا عليه هو انه الشيخ يونس بن يوسف السعدى الشيبانى مات سنة ٩١٩ ذكر ذلك بعض الأخباريين من أتباعه وذكر أنه من حفدة الشيخ سمد الدين الجبائوى المذكور ، وقد أقرط فذكر له نسبا متصلا برسول الله صلى الله عليه وسلم على عادة الطريقين ولكن هذا يحتاج إلى دليل انظر (الروضة البهية في الطريقة السعدية ص ٣ وما بعدها) وفي هذه التربة قبور جماعة من شيوخ تلك الطريقة ذكروا في الرسالة المشار اليها وبحرى قبر الشيخ يونس ضريح الشيخ احمد حموده الخضرى متأخر الوفاة (ولم) يكن في هذه المنطقة من أماكن الزيارة الا مسجد سيدى نجم الدين وهو الواقع بنهاية هذا الشارع المتقدم الذكر بالجهة الشرقية البحرية لمسجد الحاج حسن حسنين الدهل مقابل كشك لجنة جبانات القاهرة على عيين السالك والشيخ نجم الدين هذا هو العارف نجم الدين أيوب بن موسى بن أيوب الكردي أخذ عن الجعبرى وغيره توفي في ربيع الاول سنة ٥٧٠٨

وجعل فوقه مسجدا ثم عمر بعده نظام الدين أخو الأمير سيف الدين سلار تجاه تربة قراستقر مدفنا وحوضا وسبيلا ومسجدا معلقا وتتابع الامراء والاجناد وسكان الحسينية في عمارة التربة هناك حتى سدت طريق الميدان وعمرها بجوانبه أيضا وأخذ صوفية الخانقاه الصلاحية لسعيد السعداء قطعة قدر فدانين وأداروا عليها سورا من حجر وجعل مقبرة لمن يموت منهم ثم أضافوا اليها قطعة أخرى من تربة قراستقر عام تسعين وسبع مائة وما برح الناس يقصدون تربة الصوفية هذه لزيارة من فيها من الاموات ويرغبون في الدفن فيها الى أن ولي مشيخة الخانقاه الشيخ شمس الدين مجد البلالى فسمح لكل أحد ان يقبر ميتة بها على مال يؤخذ منه فقبر بها كثير من أعوان الظلمة ومن لم تشكر طريقته فصارت مجمعا للنسوان ومحلا للعب ، ولم يكن في هذه الصحراء تربة مثلها بما جمع فيها من العلماء والمحدثين والأولياء ، وانما لم نعدم خوف الاطالة (وبالقرب) من هذه الخطئة زاوية وتربة بها خطبة أنشأها الشيخ الصالح العارف المتقد نحر الدين عثمان بن علي بن ابراهيم ابن سعيد بن مقاتل بن حوشب بن معلى بن سام بن مجد بن سعيد بن عمرو بن شرجيل بن سعيد بن سعد بن عبادة الانصارى الخزرى المعروف بابن حوشب السعودى من أصحاب سيدى داود الاعزب أحد أصحاب الشيخ العارف الصالح أبى السمود رحمة الله تعالى عليه وذلك فى سنة خمس وسبع مائة (وسبب إنشاء ذلك أن النبى صلى الله عليه وسلم أشار عليه بذلك فى المنام وصار ذلك الخط الآن يعرف بتربة ابن حوشب وتوفى الشيخ ودفن بالزاوية المذكورة فى سنة سبع وسبع مائة (وكان) بناء تربة الأفضل أمير الجيوش بدر الجمالى وزير المستنصر فى سنة ثمانين واربع مائة وتوفى سنة ثمان وثمانين واربع مائة ودفن بها ولم يعرف له قبر لطول الزمان (وبالقرب) من هذه التربة زاوية الخلاطى مات فى النصف من جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين وسبع مائة (وهناك) تربة كبيرة بها قبر الشيخ الصالح العارف العاقل الزاهد زين الدين عبادة بن علي بن صالح ابن عبد المنعم بن سراج بن نجم بن فضل بن فهر بن عمر الانصارى الخزرى

الجززاني المسالكي ولد بجززا قرية بالصعيد من أعمال القاهرة في سنة ثمانين وسبعائة وهو من أعيان السادة المالكية بالديار المصرية كان يقرئ الناس بالجامع الأزهر وبندسة السلطان برسباي الأشرف بالقاهرة (ولما توفي) قاضي القضاة شمس الدين البساطي طلبه الملك الظاهر جقمق العلاني للقضاء فاختنى وقيل سافر من القاهرة الى أن بلغه أن السلطان ولي للقضاء الشيخ بدر الدين بن التني فظهر وكان له اعتقاد في الفقراء ومحبة زائدة بهم ولم يكن فيه تكبر مع شهرته في العلم بل كان منطرح النفس فإنه كان يشتري السلعة من السوق ويحملها بنفسه ويحمل طبق الخبز الى القرن ولا يدع أحدا يحمل عنه (توفي) رحمه الله تعالى في يوم الجمعة السابع من شوال سنة ست وأربعين وثمانمائة (ثم تقصد) زاوية الشيخ الصالح الجعبري العارف القدوة الواعظ المقرئ أبو اسحق ابراهيم بن معضاد بن شداد بن ماجد بن مالك بن جزى بن كلب الجعبري كان من المشايخ الداعين الى الله تبارك وتعالى الثابتهن بالحق، العاملين بعلمهم يتكلم على رؤوس الناس بكلام يندح في قلوبهم، صحبه جماعة واتفقوا به وبكلامه وطريقته (منهم) الشيخ الصالح العارف أيوب بن موسى بن أيوب الكردي شيخ الشيخ حسين الجاكي (والحافظ) المسند أبو عيد الله محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن أبي بكر الفارقي الشافعي (والشيخ) الصالح العارف الفقيه بكال الدين علي بن محمد بن جعفر الهاشمي الجعبري الشهير بابن عبد الظاهر القوصي وغير هؤلاء (وكان) حسن الصورة نافذة البصيرة قويا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم، له مجالس في الوعظ تطرب السامعين، وله احوال غريبة ومكاشفات عجيبة وقد أخبر بموته عند وفاته وكان ينظر الى قبره الذي حفره في حال حياته، ويقول: يا قبير جاءك دبير (ولد) رحمه الله تعالى بقرية جمبر في يوم مبارك والناس في صلاة الجمعة سنة تسع وتسعين وخمسمائة وكان في ابتداء أمره قرأ القرآن بالروايات على الشيخ الصالح علم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي وسمع الحديث أيضا منه ومن غيره (وكان) يأمر بالمعروف كثير التعظيم لاصحابه، وله

نظم وسجع وتصرف وشطح، وله نظم رائق تركنا ذكره خوف الاطالة (وقد فتح) الله على يديه على غول الرجال ولم يزل كذلك، وأخذ بطريق التصوف عن الشيخ الصالح القدوة العارف شبيب بن أبى الفتح الشرطى وأخذ الشيخ شبيب عن الشيخ ندا والشيخ ندا عن الشيخ عقيل المنبجى وهو صاحب الشيخ سلامة السروجى، وهو صاحب الشيخ اباسعيد الخراز وهو صاحب الشيخ أباعلى البلوطى وهو صاحب الشيخ على بن خليل الرومى، وهو صاحب والده خليل ووالده خليل صاحب الشيخ عمار السعدى وهو صاحب الشيخ أبى يوسف العناتى وهو صاحب الشيخ محمد بن يعقوب الشيبانى وهو صاحب والده يعقوب الشيبانى وهو صاحب أمير المؤمنين أبى حفص عمر بن الخطاب رضى الله تبارك وتعالى عنه (وكان) لا يراه احد الا عظم قدره وأجله وأنى عليه، وعمر حتى جاوز الثمانين سنة، وكان يحفظ الحديث ويشارك فى علم الطب وغيره من العلوم (وتوفى) بالقاهرة يوم السبت رابع عشرى المحرم سنة سبع وثمانين وستمائة، وحمل فى محفة (١) الى هذه الزاوية ودفن بها وله اولاد (منهم) الشيخ ناصر الدين أبو عبد الله محمد كان عالما ربانيا وكان يخطب بجامع القاهرة توفى فى رابع المحرم سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ودفن بالزاوية أيضا واد بقلعة جعبر سنة خمسين وستمائة تقريبا (ومنهم) الشيخ ركن الدين كان له كلام وشطحات ودعاوى وكان يخطب بجامع الماردانى من غير معلوم ومات فى سنة سبع وأربعين وسبعمائة ودفن بالزاوية (وتوفى) أيضا من اولاده التجباء الصالحاء العلماء الشيخ تقي الدين عبد اللطيف بن الشيخ الصالح الاصيل ناصر الدين محمد بن الشيخ العارف تقي الدين أبى اسحق ابراهيم بن معضاد الجعبرى الاشعرى الجهنى القرشى الاصل كان من النساك المسلكين المتكلمين بالوعظ الصاير لقلوب الشائقين، قال بعض من أدركه: لم ادرك فى عصرنا أمتل منه فى الوعظ، مات بدمشق فى سنة سبع وثمانين وسبعمائة (ومن) نسب الى

(١) قال فى المصباح: المحفة: بكسر الميم مركب من مراكب النساء كالهودج

جعير الشيخ الصالح العارف العالم العلامة برهان الدين ابراهيم بن عمر بن ابراهيم
 الربى الجعبرى نزىل مقام الخليل عليه الصلاة والسلام كان إماما فى القراآت
 والفقه والعربية شرح الشاطبية. وصنف كتابا فى القراآت ، ولد بجعير
 فى سنة أربعين وستائة تقريبا وقرأ على ابن يونس صاحب التعجيز وتوفى
 بمدينة الخليل فى سنة ست وثلاثين وسبعائة (ومن) نسب أيضا الى جعير
 الشيخ الامام العالم العلامة أفضى القضاة تاج الدين أبو محمد صاحب بن عامر
 ابن حامد بن على الجعبرى الشافعى، مولده فى سنة عشرين وستائة وتوفى
 فى يوم الاثنين سادس عشر ربيع الاول سنة ست وسبعائة بدمشق ،
 وله كتاب فى الفرائض (ثم تقصد) الى مصلى الاموات ظاهر باب النصر
 وكانت المصلى المذكورة تعرف بمصلى العيد فلما دخل الملك الافضل نجم الدين (١) بن
 شادى بن مروان والد السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف الى القاهرة لست من

(١) هو الملك الافضل نجم الدين ابو سعيد ايوب بن شادى بن يعقوب
 ابن مروان الكردي وال السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب اول ملوك دولة
 الاكراد الايوبية وهو صاحب المسجد المعروف به ظاهر باب النصر (وقد)
 ذكره المقرئى فى خطه (قال) عنه هذا المسجد ظاهر باب النصر انشأه الملك
 الافضل نجم الدين ابو سعيد ايوب بن شادى وجعل الى جانبه حوض ماء
 للسيل فى سنة ٥٦٦ ثم ترجم لنجم الدين هذا وقال فى آخر الترجمة - مات
 بالقاهرة فى يوم الثلاثاء لثلاث بقين من ذى الحجة سنة ٥٦٨ وكان خيرا متدينا
 محبا لأهل العلم والخير وما مات حتى رأى من اولاده عدة ملوك وصار يقال له
 ابو الملوك وترجم له ايضا المؤرخ ابن طولون (قال) فى الترجمة ركب فشب به
 فرسه بالقاهرة عند باب النصر يوم الاثنين الثامن عشر من ذى الحجة سنة ٥٦٨
 وحمل الى منزله وعاش ثمانية ايام ثم توفى فى يوم الثلاثاء السابع والعشرين منه
 وكان ولده غائبا عنه فى بلاد الكرك والشويك فدفن الى جانب قبر اخيه بالدوار

رجب سنة خمس وستين وخمسمائة اتخذ في جانب منها موضع مصلى للأموات
 السلطانية ثم نقل بعد سنين إلى المدينة النبوية (قال) أبو شامة وقبرهما في تربة
 الوزير ابن جمال الدين الأصفهاني اه وهذه التربة تعرف برباط المعجم أنشأها الجواد
 جمال الدين الأصفهاني بن المنصور وزير بني زنكي وكان نقل نجم الدين أيوب
 هو واخوه اسد الدين شيركوه إليها في سنة ٥٧٦ بسابق عهد قديم بين الوزير جمال الدين
 واسد الدين شيركوه . انظر تواريخ المدينة، وهذا المسجد المذكور باق إلى هذا التاريخ
 خارج باب النصر، ومسجد نجم الدين هذا قبور لجماعة من الصالحين ذكرهم
 السخاوي في مزاراته (قال) وإلى جانبه (أي سيدى نجم الدين) قبر خادمه
 الشيخ محمد الكناس الأصم والشيخ حسين بن إبراهيم الجاكي المعروف بالخطيب
 نزيل القاهرة المتوفى سنة ٧٣٧ ومعه في التربة أخيه بدر الدين محمد الجاكي اه وهما
 الآن عليهما مقصورة من خشب قائمة على باب الروضة التي بها ضريح سيدى
 نجم الدين ولهما أخ ثالث يعرف بالشيخ حسن الجاكي ترجمه الشعرائى في الطبقات
 وهو المدفون بجامع شرف الدين الكردى بالأسبينية وهناك قبر الشيخ محمد
 الزعفرانى على ناصية الطريق وقبر الشيخ عبد الله الشعبي الخلوتى الدرعاشى
 أحد أصحاب الشيخ حسن الرومى الزركشى المتوفى سنة ٩٥٥، ثم تأتى شارع
 باب النصر المسلوكة منه إلى الصحراء تمجد بأوله من جهة اليسار مقابل كشك
 لجنة جبانات القاهرة البقية الباقية من مقبرة الصوفية وكانت في القديم من
 الأماكن المقصودة بالزيارة لكثرة من أقبر فيها من العلماء والصلحاء ومشايخ
 الإسلام والمؤرخين وغير ذلك وقد اندرست جل هذه القبور لتخرب المقبرة
 المذكورة وقد بقى منها إلى هذا العهد قبر الإمام قاضى القضاة برهان الدين
 إبراهيم بن محمد بن بهادر الغزى المعروف (بابن زقاعة) شيخ الملك الظاهر برقوق
 كان أحد المتجردين الزاهدين قادري الطريقة أخذها عن السيد عمر القادري
 حفيد سيدى عبد القادر الجيلانى مات في ذى الحجة سنة ٨١٦ ترجمه السيوطى
 في حسن المحاضرة وغيره وقبره الأوسط من القبور وإلى جانبه بأزاء الخائط

وتوفى بالقاهرة المحروسة في يوم الاربعاء سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وستين
 قبر الامام الحافظ شيخ المحدثين (شرف الدين الديماطي) أخذ عن الحافظ المنذري
 وغيره قال السيوطي توفى سنة ٧٠٥ ونحيت رجليه قبر عمدة المؤرخين تقي الدين
 احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن تميم (المقرزي) ترجمه
 تلميذه أبو المحاسن جمال الدين الانابكي في المنهل الصافي (قال في الترجمة) ولد
 بعد الستين وسبعماية بسينات ونشأ بالقاهرة ونفق على مذهب الحنفية وهو
 مذهب جده ثم تحول شافعيًا وولى حسبة القاهرة من قبل الملك الظاهر برقوق
 وعرض عليه قضاء دمشق فأبى واشتهر ذكره في حياته وبعد موته حتى صار
 يضرب به المثل، وله تواليف عجيبة منها (درر العتود الفريدة في تراجم الأعيان
 المفيدة) و(المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) و(عقد جواهر الأسفاط من
 أخبار مدينة القسطنطية) و(اعتاظ الخفاء بأخبار التماميين الخلفاء) والتاريخ الكبير
 المرسوم (بالمفتي والامام بأخبار من بالحشة من ملوك الاسلام) و(البيان
 والاعراب عما بأرض مصر من الأعراب) و(الطرفة العجيبة بأخبار وادي
 حضرموت العجيبة) و(السلوك بمعرفة دول الملوك) وغير ذلك مات رحمه الله يوم
 الخميس ١٦ رمضان سنة ٨٤٥ ودفن من الغد بمقبرة الصوفية خارج باب
 النصر من القاهرة والمقرزي بفتح الميم نسبة إلى مقرن محلة يبعليك وجده تميم
 المذكور ويعرف باليد تميم الأصغر سيد شريف ينتهي في الامام أبي عبد الله الحسين
 رضى الله عنه ويرفع نسبه إلى المعز لدين الله الفاطمي الذي بنيت له القاهرة ونسبه
 على ما ذكره السخاوي هكذا السيد تميم بن عبد الصمد بن أبي الحسن بن
 عبد الصمد بن تميم بن علي بن عبيد بن أمير المؤمنين المعز لدين الله الفاطمي بن
 المنصور اسماعيل بن القائم بأمر الله القاسم بن المهدي بن عبيد الله القائم بالمغرب
 - قيل سنة ٣٠٠ - بن محمد بن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد
 الباقر بن زين العابدين بن الامام الحسين ومجوار قبر المقرزي قبر ابن خلدون
 وابن خلدون هذا هو العلامة الفيلسوف شيخ المؤرخين ولى الدين ابو زيد عبد الرحمن

وخمسةائة (وكان) السبب في موته أنه ركب يوماً للسير على غادته فخرج من ابن محمد بن خلدون الحضرمي التونسي ترجمه كثير من ارباب التواريخ وترجمته مشهورة مات وهو على القضاء يوم الأربعاء لأربع بقين من رمضان سنة ٨٠٨ عن ٧٦ سنة دون اشهر ودفن في مقابر الصوفية خارج باب النصر (وكانت) هذه المقبرة المذكورة متصل بمقبرة الطائفة الحسينية الذين يقال انهم طائفة من المغاربة قدموا مصر في ايام الكاملية وبهم عرف شارع الحسينية ويقال ان منهم جماعة مقبورين بمجامع الكردي بالحسينية كما تقدم، وفي الجهة البحرية منها كانت مقبرة صوفية الخلقاه السعدية وليس لها تين المقبرتين اليوم اثر يستحق الذكر لتخريبهما وموضع هذه المصلى اليوم الحرمه الواقع بها قبة السيدة زينب الحنفية المحمدية وموضعها تجاه حوش الشيخ عبد الرحيم الكامل على يسار السالك لشرقي مقبرة الصوفية والقبة المذكورة تقع باول الحومة من جهة اليمين من المقابر وفي مقابلتها حوش يعرف بحوش الحاج على احمد شبانة الطباخ وللقبة باب مكتوب عليه بعض اسماء الخلفاء الراشدين وكتابات أخرى وتاريخ حديث سنة ١٣٣٧ وتقع بصحراء المعلم على خير الله

وبحري مقام السيدة قبر الشيخ محمد الشحات الجزاوى كان من اهل الخير والصلاح متأخر الوفاة وكان قديما في هذه المنطقة المقبرة المعروفة بالأيوان بقي منها لهذا العهد جزء لا يستحق الذكر وتل يعرف بتل الشيخ شعبان وموضع يعرف بالقباب وموضع أخرى كانت مقصودة بالزيارة غالبا لا يعرف اليوم لاندثاره، ثم تغادر هذه المنطقة الى الصحراء حيث شارع جلال وامين تجدد بأول الثاني ضريح الشيخ محمد أمين الكردي احد المذكورين على الطريقة التمشيدية وهو شهر الذكر له من التواليف؛ الحقيقة العلية وتوير القلوب ومرشد العوام وتبيد في مناقب التمشيدية وغير ذلك توفي سنة ١٣٣٣ والى جانبه قبر ابنه مات شهيدا وعلى مقربة من حوش الشيخ الكردي قبر شيخ

باب النصر فشب به فرسه فألقاه في وسط الجب وذلك في يوم الاثنين ثامن
الاسلام الشيخ حسونة بن عبدالله النواوى المتوفى في ٢٤ شوال سنة ١٣٤٣ وهو
الشيخ الثالث والعشرون للأزهر الشريف ولى المشيخة مرتين المرة الاولى سنة
١٣ الى ١٧ و المرة الثانية من ٢٦ إلى ٢٧ ثم تمثني متجها اما مك حيث الصحراء
يقابلك على اليمين مكان ضريح شيخ مشايخ الاسلام الامام خاتمة المحققين
الحافظ المنسر تقي الدين ابو الحسن على بن عبد الكافي بن تمام السبكي الأنصاري
ترجمه كثير من ارباب التواريخ وافرده ولده التاج السبكي صاحب الطبقات
بالترجمة توفى يوم الاثنين رابع جمادى الآخرة سنة ٧٥٦ وخرجوا بجنازته
من داره بجزيرة الفيل (جزيرة بدران بشبرا) الى باب النصر وكانت له جنازة
تحاكي جنازة امام السنة سيدى احمد بن حنبل الشيباني ونادى المنادى مات
شيخ الاسلام مات بقية المجتهدين مات عالم الأمة مات المجتهد المطلق وحضر
جنازته من لا يحصى كثرة ، سحبت في التصوف الشيخ تاج الدين بن عطاء الله واتهمت
اليمر ياسة العلم بمصر (قال) الصلاح الصفدى : الناس يقولون ماجاء بعد الغز الى
مثله وعندى انهم يظلمونه بهذا وما هو عندى الامثل سفيان الثورى وله
مصنفات جليلة تكتب بقاء الذهب لما فيها من النفائس البديمة والتدقيقات النفيسة
منها الدر المنظم في تفسير القرآن العظيم وتكملة شرح المهذب للنواوى وشرح
المنهاج وغير ذلك وكان فيما سلف على قبره بناء مشيد فتخرب وكان قد بقي منه جزء
بسيط كان يقع في منخفض من الأرض وحواله شجيرات صغيرة ينزل اليه
باجتياز سفح صغير وعليه تركيبة من الحجر حديثة الوضع مغطاة بكسوة
خضراء ذات الوان وتقوم بحراسته امرأة عجوز تسكن بدويرة ملحقة للمقبرة
وتعيش مما يأتى إليها من الفتوحات فسبحان مرضى العباد لا إله غيره ولا معبود
سواه، وقد نقل الآن الى موضع آخر من الصحراء هو والشيخ جلال الدين
المحلى وبالجهة البحرية لمقام التقي السبكي وضع ضريح الامام العالم المنسر جلال
الدين المحلى الشافعى يتصل به مسجد جامع شعائره تامة لكنه غير مقام الشعائر

عشرى ذى الحجة سنة ثمان وستين وخمائة وكان دخول أخيه أسد الدين لبعبة المسافة بينه وبين المساكن ويقع الضريح في داخل حجرة كبيرة لها بابان أحدهما بحرى والآخر غربي ويعلو الضريح قبة ومقصورة على هيئة درابزون أنشأها الشيخ عبد العليم القاضي في سنة ١٣٤٢ وعلما كتابة تفيد مانصه (هذا ضريح العالم العامل سيدى جلال الدين محمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد الشهرير بالحلي الشافعي ولد بمصر سنة ٧٩١ وله تأليف كثيرة منها شرح على جمع الجوامع وتفسير القرآن الكريم من أول الكهف الى آخر القرآن توفي سنة ٨٦٤) ترجمه السيوطي في تاريخه وغيره وله مولد عظيم يقام كل عام في أول جمعة من شهر ربيع الثاني وقد ازيل هذا المسجد الآن تبعا لنظام الطريق الحديث وتقلت رفات الشيخ جلال الدين إلى قبة في الجهة البحرية من مكانه الأصلي ودفنا في قبر واحد هو والشيخ السبكي ، وقد يحسن بنا أن نأتى هنا أولا بما ذكره المقرئى عن مقابر باب النصر فنقول :

(قال) المقرئى في الخطط إن المقابر التي هي الآن خارج باب النصر انما حدثت بعد سنة ٨٤٠ وأول تربة بنيت هناك تربة أمير الجيوش بدر الجمالى ولما مات دفن فيها وكان خطها يعرف برأس الطابية (ثم) قال وبخارج باب النصر في أوائل المقابر قبر زينب بنت أحمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحنفية زار ، وتسميه العامة معبد الست زينب ثم تتابع دفن الناس موتاهم في الجهة التي هي اليوم بحرى مصلى الأموات إلى نحو الريدانية (العباسية) وكان ما في شرقي هذه المقبرة إلى الجبل نزاحا واسعا يعرف بميدان القبقق وميدان العيد والميدان الأسود وهو ما بين قلعة الجبل إلى قبة النصر تحت الجبل الأخر فلما كان بعد سنة ٧٣٠ ترك الملك الناصر محمد بن قلاوون النزول إلى هذا الميدان وهجره فأول من ابتدأ فيه بالغمارة الأمير شمس الدين قراستقر فاختط تربته التي تجاور اليوم تربة الصوفية وبنى حوض ماء للسنبيل وجعل فوقه مسجدا ثم بعده عمر نظام الدين آدم اخو الامير شمس الدين سنار نجاة تربة بقراستقر

شيركوه الى القاهرة قبله في أوائل سنة أربع وستين وخمسمائة ومات شيركوه مدفنا وحوض ماء للسيل، ومسجدا وتتابع الأمراء والأجناد وسكان الحسينية في عمارة التراب هناك حتى انسد طريق الميدان واخذ صوفية الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء قطعة قدر فدانين واداروا عليها سورا من حجر وجعلوها مقبرة لمن يموت منهم (الي) ان قال و عمر ايضا بجوار تربة الصوفية الامير مسعود ابن خطير تربة ، و عمر مجد الدين السلاوي تربة والامير سيف الدين كوكاي والامير طاجاي الدوادر والامير سيف الدين طشتمر الساقى ، و بنى الطواشى محسن البهاء تربة عظيمة وبنت خوند طغاي تربة تجاه تربة طشتمر والامير ارانان تربة و بنى الامراء وغيرهم التراب حتى اتصلت العمارة من ميدان التيق الى تربة الروضة خارج باب البرقية واول من عمر منهم الامير يونس الدوادر ثم عمر الامير قجاس ابن عم الملك الظاهر برقوق تربة بجانب تربة يونس وقبر فيها من مات من مماليك السلطان وقبر فيها الشيخ علاء الدين السيرامى شيخ الخانقاه الظاهرية والشيخ المعتقد طلحة والشيخ ابو بكر البجاني ولما مرض الملك الظاهر برقوق اوصى ان يدفن تحت ارجل هؤلاء الفقراء وان يبنى على قبره تربة حيث اوصى ، واقامت على قبره وقبور الفقراء المذكورين قبة وتجدد من حينئذ عدة ترب جليلة حتى صار الميدان شارعاً وازقة اه ملاحظاً من الخطط المقرزية ، ما يتعلق بتاريخ مقابر خارج باب النصر قديماً وقد استحدثت هناك الآن قبور أخرى منها قبر الشيخ عوض اليماني الشاذلي داخل زاويته المسامحة لباب النصر وهو متأخر الوفاة كان رجلاً مشهوراً بالصلاح اجتمعت به رحمة الله وعلى مقربة منه قبر الشيخ الذهبي وهو الشيخ الصالح سعد الدين الذهبي الشافعي توفي سنة ٩٢٦ ترجمه الشعراني في الطبقات الوسطى قال ودفن خارج باب النصر

ويجد السالك هنالك قبرين متقابلين لبعضهما أحدهما عن يمينه تجاه شارع نجم الدين والآخر عن يساره على ناصية الطريق حيث شارع القصاصين المسلوك

ايضا قبله بالقاهرة في يوم السبت ثالث عشر جمادى الآخرة سنة أربع وستين
 منه إلى الحسينية وباب الفتوح فالقبر الأول فيه الشيخ عبد الغنى السبعدي أجد
 الفقراء السعدية متأخر الوفاة والثاني فيه الامام ابن هشام جمال الدين عيد الله
 ابن يوسف المصرى أحد أئمة النجوى المشهورين (قال) ابن خلدون مازلنا
 ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعريسة يقال له ابن هشام أنجى من
 سيديويه قال السيوطى مات في ذى القعدة سنة ٧٦١. وليس هو ابن هشام
 صاحب السيرة كما يزعم بعضهم فقد ترجم لابن هشام هذا صاحب السيرة كثير
 من أرباب التواريخ وذكروا ان وفاته كانت بنسقاط مصر سنة ٢١٨ أى قبل
 بناء القاهرة بنحو ١٤٠ سنة وكانت هذه المنطقة وما قبلها طريقا مطروقا للقوافل
 يرون بها عند مسيرهم من التسطاط إلى عين شمس (الطرية) ولم يكن بها من
 المواضع التى تستحق الذكر إلا البستان الكافورى (وهو المنطقة الواقع الآن بها
 جزء من ظاهى باب الفتوح وشارع البنهاوى ويمتد إلى شارع الشعراى
 الجوانى حيث المدرسة الباسطية) وبئر العظمة ومسجد موسى عليه السلام
 وهما بالركن الخلقى (شارع السنانية الآن) رقم ١١ التوصل إليه من شارعى
 النحاسين والتماكشية وقد ازيلت هذه البئر من عهد بعيد وبني عليها وليست
 ظاهرة فى وقتنا هذا أما المسجد المذكور فهو معروف قائم بنفس المنطقة فيما
 ذكرناه ، وانظر الكلام على ذلك المسجد فى خطط المقرئى والخطط الجديدة
 (وقد) كان قبر ابن هشام النحوى هذا دارسا فأظهره رجل معروف بالبر
 والاحسان كان ساكنا بقرب من هذه الجهة ، ثم تجاوز هذا الميدان إلى الشارع
 السلوك إلى العباسية وهو شارع نجم الدين تجدد بأوله حومة بها جملة مقابر
 لأموات المسلمين رحمهم الله بينها قبر عليه دائر من خشب يعرف بضريح الشيخ
 الجمل ثم تسير فى طريقك هذا يقابلك على اليسار أيضا حوش اليبادة الأكراد به قبر
 العلامة الأديب الحاج محمد جلبي بن الحاج عبد الله الأربلى توفى سنة ١٢٠٠
 وقبره تجاه الداخل مسامت لحائط الحوش الغربى وحوله قبور جماعة من أقاربه

وخمسةائة ثم نقلواهما الى المدينة الشريفة على نساكنها أفضل الصلاة والسلام (وذلك)
والحاج محمد جلبي هذا كان من ادباء عصره ومن أهل الصلاح محبا في آل البيت
له قصائد ومنتظومات بدیعة فمن ذلك قصيدته المشهورة التي امتدح بها آل البيت
رضوان الله تعالى عليهم وهي من غرر قصائده وقد ذيلها وخمسها العلامة الشيخ
احمد الحسيني الشناوي وللتبرك بالمدوحين بها ثبت بعضها هنا أصلا وتخميسا
وتذيلا لحصول الفائدة أعاد الله تعالى علينا من بركاتهم

يا من منحتم بالمواهب لائذا وحرزتم من ظل بهتف عائذا
ولكم نرى في الكون سرا نافذا (أبحوم حول من التجا لكم اذا
أو ياتني ضيا وأتم سادته

شيدتم الدين القويم بحزبكم وبسطم الأيدي لنازل حكيم
رقم الألاه على اللواء بيا بكم حاشا يرد من انتمى لجنابكم
يا آل أحمد أو تسر شوامته

كل الفاخر تنمى لفخاركم كل المعادن انشتت من نوركم
قد توج الله الأنام بحكمكم لكم السيادة من (أست بربكم)
ولكم نطاق العز دارت هالته

وقف القبول بيا بكم يتبسم ونسيم أفياح الرضا يتنعم
أولوا محبا حائرا ناداكم هل ثم باب للنبي سواكم
من غيركم في ذا الوري ربحانته

يا لمن ذهتك الحادثات تعددا وصبحت من هم المعيشة مقعدا
أجعلت هجر نبي النبي تمعدا تبا لطرف لا يشاهد مشهدا
بحوى الحسين وتستلمه سلامته

ثم تغادر تخوش سيدي محمد جلبي هذا سالكا في الطريق الى ان تصل الى ثالث
خومة تقابلك على اليسار تجد بأولها قبر الشيخ المصري كان من أهل الخير
والصلاح متأخر الوفاة وبالقرب منه قبر شيخ القراء في عصره الشيخ علي

بوصية منهما الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف ودفنا بقرب الحجر الشريفة
 ابن احمد بن سبيع المصرى المقرئ الضرب هذا الرجل كان خاتمة القراء فى الديار
 المصرية فى هذا العصر وظهرت له كرامات بعد موته استفاضت عند الناس
 وكانت جنازته مشهودة لم يشهد التاريخ مثلها فىمن مات قبله من مشايخ القراء
 فكانت على ماروى لنا تحاكي جنازة الأمام الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله
 وقد رثاه بعد موته جمع من العلماء وتليت جل هذه المرأى ليلة تأبينه بعد
 مرور ٤٠ يوما من وفاته بالمشهد الحسينى فى احتفال مهيب، وفى مقابلة قبر الشيخ
 الحصرى بالزقاق الضيق تربة السادة الدمر داشية وهم السيد أحمد الدر داشنى
 الكبير وابنه السيد مأمون فى آخرين من جماعتهم ثم تأخذ فى السير حتى تنهى
 الى حومة بعد حومة الشيخ الحصرى تجدد فى مقابلتها قبرا من حجر حديث
 العهد بأزاء الحائط وتجد فى داخل هذه الحومة المذكورة بين المقابر بئرا عليه
 دائرة من حجر وإلى جانبه حوض ماء وتجاه هذه البئر، قبر العارف بالله تعالى
 الزاهد الواعظ المذكور أبى اسحق الشيخ ابراهيم بن معضاد الجعبرى الذى
 ترجمه السخاوى هنا والسيوطى والشيخ الشعرانى وغيرهم توفى سنة ٦٨٧
 وكان فى سلف على قبره زاوية من احسن زوايا القرافة فهدمت وبنى مكانها
 بناء حديث وهو الآن تحت نظر معلم هذه المنطقة المعبر عنها بالصحراء عند
 الترية، وقد اتخذته كمخزن لمستودعاته، وعلى قبره صندوق خشب وهو معروف
 هناك غير مقصود بالزيارة الا لبعض افراد قلائل ممن يعرفونه، وعنده دفن
 الشيخ ابو بكر الاطفيحى المعروف بأبى الخلق كان شيخا صالحا معتقدا مات
 فى سنة ٨٥٢ ترجمه السخاوى فى التبر المسبوك وكان على مقربة من حوش
 الجعبرى قبر العارف بالله امين الدين امام جامع العمري احد مشايخ العارف
 الشعرانى ترجم له فى الطبقات وقبره غير معروف الآن لاندثاره، ثم تقصد الجهة
 الشرقية فتمشى متجها فى طريقك حتى تصل الشارع العمومى المسلك منه الى
 الصحراء وفى بعض مواضع منه تقع التراب والمدارس والقباب والمعابد والآثار

ومات الملك الناصر هذا بدمشق في صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة ودفن التي ذكرها المقرئى والسخاوى وغيرهما كترترة الأمير يونس السيفى أقبال الدودار احد ممالك الناصر محمد بن قلاوون وهو زوج السيدة عائشة اليونسية المتقدمة وبهذه التربة دفن الشيخ شهاب الدين البلقاسى المتوفى سنة ٨٥٢ ترجمه السخاوى فى التبر المسبوك ، وتربة الظاهر خشقدم المدفون بها الشيخ خضر الكردى المترجم فى طبقات الشعرانى وبقرب تربة يونس مسجد الأمير قرقاس المعروف بسيدى الكبير، وتربة الاشرف إينال وفى بعض مواضع متقاربة من هذه الجهة ترب الأمراء والمالك الذين حكموا مصر من سنة ٧٨٤ الى سنة ٩٢٣ وهم دولة المالك الثانية الجراكسه؛ وابهج هذه الترب واعظهما متانة تربة البرقوقية المنسوبة الى أول ملوكهم السلطان الملك الظاهر برقوق المتوفى سنة ٨٠١ واليه تنسب المدرسة الظاهرية المعروفة باسم جامع السلطان برقوق بجانب جامع الملك الناصر فى شارع النحاسين وبهذه التربة قبره وتير أولاده فرج وعبد العزيز تحت قبة كبيرة واقعة فى الجهة البحرية من المسجد أما القبة القبلية فقبور نساء الحرم الملكى وذويهم ويجاور تربة برقوق للجهة القبلىة تربة المقام الشريفى السلطان الملك الأشرف برسباى الدقاقى صاحب المدرسة الأشرفية التى على رأس الوراقين (الأشرفية) خلف قيسارية العنبر من القاهرة (وخلف) التربة الأشرفية قبر الإمام شمس الدين محمد بن القليوبى يعرف بالحجازى له اختصار الروضة وتعليق على الشفاعة وآخر على الحاوى واختصر التلخيص لابن البنا وكان اماما فاضلا ماها توفى سنة ٨٤٩ ترجمه السخاوى فى التبر المسبوك وعلى مقربة من قبره تربة الأمير بشبك السودونى الاتابكى كلن من ممالك سودون نائب حلب توفى سنة ٨٤٩ وعلى مقربة من البرقوقية تربة الأمير قجماس الظاهرى وبها دفن الشيخ أبو الرضا العقبى معيد القاهرة ومقابلها قبة النصر وبه تربة البرقوقية المذكورة قبور كثير من علماء الاسلام وهداة الأمة استطعن معرفة أكثرهم وهم الشيخ محمد الدين السلاوى شيخ الخانقاه

بتربة السكلاسة رحمة الله عليه نانه كان ملاكا جليلا ملك بسيفه من اليمن الى
الظاهرية و الولى المعتقد الشيخ طلحة والعارف البجائى والقطب سيدى عبد الله
الجبرى شيخ الملك الظاهر برقوق و تحت قدمه دفن الظاهر برقوق بوصية منه قبل
موته وفي هذه التربة دفن الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عقبة الحضرمى
اليمنى الوفائى وقبره ظاهر يزار الى هذا التاريخ يعرفه بعض الأفراد وهو واقع
بالخائط الغربى عن يسار الداخل إلى القبة السلطانية خارج المقصورة وعلى
قبره تركيبة من حجير فى غاية البساطة وهو كبير من أكابر العارفين ترجم له كثير
من المؤرخين وأصحاب الطبقات كالمناوى صاحب الكواكب الدررية
والحافظ السخاوى فى الضوء الالامع والسيد حسن فى الفيض الاحمدى
والعربى الفاسى فى مرآة المحاسن وابن القاضى فى النور القومى والحوات
فى السر الظاهر والمهدى الفاسى فى تحفة أهل الصديقية والشيخ الشعبينى فى هداية
الحائر وذكره ابن اياس فى تاريخه والسيد مرتضى الزبيدى فى مزيل نقاب
الخطا ورسالة ابواب السعادة فى سلاسل السيادة وغيرهم بكثرة. وافرده بالترجمة
بلمينه الشيخ احمد زروق البرنوسى دفين مسرات من اعمال طرابلس الغرب
منه مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية وآخر بخرزاة المكتبة الشعبينية بالقاهرة
وانظر ترجمته المطولة فى ذيل طبقات ابن زيان الموسوم بأبحاف ذوى العرفان
(قال) الشيخ احمد زروق رضى الله عنه فى تأليفه المذكور شهاب الدين احمد
ابن عبد القادر بن مجدى بن عمر بن احمد بن عقبة الحضرمى اليمنى افرده بالترجمة
لكونه اوحد من لقينا فى المراتب العرفانية وامكن من شاهدناه فى المقامات
الأحيانية والعلوم الوهية غير أنه عامى العبارة غامض الأشارة استأذنته فى
التعبير عن كلامه فأذن لى افعال فأن عباراتى ليست بعبارات فقية وحدثنى
بأن مولده بمحضر موت بأحد الجمادين فى سنة ٨٢٤ وأخبرت ان الولاية فى
سلفه أمر مشهور الى زائد عن المائتين سنة وانه كان فيهم أقطاب وغيرهم
ويحدث عن والده ووالدته وعمه وقرابته بالعجائب فى المعرفة وان أهل

الموصل ومن طرابلس الغرب الى النوبة وقاتل الافرنج وفتح الفتوحات الجليلة
بلاده يتفخرون بالعارف كما تفتخر أهل الدنيا بالاموال وحدثني
انه حج في سنة ستة واربعين وبقى في السياحة نحو عشرين سنة وكان لقائي به
عصر سنة ٧٨ وبقيت معه ثمانية أشهر ثم في سنة ٨٥ صحبته أيضا مثلها لما رأيت
منه الا الكمال الكامل وكلامه يدل على حاله وكان كثيرا ما ينشد هذا البيت
سلم لسلمى وسر حيث سارت واتبع رياح القضاء ودر حيث دارت
ومن كلامه نظما

عش خايل الذكربين الناس وارضي به فذاك اسلم للدين وللدين
من عاشر الناس لم يسلم ديارته ولم يزل بين تحريك وتسكين
وقد سماه النبي صلى الله عليه وسلم رفاعيا اذ رآه صلى الله عليه وسلم أحد
اصحابه وقال له قل لفلان الرفاعي (قال) صاحب المرأة وذلك لأحد امرين
اما موافقته طريق الرفاعية أو أنه رفيع القدر في حاله وكانت وفاته رضى الله
عنه ليلة الجمعة ٢٧ شوال سنة ٥٨٩٥ هـ. ودفن بهذا الموضع ويتصل رضى الله
عنه بطريق سيدي ابى الحسن الشاذلى من طريق سيدي على وفا بواسطة
الأخذ عنه وهو بعيد بعد ما بينهما من الزمن انظر ما ورد مفصلا في غير
ما تأليف من كتب ساداتنا المغاربة فيما يتعلق بهذا السند والسيد مرتضى الزبيدي
كما نقله عنه السيد البكري انه أخذ عن ابى السيادات يحيى بن وفا المتوفى سنة
٥٨٥٧ هـ. وهو عن أخيه ابى الفتح محمد بن وفا عن ابيه شهاب الدين احمد بن وفا
عن أخيه على وفا عن ابيه محمد وفا - وهذا هو السند الصحيح الذى لا غبار عليه
وهذه المنطقة من الآثار الاسلامية مجموعة ذات اهمية كبرى في العمارة العربية
منها ما ذكر ومنها تربة الأمير الجاسي وتربة طشتمر وقبة ارزملك الناشف وقبة
خديجة بنت الاشرف وقبة ابى سعيد قيصوه وقبة أنص الى غير ذلك - ومن
الآثار الهامة هذه المنطقة جامع قايتباي وعمارته الفخمة وهي مثال لما بقى من
مدافن المماليك في تلك المنطقة - ويوجد في هذا الجامع بعض قبور منها قبر

(قيل) ان الذي أخذه من يد الافرنج من الحمير والارمن مائة وسبعون وكان
المنشئ وذويه وقبر الشيخ احمد بن يحيى الشمنى المغربي أحد علماء المالكية
في القرن التاسع الهجرى - وعلى مقربة من هذه المنطقة - قبر الامام الجليل
الشيخ عبد الله المنوفي المالكي المتوفى سنة ٧٤٨ وهو شهير بالذكر ترجمته واسعة
تناولها كثير من ارباب التواريخ ومزاره بالقرافة معظم مقصود بالزيارة مشهور
بأجابة الدعاء (قال) البرهان المتبولى نزيل بركة الحج خارج القاهرة من كانت
له الى الله تعالى حاجة وتعسر قضائها فليتوجه الى مقام السيدة نفيسة فان لم تقض
فبالشافى فان لم تقض فبسيدي شرف الدين الكردي بالحسنية فان لم تقض
فبسيدي عبد الله المنوفي كذا ذكره الطوى في الكواكب الدرية . وتحت رجلى
سيدي عبد الله المنوفي قبر تلميذه ابى الضياء سيدي خليل بن اسحاق الجندى
امام المالكية وصاحب المختصر المشهور في فقه المالكية وله تصنيف آخر في
ترجمة شيخه سيدي عبد الله المذكور توفى سيدي خليل سنة ٧٧٩ وبهذا الضريح
قبر شيخ المشايخ الأستاذ الشيخ محمد بن احمد بن محمد عيش (قال) فى الخطط
ومنشأ تلقبه بعليش ان اسم جده الأعلى علوش احد اجداد القوث سيدي
عبد العزيز الدباغ وأصلهم الاول من فاس وطرابلس والأب ولادة طرابلس
والأم ولادة مصر وكان هو رحمه الله طويل القامة عربى الوجه متسع الجبهة جميل
اللحية له سميت حسن متخلق بأخلاق مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغ
عمره رضى الله عنه نحو الثمانين توفى فى القرن الثالث عشر . اه باختصار، وتجاه
مشهد المنوفي تربة السادة اللقائين يرفع نسبهم الى سيدي محمد بن هارون دفين
سنة ٩٣٥ منهم شمس الدين محمد بن الحسن بن على بن عبد الرحمن اللقائى كان فقيها
صالحا عالما محققا عام النفع فى الفتوى انقرد بأقراء مختصر خليل وعكف عليه
الاس وتزاحوا عليه وله تحريات بديعة اخذ عن سيدي احمد زروق وغيره توفى
سنة ٩٣٥ ترجمه صاحب تنقيح روضة الازهار (ومنها) اخوه القاضي ناصر الدين
محمد اللقائى احد العلماء العاملين كان عليه مدار المذهب بمصر والمغرب شاركه

مدة مملكته أربعة وعشرين سنة وكان ملاكاً كريماً حلياً أحسن الأخلاق متواضعاً غير متكبر (وكان) يجلب أهل العلم والقضاة، والعلماء والفقراء ويسمع الحديث النبوي كثيراً حتى سمعه في رمضان في القتال وأسمعه، وعمر اليمارستان العتيق بالقاهرة، وأخذ دار سعيد السعداء وعمرها خانقاه، وأخذ حبس المعونة بمصر وجعله مدرسة وعمر بجامع عمرو بن العاص بمصر زاويتين أحدهما للشافعية والأخرى للمالكية وتعرف الآن بالحشاية (وأنشأ) بالقرب من الامام الشافعي مدرسة وبالقدس مدرسة (وأنشأ) قلعة الجبل (وأنشأ) السور الدائر على القاهرة بالجمر (وأنشأ) أربعين قنطرة بالجيزة بالجسر الذي يتوصل منه إلى الأهرام وغير ذلك وكتب ربعة مخطوطة وأوقفها بالخانقاه المعروفة بسعيد السعداء، واستخلص القدس من يد الأفرنج وخلف من الأولاد تسعة عشر ذكراً وهم الأفضل والعزير وعثمان والظاهر غازي والمفضل ومظفر الدين موسى والظاهر خضر والأعز يعقوب أخاه في غالب شيوخه وانتهت إليه الرياسة في مصر وعم النفع به مشرفاً ومغرباً سأله يوماً بعض أصحابه عن صفة العارف فقال: أنا من العارفين بالله وأنى لأعرف أزقة السماء كما تعرف أنت أزقة مكة، وقال فيه بعض معاصريه: سيدي ناصر الدين اللقاني مدينة من مدن العلم له قدم راسخة في الولاية مجاب الدعوة يستسقى به، وهو من اكابر العارفين وهن أجلمهم وأعرفهم بالله وكان رضى الله عنه كثير الاجتماع بمحضرة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام واليقظة، حدث عن نفسه انه رآه صلى الله عليه وسلم يقظة ٩٠٠ مرة وشهد له بالمعرفة الشيخ سيدي عبد السلام بن سليم الاسمر، دفين مسراته من اعمال طرابلس الغرب وكان يعظمه ويثنى عليه ويشير اليه. وبهذه المنطقة على مقربة من زاوية المتوفى قبر الجبرتي المؤرخ وهو قبر متواضع وكان في الاصل جامعاً يعرف بجامع الجبرتي بناه السلطان الملك الأشرف قايتباي للشيخ علي الجبرتي جد الجبرتي صاحب عجائب الآثار وكان نظر هذا المسجد له كما يقول هو ذلك في ترجمة جده المذكور

والمؤيد مسعود والمعز اسحق والجواد أيوب والاشرف مجد والمنصور أبو بكر
والصالح اسمعيل والغالب فروخ شاه وناصر الدين ابراهيم، وعماد الدين شادى
والزاهد داود، والحسن وأحمد وابنة واحدة تزوجها الملك الكامل ابن أخيه
العادل أبو بكر (ولقد بسطنا القول في ذكر نسبه وحوادث سنه في تاريخ من
من ولى الديار المصرية ولنا الآن بصد ذلك وانما ذكرناه استطرادا) وبالقرب
من المصلى المتقدم ذكرها تربة الشيخ الصالح العارف القدوة المحدث المشهور
فى الآفاق بالخير والصلاح برهان الدين ابراهيم بن مجد بن بهادر بن أحمد بن
عبد الله النوفلى العزقى الشهير بابن زقاعة بضم الزاى وتشديد القاف وعين
مهملة ومنهم من يجعل الزاى سينا مهملة ولد أول شهر ربيع الأول سنة خمس
وأربعين وسبع مائة وسمع صحيح البخارى من القاضى علاء الدين بن خليف
ومن السيد نور الدين القوى وغيرهما وعانى صنعة الخياطة فى مبتدأ أمره ثم
اشتغل بالقرآن وأخذ الفقه من الشيخ بدر الدين القونوى وأخذ التصوف عن
الشيخ عمر حفيد الشيخ العارف عبد القادر واشتغل بالأدب ونظم الشعر
ونظر فى النجوم وفى علم الحرف وبرع فى معرفة منافع النبات، وفاق فى ذلك
وساح فى الارض لطلب ذلك والوقوف على حقائقه، وتجرد وتزهد وتعلق أيضا
بعلم الحساب وشاع ذكره فى بلاد غزة وعرف بالخير والصلاح فرغب الملك
الظاهر برقوق فى لقائه واستدعاه اليه فقدم فى أوائل سلطنته، وبالغ فى تعظيمه
فهرع الناس اليه والى زيارته وقد أكثروا مدحه والثناء عليه، وعف عن تناول
مال السلطان فقويت الرغبة فى اعتقاده وعاد الى غزة (وكان) السلطان يستدعيه فى
كل سنة لحضوره المولد النبوى فى شهر ربيع الاول بقلعة الجبل فيحضر ويداوى
المرضى احتسابا! (والناس) فيه فريقان فريق على أنه ولى ويحكى عنه خوارق
وفريق يزعمون أنه مشعبذ ثم انحل عنه السلطان لما تحول من غزة الى القاهرة
وسكن عصر على شاطئ النيل ثم لبث فى الملك الظاهر برقوق تقدم عند ولده الملك
الناصر فرج حتى إنه كان لا يخرج الى الاسفار الا بعد أن يأخذ له الطالع فلما توفى
الملك الناصر وتولى السلطنة المؤيد شيخ قم عليه وأهانته فى أوائل دولته ثم

أعرض عنه فتوجه من القاهرة (ثم جاور) بمكة مدة ثم توفى رحمه الله تعالى في ثمانى عشر ذى الحجة الجرام سنة ثمت عشر وثمانمائة (وبالقرب) منه تربة بها قبور قديمة وفيها قبر مكتوب عليه هذا قبر الشريفة زينب بنت أحمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم وهو محمد ابن الخنفة وهذا غير صحيح لانهم يعلم دخولها الى مصر (وبالقرب) منه تربة حافظ العصر الامام العالم العلامة الزاهد الناقد خدام السنة شرف الدين أبى محمد عبد المؤمن البونى الديمياطى المنشأ؛ الشافعى المذهب؛ مولده فى سنة ثلاث عشرة وستائة وتوفى فى يوم الاحد النصف من ذى القعدة سنة خمس وسبعمائة (وهناك) تربة الشيخ الصالح العالم الزاهد العارف شرف الدين يعقوب بن الشيخ الصالح أبى الحسن عسكر المعروف بالزجاج توفى ليلة السبت ثانى جمادى الاول سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وليس هو صاحب التفسير (ومعه) فى التربة قبر والده الشيخ نور الدين أبو الحسن على بن عسكر بن الشيخ محى الدين عبد الحى الزجاج، توفى ليلة الثلاثاء العشرين من شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمائة (وهناك) قبر مقرئ الديار المصرية الشيخ الامام الصالح نور الدين أبى الحسن على بن ظهير بن شهاب الكففى شيخ القراء بالجامع الازهر قرأ على مشايخ عدة وأخذ القراءة عن الخطيب أبى المجد عيسى بن أبى الحزم وعبد القوى بن المغربل وأبى اسحق بن وثيق وحدث عن أصحاب السلفى روى عنه الامام حافظ العصر أبو حيان والشيخ الحافظ البرزلى الدمشقى والحافظ سيد الناس اليعمرى وغيرهم وتوفى سنة تسع وثمانين وستائة (وفى غربى) قبر الشيخ نور الدين الكففى قبر داخل تربة جديدة تحت الكوم به الشيخ الصالح العارف العلامة أبو الحسن على بن زهرة بن الحسن بن زهرة بن على بن محمد الاسكافى، مولده بارض الخليل عليه الصلاة والسلام فى العشر الاخير من ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة (وهناك) تربة الشيخ الصالح العارف الحسينى النسيب الشريف بدر الدين حسن الأسمر فراش حضرة القطب القدوة

٥٢- ضريح سيدى عبد الله المنوفى وسيدى خليل الجندى والشيخ عlish

أبى السعود بن أبى العشار توفى سنة خمس وستين وستائة (والى جانبه) قبر تلميذه الشيخ الصالح العارف أبى الحسن على بن حديد بن عبد العزيز المقانعى توفى سنة سبع وأربعين وسبعائة (وهناك) تربة الشيخ الصالح العالم العلامة عبد الله المنوفى كان من عباد الله الزهاد ، وله كرامات وكان ممن اشتهر بالعلم والعمل بالخير توفى فى يوم السبت سابع رمضان سنة تسع واربعين وسبعائة وقيل ان الذى حضر جنازة الشيخ قريب من ثلاثين الفا وسبب ذلك أن الناس فى يوم وفاته خرجوا للاستسقاء والدعاء بسبب كثرة الفناء وقد أفرد له تلميذه الشيخ خليل كتابا فيه ترجمته وكراماته (ومعه) فى هذه التربة قبر الشيخ الصالح العارف العامل العلامة أبو القاسم خليل بن اسحق الجندى المالكي شارح ابن الحاجب القرعى وله الكتاب المشهور بالمختصر فى الفقه توفى فى يوم الخميس وقت أذان العصر ثانى عشر ذى القعدة سنة تسع وسبعين وسبعائة (ومعه) جماعة وهذه التربة من جملة المزارات المقصودة بالدعاء فيها لما جرب من بركة الشيخ عبد الله المنوفى رحمة الله عليه (وقد) أنشأ الناس بهذه التربة - أعنى تربة باب النصر - توبا وزوايا ومساجد ومعابدا لمحصى والذى بها الآن من المساجد الجامعة سبع خطب وهذا لا يكون الا فى بلد كبير (١)

(١) ومما ينبغى أن يذكر هنا استدراكا على السخاوى قبر المستشرق لويس بوركهارت وهو يوجد على مقربة من تربة بدر الجمالى المعروفة بالشيخ يونس خارج باب النصر بشارع نجم الدين - وهو المستشرق لويس بوركهارت السويسرى الذى أسلم وحسن اسلامه وسمى نفسه ابراهيم المهدي واقام بالقاهرة أخيرا الى حين وفاته ودفن بهذا القبر - وله ترجمة طويلة تقتبس منها ما يأتى : هو لويس بوركهارت أصله من مدينة بال من أعمال لوزان بسويسرا صرف غالب عمره فى الشرق وله رحلات طويلة اليه وجاء إلى مصر سنة ١٨١٢ م ورحل منها إلى سيناء ثم دخلها سنة ١٨٢٢ م ورحل الى بلاد العرب بعد أن أسلم وسمى نفسه بالاسم المذكور وصدر له الاشهاد الرسمى بالاسلام من

ثم تدخل من باب النصر تجدد جامع الحاكم هذا الجامع احد المعابد بالقاهرة
محكمة مصر الشرعية وبعد أن حج وزار كتب كتابا عن الأماكن المقدسة هو
احسن ما كتبه مستشرق عن البلاد العربية طبع في جزئين سنة ١٨٢٩م وبعد
حجه عاد الى مصر وظل مقبلا بها ولم يرحها حتى مات - وتجد له ترجمة مطولة
في مجلة مصر بقلم صاحبها المسيو شارل جليا رديك كتبها سنة ١٨٩٤م مع صورة
له بلبسه العربية وعمامة البيضاء ورد أنه الايض الملتف به وقد أرخى لحيته
وقد أخذ له هذا الرسم عن صورة رسمها له مستر هنري سولت في سنة ١٨١٧م .
ومن تواليف هذا المستشرق المطبوعة رحلة بلاد النوبة طبع لندن سنة ١٨١٩
وسنة ١٨٢٢ - وله رحلة الى سوريا وبيت المقدس وله كتاب في الامثال العربية
الدارجة نفيس للغاية طبع سنة ١٨٣٠ بلندن الى غير ذلك ويوجد على قبره
مذكرة تاريخه نصها : هو الباقي . هذا قبر المرحوم الى رحمة الله تعالى
الشيخ الحاج ابراهيم المهدي بن عبدالله بركهت اللزاني تاريخ ولادته ١٠
محرم سنة ١١٩٩ من الهجرة وتاريخ وفاته الى رحمة الله بمصر المحروسة في
١٦ ذى الحجة سنة ١٢٣٢

مزارات قرافة العفيفي وبستان العلماء وما هو منضاف اليها
لعل السخاوي هنا لم يستمر في السير الى آخر الصحراء لعدم وجود الكثير
من المزارات في عهده أما الآن فقد كثرت المزارات بهذه المنطقة كثرة لا حد لها
ونذكرها هنا فنقول : وبالاتصال من هذه المنطقة الى قرافة العفيفي - تجد هناك
عدة مزارات اشهرها مزار الشيخ العفيفي وهو السيد عبد الوهاب بن
عبد السلام بن احمد بن حجازي بن عبد القادر بن أبي العباس احمد بن مدين
ابن احمد بن عبد القادر بن احمد بن شعيب بن محمد بن عمر بن مرزوق الكفافي
دفن كقافة بأرض الحجاز بن احمد بن عيسى بن محمد بن داود بن موسى بن يحيى بن
عبدالله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضى
الله عنهم كان صاحب الترجمة عالما من علماء الازهر وأحد المذكرين على الطريقة

وكان هذا الجامع خارج القاهرة ولم يكن بالقاهرة جامع غير الجامع الازهر الخلوئية - ترجمه الجبرتي في تاريخه - وله ذرية بالقاهرة من نسله ومن نسل أخيه السيد علي. وتجاه ضريح الشيخ العفيني قبر شيخ المالكية إمام الأئمة الشيخ محمد الأمير الكبير، ومنشأ تلقبه بالأمير كما في كنز الجواهر أن جده الأمير أحمد ابن عبدالقادر كان له اماره حكم في بلاد الصعيد وأصل سلفه من المغرب توفي يوم الاثنين عاشر ذى القعدة سنة ١٢٣٢ ومعه في القبر ابنه الشيخ محمد الأمير الصغير كان تلوأبيه في المعرفة والعلم عالماً محققاً رحم الله الجميع وبجانب قبرهما قبر الشيخ عبد الرحمن بن سليمان المغربي أحد اصحاب الشيخ عبد الوهاب العفيني واحد العلماء الأعلام توفي او آخر القرن الثالث عشر وتحت رجليه قبر الشيخ فتوح البجيرمي والشيخ احمد الشافعي والى جانبهما قبر زوجة الشيخ احمد عبد الوهاب كانت من الصالحات العابדות ذات نيك وعبادة (ثم) تغادر هذه المنطقة الى شارع السلطان احمد تسلك من الجهة الشرقية من الصحراء وهي المنطقة المعروفة ببستان العلماء، وعرفت بذلك لحكاية مذكورة وتبتدىء بقرب والد حسن قاسم أحد المعلقين لهذه النبذة وتتمى بقبر شهاب الدين الكردي وقد اشتملت هذه المنطقة على قبور جماعات كثيرة من العلماء ومشايخ الاسلام والصالحين مما لا يحصى كثرة وكانت جل قبورهم فيما سلف مقبودة بالزيارة لشهرتها أما اليوم فلا يعرف منها الا القليل وقد استطعنا معرفة جل من أقبر منهم، فمنهم من عرفت مواضع قبورهم ومنها ما لم يعرف ونحن نذكر ان شاء الله في هذا المختصر ما عرف منها ونلحق ذلك بنبذة من ترجمة من اقربها من هؤلاء السادات على نهج مختصر تبعاً لشرط الكتاب، والذي لا يعرف منها وعرفت ترجمته نشير اليه دون ترجمة الا كتفاء بذكرها في بطون التواريخ (فأجل) من بها الشيخ الكبير والولي الشهير شيخ الديار الشامية والمصرية العالم السيد مصطفى البكري الصديقي آل الحسيني رضى الله تعالى عنه وقبره في الجهة القبلية من البستان يتوصل اليه من وسط الصحراء ومن شارع السلطان

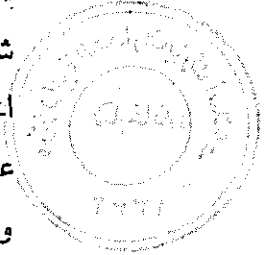
وكان بناء الجامع الازهر في سنة تسع وخمسين وثلثمائة (قيل) وهو أول بيت
أحمد وخوند طولباي ويقع بطرف حومة متسعة لها باب صغير وينفذ منها
الى الصحراء ، تقع على يسار المار من شارع السلطان أحمد القبلي وتجاه السالك
من شارع خوند طولباي وقبره رضى الله عنه من داخل الحومة المذكورة
يمنة السالك منها يعلوه قبة قائمة على أربع بوائك وعلى القبر صندوق خشب
مغطى بستر منقوش قد أبلاه مرور الزمن ، وقد أحبس على من يتولى ادارة
شؤونه بعض رقيقات من دائرة زاتب باشا ، وبأعلا السور المحيط بالحومة
والترية المشاهد من الشارع المذكور لوحة من رخام كتب عليها ما نصه
هذا مقام القطب اوحده عصره اصل الحقيقة فرعها المتداني
هو مصطفي البكري سبط محمد ابن الكمال الخلوتي الرباني
لازال يسقى تربة من صيب هطل يساق برحمة المنان

« * »

قد قضى نبيه إمام التداني وارث الصديق ذو المقام الحقيقي
والمعالي قد نال ارخت كامل العصر مصطفي الصديقي
وإلى جانب قبر سيدي مصطفي البكري من الجهة القبيلة تربة الأمير سودون
القصري نائب المحكمة المصرية في القرن التاسع - وهذه التربة قبر سيدي
محمود الكردي الخلوتي أحد أصحاب الشمس الحفني وأخذ عن البكري ، توفي
سنة ١١٩٥ وله ترجمة في تاريخ الجبرتي وهذه المنطقة حوش السيد احمد المحروقي
المدفون بالمدرسة الشرفية بالقاهرة (جامع العربي) وعلى مقربة من قبر
الأستاذ الكردي حوش اسره الرافي بداخله قبر السيد محمد الرافي وقبر أخيه
الشيخ عبد القادر الرافي مفتي مصر السابق المتوفى سنة ١٣٣٣ والى جانبهما
قبر ولده السيد محمد رشيد الرافي والسيد محمد سعيد وغيرهما من جماعتهم
وهناك أيضا حوش السيد علي المشهدي شيخ الجامع الأحمدى وهو والد
المشهدي مؤلف كتاب المناقب الأحمدية



وضع للناس بالقاهرة وأقيمت فيه الجمعة فدام على ذلك الى أن أمر العزيز بالله
 وبالمنطقة الواقع بها قبر سيدى مصطفى البكرى وما تقارب منها قبور بعضها
 مقصود بالزيارة منها قبر السيد عمر الملاوى وقبر السيد مصطفى أبى السعود
 المقدسى القادري الخلوئى توفى سنة ١٢١٦ وكلاهما على مقربة من قبر سيدى
 مصطفى البكرى فى الجهة الشرقية ومن داخل المنطقة على يسرة السالك قاصدا
 المقابر خرج السيد الشريف محمد أبو النصر تاج الدين النقشبندى أحد المشهورين
 بالصلاح توفى سنة ١٢٨٢ وعلى قبره تركيبة من رخام ومكتوب على أحد
 شواهدها تاريخ الوفاة؛ وبأزائه حوش يعلوه قبة صغيرة بها قبر الشيخ عبد الله
 الخلوئى وحولها قبور كثير من العلماء ومشايخ الاسلام ومعظمهم من المذكورين
 على الطريقة الخلوئية وقد محيت آثار قبورهم عرف منها قبر الشيخ محمد الدمياطى
 وقبر الشيخ عبد الرحيم الخلوئى من وفيات سنة ١١٧٨ وقبر السيد محمود
 الأحمدي الحسينى متأخر الوفاة وقبر السيد محمد سعد العدوى توفى سنة ١٢٢٠
 وإذا اجتاز السالك شارع السلطان احمد القبلى يجد على يساره حومة يسلك
 منها الى المقابر وعلى رأسها قبة الأمير ازرمك الناشف الشركسى المتصل بها حوش
 السيد عمر مكرم الحسينى تقيب أشرف مصر فى أيام محمد على باشا وبقيت
 التقاية فى نسله إلى عهد قريب؛ بهذا الحوش قبره وقبور طائفة من ذريته وبأول
 هذه الحومة المذكورة حوش على يسار السالك بهاء به قبر الشيخ يونس البوهي
 الأنصارى الخزرجى الشافعى أحد المذكورين على الطريقة الخلوئية توفى سنة ١٢٧٦
 ثم تسلك من هذه الجهة قاصدا زاوية الأستاذ الحفنى تجد بمواضع من الصحراء
 قبورا كثيرة لجمع من العلماء والأعيان لم تعرف قبورهم من بينها قبر السيد الشريف
 أحمد بن عميل باعلوى من أشرف حضرموت ذرية سيدى على العريضى ابن الأمام
 جعفر الصادق توفى سنة ١٠٦٦ وقبره الأوسط من القبور مبنى على شكل مصطبة
 مستديرة منقوش عليها اسمه وتاريخ الوفاة، وهو واقع بالقرب من قبة الأمير كرل
 الناصرى بالجهة البحرية الشرقية، وبالجهة البحرية منه حوش بأعلاه قبة به قبر



ببناء هذا الجامع المعروف بالحاكم وسبب تسميته بالحاكم أن الحاكم أتاه بعد
القاضي محمد عز الدين البكرى المتوفى سنة ٨٥١ ترجمه السخاوى فى التبر المسبوك
وشرقى قبر القاضى البكرى حومة متسعة تقع بين المقابر بأخرها قبر الامام شيخ
الاسلام الشيخ سيدى على بن احمد الصميدى العدوى المالكى شيخ سيدى
أبى البركات الدردير أخذ عن الشمس الحفنى والجوهرى وغيرهما كان رضى الله
عنه أحد الأئمة المقتدى بهم كبير الشأن ترجمته واسعة تناولها كثير من الكتاتين
وله مؤلفات نافعة مفيدة منها حاشية على ابن تركى فى الفقه خدم بها كتب
المالكية توفى رحمه الله تعالى سنة ١١٨٩ وقبره الأوسط من القبور مرتفع
عن الأرضية وعلى أحد شواهده تاريخ وفاته وحوله من قبور الصالحين والعلماء
قبر الشيخ عبد الله الأزهرى المتوفى سنة ١٢٦٤ وهو والد عبد الله باشا فكرى
الكاتب الشهير وجد أمين باشا فكرى صاحب جغرافية مصر وكلاهما دفنا
معه ويحيط بقبر الشيخ العدوى وما يلاصقه من القبور دائر خشب بأعلاه
سقيفة وتجاه القبر قبر مسامت للحائط به الامام الشيخ على ابن صالح العدوى
مفتى فرشوط وهناك قبور كثيرة لجمع من العلماء وغيرهم
ثم تأتى زاوية الحفنى بأعلى البستان بهذه الزاوية مقام الأستاذ شمس الدين
محمد بن سالم الحفنى شيخ الخلوئية وشيخ الجامع الازهر أقرده بالترجمة تلميذه
الشيخ حسن بن على المكى الشهير بشمة القوى توفى سنة ١١٨١ وضرجه
رضى الله عنه فى الزاوية المذكورة على يمين المحراب وعلى القبر صندوق مغطى
بستر أخضر يحيط به دائر من الخشب ويتصل بالضريح ويضع مواضع قريبة
منه قبور ستأتى على ذكرها ومكتوب على الدائر الخشب الخارجى المحاذى
للمحراب ما نصه :

روضة شرفت بقطب زمان سيدا كان الأنام مجيرا

فهبتنا له بتاريخ مجد نال روحا وجنة وحريرا

وقد دفن معه من أصحابه بهذه الزاوية جماعة كثيرة (منهم) الشيخ أحمد بن

موت والده العزيز بالله (ولما) أقيمت الجمعة بجامع الحاكم بطلت الجمعة بالجامع مصطفى بن احمد الزبيرى الأسكندرى المسالكى الشهير بالصباغ وهو من جملة أصحابه الأقدمين توفى فى حياته سنة ١١٦٢ ترجمه الجبرتى فى وفيات هذه السنة وغيره (ومنهم) أخو الأستاذ الحنفى العارف سيدى يوسف الحنفى أخذ عن أخيه وقبره على يمين الداخلى إلى المقام مسامتة للحائط القبلى (ومنهم) الأستاذ الشيخ محمد المهدي العباسى الحنفى مفتى الديار المصرية وشيخ الجامع الأزهر ترجمه الجبرتى وصاحب كنز الجوهر وغيرهما وله مؤلفات شهيرة متداولة منها الفتاوى المهديّة المشهورة توفى سنة ١٣١٥ وله من الأولاد اثنان هما الأستاذان الشيخ محمد أمين والشيخ عبد الخالق وكلاهما دفنا معه ومن ذريتهما السيد محمد عبد اللطيف بن الشيخ محمد أمين المذكور المتوفى سنة ١٣٢٦ وهو آخر أعلامهم وعلى تربتهم تركيبة من رخام مكتوب على أحد شواهدا تاريخ وفاة السيد محمد المذكور وهي مواجهة للباب الموصل للمقام (ومنهم) الأديب عبد الله بن سلامة الأتكاوى الشهير بالمؤذن ولد سنة ١١٠٤ وكان شافعى المذهب وله مؤلفات توفى فى حياة شيخه ودفن بترية الشيخ احمد الزبيرى المذكور قبله (ومنهم) السيد الشريف أبو الحسن على بن عمر بن محمد بن على بن أحمد بن عبد الله بن حسن بن أحمد بن يوسف بن ابراهيم بن احمد بن أبى بكر بن سليمان بن يعقوب ابن محمد بن القطب سيدى عبد الرحيم القناني وهو من جملة أصحاب الشمس الحنفى وأحد من تخرج به من مشاهير أصحابه توفى ليلة الثلاثاء غرة جمادى الأولى سنة ١١٩٨ وصلى عليه بالأزهر ودفن بين يدي شيخه ترجمه الجبرتى فى وفيات هذه السنة وقبره مسامتة لمقصورة الأستاذ الحنفى عليه تركيبة من حجر وبالجهة القبلىة للزاوية المذكورة تقع زاوية الشيخ شهاب الدين أبى العباس سيدى أحمد الصاوى الخلوّنى دفين المدينة النبوية المتوفى سنة ١٢٤٠ وهو من جملة أصحاب الماروف أبى البركات سيدى أحمد الدردير وصاحب التواليف النفيسة المشهورة ، وهو المؤسس لهذه الزاوية فى سنة ١٢١٠ بها قبور جماعة من

الأزهر وتشقق تشققاً فاحشاً (فلما) أنشأ الأمير عز الدين الحلبي داره بجوار أحفاده وأصحابه منهم السيد أمين الصاوي وأخيه الشيخ إبراهيم والشيخ عبد الباقي الشاذلي والشيخ محمد الشاذلي وابنه السيد محمد والسيد أحمد الصاوي الصغير وابنته السيدة زينب والشيخ محمد عبد الجواد الكفراوي والسيد محمد فتح الله الخلوئي الحسني أحد المذكرين على طريقتهم وكثير من جماعتهم ثم تغادر هذه الزاوية فاذا انتهى بك السير إلى هذه الجهة المذكورة فانك تجد هناك آثار قبور كثيرة قد آنت إلى الاندثار لانطاس معالمها ويتصل بها قبر الشيخ العالم محمد أحمد عبده المتوفى صبيحة يوم الجمعة ثاني عشر شهر المحرم عام ١٣٤٧ وهو قبر حديث عليه تركبة من حجر كتبت عليها اسمه وتاريخ وفاته وهو أحد العلماء الأعلام المشهورين بالعلم والعمل والصلاح وكان كثير الرحلة إلى زيارة مقامات الصالحين وبالأخص آل البيت رضی الله عنهم وله في ذلك رحلات طويلة يستصحب فيها كثيرا من محبيه وكثيرا ما كانت تعثر به روحانية عظيمة عند زيارته لهؤلاء السادات وتارة كان يياسط من لقيه ويلاطفه وتارة يفر منهم هكذا كان سائر أوقاته وبالأخص قبيل وفاته، وقريب من قبره قبر السيد أحمد التجاري الشاذلي الملقب بأبي الرجال أحد أصحاب الشيخ أبي المحاسن القاوقجي العمري دفن في مكة أعزها الله له تصانيف مفيدة ومؤلفات نافعة توفي في العشرة الثالثة من القرن الرابع عشر ثم تأتي الجهة البحرية للزاوية الحفنية بانحراها قبر والد حسن قاسم رحمه الله تعالى توفي مساء ليلة الجمعة ٣ شعبان سنة ١٣٣٢ وعلى مقربة من قبر السيد الوالد رحمه الله قبر الشيخ علي الشيمي وعلى قبره قبة والسالك من هذه الجهة مخترقا المقابر ينتهي به السير إلى تربة الشيخ إبراهيم الفيومي وهي مسامتة للحائط تعلو عن الارض قليلا . بهذه التربة قبر شيخ الاسلام أحد أفراد الدهر الشيخ إبراهيم بن موسى الفيومي المالكي شيخ الجامع الأزهر ترجمه الجبرتي في تاريخه والبشير في طبقات المالكية والزباني في كنز الجواهر وغيرهم تفقه على الشيخ الحرشي وأخذ الحديث عن الشيخ

الجامع الأزهر رمة وأصلحه وأراد إقامة الجمعة به فامتنع من ذلك قاضي القضاة الشاوي وآخرين وله شرح على العزبة في مجلدين توفى رحمه الله سنة ١١٣٧ عن ٧٥ سنة وإلى جانب قبر الشيخ القيومي من الجهة الشرقية قبر الامام العارف الربى المسلك شيخ الطريقة الدراقاوية الشيخ يوسف بن عبد الله بن حسن الحلبي المعروف بالشعبي ترجمه ولده الشيخ طه الشعبي في كتابه هداية الحائر ولدرضى الله عنه في العشرة الرابعة من القرن الثالث عشر وتوفى ضحوة يوم الخميس الرابع من شهر رجب الحرام سنة ١٣١١ وعلى نحو عشرة أذرع من قبر الشيخ يوسف الشعبي قبر العارف بالله تعالى الشيخ حسن الشعبي التونسي قال في الهداية أخذ عن الشيخ سيدي محمد المدني وسار من بلده تونس إلى مصر توفى في رمضان سنة ١٢٦٤

وهناك قبور أخرى كانت تزار فيما مضى أما الآن فقد دثر غالبها — وقد دفن بها كثير من العلماء والصلحاء نذكر منهم الشيخ علي بن عبد القادر التتبيقي الحنفي موقت الجامع الأزهر توفى سنة ١٠٦٩ (ومنهم الامام شهاب الدين محمد ابن أحمد الملقب بشمس الدين الخطيب الشوبري الشافعي توفى سنة ١٠٦٩ (ومنهم) أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي العيش بن محمد المقرئ التلمساني المالكي نزيل القاهرة صاحب نفح الطيب وغيره قدم إلى مصر بعد رحلات طويلة وتزوج بها من السادات الوفاية وبها توفى سنة ١٠٤١ (ومنهم) الشيخ عبد الرحمن بن جاد الله الباني المغربي قال الجبرتي ورد إلى مصر وجاور بالجامع الأزهر وحضر دروس الشيخ الصعدي والحفي والبيدي وغيرهم وألف حاشية على جمع الجوامع توفى سنة ١١٩٨ (ومن) أقبر بهذه المنطقة من العلماء والسادات غير من ذكر الشيخ محمد الشنواني شيخ الجامع الأزهر صاحب الحاشية على مختصر ابن أبي جمرة توفى سنة ١٢٧٣ ترجمه الجبرتي في وفيات هذه السنة وله تراجم أخرى في كثير من كتب التواريخ انظر كنز الجواهر وغيره وهو غير الشنواني المدفون

تاج الدين عبد الوهاب المعروف بابن بنت الأعر الشافعى (وكان) أمر الديار
بجامع العدوى بأول شارع الشنوانى بخط المشهد الحسينى والشنوانى هذا
المقبور بجامع العدوى هو الشيخ أحمد الشنوانى المجذوب من أهل القرن
العاشر أدركه الشعراى وترجمه فى ذيل طبقاته وذكره الشيخ حسن العدوى
فى النفحات الشاذلية والناوى فى الكواكب الدرية (ومنهم) الأديب المؤرخ
أبو عبد الله محمد بن الطيب الشريف العلمى، الفاسى الدار والمنشأ والقرار، مؤلف
كتاب الأئیس المطرب فىمن لقيه من ادباء المغرب المطبوع بفاس ترجمه فى النشر
قال فى آخر الترجمة سافر للمشرق بقصد الحج فمات بالقاهرة عام ١١٣٤
(ومنهم) السيد ادريس الدباغ الحسنى أحد مهاجرة المغرب - وكان قبره
معروفا فيما مضى مزارا أما الآن فلا يعرف

(وأما) الجهة الغربية للزاوية المذكورة فيها قبور بعضها مقصود بالزيارة وله
الشهرة التامة منها قبر الامام شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ أبو عبد الله محمد بن
عبد الله بن عبد الرحيم بن احمد الخرشى أو الخراشى نسبة لقرية تعرف بأبى
خراش من أعمال البحيرة ترجمه الجبرتى والزياتى فى تاريخها وأفرده بالترجمة
بعض أصحابه هذا الرجل كان خاتمة السلف انتهت اليه الرياسة فى زمنه حتى
لم يبق بمصر فى آخر عمره الا طلبته تولى مشيخة الازهر وكانت طريقته على
طريقة من سلف من التقشف فى المأكل والملبس وكثرة الصيام والقيام وقضاء
مصالحه يده وتمسكه بالسنة ظاهرا وباطنا وله تولى متداولة مشهورة توفى
سنة ١١٠١ وقبره بأزاء قبر الشيخ محمد بنوفرى وإلى جانب قبر الاستاذ الخرشى
قبر الشيخ عنبر خادمه وهو أحد الاعلام الأفاضل يروى عنه توفى يوم الخميس
فى شهر ربيع الثانى سنة ١١١٤ وقبلى تربة الشيخ الخرشى قبر السيد الشريف
فرع الشجرة الزكية الأمير يوسف بن الشريف بركات أمير مكة أعزها الله
توفى سنة ١٠١٤ وعلى مقربة من هذه التربة قبر الشيخ احمد بن عبد المنعم
ابن يوسف بن صبيام الادمهورى المذاهبي الازهرى المتوفى سنة ١١٩٢

٦٢— قبر السجيني شيخ الجامع الازهر وقبرا الشيخ الحضري والسجاعي

المصرية له لاغير في زمن السلطان بيبرس الملقب بالظاهر فسألوه أن يأذن له من التأليف نهاية التعريف بأقسام الحديث الضعيف ، وشفاء للفظان بسر أم القرآن وغيرهما ترجمه الجبرتي في تاريخه وغيره ، وعلى عين قبر الخرشى قبر الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عبد القدوس السلموني المالكي توفي سنة ١١٤٣ وإلى جانبه قبر أخيه الشيخ أحمد السلموني الحنفي توفي سنة ١١٦٠ وفي مقابله قبر الشيخ محمد السليمانى وقبور كثير من علماء وأعيان القرن الثانى عشر معظمهم مترجم فى تاريخى الجبرتي والمحبي وغيرهما وهناك بالبستان ثلاثة قبور كل منها بأزاء الآخر فبالأول شيخ الاسلام والجامع الأزهر الشيخ عبدالرؤف بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد السجيني نسبة إلى سجين قرية من مديرية الغربية مركز حلة منوف توفي سنة ١١٨٢ وبهذا القبر دفن عمه الشيخ السجيني الكبير المتوفى قبله وبالثنانى الشيخ الحضري العالم ولم تقف له على ترجمة

وبالثالث الشيخ أحمد بن محمد السجاعي الشافعي صاحب الحاشية على الزرقية توفي سنة ١١٩٠ وفي مقابلة هذه القبور المذكورة قبر الشيخ سليمان بن محمد الفيومي شيخ رواق القيمة توفي سنة ١٢٢٤ ترجمه الجبرتي في وفيات هذه السنة وهناك بصحراء عبد الحميد عز قبر الشيخ محمد سليمان البسومي أحد المذكرين على الطريقة النقشبندية وهو من وفيات أواسط القرن الثانى عشر ثم تأخذ في السير قليلا فاصدا الجهة اليسرى من الجهة الغربية تجد في طريقك إليها قبرا الغالب انه لأحد أولاد الشيخ عبد البر بن عبد القادر العوفي الحنفي المتوفى سنة ١٠٧١ بالقسطنطينية كما دلت النقوش المكتوبة على القبر وهو واقع تجاه حوش أسرة السيد منصور كريم وبهذا الحوش قبر السيد المذكور وهو شيخ الطريقة العروسية بالقاهرة أخذها عن أخيه وكان سيدا شريفا مشهورا بالخير والصلاح توفي رحمه الله مساء يوم الاثنين ١٩ ربيع الأول عام ١٣٥٠ وكانت جنازته مشهودة وأعقب السيد على وأخواته (ثم) بأتى الجهة الغربية من الصحراء وهي المنطقة التي تشمل شوارع قرافة المالك وقرافة المجاورين وخوند طلباي

لأحد من أهل بقية المذاهب الأربعة في إقامة الجمعة فامتنع من ذلك فأشار
 وحومة الشرفاء ومقبرة القضاة والقسام الى باب البرقية حيث السور الشرقى
 للقاهرة بأول هذه المنطقة على رأس شارعى قرافة المالك والسلطان احمد
 حوش الشيخ الحداد به ضريح العارف بالله تعالى الشيخ محمد شحاته الحداد
 العدوى الخلو فى أحد أصحاب السيد محمد فتح الله الخلو فى دفين الزاوية الصاوية
 توفى سنة ١٢٨١ ومعه بالضريح ولده الشيخ أبو بكر المتوفى سنة ١٣٣٥ وهناك
 قبور آخر منها قبر الشيخ ابراهيم عبد الله توفى سنة ١٣١٣ وقبر الشيخ محمد
 مرزوق القطان توفى سنة ١٣٢٥ وقبر السيد محمد رضوان توفى سنة ١٣٤٥ وقبر
 الشيخ محمد احمد غفر توفى سنة ١٣١٤ وقبر الشيخ حميدة محمد العدوى توفى
 سنة ١٣٤٦ ثم تمشى بالشارع تأخذ جهة اليمين تجد هناك حومة ذات باب صغير
 تجاء جامع الشرفاوى تسلكها تجد بأولها قبر الشيخ حسين محمد ريكة متأخر
 الوفاة وقبر الشيخ خليفة زروق وقبر السيد حسن أسعد وقبر السيد محمد
 دعبس وهو قبر خشب مدهون باللون الأخضر يعلوه شاهدان مرتفع عن
 الارض بنحور بع قامه ، وبحرى قبر دعبس هذا حوش متخرب تجده على يسارك
 إذا كنت مستقبلا القبر المذكور بهذا الحوش قبر الولي المتبرك به حيا وميتا
 الشريف سيدى محمد الدين صالح بن محمد الحسينى الزواوى التلمسانى ترجمه
 المناوى فى الكواكب الدرية وابن مريم فى اليستان فى ذكر الأولياء والعلماء
 بتلمسان والحفاوى فى تعريف الخلف توفى عاشر رجب سنة ٨٣٩ وكان على
 قبره قديما بناء مشيد فتخرب وبقى منه لهذا العهد جزء لا يستحق الذكر واندرس
 القبر وفى الجهة البحرى الشرقية لقبر الزواوى المذكور تربة طاشمتر الساقى
 تجاه شارع العفيفى وبالجهة البحرية الغربية لتربة طاشمتر حومة ذات باب
 صغير يسلك منه إلى حومة متسعة بها عدة مقابر من بينها تربة من حجر ذات
 أربع شواهد مرتفعة عن الارض قليلا تقع على يمين الداخل من الباب المذكور
 بأزاء حائط القبة البحرى بهذه التربة قبر الامام الحافظ المحدث زين الدين

الأ مير عز الدين المذكور والعزير على الملك الظاهر بتولية قضاه من المذاهب الثلاثة
أبى الفضل عبد الرحيم العراقي ترجمه السيوطى فى تاريخه وغيره كان معاصرا للشهاب
الحنفى وكان يتردد اليه ويحضر مجالسه وله مؤلفات فى الفن بديعة منها الإلفية
المشهوره وشرحها وجزء فى تخريج أحاديث احياء علوم الدين وتكلمة شرح
الترمذى لأبن سيد الناس أملى أكثر من اربع مائة مجلس وكان صالحا متواضعا مات
سنة ٨٠٦ ورناه الحافظ بن حجر العسقلانى بمرثية طويلة (انظرها فى حسن المحاضرة
للسيوطى) ومعه فى القبر ولده وغربى تربة طاشتمر مدفن السادة القاوقجية
به قبور السيد محمد أبو الفتوح والسيد محمد كمال والسيد جمال الدين أبناء الشيخ
أبى المحاسن القاوقجى العمري دفن مكة أعزها الله وقبور كثيرين من جماعتهم
ثم تغادر هذه الحومة إلى شارع قرافة المالك المتقدم الذكرك تسلكه قاصدا باب
البرقية أخذ اجهة اليسار تجد بأوله خاتناه طغاي الناصرية وبعضها جامع الشرقاوى
الآن ولها حكاية مذكورة نص عليها المؤرخ الجبرتنى فى تاريخه وسيا تى خبر
ذلك وفى الخطط المقرزية مانصه (هذه) الخاتناه خارج باب البرقية أنشأها
الخاتون طغاي تجاه تربة الامير طاشتمر الساقى فجاءت من أجل البانى وجعلت
بها صوفية وقرأه ووقفت عليها أوقافا كثيرة ثم ترجم للمنشئة لها المذكورة (قال)
هى طغاي الخوند الكبرى زوج السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وام
ابنه الإ مير انوك كانت من جملة إمامه فأعتقها وتزوجها ويقال انها اخت الامير
آقبا عبد الواحد (المنسوب إليه المدرسة الاقباوية المقبور بها التى على شمال
الداخل الأ زهر من باب المزينين وبها دار المكتبة الأ زهرية الآن) ماتت
صاحبة الترجمة فى شوال سنة ٧٤٩ أيام الوباء ودفنت بهذه الخاتناه اه . (قال)
المؤرخ الجبرتنى وكان الناظر عليها شخص من شهود المحكمة يقال له ابن الشاهينى
فلما مات تقرر فى نظرها الشيخ الشرقاوى واستولى على جهات إرادها فلما
ولج الفرنسيون ارض مصر وأحدثوا ما أحدثوه فى ذلك الوقت هدموا منارة
هذه الخاتناه وبعض الحوائط الشمالية وتركوها على ذلك فلما ارتحلوا عن ارض

للمصاححة فجدد ذلك في آخر سنة ثلاث وستين وستائة (وهم) قاضى القضاة
 مصر بقيت على وصفها في التخريب وكانت ساقيتها تجاه بابها في علوة يصعد
 إليها بيز لقان ويجرى الماء منها إلى الخانقاه على حائط مبنى وعليه قنطرة يمر من
 تحتها المارون وتحت الساقية حوض لسقى الدواب ثم ان المذكور أبطل تلك
 الساقية وبنى مكان الخانقاه زاوية وعمل لنفسه بها مدفنا وعقد عليه قبة وجعل
 تحتها مقصورة بداخلها تابوت عال مربع وعلى أركانه عساكر فضة وبنى بجانبه
 قصر املاصقا محتوى على أروقة ومساكن ومطبخ وكلاز وذهبت الساقية في
 ضمن ذلك (الى) أن قال ودخلتها أوائل القرن الماضى (يعنى فى عصره)
 فوجدت بهار وحاتية لطيفة ودخلت الى مدفن الواقعة وعلى قبرها تركيبة من
 الرخام الأبيض وعند رأسها ختمة شريفة بخط جميل مذهبة موضوعة على كرسي
 وعليها اسم الواقعة وقد دفن بهذه الخانقاه فى القرن التاسع الشيخ محمد عبداللطيف
 العقبي أحد علماء القاهرة ترجمه السخاوى فى الضوء قال ودفن بتربة الست
 ام انوك بالصجراء ، هذا ما يتعلق بتاريخ جامع الشرقاوى قديما وأما الآن فقد
 استبدلت هذه الأوصاف المذكورة بما هو مشاهد اليوم ويجد الداخل إلى المسجد
 من الباب الكبير يسرته مقام الشيخ الشرقاوى وهو شيخ الاسلام وشيخ
 الجامع الأزهر الامام الجليل الشيخ عبد الله بن حجازى بن ابراهيم الشافى
 الأزهرى الشهير بالشرقاوى أخذ الطريق عن الشمس الحنفى وعن الشيخ
 الكردى وله مؤلفات دالة على سعة فضله منها حاشيته على التحرير وشرح
 نظم العمرىطى ومقتن العقائد المشرقية وشرحها وشرح على رسالة العادلى فى العقائد
 ويختصر الشافى وشرحه وشرح على الحكم العطائية وآخر على الوصايا الكردية
 ويختصر معنى اللبيب فى النحو، وشرح ورد سحر للبكرى وله من المؤلفات
 التاريخية طبقات الشافعية وتاريخ ملوك مصر والقاهرة وهو المسمى تحفة الناظرين
 ورسالة فى آداب الذكر وغير ذلك تولى مشيخة الأزهر بعد وفاة الشيخ العروسى

القاضى سليمان صدر الدين الحنفى وشرف الدين السبكي المالكي (وشمس) الدين سنة ١٢٠٨ وهو الذى أنشأ رواق الشراقوة فى الأزهر لأسباب مذكورة توفى يوم الخميس ٢ شوال سنة ١٢٢٧ وكانت له جنازة مشهودة ودفن عنده ابنه الشيخ محمد الشراقوى وبالمسجد ضريح شيخ الاسلام احمد بن على بن احمد الدموحى شيخ الجامع الأزهر ولما بعد الشيخ محمد العروسى توفى ليلة عيد الأضحى سنة ١٢٤٦ ونجاه ضريحه قبر الشيخ عكاشة كان رجلا صالحا متأخر الوفاة وبجانب حائط مشهد الشيخ الشراقوى تربة محمد بك الطوير وجماعته وفى الحائط الغربى للمسجد بجذاء الباب الكبير قبر محمد بك الأئمة المتوفى سنة ١٢٤٦ وهو صاحب الوقائع المشهورة فى أيام محمد على باشا انظر تواريخ مصر وقد جدد هذا المشهد والمسجد السيدة عريفة حفيدة ابن الشيخ فى سنة ١٣٠٦ وبالجبهة الشرقية لمسجد الشراقوى بين المقابر قبر شيخ الاسلام الشيخ ابراهيم السقا خطيب الأزهر وبجانبه قبر شيخه الشيخ عيلى وقريبا منهما قبر الشيخ على المحلى الأزهرى الشافعى متأخر الوفاة ثم تأخذ فى السير حيث الشارع القبلى لمسجد الشراقوى وهو شارع خوند طلباى تلك فيه قاصدا حومة الشرفاء تجد بأوله من جهة اليسار تربة خوند طلباى الناصرية زوج السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ماتت فى ربيع الآخر سنة ٧٦٥ ودفنت بترتيمها المذكورة ترجمها المقرئ فى الخطط والى خوند طلباى هذه تنسب الدار التى بأول الجوانية تجاه درب الرشيدى من شارع الجمالية الواقعة عن يمين الداخل الى الحارة المذكورة وبجانب تربة خوند طلباى قبر أمير الحج اللواء الشريفى فى عهد محمد على باشا وتربة سليمان بك الوكيل وبحومة الشرفاء المذكورة قبر السيد محمد هاشم الاسيوطى المترجم فى الجبرنى وهو من أشرف أسيوط له ذرية بالقاهرة إلى اليوم ثم تأتى الجبهة القبلية من الصحراء وهى المنطقة التى تشمل شوارع واخطاط باب الوزير والتنكزية و باب الوداع بها من أماكن الرياسة التربة المستحدثة التى أنشأها معملحة التنظيم لنقل رفات من كان مقبورا من الأولياء

الحنبلية واستمر من هنا القضاء الأربعة فأذن بعضهم بأقامة الجمعة بالجامع الأزهر بمواضع من القاهرة وظواهرها وهي الواقعة على عيّن السالك بشارع قرافة باب الوزير قاصدا قلعة الجبل بالقرب من قناطر باب الوزير نقل إليها لهذا التاريخ الولي الصالح الشيخ محمد الشافعي الرافعي الشهير بالأربعين في سنة ١٣٤٣ من جنيّة قاميش والعابدة الناسكة الست غنيا ابنة الشيخ نور الدين أبو بكر كان متزوجا بها الشيخ تاج الدين خضر بن سليمان العراقي مات سنة ٦٦٤ كان قبرها بشارع عاكف بالعباسية فنقلت إلى هذه التربة في السنة المذكورة ونقل إليها أيضا الشيخ محمد العراقي سنة ١٣٤٦ والشيخ محمد أبو قوطه سنة ١٣٥١ والشيخ محمد الخواص الذي كان ضريحه بمجوض الصارم بالحسينية ، والاتصال من هذه الجهة إلى شارع حسن حسني والقبة التنكزية بمجد هناك تربة السبكية أنشئت في سنة ١٣٣٩ وتمت في سنة ١٣٤٦ بها قبر الشيخ الامام محمود بن محمد السبكي شيخ طائفة السبكية توفي رحمه الله في ربيع الاول سنة ١٣٥٢ وقبره السابع من الصف الثالث وإلى جانبه في القبر الثامن قبر السيدة زوجته رحمها الله ومن هذه الجهة إلى آخر مقابر باب الوزير جهة اليمين قبر من حجر مرتفع عن الأرضية على قارعة الطريق به الفقيه نور الدين أبو الحسن الشاذلي بن الشيخ ناصر الدين محمد المنوفي أحد أئمة المالكية ترجمه صاحب نيل الأبتهاج وغيره أخذ عن خاتمة الحفاظ الحافظ جلال الدين السيوطي والشريف السهودي والحافظ عثمان الديلمي وغيرهم وصنف تصانيف نافعة في الفقه توفي يوم السبت رابع صفر سنة ٩٣٩ ثم تدخل بين المقابر بمجد هناك مشهدا من مشاهد الرؤيا ينسب لسيدى محمد بن الحنفية دفن المدينة النبوية المتوفى سنة ٨١ وهو واقع تجاه حوش الأمير ابراهيم كاشف ويزار بحسن النية وعلى مقربة من باب التربة قبة الأمير طراباى الشريفى حاكم جينين من أعمال الشام وقد نقش اسمه في طرازها الداخلى وهناك آثار كثيرة أنشئت في عصور مختلفة ذكرها حسن قائم في غير ما بحثه ، وبالمنطقة المعروفة بالتنكزية نسبة لتربة الأمير تنكز قبر الشيخ

فأقيمت الجمعة في ثامن عشر ربيع الآخر سنة خمس وستين وستائة (ثم) محمود أفندي العوني الخلوتي أحد المذكرين على الطريقة الخلوئية متأخر الوفاة يذكر عنه أنه كان من العارفين وأنه كان في بداية أمره موظفا بوزارة الأوقاف المصرية ثم حصلت له جذبة فتجرد عن علائق الدنيا واقطع للخدمة وانتصب للإرشاد فاتنح على يديه جم غفير وألف تأليف في التصوف والأوراد والصلوات وغيرها . وقبر العوني المذكور واقع بمحوش الشيخ علي الخلوصي وله مولد كل عام ، وبها أيضا من قبور الصالحين قبر الولي المعتد الشيخ محمد عبد السلام المنوفي الحسيني المجذوب ، هذا الرجل كان معتقدا عند كثير من الناس واللائحة تاذ لظني بك جمعة المحامي رسالة في التعريف به ذكر فيها انه كان في أول أمره من علماء الأزهر ثم حصلت له جذبة غيبته طول حياته فكانت تظهر منه أمورًا خارقة للعادة وكانت وفاته صباح يوم الاربعاء ١٦ ذى القعدة سنة ١٣٤٥ ودفن مع والده الشيخ عبدالسلام بمحوش اسرة الجوريجي ، وآخر مزارات هذه الجهة الملحقة بالقرافة تكية الاستاذ السيد محمد سراج الختم الميرغني دفين مكة أعزها الله ويوجد بهذه المنطقة مجموعة من الآثار العربية والمزارات منها المدرسة النظامية أنشأها الشيخ نظام الدين رئيس البعثة الأزهرية للهند في مصر الناصري وإلى جانبها الزاوية البيرامية وبها قبر الشيخ ابراهيم القزاز وبأسفلها سبيل الأمير شيخو العمري وفي أنجاده قبة الأمير يونس السوادار وقريبا منه جامع الأمير منجك اليوسفي وبه قبر منشئه المذكور وقريبا منه مقام الشيخ المسلك رجب العجمي أحد مشايخ الطرق وهو داخل زاوية بناها له الناصر محمد بن قلاوون (ثم) تغادر هذه الحومة إلى باب البريقة الباقي أثره شرقي حوش الشيخ بشير ومنه إلى باب الغريب قبل الخروج منه تجد على يمينك مقبرة القضاة بها قبر سيدي علي نور الدين الزيادي والشيخ سراج الدين البلقيني شيخ المحيا النبوية بالجامع الأزهر بعد الشيخ نور الدين الشونى ترجم لها المناوى في الكواكب الدرية وتحت -

— القبة قبر الولي المعتقد سيدى محمد الغريب بالتصغير المنسوب اليه جامع البرقية والشارع وكان هذا الجامع موضع سكنه ومحل إقامته فعرف به وهو متأخر الوفاة وتجاه هذه المقبرة حومة القسام ومقبرة القضاة بها قبور كثير من العلماء منهم الشيخ ابو محمد عبد القادر الشفشاونى الشاذلى الدرقاوى أحد أصحاب سيدى الحاج محمد العربى الرباطى تلميذ سيدى محمد الحراق التطوانى دفين نغر تطوان المتوفى سنة ١٢٨١ ترجمه البشير فى اليواقيت والشعيبى فى هداية الخائر توفى رحمه الله عام ١٣٢٣ وله تولىف تقياسة منها سعد الشمس والأثمار وبنية المشتاق وسلوة الاخوان وشرح على الوظيفة الشاذلية وغير ذلك، وبالقرب منه قبر الشيخ اسماعيل الاشرافى من علماء الازهر الشريف متأخر الوفاة (تم) تأخذ الطريق القبلى المسلك الى الباب المحروق أو باب القراطين أحد أبواب القاهرة وهو الآن متخرب بقى منه جزء لا يستحق الذكر وفى طريقك اليه تجد على يمينك الحومة المسلك منها الى سكة الدويدار وحرارة كتامة والمدرسة الشعبانية والعينية ومدرسة صاحب بن غنام وخط الازهر وغير ذلك فاذا ظهرت من الباب المحروق فانك تجد هناك جامع السيد محمد الرفاعى وبه قبره وهو من العلماء الأفاضل رحمه الله وبجانبه جامع الجوينى به صريح الامير عز الدين الجوينى وبآخر الدرب جامع أصلم السلحدار المعروف بجامع أصلان وصریح السيد عبدالله القرشى أخى السيد ابراهيم الدسوقى على ما يقال وبالمدارس المذكورة آنفا قبور لجمع من الصالحين فى المدرسة الشعبانية المنسوبة للقاضى احمد بن شعبان قبر الشيخ احمد المرصنى الكبير الشافعى وقبر الشيخ خالد الازهرى الشافعى شارح البردة والشيخ عبد الفتاح الحريرى وولده والشيخ عبد العليم السنهورى الخلوئى خليفة الشيخ أبى البركات الدردير وهو صاحب الصريح الذى على يمين الحراب عليه صندوق خشب مغطى بستر أخضر وحوله مقصورة والمدرسة المذكورة متخربة الآن غير مقام بها الشعائر وبها مكتب لتعليم الصغار (وبالمدرسة) العينية قبر الحافظ المؤرخ بدر الدين محمود العيى ناظر الأحباس المصرية وابنته السيدة —

— زينب وآخرين من ذريته وبه قبر الحافظ الامام أبى المواهب القسطلانى
مصنف المواهب اللدنية وبمدرسة ابن غنام قبر مذهبها المذكور، وفى الجهة التى
تلى مقبرة القضاة قبر الشيخ على بن محمد المحمدى الصوفى المعروف بالغزالى
بالتشديد من علماء القرن التاسع ومن تأليفه كتاب الاهتمام فى مناصحة الأنام
وقبره على يمين السالك الى القرافة من الجهة الشرقية على شريعة الطريق
وبقرب ذلك المكان قبر يعرف بسيدى عبد الله الحسينى داخل دار من دور
الحومة المواجهة للقبر المذكور، وآخر منارات هذه الجهة مشهد السيد معاذ
بالعطفة المعروفة به بآخر الدراسة على يمين السالك قاصدا المشهد الحسينى وهو
السيد الشريف معاذ بن داود بن محمد بن عمر بن داود بن محمد بن سليمان بن داود
ابن الحسن الثنى بن الحسن السبط بن الامام على بن أبى طالب رضى الله عنه ذكره
السخاوى هنا وقال انه توفى فى ربيع الاول سنة ٢٩٥ والظاهر انه توفى متأخرا عن
هذا التاريخ. كما أن هذا النسب الذى أوردته فى ترجمته خطأ وتصويبه كما ذكر وهذا
المشهد معدود من آثار الفاطميين الباقية الى اليوم، وينسب انشاءه ان الوزير
أبى الغضنفر الأسدى - بناه فى سنة ٥٥٢ هـ. فى خلافة الفائز - وفى عهد الملك
قايتباى أمر ببناء مسجد عليه وبعض آثاره ظاهرة لليوم - ويقول على مبارك باشا -
ان على بك الميهي كان قد شرع فى عمارة المسجد لتخرجه وأوقف لذلك مائة
فدان ثم أحالها الى وزارة الاوقاف وعهد اليها عمارته فتسلمتها وحالت دون ذلك
موانع للآن وفى هذا المسجد قبر الاسطى محمد المزين وابنته المدعوة نفيسة
وهو صاحب الدكان الحلاق الكائنة بشارع الاشرقية بجاه المدرسة الاشرقية
والسبب فى دفنه هنا - أن له أوقافا كان قد وقفها فى حياته على رواق المغاربة
بالأزهر ومؤذنى مساجد وزوايا القاهرة ومقبرة السيد معاذ هذا وترتبه
ومن الاعيان الموقوفة على هذا الوقف - الخاوت المذكورة هنا - وقد أوصى
هو قبل وفاته بالدفن فى هذا المحل وصرح له بذلك فدفن بترتبه التى أنشأها
بالمسجد ولحقت به ابنته المذكورة

تقصد من بحرى جامع الحاكم إلى حارة (١) بهاء الدين وهي إحدى الحارات السبع بالقاهرة وهي حارة برجوان وحارة زويلة وحارة كتامة (أما حارة بهاء الدين المذكورة فإن فيها مدرسة شيخ الاسلام سراج الدين أبى حفص عمر بن بىسلان بن نصير بن صالح بن عبدالحق البلقيني ثم المصرى الأصل البلقيني المولد ولد فى ليلة الجمعة ثانى عشر شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة الكتاتى حفظ القرآن ببلده وهو ابن سبع سنين وحفظ الشاطبية والمحرر للإمام الرافعى والكافية الشافية لابن مالك ومختصر ابن الحاجب الاصولى ثم قدم الى القاهرة فى سنة (١) حارة بهاء الدين هي شارع بين السيارج الآن داخل باب الفتوح عرفت بهاء الدين قراقوش الوزير المشهور الذى وزير لصلاح الدين مؤسس دولة الأكراد الأيوبية والذى يضرب به المثل المعروف ، وللسيوطى فى هذا المثل وأصله « الفاشوش فى حكم قراقوش بدار الكتب المصرية » وقوله هنا هي إحدى الحارات السبع وذكر أربع حارات وترك الباقي فيه نظر - لأن ما فى المقرئى يفيدنا أن الحارات التى كانت موجودة بالقاهرة ومعدودة من كبريات حاراتها تبلغ حوالى أربعة عشر حارة وهي حارة بهاء الدين هذه وحارة برجوان وحارة زويلة (حارة اليهود وشارع الصقالبة وسويقة المسعودى الآن) والحارة المحمودية (شارع الاشرافية الآن) وحارة الوزيرية (درب سعادة) وحارة الباطلية وحارة الروم وحارة الديلم (خوش قدم) وحارة الاتراك وحارة كتامة (الدويدارى) وحارة الصالحية وحارة البرقية (شارع الدراسة) وحارة العدوية (شارع المقاصيص) فهذه حارات القاهرة الكبيرة عدا ما بخارجها ^١ راجع الجزء الثالث من خطط المقرئى - والمدرسة التى يذكرها هنا هي المعروفة الآن بجامع البلقيني بشارع بين السيارج - ولم يستوعب السخاوى من دفن بها من أفراد الاسرة البلقينية لكن السخاوى الحافظ فى الضوء اللامع حصر غالبهم واستطعن معرفة الكثير منهم نساء ورجالاً ويذكر الجبرئى أن حسن درويش الموصلى دفن بها

ست وثلاثين وسبعمائة واجتمع على الشيخ تقي الدين السبكي والقاضي جلال الدين القزويني
وأثنى كل منهما عليه مع صغر سنه ثم رجع الى بلده ثم قدم القاهرة أيضا سنة ثمان وثلاثين
وسبعمائة واستوطنها وحج في الموسم مع والده في سنة أربعين وسبعمائة (واشتغل)
بالفقه على الشيخ نجم الدين الاسواني والفقهاء ابن عدلان (واشتغل) بالاصول على
الشمس الاصفهاني وأجازه بالافتاء وأخذ النحو عن الشيخ جمال الدين بن ابراهيم بن
شاهد الجيش (وسمع) صحيح مسلم من العلامة شمس الدين بن القماح (وسمع)
بقية الكتب الستة وغيرها من المسانيد من جماعة ولزم الاشتغال واشتهر اسمه
وعلا ذكره وظهرت فضائله وتبينت فوائده ثم انتصب للاشتغال فاجتمعت الطلبة
اليه بكرة وعشيا وشيوخه متوافرون ثم حج بعد ذلك في سنة تسع وأربعين
وسبعمائة ورحل الى القدس واجتمع فيها بالشيخ صلاح الدين وقال له أنت
الذي يقال لك البلقيني وعامله بما يليق به (ثم) صاهره قاضي القضاة الشيخ
بهاء الدين في سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وخطبه لابنته وناب عنه في القضاء
المدة اليسيرة التي ولى فيها الشيخ بهاء الدين القضاء وهي قريب من ثمانين يوما
(ثم) ولى تدريس الزاوية بعد وفاة ابن عقيل في سنة تسع وستين وسبعمائة
واستمرت بيده ستا وثلاثين سنة وقبل هذه ولى تدريس الحجازية فان صاحبها
بتنها لأجله وولى قضاء الشام في سنة تسع وستين فباشره مدة يسيرة وعاد إلى
القاهرة (ثم) تدريس الملكية وتدریس جامع ابن طولون (وولى) قضاء
المسكر بعد وفاة أبي حامد السبكي (وولى) إفتاء دار العدل قبل هذا من بلخا.
الخاصكي مدير المملكة (وتدریس) الصلاحية بجوار الامام الشافعي (وولى).
الظاهرية الجديدة في التفسير وعمل بها معادا بعد صلاة الجمعة ولها من واقفها السلطان
الملك الظاهر برقوق الجركسي (ودرس) أيضا بالبدرية والبيرسية والأشرفية
ونزل بعد ذلك عن وظائفه لولديه بدر الدين وجمال الدين وصار في يده
الظاهرية الجديدة والزاوية إلى حين وفاته وصار هو المشار اليه والمعول في

المشكلات والفتاوى عليه (وكان) معظمًا في مشايخ زمانه كابن جماعة وغيره. وضمن تصانيف حسنة (وتوفي) رحمه الله تبارك وتعالى في يوم الجمعة عاشر ذى القعدة سنة خمس وثمانائة وله من العمر أحد وثمانون سنة وثلاثة شهور وعظم به المصائب وأخرج يوم السبت وحضره الجم الغفير وكان يومًا مشهودًا وصلى عليه امامًا ولده قاضى القضاة جلال الدين ودفن بمدرسته المذكورة. التى أنشأها هناك (والى جانبه) في قبره ولده العالم العلامة الشيخ بدر الدين محمد ويكنى أبا اليمن ولد في صفر سنة ست وخمسين وسبعمائة وهو ماهر في العلم ومات في شعبان سنة احدى وتسعين وسبعمائة وتوفي قبله (والى جانبه) قبر ولده قاضى القضاة وشيخ الاسلام جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن كان مولده في شهر رمضان سنة ثلاث وستين وسبعمائة أخذ عن والده وغيره وتفقه في أنواع العلوم وسمع الكثير وأفتى ودرس وناظر واشتهر اسمه وصيته وكان والده يعظمه كثيرًا ويحترمه ويصنئ الى أبحاثه ويصوب مايقول (ثم) :
 ولى قاضى القضاة بالديار المصرية في جمادى الآخرة سنة أربع وثمانائة في حياة والده فباشره نحو سنة وأربعة أشهر ثم عزل بابن الصالحى ثم أعيد ثانياً وثالثاً ورابعاً وانزل بالهروى وأعيد أيضاً واستمر الى أن توفي بالقاهرة بعد عودته من الشام في يوم الخميس حادى عشر شوال سنة أربع وعشرين وثمانائة وكان عالماً متبحراً فصيح اللسان قوى النفس والجنان (والى جانبه) أيضاً معه فى القبر ولده قاضى القضاة الإمام العالم العلامة . لم الدين صالح شيخ الاسلام سراج الدين البلقينى الشافعى مولده فى سنة احدى وتسعين وسبعمائة أخذ عن والده وعن الشيخ برهان الشافى وعن الشيخ زين الدين عبد الرحيم بن العراقى وعن الشيخ جمال الدين عبد الله للحلاوى وكان فقيها عالماً فى فنون من العلم فائق. أقرانه من علماء عصره وولى قضاء الديار المصرية فى يوم السبت سادس ذى الحجة سنة خمس وعشرين وثمانائة عوضاً عن قاضى القضاة شيخ الاسلام الحافظ المحدث ولى الدين أبى زرعة أحمد بن الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقى.

الشافعي ثم استمر على ذلك إلى أن عزل بقاضي القضاة وشيخ الإسلام الشيخ شهاب الدين أحمد أبي الفضل بن حجر الشافعي العسقلاني ثم عاد إليها مرارا بعد جماعة ممن ولى وظيفة القضاء وهو الشيخ شرف الدين بن يحيى المناوى ومات وهو متولى القضاء في أول نهار الاربعاء خامس رجب سنة ثمان وستين وثمانمائة وصلى عليه اماما بجامع الحاكم قاضي القضاة محب الدين بن الشحنة الحنفى وكان يوما مشهودا (وبهذه) الحطة أيضا (١) المدرسة التي أنشأها قاضي القضاة شيخ (١) هذه المدرسة هي المعروفة الآن بزاوية ابن حجر نسبة للحافظ ابن حجر العسقلاني مدرس الحديث بها وهي تجاه درب الفراخة بشارع بين السيارج عمرة ١٣ وأصلها المدرسة المنكوتمرية المنسوبة للامير منكوتمر نائب السلطنة المصرية (راجع المقرئى) ويوجد في هذه المنطقة مزارات لم يذكرها السخاوى ومنها ما كان في عصره كزاوية سمر الواقعة في اتجاه المدرسة المذكورة وبها ضريح الشيخ أحمد بن محمد شهاب الدين الأنصارى الدهروطى أحد عدول القاهرة في القرن التاسع (انظر ترجمته في الضوء ٢ - ٧٨) ويوجد بداخل حارة الفراخة المذكورة زاوية على عيين السالك - بها مقام عبد الله الصبان الخلوتى وأخوه الشيخ محمد الصبان وكلاهما من أصحاب الشيخ كريم الدين الخلوتى المدفون بجامع الأمير آق سنقر الناصرى بشارع الخليج القبلى - ولها ترجمة في الكواكب الدرية للمناوى وبأول هذا الشارع يسارا زاوية الجركسى بها ضريح الشيخ حسن الجركسى وأخوه الشيخ محمد وهما من أصحاب الشيخ دمر داش الحممدى ولها ترجمة في طبقات المناوى وغيرها، وكان بأخر هذه المنطقة من الجهة الشرقية جامع يعرف بجامع المراكشى من متجددات القرن التاسع وبه ضريح المراكشى مجدده - وأصل هذا الجامع مدرسة تعرف بالشريفية من منشآت العصر القلاوونى - وقد دثر هذا الجامع وبقي ضريح المراكشى المذكور إلى الآن وهو داخل منزل القمام الكائن بمنطقة المراكشى وفي اتجاه شارع بين السيارج زاوية صغيرة بها ضريح الشيخ محمد قديدار أحد مشايخ الشعراى في القرن

بالاسلام شهاب الدين بن حجر المشار اليه (ثم تقصد) من هذا الخط الى خط سوق أمير الجيوش هذا الخط قديم المباني كان فيه من الدور والقصور مالا يحصى فلم يبق به إلا الاسم وأما الرسم فقد محى لطول الزمان والآ ن به (١) مدرسة الأمير سيف الدين يزكوج الاسدي مملوك أسد الدين شيركوه أحد أمراء السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب جعلها وبقا على الفقهاء الحنفية فقط في سنة اثنين وتسعين وخمسمائة (وكان) واقف هذه المدرسة رأس الأمراء الاسدية بديار مصر في أيام صلاح الدين وفي أيام ولده العزيز عثمان ولم يزل عنى ذلك الى أن مات في يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وخمسمائة (ودفن) بسفح المقطم بالقرب من رباط الأمير فخر الدين بن قزل وكان الشيخ الإمام الحافظ أمين الدين الغمرى الحنفى نازلا بها مقما إلى حين وفاته فتسبت اليه وعند باب هذه المدرسة قبر نازل في الأرض به عتبة يقال له قبر السيد الشريف الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين ابن على بن أبى طالب كرم الله وجهه وهذا لا أصل له فان جعفر الصادق مات بالمدينة الشريفة في سنة ثمان وأربعين ومائة ودفن بالبقيع بقبر فيه أبوه محمد وجده

العاشر وعلى مقربة منها في اتجاه درب الوراق زاوية الشيخ أبو الخير الكلباني شيخ الشعرائى أيضا وهذه الزاوية من آثار القاهرة التى تحتفظ بها اللجنة من منشآت عصر الدولة العوربة ، ولأبى الخير هذا ترجمة فى طبقات الشعرائى وتاريخ ابن العماد والكواكب السائرة للغزى

(١) هذه المدرسة التى يذكرها هاهي الجامع المعروف بجامع الغمرى بأخر شارع أمير الجيوش الجوانى التى اضطرب فيها على مبارك باشا وذكر أنها إحدى زوايا هذا الشارع والحافظ أمين الدين الذى ذكر فى النسخة المطبوعة بلفظ النووى صوابه الغمرى - وهو الشيخ أمين الدين العالم المشهور - له فى التبر المسبوك والضوء اللامع للسخاوى ترجمة - ولبعض أفراد هذه الأسرة أثر بالمحلة الكبرى يعرف بجامع المحلى

علي زين العابدين وعم جده الحسن بن علي بن أبي طالب (وكان) مولد جمعفر الصادق في سنة ثمانين من الهجرة فيكون عمره ثمانيا وستين سنة (وله) من الاولاد المذكور ستة وهم موسى الكاظم واسماعيل ومجد وعلي وعبد الله واسحق. المؤمن زوج السيدة نفيسة بنت حسن الأنور وبنت واحدة وقيل أكثر من ذلك (ثم) تقصد من هذا الخط الى خط الأستاذ أبي الفتوح برجوان العزيمي من خدام العزيز بالله صاحب مصر ومدبر دولته (وكان) مطاعا نظري أيام الحاكم في ديار مصر والحجاز والشام والغرب وأعمال القصر ومات في سنة تسعين وثلاثمائة شهيدا قتله الحاكم (وهذه) الحارة هي إحدى الحارات السبع المذكورة (ومنها) الى رحبة أبي تراب وهذه الرحبة فيما بين الخرنفش وخان برجوان (وسبب) نسبتها إلى أبي تراب أن هناك مسجدا من مساجد الفاطميين تزعم العامة ومن لا معزفة له أن به قبر أبي تراب النخشي وهذا زعم لا أصل له فإن أبا تراب المذكور اسمه عسكر بن حصين النخشي من أصحاب العارف بالله تعالى خاتم الأوصياء وغيره وهو من مشايخ الرسالة ومات بالبادية ونهشته السباع في طريق مكة في سنة خمس وأربعين ومائتين والنخشي نسبة إلى نخشب بلد فيما وراء النهر وهو من جملة مشايخ خراسان وكان موته قبل بناء القاهرة بنحو مائة وتلاثين سنة (وقيل) السبب في التسمية بأبي تراب أن هذه الحارة كانت كيانا فأراد انسان أن يبني هناك بناء فحفر قليلا فظهر له شرفات مبنية فاتبعها بالحفر إلى أن ظهر هذا المسجد فقال الناس أبو تراب وما برح محقوقا بالآتربة والناس ينزلون اليه بنحو عشر درج الى سنة ثمانين وسبعمائة فنقلت الكيمان التي هناك حوله وعمر مكانها ما كان هناك من دور وعمل عليها دروب وأبواب بعد التسعين وسبعمائة وضرار المسجد على حاله (وكان) مكتوبا على بابه في رخامة منقوشة بالقلم الكوفي عدة أسطر تتضمن أن هذا قبر أبي تراب حيدرة ابن الخليفة المستنصر بالله أحد الخلفاء الفاطميين وتاريخ ذلك بعد الاربعمائة (ثم) قيل ان بعض العوام لما تهدم هذا المسجد هدمه وردمه بالآتربة مقدار سبعة أذرع

حتى ساوى به الحارة التي هو فيها وجي له من الناس مبلغا وبناه على ماهو عليه الآن (وقيل) ان الرخامة التي كانت على الباب جعلوها على شكل قبر أحدثوه في هذا المكان (ثم) تقصد من هذا إلى خط بين القصرين (اعلم) أن هذا الخط من معالم القصر الكبير الذي أوله بجامع الاقمر (وهذا) الجامع أمر بإنشائه الخليفة الأمر بأحكام الله بن المستعلي بالله سنة سبع عشرة وخمسة (ثم) أمر السلطان الظاهر رقوق بتجديده والذي قام بذلك يبلغا السالمى الخاصكى في شهر رمضان سنة تسع وتسعين وسبعائة (وله) بئر قديمة كانت داخل دير وكنيسة تسمى بئر العظام وتدخل في هذا القصر وما يجاوره دار الوزارة ودار سعيد السعداء بخط رجة باب العيد ودار الوزارة التي أنشأها أمير الجيوش بدر الجمالى وكانت تقابل سعيد السعداء (وكان) يسكنها في الدولة الفاطمية الوزراء وما زال الأمر على ذلك إلى أن آل الأمر إلى بنى أيوب فاستمر الملك الكامل بقلعة الجبل وأسكنها السلطان الى ولده الملك الصالح (ثم) صارت لمن يرد من الملوك ورسل الخليفة (وفي) سنة تسع وستين وخمسة أمر السلطان الملك الناصر صلاح الدين أن تكون هذه الدار برسم الفقراء الصوفية الواردين من البلاد، ويجاورها الركن المخلق وهو من معالم القصر أيضا وبه مسجد يقال ان به صخرة موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام وبهذا الموضع اجتباه الله والله أعلم (وقيل) ان في شهر ذى الحجة سنة ستين وستائة ظهر بين القصرين عند الركن المخلق حجر مكتوب عليه هذا مسجد (١) موسى عليه الصلاة والسلام تطلق ذلك المكان وعرف بذلك (وتقصد بعد (٢) ذلك الى مسجد الفجل)

(١) هذا المسجد ترجم له المقرئى في الخطط (٤ - ٢٦٩) وموضعه الآن المنزل رقم ١١ بشارع السانية خلف الجامع الأقر وقد ذكرناه آنفا

(٢) هو الزاوية التي بأول درب قرمز ودار البيسرية كانت بجوار حمام البيسرية الموجودة إلى الآن بشارع بين القصرين وفي اتجاه الحمام المذكورة بقايا قصر الأمير بشتاك الناصر بن وسيل عبد الرحمن كتحدا

هذا المسجد بخط بين القصرين تجاه باب البيروية أصله من مساجد الخلفاء الفاطميين أنشأه على ما هو عليه الآن الأمير بشتاك الناصري عندما أخذ قصر أمير سلاح ودار أقطوان الساقى قيل ان بشتاك أدخل في عمارته لهذا البيت دار أقطوان المذكورة وأحد عشر مسجدا وأربعة معابد كانت من عمارة الخلفاء الفاطميين ولم يترك من المساجد سوى هذا المسجد فقط (وزعم) العامة ان النيل الأعظم كان يمر بهذا المكان وأن الفجل كان يغسل موضع هذا المسجد فعرف بذلك وهذا الكلام لا أصل له (وقيل) ان خادم هذا المسجد كان اسمه فجل فعرف به (وقيل) ان الفجل كان يباع عنده دائما فعرف بمسجد الفجل والله أعلم (ثم تقصد إلى المدرسة الكاملية (١) انشاء الملك الكامل أبى المعالى محمد بن الملك العادل أبى بكر بن أيوب بن شادى بن مروان سلطان الديار المصرية في سنة اثنتين وعشرين وستائة (وهذه) ثانيا دار بنيت للحديث فان أول من بنى دارا للحديث الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى المعروف بالشهيد بدمشق (وقيل) نور الدين الشهيد أول من بنى دارا وسماها دار العدل وهي قلعة دمشق (ومات) نور الدين الشهيد في سنة تسع وستين وخمسة وله ترجمة عظيمة ذكرناها في تاريخنا الذى قدمنا ذكره (وأول) من ولى تدريس المدرسة الكاملية هذه الحافظ أبو الخطاب عمر بن الحسن بن على بن دحية الكلبي السبتي المالكي ثم أخوه الحافظ عمرو ثم الحافظ المنذرى ثم الرشيد العطار (وهذه) الأئمة لهم تراجم يأتي ذكرها عند ذكر قبورهم بالترافه ان شاء الله تعالى (وإلى جانبها المدرسة الظاهرية) إنشاء السلطان الملك الظاهر برقوق بن أنص الجركسى في سنة تسع وثمانين وسبعمائة (والى جانب الظاهرية مدرسة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وانتهت عمارتها في سنة ثلاث وسبعمائة وهي من أجل مباني القاهرة وجعل بها أربعة مدرسين من المذاهب الأربعة (فأول) من ترتب من (١) تخلفت من هذه المدرسة بقية لا تستحق الذكر وتعرف بجامع الورد وهي في مقابلة باب قصر بشتاك المعروف قديما بباب البحر يدرب القبوة

الفقهاء الخنفية قاضى القضاة شمس الدين أحمد بن السروجي (ومن) المالكية قاضى القضاة زين الدين علي بن مخلوف (ومن) الشافعية الشيخ صدر الدين محمد ابن المرحل المعروف بابن الوكيل (ومن) الحنابلة قاضى القضاة شرف الدين عبد الغنى الحراني (والى جانب هذه المدرسة من الجهة الغربية البيمارستان المنصوري الكبير) كان قاعة العزيز بالله تزار بن المعز لدين الله بن تميم ثم بعده لولده الحاكم بأمر الله (ثم عزفت) بدار الأمير نجر الدين جهار كس الناصري صاحب القيسارية بالقاهرة بعد زوال الدولة الفاطمية (ثم عرفت) بالملك المفضل قطب الدين أحمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب (وصارت) تعرف بالقطبية ولم تنزل يد ذريته الى أن أخذها الملك المنصور سيف الدين قلاوون العماليحي الأتقي من خاتون ابنة العادل وعوضت عن ذلك قصر الزمرد برحبة باب العيد في ثامن عشرى ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وستمائة فأنشأها السلطان البيمارستان وهو من أعظم المباني بالقاهرة (وأنشأ) بها قبة عظيمة وجعل فيها مدفنا له (ولما) مات ولده الناصر محمد في عشر ذى الحجة سنة احدى وأربعين وسبعمائه دفن بها (ولما) مات ولده الصالح عماد الدين اسمعيل في ربيع الاول وقيل في العشرين منه سنة ست وأربعين وسبعمائه دفن بها ولم يكن في أولاد الناصر مثله دينا وخيرا وكما وإحسانا وهو الذي رتب في مدرسة جده المنصور قلاوون دروسا للقضاة الأربعة وزاد في أوقاف الجامع الناصري بالقاهرة (وكان) بناء البيمارستان في ستة أربع وثمانين وستمائة (فائدة) قيل ان أول من اخترع البيمارستان وأحدثه بقراطي أبو اقليدس وذلك أنه عمل بالقرب من داره موضعا له مفردا (وأول) من بني البيمارستان في الاسلام دارا للمرضى الوليد بن عبد الملك امير المؤمنين الأموي (وهو) أول من عمل دار الضيافة (وذلك) في سنة ثمان وثمانين من الهجرة (وقيل) ان أول من عمل البيمارستان لعلاج المرضى وأودعها العقاقير ورتب فيها الأطباء الملك مايوش بن أشمون أحد ملوك القبط الاولى وهو الذي بنى مدينة اخميم وبني مدينة سنترية وغيرها (وقيل) ان احمد بن طولون

بنى للمرضى بيمارستاناً في سنة تسع وخمسين ومائتين ولم يكن قبل ذلك بمصر في الاسلام، ولما فرغ حبس عليه دور الديوان وكان موضعه في أرض العسكر في بطاح كوم الجراح (وقيل) ان كافور الأحمدي بنى بيمارستاناً في سنة ست وأربعين وثلثمائة (وبنى) الفتح بن خاقان بيمارستاناً وهو ما بين مدينة مصر وبين مصلى دولاب باى في أيام أمير المؤمنين المتوكل على الله (وتقصد بعد ذلك الى المدارس الصالحية) قيل ان ابتداء عمارة المدارس الصالحية في رابع عشر ربيع الآخر سنة أربعين وستمائة (ولما) انتهت عمارتها جعل مدرسيها من المذاهب الاربعة قضاة القضاة في سنة احدى وأربعين وستمائة (وكان) الملك الصالح صاحب هذه المدارس الصالحية أول من عمل بمصر دروساً أربعة في مكان واحد (ودخل) في هذه المدرسة الصالحية باب القصر المعروف باب الزهومة وموضعه الآن قاعة الخنابلة (وفي) يوم السبت ثالث عشر شوال سنة ثلاث وأربعين وستمائة أقام الملك المعز عز الدين ايك التركمانى الامير علاء الدين أيديكين البندقدارى الصالحى في نيابة السلطنة بمصر فلازم الجلوس بهذه المدرسة مع نواب دار العدل وانتصب لكيف الظالم واستمر جلوسه بها مدة ثم ان الملك السعيد ناصر الدين مجد بن ألدخان بن الملك الظاهر بيبرس وقف الصاغة التي تجاهاها وأما كن أخر على الفقهاء المقررين بها (ولما) كان يوم الجمعة الحادى والعشرين من ربيع الأول سنة ثلاث وسبعمائة جعل بها الامير قراقوش المعروف بنائب الكرك الغزنوى خطبة بايوان الشافعية من هذه المدرسة وقبة الملك الصالح أنشأها له عصمة الدين شجرة الدر والدة خليل لأجل مولاهما السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب بعد موته؛ ونقل من مدفنه بالروضة إلى هذه القبة ودفن بها في يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب سنة ثمان وأربعين وستمائة (والى جانب) (١) هذه المدارس من الشرق (١) لم يبق من هذه المدرسة إلا بقايا لا تستحق الذكر ولا زال بها شعار الملك الظاهر على بعض جدرانها الباقية وهناك من الآثار التي تذكر مقعد مامى وهو

مدرسة السلطان الملك الظاهر أنى الفتوح بغير البندقدارى زكن الدين سلطان الإسلام (وابتداء) بغازتها فى ثانى ربيع الآخر سنة ستين وستمائة، وقد انتهت للعمارة بها ثم حضر الفقهاء وأهل العلم والقراء والمحدثون فجلس بشيخ الشافعية بالايوان القبلى هو وجماعته وهو الشيخ تقي الدين محمد بن الحسن بن رزين الحموى (وجلس) شيخ الحنفية هو وجماعته وهو الشيخ محمد بن عبد الرحمن ابن الصاحب كمال الدين عمر بن العديم الحلبي بالايوان البحرى (وجلس) شيخ القراء وجماعته بالايوان الغربى وهو الشيخ زين الدين أبو بكر المحلى (وجلس) شيخ المحدثين وجماعته بالايوان الشرقى وهو الشيخ الحافظ شرف الدين الدمياطى، فهذا ما بين القصرين من المدارس والمساجد المعروفة (وفى) غربى المارستان باب الزهومة وهو من بقية القصر الكبير ثم تسلك من عند الحمام الى مكان هناك يعرف بمسجد (١) الحلبيين خلف حمام خشبية بنى على المكان الذى

المعروف بيت القاضى ودار محب الدين بن الموقع المعروفة بقاعة عثمان ككتخدا وسبيل خسرو باشا والمدرسة الحجازية ومدرسة مثقال وهى المدرسة السابقة وشرح الشيخ نسا المعروف بسنان وسبيل عبد الرحمن ككتخدا وشرح بهاء الدين القادري المجدوب شيخ الشعرانى بحارة القبوة يعرف بالأربعين وسبيل محمد على باشا بشارع النحاسين والمدرسة البديرية بحارة الصالحية (١) هذا المسجد هو المعروف الآن بجامع الجوهري بشارع السكة الجديدة اتجاه درب شمس الدولة عرف بالشيخ الجوهري المترجم فى تاريخ الجبرتي (٣٠٩ - ٣١٠ - ١) وأصله المدرسة القادرية عرفت بالشيخ عبد العزيز الحرانى شيخ الطائفة القادرية فى مصر فى أو اسط القرن التاسع الهجرى وهو مدفون به وأصلها مسجد الحلبيين المذكور هنا وهو مترجم فى المقرئى (٤ - ٢٢٦) وأصله مسجد المشهد من مساجد العصر الفاطمى بناه طلائع بن رزيك أثر عودته من المنيا حينما كان مديرا لها، بعد أن أخرج منه رفات الخليفة الظافر الفاطمى الذى قتله نصر بن عباس الوزير السابق ودفنته فى تربة الزعفران (راجع الجبرتي والمقرئى والضوء

قتل فيه الخليفة الظافر بالله قتله نصر بن عباس الوزير (وقبته) فيه تحت الارض (فلما) قدم طلّاح بن رزيق من الاشمونين الى القاهرة باستدعاء أهل القصر له ليأخذ ثأر الخليفة، وغلب على الوزارة استخرج الظافر من هذا الموضع ونقله إلى تربة القصر وبني موضعه هذا الباب الموجود الآن وعمل له يابن أحدهما هذا الباب الموجود الآن والثاني كان يتوصل منه الى دار المأمون البطائحي التي هي الآن مدرسة تعرف بالسيوفية، وقد سد هذا الباب وما رح المسجد يعرف بالمشهد إلى أن انقطع فيه الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل بن سلطان بن عمار بن تمام الحلبي الجعبري المعروف بالخطيب كان صالحا كثير العبادة زاهدا نافع الناس سمع الحديث وحدث (وكان) مولده في رجب سنة أربع وعشرين وستمائة بقلمة جعبر (ووفاته) بهذا المسجد في يوم الاثنين سادس عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة (ودفن) بمقابر باب النصر (وقد) أقام بهذا المسجد الشيخ الصاخ العارف بالله تعالى عز الدين أبو العزم المدعو عبد العزيز بن بدر الدين محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن أبي حفص عمر بن الشيخ العارف حياة بن قيس الحراني أحد أصحاب القطب العارف محي الدين عبد القادر الكيلاني رحمة الله تعالى عليه (وأما) نسبه من قبل والدته فهو عبد العزيز بن محمد بن المرأة الصالحة زينب بنت ظهير الدين بن عماد الدين بن أبي صالح نصر بن الشيخ العارف شيخ الاسلام أبي بكر عبد الرزاق بن القطب الجامع الرباني العارف عبد القادر الكيلاني رحمة الله تعالى عليه (وكن) هذا الشيخ له يد في علم التصوف ومعرفة الطريق ثم ان الغالب عليه في آخر عمره الجذب مع الصحو وكانت أحواله عجيبة (وقد) ولي نيابة التكلم عن السادة الأشراف أولاد سيدي عبد القادر على الفقراء القادرية وتوفي رحمه الله تعالى ليلة الاحد عصر النهار الثالث عشر (اللامع) وبه قبر الشيخ عبد العزيز المذكور وقبر الشيخ احمد الجوهري الكبير وولده وحفيده أبو المعالي وجماعتهم

من جمادى الاولى سنة تسع وثمانمائة ودفن داخل مقصورة هذا المسجد وبجوار هذا المشهد المدرسة السنيوية (١) من مدارس الايوية بناها صلاح الدين للفقهاء الخفية وقد ظهر من هذه المدرسة جماعة من الصالحين وقد فتح على الشيخ العارف شرف الدين عمربن الفارض من شيوخه البقال في هذه المدرسة وبجوارها مدرسة (٢) السلطان الملك الأشرف الدقاقى أمر بإنشائها في سنة ست وعشرين وثمانمائة وقد رتب فيها دروسا من المذاهب الاربعة وبنى تجاهها حوضا لسقى الدواب وعلوه كتاب وسبيل ومن خلف هاتين المدرستين درب شمس الدولة في آخره مدرسة (٣) مسرور المعروف بشمس الخواص صاحب

(١) هي المعروفة الآن بجامع المطهر بشارع المخرجية جدها عبد الرحمن كتحدا ودفن بها امه وإلى جانبها ضريح الشيخ عطية المطهر (٢) هي المعروفة بالأشرفية بأول شارع الأشرفية (٣) هذه المدرسة بدرب شمس الدولة تعرف بجامع الزنكوفى؛ تنسب لمسرور الصنى أحد أغوات القصر الظافرى ثم التحق بالخدمة العسكرية فى عهد صلاح الدين وارتقى فيها إلى باشجاو يش وظل عليها إلى أن مات فى أيام الملك الكامل وكانت هذه المدرسة فى الأصل دارا له ثم تحولت بعد وفاته بعهد منه الى مدرسة - وقد ترجم لها المقرزى فى الخطط (٤ - ٢١٦) وترجم لها على مبارك باشا (١٥ - ٤) بما ذكره المقرزى وقال بأثره وهذه المدرسة صارت الآن زاوية صغيرة متخرجة برأس حارة درب شمس الدولة بالسكة الجديدة تجاه عطفة جامع الجوهرى - وقد بحثنا عن هذه المدرسة بالمنطقة المذكورة فوجدناها بأخر عطفة الزنكوفى المماة خطأ بعطفة الدنكوفى بالدال بدل الزاى - ولما زرتها وجدناها أطلالا دارسة وبابها تجاه الداخل من العطفة المذكورة نمرة ٧ الى جانب دار الشيخ الزنكوفى نمرة ٨ وقد عرفت بجامع الزنكوفى نسبة للشيخ الزنكوفى صاحب الدار المذكورة إلى جانبها وهو مدفون بهذه المدرسة وقد تهدم ضريحه وفى اتجاه هذه المدرسة زاوية الحرثى وهى من منشآت أواخر القرن الثانى عشر الهجرى - أنشأها

الخان (وعند) باب هذه المدرسة ساباط ومسجد وصورة قبر يقال ان فيه القاضي الفارضى والد الشيخ العارف شرف الدين عمر بن الفارضى (ويقال). في اسمه غير ذلك والله أعلم بصحته (ومن هناك) تقصد إلى خط باب الدياج وهذا الخط هو فيما بين البندقانيين والوزيرية كان أولا يعرف بخط دار الدياج لأن الوزير يعقوب بن كلس كانت هذه حارته قديما ثم عملت دارا ينسج فيها الدياج والحرير برسم الخلفاء الفاطميين فصارت تعرف بدار الدياج فنسب الخط إليها الى أن سكن هذا الخط الوزير صفى الدين فعرف بسوقة (١) الصاحب الى الآن (وأول) هذا الخط المدرسة السيفية (٢) أنشأها سيف الاسلام طفتكين ظهير الدين الملك المعز بن نجم الدين أيوب بن شادى ابن مروان الايوبي توفى في شوال سنة ثلاث وتسعين وخمسة وعشرون قرية من القطية (٣) فكنها شيخ الشيوخ بدر الدين بن حمويه وبليت في وزارة أحد تجار القاهرة المدعو السيد عبد الرحمن الحريشى في سنة ١١٨٧ كما فى النص التاريخى الموجود بها - وضريح القاضي الفارضى الذى يذكره هنا لازال موجودا بهذا الدرب بأوله يسازا بأسفل الدرج يعرف الآن بسيدى الغريب وعرف قديما بالأنصارى (١) سوقة الصاحب هي المعروفة الآن باسم شارع السلطان الصاحب وقد ترجم لها المقرئى (١٦٩ - ٣) ونسبتها الى الصاحب صفى الدين عبد الله ابن على بن شكر الميرى - كان فى يادى أمره من طلبه العلم ثم التحق بالحكومة فتمين فى سنة ٥٨٧ هـ. مديرا لادارة الأموال المقررة - وفى سنة ٥٩٦ هـ. عينه الملك العادل وزيرا للداخلية فاستقر بها الى أيام انكامل الى أن مات فى سنة ٦٢٢ هـ. (٢) هذه المدرسة هي المعروفة الآن بزواية عثمان الخطاب بشارع يبرس المعروف سابقا بخط بين العواميد - وعثمان المذكور هو أحد صلحاء القرن التاسع كان قد سكنها واستصدر أمرا من السلطان قايتباى بتجديدها فجددها له (راجع الضوء الاعم للسخاوى) وعلى مقربة منها زاوية الشيخ عثمان الديبى بها ضريحه (٣) المدرسة القطية كانت بدر بن الحريرى المعروف

الصاحب صفى الدين عبد الله بن على بن شكر وبجوار المدرسة القطبية مدرسة الزمامية (١) أنشأها الأمير مقبل الرومى الطواشى زمام الأدركان الظاهرى برفوق فى ستة سبع وتسعين وسبعمائة وجعل بها دروسا وصوفية وفنبراً يخطب عليه (وبالقرب من هناك المدرسة الصاحبية) (٢) هذه المدرسة الآن بحارة المطفى بشارع الحزاوى وموضعها الآن أطلال مائلة بأخر الحارة المذكورة عمرة ١١٠٠ (١) هذه المدرسة موجودة للآن تعرف بمجامع الداودى بأول حارة خوش عيسى بشارع الحزاوى ولم يتخلف منها غير واجتها وبقاياها محدث وبأعلا بابها لوحة تاريخية (٢) ظلت هذه المدرسة زمانا تشرف ببنائها الشامخ على هذه المنطقة ثم اندثرت ولم يبق لها أثر اليوم - ومكانها فى موضع كتلة المباني الداخلى بعضها فى ملك محمد حلاوة وفى ملك الشيخ محمد ونس - وكانت هناك قبة كان المظنون انها متخلفة من المدرسة المذكورة ولكن أظهر لنا البحث أنها للشيخ أحمد اليمنى المغربى وهو رجل مجذوب من وفيات أوائل القرن الحادى عشر ترجمه المناوى فى الطبقات - قال ودفن بعد موته فى زاوية تحت قبة تجاه الصاحبية ؛ وللصاحب هذا من الأثار غير هذه المدرسة - حمام الصاحب وما كان بجوارها من المباني التى دخلت فى ملك راتب باشا - وقد ظل هذا الحمام إلى عهد قريب ثم أزيل وبنى فى محله بناء حديث وكان يعرف بحمام الثلاث وهو مذكور فى المقرئى - (١٣٤ - ٣) وله من الأثار أيضا رباط كان الى جانب داره ، لم يخصصه المقرئى بالترجمة كما خصص رباط الصاحب بن حنا الذى كان بمصر - وذكره عرضا فى ترجمته لسويقة الصاحب قال - ٣ - ١٧٩ - وأنشأ به أيضا (بالخط) رباطه وحمامه المجاورين للمدرسة المذكورة، وذكرنا هذا الرباط خصيصا هنا ليتعرف أنه موضع دفن الوزير الصاحب به بعد مماته - ولوجود قبره الى الآن معروفا بضريح الست بيرم - والذى أقاد نادفته بهذا الرباط - هو ما يقوله السخاوى هنا . أما - ما استدركه على السخاوى هنا من المزارات والأثار غير ما ذكرتها : المدرسة الزينية

كان مكانها بعض دار الوزير يعقوب بن كلس (ومن) جلته دار الدياج التي
 المعروفة بجامع القاضي يحيى - وأصلها مسجد الخوخة أخذ مناجد الفاطميين
 وبها ضريح الشيخ فرج السطوحى، ومدرسة أبو غالب القبطى المعروفة الآن
 بجامع الحنفى وجامع نحر الدين عبد الغنى المعروف بجامع البنات به قبر منشئه
 وذويه، وسبيل أم حسين بك والى جانبه سبيل ابراهيم أدهم، والمدرسة الحسامية
 وهى المعروفة بجامع أبى الفضل وبترتبة طرنطاي بحارة الصاوى بشارع درب
 سعادة بالقاهرة مسجلة بنمرة ١٨٦ تنسب لمنشئها الأمير طرنطاي المنصورى
 حسام الدين نائب السلطنة المصرية المنصورية . وهو مدفون بها تحت القبة التى
 فى جانبها ونسبتها الى أبى الفضل شمس الدين محمد بن ابراهيم بن عثمان الوزيرى
 من علماء المالكية توفى سنة ٩٠٣ هـ . وهذا الأثر ذكره المقرزى فى الخطط -
 ولم يذكره بوضوح تام صاحب الخطط الجديدة، والمدرسة الابوبكرية تعرف
 بجامع الشراوى وكان فى اتجاهها جامع الأيوبكرى وقد دثر وتخلف منه قبر اسنيغا
 الأيوبكرى منشؤه ويعرف بسيدى الأربعين بدرب سعادة؛ وجامع آق سنقر
 الفارقانى يعرف بجامع الحبشلى، وجامع عز الدين أيدمر الحموى الناصرى من
 منشآت القرن الثامن يعرف بمسجد النبى للسبب المذكور فى المذكرة التاريخية
 الموجودة بأعلى الباب وليس به ضريح منشئه كما يزعم الناس فإنه مات بالشام
 كما يقول ابن حجر فى ترجمته من الدرر - وأيدمر هذا كان فى بادىء أمره
 مالورا فى البلاط الناصرى القلاوونى ثم رقى الى كبير الياوران فى عهد الناصر
 حسن ثم عين حاكما لمدينة حماه وظل على وظيفته هذه الى أن مات بحلب
 سنة ٧٧٣ هـ . وقبلى مسجد الفارقانى مشهد السيدة فاطمة بنت أحمد بن محمد بن
 اسماعيل بن جعفر الصادق - ذكر دخولها الى مصر المقرزى فى آخرين من
 علماء النسب - وقد تجددها هذا فى عصر الدولة العلوية الحاكمة - ويوجد
 الآن بسجن محافظة مصر ضريح لسيدة شريفة تدعى السيدة صفية المنحدرة من
 ابراهيم طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم الغمرا لآتى ذكره - ومدرسة فيروز الساقى

أنشأها الإصاحب صفى الدين عبد الله بن علي بن شكر وجعلها وقفا على السادة بالنجدة من منشآت القرن التاسع؛ وضريح سحاب المعروف بحبيب التجار وضريح محمد الخلوئي والشيخ رمضان، والمدرسة الشريفة بحارة الشراية وهذه المدرسة هي المعروفة بجامع العربي وهو سيدى العربي السقاط القاسى نزيل القاهرة المترجم فى تاريخ الجبرئى وبها قبره وقبر السيد أحمد المحروقى والسيد عبد السلام البنانى وولده السيد أحمد وثلاثهم مترجم فى تاريخ الجبرئى - وبداخلها قبر الفقيه الشافى الصوفى الشيخ أبو عبد الله محمد المرشدى ترجمه ابن فضل الله فى المسالك وآخر حارة الشراية هذه ضريح الشيخ محمد النامولى من صلحاء القرن التاسع الهجرى صاحب إبراهيم المتبولى دفن أسدود من أعمال فلسطين وهناك بالجودرية (مدرسة يبرس الخياط) وهذه المدرسة لم يذكروها المقرئى فى الخطط - لأنه لم يدرها - وجعلها على مبارك باشا فى الخطط من منشآت القرن السابع الهجرى وسماها جامع يبرس فيقول فى (- ٦٩ - ٤ -) هو بالجودرية أنشأ يبرس الخياط فى سنة اثنتين وستين وستمئة وله بابان كلاهما بشارع الجودرية وهو مقام الشعائر كامل المنافع وبه قبر زوجة يبرس المذكور وقبر أولاده فوقها قبة شامخة من الحجر، وفى ابن إياس (٣-٥١) ما يفيد أنها من منشآت أوائل القرن العاشر الهجرى وأن منشئها أحد أفراد أسرة قانصوه الغورى ملك مصر - فهو يقول فى كلامه على القتل والأسرى الذين ذهبوا ضحية موقعة مرج دابق - وأسر الأمير يبرس قريب السلطان وهو صاحب المدرسة التى بالقرب من الجودرية (ومنها المدرسة الهكارية) تنسب للأمير سيف الدين أبى الحسين على بن أحمد الهكارى المعروف بابن المشطوب من كبار موظفى حكومة صلاح الدين يوسف بن أيوب - أننى على أخلاقه المقرئى فى ترجمته من الخطط - وهذه المدرسة هى جامع الجودرى الآن - لم يذكروها المقرئى فى خططه إلا عرضا فى ترجمته لدرب سماه درب الكهارية - قال فيه (٣-٦٦) هذا درب فى المدرسة الكهارية بجوار حارة الجودرية المسلوكة إليه من القباحين ويتوصل منه إلى المدرسة الشريفة - والظاهر أن هذا اللفظ

الفتهاء المالكية (وبها) تدرّس النحو وخزانة كتب وما زالت بيد أولاده فلما كان في شعبان سنة ثمان وخمسين وسبعمئة جدد عمارتها القاضي علم الدين ابراهيم بن عبد اللطيف بن ابراهيم المعروف بابن الزبير ناظر الدولة في أيام الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون (واستجد) بها منبرا فصار يصلى فيها الجمعة إلى الآن ولم يكن قبل ذلك بها منبر وبني صاحب صفى الدين المشار إليه بالخط المذكور رباطا وتوفي يوم الجمعة ثامن شعبان سنة اثنتين وعشرين وستائة بالقاهرة وصلى عليه بمدرسته المذكورة ودفن برباطه الذى هو بقرب داره (وكان) هذا الوزير عالما فاضلا جوادا رحمه الله تعالى (والى جانب مدرسة صاحب صفى الدين مدرسة القاضي الرئيس شمس الدين بن ابراهيم القيراني (١) وقد جدد فيها القاضي جمال الدين يوسف بن كاتب حكيم ناظر الجيش والخاص خطبة وشيد بناءها (وبالقرب من هاتين المدرستين مدرسة الأمير (٢) التاج والى القاهرة في أيام الملك المؤيد أبو النصر شيخ) ويقال

ورد محرفا من الهكارية الى الكهارية - وعلى مبارك باشا حين ترجم هذه المدرسة سماها زاوية الجودرية فقال (٢٤ - ٥) هذه الزاوية بالجودرية وهي قديمة وكانت قد تخربت فجددها ناظرها الشيخ أحمد منة الله أحد علماء السادة المالكية في سنة ١٢٨٦ وجعل بها منبرا وخطبة كأصلها وأقام شعائرها فهي مقامة الشعائر تامة المنافع وبها ضريح السيد عمر بن السيد ادريس بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الامام الحسين رضوان الله عليهم أجمعين وأوقفها تحت نظر الشيخ عبد البر بن الشيخ أحمد منة الله

(١) هذه المدرسة تعرف بالقيرانية ترجم لها المقرئى وليس لها أثر الآن وكانت في محل مخازن أولاد قابيل وما يجاوره من المباني الذى قد أصبح الآن جزءا من شارع الأزهر الجديد (٢) هذه المدرسة هي المعروفة الآن بجامع شرق الدين موسى بشارع الأزهر بين شارع سوق السمك القديم والسبع قاعات القبيلة وقد تخلف منها بابها وعلى مقربة من هذا الجامع زاوية ابن عبود

انها مدرسة تاج الدين موسى (وآخر هذا الخط مدرسة فخر الدين (١) جدها: القاضي جمال الدين يوسف المشار اليه وشيد بناءها بعد سقوط منارتها ووجدت الشيخ الصوفي العالم المشهور صاحب الزاوية الأخرى بسفح المقطم (أنظر ترجمته في المقرزى لدى كلامه عن حمام ابن عبيد) (١) المدرسة الفخرية ومدرسة فخر الدين هي المروفة عند العامة الآن بجامع دقق محرق جقمق بدرب سعادة البحري وهي مسجلة بلجنة حفظ الآثار العربية بنمرة ١٨٠ باسم مسجد وسيل محمد سعيد جقمق ومقوش على بابها : إنما يعمر مساجد الله الآتية « أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة مولانا السلطان الملك الظاهر محمد أبو سعيد جقمق خلد الله ملكه وثبت قواعد دولته بمحمد وآله يارب العالمين وكان الفراغ من ذلك مستهل شهر الله المحرم سنة خمس وخمسين وثمانمائة من الهجرة » وقد جرت بها عمارة في هذه الآونة من طرف اللجنة - عادت معها إلى أصل وضعها في القرن التاسع . وهذه المدرسة من منشآت أوائل القرن السابع الهجري . وقد ظلت على عهدها الأول من ذلك التاريخ إلى سنة ٨٤٥ هـ . ثم بدأ الوهن يتطرق إليها فإهلت سنة ٨٥٥ هـ . حتى تغيرت معالمها وكادت تذهب بتاتا - فأصدر الملك جقمق أمره بإعادتها إلى ما كانت عليه - فأعيدت إلى شبه ما كانت وأقيمت فيها الشعائر كالمعتاد وبعد هذا التاريخ بقايل من الزمن سقطت منذتها - فقام بإعادتها الجمالي يوسف . ونسبها إلى منشئها الأمير فخر الدين أبو الفتح عثمان بن قزل البارومي (الأستادار) ناظر الخاصة الملكية في قصر الملك الكامل محمد بن العادل وتاريخ انشائها في سنة ٦٢٢ هـ . ولمنشئها المذكور آثار - نذكر منها بقايا مسجده الذي كان في تجاه هذه المدرسة . وقد آل هذا المسجد بعد تحريبه إلى دار بقيت منها بقية فيها شيء من آثار هذا المسجد شاهدناه عند معاينتنا له من داخل عطفة الست بريم تجاه منزل نمرة ٦ وباقي مساحة هذا المسجد آلت إلى أرض يقام عليها الآن معلق خشب بزبان وحانوت بقالة - وقد ترجم المقرزى لهذه المدرسة في الخطط (١٩٠ - ٤) انظره

هناك أما كن كثيرة (والحاصل) أن هذا الخط سبع مدارس بها ثلاث خطين وقد أنشأ الصحاح جمال الدين يوسف بالقرب من داره بويقة الصحاح مدرسة (١) صغيرة في غاية الحسن (ثم تقصد من هذا الخط الى خط اصطبل الطارمة ومشهد الحسين) (٢) اعلم ان هذا الخط هو أصل القاهرة وهذه الأرض كلها داخلة في خط القصر وبالقرب من هذا المكان الجمام الأيدمرى ثم عرف الآن بحمام يونس بجوار المكان المعروف بخزانة البنود ويسلك اليه من القصر الى باب الديلم (بموضعه) الآن المشهد الحسينى (وكان) فيما بين قصر الشوك المذكور وباب الديلم رحبة عظيمة تعرف برحبة خزانة البنود وآخرها حيث المشهد الحسينى وكان قصر الشوك يشرف على اصطبل الطارمة ويسلك من باب الديلم الى باب تربة الزعفران وهى مقبرة أهل القصر من الخلفاء وأولادهم ونسائهم وموضع تربة الزعفران المكان المعروف بمخان الخليلي واصطبل الطارمة كان يرسم الخيل الخاصة المعدة لركاب الخليفة وكان مقابل باب الديلم ومن وراء اصطبل الطارمة الجامع المعد لصلاة الخليفة والناس أيام الجمع وهو الذى يعرف في وقتنا هذا بالجامع الأزهر ويسلك من باب تربة الزعفران الى باب الزهومة ومدارس العلم وخزانة الدرق ويسلك من باب الزهومة الى باب الذهب (وقيل) ان دار الضرب الموجودة الآن بهذا الخط كانت مارستانا للمرضى أمر بإنشائه الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة سبع وسبعين وخمسة (وبالقرب) من هناك عدة مدارس منها المدرسة البيدرية برحبة الايدمرى

(١) هي المعروفة الآن بجامع الجمالى يوسف بشارع اللبودية اتجاه حارة الشيشينى ونسبتها الى الأمير الجمالى يوسف بن عبد الكريم (الأستادار) ناظر الخاصة الملكية فى البلاطين الأشرقى والظاهرى انظر الضوء اللامع - ١٠ - ٣٢٢ (٢) خط اصطبل الطارمة المذكور هنا هو شارع الشنوائى الآتى ذكره ، وبهذا الشارع من المزارات المحدثة بعد السخاوى جامع الشيخ حسن العدوى الخزاوى لعالم المشهور متأخر الوفاة - وهذا الجامع قبور منها قبر الشيخ احمد الشنوائى المجذوب

والمدرسة الملكية بناها الامير سيف الدين الجوكندار وجعل بها مدرسا لفقهاء الشافعية وخزانة كتب والمدرسة الجمالية (١) بمجوار درب راشد بناها الأمير مغلطاي الجمالي وجعلها للحنفية وخانقاه الصوفية وكان بناؤها في سنة ثلاث وسبعمئة (وبالقرب من هذه المدرسة المدرسة الفاضلية) (٢) داخل درب ملوخية توفي سنة ١٠١٤ وهو مترجم في طبقات النابوي وليس هو الشنواني شيخ الجامع الأزهر كما يظن بعض الناس فان هذا قد ذكرنا قبره في محله وبهذا المسجد قبر يعرف بالقزويني وآخر بالقضاعي وكلاهما قديم والثاني فيه أحد أطباء الدولة الفاطمية يعرف بهذا الاسم وليس هو القضاعي العالم المشهور فان هذا مدفون بالقرافة وسيأتي معناه ذكره في محله وبه قبر الشيخ الصدق أيضا - وفي جامع الأزهر قبر الأمير عبدالرحمن كيتخداو السيدة تقيسة البكرية وبالمدرسة الجوهرية منه قبر الأمير جوهر القنقباي (خازندار) باشصراف الديوان الملكي الأشرف في المزعوم انه جوهر القائد وهو زعم باطل (انظر الضوء اللامع للحافظ السخاوي في ترجمة جوهر هذا) وبالمدرسة الأقبغاوية (كتبخانة الأزهر) ضريح عبد الواحد آقبا منشيء هذه المدرسة (١) المدرسة الجمالية هي المعروفة بجامع مغلطاي بداخل شارع قصر الشوك وفات السخاوي هنا ذكر مدرسة محمود بن الترحمان التي تعرف بجامع الشيخ مرزوق - وبهذه المنطقة من الآثار المدرسة الجمالية الأخرى التي أنشأها جمال الدين محمود الاستادار وهي بأول شارع التباكشية ، والمدرسة القراستقرية وخانقاه سعيد السعداء والخانقاه البيهرية بجاه درب الأصغر (المنحصر سابقا) وبالدرب الأصفر دار السحيمي وبقايا رباط البغدادية وجعل هذه الآثار ترجم لها المقرئ في الخطط ، وهناك جامع محمود محرم بك بجاه حارة القفاصين بشارع رحبة العيد ودار الضيافة المصرية وهي الدار التي ولد فيها الخديو اسماعيل باشا كانت لمحمود محرم المذكور وهي بدرب المسنط . (٢) هذه المدرسة كانت من جملة مدارس القاهرة بنيت في القرن السادس الهجري للشافعية والمالكية - بناها وزير من وزراء مصر الميرزين وعالم من علمائها

بالقاهرة وملوخية عرف بسيد الدولة الصقلي كان صاحب ركاب الحاكم وأديب من أدبائها وهو الوزير عبد الرحيم اليسانى المعروف بالقاضى الفاضل وقد كانت مدرسة لها شأنها فى كل أطوارها وكان موقعها بدرب من دروب القاهرة عرف بدرب ملوغيا بمعجزة نسبة لخادم من خدام القصر الحاكمى كان يسكن به ويلفظه بعضهم ملوخيا، وقد ظلت هذه المدرسة زمانا كانت فيه تزدهر على مدارس القاهرة بحسن بنائها وما فيها من تحف ونقائس من الكتب والمخطوطات وغيرها وكان قد أنشأها الوزير المذكور بجوار داره وعمل بها داراً للاقراء وعين أبا القاسم الشاطبي شيخا لها وقد تولى مشيختها الى أن توفى وخلفه فيها تلميذه الشيخ محمد بن عمر بن يوسف الأنصارى القربطى المتوفى فى مستهل صفر سنة ٦٣١، قال العيني - وكان بها مصحف عثمان فى خزنة مفردة بجانب المحراب من الجهة الغربية ولما تلاشت هذه المدرسة نقله السلطان الغورى إلى قبة الآثار التى أنشأها نجاه مدرسته بقرب الاقباعين (شارع الغورى الآن) وهذا النص الذى ذكره العيني فى هذه العبارة يفيد وجود هذه المدرسة إلى القرن التاسع الهجرى - والظاهر ان ماتخلف منها بقى بعد ذلك حقة من الزمن لا يؤبه له حتى ثلاثى بتاتا - وأشعرنا الشيخ جوهر السكرى فى كتابه الكوكب السائر الى زيارة المقابر الذى سيقدم للطبع بعد هذا بحول الله ان تلك المنطقة ظلت تحتفظ باسمها الى عصره - فهو يقول حينما وصل هذه المنطقة ثم تخرج من عند سيدي مرزوق (بشارع قصر الشوك بالجمالية) تمشى خطوات تجد على يمينك باب العيد مقام سيدي محب الدين السلامى ثم تخرج من عنده تمشى مقبلا تجد قبة شاهقة بها مقام سيدي مغلطاي الى أن تصل لعتد خط الفاضلية اطلع عبارته التى سوف تأتى فى كتابه - وهذا الخط هو الذى يعرف اليوم بدرب القزازين الواقع ما بين المدرسة البردبكية وخاتاه مغلطاي الجمالى بمحده شرقا ومنطقة كفر الزغارى وما يتصل بها وغربا بشارع الباب الأخضر إلى بعيد عطفة طاهر بشارع بيت المال وقد عرف هذا الدرب فى

بأمر الله وهذه المدرسة الفاضلية أمر بإنشائها القاضي الفاضل محي الدين عبدالرحيم بادبيء أمره بحجارة قائد القواد نسبة إلى الأمير حسين بن جوهر قائد عام قوات جيوش الدولة الفاطمية ثم عرف بدرب ملوخيا وفي القرن التاسع والعاشر عرف بدرب الرماح - وكان به من الآثار العزية مارستانا للمرضى بناه صلاح الدين يوسف بن أيوب وعرف بالمارستان العتيق وقد عفى أثره من زمن بعيد وحلله الآن منزل الحصري وما يتصل به من المباني وفي أواخر القرن الثاني عشر الهجري بنى به عدة دور ومحلات الحاج محمد بن محمود القلبي أحد تجار القاهرة وسراتها وهو صاحب الدار الأخرى التي بظاهر القاهرة بالمنطقة التي تعرف به الآن (حى القلبي) وقد آلت هذه الاعيان الى وزارة الأوقاف بموجب حجة مؤرخة في سنة ١١٧٨ وقد نقل الى هذا الدرب حديثا من جهته البحرية بمسجد البازدار الذي كان بأول شارع المشهد الحسيني والسيل الذي كان في اتجاهه المعروف بسبيل اسماعيل المشهدى ويقوم على أحد أبواب هذا الدرب من الجهة المذكورة المدرسة البرديكية التي أنشأها الناصري محمد بن بردك الأشرفي المتوفى سنة ٨٩٨ على جزء متخاف من القصر الكبير الفاطمي كان عبارة عن قاعة من قاعاته تعرف بقاعة فاطمة الزهراء عليها السلام وقد احتفظ بهذا الجزء الى هذا التاريخ وعرف بين أهل القاهرة بضريح السيدة فاطمة الزهراء ثم بأمر الغلام وهذه المدرسة قبر أم محمد المذكور الخاتون بدرية ابنة الأشرف ايتال توفيت سنة ٨٧٩ وقبرها بزار ، وهذه المدرسة هي التي يسميها على مبارك باشا في الخطط بجامع ايتال وتسميها لجنة الآثار العربية كذلك إلا أنها حينما ظهر لها خطأ هذه التسمية عادت الى تسميتها بمسجد محمد بن بردك أثر ٢٥ وفي اتجاه هذه المدرسة سبيل ابن هيزع أثر ٢٣ وإلى جانبه عطفة القرطبي المسماة خطأ بالأقطبي - سكنها قديما الشيخ محمد بن عمر بن يوسف القرطبي خليفة الشاطبي المتقدم المذكور لقبها من محل وظيفته كما يقول العيني وبداخل هذه العطفة زاوية صغيرة بداخلها مقام الشيخ علي الأنصاري من علماء القاهرة في القرن السابع الهجري وبأعلا هذه

ابن علي بن الحسن بن أحمد بن أبي الفرج اللخمي العسقلاني اليبساني المصري الشافعي بجوار داره في سنة ثمانين وخمسة وبنها مصحف قليل النظر بخط كوفي. يقال انه خط أمير المؤمنين عثمان بن عفان ويقال ان القاضي اشتراه بنيف وثلاثين ألف دينار ولما دخل الامام الشاطبي الى مصر أنزله بها ولعل هذه المدرسة هي أول مدرسة بنيت في هذا الخط والله أعلم. (ثم تعود الى المشهد الحسيني) وهو المنسوب إلى الحسين بن الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقد اختلف (١) المؤرخون فقال بعضهم ان رأس الحسين بالمدينة الشريفة وقال بعضهم كانت بمشهد بعسقلان فلما أخذتها الفرنج نقلت إلى هذا المشهد والله أعلم بالصواب (وقيل) لما قتل الحسين بن علي رضي الله تبارك وتعالى عنهما بأرض كربلاء طيف برأسه وسير في البلاد الا بأرض مصر فان أهلها لم يمكنهم من الدخول على تلك الحالة البشعة بل تلقوهم بمدينة القوما وهي أول مدائن مصر وحملوها في الهودج وسترها بالستور وأوسعوا لهم في الكرامة وأنزلوهم خير الاماكن بمصر وآوهم زمنا وبنوا لموتاهم المشاهد (واتخذوها) مزارات وجعلوا لهم أرزاقا من أموالهم تقوم بهم فكان أهل البيت يدعون لأهل مصر ويقولون يا أهل مصر نصرتمونا نصركم الله، وآوئتمونا آواكم الله وأمتتمونا أمنكم الله وأعتتمونا أعانكم الله وجعل لكم من كل مصيبة فرجا ومن كل ضيق مخرجا الزاوية لوحة طولها ٣١ سم في ٣٦ مقوش عليها مانعه : البسطة : تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا . أمر بانشائه الفقير الى الله علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم الأنصاري في مستهل سنة أربعة وخمسين وستائة (١) لانعرف خلافا في مجيء الرأس الكريم إلى القاهرة - فهذه جمهرة من شيوخ المؤرخين قد ذكرت مجيئه الكريم إلى هنا وقد فصلنا أوجه الخلاف وأثبتنا مجيئه ثبوتا لا مجال للشك فيه في كتابنا « تاريخ مشهد الحسين عليه السلام » وهو مطبوع - وروينا في بحث آخر لنا نشر بمجلة الاسلام رواية شاهد عيان حضر مجيء الرأس الكريم الى القاهرة انظره

(وهذا) المشهد قيل ان الذي أنشأه بسبب رأس الحسين رضى الله تبارك وتعالى عنه هو الوزير طلائع بن رزيك وأما المدرسة التي بمجانبه فان السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب لما ملك الديار المصرية جعل بها تدرسا وأوقف لها وقفا فلما وزير معين الدين بن شيخ الشيوخ بن جويه قوض اليه الأمر بالمشهد بعد اخوته فجمع أوقافه وبنى به ايوانا للتدريس وبيوتنا للفقهاء العلوية (والمقبرة) التي كانت الى جانب هذا المشهد كبيرة تسمى تربة الزعفران (والتربة) المعزية كان المعز لما دخل القصر سجد لله سبحانه وتعالى شكرا ثم شرع في إصلاح تلك المقبرة وأرسل الى المهديّة من بلاد المغرب فأخذ أباه وأخاه في تابوتين وجعلها مدفنا يدفن فيه الخلفاء وأولادهم ونسائهم وأقاربهم ولما توفى المعز دفن بها (وبها) ولده العزيز بالله أبو منصور تزار توفى في سنة ست وثمانين وثلثمائة (ومات) أبوه المعز في سنة خمس وستين وثلثمائة وتوفى بعده ولده الحاكم بأمر الله أبو علي المنصور وقتل بالجبل المقطم وطم ووجدت دابته مغرقة في بركة عند حلوان بقرب دير شقران وكان فقده في شوال سنة احدى عشرة وأربعمائة (وسيرته) من أعجب السير وقد ذكرنا في تاريخنا طرفاتها والله أعلم (وبالترية) المذكورة الظاهر لأعزاز دين الله بن الحاكم بأمر الله (ومولده) في سنة أربع واربعمائة (وولى) المملكة وعمره سبع سنين فأقام خمس عشرة سنة وتسعة أشهر ومات في ليلة النصف من شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة وبها أيضا المستنصر بالله معد بن الظاهر لأعزاز دين الله على بن الحاكم بأمر الله منصور (تولى) المملكة بعد موت أبيه في شعبان وهو ابن ثمان سنين وقيل غير ذلك وجرت في أيامه فتن وقتلت أكثر ولاية الاطراف عليها وخربت مصر في أيامه وهي التي صارت كيانا في طريق بصر الى الآن (وسبب) ذلك الغلاء العظيم الذي حصل بالديار المصرية الذي لم يعهد بمثله في الاسلام وأقام سبع سنين وأكل الناس بعضهم بعضا (قيل) انه بيع رفيف واحد بخمسين دينارا (وكانت) مدة مملكته ستين سنة (ومات) في يوم الخميس ليلة اثنى عشرة من ذى الحجة سنة سبع

وثمانين وأربعمائة (وبها) أيضا المستعلي بالله أحمد بن المستنصر بالله (ومولده) لعشر ليال بقين من صفر سنة خمس وتسعين (وكانت) مدة خلافته سبع سنين وشهرا وثمانية وعشرين يوما (وأما) الأمر بأحكام الله أبو علي منصور بن المستعلي بالله أبي القاسم أحمد بن المستنصر فكان مقتله بالقرب من المقياس في سنة أربع وعشرين وخمسمائة وتولى بعد موته ابنه وله من العمر خمس سنين وخمسة أيام ومولده سنة تسعين وأربعمائة في يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم ومدة خلافته تسع وعشرون سنة وثمانية أشهر ونصف وكان كريما جوادا (قيل) انه مر على بيت فسمع امرأة تقول لزوجها والله لا أضاجعك الا اذا جاء الخليفة الأمر ومعه مائة دينار فبعث الى القصر وأحضر مائة دينار وضرب الباب على الرجل ففتح له ، ودخل وقال أنا الأمر وهذه مائة دينار فنام مع زوجته (وبها أيضا الحافظ لدين الله) وهو أبو الميمون عبد المجيد بن الأمير أبي القاسم محمد بن المستنصر بالله (وولى) الخلافة بعد دفن الأمر ولم يكن أبوه خليفة في رابع ذى القعدة سنة أربع وعشرين وخمسمائة وكان عمره إذ ذاك ثمانيا وخمسين سنة وشهرا واحدا وكانت ولايته تسع عشرة سنة وخمسة شهور (وبها أيضا) الظافر بالله اسماعيل بن الحافظ لدين الله عبد المجيد تولى بعد موت أبيه وأقام بالمملكة الى أوائل سنة تسع وأربعين وخمسمائة وقتل وكانت مدة خلافته أربع سنين وثمانية شهور وهو الذى بنى الجامع الذى بالشوائب المعروف بالفاكهاني (وبها أيضا) الفائز بنصر الله عيسى بن الظافر بن الحافظ ولى الأمر وعمره خمس سنين وقتل أبوه الظافر سلخ المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة وأقام الى أن توفى في ثامن عشر رجب سنة خمس وخمسين وخمسمائة وكانت مدة خلافته سب سنين ونصفا (وبها) أيضا العاضد لدين الله أبو محمد عبد الله بن الأمير أبي الحجاج يوسف بن الحافظ لدين الله بويح له بعد وفاة الفائز وله من العمر احدى عشرة سنة وخطب له على المنابر ووزر له طلائع بن رزيك الملقب بالملك الصالح وتزوج ابنة وزيره طلائع المذكور وأقام خليفة الى أن توفى في يوم عاشوراء سنة سبع وستين وخمسمائة

وفي أيام العاضد هذا قتل الصالح طلائع بن رزيك وتولى الوزارة بعده ولده الملك العادل ثم بعده شاور ولقب أمير الجيوش ثم ضرغام ولقب بالملك المنصور ثم دخل الأمير أسد الدين شيركوه الى الديار المصرية من قبل نور الدين الشهيد وتولى الوزارة (وتولى) بعده ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب في أول الحرم (وخطب) لأمر المؤمنين المستنصر بالله أبي محمد الحسن بن المستنجد بالله أبي المظفر يوسف العباسي وكانت خلافة العاضد اثنتي عشرة سنة وله من العمر ثلاث وعشرون سنة وهو آخر خلفاء بني عبيد بالمغرب والقاهرة وبه انقضت دولتهم بالمغرب والقاهرة (وجملتهم) أربعة عشر خيفة ثلاثة بالمغرب وأحد عشر بالقاهرة (وكانت) مدة دولتهم بالمغرب والقاهرة مائتي ستة وخمسة وأربعين سنة (وفي) هذه التربة أعني تربة (١) الزعفران قبر الأمير عقيل بن الخليفة المعز لدين الله بن تميم بن سعد توفي سنة أربع وسبعين وثلثمائة (ومعه) فيه الأمير تميم ابن المعز ثم تقصد خط الابارين بالقاهرة وبه على الطريق زاوية بها قبر الشيخ الصالح العارف المتعقد أمين الدين أبو اليمن مبارك بن عبد الله الهندي عرف بالخلأوى نزيل القاهرة (له) مناقب كثيرة ويقال ان شيخه هو السبب في إنشائه هذه الزاوية في ستة ست وخمسين وستائة وكان له أصحاب من العلماء والفقهاء والأعيان من أرباب الدولة وكان يعمل فيها الأوقات وكان يجمع فيها

(١) موضع هذه التربة اليوم هو السوق المعروف بخان الخليلي وسكة البادستان ونسبته للأمر جهاركس الخليلي ناظر الاصطبلات الظاهرية البرقوقية - ترجم المقرزى لهذا الخان وذكر ما كان من أمره وما صنعه جهاركس هذا من اخراجه رفات الخلفاء الفاطميين من مقابرهم والتعميل بها (راجع ١٥٣ - ١) ولجهاركس هذا أثر محفوظ بالقاهرة وهو القيسارية التي في مكانها الآن شارع الفصامين السلوك منه الى عطفة الزيت ، وقد كانت قيسارية معمورة بالتجارة وغيرها وينج بها فندقا للغرباء ومسجدا لازالت أنقاضه ظاهرة باآخر هذا الفندق الذي غدا يعرف بوكالة الزيت الآن

قضاة القضاة والعلماء والفقهاء والأولياء وأرباب الدولة المحسنين له من الخاصة والعامه ويقال ان الشيخ داود بن مرهف أجلس الشيخ الصالح أمين الدين الهندي على السجادة وأذن له في أخذ العهد وتوفى الشيخ داود الأعزب التنفي في بلدة تفهنة في ايلة الجمعة في الثلث الأول من الليلة التي يسفر صباحها عن السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وستائة وتوفى الشيخ مبارك الهندي في يوم الجمعة ليلة السبت الحادى والعشرين من شوال سنة احدى وثمانين وستائة (يقال) انه كان يتسبب في الخلواء وظهر له فيها كرامة فلهدا اشتهر بالحلوى وقد خلف ولده الشيخ الصالح النبيه نور الدين عليا ثم توفى ثم أقام من بعده ولده الشيخ الصالح المحدث سراج الدين عمر بن علي بن مبارك (وكان) له سماعات ومرويات ثم توفى فأقام بالزاوية (١) ولده الشيخ (١) هذه الزاوية هي المعروفة الآن بجامع الحلوجي - جدها الغوري في القرن العاشر ثم أعاد مجديدها محمد علي باشا - وبها قبور من ذكر وقبر الشيخ عبيد البليني وولده من صلحاء القرن العاشر ترجمه ابن العماد في الشذرات والغزى في السكواكب السائرة والشعراني وغيرهم - وترجم السخاوى الحافظ لبعض أحفاد الشيخ الحلوى مؤسس هذه الزاوية وهو الشيخ عبد الله بن علي الهندي السعودى وقال في آخر الترجمة انه مات بالقاهرة في صفر سنة (سبع وثمانائة) ودفن عند جده في زاويته وذكره السخاوى هنا أيضا - ويقول الحافظ في غصون الترجمة وكان جد أبيه صالحا بنيت له زاوية في الابارين بالقرب من الجامع الأزهر (انظر ٥ - ٣٨) من الضوء وفي تاريخ ابن العماد يترجم للشيخ عبيد هذا ويعرف عنه بالندنجاوى وأنه من أصحاب الشيخ محمد السكواكبي الحلبي دخل مصر من قبل الشام في زمن السلطان قايتباى - ثم ذكر إقامته بالصعيد ثم يلقين ثم بالقاهرة وأنه سكن في الزاوية الحلوية وعمرها له الغورى (انظر ٨ - ٢٠٧) من الشذرات وفي طبقات الشعراني الوسطى يترجم للشيخ شهاب الدين البليني ويذكر دفنه بهذه الزاوية ويفيدنا ماتبعناه هنا وجود رفات كثير

الصالح المحدث العلامة جمال الدين عبد الله بن عمر بن علي بن الشيخ الصالح مبارك الهندي وكانت وفاة الشيخ عبد الله بن عمر بن مبارك المشار اليه في شهر صفر الحير سنة سبع وثمانمائة (ثم تقصد منها الى الجامع الأزهر) وهذا الجامع حرم القاهرة لما فيه من الأشغال والاشتغال بالعلم الشريف والقرآن العظيم (وفي) قبله حارة من حارات العميدية عرفت بالبرقية (وسبب) ذلك أن طائفة من الجند المغاربة نزلوا بها فنسبت اليهم بها مدرسة على الطريق بها مكتوب على الباب هذا به مشهد السيد الشريف (١) معاذ بن داود بن محمد بن عمر ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنهم (توفى) في شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين ومائتين وهو في صهرج وعليه قبة ومنازة الى جانبه (وغرب الجامع الأزهر حارة الديلم وحارة الروم) وفيها بينهما مكان هناك فيه صورة قبرين البيوت يقال ان فيه يحيى بن عقب وهذا الكلام ليس له حقيقة وذكر ابن حجر أن يحيى بن عقب (٠) هذا مجهول لا يعرف ثم تقصد من هناك

من الصلحاء بهذه الزاوية بخلاف ما يظنه بعض الناس - وعلى مبارك باش في الخطط لم يعن بهذه الزاوية عناية تامة - والحلوسى محرف عن الخلاوى كما ترى

- (١) تقدم الكلام الصحيح على هذا المشهد في التعليق راجع ص ٧٠
 (٢) الصحيح أنه هو الأمير يحيى بن يعقوب الموحدى أحد سلاطين المغرب له قصة طويلة ما خصها أنه ترهد في الملك حين جادت توبته فقر الى المشرق وقرم الاسكندرية فاستضافه قاضيها عز الدين بن الحاجب ثم جاء القاهرة فاستزله أحد امرأها وهو الأمير سيف الدين أبي الهيجاء الكردي زوج ابنة طلائع بن رزيك بداره بذر الاسوانى بحارة الديلم التي عرفت فيما بعد بخوخة حسين وهي التي تعرف الآن بحارة الحمام بحوش قدم - راجع رسالة إعلام السائلين المطبوعة لصاحب هذه التعليقات حسن قاسم - ويوجد الى جانب جامع سيدي يحيى هذا من المزارات التي لم يدركها السخاوى - نزار الامام الشيخ أبي البركات الدزدير العالم المشهور وهو من المزارات المشهورة المقصودة بالزيارة من الخاصة والعامة

١٠٠ - ضريح الشيخ الدردير والسادة السباعية ومزارات وآثار حارة خشقدم

الى الضبيين نجد على الطريق مسجدا نازلا في الأرض يعرف هذا المسجد بمسجد
ويتصل به مسجد مقام الشعائر وللشيخ أبي البركات هذا تراجم مطولة وأخبار
مفصلة انظر تاريخ الجبتي وطبقات المالكية لابن مخلوف وابن ظافر وغيرهما
وفي هذا المسجد قبور السادة السباعية خلفاء طريفة الشيخ الدردير وأخص أصحابه
وهم الشيخ محمد والشيخ أحمد والسيد راغب السباعي. وبآخر هذا الشارع ضريح
يعرف بضريح الاربعين وبتاج الدين الذّاكر - وهو لا براهيم الذّاكر أحد صوفية
القرن العاشر كان يجلس بـ مدرسة سنجر الجاوي بالجسر الاعظم (شارع مرسينا) للوعظ
والارشاد وليس هو بتاج الدين الذّاكر فان ذلك مدفون بزوايته الكائنة بحارة عمارة
الشامرجي خلف حمام ألدود وهو شيخه كما يقول الشعرائي في ترجمته من الطبقات
الوسطى - وسند كرها في محلها إذا وصلنا اليها و يوجد بحارة خشقدم من الآثار
الاسلامية بيت جمال الدين الذهبي (سرتجار) رئيس الغرفة التجارية المصرية في
القرن الحادي عشر الهجري وجامع كاقور الزمام ينسب لكافور الصرغتمشي الرومي
الطواشي الزمام كان مملوكا لمنكلى بقا الشمسي ثم أعتقه فالتحق بالسراي الملكية
الظاهرية برقوق في سلك أغوات القصر ثم مازال يترقى إلى أن تولى باشا أغاوية
الحرم الملكي في أيام فرج بن الظاهر برقوق ثم فصل عنها وعين مديرا لمخازن
القصر الملكي وما زال كذلك إلى أن مات سنة ٨٣٠ هـ . قال السخاوي في الضوء
اللامع الذي أفادنا هذه الترجمة : في ذكر منشآتته : . وكذا أنشأ مدرسة بحارة
الديلم في القاهرة وفيها أيضا خطبة وصوفية الخراجع (٢٢٦ ، ٦) من الضوء وأبول
حارة خشقدم بشارع العقادين جامع الظافر بالله الخليفة الفاطمي - وهذا الجامع
هو المعروف بالفا كاني وهو تعريف قديم له ربما كان في القرن الثامن أو قبله -
أما الجامع على حالته التي هو عليها الآن فهو من آثار سليمان بك الخربوطلي كما في
المذكرات التاريخية الموجودة بأعلا بابي المسجد والسبيل - وما في تاريخ الجبتي .
هذا أبواب المسجد فانهما من آثار الفاطميين و يوجد بأسفل هذا المسجد بجبته
التبليبة الشرقية ضريح يعرف بسيدى محمد الانور - وهو لمحمد الرسام شامي الايلي

ابن البناء وتسميه العامة بسام بن نوح وهذا أيضا لأصل له (قال) المقرئى بلغنى أن هذا المسجد كان أصله كنيسة لليهود تعرف بتدم بسام بن نوح ثم إن الحاكم بأمر الله هدم الكنيسة لما أمر بهدم الكنائس وجعلها مسجداً وإن اليهود القرائين الذين بالقاهرة تزعم أن سام بن نوح مدفون هنا والله أعلم بصحة ذلك والذي ينسب إليه هذا المسجد (١) هو محمد بن عمر بن أحمد بن جامع البناء أبو عبد الله المقرئ الشافعى (وكان) هذا المكان منقطعاً ومات به فى العشر الأوسط من ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ودفن بالقرافة وستذكره عند قبره إن شاء الله تعالى (وهذا) الخط يعرف قديماً بخط بين البابين والآن بالضبيين وباب القوس (وكان) هناك بابان فهدم منهما واحد وبقي معالم الآخر (ثم تقصد باب زويلة) هذا الباب أمر ببنائه الأفضل أمير الجيوش بدر الجمالى وكان قبل تاريخه هذا الباب مرتفعا عن الأرض قيل إن ارتفاعه من الأرض مقدار خمسة وثلاثين درجة واختلفوا فى نسبة هذا الباب الى زويلة فقال قوم: زويلة اسم لبلد من البلاد المذكورة فى كتاب البلدان وقال قوم هى طائفة من الطوائف الذين دخلو مع القائد جوهر الروم لما قدم القاهرة نزل كل طائفة من الطوائف التى كانت معه فى خط فنسب إليها كالبريقية والمراحية وحرارة زويلة وحرارة الروم وغير ذلك، وحرارة زويلة خطتها واسعة جدا أولها من عند خط الكافورى وآخرها عند اصطبل الجميزة واصطبل الجميزة كان برسم خيول الخليفة وكان فيه برسم الاصطبل تسمى برزويلة (وموضعها) الآن قيسارية تعرف بقيسارية يونس من خط البندقتين (والى جانب باب زويلة الجامع المؤيدى) وخبر هذا الجامع أنه لما كان شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وثمانمائة أمر السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ بانتقال مكان قيسارية الأمير من أسرة شامية توطنت مصر ترجم لغالب أفرادها السخاوى فى الضوء اللامع (١) هذا المسجد هو المعروف الآن بزاوية العقادين بشارع العقادين - والخط الذى يذكره بهذا التمريف يعرف الآن بدرب القضاة وبشارع المناخلة والعقادين

سقر الأشقر التي كانت تجاه قيسارية (١) الفاضل ثم نزل جماعة من القلعة من أرباب الدولة في خامسه وابتدىء بالهدم في القيسارية وما يجاورها فهدمت الدور التي كانت في درب الصفيرة وهدمت خزانة شمائل (وفى) ربيع جمادى الآخرة كان ابتداء حفر الأساس (وفى) خامس صفر سنة تسع عشرة وثمانمائة وقع الشروع في البناء فاستمر العمل الى يوم الخميس سابع عشر ربيع الاول (وأشهد) على الملك المؤيد أنه وقف هذا مسجداً لله تعالى ووقف عليه أوقافاً بأرض مصر وبلاد الشام وتردد ركوب السلطان الى هذه العمارة عدة مرات وفي سبعان طلب عمد الرخام وألواح الرخام لهذا الجامع فأخذت من الدور والمساجد وفي السابع والعشرين من شوال سنة تسع عشرة وثمانمائة نقل باب مدرسة السلطان حسن بن محمد بن قلاوون والتنوير النحاس الى هذه العمارة قيل ان جملة ما صرف الى هذه العمارة الى سلخ ذى الحجة سنة تسع عشرة وثمانمائة ما يزيد على أربعين ألف (٢) دينار وصلى بالايوان الذي كمل عمارته وهو الايوان القبلى جمعة ثنى جمادى الاولى من السنة المذكورة وخطب به القاضي عز الدين بن عبد السلام المقدسى أحد نواب الحكم العزيز الشافعى نيابة عن القاضي ناصر الدين البارزى كاتب السر الشريف وفي ثالث جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة استقر الشيخ شهاب الدين بن حجر الشافعى في مشيخة المؤيد لدرس السادة الشافعية واستقر نجم الدين يحيى بن محمد بن احمد البيجائى العجيبى المغربى المالكى في تدريس

(١) قيسارية الفاضل هي الطنمة التي تعرف الآن بعطفه السكرية - والفاضل هذا هو القاضي الفاضل وزير مصر الذى تقدم معنا ذكره في المدرسة الفاضلية ص ٩٢ ويوجد بأول هذه البلدة سبيل الست نفيسة زوجة مراد بك المدفون بجامع الشيخ العارف السوهاجى بسوهاج (٢) في (ط) مائة ألف وهو خطأ

السادة المالكية والشيخ (عز الدين عبد العزيز بن علي بن العز البغدادي الحنبلي
في تدريس الحنابلة وفي سابع عشرة استقر الشيخ بدر الدين محمود بن أحمد بن
موسى العيني في تدريس الحديث النبوي (والشيخ) شمس الدين محمد بن يحيى
في تفسير القرآن العظيم وفي يوم الاثنين ثالث ربيع الآخر سنة احدى وعشرين
وثمانمائة كتب محضر جماعة من المهندسين أن المئذنة التي على باب زويلة مائلة
فانها مستحقة للهدم والاعادة وعرض ذلك على السلطان فرسم بهدمها (وابتدىء)
بالهدم في يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الآخر ، وفي يوم الخميس سادس عشر
منه سقط من المئذنة حجر على مكان تجاه باب زويلة فأخر به وذاك تحته انسان
اسمه علي بن صديق المنير ياب الحرق وأغلق باب زويلة خوفاً على المسارة به
ودام مغلقاً مدة ثلاثين يوماً (ثم) في يوم السبت سابع عشر جمادى الاولى فتح
باب زويلة وهذا لم يقع قط منذ بنى هذا الباب وفي يوم الجمعة نصف جمادى
الآخرة سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة توفي المقام ابراهيم ولد السلطان المؤيد
شيخ ودفن بالمؤيدية وشهد السلطان جنازته وصلى هناك الجمعة وخطب القاضي
ناصر الدين البارزى كاتب السر ، وفي يوم الاثنين ثامن المحرم سنة أربع
وعشرين وثمانمائة توفي السلطان الملك المؤيد شيخ محمودى قبل أذان الظهر
فارتج الناس بالقاهرة (ثم) حضر الخليفة المستعز بالله العباسى من القصر بالقلعة
وحضر القضاة والعلماء وخرج بولى العهد أحمد بن السلطان الملك المؤيد على
مضى خمس درج من نصف النهار (ولقب) بالسلطان الملك المظفر أبى السعادات
(ونودى) بالأمان والترحم على السلطان ثم غسل وكفن وصلى عليه خارج
القلعة وحل الى الجامع المؤيدى ودفن بالقبة قبل صلاة العصر (ومحت الايوان
الغربي من هذا الجامع من جهة دار التفاح (١) زاوية الشيخ عبد الحق) وهو
(١) دار التفاح هي شارع القرية والرواسين الآن ، والمسجد الذى يذكره هو
الكائن بشارع تحت الربع أسفل الجامع المؤيدى من جهته القبلىة وهو عبارة
عن مكتب صغير محفوظ فيه الأطفال القرآن الكريم ويعرف بسيدى على أبى النور

مسجد قديم به صورة قبر يقول العامة انه أبو الحسن النورى وليس بصحيح وإنما المسجد يسمى مسجد النور جدد بناؤه فى سنة أربع وخمسين وستائة (ثم) اذا ظهرت من باب زويلة تجرد ثلاث جهات يعنى ويسرى وتجاه الخارج من الباب (فأما) جهة اليمين فىمسلك منها الى تحت الربع ودار الفلاح وباب الخرق الى غير ذلك (وأما) جهة اليسار فىمسلك منها الى البسطين والدرب الأحمر والخطابة ، قال المقرئى اعلم أن لأهل مصر والقاهرة عدة مقابر فما كان فى سفح الجبل يقال له القرافة الصغرى وما كان منها فى مصر يقال له القرافة الكبرى ولم يكن لهم مقبرة سواها فلما قدم القائد جوهر من قبل المعز لدين الله من المغرب وبني القاهرة وسكنها الخلفاء اتخذوا تربة بها عرفت بتربة الزعفران المقدم ذكرها الى أن زادت الحارات فقبر سكانها موتاهم بباب زويلة مما يلي قلعة الجبل فيما بينها وبين جامع الصالح وكثرت المقابر بها عند حدوث الشدة العظمى أيام المستنصر ثم بعد ذلك حدث البناء عن القبور من جامع الصالح إلى الباب المحروق الى تلك البقاع (وبالخطابة) (١) وغيرها قبور حدثت شيئاً بعد وبادار الفلاح المذكورة آنفاً ضريح يعرف بسيدى نجم وبشمس الدين عبد الباقي وأصله للدكتور على بن نجم بن عبد الواحد بن محمد عميد كلية الطب بالقاهرة - كان فى عهد الملك الظاهر برقوق مات سنة ٧٩٦ هـ (١) لعله يشير هنا الى مقام السيدة فاطمة النبوية رضى الله تعالى عنها لوجود خلاف هناك بين مؤرخى المزارات فى صحة هذا المشهد من عدمه لكن الذى ظهر لنا تحقيقاً ان أن هذه النسبة صحيحة كما يصرح به الأجهورى نقلاً عن الشهاب الأوحدى صاحب الخطط - وينسب هذا المشهد الى السيدة الشريفة فاطمة بنت الامام الحسين عليه السلام - جدد مجدها فيما سلف القاضى شرف الدين الصغير قومندان الجيش المصرى سابقاً ثم جرده عبدالرحمن ككتخدا وزير ولاية مصر ثم أعيد تجديده فى عهد الدولة العلوية - ويذكر صاحب المصباح فى هذه المنطقة مشهد السيد سعد الله بن هبة الله الحسينى الأقطبى الأربلى المدائنى من

شيء لاصحة لها ونحن نشرع الآن في طريق الشارع مما يلي جامع الصالح ، فأما جامع الصالح فان الذي أنشأه الملك الصالح أبو الغارات طلائع بن رزيك في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وأنشأ مشهد الحسين المقدم ذكره وأوقف على السادة اشرف بلقس ، وتجاه باب زويلة مدرسة (١) تسمى الدهيشة أمر بإنشاء هذه المدرسة السلطان الملك الناصر فرج بن السلطان الملك الظاهر برقوق على يد الأمير جمال الدين الاستادار في سنة احدى عشرة وثمانائة ، ثم قصد الى المدرسة (٢) المحمودية بخط الموازينيين أنشأها الأمير جمال الدين محمود الاستادار في سنة سبع وتسعين وسبعمائة ورتب بها درسا للسادة الخفية وللحديث النبوي وعمل بها خزنة كتب لم تحو خزنة مثل ما فيها من الكتب وهي كلها كتب قاضي القضاة ابراهيم بن جماعة ، وتوفي الامير جمال الدين محمود في خزنة شمائل ليلة الاحد تاسع رجب سنة تسع وسبعين وسبعمائة ، ومن هذه المدرسة الى مدرسة (٣) ايتال الانايكي على الطريق وهي من حقوق حارة المتصورة أوصى بعمارها الامير الكبير سيف الدين ايتال اليوسفي مملوك يلغا الخاصكي فابتدأ عمارتها في سنة أربع وتسعين وسبعمائة . وكان وفاة ايتال في يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وسبعمائة : ودفن خارج باب البصر حتى انتهت عمارتها ثم نقل إليها ، ثم تقصد حمام بيدرا الأشرفي ذرية السيد حسن الأنطس بن علي الأصغر بن علي زين العابدين من أهل القرن السابع وهو الذي يجعله علي مبارك باشا ابن عيد الله المحض بن الحسن الثاني (١) هذه المدرسة موجودة الى عصرنا هذا تعرف بسيل فرج بن برقوق وقد استعملت فيما مضى محكمة لفصل الدعاوى وقد جرت بها عمارة أخرتها عن مكانها الأصلي تجاه باب زويلة (٢) هي المعروفة الآن بجامع الكردي بأول شارع الحيامية تجاه مقعد الأمير رضوان بك ووكالة القردمية المعروفة بوكالة خليل بك (٣) تعرف بجامع ابراهيمي و بجامع ايتال في مقابلة جامع الشيخ محمود السبكي بطفقة الجوخدار المنشأ في سنة ١١٢٢

داخل درب ، هناك جماعة من الصالحين ، ومنها الى مدرسة (١) الأمير جاني بك الداودار الأشرفي أنشأها في سنة ثلاثين وثمانمائة ، وبها خزانة كتب وبها خطبة وتدريس للسادة الحنفية وصوفية ، ومنها إلى مدرسة (٢) زوجة الأمير يونس السيني اقباي الداودار الكبير كانت على زقاق البركة وفي الطريق الموصلة الى بركة الفيل عند حمام خراب يعرف بحمام الكردي زاوية بها قبر (٣) الشيخ مجد الدين مجد بن أبي الحسن الغرياني كان له صحبة بالاستاذ أبي السعود بن أبي العثائر الواسطي رحمه الله عليه ثم تقصد تربة القرافيين . والقرافيون (٤) ثلاثة ، والثلاثة من أصحاب الاستاذ العارف سالم بن علي الأنصاري المغربي المدفون بقوة والقرافيون قيل إنهم أربعون وليا ، ثم تقصد الى رأس الهاليسية والمنجبية وسوق الطيور في أوله مسجد (٥) الشيخ يوسف بن سعد الكعكي وهناك على الطريق مسجد (٦) يعرف القبر الذي فيه بزرع النوى الصحابي وهذا لاحقيقة له ويقال إن به خضر الصحابي وهذا أيضا لاحقيقة له فان المخرجين للأحاديث لم يذكر أحد منهم أن في الصحابة من اسمه زرع النوى ولا خضر وقال الحافظ المقرئ إن كان هناك قبر فهو قبر أمير الأمراء أبو عبد الله الحسين ابن طاهر الوزان ، وهناك زاوية (٧) الشيخ الصالح العارف المتقد شهاب الدين

(١) مدرسة الامير جاني بك الاشرفي باقية لليوم وتعرف بالجانبكية بأول شارع المغربلين على رأس حارة الجانبكية (٢) هذه المدرسة آلت الى زاوية صغيرة تعرف بالست عائشة التونسية بالتاء (٣) هو الذي يعرف الآن بالأربعين ونسب اليه شارع الاربعين بشارع مجد على تجاه الجانبية (٤) هذه التربة بحارة الدالي حسين تعرف بسيدى الأربعين (٥) هو المسجد الذي يعرف اليوم بمجمع الكرخيا بشارع المغربلين تجاه حارة الطاران - جدد الامير عبد الرحمن كتحذا وزير ولاية مصر فندب له (٦) هو الزاوية المعروفة بسيدنى خضر بشارع السروجية قبيل وكالة قايتباي (انظر تفصيل الكلام عليه في القسم الاول من كتابي المزارات المصرية) (٧) هذه الزاوية كائنه للآن بعطفة اسماعيل كاشف بحارة عبد الله بك تعرف بسيدى الحداد وهي التي جعلها على مبارك

الشهير بالحداد ، أخذ طريق الاستاذ العارف بالله تعالى أبي السعود بن أبي العباش الواسطي عن الشيخ الصالح العارف سراج الدين عمر بن الشيخ الصالح شرف الدين يعقوب بن أحمد بن عبد الله الانصارى الشافعى القرافى ، والشيخ عمر هذا أخذ عن الشيخ الصالح أبي السعود ، والشيخ شهاب الدين هذا أخذ عن جماعة من المشايخ الاكابر منهم الشيخ الصالح شمس الدين بن الشيخ الصالح بدر الدين مجد الكنانى المعروف بين الاخوان بالشيخ مجد اللبان السعودى وأخذ عن الشيخ الصالح برهان الدين ابراهيم البرلى المروفي بالجوار بقر رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير من ذكر ولم يزل بزأوته الى أن توفي في شهر رجب سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، وهذا الخط يعرف بالباب الجديد ويعرف بباب القوس ، ومنته الى جامع (١) قوصون الذى حصر وقتل فى الاسكندرية سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، ويقابل باب الجامع المذكور مصلى الأموات قديما والآن صار مكانها جامعا (٢) جديدا أنشأه الجناب السيفى جاتم أحد باشا رباط ابن سليمان الكائن بدرب حلوات (١) بقى منه لهذا التاريخ بابه الكبير وعليه مذكرة تاريخية مع جزء آخر بالجامع المشهور بجامع قوصون بشارع محمد على (٢) يعرف هذا الجامع الآن بسيدى جاتم - وهنا نستدرك على السخاوى ما لم يذكره من الآثار والمزارات المنحصرة ما بين باب زويلة وآخر شارع السروجية فمنها : مزار الشيخ على القيومى الأجانى نسبة لأجا من أعمال الدقهلية بأول حارة درب الأنسية - وقبة الامير محمد الناصرى وأخواته المعروفة بقبة أولاد الأسياد بحارة الدالى حسين ومدرسة قائم المشهدى المعروفة بزأوية الاربعين بالحارة المذكورة وجامع الامير قارى الحموى كبير أمناء القصر الملكى الشعبانى القلاوونى بعطفة عيد الله بك وسيل ولى أفتدى خوجا الأرتوودى كاتب خزينة الحكومة المصرية فى عهد مجد على وزأوية عباس باشا الاول بشارع السروجية ومقعد مناو بوكالة مناو بشارع السروجية وزأوية الامير شريك السيفى بأول حارة الدالى حسين وضريح القصرى

الأمراء العشروات وهو قريب المقرالسيئي بشبك بن مهدي الداو ادار الكبير ويعرف الآن بالجائمية أنشأها في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة ، ثم تقصد الى زقاق (١) حلب وحمام ألدود هناك حوض بالشارع يعرف بحوض ابن هنس والى جانب الحوض مسجد معلق ومسجد أرضى له شبك على الطريق به قبر ابن هنس : قال الشيخ تقي الدين المقريزي في تاريخه كان هنس أمير جندار السلطان الملك العزيز عثمان بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وتوفي هنس المذكور في سنة تسع وتسعين وخمسمائة ، وتوفي ولده سعد الدين مسعود صاحب الحوض يوم السبت عاشر شوال سنة سبع وأربعين وستمائة وجدد هذا الحوض الامير ماماي رأس نوبة المؤيدي في سنة احدى وعشرين وثمانائة وقد أخبر الشيخ مجد الدين بن الشيخ شمس الدين بن العطار الشافعي الناظر على المكان المذكور أنه اطلع على كتاب وقف ورأى أن وقفه منسوب الى سعد الدين مسعود أحد حجاب الدولة الصالحية النجمية وان ثبوته متصل بالشيخ الامام العالم الفاضل شمس الدين قاضي القضاة جمال الحكام مفتي المسلمين أبي العباس أحمد بن الشيخ الامام العالم العلامة شهاب الدين أبي العباس بمنزل (١) من عطفة القصرى وضريح العنبري بمنزل (٣) بعطفة العنبري والتكية السلمانية بشارع السروجية وسيل ابراهيم خلوصى بعطفة الليمون (١) زقاق حلب هي منطقة الحامية الآن وحوض ابن هنس أزيل عند فتح شارع مجد تلى ونقل قبره الى موضع آخر من الحامية وهو هناك الى الآن يعرف بسيدى الأربعين والخلوتى - وهناك بهذه المنطقة ضريح للشيخ عبدالله برعى ذكره الجوهرى فى الكوكب السائر - وخلف حمام ألدود الذى يذكره زاوية الشيخ تاج الدين الذاكر من صلحاء أوائل القرن العاشر - جدد زاويته الأمير حسنين بك الشاشرجى وهذه الزاوية أنشأها فى بادىء الأمر ألدود المذكور كما تفيد عبارة صاحب الكوكب السائر وفى القرن العاشر استولى عليها الشيخ تاج الدين المذكور فنسبت اليه ولهذه الزاوية حادثة قرية

أحمد بن الشيخ الامام العالم العلامة شهاب الدين أبي عبد الله محمد بن ابراهيم ابن خلكان الشافعي خليفة الحكم العزيز بالقاهرة المحروسة ومنه تقصد الى جامع الماس هذا الجامع أنشأه الامير سيف الدين الماس الحاجب أحد عمالِك الملك الناصر محمد بن قلاوون قتل خنقا بحبسه في ثانی عشر صفر سنة أربع وثلاثين وسبعائة وحمل من القلعة الى جامعہ ودفن به ، وبالقرب من هذا الجامع بيت الأمير (١)

(١) هذا البيت هو مجموعة كتلة المباني التي تجاور مسجد الماس المذكور - وضريح الشيخ خلف بن أبي الغنائم كما يسميه السكري في مزاراته - باق الآن ولكنه متخرب - وتربة الأمير طعيج هي المعروفة الآن بزاوية الشيخ عبد الله وبها ضريح يعرف بهذا الاسم وضريح آخر يعرف بالست ملكة وهي لطعيج صاحب هذه المدرسة وزوجته (انظر ترجمة هذه المدرسة في المقرئى) - والمدفن الذى على رأس حدره البقر (شارع السيوفية) هو للامير علم الدين سنجر المظفر توفى سنة ٧٢٢ هـ . تولى وزارة مصر في عهد الناصر محمد بن قلاوون - وتجاهه بقايا مدرسة الأمير حزمان الأوبكرى المؤيدى شيخ من منشدات القرن التاسع الهجرى كما في المذكرة التاريخية المنقوشة في اللوح المتخلف من أبقاضها وبالمدرسة السعدية المعروفة بتكية المولوية الآن قبر الشيخ صدقة الشرايشى وأسس العرفة التجارية المصرية في القرن الثامن الهجرى مات سنة ٧٤٥ هـ . كما يقول الحافظ ابن حجر في ترجمته من الدرر وقد أوقف في حياته أوقافا على هذه المدرسة - وله تربة بالقرافة ذكرها ابن الزيات في الكواكب وفي قبره حفيده السيد حسن عهده - ودفن في هذه المدرسة من المتأخرين أحد شيوخ المولوية المدعو الشيخ أحمد المولوى وهو مترجم في الجبروتى وتجاه هذه المدرسة عمارة مضطنى بك القزلاز وبهذا الشارع من المزارات والآثار - مدرسة الأمير علاء الدين أيدكين البندقدارى تعرف بجامع علاء الدين الابار وتجاهها مدرسة الفارقانى و إلى جانب المدرسة البندقدارية - دار الأمير طاز الناصرى وبداخلها يعمد لعلى أغا دار السعادة وبآخرها سبيل له - ويجاوره ضريح الشيخ محمد العنانى من الاسرة العنانية

تقدم الحسنى الذى هو الآن يعرف بالامير قرقاس أتايك العساكر المتصورة كان (والى جانبه) مسجد مرتفع عن الارض يقال ان فيه قبر الشيخ خلف داخل الحيط (وله) هناك شهرة زائدة ولم أعلم له على خير ولا ترجمة ومنته إلى تربة الامير طنج وصاحبها مدفون بها وهو من ممالك الملك الأشرف خليل بن قلاوون قتل فى سادس عشر ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وستائة ومنها الى مدفن على رأس حدره البقر يقال ان فيه رأس سنجر وتجاه الحدره مدرسة أنشأها الأمير حزمان الأيوبى المؤيدى بها قبره وبها قبر الشيخ أسد وبها خطبة ، ثم منها الى مدرسة المرحوم سنقر السعدى وتحت شباكها حوض صغير ولها شهرة هناك بالسعدية ، وكان هناك مسجد (١) محكر الخازن أنشأه سنقر السعدى المذكور بالقرب من بركة الفيل هدمه الطوائى سعد الدين بشير الجمادى الناصرى وأنشأه مدرسة فى سنة احدى وستين وسبعمائة وجعل بها خزانة كتب وبالقرب من المدرسة السعدية المدرسة المروقة بالبتدقارية وهذا الخط يعرف بخط بستان سيف الاسلام ومن هنا إلى مدرسة الأمير ركن الدين بيبرس الفارقانى صاحب الحمام التى تجاه المدرسة البتدقارية وتجاه الوزيرية مدرسة تعرف بالفارقانية ، ثم تقصد الى صليبة ابن طولون ، هذه الارض كانت من أرض القطار طولاً وعرضاً ثم تأخذ عن يمينك بمجد مدرسة الامير تغرى بردى البلخشى الداوادر الكبير كان المعروف بالمؤدى (٢) ثم منها إلى مدرسة الأمير صرغتمش الناصرى رأس نوبة التوب وكان وضع أساسها فى الخامس من شهر رمضان سنة ست وخمسين وسبعمائة وكنت عمارتها فى شهر جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وسبعمائة وقرر فيها مدرساً الشيخ قوام الدين الايقانى ثم منها الى مدرسة الجاولية بجوار وبآخر هذا الشارع سبيل الامير بنينا قادن المعروفه بالوالدة - من آثار الدولة العلوية وقد ذكرنا كل هذه الآثار والمزارات وأوتسنا الكلام عنها فى كتابنا المزارات المصرية (١) آل اليوم إلى زاوية صغيرة بشارع نور الظلام وبها ضريح المنتسب لها المذكور تعرف بزواية بشير الجمادى وعند العيمة بنون الظلام (٢) كذا عرف

الكيش جدها الأمير علم الدين سنجر الجاولى فى سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة كان من جملة ممالك الجاولى أحد امراء الملك الظاهر بيبرس البندقدارى توفى فى منزله بالكيش يوم الخميس تاسع شهر رمضان سنة خمس وأربعين وسبعمئة ودفن بالمدرسة (١) المذكورة وكان قد سمع الحديث وصنف شرحا كبيرا على مسند الامام الشافعى وأفتى فى آخر عمره على مذهب الامام الشافعى وله آثار باقية الى الآن (منها) هذه المدرسة وجامع بمدينة غزة وحمام بها ومدرسة للفقهاء الشافعية وخان السبيل (وبنى) بها مارستانا وعمر بها أيضا الميدان والقصر (وبنى) ببلد الخليل عليه الصلاة والسلام جامعا سقته حجر بقر (وعمر) الخان العظيم بقاقون (والخان) بقرية الكشيب والقنطرة بغابة أرسوف وخان رسلان فى حمراء يسان (ودارا) بالقرب من باب النصر داخل القاهرة (وحماما) هناك (وعمر) دارا بجوار مدرسته (وهي) الى قنطرة السباع بها مدرسة (٢) الأمير بردبك الاشرى فى الدور الثانى فى زمن أستاذه السلطان إنال العلانى ولها شاييك مطلات

(١) هذه المدرسة هى المعروفة الآن بجامع الجاولى بشارع مرسيتنا وهى من منشآت أوائل القرن الثامن الهجرى - أنشأها الامير سيف الدين سلار الناصرى فى سنة ٧٠٣. وجددها سنجر المذكور فنسبت إليه والسخاوى فى قوله جددها هنا فى نسختنا المخطوطة أزال إشكالا كان عندنا فى أمر هذه المدرسة

راجع المقرزى وراجع ما كتبناه عنها فى كتابنا المزارات جزء ٢

(٢) هذه المدرسة هى المعروفة الآن بجامع المحكمة والسخاوى حينما وصل الى هذه المنطقة « قنطرة السباع » كان ينبغى له أن يذكر المشهد الزينبي رضى الله تعالى عن صاحبه وقد كان معروفا لديه وله الشهرة التامة كما بسطنا ذلك فى كتابنا « تاريخ المشهد الزينبي » وقد نتج عن إغفال السخاوى لذكر المشهد الزينبي هنا - انخاذ ذلك حجة بعدم معرفة هذا المشهد لكثير ممن يقول بعدم وجوده - لكن نحن نقول لهؤلاء ليست هذه بالحجة التى تنفعهم فى هذا فقد كان جامع لاشين السيفى موجودا فى عصره بشارع مرسيتنا ولم يذكره

على الخليج الحاكمي (وأما) الجهة التي تجاه الآتي من الشارع فتنها إلى الجامع الطولوني وقبل الوصول إليه تجدد قبورا بأسماء لأصحة لها وهناك مساجد لم أطلع على من أنشأها وأما الجهة التبليية من الصليية فهناك جامع المقر المرحوم شيخو العمري وتجاهه مدرسة وكان الفراغ من الجامع والصلاة فيه في شهر رمضان سنة سبع وستين وسبعائة وعمارة الخانقاه التي له والحمامات وسائر عمارته وعمل مهما عظيما ومارؤى بمثله وقرر فيها شيخا للسادة الخنفيه الشيخ كمال الدين الرومي الخنفي وأقام بها إلى حين توفي سنة ست وثمانين وسبعمائة (وقرر) شيخا للشافعية بها الشيخ شهاب الدين السبكي وقرر للسادة المالكية شيخا بها الشيخ خليل الجندي وجعل شيخا للسادة الخنابلة قاضي القضاة موفق الدين وكانت وفاة شيخو العمري في يوم الجمعة سادس عشرى ذى القعدة سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ودفن بمدرسته وكان كثير الخير والصدقات والمعروف وأنشأ الجامع الاحضر ببولاق والحوض تجاه قلعة الجبل إلى غير ذلك من المعروف وله سيرة عجيبة وهو أول من سمي بالامير الكبير وبهذه المدرسة مقبرة بها جماعة من الاوياء والعلماء والفقهاء منهم الشيخ الصالح شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن محمد بن ابراهيم بن محمد العيني المعروف بابن عرب توفي ليلة الاربعاء ودفن في يوم الاربعاء ثانى ربيع الاول سنة ثلاثين وثمانمائة وحمل من الخانقاه إلى معلى المؤمنى تحت القلعة ونزل السلطان الملك الاشرف برسباى وصلى عليه وكان الامام فى الصلاة عليه قاضى لقضاة محمود العيني الخنفي ثم أعيد إلى الخانقاه ودفن بها ووجد له مبلغ ألفين وسبعمائة درهم فلوس وكان أبوه من أهل اليمن

وجامع تمتاز الاحمدى على الخليج الحاكمي أيضا ولم يذكره - وزاوية عز الدين الديماطى (جامع الحبيبي الآت) ولم يذكرها إلى غير ذلك من المزارات والاثار التي أغفلها هنا وهناك وحبينا حجة ما فصلناه عن هذا المشهد الذى يضم أطهر بضعة نبوية وأقربها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتابنا المشار إليه وهناك سنجد ما نقول معه قطعت جبهة قول كل خطيب -

فتوجه الى بلاد الروم ونزل بمدينة برصا وتزوج بأمه فولدت له أحمد هذا وغيره
 ونشأ أحمد ببلاد الروم وقدم القاهرة شابا فنزل بهذه الخانقاه وقرأ على خير
 الدين خليل بن سليمان بن عبد الله أيام الخميس بالخانقاه وكان فقيرا ينسخ بالاجرة
 ثم بعد مدة نزل من جملة صوفيتها واقطع في بيت بالخانقاه وترك الاجتماع
 بالناس أصلا وأعرض عن محادثة كل أحد واقتصر على ملبس خشن حقير إلى
 الغاية ويقنع بيسير من القوت وصار لا ينزل من بيته إلا ليلا لشراء قوته فاذا حياه
 أحد من الباعة فيما يريد من القوت تركه وما حياه فيه فلما عرف بذلك ترك
 الباعة محاباته وصاروا لا يتجاوزون ما يريد (ثم) صار لا ينزل الا كل ثلاث
 ليال مرة يشتري قوته ويعود الى منزله ولا يقبل من أحد شيئا ومن دس عليه شيئا
 يغير علمه رماه له اذا علم به (وكان) يغتسل للجمعة دائما بالخانقاه ويتوجه الى
 الجمعة بكرة النهار (ومع) حبة الناس له صانه الله منهم فكان إذا مر الى الجمعة
 أو لشراء حاجته فلا يجسر أحد على الدنونه وإذا دنا منه أحد وكلمه لا يجيبه
 أقام على ذلك نحو ثلاثين سنة وفي أثناء ذلك ترك النسخ واقتصر على الثلاثين
 درهما في كل شهر وكانت تمر به الأعوام الكثيرة لا تلفظ بكلمة سوى القراءة
 أو الذكر وفي كل شهر يحمل اليه خادم الخانقاه الثلاثين درهما فلا يأخذها
 إلا بالعدد حسابا عن كل درهم أربعة وعشرون فلسا كما كان الأمر قبل الحوادث
 وبالجملة فلا نعلم من يدانيه في زمانه رحمه الله عليه (١) (وأما جامع أحمد بن طولون)
 فإنه على جبل يشكر ويشكر بن جديلة من لحم وقال اللبدي جديلة وقال
 (١) ترك السخاوى هنا مزارا مهما وهو مزار جوهر المدنى كما يعرف الآن وهو
 الطواشى جوهر الناصرى باشا آغا القصر الملكى الناصرى ورئيس أغوات الحرم
 المدنى الشريف - توفى سنة ٧٢١ هـ . وأنشأ هذا المدفن سنة ٧١٤ هـ . ترجمه
 ابن حجر (راجع كتابنا المزارات المصرية) وهذه المنطقة زاوية جديدة نقل
 إليها رفات بعض الأولياء ممن كانت لهم مزارات تزار بالقاهرة - وبالقرب منها
 ضريح الشيخ محمد المرعاوى وسبيل مصطفي طبطباى

الحافظ المقرئ إن هذه الخطة من جبل يشكر إلى مشهد السيدة آسية من المخطط الصحابية تسمى خطة غافق وهو غافق بن الحرث بن عك بن عدنان ابن عبد الله بن الازد بن بلي الى غلم فظهر أن الخط قديم (وكان) بناء أحمد بن طولون للقطائع والجامع وقصره الذي نزل فيه في سنة ست وخمسين ومائتين وقيل سنة تسع وخمسين وكان المنفق على بنائه مائة ألف دينار وعشرين ألف دينار (ولهذا) الجامع رجمة واسعة ذكرناها في تاريخنا المنبه عليه في هذا الكتاب (ومنها) أنه بنى إلى جانبه اليمارستان وأنفق على بنائه ستين ألف دينار (ولم) يكن بمصر قبل ذلك بمارستانا (وبنى) أيضا الى جانبه الميدان ثم لما كان في دولة الحاكم بأمر الله أخبر الحاكم بأن بالقرب من الجامع الطولوني قبور جماعة من السادات الأشراف فأمر ببناء مساجد ثلاثة في هذا الخط فسميت هناك بالمشاهد الحاكية وذلك في شهر رمضان سنة اثنتين وأربعمائة (١) . (ذكر ما هنا من المشاهد)

من ذلك قبره السيدة الجليلة نقيسة بنت الحسن ومشهد السيدة فاطمة بنت محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق ومشهد به السيدة رقية بنت علي بن أبي طالب ومشهد به آسية ابنة مزاحم امرأة فرعون (وبجوار) جامع ابن طولون على يسار سالك الطريق الى مصر باب مكتوب على أسكفته هنا جماعة من أهل البيت وشرقي جامع ابن طولون مشهد به جماعة من ذرية علي الأصغر بن زين العابدين ومنه إلى مشهد محمد الأصغر وهو مشهد حسن البناء ولم يذكر أحد من علماء النسب أن زين العابدين خلف ولدا اسمه محمد الأصغر سوى (١) لا يعرف من مشاهد الاشراف بهذه المنطقة . الا مشهد السيد محمد الأصغر المعروف بالأنور بن زيد الأصغر بن الحسن بن زيد الجواد بن الحسن بن علي ابن أبي طالب وهو ابن أخي السيدة نقيسة بنت الحسن لاعها كما يزعم الناس - ومشهد السيدة سكيئة بنت الامام الحسين عليه السلام - ومن هذا يتبين ان السخاوى هنا خلط في تلك المشاهد

صاحب كتاب المصباح في المزارات وأما خلف مجد الباقر وزيد الأزياد وعمرا
وعليا الأصغر وحسينا وقال العيبدلى النسابة هذا المشهد من مشاهد الرؤيا
(وعند الانصراف منه بمجد المشهد المعروف بمشهد سكينه) بنت زين العابدين
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب قيل إنها أول علوية (١) قدمت الى مصر وسبب
(١) هذا القول يفيد أن السيدة سكينه بنت علي زين العابدين هنا في هذا المحل
لكن (نقل) ابن الزيات في الكواكب السيارة ص ٣٠ عن مؤرخ مصر في
القرن الرابع للهجرة ، الحسن بن ابراهيم بن زولاق الليثى المصرى المولود بمصر
سنة ٣٠٦ هـ ٩١٨ م والمتوفى بها سنة ٣٨٧ هـ ٩٧٧ م . أن أول من دخل مصر
من ولد علي كرم الله وجهه سكينه بنت الحسين بن علي رضى الله عنهما ، وذلك
أنها حملت الى الأصمغ بن عبد العزيز بن مروان ليدخل بها فوجده قد بغى
فرجعت الى المدينة ، وقيل غير ذلك ، (قال) وبهذا المشهد السيد الشريف
ابن بلوّه النسابة ، واسمه ابراهيم بن يحيى المعروف بابن بلوّه ، وبهذا المشهد
أيضا شريف يقال له حيدرة ، وبه جماعة من الأشراف ، وهو الآن مشهور
على يسار السالك الى الحجر في طريق مصر مكتوب عليه هذا مشهد السيدة
سكينه ، (وقال) في ص ٩٣ في ترجمة أسماء بنت عبد العزيز بن مروان ، ومن
نساء التابعين في طبقتها رقية ابنة عقبة بن نافع : وقبرها مما يلي المصلى الى
جانب سكينه ابنة زين العابدين بن الامام الحسين ، وسيأتى الكلام عليها عند
بيان قبرها ، ثم ذكر بيان قبرها ص ١٠٥ في التعريف عن مقبرة الصديقين
المجاورة لمشهد الامام الليث ، (فقال) وبالمقبرة أيضا قبر سكينه بنت زين العابدين
ابن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه « وقد تقدم الكلام
على سكينه المذكورة » وقد غلط من قال إن السيدة سكينه المتقدم ذكرها
صاحبة المشهد الذى يظاهر جامع ابن طولون ، أنها بنت زين العابدين وإلى
جانبا قبر رقية بنت عقبة ، وقبر أختها عند المزنى ، ذكرها القرشى : قال هو
مما يلي المصلى بحرى المفضل بن فضالة على يسار السالك ، وقبر المفضل المذكور

قدومها الى مصر أن الأصبغ بن عبد العزيز أمير مصر خطبها من أخيها وبعث مبعوثها الى المدينة فحملها أخوها الى مصر فقالت لأخيها والله لا كان لي بعلا فلما وصل بها الى أبواب مصر مات الأصبغ في تلك الليلة فماتت بكرا بمصر وهي أقدم وفاة من السيدة نفيسة (وعلى باب هذا المشهد) قبر السيد الشريف (١) حيدرة وبه جماعة من الأشراف

باق الى اليوم معروف (وسنذكره) فتحصل من هذا الخبر أن سكنية المذكورة (بنت زين العابدين) دخلت مصر وماتت بها بلاخلاف ، وما ذكره بعض مؤرخي المزارات الشامية من أنها مدفونة بالشام ، وما ترجمه عثمان مدوخ في العدل الشاهد فيما ظهر له ؛ ان في هذا المشهد سكنية المذكورة ، كلاهما ليس بشيء ونستصوب ما ذكر لثبوتيه ، ونرى والله أعلم ان هذا المشهد القائم في المنطقة المذكورة فيه جثمان السيدة سكنية بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، وكان في الأصل داراً لها انتقلت اليها من منية الأصبغ بعد ما كان من أمرها مع الأصبغ أولاً ثم مع ابراهيم الزهري فأقامت بها الى أن توفيت في التاريخ المتقدم وعرف المكان بها قديماً وحديثاً ، وما حصل من هذه الاختلافات في صحة هذه النسبة فمن تضارب أقوال المؤرخين ، لكن الشواهد التاريخية وان كان ينقصها الاثبات فقد أيدت ذلك (١) هو الشريف الطاهر الفاطمي حيدرة بن ناصر بن حمزة ابن الحسن بن سليمان المثني بن سليمان الأول بن الحسن الأصغر بن علي زين العابدين بن الامام الحسين عليه السلام ، وهو من الأشراف الفواطم (السليمانيون بنو الحسين) شرفاء صنهاجة ببلاد المغرب ، قال ابن حزم في جمهرة الأنساب ، وإلا زورقاني في بحر الأنساب - والقادري في لمحة البهجة العلية ، ويوجد بالمغرب طائفة سليمانية من سليمان بن الحسن الأصغر الخ .. والجد القادم لها هو الحسن بن سليمان المذكور فتدير صنهاجة وملك بها قطيعاً وانتهى عقبه الى ستة رجال لكل منهم عقب كثير منتشر بالمغرب منهم الشريف حمزة المنسوب اليه سوق حمزة ؛ ومن ولده الشريف الطاهر حيدرة الفاطمي

وبهذا المشهد قبر (١) السيد الشريف ابراهيم بن يحيى بن بللوه النسابة وبه قبر الشريفة زينب بنت حسن بن ابراهيم بن بللوه النسابة توفيت سابع عشرى بمصر ، وفي عمدة الطالب (ص ٢٧٧) وعقب سليمان بن سليمان في نسب القطع ، قال الشيخ أبو الحسن العمري . وهم في عدة كثيرة ببلاد مصر وغيرها ، يقال لهم بنو القواطم ، فمن ولد الحسن بن سليمان ، الشريف الطاهر الفاطمي واسمه حيدرة الخ ، ورد من المغرب فمات بمصر وصلى عليه العزيز الاسماعيلي ، اهـ . ملخصا ، والعزيز المقصود بالذكر هنا ، هو العزيز نزار بن المعز ، ثاني الخلفاء الفاطميين مؤسس مدينة القاهرة . يبيع له بعد وفاة أبيه في سنة ٣٦٥ هـ ٩٧٥ م وتوفي سنة ٣٨٦ هـ ٩٩٦ م فيكون دخول الشريف المذكور الى القاهرة في خلال هذه المدة ، وقد ذكر دفنه بهذه المنطقة كثير من مؤرخي المزارات المصرية ، كابن الزيات وابن الناسخ وغيرهما (١) وكان قبر الشريف ابن بللوه على مقربة من قبر الشريف حيدرة على باب المشهد وكان يعرف بقبر الشريف ابن بللوه ذكره ابن الزيات وصاحب المصباح وغيرهما وهو ابراهيم بن يحيى المعروف (ببللوه) بن أحمد بن موسى بن تميم ابن ابراهيم ابن موسى بن محمد الملقب بالمكحول بن يحيى بن إسماعيل الثالث بن أحمد بن إسماعيل الثاني بن محمد بن إسماعيل الأول الامام بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين كان من أبرز علماء النسب في مصر وله فيه مصنفات وتقايد وكانت إقامته بالمشهد السكيني ولذا كان يلقب بالمشهدى (كما جاء عنه في الطالع السعيد) ص ٢٩٧ ، ووفاته في أواخر القرن السابع الهجرى . وقد ذكره ابن عتبة في عمدة الطالب (ص ٢١٣ وما بعدها) في الكلام على فروع جده الامام المذكور وقد دفن معه في هذا القبر طائفة من ذريته واحفاده ، منهم ولده السيد حسن المشهدى وابنته الشريفة زينب وفي مقابلة مشهد السيدة سكيئة قبر الشيخ البرماوى الشافعى ويعرف بسيدى المغربى وخلف المشهد قبر الشيخ محمد المشرقى وبالتقريب منه زاوية الشيخ محمد كشك وبها ضريحه وضريح

شوال سنة ست وأربعين وستائة ، وعند الخراطين بالجامع الطولوني
 قبر الشيخ عبد الرحمن الطولوني وهذا اسم على غير مسماه وإنما هذا
 المسجد أحد المساجد الثلاثة الحامية المقدم ذكرها وأقرب شيء أن يكون
 علياً الأصغر ومن بعده إلى المسجد الثاني الذي به قبر محمد الأصغر * وقال
 القرشي وصاحب الصباح إن في هذا المشهد ألواح رخام مكتوباً على أحدها
 محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد بن اسماعيل بن القاسم الرسي بن طباطبا
 والآخرة مكتوب عليه كذلك وهذا لاصحة له ولعل هذه الألواح منقولة لأن
 طباطبا في تربة معروفة فيها أسماء كثيرة من الذرية (وقيل) الصحيح أن
 سكيئة بنت الحسين ماتت بالمدينة ودفنت هناك بلا شك وأنها تزوجت جماعة
 معروفين (وقيل) إنها توفيت بالشام والله أعلم وكانت وفاتها يوم الخميس لخمس
 خلون من شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة ومائة وكانت من سادات الناس
 (ثم) تقصد إلى دار الملكة عصمة الدين شجرة الدر أم خليل ومدرستها (١)
 وحمامها. أما الدار فتعرف الآن بدار الخلافة والمدرسة معروفة بشجرة الدر
 والحمام بحمام الست (وشجرة الدر) هذه كانت تركية الجنس وقيل أرمنية
 اشتراها الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر
 ابن أيوب (وحظيت) عنده بحيث إنه كان لا يفارقها سفراً ولا حضراً وولدت
 له ولداً اسمه خليل ومات صغيراً فاتفق من الأمور الغريبة أن الفرنج خذ لهم
 الله تعالى جاؤا إلى دمياط فقاتلهم نائبا وجندها فأنكسروا منهم فبلغ السلطان
 ذلك فأنحصر لذلك نخرج هو وجماعة من العسكر إلى المنصورة فاقام بها مدة
 ثم أن السلطان مرض مرضاً شديداً فصارت شجرة الدر تدبر أمور السلطنة

الشيخ مصطفى الجباك والشيخ علي الجباك والشيخ محمد البرموني

(١) أنشأتها في حياتها وألحقت بها مدفناً لها في سنة ٦٤٨ هـ وإلى جانبها قبة
 الخليفة العباسي أبي القاسم أحمد بن الواثق بأمر الله إبراهيم خامس الخلفاء
 العباسيين بمصر توفي سنة ٧٤٨ هـ

خوفا على المسلمين وترسل تقول للجندو الأمراء السلطان يقول لكم كذا وأمركم
بكذا حتى مات السلطان ولم يعلم بموته أحد من العسكر حتى نصر الله سبحانه
وتعالى المسلمين ثم أنها غسلته وكفنته ووضعته في تابوت وحملته في النيل
الى القلعة التي أنشأها بالروضة بمصر وجيزت القصاد من المنصورة لاحضار
الملك المعظم غياث الدين توران شاه من حصن كيفا فقدم من الحصن الى مدينة
بليس كل ذلك ولم يعلم أحد بموت السلطان إلا الأمير فخر الدين يوسف ابن
شيخ الشيوخ وهو عظيم الدولة يومئذ والطواشي جمال الدين محسن فقط فاتفقا
معها على تدبير أمور المملكة الى أن يحضر المعظم من حصن كيفا وأوهمت
العكر بأن السلطان قد رسم بأن يحلقوا له ولولده الملك المعظم على أن يكون
سلطانا بعده وأن يكون الأمير فخر الدين يوسف أتابكا ومدبر المملكة فقالوا
كلهم سمعا وطاعة فلما منهم على أن السلطان حي وحلقوا بأجمعهم وكتبت على
لسان السلطان الى الأمير حسام الدين نائب السلطنة بالقاهرة أن يحلف
أمراء الدولة وأكبرها وأعيان الناس والأجناد المقيمين بالقاهرة فاحضر الجميع
الى دار الوزارة وحلفهم وقام الأمير فخر الدين شيخ الشيوخ بتدبير المملكة
وأقطع البلاد بمنشير وكانت شجرة الدر تخرج الى الناس الكتب والمناشير
والمراسيم عليها علامة السلطان بخط خادم يسمى سعيدا فلا يشك من رآه أنه
خط السلطان فشى هذا حتى على الأمير حسام الدين نائب السلطنة وكان السماط
في كل يوم يمدد وتحضر الأمراء للخدمة على البادة الى أن قدم الملك المعظم
توران شاه بعد خمسة وسبعين يوما من موت السلطان وتسلطن وقام مدة
قليلة وقتل فاجتمع سائر الأمراء والممالك البحرية وأعيان الدلة وأهل
المشورة واتفقوا على اقامة شجرة الدر في مملكة مصر وأن تكون العلامات
السلطانية على المنشير وغيرها من قبلها وأن يكون أتابك العساكر الأمير عز
الدين أيبك التركماني الصالحى أحد الأمراء البحرية وحلقوا على ذلك في عاشر
صفر وخرج عز الدين الرومى من العسكر الى قلعة الجبل وأخبر شجرة الدر

بما وقع عليه الاتفاق فأعجبها ذلك ثم سلطنوها وخطب لها على المنابر بمصر والقاهرة ونقش اسمها على الدراهم والدنانير ماثاله الجهة الصالحية ملكة المسلمين والدة الملك المنصور خليل وكانت الخطباء يقولون في الدعاء اللهم أدم الستار الرفيع والحجاب المنيع ملكة المسامين والدة الملك المنصور خليل وبعضهم يقول في دعائه بعد الخليفة واحفظ اللهم الجهة الصالحية ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين أم خليل المعظمة صاحبة الملك الصالح (ثم تزوج) الامير عز الدين ايك التركاني شجرة الدر في تاسع عشر ربيع الآخر بعد أن خلعت نفسها من المملكة وفوضت اليه أمور المملكة وتسلطن وكانت مدة مملكتها ثمانين يوما ثم انها دبرت على قتله في ليلة الاربعاء خامس عشر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وسمائة وقيل سنة أربع وخمسين فقتل في الليلة المذكورة وسب ذلك أنه اشيع بأنه يريد أن يتزوج عليها أو يتسرى ثم قبض عليها في يوم الجمعة سابع عشر ربيع الاول وضربها السراى بالقباقيب الى أن ماتت في يوم السبت وألقوها من سور القلعة من جهة القرافة في الخندق وحملت ودفنت في مدرستها في هذه القبة (ثم تقصد الى مشهد (١) يقال ان به السيدة رقية بنت الامام علي (١) هذا المشهد مشهور بنسبته الى السيدة رقية بنت الامام علي بن أبي طالب رضى الله عنهما ، وهذه الشهرة قديمة يثبتها النص المسطور بالقلم الكوفي الفاطمي الموجود بين الكتابات الأخرى التي على وجهة المحراب الخشبي الذي كان لهذا المشهد ونقل الى دار الآثار العربية ، والنصوص الأخرى التي على دائرة القبر ، وقد جدد هذا المشهد الأمير عبد الرحمن كتنخدا في سنة ١١٧٥ هـ وفي أيام الخديو عباس باشا الأول أجريت فيه عمارة ، وبنى المسجد ووسعت التكية وتجددت بعض المحلات ، وركبت على الضريح المقصورة الموجودة اليوم ، وهي من الخشب المحلى بالصدف وكانت فيما سلف على المقام الحسيني فنقلها عبد الرحمن كتنخدا الى مقام السيدة نفيسة ، ثم نقلها عباس باشا المذكور الى مقام السيدة رقية ، وجددت فيه محلات أخرى كريمة الخديو المذكور

قبر السيدة عاتكة بنت زيد والمدفون معها من الأشراف — ١٢١ —

ابن أبي طالب رضى الله تبارك وتعالى عنه وهذا لاحقيقة له عند أهل التاريخ -
توحيد هانم ووسعت جدران التكية وفرشت الاضرحه الموجوده هناك وأنشأ
السيد محمد مرتضى فى الجهة القبليه منه ، زاوية برسم زوجته السيدة أم الفضل
التي ماتت قبله ومكتوب على باب المشهد هذا البيت

بقعة شرفت بالآل النبي وبينت الرضا على رقية

والباني لهذا المشهد قديما هي (جهة مكنون السيدة علم الأمرية زوجة الخليفة
الأمير بأحكام الله منصور بن المستعلي بالله أحمد أبى القاسم الفاطمى الذى تولى
الخلافة بعد أبيه فى سنة ٤٩٥ هـ ١١٠١ م وتوفى شهيدا سنة ٥٢٤ هـ ١١٣٠ م
وتولى بعده ابن عمه الحافظ لدين الله عبد المجيد حفيد المستنصر ومكنون هو
الأمير ستاذ الذى كان برسم خدمتها ، ويقال له القاضى مكنون ، وكانت قد أمرت
ببنائه فى سنة ٥٢٨ هـ ، وكان المباشر لهذه العمارة أحد تابعيها المدعو أبا تراب
واسمه تميم بمساعدة أبى الحسن بن الفائزى فعملت هذه القبة وهذا الضريح
وكل بناءه فى سنة ٥٣٥ هـ ولا زال هذا البناء باقيا الى اليوم (مسجل باللجنة نمرة
٢٧٣) ويوجد بدائرة القبر نقوش بالخط الكوفى ومن بينها مذكرة تاريخية نصها
« مما أمر بعمله الجهة الجليلة المحروسة الكبرى الامرية التي كان يقوم بأمر
خدمتها القاضى أبو الحسن مكنون ، ويقوم بأمر خدمتها الامير السيد عفيف
الدولة أبو الحسن بن الفائزى برسم السيدة رقية ابنة أمير المؤمنين على »
ونسبة هذا المشهد الى السيدة المذكورة محل بحث ونظر وخلاصة ماظهر لنا أنه
إن لم يكن من مشاهد الرؤيا على ما يروى ابن الزيات فهو للسيدة رقية ابنة الامام
على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين
ونستصوب ذلك لأدلة كثيرة تظهر للباحث وبهذا المشهد قبر السيدة عاتكة بنت
زيد بن عمر بن نفيل العدوى القرشى زوجة محمد بن أبى بكر الصديق الذى تولى
حكم مصر فى خلافة الامام على عليه السلام تزوجها المذكور بعد الزبير بن العوام

-١٢٢- قبر السيد علي الجعفري والسيد حسن والسيد مرتضى الزبيدي وغيرهم

وعلماء النسب ويقال ان رقية هذه من الصالحات وعلى بابها قبر لخادم مكتوب
ودخلت معه مصر ومات كلاهما بها ، والى جانب قبة السيدة عاتكة - قبر السيد
علي الجعفري وهو أبو الحسن الصوفي بن يعقوب بن عيسى بن اسماعيل بن
جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب - كان
يلقب بالجراح لسكنه بكموم الجراح بمصر ترجمه الازورقاني في بحر الأنساب
وسمه بالتقديس والصلاح وأم أبيه الأعلى اسماعيل ، رقية بنت موسى الجون بن
عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ؛ وقد دفن تحت هذه القبة
الى جانب قبر السيد علي المذكور نقيب أشرف مصر في القرن التاسع وهو
السيد حسن بن أبي بكر الحسيني الارموي وقد سبق له في حياته أن عمر هذا
المشهد وسكن بجانبه انظر الضوء الالامع (١٣٨ - ٣) وأصله من شرفاء الرملة
من ذرية عبد الله بن الامام موسى الكاظم ؛ ودفن به أيضا الشيخ أحمد بن
محمد الدميري أحد علماء المالكية - من أهل القرن التاسع ترجمه الحافظ في الضوء
(٧٨ - ٢) قال في آخر الترجمة :- مات في يوم الاربعاء ثاني عشر ربيع الاول
سنة اثنين وأربعين وثمانمائة وصلى عليه بسبيل المؤمن ثم دفن بجوار بيته في تربة
السيدة رقية بالقرب من المشهد النفيسي قريبا من قبر قريبه التاج بهرام ، وبهرام
المذكور هنا - هو بهرام بن عبد الله السلمي الدميري - ترجمه السخاوي في
الضوء (١٩ - ٢٠ - ٣) ولأحمد المذكور أولاد دفنوا بهذا المشهد ذكر منهم
السخاوي عبد القادر - قال في آخر ترجمته ودفن من الغد عند أبيه بمحل سكنهما
(راجع ٢٦٣ - ٤) وفي مواضع من الضوء يترجم لأفراد من هذه الأسرة ويذكر
دفنهم بهذا المشهد والغالب أن التربة التي دفنوا بها هي احدى الترب الموجودة
هناك ؛ وفي رحبة المسجد قبر خاتمة المحققين النسابة ابني الفيض السيد محمد بن محمد
ابن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الشهير بالسيد مرتضى الزبيدي الحنفي ينتهي
نسبه في محمد بن أحمد المختفي بن عيسى مؤتم الاشبال بن زيد بن زين العابدين
وأصل سلفه من أشرف واسط العراق وترجمته واسعة تناولها كثير من المؤرخين

عليه أحد خدام الخلفاء العبيدية وبالتقرب من هذا المشهد قبور مجهولة الاسماء وبالتقرب من هذا المشهد داخل الدرب المسدود زاوية على طريق المار بها الشيخ العارف الصالح القدوة شيخ مشايخ السادة الصوفية شرف الدين بن الشيخ محمد بن صدقة بن الأمير ركن الدين عمر العادلي القادري الشافعي كان من علماء مشايخ الطريق وصنف كتابا سماه منهاج الطريق وسراج التحقيق جمع فيه أسماء المشايخ الذين أخذ عنهم وهم أربعون شيخا من مشاهير مشايخ الأولياء وبين طرائقهم فيه وكيف الوصول اليهم خلفا عن سلف وأكثر عن قاضي القضاة عز الدين بن جماعة وكان بزى الجندى ثم تزيا بزى الفقراء وصحب القادرية مات في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة والزوايا الآن تعرف بزوايا تاج الدين العادلي وهناك قبر الشيخ هلال البرهاني وقبر الشيخ محمد النحات وقبر الشيخ محمد السلاوي وبالتقرب منهم زاوية فيها قبر الشيخ الصالح العارف ناهض الدين أبي حفص عمر بن ابراهيم بن علي الكردي نعمنا الله تعالى به كان من أهل السلوك والمجاهدات توفى رحمه الله تعالى يوم الاثنين بعد الزوال الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة قال الحافظ شرف الدين العادلي أنه أخذ عنه وأخذ العهد عليه بزوايته هذه التي دفن بها والشيخ عمر هذا صحب وأفرد لها بعض تلامذته تأليفا مستقلا ولد سنة ١١٤٥ وتوفى سنة ١٢٠٦ هـ ١٧٦١ م وضريحه على عيين الداخل الى قبة السيدة رقية والى جانبه ضريح زوجته السيدة أم الفضل زبيدة ماتت قبله في سنة ١١٩٦ ووجد عليها وجدا شديدا ودفنها بهذه التربة وعمل لها مقاما ومقصورة وستورا وفرشا واشترى مكانا بجواره وبني به بيتا صغيرا وزاوية واستمر يلزم التردد الى قبرها حتى توفاه الله وأوصى أن يدفن بجانبها والزوايا المذكورة باقية الى هذا العهد وفي مقابلة ضريح السيدة أم الفضل ضريح السيدة الشريفة قاسمة من ذرية الشيخ عبد القادر الجيلاني متأخرة الوفاة وهي جدة شيخ هذا المشهد الحالي المدعو الحاج أحمد بن محمد الاسكداري القادري

الشيخ الصالح أبا عبد الله محمد عرف بابن الحاج القاسى وهو صاحب الشيخ العارف بالله تعالى عمدا الزيات وقيل أبا الحسن الزيات (ثم ترجع الى مشهد السيدة رقية) قال السيد الشريف النسابة فى كتابه مرشد الزوار الى معرفة قبور الصحابة وأهل البيت الأبرار أن عبد الله بن عمرو بن عثمان كان له أولاد ثلاثة محمد الدياج والة أسم ورقية، الملعها أن تكون هذه والله أعلم (ثم تقصد قبر الشيخ عبد الله البلاسى) (١) وبالتقريب منه قبر الشيخ محمد الليمونى (ثم تقصد سوق) المراغة نجد فى وسط الطريق قبورا مبيضة يقال انها قبور سادة أشرف (وظاهر الحال) أن هذه الرحاب وما حولها كانت مقبرة وحدث هناك هذا البناء الذى حولها (وبحرى هذه القبور) جامع التماح به قبر قال بعضهم إنه قبر سيدى أحمد المخبر عن نفسه وكان قبراً دارساً قرأه رجل فأخبره أنه فلان فبناه وهو الآن يعرف فى الخط بسيدى أبى بكر المعرف (وبحرى هذا الجامع تربة) قديمة وبها قبر الى جانب قبر السفارنى قال بعضهم انه كان على البناء خشبة مكتوب عليها أم محمد بن محمد ابن الهيثم قال المنبجى تزوجها عبد الله بن جعفر وهذه التربة معروفة هناك بالسادة البنات البكر وهذا الاسم ليس له أصل (وتجاه التربة على الطريق) مدرسة بها قبر الشيخ العارف الصالح الفقيه المعتقد زين الدين أبى بكر بن عبد الله الدهروطى السامانى توفى آخر شوال سنة خمس وسبعين وسبعائة ودفن بزوايته وهى مشهورة (ونقل) عنه شيخ الاسلام سراج الدين بن الملقن الشافعى فى كتاب حلية الأولياء عنه أنه كان يحفظ جملة من كتاب الشامل لابن الصباغ الشافعى وكان يخبر أن عمره مائة وعشرون سنة (ثم تعود الى القبور) التى فى وسط المراغة قبلها زقاق فيه تربة كبيرة وقبة وقبور كثيرة تعرف الآن هناك بتربة السادة

(١) هذا الضريح هو المعروف الآن بسيدى محمد بن سيرين بأول حارة البلاسى المذكور أصله من البلاس شرقية كان من مشايخ الطريقة الرفاعية أخذها عن الشيخ صالح البلاسى البطائحي المدفون بالبلاس وقد دفن بهذا المكان قديماً زينب بنت محمود بن سيرين المقرئ وبها عرف المكاتب بخلاف ما يزعمه الناس ..

مشهد السيدة نفيسة بنت زيد وأبي القاسم الحنفى وشيخ الحنفية - ١٢٥ -

الشهداء وأن عند قبر السيدة نفيسة وهذا قول لا اعتماد عليه ولا صحة له ولم يذكر هذا الموضوع أحد من علماء الزيادة وأهل الأنساب وقال صاحب المصباح ثم تجد المشهد المعروف بمشهد القاسم وفي هذا المشهد قبة كبيرة كتب عليها العامة القاسم بن الحسين بن علي بن أبي طالب وذلك غير صحيح لأن الحسين رضى الله عنه لما قتل لم يبق بعده إلا زين العابدين ويحتمل أن يكون من ذرية الحسين انتهى (وبهذه) التربة قبور آخر لا تعرف (وهذه التربة قبر السيدة (١) الشريفة نفيسة بنت زيد عممة السيدة نفيسة بنت الحسن) قال صاحب الكواكب

(١) مشهد السيدة نفيسة معروف بالقرافة بالمراعة والقبر الطويل قبلى شارع الزرايب وشرقى الشارع الموصل للسيدة جوهره على يسار الداخل الى المنطقة المسلوكة الى القرافة وهي الواقعة على يسرة من يقصد المشهد النفيسى من الجهة البحرية تجاه سقاية الماء المنتهية بحوش الشيمى وهي مدفونة هنا تحقيقا بمحل سكنها الموهوب لها من عبد الله بن عبد الملك بن مروان أخى زوجها المذكور وأما لبابه بنت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وكانت زوجا للعباس السقاء بن علي بن أبي طالب فقتل عنها يوم الطف فهي عممة السيدة نفيسة بنت السيد حسن العلوى وشقيقة السيدة رقية بنت زيد يقال إنها دخلت مصر وماتت بها ، والى جانب مقام السيدة نفيسة المذكورة تحت القبة قبراً مسامتا للحائط الشرقى فيه السيد الشريف قاسم الحنفى من ذرية زيد الجواد وهو الذى يذكره السخاوى هنا ، وهذا المشهد مقصود بالزيارة ويعرف عند العامة بمعبد السيدة نفيسة وشرقى هذا المشهد من خارجه قبر خاتمة المحققين الشيخ عبد الحى الثرنبلالى الحنفى شيخ الحنفية بالديار المصرية ترجمه الجيترى والمحجى فى تاريخيهما والثرنبلالى بضم الشين مع الراء المهملة وسكون التون وضم الباء الموحدة ثم لام ألف نسبة الى شراب لولة على غير قياس ، بلدة تجاه منف بسواد مصر وبهذه المنطقة قبر بلال أغادار السعادة المترجم فى تاريخ الجيترى فى وفيات سنة ١١٧٠ وقبره عليه قبة وبأعلا

السيارة في ترتيب الزيارة قبرها بالمرافة معروف مشهور ولقد غلط من قال انها نقيسة بنت الحسن الأنور والسبب في إشاعة ذلك أن جماعة أرادوا أن يفتوا ميتهم بهذه التربة فلما حفروا وجدوا رخامة مكتوبا فيها هذا قبر السيدة نقيسة رضى الله عنها فأشاعوا أنها السيدة نقيسة المشهور ذكرها في الآفاق وقال بعضهم ان نقيسة بنت زيد المذكورة كانت زوجة الوليد بن عبد الملك بن مروان وهو خليفة فيحتمل أنه طلقتها وأنها قدمت الى مصر وتوفيت بها وقال بعضهم إنها ماتت في عصمته ولم يثبت أين ماتت بمصر أو بالشام أو غيرها ولكن دخولها الى مصر مشهور (وزيد) هذا كان يعرف بالأبليج بن الحسن السبط ابن الامام على بن أبى طالب رضى الله تبارك وتعالى عنهم (ثم) تعود من هذه التربة طالبا طريق المشهد النقيسى بمجد مدرسة (١) الصالح وهذه المدرسة بجوار المدرسة الأشرافية وموضعها من جملة البستان الذى أنشأه الملك المنصور قلاوون بابه نقوش مكتوب فيها اسمه وتاريخ وفاته وشرقي مشهد السيدة نقيسة قبر الشيخ احمد شاكر الشاذلى أحد المذكورين على الطريقة الشاذلية كان من موظفى جامع سيدى عبد الحق السنباطى بدرب عبد الحق برحبة التبن بعابدين وبنهاية هذه المنطقة على ناصية الطريق ضريح الشيخ حسن الشعار متأخر الوفاة توفى سنة ١٣١١ هـ (١) هي المعروفة الآن بتربة الست خاتون وبالتكية القادرية - وهي أم الصالح علاء الدين على بن المنصور قلاوون ولي عهد الملكة المصرية وهو مدفون بها الى جانب قبر والدته خوند فاطمة خاتون المذكورة راجع المقرئى وابن اياس ، وقد دفن بهذه التربة الملك الصالح الناصر مجد توفى سنة ٧٦١ ، والمدرسة الاشرافية التى يذكرها هي على بعد خطوات منها وتعرف بقبة الاشراف خليل وهي الأثر الثانى القلاوونى الكائن بهذه المنطقة (مسجل بنمرة ٢٧٥) ونسبته الى الأشراف خليل بن المنصور قلاوون ملك مصر وبه سمي شارع الأشراف ، مات شهيد فتنة حدثت بملكته فى سنة ٦٩٣ هـ . وبهذا الأثر قبره وقبر أمه

على يد الامير علم الدين سنجر الشجاعى فى سنة اثنتين وثمانين وستمائة برسم
أم الملك الصالح علاء الدين على بن الملك المنصور قلاوون فلما كمل بناؤها
نزل إليها الملك المنصور ومعه ابنه الصالح على وتصدق عند قبرها بمال جزيل
وجعل لها وقفاً على القراءة على قبرها وغير ذلك وكانت وفاتها فى سادس
عشر شوال سنة ثلاث وثمانين وستمائة (وهناك) قبور كثيرة بمجھولة الأسماء
والتواريخ (وهناك قبر بأرض خربة) قال صاحب المصباح إنه أبو محمد
الحسينى وهو الآن معروف هناك بقبر أمير المؤمنين الخليفة المأمون وهذا
القول ليس له صفة بل كلام مختلف لأن علماء الأخبار والسير أجمعوا على أن
المأمون مات شهيداً فى الجهاد بأرض الروم قريباً من طرسوس ليلة الخميس
لأحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمانى عشرة ومائتين ونزل فى قبره حاتم
ابن هرثمة بن أعين أمير مصر من قبل الأمين وهذه القبة تعرف بقبة الهواء أنشأها
حاتم المذكور فى أيام ولايته على مصر فى جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين
وهو أول من أنشأها وهى المعروفة بقلعة الجبل (ولما) جلس المأمون بهذه
القبة ونظر الى خراب مصر وتغير أحوالها قال لعن الله فرعون حيث يقول:
أليس لى ملك مصر فلورأى العراق وخصبها وكان بحضرة عالم مصر سعيد بن
عفير فقال يا أمير المؤمنين لا تقل هذا فان الله سبحانه وتعالى قال « ودمرنا ما كان
يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون » فما ظنك يا أمير المؤمنين بشئء دمره الله
سبحانه وتعالى وهذا بقيته فأعجبه فى مقاتله ووصل الى ققط من صعيد مصر
ورأى بها من العجائب وفتح الأهرام بالجيزة وأمر ببناء مقياس مصر فبنى ثم
هدم ولم يبق له أثر والناس ينسبون له المقياس الموجود الآن وليس هذا
بصحيح فان الذى أنشأ هذا المقياس الموجود فى زماننا المتوكل على الله
أبو العباس عبد الله ابن المعتصم ابن أمير المؤمنين هرون الرشيد فى سنة تسع
وأربعين ومائتين وأما المقياس التى كانت قبل هذا فكثيرة ذكرناها فى
تاريخنا والله أعلم (وفى قبلى هذه التربة تربة يقال لها تربة السيدة جوهرة)،

وبها جماعة منهم السيدة جوهرة المذكورة احدى خدام السيدة نفيسة (وبها) الشيخ مجد الدين الطويل (١) وغيره (ثم تدخل الى المشهد النفيسى) وهذا المكان خنطة مباركة وهي ما بين القطائع وبين أرض العسكر ومكان العسكر الآن هو الكوم الجارح وسبب تسميته بالعسكر أن مروان آخر خلفاء بني أمية الملقب بالحمار لما انهزم من عسكر بني العباس تبعوه إلى أن دخل إلى مصر فعدى النيل إلى قرية من قرى الجزيرة يقال لها بوجير السدر فلحقه العسكر هناك فقتلوه في شهر ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة فلما رجع هذا العسكر إلى مصر بنوا هذه البلدة ونزلوا بها وأنشأوا بها خنطة فسميت بأرض العسكر فكانت هذه ثاني خنطة بمصر فلم تزل هذه البلدة عامرة إلى أن أنشأ أحمد بن طولون بلدة القطائع في سنة خمس وخمسين ومائتين ثم أنشأ جامعها وهي ثالث خنطة بمصر وسبب تسمية كوم الجارح بهذا الاسم أن رجلا يسمى الجارح من ولد الحرث بن عامر سكن في هذا الكوم فنسب إليه (وأما القطائع) فأرضها واسعة جدا وهي من تحت القلعة والميدان والقيبات إلى باب القرافة إلى جدران ابن قبيصة ثم لما زالت الدولة الطولونية وخربت القطائع صارت تعرف بجنان بني مسكين وتعرف الآن بأرض الصفراء وموضع المشهد النفيسى يعرف بدير السباع (توفيت) في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين فأراد زوجها اسحق المؤمن بن جعفر الصادق أن يحملها ويدفنها بالمدينة الشريفة فسأله المصريون بقاءها عندهم فدققت بحيث هي وقيدها معروف بإجابة الدعاء وكان لها (١) وبها أيضا قبر الشيخ محمد عبد المجيد البرموني أحد المذكورين على الطريقة الشاذلية القاسمية المنسوبة إلى الشيخ أبي القاسم عسرية أحد شيوخ المغرب وبها قبر السيدة سعدونة من خدام السيدة نفيسة أيضا كما يذكر ذلك السكري في مزاراته وقد تجد هذا المشهد على عهد ساكن الجنان المغفور له محمد علي باشا ومجده هو الحاج سرور أغا أحد أغوات القصر في سنة ١٢٤٦ وهو صاحب التربة التي إلى جانبه المدفون بها.

ولدان من زوجها اسحق هما القاسم وأم كلثوم وقيل ان أهل مصر جمعوا له اثني عشر ألف درهم فتركها مدفونة عندهم بمصر (وقبرها) أحد الأما كن الجباب فيها الدعاء بمصر وهي أربعة، هذا وموضع سجن يوسف نبي الله عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ومسجد نبي الله تعالى موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وهو بأرض طرا والمخدع الذي على يسار المصلى في قبلة مسجد الأقدام بالقرافة الكبرى (ولم نزل) الصالحون والأئمة والفقهاء والقراء والمحدثون والعلماء يزورون مشهد السيدة نفيسة ويدعون عنده وهو مجرب باجابة الدعاء (ومدفنها) بمنزلها الذي كانت ساكنة به وكان وهبه لها أمير مصر السرى بن الحكم فأقامت عدة سنين فلما مرضت حفرت قبرها بيدها في وسط دارها وكانت تخفر فيه في كل يوم قليلا الى أن تكامل الحفر فاتخذته مصلاها فكانت تنزل اليه وتصلي فيه وكان الامام الشافعى رحمه الله تعالى يأتي هو وأصحابه الى زيارتها ؛ وكان قدومها هي وزوجها الى مصر لخمس بقين من شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائة وقيل سنة ست وتسعين وقيل السبب في قدومها الى مصر أنها حجت ثلاثين حجة رابكة في بعضها وماشية في بعضها وكانت تقرأ القرآن وتفسره وتقول إلهى سهل على زيارة قبر خليلك إبراهيم عليه الصلاة والسلام فحجت سنة فلما قضت حجتها تلك السنة توجهت مع زوجها الشريف إسحق المؤمن بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم الى بيت المقدس الشريف وزارا قبر الخليل عليه الصلاة والسلام وأتت من بعد زيارتها هي وزوجها الى مصر في التاريخ المذكور على اختلاف فيه وكان لقدمها الى مصر أمر عظيم فان ذكرها كان عندهم شائما فلما بلغهم أنها قادمة من بيت المقدس تلقتها النساء والرجال بالهوادج من العريش ولم يزالوا معها حتى دخلت مصر فأنزلهما عنده كبير التجار بمصر وهو جمال الدين عبد الله ابن الجصاص بالجيم وقيل بالحاء وكان من أصحاب المعروف والبر والصدقة والحجة في الصالحين والعلماء والسادة الاشراف فنزلت عنده في دار له فأقامت بها

عدة شهور والناس يأتون إليها من سائر الآفاق يتركون زيارتها ودعائها ثم تحولت من هذا المكان الى مكانها التي هي مدفونة به وقدمنا أن أمير مصر السرى بن الحكم وهب لها هذا المكان (والآن) نذكر السبب في ذلك وهو أن الدار التي نزلت بها كان حولها جماعة من اليهود وبالتقرب منها امرأة يهودية لها ابنة زمنة لا تقدر على الحركة فأرادت الأم أن تذهب إلى الحمام فسألت ابنتها الزمنة أن تحمل الى الحمام فامتنعت البنت من ذلك فقالت أمها تميمين في الدار وحدك فقالت لها أشتهى أن أكون عند جارتنا الشريفة حتى تعودى فجاءت الأم الى السيدة نفيسة واستأذنتها في ذلك فأذنت لها فحملتها ووضعها في زاوية من البيت وذهبت ثم إن السيدة نفيسة رضى الله تعالى عنها توضأت فجرى ماء وضوءها الى البنت اليهودية فألهمها الله سبحانه وتعالى أن أخذت من ماء الوضوء شيئاً قليلاً بيدها ومسحت به على رجلها فوقفت في الوقت باذن الله تعالى وأقدمت تمشي على قدميها كأن لم يكن بها مرض قط هذا والسيدة نفيسة مشغولة بصلاحتها لم تعلم ما جرى ثم إن البنت لما سمعت بمجيئ أمها من الحمام خرجت من دار السيدة نفيسة حتى أتت الى دار أمها وطرقت الباب فخرجت الأم تنظر من يطرق الباب فبادرت البنت واعتنقت أمها فلم تعرفها وقالت لها من أنت فقالت لها: أنا بنتك، قالت لها وكيف قضيتك فأخبرتها بما فعلت فبكت الأم بكاء شديداً وقالت هذا والله الدين الصحيح وما نحن عليه من الدين القبيح ثم دخلت فأقبلت تقبل قدم السيدة نفيسة وقالت لها امددى يدك أنا أشهد أن لا إله الا الله وأن جدك محمد رسول الله فشكرت السيدة نفيسة ربها عز وجل وحمدته على هداها وانقاذها من الضلال ثم مضت المرأة الى منزلها فلما حضر أبو البنت وكان اسمه أيوب ولقبه أبو السرايا وكان من أعيان قومه ورأى البنت على تلك الحالة ذهل وطاش عقله من الفرح وقال لامرأته كيف كان خبرها فأخبرته بقصتها مع السيدة نفيسة فرفع اليهودى رأسه الى السماء وقال سبحانك هديت من تشاء وأضلت من تشاء، والله هذا هو الدين الصحيح

ولا دين إلا دين الإسلام ثم أتى الى باب السيدة نفيسة فمزغ خديه على عتبة بابها ونادى ياسيدة ارحمى واشفعى لمن هو فى ظلام الضلال قد ناه، ومن دينه قد أبعد وأقصاه، فرفعت طرفها الى السماء ودعت له بالهداية فأسلم وقال أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن جديك محمد رسول الله ثم شاع خير البنت واسلامها واسلام أمها وأبيها وجماعة من الجيران اليهود (يقال) أن عدد من أسلم فى هذه الحادثة تسعون شخصا أو دارا فى ذلك النهار وتلك الليلة، قال فلما أسلم أهل ذلك الخط انتقلت فى دار أبى السرايا أيوب، قال ابن زولاق: ولما شاعت هذه الكرامة بين الناس فلم يبق أحد الا يقصد زيارة السيدة، فعمم الأمر وكثر الناس واخلاق على بابها فطلبت عند ذلك الرحيل الى بلاد الحجاز عند أهلها فشق ذلك عليهم فسألوها فى الإقامة فأبت فاجتمع أهل مصر ودخلوا على أمير مصر السرى بن الحكم فاستندوا عليه فى ذلك فبعث لها كتابا ورسولا بالرجوع عما عزم عليه فأبت فركب بنفسه وسألها الإقامة فقالت إني كنت نويت الإقامة عندهم وإنى امرأة ضعيفة فأكثر على فى الاتيان وشغلونى عن عبادتى وجمع زادى لمعادى، ومكانى هذا لطيف؛ وقد ضاق بهذا الجمع الكفيف فقال لها السرى انى سأزيل عنك جميع ماشكوتيه، وأسهل لك الأمر على ماترضيته، أما ضيق مكانك فان لى دارا واسعة بدير السباع، وأشهد الله أنى قد وهبتها لك وأسألك أن تقبلها منى ولا تمنجلينى بالرد على، قالت انى لا أردك على خير تفعله، فمظم فرح السرى بقبولها منه، فقالت كيف أصنع بهذه الجوع الوافدين على، فقال تقررين معهم أن يكون لهم يومان فى الجمعة وباقى أيامك تتفرغين لخدمة مولاك اجعلى يوم السبت ويوم الاربعاء ففعلت ذلك فى حال حياتها، واستمر الامر على ذلك الى أن توفيت فى هذا المكان حسب ما تقدم وكراماتها كثيرة ومناقبها جميلة وانما ذكرنا هذه الكرامة لانها أول كرامة وقعت لها بعصر (وكان الامام الشافعى) رحمه الله تعالى اذا حضر اليها هو وأصحابه للزيارة والتبرك تأدبوا معها غاية التأدب (وكذا) كان يفعل الشيخ الامام العلامة

سفيان الثوري مع السيدة رابعة العدوية لما كان يتردد اليها لسمع كلامها (وقد ادعى) قوم ان السيدة نفيسة ورابعة العدوية كانتا متعاصرتين وليس الامر كذلك فان السيدة رابعة العدوية أم الخير ابنة اسماعيل البصري توفيت سنة خمس وثلاثين ومائة في خلافة السفاح ، وكان مولد السيدة نفيسة في سنة خمس وأربعين ومائة ، فكان بين مولد السيدة نفيسة وموت رابعة العدوية عشر سنين فبطل قول من ادعى ذلك (واسم) رابعة كثير غير أن الاعيان منهن ثلاثة : رابعة العدوية المقدم ذكرها (والثانية) رابعة ابنة اسمعيل الدمشقية وقد شاركت الاولى في اسمها واسم أبيها (والثالثة) رابعة بنت ابراهيم بن عبيد الله البغدادية تسمى رابعة بغدادا ، (فأما رابعة العدوية) فان قبرها بالبصرة معروف هناك مشهور ، (وأما رابعة الدمشقية) فانها توفيت بالقدس الشريف ودفنت على رأس جبل معروف هناك بالطور وانما عرفت بالقدسية لكونها دفنت هناك وبعض الناس يزعم انها رابعة العدوية وليس كذلك (وأما رابعة البغدادية) فأنها توفيت ببغداد ودفنت بها في يوم الأحد حادي عشر ذى القعدة سنة ثمانى عشرة وخمسةائة والله تعالى أعلم (وما يحكى) ايضا من مناقب السيدة نفيسة أن رجلا تزوج بامرأة ذمية فرزق منها ولدا وكبير الولد ثم سافر فأسر في بلاد العدو فجمعت أمه تدخل البيع وتتضرع ولدها لا يأتي فقالت لبعلمها بلغنى أن بين أظهركم امرأة يقال لها نفيسة بنت الحسن الانور اذهب اليها لعلمها تدعو لرلدى ان يأتي فان نجا آمنت على يديها فخرج الرجل فأنى معبدها فقص عليها القصة فدعت له فعاد الى زوجته فأخبرها فلما كان الليل اذ بالباب يطرق فقامت المرأة ففتحت الباب فاذا ولدها قد جاء فقالت له كيف كان أمرك قال لم أشعرا ولا ويد وقعت على القيد وسمعت قائلا يقول أطلقوه فقد شفمت فيه نفيسة بنت الحسن فاشعرت حتى وقعت على هذا الباب فاسلمت المرأة وحسن اسلامها (وحكى) أيضا عن القاضي ابن ميسر أنه قال إن النيل توقف في زمانها فأتوا اليها فأخرجت

اليهم قناعا فجعلوه في النيل وهم ينظرون الى البرين أسودين فعلا الماء البرين وأوفى النيل وحكى بعض مشايخ مصر أنه كان في حال حياتها أمير ظالم فطلب انسانا ليعذبه ظلما فر ذلك الانسان بالسيدة نفيسة واستجار بها فقالت له بعد أن دعت له بالخلاص منه امض حجب الله تعالى عنك أبصار الظالمين فضى ذلك الرجل مع أعوان الامير الظالم الى أن وقفوا بين يديه فقال الامير لاعوانه أين فلان قالوا إنه واقف بين يديك فقال الأمير والله ما أراه فقالوا انه مر بالسيدة نفيسة وسألها الدعاء فقالت له حجب الله تبارك وتعالى عنك أبصار الظالمين فقال أو بلغ من ظامى هذا كله أن يحجب الله عنى المظلوم بالدعاء يارب إني تأب اليك ثم كشف رأسه فلما تاب ونصح في توبته نظر الرجل وهو واقف بين يديه فدعا به وقبل رأسه وألبسه أثوابا سنية وصرقه من عنده شاكرًا ثم انه جمع ماله وتصدق به على الفقراء والمساكين وأرسل الى السيدة نفيسة بمائة ألف درهم وقال هذه شكرا لله تعالى من عبد تاب الى الله تعالى فأخذت الدرهم وصرتها صررا بين يديها وفرقتها عن آخرها وكان عندها بعض النساء فقالت واحدة لها ياسيدتى لو تركت لنا شيئا من هذه الدراهم نشتري به شيئا نفطر عليه قالت لها خذى غزل يدى يبعه بشئ نفطر عليه فذهبت المرأة وباعت الغزل بشئ يفطرون عليه ولم تلمس من ذلك المال شيئا (وحكى) ابن الزيات فى الكواكب السيارة أن من غريب مناقب السيدة نفيسة بنت الحسن أن امرأة عجوزا لها أربعة أولاد بنات كن يتقون من غزلهن من الجمعة الى الجمعة فأخذت أمهن الغزل لتبيعه وتشتري بنصفه كنانا ونصفه ما يتقون به على جارى العادة ولقت الغزل فى خرقة حمراء ومضت الى نحو السوق فلما كانت فى بعض الطريق اذا بطائر انقض عليها وخطف الرزمة الغزل ثم ارتفع فى الهواء فلما رأت العجوز ذلك سقطت مغشيا عليها فلما أفاقا قالت كيف أصنع بأيتامى قد أهلكهم الفقر والجوع فبكت فاجتمع الناس عليها وسألوها عن شأنها فأخبرتهم بالقصة فدلوها على السيدة نفيسة وقالوا لها اسئليها الدعاء

فان الله سبحانه وتعالى يزِيل ما بَكَ فلما جاءت الى باب السيدة نفيسة أخبرتها بما جرى لها مع الطائر وسألها الدعاء فرحمتها السيدة نفيسة وقالت اللهم يا من علا فاقدر وملك فقهر اجبر من أمتك هذه ما انكسر فانهم خلقك وعيالك وأنت على كل شيء قدير ثم قالت اقعدى ان الله على كل شيء قدير فقعدت المرأة تنتظر الفرج وفي قلبها من جوع أو لادها حرج فلما كان بعد ساعة بسيرة اذا بجماعة قد أقبلوا وسألوا عن السيدة نفيسة وقالوا ان لنا أمرا عجبيا نحن قوم مسافرون لنا مدة في البحر ونحن بحمد الله سالمون فلما وصلنا الى قرب بلدكم انفتحت المركب التي نحن فيها ودخل الماء وأشرفنا على الغرق وجعلنا نسد الخرق الذي انفتح فلم تقدر على سده واذا بطائر ألقى علينا خرقة حمراء فيها غزل فسدت الفتح بأذن الله تعالى وجئنا بحماسة دينار شكرا على السلامة فعند ذلك بكت السيدة نفيسة وقالت إلهي وسيدى ومولاي ما أرحمك وألطفك بعبادك ثم طلبت المعجوز صاحبة الغزل وقالت لها بكم تديمين غزلك؟ فقالت بعشرين درهما فتاولتها ذلك فأخذته وجاءت الى أولادها فأخبرتهم بما جرى فتركن الغزل وجئنا الى خدمة السيدة نفيسة وقبلن يدها وتبركن بها (وأما) من أقبل على زيارة السيدة نفيسة في حال حياتها وبعد مماتها من العلماء والخلفاء والأمراء والقضاة والمحدثين والأولياء والصالحين تخلق لا يحصى عددهم (وقد ذكر) بعض الناس جماعة قليلة منهم تركناها خوفا من الاطالة (قيل) ان الخلعى كان يقول عند زيارتها: السلام والتحية والاكرام، من العلى الرحمن على السيدة نفيسة الطاهرة المطهرة، سلاله البررة وابنة علم العشرة. الامام حيدرة السلام عليك يا ابنة الامام الحسين المسموم، أخي الامام الحسين سيد الشهداء المظلوم، السلام عليك يا ابنة فاطمة الزهراء، وسلاله خذيجه الكبرى رضى الله تبارك وتعالى عنك وعن جدك وأبيك وحشرنا في زمرة والديك وزائريك اللهم بما كان بينك وبين جدنا ليلة المعراج اجعل لنا من ههنا الذى نزل بنا الفرج واقض جوائبنا في الدنيا والآخرة يا رب العالمين (وزاد بعضهم) على هذا الدعاء ألفاظا آخر فقال السلام

والتحية والاكرام على أهل بيت النبوة والرسالة والسلام والرحمة على
بنت الحسن الأنور بن زيد الأبلج بن الحسن السبط ابن علي المجتبي وابن
فاطمة الزهراء أنتم غياث لكل قوم في اليقظة والنوم فلا يحرم فضلكم الا محروم
ولا يطرد عن بابكم الا مطرود، ولا يواليكم الا مؤمن تقي ولا يعاديكم الا
منافق شقي، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأعطني خيرا ما رجوت بهم
وبلغني خيرا ما أملت فيهم، يا آل بيت المصطفى انما السرور والسلامة فيكم جنتكم
قاصداً فبأنه أقبلوني فقد حسبت عليكم اللهم

اني ألوذ بحب آل محمد أرجو بذلك رحمة الرحمن
مني الدعاء بحبهم لك دائماً يادائم المعروف والغفران

(وكان) بعضهم يقف عند هذا المشهد ويقول

يارب إني مؤمن بمحمد وآل بيت محمد منوالى
فبحقهم كن لي شقيقاً منقذاً من فتنة الدنيا وشر ما آلى

(وكان) بعضهم يقول

يا بنى الزهراء والتورالذى ظن موسى أنه نار قبس

لأوالى قط من عادكوا إنه آخر سطر في عبس

(ولما توفيت) السيدة نفيسة بنى لها السرى بن الحكم ثم جدد البناء كما هو
مكتوب على اللوح الرخام على باب ضريحها وهو الذى كان مصفحاً بالحديد
بعد البسملة ما مثاله نصر من الله وفتح قريب لعبد الله ووليه منقذ أبى عميم الامام
المستنصر بالله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبائنا الأكرمين
(أمر) بعمارة هذا الباب السيد الاجل أمير الجيوش سيف الاسلام قاضى
الأنام كافل قضاء المسلمين وهادى دعاة المؤمنين عضد الله به الدين وأمتع بطول
بقائه المؤمنين، وأدام قدرته وأعلا كلمته وشد عضده بولده الأجل الأفضل
سيف الاسلام، جلال الأنام ناصر الدين خليل أمير المؤمنين، بطول بقائه زاد الله
في علاه، وأمتع أمير المؤمنين بطول بقاءه في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين
بواربع مائة (وأما القبة) التى على الضريح فالذى جدها الخليفة الحافظ لدين الله

عبد المجيد العلوي الفاطمي وذلك في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وهو الذي أمر بعمل الزجاج في المحراب ثم أخذ أرباب الدولة في العارة بجوار ضريحها تبركا بها قديما وحديثا (١) (فمنهم) الستر الرفيع والحجاب المنيع أم السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب بن شادى الكردي أنشأت رباطا (٢) بجوارها ثم إن الملك الناصر محمد بن قلاوون أمر بإنشاء جامع بخطبة وشيد بناءه وصار الناس يتقربون إليها بالبناء حول ضريحها

ولما توفي الخليفة أمير المؤمنين أبو العباس أحمد بن حسن العباسي المعروف بالأصم في ثاني جمادى الأولى سنة إحدى وسبعمائة في دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون تولى الغسل والصلاة عليه بالجامع الطولوني شيخ الشيوخ كريم الدين الأيجي أمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون أن يدفن بالمشهد النفيسى ودفن هناك بجوارها وبنيت له قبة (٣) وكانت جنازته مشهودة وكانت مدة خلافته أربعين سنة وهو أول خليفة دفن بمصر من الخلفاء العباسيين وكان

(١) المشهد على حالته التي هو عليها الآن من تجديد خديو مصر السابق عباس باشا حلمي الثاني أمر بتجديده في أوائل القرن الرابع عشر الهجرى (٢) هذا الرباط دثر الآن وبقيت منه بقية لليوم معروفة (٣) هذا المشهد كائن بالجبهة الشرقية البحرية المشهد النفيسى مسجل باللجنة رقم ٢٧٦ بنى على عهد الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن حسن بن على : قال السيوطى في ترجمته في حسن المحاضرة (ج ٢ ص ٤٩) ودفن بجوار السيدة نفيسة في قبة بنيت له وهو أول خليفة مات بها من بنى العباس ، وتوفي الخليفة المذكور في سنة ٧٠١ هـ في عهد الناصر محمد بن قلاوون ، ومن ذلك الحين صارت هذه القبة مدفنا لهم فكان كل من مات منهم دفن بها حتى جمعت كثيرا منهم عد منهم صاحب الكوكب السائر . أمير المؤمنين يوسف والأمير خليليا والأمير سليمان والأمير أحمد والأمير هاشما العباسي والأمير سليمان والأمير أبا بكر . وفي الخطط التوفيقية إن تحت هذه القبة ستة قبور على كل قبر تركيبة يحيط بها دائر من الخشب.

أول دخول هذا الخليفة يوم الخميس السادس عشر من صفر سنة ستين وستمائة
 فى دولة السلطان بيبرس البندقدارى وكانت إقامته اولاً بالقلعة . بالبرج الكبير
 الى ثامن المحرم سنة احدى وستين وستمائة فمقد له السلطان مجلساً عظيماً بالقضاة
 الأربع وأرباب الدولة بالايوان لأخذ البيعة للخليفة وقراءة نسيبه وتابعه أعيان
 الدولة والسلطان وخطب باسمه على المنابر وأُنزل بظاهر الكيش فسكن هناك
 مكتوب عليه آيات قرآنية واسماء المدفونين فى القبر ومكتوب على القبر الأول
 الذى عن يمين الداخل السيد حسن العباسى مات فى جمادى الآخرة سنة ٥٩١٦ هـ .
 وعلى الثانى الطفل الشهيد عمر ، وعلى الثالث أسماء جملة من الخلفاء ، وفى رحبة
 هذا المشهد قبور لبعض ذويهم وفى مقابلتها قبر اسحق الانصارى قاضى دار
 الخلافة العباسية وهو الى جانب قبر المرحوم محمد فريد بك مكتوب على دائره
 اسمه وتاريخ وفاته وآية الكرسي وفى هذه المنطقة بالجبهة الشمالية للقبعة العباسية
 قبور جماعة من امراء مصر فى زمن المماليك . منها قبر الأمير محمد أغاسدر والامير
 حسن والامير عبد الله والامير على جوريجى والامير يوسف ايوب وغالبهم من
 وفيات أواسط وأواخر القرن الثانى عشر وعند الخروج من باب مدفن هؤلاء
 الأمراء تجد فى اتجاهك الى مشهد السيدة جوهره تربة حديثة بازاء الحائط
 البحرى بها قبر رجل مجذوب يدعى بالشيخ احمد القليوبى متأخر الوفاة
 والى جانب قبر القاضى اسحق كما سبق قبر المرحوم محمد بك فريد رئيس الحزب
 الوطنى رحمه الله . مكتوب عليه مذكرة تاريخية نصها

بسم الله الرحمن الرحيم . ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه
 الموت فقد وقع أجره على الله . هذا قبر امام المجاهدين . والمثل الأعلى لخدام الوطن
 الرئيس العظيم محمد فريد بك رئيس الحزب الوطنى المصرى ؛ ولد بمصر يوم
 الاثنين ٢٧ رمضان سنة ١٢٨٤ وتوفى الى رحمة الله تعالى بمدينة برلين حاضرة
 المانيا يوم السبت ٢٢ صفر سنة ١٣٣٨ وتقل الى الديار المصرية ودفن هنا يوم
 الاربعاء ٢٢ رمضان سنة ١٣٣٨ عقب غروب الشمس

الى حين وفاته (تم ولى الخلافة بعده) ولده أبو الربيع سليمان بعهد من أبيه
ولقبه المستكفي بالله وكان عمره إذ ذاك عشرين سنة تقريبا وسكن بمسكن أبيه
بالكيش وقد أفردنا لمن ولى الخلافة من لدن أبي بكر الصديق رضى الله تبارك
وتعالى عنه الى يومنا هذا مجلدا على حدته وليس غرضنا في هذا الكتاب إلا ذكر
المزارات وأرباب الولايات، وإنما نذكر غيرهم على سبيل الاستطراد لا غير
والمشهد النفيسى صار نظره تحت الخلفاء العباسية وأول من تولى النظر على
المشهد النفيسى المعتضد بالله أبو الفتح أبو بكر بن المستكفي بالله بتوقيع سطرانى
يوم الخميس ثالث عشر صفر سنة اثنى عشر وخمسين وسبعمائة من السلطان الملك
الناصر حسن (وبجوار المشهد) المذكور قبور جماعة من العباسيين (ومن جهة
الرباط العادلى تجمد تربة بنى المصلى الاشراف) وتدخل اليها من تربة الخلفاء
وهي من الدفنى القديمة وتعرف ببنى المصلى وسمى جدهم بالمصلى لكثرة
صلاته أو سمي بالمصلى لأن بعض الزنادقة رمى النار في منزله وهو يصلى فاحترق
المزىل كله وهو لا يلتفت في صلته، وهم بيت كبير في الأشراف معروف ببنى
المصلى (ومن جهة الغرب) قبور جماعة من الفاطميين وقبل خروجك
من بابها الشرقى قبة (١) بها السيد الشريف محمد بن جعفر الحسينى) وقيل انه الحسن بن
(١) هذه القبة لازالت باقية لليوم تعرف بسيدى موفى الدين فى الجهة الغربية
البحرية للمشهد النفيسى وبها قبر الشريف المذكور وهو محمد بن جعفر بن محمد
ابن اسماعيل الامام بن جعفر الصادق - أصله من الاسرة الاسماعيليه التى نزحت
الى مصر فى القرن الثالث الهجرى فى سنة ٢٦١ (انظر اتعاظ الحنفا بأخبار
الفاطميين الخلفاء للمقرئ بنى) وعلى باب هذه القبة قبر الشيخ ابو القاسم الصغير بن
احمد بن عبد الرحيم بن نجم بن طيلون المراغى المالكى أحد قضاة مصر توفى سنة
٨١١ ترجمه ابن حجر فى رفع الأضراباء الغمر - وهو من أسرة عرفت ببنى
المراغى تسمى منهم ثلاثة بابى القاسم فى نسق واحد منهم هذا وابو القاسم على
المراغى توفى سنة ٧٢٦ بأخميم وله مقام يزار بها وأبو القاسم محمد المدعو الكبير

طاهر (قال) الحميدي كان على دين وقد ألزمت بطلبه فجئت الى هذا القبر وقرأت به شيئاً من القرآن وبكيت وإذا بامرأة سمعت مدفعت الى قلادة ذهب وقالت لي خذ هذه القلادة لأجل صاحب هذا القبر فأخذتها وانصرفت فلم أمش الا خطوات يسيرة واذا بصاحب الدين قد أقبل فلما رأني تبسم في وجهي وقال لي رد علي المرأة القلادة التي أخذتها منها فأنا أحق بهذا الأجر منها وثوابه فسأله عن سبب ذلك ومن أعلمه به فقال رأيت صاحب هذا القبر وعاهدني على قصر في الجنة إن صفحت عنك ثم إنه كان في يده ستة دراهم فدفعها لي وله كرامات لا تحصى وقد جرب هذا المكان باجابة الدعاء (وقيل هذا المشهد) من جهة حائط السور قبور كثيرة (وهناك قبر حجر يعرف بقبر اسمعيل المفلوج) يقال إنه صام الدهر أربعين سنة الا الأيام المكروهة (وبها) قبر الشيخ الصالح فتح المرحم (وفي غرب هذه القبور على الطريق تربة مشايخ الهنود) تجدد هناك زاوية بها قبر الشيخ الصالح العارف أبي الفضائل محمد بن الشيخ الصالح القدوة أبي محمد عبد الله بن محمد المرثع النيسابوري الأصل) كان له طريقة معروفة في التصوف ولسان طلق وكلام مفيد وطاف على مشايخ المدفون بأخريات القرافة قبلي عين الصيرة على مقربة من قباب بني المقرني توفي سنة ٦٨٣ ، وبالسلوك من هذه المنطقة الى داخل جبانة السيدة نفيسة يوجد هناك أثر لم يدركه السخاوي وهو جامع الامير أزدمر المعروف بالزمر وقد وجدنا ترجمة للامير أزدمر منشى . هذا المسجد في الضوء اللامع ج ٢ ص ٢٧٥ ترجمه في حياته . وهو الامير أزدمر على باي الدوادار كان من مماليك الاشرف قايتباي وولى عدة وظائف الى ان ترقى الى الدواوادية الكبرى فبقى بها الى سنة ٩٠٧ ومات في سنة ٩١٣ ودفن بترتبه بالقرب من باب الزنلة جنوبي المشهد النفيسى وفي موضع من هذه المنطقة زاوية الشيخ ضيف الله شيخ الطريقة المنسوبة اليه وهي شعبة من الحلوتية البكرية متأخر الوفاة

البلاد الإسلامية وأخذ عنهم ثم قدم الى الديار المصرية على أحسن طريق بعد موت أبيه في سنة أربع وأربعين وثلثمائة ، فأقام بمصر يفيد الطالبين والراغبين الى أن توفي في شعبان سنة خمس وخمسين وثلثمائة ويقال انما سمي المرتعش لأنه كان يرد عليه حالة يزعج منها قلبه حتى يكشف له منها فيرى ما في اللوح منتقشا (ثم تقصد مشهد السيدة آسية) تجد قبل الوصول اليه على الطريق والسور قبرين (الأول) هو قبر الرجل الصالح أبي جعفر الناطق (حكى) القاضي ابن ميسر أن الأمير بهاء الدين قراقوش أراد أن يحفر هذا المكان فلما حفر بعض الأمراء به سمع قائلا يقول من جوف هذا القبر أمسك يدك فيست يد الأمير فقال له المجتمعون ما بك؟ فقال لهم سمعت كلاما من هذا القبر وإنى كلما أردت أن أعمل تمسك يدي وأنا أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله (والقبر الثاني هو قبر القاضي الاجل الصالح مالك بن سعيد بن مالك الفارقي) قيل انه كان قاضي طرابلس الغرب ثم ولى بمصر يوم الجمعة سابع عشر رجب سنة ثمان وتسعين وثلثمائة من قبل الحاكم بأمر الله الفاطمي ثم في الخامس من ذى القعدة سنة أربع وأربعمائة انتزعت منه لمظالم وأعيدت الى ولى عهد المسلمين وأحضره الحاكم عنده وأمره أن يكتب سب الصحابة على أبواب المساجد فلم يكتب على المساجد الا قوله: «لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة» ثم عاد اليه فقال له فعلت ما أمرتك به؟ فقال نعم فعلت ما يرضى الرب عز وجل، فقال له وما هو؟ فقرأ الآيات ثم انصرف فأمر بضرب عنقه فضربت في يوم السبت لأربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وأربعمائة (وكان) محمودا في ولايته عفيفا عن أموال الناس لا يخاف في الله لومة لائم وكانت ولايته مصر قاضيا ستين وتسعة أشهر رحمة الله تعالى عليه (ويجري هذه القبور الى الشرق قبر انشيخ العارف عبدون) كان معدودا من رجال الطريقة وهذه الخطة طولاً وعرضاً معروفة بخط غافق بن الحرث بن وعك بن عدنان بن عبد الله بن الأزدي فهي من خطط الصحابة وتعرف

الآن بنور القرافة وتربة السيدة آسية وباب الزغلة وتعرف قديماً بوادي موسى (وسبب) ذلك أن بالقرب من قبر مالك بن سعيد والناطق أبي جعفر مسجداً كبيراً واسع الرحاب والبناء أمر بإنشائه عمران بن موسى النجار مولى غافق الذي نسبت إليه هذه الخطة وكثير من الناس يزعم أن موسى النبي عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام صلى بهذا المسجد وليس بصحيح وكان عمران هذا مشهوراً بالخير والمعروف وقد جدد في مصر والقرافة بهذا الخط أما كن كثيرة فنسبت لطول الزمان ويقال أنه أوصى أن يدفن في أرض مولاة غافق فدفن إلى جانب مسجده في سنة أربع وتسعين ومائة (والصحيح) أن وادي موسى ابن عمران عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام إنما هو بالبحيرة وهو المكان الذي ألقى فيه عصاه موسى بن عمران عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وهو ميل في ميل فلما ألقى موسى عصاه سدت الأرض وكان اجتماعهم بالأسكندرية ويقال إن ذنب الحية بلغ وراء البحيرة ثم فتحت فإها فكان ثمانين ذراعاً فإذا هي تلقف ما يافكون أي يكذبون ويזורون على الناس فابتلعت جميع ما ألقوا وقصدت الناس فهلك منهم في الزحام خمسة وعشرون ألفاً ثم أخذها موسى فصارت عصاً كما كانت (قيل) إن السحرة كانوا من سبع مدائن وهي شطا وأبو هير، وبنا وأبو قير وأرمنت وأنريب وأنصنا وكانوا سبعين ألفاً مع كل ساحر جبل وعصى قيل إن الذين خرجوا مع موسى عليه الصلاة والسلام كانوا ستائة ألف وخمسة مائة وبضعاً وسبعين رجلاً سوى الذرية والمهرمي والزمني وكانت الذرية ألف ألف ومائتي ألف وقيل إن الذين خرجوا مع يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام عند ملاقاته أبيه يعقوب إسرائيل عليهما الصلاة والسلام كانوا أربع مائة ألف من الجنود وخرج معهم أهل مصر ودخل يعقوب عليه الصلاة والسلام ومعه أولاده وأولاد أولاده وكانوا اثنين وسبعين إنساناً ما بين رجل وامرأة (ثم تقصد إلى تربة السيدة آسية بنت مزاحم) بن خاقان ابن عرطوخ التركي الذي كان أميناً على مصر من قبل المتوكل العباسي لثلاث

خلون من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائتين فأنعم الله العدل
 في مصر ومنع النساء من الحمامات والمقابر وسجن المخشيين والنوايح ومنع
 من الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في الصلوات الخمس وأمر الناس أن يصلوا
 التراويح خمسة وكان أهل مصر يصلونها ستة قبل ذلك ومنع من التنويب بالأذان
 يوم الجمعة في مؤخر المسجد كل ذلك في سنة ثلاث وخمسين ومائتين ثم مرض
 فاستخلف ولده أحمد (ثم توفي مزاحم بن خاقان) في ليلة الاثنين لخمس خلون
 من المحرم سنة أربع وخمسين ومائتين (ثم قام ولده أحمد) واليا بمصر الى
 أن توفي بها لسبع خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين ومائتين.
 ودفن الى جانب ابيه ثم تأخرت آسية ابنته وكانت من حين دخلت على أبيها
 اعزلت عنه وعن إخوتها واشتغلت بالعبادة وزيارة القرافة وكان غالب اقامتها
 بمشهد السيدة نفيسة وهديت الى الطاعة بعد أن علمت أنها أشرف بضاعة.
 فاشتهرت عند الناس بالخير والصلاح وبعد أن لاح عليها الفلاح عكف عليها
 الخاص والعام في المساء والصبح (فلم تزل على ذلك الى أن توفيت الى رحمة
 الله تعالى في سنة تسع وخمسين ومائتين) ودفنت الى جانب أبيها وأخيها
 وظهر اسمها وترك اسم أبيها وأخيها وصارت الخطبة كلها لا تعرف الا بها (وقد
 اختلف) أرباب التواريخ في نسبها فقال بعضهم آسية بنت مزاحم بن الرضى
 ابن سبيون بن خاقان أحد وكلاء ابن طولون (وقيل هي آسية بنت زرور
 بنت خمارويه بن احمد بن طولون (وقيل) هي آسية بنت مزاحم بن مطر بن
 خاقان والصحيح الأول وأما العامة من اهل مصر فمن خرافاتهم أنه قير آسية بنت
 مزاحم امرأة فرعون قيل انها ابنة عمه وقيل انها ابنة ملك عين شمس التي
 هي الآن مدينة خراب شرقى المطرية وهذا القول غير صحيح لأن التواتر بهذا
 منقطع والزمان بعيد (وكان الرجل) الصالح العارف الواعظ أبو الفضل
 ابن الجوزى يهبط الناس تبركا بهذا المكان والخط ولم يزل هذا المكان
 عامرا الى أيام العاضد العيىدى فدخل الفرنج مصر وأزادوا بأهل مصر والقاهرة

شراً للضعف المتولى عليهما ووزيره شاور فأشار على الناس بوقود النار في وجوه
 الكفار فمادت النار على بيوت أهل مصر وزادت وأضرت حتى صار منها هذه الكيمان
 والحرائب (وكانت) هذه الواقعة في سنة أربع وستين وخمسمائة (وتقصدي إلى
 مقابر مصر فتجد في الطريق المشهد المعروف بزيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن
 الإمام علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه) هذا المشهد فيما بين الجامع الطولوني
 ومدينة مصر تسميه العامة زين العابدين وهو خطأ وإنما هو مشهد زيد كما تقدم ولم
 يكن بالمشهد المذكور الاهامة قدم بها أبو الحكم بن أبي الاصم الأموي يوم الأحد
 لشرخلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين ومائة وقيل انه لما صلب
 كشفوا عورته فندسج العنكبوت عليها فسترها ثم انه بعد ذلك أحرق وذرى في
 الريح ولم يبق الرأسه التي بمصر وهو مشهد صحيح لأنه طيف به في مصر ثم نصب
 على المنبر بالجامع بمصر فسرق ودفن في هذا الموضع ثم بعد مدة بنى عليها هذا
 المشهد المذكور (وكنيته) أبو الحسن وهو الذي ينسب اليه الشيعة الزيديون
 قال الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان شاهدت زيد بن علي كما شاهدت أهله فما
 رأيت في زمانا أفقه منه ولا أعلم ولا أسرع جوابا ولا أبين قولا لقد كان منقطع
 القرن، ولما بلغ الأفضل، فضل هذا السيد أمر بكشف المسجد وكان وسط
 الكيمان ولم يبق منه الا المحراب فوجد هذا العضو الشريف يعني الرأس فأخرج
 ومسح وعطر وحمل الى داره حتى عمر هذا المشهد وكان ذلك في يوم الاحد
 تاسع عشر ربيع الاول سنة خمس وعشرين وخمسمائة (قال) القضاء لما
 حملوه الى الدار لأجل عمارة المشهد كانوا يسمعون القراءة حوله والآنوار
 ترمى عليه في الليل نازلة (وهذا) المشهد بناه أمير الجيوش بنية عظيمة وأعاد
 الرأس الشريف الى مكانه (وفي هذه) التربة تفسيح لرد اللوطة بنظر فيه ثلاث
 سبوت قبل الطلوع (وهذا المشهد) عمود رخام على عین الداخل بين الابواب
 به أسطر تكتب في ورقة وتوضع على عرق النسيان زول باذن الله تعالى وهي
 مجربة (وهذه) صورة الاسطر (احسن ما عهده من اية) وعتبة الباب.

من قعد عليها ثلاث أربعات باكر النهار وبه بواسير تنقطع باذن الله تعالى (وعلى هذا المشهد) باب من عجائب الدنيا وهو أخو الباب الذى كان على تربة القطبية المذكورة وهو يميز الوجود وكانت التربة عليها الباب من مفردات التراب والآن هي خراب (ثم تأخذ الى الجهة الشرقية من مصر فيها الموضع المعروف ببركة رميس هناك مشهد كتبت عليه العامة أبو ذر الغفارى وهذا ليس بصحيح والصحيح انه بالرذة واسم ابى ذر جندب بن جنادة وقيل جندب بن السكن وكنيته ابو ذر الغفارى سيره عثمان الى الر بذة فأت بها فى سنة اثنتين وثلاثين وليس له عقب (وقد ادعى) أن السيد الشريف زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبى طالب قبره فى طريق مصر وهذا قول لا أصل له (وذكر) ابن خاكان أن هذا القبر يعرف عند أهل مصر يحيى الدرعى وهذا ايضا لا أصل له (وقيل) ان أبا بصرة الغفارى مدفون بالمشهد لاذى يقال ان فيه ابا ذر الغفارى وهذا غير صحيح وانما يقال انه مع سيدى عقبه ابن عامر الجهنى وسوف نذكره هناك ان شاء الله تعالى (ومنه تأخذ مشرقا) تجد قبر ريان فى أعلى الكوم وله خطة وكومه احد الأكوام السبعة وهناك قبور كثيرة مجهولة الأسماء لاصحة لها (وهناك) قبر خد الورد بقرب درب ابن القسطلانى ومسجد مخلص بن الكنانى (ثم تجبىء) الى سوق الغنم من الجهة الغربية من مصر تجد مشهد عفان بن سليمان البغدادى المصدق عدله القاضى ابن رسم وكان رجلا تاجرا كثير المال قيل لم يخلف عفان قط عقارا لذريته وانما جعلها صدقة لله سبحانه وتعالى وكان لا يبيت فى كل ليلة حتى يطعم أهل خمسمائة بيت وكان يلقى الحاج من العقبة بطعام من مصر واشترى له احمد بن سهل ألف جمل من بربلغ ثمنها الى ثلاثة امثال فخرج وجلس على باب داره وقال لأحمد بن سهل اجمع لى من يشتري هذا البر فجمع له الناس فلما قدموا له ثمنها قال والله لقد ادخرتها عند الله سبحانه وتعالى فقرمها على الأرامل والفقراء واراد بعض البحرية ان يقطع شبائك تربته فسمع من يقول لا تفعل فلصاحب هذا القبر جاء عند الله وهذه التربة لها حدود اربع قلبها الى الزقاق

الضييق وبجربها الى زقاق القناديل وشرقيها الى سوق الوبر وغربها الى دار الانماظ وهو مشهد مبارك والناس يدعون عنده (وقيل) سبب غناه أنه كان في ابتداء أمره خياطا فرأى في المنام هاتفا يقول له امض الى بغداد تستغن، ثلاث ليال متوالية فضى الى بغداد ودخل بها وجلس على دكان أقام بها شهرا يخيظ به فزاد به الوجد من المنام الذي رآه بمصر وتغير حاله على معلمه فقال له المعلم اخبرني ما بك قال له سافرت لأجل منام ولم أجده، فقال له وما هو؟ فقص عليه المنام فقال له المعلم هذه أضغاث أحلام أنا لى سنين كثيرة يقول لى هاتف امض الى مصر تستغن فقال له كيف صورة ما قال لك؟ فقال قال لى: امض الى الدار الفلانية فاذا هى دار عفان فترك المعلم وعاد الى مصر فحفر الموضع الذى سماه له المعلم فبان فيه مال عظيم فعمل منه الخير العظيم والصدقات (قيل) انه كان له امام يصلى به وكان هذا الامام من الصالحين لا يخرج من مسجده ليلا ولا نهارا فخافه في بعض الأيام رجل وأودع عنده صندوقا فيه عشرة آلاف دينار وكان له بنات فزوجهن جميعهن فلما كان في بعض الأيام رأى زوجته تشتري شوارا بجملة من المال فقال لها من أين هذا الذى تشتري به هذا الشوار؟ فقالت له من عند الله تعالى، فسكت وتركها ومضى فلما قضى صاحب الوديعة حجه جاء اليه وسلم عليه وطلب صندوقه فدخل للصندوق فلم يجد فيه شيئا فقال لزوجته أين الذى كان في الصندوق؟ فقالت له شورت به بناتك فقال لها شورت بوديعة الرجل اثم لطم رأسه وخرج الى الرجل فقال أمهل على الى غد واعتذر بعذر ومضى من ساعته، ودق الباب على عفان فخرج له غلام عفان ثم عاد الى سيده وأخبره أن امام المسجد قد وقف بالباب فتعجب عفان من ذلك وقال هذا شيء لم يكن قط فخرج اليه مسرعا وقال له ما الخير؟ فقص عليه قصته فقال له لا تخف وأتى بالصندوق فجاءه بالصندوق فلما فيه الأكياس كما كانت وربطها وأغلق الصندوق كما كان وأخذته ومضى به الى بيته، فما كان الصبح إلا وصاحب الوديعة أتى اليه وسلم عليه فسلم له الصندوق ففحصه فاختلف عليه رباطه وعلامته فقال ما هذه علامتى فتحت صندوقى؟ فقال

له يا أخي ما تعرف وزنه وعدده؟ قال نعم لكن اخبرني ما جرى في الصندوق، قال
ياشيخ زن المال واستعده فان نقص شيئا دفعته اليك قال ما آخذ المال إلا بعينه
فقال سألتك بالله لا تفضح شيبتي وخذ عوض مالك فحلف له يمينا مؤكدة ما آخذ
إلا ما لي بعينه أو تخبرني ما جرى على هذا المال، فحدثه بما جرى على الصندوق
فقام صاحب الصندوق وقيل رأسه وقال له جزاك الله تعالى عني خيرا صاحب
هذا المال أخرجته لأهل القرآن أولم يشور به ضعيفا أو امرأة أرملة أو
يكسوه عريانا وما أشبه ذلك وتركه ومضى فقام الامام الى عفان وقص عليه
القصة وأحضر له الصندوق وقال خذ مالك جزاك الله تعالى عني خيرا فقال له
عفان يا أخي أنا أخرجته لله تعالى فلا يرجع إلى فأخذه الامام ومضى الى بيته ،
وكان عفان يخرج الى الجامع وقت صلاة الصبح وفي كنه صرر من العشرة دنانير
الى الخمسين ديناراً ويفرقها على الفقراء وغيرهم فلما كان في بعض الايام رأى رجلاً
صلي واستند الى حائط القبلة وكان الرجل مهموماً قد انكسر عليه لعفان مائة
دينار قد ألح عليه وكيله في الطلب ونيته السفر فأسقط عفان في حجره صرة فيها
خمسون ديناراً فانتبه الرجل فوجد في حجره صرة فيها خمسون ديناراً فأخذها وفتح
دكانه فجاء اليه الوكيل فدفعها اليه بجملتها فأخذها الوكيل وجاء بها الى عفان مع
جملة الصرر فأخذها فعرّفها فقال للوكيل أتعرف صاحب هذه الصرة؟ فقال نعم فقال
انتني به فمضى اليه وجاء به فقال له عفان من أين لك هذه الصرة؟ فقال له ياسيدي
انكسر لوكيلك على مائة دينار فصليت الصبح ثم دعوت الله سبحانه وتعالى
وأسندت ظهري الى حائط المحراب فلم أشعر حتى وجدت هذه الصرة في
حجري ففرج عني بها، فقال لوكيله لا تطالب بالمائة واحمها عنه ودفع له الصرة
وقال له خذ هذه رقع بها حالك (وقيل) ان الحافظ لدين الله العبيدي
خليفة مصر رأى في المنام قائلاً يقول له يا عبد المجيد لم لا تزور قبر عفان
ابن سليمان فركب وزار قبره ودعا عنده في الشباك (وكان) قاضي مصر
يخلو به ويحدثه ويسأله عن الناس فيقول له لا تسألني الا عن نفسي وتقصيرها

وعجزها عن فرائض الله عليها (واتفق) أن رجلا فقيرا كان يعمل في صنعته كل يوم بدرهم وربيع درهم وله أولاد صغار فاشتهوا عليه شيئا من الحلوى فاشترى لهم بما عمل به في ذلك اليوم نيدة فلما جاز على طريق دار عفان عثر في الأعدال فوقعت النيدة من يده وتبددت وعفان ينظر إليه وهو واقف باهت فاستحضره عفان واستخبره عن قصته فأخبره بها ، فقال له عفان ارجع إلى الاعدال فما كانت عليه نيدتك فخذها فوجد النيدة قد وقعت على عدل واحد فأخذه ومضى (وقيل) أن سبب غنى عفان هذا أنه كان يعمل الخياطة فاشترى عبدا زنجيا شابا ليخدمه فلما كان في بعض الأيام أمره عفان أن يوقد التنور ليخبر فيه فسجر التنور وأوقده فشبهت النار في التنور ففرح العبد وطرب لشبيق النار فضى إلى ثياب عفان التي كان يتجمل بها فألقاها في النار وعمامته وكل ما كان لعفان فلما رأى عفان ما صنعه العبد رزقه الله تعالى الحلم والصبر فأعتق العبد وزوده وأخرجه ورجع عفان إلى بيته فسمع الناس ما فعل العبد مع عفان وما فعل عفان معه في العتق فوقع لعفان في قلوب الناس المحبة فجاء رجل من كبار تجار مصر إلى عفان وقال له عندي بضاعة تصلح للهند وقد اخترت أن تذهب لي بها ومهما ربحت فلك كذا واتفقا على ذلك فجهزه التاجر فخرج عفان ومعه البضاعة إلى البحر المالح فسافر فيه إلى عدن وأقام بها ماشاء الله ثم ركب البحر ودخل إلى بحر الهند وباع ما كان معه من البضائع ورجع ثم رجعت فعصفت عليهم الريح فألقت الريح بالسفينة إلى بلاد الزنوج فخافت التجار على أنفسهم وأموالهم ودخلوا إلى البحر خوفا من العرق فلما دخلوا إلى البر استقبلهم الزنوج وجعلوا يأخذون رجلا رجلا يحملونه ويردونه إلى السفينة ليعرضوه على ملكهم والملك لم يتكلم مع أحد منهم فلما أخذوا عفان أدخلوه على الملك فلما رآه قام إليه وقبل يديه ورجليه ووقف بين يديه ففرغ عفان من ذلك فقال له الملك ألبست عفان الخياط بمصر، الذي اشتريت غلاما زنجيا وأحرق ثيابك ولم تؤذه وقد أساء اليك واعتقتك وزودته؟ فقال عفان نعم أيها الملك فقال الملك

يا عفان أنا هو ذلك العبد الذي اعتنتني وقد أعطاني الله تعالى هذه النعمة ببركة احسانك الى جميع هذه المملكة لك وأنا ملك على هؤلاء وأنت ملك على فحمد الله تعالى عفان على ذلك وقال له أيها الملك أنت لى كالولد وبلادك لاتصلح لى ولا لمثل فأمر له بسفينة وحمل فيها من الأموال ما لا نهاية له ووجه السفينة وجميع ما فيها وبعث معه من عبيده من وصله الى بلاد اليمن ثم إن عفان رجع من بلاد اليمن الى مصر ومعه مال لا يحصى فكان رحمه الله تعالى لا يرد سائلا وعمل الدور والحانات والدكاكين والحمامات وأوقف الكل لله عز وجل على الفقراء والمساكين وجعل داره تربيته وكان يصلى فيها (وكانت) وفاته فى سنة ست وعشرين وثلثمائة ولفغان هذا تراجم واسعة وخيرات كثيرة من اصطناع المعروف والبر للخاص والعام اختصرنا ذلك خوفا من الاطالة رحمة الله تعالى عليه (والى جانب قبر عفان قبر القاضى ابن رستم) وكان صالحا جليلا متواضعا ذكره ابن الضراب فى طبقات القضاة وذكر له ترجمة طويلة (وفى الجهة البحرية من قبر عفان قبر أحمد بن جعفر الرىانى) مات بعد الاربعمائة وله أخبار حسنة مع الفاطميين (وبظاهر مصر قبر أبى القاسم (١) محمد بن الامام أبى بكر الصديق بن أبى قحافة) مات مقتولا بأمر معاوية بن خديج لأربع عشرة خلت من صفر سنة ثمان وثلثين وكان مولده سنة حجة الوداع وقيل انه احرق بالنار فى جيفة حار ودفن فى ذلك الموضع فلما كان بعد سنة أنى زمام مولى محمد بن أبى بكر الى الموضع فحفروا عليه فلم يجد سوى الرأس فأخذوه ومضى به الى المسجد المعروف بمسجد زمام فدفنه فيه وبني عليه المسجد ويقال إن الرأس فى القبلة وبه سمي

(١) قبره معروف بمصر الى اليوم بشارع باب الوداع يعرف بسيدى محمد الصغير وينسب له ضريح آخر بشارع حيضان الموصلى تجاه جامع سودون القصر وى المعروف بجامع الدباء وضريح آخر لأخيه فى درب البرابرة من شارع الخليج البحرى يعرف بعبد الرحمن بن أبى بكر الصديق وهو للشيخ عبد الرحمن بن أبى بكر المعروف بابن المغربل المترجم فى الضموم اللامع والتبر المسبوك للسخاوى

مسجد زمام (وقيل) لما شق بعض أساس الدار التي كانت لمحمد بن أبي بكر
وجدرمة رأس قد ذهب فكه الأسفل فشاع في الناس أنه رأس محمد بن أبي
بكر رضي الله تعالى عنهما وتبادر الناس ونزلوا الجدار وموضعه قبلة المسجد
القديم وأمر بحفر محراب مسجد زمام وطلب الرأس منه فلم يوجد وحفرت
أيضا الزاوية الشرقية من هذا المسجد والمحراب القديم المجاور له والزاوية
الغربية من المسجد فلم يجدوا شيئا ومكان هذا الرأس معروف ومشهور بين كيمان
مصر (ولما) كان في أوائل دولة السلطان الملك الأشرف برسباي جدد هذا المكان
المقر التاجي تاج الدين الشوبكي الشامي والى القاهرة المعروف بالتاج، وعمل فيه
الأوقات والسماعات وهو مكان مشهور بإجابة الدعاء عند أهل مصر (وقد
اختلف في كونه صحابيا أولا فمنهم من عده في الصحابة لأنه ولد في حجة الوداع
ومنهم من لم يعده في الصحابة (وقال) أبو زرعة الرازي قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن مائة ألف وأربعة عشر ألفا من الصحابة ممن روى عنه (وكان)
محمد بن أبي بكر كثير العبادة ناسكا كنيته أبو القاسم والقاسم ولده والقاسم هذا
هو عالم المدينة وهو واحد الفقهاء السبعة رحمة الله تعالى عليهم أجمعين (ثم تقصد)
دار الانحاط عند الدخول من درب الدياج بمجد مشهدا حسنا مكتوبا عليه هذا
مشهد مسخر النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا صحة له لأن مؤذني رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلال بن أبي رباح وابن أم مكتوم واسمه عبد الله وأبو محذورة
سكرة بن مغيرة الجمحي بمكة وسعد القرظي بقاء فاما بلال فانه مات بدمشق أو غيرها
وأما ابن أم مكتوم فمات بالمدينة وأما أبو محذورة فانه مات بمكة وأما سعد
المذكور فانه مات بالمدينة وقيل غيرها ولم يمت أحد من مؤذني رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمصر وهذا القبر يزار للتبرك (وتقل) ابن عبد الحكم في تاريخه
ان عبد الله بن عمرو بن العاص مات بمصر ودفن في داره بدار البركة وهو
من اكابر الصحابة والمشار اليه في الحديث والورع؛ قال ابن الهيثم لما مات
عمرو بن العاص ترك مائة أردب من الذهب فقال ولده عبد الله والله لا آخذ

منها شيئاً فإن أبنى كان أميراً فتركها ولم يأخذ منها شيئاً وقيل انما مات عبد الله ابن عمرو بالشام وقيل بمكة وقيل بمصر وقيل بالطائف (قال) حافظ العصر أبو الفضل بن حجر هو الصحيح (قال) بعضهم: وبمصر الموضع المعروف بمذبح (١) الجبل فيه قبر الرجل الصالح (مسامة بن مخلد) بن صامت بن ماجد الانصارى الزرقى ولد بعد الهجرة وقيل قبل الهجرة وقال ابن عبد البر جمعت له ولاية المغرب ومصر وقال الكندي: هو أول من رفع المنار على المساجد وأم بالجامع وكان لا يسمع أحد قراءته الا يبكي لحسن صوته وقيل إنه في أيام ولايته على مصر هدم ما بناه عمرو بن العاص بالجامع بمصر وبناه غير بنائه وزاد عليه (وكان) أصل بناء هذا الجامع العمري المعروف بالجامع العتيق أن أمير مصر عمرو بن العاص لما فتح الله عليه أرض مصر بنى هذا الجامع سنة احدى وعشرين من الهجرة فكان خمسين ذراعاً في ثلاثين ذراعاً ولهذا الجامع ترجمة واسعة لم تذكرها خوف الاطالة (قال) ابن عبد البر ان مسامة مات بمصر وقيل بالمدينة وقال ابن يونس مات بالاسكندرية وقال الحافظ عبد الغنى مات بمصر وتوفى رحمه الله تعالى ثلثين بقين من رجب سنة اثنتين وستين من الهجرة (قال) حافظ العصر أبو الفضل بن حجر الشافعي رحمه الله تعالى: مسامة بن مخلد بضم الميم وفتح الحاء المعجمة وتشديد اللام الانصارى مات بمصر وقبره معروف والله سبحانه وتعالى أعلم (وقد ذكر) شهاب الدين أحمد بن معين بن علي المصري المعروف بالأدعي أن بطريق مصر قبورا كثيرة بأسماء الصحابة منها ما هو معروف ومنها ما هو مجهول ، واذا وصلت هذا الطريق فابدأ بالزيارة من الخط المنسوب الى أبي ذر المقدم ذكره ومته الى خوخة جوسق تجد مسجدا أرضيا فيه قبر الشيخ الصالح العارف صالح الدرعي المجاهد في الله (ثم تقصد آخر الرقوتين) من آخر القنطرة تجد على يسارك مسجدا أرضيا فيه قبر الشيخ الصالح أحمد بن عبد الله المعروف بتذرت النبي صلى الله عليه وسلم

(١) قبر الصحابي مسامة بن مخلد معروف بمصر يزار بشارع مسامة بن مخلد

عليه وسلم (و يدرب البقالين قبر السيد محمد بن عقبة وسيدى موسى أخيه)
ابنا عقبة بن عامر الجهني ، وأبو القاسم الدرعى وأبو بصرة الغفارى آخر حارة
درب البقالين وفيه أيضا قبر السيد محمد عرف بأبي رغانة الدرعى فهذه أسماء مجهولة
ولم يعرف لعقبة ولد ولا أخ لكن له أخت معروفة مشهورة سوف نذكرها
عند ذكره ان شاء الله تعالى وكذا نذكر أيا بصرة عند ذكر عقبة بن عامر (وقد
ادعى قوم ان به قبر سعد بن عابد المعروف بسعد القرظ) وانما قيل له سعد
القرظ لأنه كان يتجر فيه ومسح رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه وبارك
عليه وجعله مؤذن مسجد قباء وخليفة ليلال في الأذان اذا غاب ولما سار الى
الشام ، فلم يزل الأذان في عقبه وعاش الى أيام الحجاج وقد تقدم ذكره (ويقابل)
هذا القبر قبر عند المدايح به السيد أبو حرزة (و يدرب القسطلاني قبر سيدى
يونس الثقفى) توفى سنة عشر ومائة (والى جانب مدرسة الافرم) قبر سيدى
يحيى الدرعى (و بقرب مسجد السدرة) قبر السيد الشريف (١) عبد الله بن
عبد القادر بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على
ابن أبى طالب (ومنه) الى قبر السيد محمد بن ربيعة الانصارى (ومنه) الى
الموضع المعروف ببحر الوز تجد قبر السيد يحيى الشهير بالأعمش وقبر سيدى
عبد الله الدرعى (ومنه الى رأس عقبة العناسين قبر سيدى محمد ياسين المحدث)
توفى سنة اثنتين ومائتين (وفى زقاق المجانين مسجد النخلة) ويعرف بمجد القبة
به قبر سيدى عبد الرحمن الدرعى الحجاب الدعوة (ومنه الى قبر السيد محمد بن زيد
ابن عبد الله بن زيد الحسنى) وقبره عند الخشابين من الجهة البحرية (وهناك قبر
السيد محمد بن أحمد وأبى بكر بن محمد الدرعى المعروف بابن الاهورى) ثم
تقصد درب الرصاصى تجد سقيفة) ادخل اليها تجد مسجد عائشة بنت أحمد
ابن طولون ثم تجد قبر رجل من ذرية القاسم يعرف بالشيخ الشريف (وبالزقاق
(بالبراذعين) قبر سيدى أحمد بن جعفر) ويخط مصاطب الطباخين) قبر
(١) هذا النسب ليس بصحيح لأن الامام جعفر ليس له من تسمى بعبد القادر

سیدی نسباً بن مصبح المازنی (و بخط الاكراد) قبر محمد بن المقداد بن الاسود الدرعی (ثم تقصد شرقی سوق الغنم) الى الزقاق السلوك الى قبور السادة المجاهدين في سبيل الله المعروفين بالأربعين وبالقرب منهم قبر سيدى وهبان ابن عبد الله الدرعی (ثم تقصد الى درب الصفا تجد قبر السيد محمد بن مسلمة ابن مخلد الانصارى الزرقى (١)) (ثم تقصد) الى درب الوداع تجد قبر سيدى محمد ابن يعقوب الدرعی المعافى توفى سنة اثنتين ومائتين ودفن معه درعه ومنه الى قبر الشيخ على الدرعی (وفى قبور مصر قبر الشيخ مالك المصرى) والى جانبه قبر الشيخ فتوح الطالبى من الطالبية (وهناك خلق لا تحصى) درست قبورهم وتغيرت (قال) الشيخ أحمد الأدمى ثم تقصد قريب البحر مقابل جزيرة الروضة تجد قبر السيد الشريف أبى عبد الله محمد بن الحسن بن حمزة بن عبد الله ابن الحسين بن على بن أبى طالب كرم الله تعالى وجهه توفى سنة ثلاثين وثلاثمائة ولم يكن من انقرض من أولاد الشريف الميمون (٢) بن حمزة بالدفن عنهم إلا هذا: (١) قبره معروف الى اليوم بطريق مصر القديمة يزار (٢) المذكور هنا هو صاحب المزار المشهور باسم ساعى البحر - لكن النسب الوارد هنا خطأ وصوابه كما فى عمدة الطالب وبحر أنساب الازوقانى وغيرهما من كتب النسب: محمد بن الحسين المدعو أبو الشفق بن حمزة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن على زين العابدين بن الامام الحسين الاكبر بن الامام على بن أبى طالب - ذكر دخوله مصر غير واحد من علماء النسب (انظر العمدة ٢٨٤) وهو مدفون بهذا المكان تحقيقاً ومعه فى قبره شقيقه جعفر عرف بساعى البحر لوجود قبره على مقربة منه - وأما القصة التى يذكرها السخاوى فى تسميته بأبى الشفقة فهى أسطورة لا يعول عليها والصحيح ان هذا اللقب لأبيه ولفظه (أبو الشفق) انظر كتب الأناساب العمدة وغيره وهن ذرية هذا السيد طائفة من طوائف أشراف مصر تعرف ببني ميمون وبني حمزة وبني حسان ولا نعرف منهم أحده اليوم والتاريخ الذى يذكره هنا فى وفاته خطأ وصوابه سنة ٢٦٢

وأما أولا الشريف بن حمزة ففي القرافة في أماكن كثيرة متفرقة وقيل ان هذا الشريف يعرف بأبي الشفقة وهو انه لما كان في بعض السنين توقف النيل فشق عليه وعلى أهل مصر فصار يسعى على شاطئ النيل ويكي ويدعو ثم إنه سأل أهل العلم ومن له معرفة بالتاريخ عن الكتاب الذي أرسله أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تبارك وتعالى عنه مع حاطب بن أبى بلتعة بن أسد الى المقوقس الى أن دل عليه فأخذه وبيته الى جانبه وهو في أمر عظيم فرأى الامام عمر في المنام وهو يقول له يا أبا الشفقة قم وألق الكتاب في النيل فقام وألقى الكتاب في الماء فكانت أخصب سنة على أهل مصر فلما مات دفن قريبا من البحر فاشتهر عند أهل مصر بساعى البحر والله أعلم (ثم تقصد) الى رحبة الملح ويقال لها غير ذلك نجد قبرا دائرا يقال انه قبر الشيخ الصالح المحدث أبى الحسن على بن عبد الرحمن بن الحسن المصرى السكندرى الشهير بابن الجصاص كان لأهل مصر فيه اعتقاد زائد وكان له سند عال في رواية الحديث وكانت وفاته في سنة خمسین وخمسةائة وقبور مصر كثيرة جدا قد ذكرنا منها نبذة فان هذا الامر لا يتحصر (وأما قبور الجيزة التي في البر الغربى من النيل مقابل مدينة فسطاط مصر) فيقال ان بها قبر السيد كعب (١) بن يسار بن ضينة العبسى قيل انه ولى قضاء مصر أياما وقيل لم يرض بالولاية (وبها) أيضا قبر كعب بن عدى المنوفى الجيزى كان من العباد شهد فتح مصر وقيل ان بها قبر نبيط بن شريط قال المنذرى إنه مات بالجيزة (وبها) قبر كتب عليه العوام ابو هريرة وأبو هريرة مات على فراسخ من المدينة وحمل إليها ودفن بالقيع وكان حضر قتال معاوية وعلى رضى الله تبارك وتعالى عنهم فكان اذا صلى صلى خلف على واذا أكل كل معاوية حضر اليه وأكل معه واذا كان وقت الحرب ضعد الى كوم جلس عليه

(١) قبر كعب بن يسار هو المعروف الآن بكعب الاحبار بالجيزة ومعه من ذكر بعده وأبو هريرة المدفون هناك هو أبو هريرة بن النقاش أحد الوعاظ بجامع طولون انظر رسالة لنا فيمن مات من الصحابة بمصر

تفصيل له ما هذا؟ قال الصلاة خلف على أقوم وطعام معاوية أدمم والقعود على هذا الكوم أسلم (وأما أبو هريرة) الذي بالجيزة فكان معروفاً بالصلاح والدين والخير، وبها على النيل مدرسة السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ جددها سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة في شهر رمضان وكان الذي أنشأها أولاً القاضي زين الدين بن الحارثي كبير التجار بمصر (ومنها إلى سوق الدواب) تجمد زاوية بها قبر الشيخ محمد الكومي (وغربي هذه الزاوية) جوسق الشيخ محمد الحر وبني المغربي ويقال إن عنده قبور جماعة من الصالحين (وبها) قبر الشيخ علي البغدادي خادم الشيخ محمد الكومي إلى جانبه (ثم تقصد) حارة الشاميين تجمد أولها مسجد الفقيه عبد الله الطار به آثار صالحة (وقبلى) المسجد قبر الشيخ صفي الطاهر (وغربي) المسجد زاوية بها قبر سيدي قداح بن عبد الله الأنصاري توفي سنة أربعين ومائة وعنده قبور جماعة من خدامه (ثم تقصد) إلى زاوية بها قبر الشيخ محمد وعرف هناك بشحيمة (وغريه) قبر الشيخ يوسف الزهري (وقبليه) قبر الشيخ محمد القدوري (وقبلى) زاوية الشيخ شحيمة قبر الشيخ الصالح أبو الورد يحيى بن عبد الله الأنصاري (وقبلى) زاوية أبي الورد زاوية جديدة مكتوب عليها هذا قبر المقداد بن الأسود الكندي وليس بصحيح (ونها) قبر علي بن عبد الله الشهير بعرفات الفاخوري خادم سيدي محمد القدوري إلى جانب شيخه (ثم (١) تقصد) إلى غيط هناك يعرف بغيط الخطيب به كوم عال به زاوية

(١) السخاوي في هذا الموضع من التحفة يذكر مزارات مدينة مصر (القديمة) وما يتصل بها إلى مزارات البر الشرقي لها حيث الجزيرة وما إليها وقد فاتته بعض المزارات والآثار الكائنة بهذه الجهة ومنها زاوية الكازروني التي أصلها باط الآثار وهذا الرباط ذكره المقرئ في «الربط» من خطه، قال - هذا الرباط بروضه مصر مطل على النيل وكان به الشيخ المسلك بهاء الدين الكازروني وذكره السيوطي في كوكب الروضة فنقل ما ذكره المقرئ وترجم للكازروني

بها قبر الشيخ على القلى (و الى جانبه) قبر الشيخ يعقوب السخاوى (و الى المذكور تقلا عن السلوك للمقريزى وعن أبناء الغمر بأبناء العمر للحافظ ابن حجر وذكره على مبارك باشا فى الخطط فى موضعين منها - الأول فى (ج ١٨ - ١٤) ذكر فيه عبارة المقريزى والسيوطى - وزاد - وفى زماننا هذا يعنى سنة ١٢٩١ الزاوية المذكورة ، مشهورة بزاوية الشيخ الكازرونى وموضعها غربى سراية الخديو اسماعيل وبنها سعادة والدة باشا ، والدة الخديو المذكور ، وأقام بها الشيخ على القشلاق أحد المشاهير من رجال الطريقة القادرية ومعه سبعة دراويش ورتبت بها مولدا سنويا وفى كل شهر ثلاثمائة قرش ديوانية ورتبت لها من الشمع والبن والفحم والزيت ما يلزم لها يوميا :

والثانى - فى كلامه على الربط (٥٦ - ٥٧) فذكره باسم رباط المشتى وقد زرنا هذا الرباط بالمنطقة المذكورة بلصق السور الغربى لقصر الخديو اسماعيل ووجدنا الشيخ الكازرونى مدفونا به تحت قبة فى الحائط الجنوبى للزاوية وعلى قبره تابوت من الخشب مغطى بستر أخضر من الجوخ من عمل أم الامير حسين بن الخديو اسماعيل (السلطان حسين كامل سلطان مصر السابق) والكازرونى هذا هو محمد بن عبد الله الكازرونى قدم مصر فصحب الشيخ احمد الخيرى صاحب الشيخ ياقوت الحبشى المدفون بالاسكندرية وسكن بهذا الرباط وبه مات فى سنة ٧٧٣ وله ترجمة فى الدرر الكامنة لابن حجر والسلوك للمقريزى وكوكب الروضة للسيوطى - وفى جنوب زاوية الكازرونى زاوية شمالى قصر على باشا شريف بجانب السور تعرف بزاوية الأباريق نسبة للشيخ أحمد الأباريق الأجدى المترجم فى طبقات الشعرائى الوسطى من أهل القرن السابع الهجرى - وأصل هذه الزاوية جامع من جوامع القاطمين يعرف بجامع عيّن من خدام القصر الحاكى ثم ترقى الى قائد عام الجيش المصرى توفى سنة ١٥٠٥ - وقد جدد هذه الزاوية مؤخرا على باشا شريف بن شريف باشا ثم جدها فى سنة ١٣٢٧ عبد الحميد بك شريف كما تدل عليه المذكرة التاريخية التى بها وضريح

جانبه) قبر الشيخ الصالح خليل الصياح (وبها مكان يعرف بساقية مكى)
الشيخ الأباريقى بها من الجهة الغربية تحت قبة من حجر وعليه ستر أخضر من
عمل عبد الحميد بك المذكور وإذا سار السالك شمالا من عند زاوية الكازرونى
فاته يجد فى شمالى قرية كفر قايدويه - جامع السلطان الملك الأشرف قايتباى ملك
مصر فى القرن التاسع وأصله جامع الفخر نسبة للأمير فخر الدين محمد بن فضل -
الله وزير الحربية فى القرن الثامن ثم عرف بجامع المقسى نسبة لشمس الدين
المقسى ولما جده السلطان المذكور فى سنة ٨٨٦ وم فى ٨٩١ - نسب إليه وقد
وقع بهذا المسجد حريق فى سنة ١٢١٦ كما يقول الجبرى (انظر ٩١ - ٣ بولاق)
ويوجد بهذه المنطقة وما تقارب منها منارات نذكر منها : ضريح ينسب للمقداد
ابن الأسود وآخر لأبى هريرة ؛ ومنها قبر شريخ بن ميمون المهرى أمين نيل
مصر وجامع عقبة بن عامر الصحائى الذى جده الخازن ينسب إليه وقد تخرب
هذا الجامع وبني على أنقاضه المرحوم احمد زكى باشا جامعا آخر وعمل به ضريحا
له دفن فيه بعد وفاته ، وهو الآن يعرف عند العامة بالشيخ زكى ويزورون قبره وفى
جنوب بندر الجزيرة قبر الامام محمد بن الربيع الجزى صاحب الشافعى وهو داخل شونة
من شون الغلال ، ومنها ضريح الشيخ الجليلى بن المختار السباعى متأخر الوفاة
انظر ترجمته فى فهرس الفهارس للحافظ الكتانى ومنها مدرسة حسن بن سويد
من منشآت القرن التاسع الهجرى (انظر التبر المسبوك والضوء اللامع) وبها
قبر المذكور يعرف بسيدى حسن السويدي ودفن معه من أولاده محمد بن حسن
وعبد الرحمن ومحمد بن عبد الرحمن فى آخرين (راجع السخاوى) ومنها شرقى
جامع عمرو ضريح الشيخ تاج الدين النخال وهو أخوتاج الدين بن عطاء الله
السكندرى العالم الصوفى المشهور ترجمه أبو الفضل بن وفا فى مؤلف خاص
بدار الكتب - و بجامع عمرو - قبر عبدالله بن عمرو بن العاص (انظر المعارف
لابن قتيبة) ومنها جامع المقياس من انشاء بدر الجمالى وزير المستنصر الفاطمى
ثم جده الصالح نجم الدين أيوب ثم جده المؤيد شيخ ووسعه ولم يتمه قائمه -

بها قبور جماعة من الصالحين (منها) قبر السيد الشريف أبي الحسن علي بن عبد الله التجار (وهناك) قبر الشيخ مهنا الرفاعي وقبر الشيخ خضير الجزيري (وغربي) زاوية النقلي قرية خراب تعرف بالصالحية بها قبر الشيخ قريش الجيزي وهناك قبور سماسرة الخير (وقبور) السادة عرفاء المكتب (وهناك) قبر الشيخ جابر الشهيد وولديه الشيخ عبد الرحمن ومحمد النبيين بعده الظاهر جقمق ملك مصر ثم عمره قانصوه الغوري ثم جدهه أخيرا حسن باشا المناسترلي وزير مصر في زمن عباس باشا الأول وهو مدفون به — وهذا المسجد مقام يعزى لعبد الرحمن بن عوف الصحابي الجليل احد المبشرين بالجنة وهو مدفون بالقيع بالمدينة المنورة سنة ٥٥ وينسب له مشهد آخر بعقبة اللبن من اعمال نابلس تجاه قبر عمرو بن امية الضمري — قاله النابلسي في رحلته ، ومنها زاوية أبي يزيد البسطامي التي تزعم العامة انه مدفون بها والصواب أنه مدفون ببسطام وقبره معروف بها كما في معجم البلدان لياقوت ، واسمه طيفور ووفاته سنة ٢٦١ أو ٢٦٤ كما في وفيات الأعيان لابن خلكان . وانما نسبت هذه الزاوية للبسطامي لأن بانها من ذريته وهو الشيخ محمد بن أصيل بن مهدي الهمداني ثم جعلها فتح الدين صدقة بن زين الدين أبي بكر رئيس الخلافة جامعا في حدود سنة ٧٧٠ فعرفت بجامع الريس وهي معروفة اليوم بزاوية البسطامي . ومنها جامع الديريني وهو الشيخ عبد العزيز الديريني المتوفى سنة ٦٩٤ تزعم العامة أنه مدفون به والصواب انه مدفون بديرين وقبره بها معروف بزار كما في المنهل الصافي وطبقات الشعرائي ، ومنها مقام الأربعين ولا مقام بهذا المكان وانما هي شجرة سدر تمتد العامة فيها ذلك ، وقد وضع سدتها بجوارها زبرا وأكوازا لشرب الزوار والسابلة ، ومنها شجرة المنصورة وهي من الخميز وللعامة فيها اعتقاد ومزاعم غريبة والظاهر أن اسمها محرف من المنذورة بالذال المعجمة والمراد المنذور لها والله أعلم وبساقية مكي من الجيزة قبر الشيخ أحمد الترابي من مشايخ الشعرائي

الشهيد بن (وبحري) قبر الشيخ جابر قبر الشيخ خالد بن عبد العزيز الجيزي
 والى جانبه قبر الشيخ عبدالله الخادمي وبحريهما قبر الشيخ غانم الصالحى والى
 جانبه قبر الشيخ سلامة الجيزي وهناك قبر الشيخ الصالح الأجل عبد الله بن
 بنت أبي هريرة الجيزي (وبحري هذه الجهة زاوية) بها الشيخ ناصر الدين
 عبد الله السطوحى ومنه الى قبر الشيخ يحيى الحردفوشى والى جانبه قبر الشيخ
 مخلوف الطويل الشاطر (والى جانبه) قبور السيدات البنات الأبيكار (ثم الى
 قبر) الشيخ الصالح أبي العباس الطنجى المغربى وله ابنة من الصالحات بالقرافة
 وقبره بالزاوية التى بها كعب بن يسار وكعب بن عدى ونبيط بن شريط
 وغيرهم المقدم ذكرهم (وهناك) قبر الشيخ موسى الكردي وقبر الشيخ عيسى
 الحصاد (وبحري) هذه التربة قبور منها قبر الشيخ على بن الشيخ كعب بن يسار
 والى جانبه ، قبر الشيخ اسماعيل الشهير بابن الميت وهناك ، قبر الشيخ أبي عبدالله
 محمد البدوى وقبر الشيخ محمد الشامى وقبر الشيخ أبي القاسم عبد الرحمن بن
 عبدالله المعروف بالاوهانى وقبر الشيخ عباس العدوى وشرقى، هذا المكان الشيخ
 الصالح ابراهيم المكشوف وتحت حائط هذه الزاوية الشيخ خليل الشاعر المدور
 المجذوب (وهناك) قبر الشيخ الصالح العارف صالح المغربى نزيل الجزيرة وأجد
 أصحاب الشيخ العارف ذى النون المصرى وقبره داخل تربة كعب بن يسار
 (وفى قبلى) تربة كعب بن يسار قبر الشيخ يونس الصياد (ثم تقصد حارة الصعايدة)
 تجد زاوية بها قبر الشيخ أبي القاسم العابد (ثم تقصن) الى قبر الشيخ أبي الحسن
 على الخبسى والى جانبه قبر الشيخ عبد الله بن قديد (وهناك) زاوية بها قبر الشيخ
 على الخواص (ثم تقصد بركة المجاهدين) تجد على الطريق قبة الى جانب
 المعصرة بها قبر الشيخ راشد البرهانى (وهناك) زاوية الشيخ العارف بالله
 أبي الفيض ذى النون المصرى كان مقباً بها فى حياته ولما توفى حمل الى القرافة فدفن
 بها فى تربة معروفة به و(هناك) قبر الشيخ العارف داود بن عبدالله أحد أصحاب
 الشيخ القدوة ابراهيم بن أبي المجد الدسوقى (وعنده) بالزاوية قبر خادمه

الشيخ بلال النهأني (وتقصد) الى حارة تعرف بالمغانى قديما بها قبر الشيخ الصالح الفقيه التالى لكتاب الله سبحانه وتعالى أبى القمر محمد الصوفى (وقبله) زاوية بها قبر الشيخ عبد الله المعروف بأبى دبوس (ثم تقصد) منه الى القبلة تجد زاوية بها قبر الشيخ عبد الرحمن المعروف بالقبلة (ثم تقصد) الى زاوية بمنار عال بها قبر الشيخ مرشد النوونى (ومنه) الى جامع الخولى تجد هناك قبر الشيخ عبد الله البهنسى (وتقصد) الى المنيل هناك قبور كثير من الصالحين والأشراف (وجامع) الشيخ سعد الدين (وبها) بركة الدم وبها آثار قديمة وقبور لاتعرف الآن (وبها) مدينة منف وبها الأهرام وعجائبه ومنية عقبة وقصبتها وبولاق التكرور وأخبارها (والآن نشرع فى ذكر القرافة) (قال) بعضهم ان الزوار كانوا فى القديم لا يريدون الا تيان الى باب القرافة الذى هو الآن موجود يدؤون بزيارة السيدة نفيسة ثم يأتون الى درب الخولى فيظهرون منه الى باب القرافة فلما كان يوم الأربعاء تاسع عشرى ذى القعدة سنة خمس وأربعين وعثمانية نزل السلطان الملك الظاهر أبو سعيد جقمق من قلعة الجبل الى القرافة ثم إدار وجاء من باب الزغلة الى باب الخولى المذكور فنظر الى المقابر وامتنانها بكب التراب عليها حتى صار كوما، ودوس المارين فأمر بغلق هذا الباب دائما. وقاية لتلك المقابر ثم زار القرافتين وعاد الى القلعة فصار هذا الباب لا يفتح الا فى يوم دورة المحمل فى رجب وبلغ طوائف الزوار لما كان هذا الباب مفتوحا احدى عشرة طائفة من كثرة الزوار فن حين أغلق هذا الدرب نقص الزوار والطوائف وآلت الى البطلان والأمر الى الله سبحانه وتعالى (والى جانب هذا الباب) زاوية الخولى منشىء هذا الدرب وبها قبره وقبر غيره من الفقهاء وفى الطريق قبور كثيرة الا انها مجهولة (واشتهر) هناك قبر قبل البيوت به الشيخ المعروف بالجيار توفى فى شعبان سنة ست وأربعين وخمسمائة (وفى شرقى) الخط على الطريق زاوية الشيخ الصالح نور الدين أبى الحسن الجيزى (١) البرهاني (١) هى معروفة للآن بسيدى على الجيزى بشارع الزرايب، ومدرسة لاشين

(وبجوار مدرسة لاجين استادار الامير قرقاس تربة قديمة على بابها لوح رخام مكتوب فيه هذا قبر السيدة الشريفة عائشة (١) بنت جعفر الصادق بن الامام المذكورة دثرت ولم يبق لها أثر اليوم غير بقايا في مقابلة مشهد السيدة عائشة رضى الله تعالى عنها وقد تخلف منها حوض استعمل دكانا وبأول شارع الزرايب ضريح الشيخ يوسف الفرغل وبواسطة المدرسة التنكيزية من انشاء الأمير سيف الدين تنكز محافظ الاسكندرية ثم حاكم الشام وهو صاحب الجامع الكائن بدمشق المدفون به - وتعرف هذه المدرسة الآن بجامع بدر الدين نسبة لبدر الدين محمد الوثائي أحد علماء الأزهر في القرن التاسع الهجرى وقد دفن بهذه المدرسة هو وأبوه محمد بن اسماعيل الوثائي أحد عدول القاهرة ، ودفن بها أيضا الشهاب النويرى ويحيى بن عمر الصفتى مدير ديوان الاوقاف الخصوصية الملكية في عهد الأشرف قايتباى - ولكل من هؤلاء تراجم مفصلة في الضوء اللامع في (١٠ - ٢٣٨ - ٢ - ١٧٠ - ٧ - ١٤٠) ، (١) السيدة عائشة بنت الامام جعفر الصادق - دخولها مصر ثابت ليس فيه ما يقال - دخلتها سنة ٥١٦٩ هـ في صحبة ادريس بن عبد الله المحض بعد موقعة فح الذى استشهد فيها الحسين بن على الطابى وجماعة من آل البيت - وكانت تحت عمر بن عبدالعزيز بن عبد الله ابن عمر بن الخطاب - أمير المدينة المنورة في خلافة الهادى - لكن الذى نريد أن نقوله هنا هو أن التاريخ الذى يؤرخون به وفاتها أعنى سنة ٢٤٥ لا تقر به بحال - لأننا في حالة أقراءنا له - يمكننا القول بان السيدة مكثت بمصر حوالى قرن الاربع - وهذا يستبعد حدوثه - ومن هنا يتبين خطأ تاريخ الوفاة الذى يذكره مؤرخو المزارات المصرية - وقد لا يتعدى تاريخ وفاتها العشرة الثانية من القرن الثانى لأنه لو كان طال مكثها بمصر ولو قليلا من الزمن لحدث أهل مصر عنها ونقلوا اليها الكثير من اخبارها كما حصل للسيدة نفيسة بنت الحسن - فانهادخلت مصر سنة ١٩٤ هـ وتوفيت سنة ٢٠٤ - ففى مدة العشرتين هذه - حدث عنها أهل مصر بأحداث ملأت عدة أسفار - انظر خطط

محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين ابن الامام الحسين ابن الامام علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه) توفيت سنة خمس وأربعين ومائتين من الهجرة ومعها في تربتها وحولها جماعة كثيرة من الصالحين أشهرهم الشيخ ابراهيم القران (وبالقرب) منهم زاوية على الطريق بها قبور الرجلين الصالحين الشيخ محمد المجذوب عرف بالثنى توفي يوم الأربعاء ثامن ربيع الأول سنة خمس ومائة والشيخ عمرا المجذوب الكردي (وبجى هذه الزاوية تربة قديمة البناء بخط الخان القديم) وهذه التربة (١) تعرف الآن بالطواشى مقبل الحبشى كان مقدم الماليك

القضاعي والمقرزي وغيرهما. ونجاه مشهد السيدة عائشة بقايا مدرسة الأمير قرقاس المذكورة وبأول عطفة البيارة جامع قايتباي أمر بإنشائه بعيد إنشاء باب القرافة وهو الآن عبارة عن زاوية صغيرة تحتها طائفة السبكية وبجانب باب القرافة تربة الأمير عمر باي الحسني (١) هذه التربة هي المعروفة الآن بجامع البرديني بميدان السيدة عائشة نمرة: وبها ضريح يعرف بالبرديني وآخر بالشيخ خليل المرصني وهو جامع عامر تقام به الشعائر تام المنافع وذكر الشيخ علي بن يونس الرومي الحنفي الشاذلي في رسالته ان هذا الجامع دفن به جماعة من طائفة المسلمين وأجل خواص المقرين منهم سيدي محمد أبو البقا أخذ الطريقة عن سيدي علي بن خليل المرصني فأحبه حيا شديدا واختاره وقدمه على سائر تلامذته وزوجه ابنته فرزق منها بثلاثة ذكور وكان كثير العبادة قيل انه كان يتلو في كل يوم خمس ختمات وصحبه سيدي علي بن خليل ثمانية عشر سنة وبلغ من العمر ثلاثا وستين سنة وحرر مصنفات كثيرة منها البحر المحيط جمع فيه أسرار أهل الطريقة ومن أولاده سيدي محمد أبو المواهب زين العابدين كان من العلماء العاملين ولما مات دفن مع اخوته ووالده بهذا الجامع وبالقرب من هذا الشارع مما يلي مسجد السيدة عائشة رضى الله عنها من جهة اليمين درب يعرف بدرب الحبالة بأوله زاوية تعرف بزاوية الحاج علي المسلوب ثم درب مليحة ثم عطفة البيارة بداخلها ضريح يعرف بضرخ الشيخ محمد الجويني وزاوية يقال لها زاوية الشيخ عتبان وعلي مقربة

(واختلف) فيمن كان في هذه التربة من الصالحين فقيل هو شمعون الصفا أحد الحواريين وهذا ليس له صحة وقيل هو قبر شمعون بن حمزة وقيل الحب الطبرى وهذا أيضا لاصحله وقال قوم هو قبر يزيد بن معاوية وليس بصحيح وقيل بل هو معاوية وهذا أفحش في الكذب وقيل انهم وجدوا رخامة مكتوبا عليها هذا قبر عبد الله بن يزيد بن معاوية وليس بصحيح وهذا باطل لكن الناس يزورونه للتبرك به (ثم تقصد) من هذا الخط الى باب القرافة فاذا ظهرت منه فاقتصد الجهة اليمنى تجد ساباطا مسقفا وعنده تربة الشيخ الدرويش (١) من هذه المنطقة مدرسة قانباى الجركسى المنشأة في القرن التاسع وبها رفات ملك مصر الظاهر جتقمق وجماعة من أقاربه وذريه وآخرين من امرء ذلك العصر ومنشئها وجماعة يمتون اليه بصلة القرابة - انظر الضوء اللامع للسخاوى - وبشارع البقلى جامع سيدى على البقلى انشئ في سنة ٦٩٦ هـ (١) لم يرع السخاوى هنا الترتيب الذى سار عليه ابن الزيات في الكواكب السيارة بل رسم لنفسه خطة أخرى لكنها ليست بأحكم من خطة ابن الزيات - ثم هو بينما ينقل عن الكواكب نقلا حرفيا في بعض المواضع اذا به يتصرف في مواضع أخرى وقد يكون لهذا فائده من بعض النواحي لكن الظاهر ان السخاوى لم يفتن إلى ان ذلك قد يفيت به بعض المزارات وهذا ما حصل له بالفعل فانه هنا ترك زاوية المالكية وهي مذكورة في الكواكب وسدا لهذا النقص نستدركها عليه هنا من خلاصة بحث لنا عنها نشر سابقا: ويلاحظ ان النسخة (ط) من التحفة تركت يابضا كثيرا ضاع معه ما سنذكره (زاوية المالكية)

هذه الزاوية بصحراء قرافة السيدة نفيسة جنوبى القاهرة على يمين السالك من شارع السيدة نفيسة الى الامام الشافعى زاوية صغيرة تابعة لوزارة الأوقاف مسجلة بلجنة الآثار تعرف بزاوية المالكية مكتوب على بابها الداخلى في لوح - رخام هذه الأبيات

لذ بالأماجد من سادوا بعلمهم المالكيين أهل الفضل والظن

(ثم) تسير من الجهة القبلية الى قبر الامام أبي الحسن بن باب شاذ النجوى (وهناك)

واحلل بساحتهم تؤت المفاز بهم من كل ما يرتجى من غير ما من
آثارهم حسنت والآب جددها علامة العصر زاهي المنظر الحسن
إن قال وأصفها فيما يؤرخه يا حسنها قلت أنشأها أبو الحسن

وقد جددها قديما الشيخ يحيى الشاوي ثم أعاد تجديدها في سنة ١١٨١ الشيخ
أبو الحسن الدادسي وهو المشار إليه في الآيات المذكورة ، وأوقفت عليها الست
زليخا أوقافا ، وهذه الزاوية من الزوايا القديمة القائمة في القرافة من أواخر القرن
الثاني الهجري الى هذا التاريخ ، وقد ورد ذكرها فيما وقفنا عليه من مصادر
الزيارات المصرية وذكرها علي مبارك باشا في الخطط (ج ٦ ص ٢٩) ولم يذكرها
من هؤلاء أحد بالأسهاب والتحقيق الذي عينا به في هذا البحث . والقبور
التي بداخلها هي

(١) قبر الامام عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي منسوب إلى
العتقاء الذين كانوا في بادىء أمرهم بالطائف فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله
وسلم خيبرم بعث في طلبهم وأتى بهم أسرى ثم أمر بعتهم . وكان الامام عبد الرحمن
مولى لأحدهم وهو زيد بن الحارث العتقي فنسب إليه روى عن ابن عيينة
والليث بن سعد وابن الماجشون وغيرهم . وخرج عنه البخارى في الصحيح . توفي
ليلة الجمعة لسبع مضين من صفر سنة ١٩١ هـ . ومولده سنة ١٣٣ في قول
وقبره علي يمين المنبر

(٢) قبر الامام أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع - جده نافع المذكور من
عتقاء عبد العزيز بن مروان بن الحكم . روى عنه البخارى وابن وضاح
والرازى وغيرهم وله تواليف منها كتاب في الأصول وكتاب في آداب القضاء
توفى يوم الاحد لأربع مضين من شوال سنة ٢٢٥ عن سن عالية وقبره
بازاء قبر ابن القاسم

(٣) قبر عبد الصمد وموسى ابني الامام عبد الرحمن بن القاسم كان الأول من

قبر أبي نصر سراج المصافري الزاهد تبحر المحراب وهو كالمسطبة توفي سنة أربع علماء القراآت والثاني من علماء الحديث توفي عبد الصمد سنة ٢٣٦ وتوفي موسى سنة ٢٤٨ ودفن كلاهما بقبر أبيه

(٤) قبر الامام أشهب بن عبد العزيز بن داود بن ابراهيم القيسي شيخ مالكية مصر في عصره توفي يوم السبت لثمان مضمين من شعبان سنة ٢٠٤ بعد الامام الشافعي بأيام ، ومولده سنة ١٤٠ وقبره على يمين الداخل بازاء الحائط القبلي (٥) قبر أبي الرجاء محمد بن الامام أشهب يروي عن أبيه وغيره توفي سنة ٢٤٧ ودفن بقبر والده

(٦) قبر يحيى بن محمد بن الامام مالك بن أنس توفي في ذي القعدة سنة ٢١٨ وقبره الى جانب قبر ابن القاسم

(٧) قبر محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق الخطيب التلمساني الشهير بالجد شارح الشفا للقاضي عياض وبردة البوصيري ولد بتلمسان سنة ٧١٠ وهاجر في نهاية أمره الى القاهرة فتولى بها قضاء المالكية بمرسوم من السلطان الملك الأشرف زين الدين شعبان وعين مدرسا بالمدرسة الشيوخونية « بسوقة منعم » والمدرسة الصرغتمشية بالصليبية ، توفي في ربيع الاول سنة ٧٨١ وقبره بازاء قبر الامام يحيى بن محمد بن مالك مسامت للحائط

(٨) قبر شيخ الاسلام يحيى بن عبد الله بن محمد الشاوي الجزائري ولد بمليانة ونشأ بالجزائر ثم هاجر الى الأستانة ومنها الى القاهرة فدرس بالأزهر وأخذ عنه جمع من علمائه ولازموا حضور درسه وتولى مشيخة المالكية مضافة الى مشيخة الرواق ثم صدر أمر السلطان محمد الرابع بسعاية الوزير عمر باشا بتعيينه شيخا للأزهر أثر وفاة الشيخ شعبان الفيومي الشافعي شيخ الجامع الأزهر المتوفي سنة ١٠٧٥ وفي مدة ولايته حبس كثيرا من ماله على رواق المغاربة ووجد مشهد السادة المالكية وكان يعشاه كثيرا ويدرس به أحيانا في يوم الجمعة وله تواليف في الفقه والنحو توفي في ربيع الأول سنة ١٠٩٦ بالسفينة التي

عشرة وثلاثمائة (وكان) مقابله قبر على اليسار مكتوب عليه الشاب النائب كانت أقلته من السويس إلى مكة لعزمه على الإقامة بها فاكادت تصل إلى الطور حتى لقي ربه فنقلوا رفاتة إلى الصحراء ودفنوه بها وكتب ولده عيسى الى الوزير عثمان باشا يستصدر منه أمرا بنقل رفاتة من الطور الى مصر فأذن له فنقلها ودفنها بهذه الزاوية ، وفي سنة ١٠٩٧ توفى ولده عيسى المذكور ودفن معه في قبر واحد وهو القبر الذى على يسار الداخل آخر القبور الخمسة الى جهة الحراب ومعهما فى القبر الشيخ محمد الزرواوى المالكي

(٩) قبر أبى الحسن على بن محمد (رفعا) الدادسى الموقت :أصله من بلاد دادس بالمغرب الأقصى وهاجر منها الى القاهرة فى سنة ١١٧٩ هـ ودخل الأزهر والتحق برواق المغاربة فعين شيخا له ، وله على الرواق المذكور أوقاف حبسها عليه من ماله وتتحصر فى بضعة أعيان منها ما هو ببولاق والأزهر كحوانيت ومنازل وخلافه وقد شمل وقفه هذه الزاوية ، وجددها فى سنة ١١٨١ هـ وبني له بها قبرا الى جانب قبر الشاوى وبعد وفاته دفن به والزاوية على حالها الآن من آثار تجدده المذكور عدا دورة المياه وما ألحقته بها مؤخرا وزارة الأوقاف حينما أضيفت اليها ، ولأبى الحسن المذكور منظومة فى العروض ، وقد كان أبو الحسن هذا موضع عنايتنا فى هذا البحث فانه مع ذلك الأثر الذى لازال يبدوا للعيان حافظاً له ذلك الجميل ، لم يذكر فى أى مصدر ما من المصادر المصرية ولو قصرنا بحثنا عليها دون تحويل وجهتنا الى المصادر المغربية (كطلعة المشتري للنصرى وغيره) لما رتق هذا الفتق فالحمد والمنة لله إذ هدانا لهذا التحقيق

(١٠) قبر السيد محمد بدر الدين العيادى أحد تجار القاهرة وسراتها المغاربة كان له صلات ومبرات على هذه الزاوية وأوقف عليها أوقافا وتوفى فى ٢٥ صفر سنة ١٣٢٣ ، ودفن معه فى قبره ولده السيد على العيادى الذى توفى فى ١٥ جماد الثانى سنة ١٣٤٢ وقبرهما أحد القبور الخمسة التى على يسار الداخل من الزاوية (١١) قبر الشيخ سليم البشرى شيخ الجامع الأزهر وشيخ المالكية تولى

(وهناك) الدعاء مستجاب بالمحراب (وتربة) الوزبر أبي القاسم بن المغربي هي

مشيخة الأزهر بعد الشيخ عبد الرحمن القطب النواوى فى سنة ١٣١٧ وتولى
مشيخة المالكية بعد وفاة الشيخ محمد عlish سنة ١٣٠٥ توفى يوم الجمعة
؛ ذى الحجة سنة ١٣٣٥ ومولده بمحلة بشر من أعمال البحيرة سنة ٢٤٨/ ودفن
بالزاوية فى قبر اشتراه بها قبيل وفاته وهو الأول من القبور الخمسة

(١٢) قبر الشيخ حمزة بن الشيخ عبد الرحمن المالكي بن الشيخ محمد عlish مفتى

المالكية - مكتوب على الحائط المسامت لقبره فى لوحة هذه الأبيات

هذا حفيد امام أهل زمانه سيدى عlish منهل البركات

قد حل فى دار الكرامة والرضا وبها ارتقى فى أرفع الدرجات

والحور والوادان دارت بهجة لقدم نسل مصصح الحسانات

ومن الرحيق سقاها مولاه الذى يولى الجميل بأبهج الكاسات

قد كان آخر قوله آخر توبة مع آية الكرسي بكل ثبات

فأناه رضوان يقول مؤرخا

توفى رحمة الله عليه فى سنة ١٣٠٦

(١٣) قبر السيد الشريف بدر الدين حسن بن محمد بن عبد الله الحسينى المشهور

بالعريان توفى فى ذى الحجة عام ٧١٤

ترجمه الحافظ ابن حجر فى الدرر الكامنة وقبره الى يمين المحراب ومعه ولده

محمد كان كآبيه فى العلم والمعرفة وانتفع به اناس كثيرون منهم الشيخ أبو القاسم

التلمسانى دفين طهطا وجد شرفائها

(١٤) قبر موسى بن طلحة التكرورى وهو من القبور الغير ظاهرة بهذه الزاوية لاندثارها

(١٥) قبر أبى بكر المصنفر المعروف بالباطى توفى سنة ٦٨٠ ويلى قبره من الجهة القبلىة

قبر الشيخ أبى الحسن على التمار شيخ المشهد الحسينى فى القرن التاسع الهجرى

وخلف قبر الامام اشهب قبر محمد بن ابراهيم بن على الواسطى ، وهذه القبور

الثلاثة درس ما كان عليها من البناء ؛ وثمة قبور أخر لجماعة ممن وسموا

أول مقابر بنى المعافر وآخذ ذلك تربة الأدفوى بها جماعة من الصحابة والتابعين (منهم) صلاة بن الحرث المعافرى (وبها) قبر حمزة بن عمرو الاسلمى (وبها) قبر جرهد الاسلمى (وبها) قبر عقبة بن مسلم (وبها) قبر اسمعيل بن يحيى المعافرى . عيسى التقديس والبركة كالشيخ يحيى بن عبد الله التلائى والشيخ ابو زيان بن يوسف الصدفى والشيخ عبد الله القرشى ، وتقيسة ابنة الامام عبد السلام بن سحنون التنوخى قاضى افريقيا المتوفى بالقيروان سنة ٢٤٠ وبعض من عمت بصلاة القرابة الى الامام عبد الملك عبد العزيز بن الماجشون القرشى مفتى المدينة المتوفى سنة ٣١٢ ، وبأزاء الجدار البحرى الشرقى للزاوية من خارجها قبر العابدة ميمونة زوجة ابى الفيض ثوبان بن ابراهيم ذى النون المصرى المدفون بالنقعة الكبرى بمجهة الفتح بأخريات القرافة شرقى قبر امام الصوفية ابى على الروذبارى قال ابن الناسخ فى مصباح الدياجى - قال ذوالنون المصرى وصف له جارية بالمقطم يقال لها ميمونة العابدة فانطلقت الى زيارتها فلتقنى بعض العباد فقال انها مجنونة فأردت الرجوع فقلت وما على أن أراها فعدت فلما اتيتها قالت يا ذا النون لم لاجئت مع خاطرك الأول ولم تتردد ثم أنشدت شعرا :

مالا منى فيك أحبابى وعزالى الالغفلتهم عن عظم احوالى
ولو صغون إلى قولى وأقوالى لكنت معهم على ما بى يلبالى
ان الغرام هو الكأس الذى وصفوا لكن لغفلتهم لم يعرفوا حالى
يا ذا النون هم قالوا لك مجنونة والله ما أنا مجنونة وانما أنا مجنونة ثم قالت يا ذا النون
اجعل التقوى زادك والزهد شعارك والورع دنارك لا يبعد عنك مطلوب ولا يعلق
فى وجهك باب المحبوب

يا ذا النون إن لله احبا باعرفهم به فعرفوه، وأطلق الستمهم بذكره فترهوه، لو احتجب عنهم طرفة عين، لقطعوا من ألم البين

وقد دفن فى هذه الزاوية من العلماء المتأخرين الشيخ الفرانى شيخ رواق المغاربة السابق وهو الذى مات مقتولا طعنا بسكين من بعض المغاربة فى صلاة الجمعة فى الأزهر .

(وعبد الرحمن) بن أبي شريح المعافري وأبي عمرو المعافري وهؤلاء كلهم من التابعين. رواة الحديث (وبها قبر) السيد الامام العارف العابد الزاهد أبي ابراهيم اسد بن موسى ابن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ويقال إنه من بنى أمية يكنى أنا سعيد. واختلف في محل مولده فقيل بمصر وقيل بالبصرة في سنة ست وثلاثين ومائة. وتوفي بمصر في ستة من المحرم سنة اثنى عشرة ومائتين وكان ثقة وكان من عظمة فقهاء مصر (وبها) قبر الفقيه الامام أبي عبد الله محمد بن علي بن حفص الفرد. (وقبر) جده حفص الفرد وهم معدودون من الفقهاء (وبها) قبر القاضي ابراهيم الشهير بالبكاء ولى القضاء من قبل جابر بن الاشعث الذى كان اميرا على مصر من قبل الخليفة الامين ابن الخليفة الرشيد في سنة خمس وتسعين ومائة وقال بعضهم إنه كان يعرف بالمبكي وأنه ولى القضاء شهرا واحدا من قبل الرشيد (وبها) قبر الفقيه الجليل نور الدين أبي الحسن علي بن ابراهيم القاوى (١) حليف ابن زهرة وهو لا يعرف (قال الكندي) وبها قبر الامام الحافظ أبي الحسن علي ابن خلف بن قديد وكان عالما زاهدا ورعا وهو من طبقة الحافظ عبد الرحمن ابن ميسرة (وبها) قبر الخبر العالم يحيى بن الوزير احد ائمة مصر وعلمائها كان له لسان فصيح ودعى الى القضاء فابى وكان أهل مصر يرجعون الى قوله وله ترجمة واسعة جدا (وبها) قبر نعيم بن جاد العامري وقيل التجيبي الصحابي وقيل ان قبره القبر الكبير الذى بالمقبرة (وبها) قبر مسلمة بن خديج التجيبي من التابعين وقبره بالقرب من قبر ابن باب شاذ النجوى (وبها) قبر القاضي الأجل اسحاق ابن الفرات أبي نعيم التجيبي صاحب الامام مالك رحمة الله تعالى عليهم اجمعين. قال الشافعي رحمه الله تعالى: ما رأيت بمصر من هو أعلم باختلاف الناس مثل اسحق بن الفرات تولى قاضيا على مصر من قبل معاوية بن خديج أمير مصر فم الى أن عزل سنة خمس وثمانين ومائة روى عن حميد بن هانئ والليث بن سعد وغيرهما وتوفي بمصر سنة اربع ومائتين وقيل إنه مات قاضيا وهذا وهم والذي مات قاضيا في هذه السنة انما هو ابن لهيعة الحضرمي توفى في ذى

(١) في النسخة المطبوعة القارى وقد أصلحتها من (خط)

القعدة من السنة المذكورة (وبها) قبر القاضى ابراهيم بن اسحاق الفاوى .
والدعلى بن ابراهيم بن اسحاق قال الأزهرى إنه اسحاق القادورى وإس كذلك .
انما هو الفاوى ولعل هذا سيق قلم توفى سنة خمس ومائتين بعد أن اقام قاضيا
سنة أشهر (وبها) قبر الفقيه ابراهيم بن أبى مجرز اللخمي من أهل قفصة ونزل .
مصر وبها توفى سنة تسع وتسعين ومائة سمع من محمد بن عبد الحكم ويونس بن
عبد الأعلى الصدفى وله فى الفقه كتاب مشهور فى اختصار المدونة روى عنه
مؤمل بن يحيى وغيره (وبها) قبر النجيب الغزى قارىء المصحف بالجامع العتيق .
العمرى بمصر واسمه عبدالرحمن بن على بن هبة الله بن الحسين الانصارى
توفى سنة ثلاث وستمائة (وغربى) هذه التربة فى الجهة التى أولها تربة الأدفوى
وآخرها تربة الجرجانى الوزير تربة عظيمة البناء بالفص الحجر واسعة هى للسيد
الشرىف الفقيه الاجل أبى الطاهر اسماعيل بن طاهر بن حسن بن حسين العدل
الشافعى المعروف بابن الماوردى عاقد الانكحة الشرعية بمصر ذكره الحافظ
عبد الغنى والمنذرى وصاحب المصباح وغيرهم كان عنده خشوع وكان يقول
بلغنى أن العلم يقول يوم القيامة رب سل هذا لم أضاعنى وله ترجمة واسعة وتوفى
فى ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وستمائة ودفن بتربة بقرب
جامع الخطابة (وبهذه التربة) السيدة الشريفة أم محمد بنت احمد الحسينية وهى
جدته ام ابيه (والى جانب) هذه التربة تربة بنى الذهبى وهى بجزى الجامع وفيه
جماعة اشرف من ذرية الامام الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم
(والى جانبهم) تربة كان بها ألواح رخام مكتوب عليها أقارب امير المؤمنين
الفاطمى بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي وهو الذى تنسب اليه القاهرة .
المعزية التى اختطها جوهر القائد (وفى هذه) الحومة قبور جماعة من السادة
الاشراف (ثم تعود) الى تربة أبى بكر الادفوى فاذا وصلت الى الباب الغربى .
تجد هناك قبر الشيخ الصالح احد فعلاء الخير عبد الحسيب بن سليمان المعروف .
بصاحب الجلبة . أوقف جلبة للتعديفة لمن يحج وجعل فيها الزاد والماء فأقامت على

بذلك سنين لم تغب في سنة قط (وبجواره) قبر معمود وعدة مواضع خراب
 وكان على هذا القبر لوح رخام مكتوب عليه هذا قبر ام عبد وولدها محمد بن احمد
 ابن هارون الاسواني مات في سنة ثلاث وثلثمائة (وغربي) هذا القبر تقول العامة
 انه قبر الحمار وكان على البناء مكتوب هذا مسجد حمران والصحيح انه قبر الامام
 أبي احمد جعفر بن محمد بن اسحق المصري المعروف بابن الخمار (روى) عن
 الامام يحيى بن بكير ويحيى بن بكير يروى عن الامام مالك الموطأ ويروى
 عن الامام الليث بن سعد وغيرهما من الأئمة وتوفي في شوال سنة اثنتين
 وثمانين ومائتين وقيل هو قبر مروان بن الحكم الاموي الشهير بالحمار آخر خلفاء
 بني امية الذي قتل بأبي صير الذي بالجزيرة وقاتله من جماعة بني العباس (ثم تجد
 هناك السبع قباب) قال القاضي ابن ميسر في تاريخه إن بالقرافة الكبرى
 على الطريق قبابا شاهقة مبنية على قبور وانكشف بعض القبور فشاهد فيها
 أثرهم على الاسرة وثياب الحرير (وقال) ابن سعيد صاحب كتاب المغرب في
 اخبار المغرب ان القباب السبع بالقرافة الكبرى مما يلي مدينة مصر وهي
 مشاهد على سبعة من بني المغربي قتلهم الحاكم بعد فرار الوزير ابى القاسم الحسين
 ابن على المغربي والسبب في ذلك ما حكاه ابن حجلة بالسكردان قال انه بالقرافة
 مكان يعرف بالسبع قباب بالقرب من الحفائر وهي في الحقيقة ست قباب
 لاغير والاصل فيها أنه كان بين بني المغربي الوزير وبين ابى نصر وزير الحاكم
 تنافس فسعى عليهم عند الحاكم فأمر بضرب أعناقهم فقتل ستة منهم وهم والد الوزير
 المغربي وأخوه وثلاثة من أهل بيته واستتر أبو القاسم الوزير ابن المغربي وهرب
 الى الرملة وحسن لصاحبها الخروج على الحاكم ونزع يده من طاعته وأحضروا
 أبى الفتوح الحسن بن الحسين من مكة وأقاموه خليفة وقلوا الارض بين يديه
 ويايعدو بالخلافة ولقبوه بالراشد بأمر الله فعند ذلك صعد الوزير ابن المغربي
 المنبر وخطب خطبة بليغة وحرص فيها على قتال الحاكم وافتتح بقوله عز وجل
 (طم تلك آيات الكتاب المبين تلو عليك من نأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون)

ان فرعون علا في الأرض) وجعل يشير يديه الى جهة مصر (وجعل أهلها شيعا
يستضعف طائفة منهم يذبح ابناهم) الآيات فلما بلغ الحاكم ذلك ازعجه ازعاجا
عظيما وسير الى من اراد الخروج وبذل لهم المال الجزيل وخوفهم العاقبة
فقالوا اليه بعد خطب طويل وكتب الى المغربي الوزير واسترضاه وبني على
قتلام الذين قتلهم من اهله ست قباب فهي تعرف الآن بالسبع قباب والظاهر
انه كان الى جانبها قبة اخرى فسميت بالسبع (١) قباب بهذا الاعتبار وقيل ان
القبة السابعة هي قبة الاطفيحي صاحب القناطر والسبيل وله معروف كثير وكان
قريبا لبعض الأمراء والوزراء (وهناك) قبر خالص خادم الحافظ لدين الله
(وهناك) قبور جماعة من ذرية الخلفاء (ثم) بالقرب من هذه البقعة قبة بها قبر
مكتوب عليه هذا قبر تميم ابي تراب الحافظي جد بني تراب بلغ الى منصب
الوزارة في ايام الحافظ لدين الله وهو الذي بنى مسجد السيدة رقية وبني مساجد
كثيرة وقدام الحافظ ان يدعى (يمين الخلافة) لما كان له عنده من المزلقة ثم
غضب عليه وألبسه جل دابة وامر أن يطاف به مصر ففعل به ذلك
والسبب في ذلك أنه بلغه عنه أنه قال ان أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه
وسلم أبو بكر رضى الله تعالى عنه وأنه لا يبيعه إلا لبني العباس وله معه قصة
يطول ذكرها هنا (وفي) غربي تربته تربة على الطريق تعرف بتربة محمد بن
اسماعيل صاحب المصنع الذي هناك (ثم) منه الى قبر الشريف الخطيب كان من
أكابر مشايخ القراء وهو شيخ الشيخ أبي الجود في القراء (والى) جانبه قبر زوجته
الشريفة أم هبطل العابدة (وهناك) جوسق الشريف الخطيب (وهناك) أيضا
مسجد يعرف بمسجد الريح وقد دثر (وهناك) تربة بها قبر منقذ أحد الفاطميين
وبالتربة قبر السيد الشريف المعصوم بن محمد بن الحسن (٢) بن ابراهيم بن موسى
(١) هذه القباب دثر منها أربع الآن وبقي منها ثلاث وهي بحجة أخريات القرافة عند
جامع القرافة الكبير في طريق البساتين مسجلة بلجنة الآثار العربية نمرة ٤٧٣
(٢) هذا النسب خطأ وصوابه كما في عمدة الطالب المعصوم بن أبي الطيب أحمد

الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن
ابن الحسن بن محمد الحائري بن ابراهيم المجاب بن الامام موسى الكاظم بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين . دخل القاهرة في سنة ٥٥٣ في عهد
الفائز الفاطمي واستقبله وزيره الصالح طلائع بن رزيك ، وجاء في كتاب أوقاف
مصر للسخاوي - ان طلائع بن رزيك أوقف بتاريخ ٢٠ ربيع الآخر سنة
٥٥٤ على الشريف المذكور عدة ضياع وقرى كان قد اشتراها من أمير الدولة
القاضي سناء الملك جلال الدين بعشرة آلاف دينار فاطمي بنواحي بلقيس وبهتيم
ومسطرده وعين شمس والخموص وسرياقوس وكفر العزبي وكفر الهواوناي
وكوم شبين وبحر أبي المتجا أوقفها عليه وعلى ذريته من بعده وجعل النظر عليها
للشريف المذكور وجعل ريعها يقسم بالسوية النصف على طائفة الأشراف
الحسنية والحسينية القاطنين بالقاهرة والنصف الآخر على أشراف المدينة وكتب
بذلك محضرا حرره الأمير سيف الدين الفائزي وظلت النظارة في أعقابها الى
اليوم ، وفي سنة ١١٢٩ كان الناظر على هذا الوقف السيد سليمان البلقي الحسني
ثم انتقلت لحفيده السيد ابراهيم الحسني وما برح الأمر على ذلك الى زمن محمد
علي باشا فاستردت الحكومة منهم هذه الأوقاف وذلك في عهد السيد مصطفى
الحسني مأمور القليوبية وبعد سنة ١٢٥٠ أعيد لهم نحو ٣٠٠ فدان ورصد لهم
مبلغ من المال يؤخذ من الروزنامة لمن يتولى نقابة أشرافهم ، ولا زالت هذه
الأسرة تتمتع بهذه الحقوق الى اليوم ، ومن أعيانها السيد منصور الحسيني الذي كان
رئيسا للجمعية التعاون الاسلامي ، وهو ابن الشريف ابراهيم الحسني المتوفى سنة
١٢١٩ ابن ابراهيم بن سليمان بن سالم بن مصطفى بن علي بن مصطفى بن علي .
ابن عاشور بن خضر بن هبة الله بن نجم الدين محمد أبي القاسم الحسني بن احمد
ابن هبة الله بن السيد الشريف المعصوم امام المشهد العلوي المذكور - وكان
له أخ اسمه السيد حسن الحسني تولى امارة الحج في عصره ولتأليب هذه الأسرة
بيني الحسني أسباب ذكرناها في تعليقاتنا على كتاب عمدة الطالب في أنساب آل أبي

الامام على بن أبي طالب كرم الله وجهه دخل الى مصر في أيام الصالح بن رزيك فلم يجسر الصالح أن يدخله على الخليفة فخرج من مصر ، فلما خرج منها قال الفائز لأبن رزيك : بلغني ان المعصوم دخل مصر ، فقال له أنه رحل يريد أن يدخل بغداد فقال رده فرده من الشام فكانت له منزلة عند الفاطميين حتى انهم كانوا يأتون الى زيارته صباحا ومساء ، وكان يقول اني أعجب من مذنب كيف تستقر قدماه على الارض وهو الذي أوقف عليه بلقس الصالح بن رزيك وعلى ذريته من الاشراف (ومعه) في التربة قبر السيد الشريف المتعجب بن علي الحسيني وهذه أول تربة من ترب بنى المتعجب (وهناك) تربة القاضي يغمور كان ورعا زاهدا وكان اذا رآه العاصد الفاطمي نزل له عن سريره وكان معظما في الدولة وكان العدول في زمنه اثني عشر عدلا خمسة بمصر وسبعة بالقاهرة وجاء رجل من البصرة له بهدايا فقال لما جئت بهذا ؟ فقال هدية للقاضي وأريد أن أكون عدلا قال له خذ هديتك واذا كان من الغد احضر بها في المجلس فلما كان من الغد أتاه في المجلس فوجد الاثني عشر عدلا جلوسا فقال لهم أترضون أن يكون هذا عدلا معكم ؟ فقال الجميع لا ، فقال القاضي لم يبق عندي من بزكك (وجاءه) رجل بطبق من رطب قبل أن يبلى القضاء فكافأه عليه ثم جاءه في بعض الايام ومعه خصمه له فلما رأهما قال اني لا أحكم بينكما فقيل له في ذلك فقال انه أهدي الى طبقا من رطب من سبع سنين (وجاء) الى بابه الواعظ ابن نجيب الانصارى الحنبلي ففلق الباب وقال رأيت يابس الذهب بيده وهو يزعم أنه واعظ وجاء القراء الى بابه فقرأوا القرآن فقال لهم أفيسكم من يأتي الى باب الخليفة فقالوا كلنا نقرأ له في الحضرة فقال حفظتم القرآن الآية واحدة ، فقالوا

طالب لابن عتبة الحسنى المتوفى سنة ٨٢٩ هـ الذي سوف نشره بحول الله ، وهذه الأسرة تتباين مع أسرة اشراف بلقس الذي يتوهم بعض الكاتبين أنهما صرح واحد ، وقد عرفت هذه الأسرة الأخيرة بالأشراف المغازية وقد فصلنا أصولها وفروعها في تأليفنا الخاص (باشراف مصر) مما لايسعنا ذكره هنا

وما هي؟ فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم « ان الذين يشترون بعهده الله وأيمانهم تمنا قليلا » وكان له جارية تصنع له كل يوم خمسة أرغفة تقرأ على كل رغيف حزبا من القرآن فلما كان في بعض الايام قرأت على أربع وتركت رغيفا لم تقرأ عليه شيئا فوقع في سهمه فلما أكل منه لقمة قال لها لم تقرأى على هذا الرغيف شيئا قالت ياسيدى ومن اعلمك قال انى اجد منه ربح المسك والآن لم اجد من تلك الرائحة شيئا وجاءه رجل يشهد عنده بشهادة زور فأخذ لسانه فقال له تكلم فلم ينطق ولم يزل الرجل اخرسا الى ان مات وقيل انه ادرك جماعة من العلماء وكان شديدا في الله سبحانه وتعالى قويا في طاعته (ثم تأخذ) الى ناحية الشرق تجد تربة عليها عقود فيها قبور على هيئة المساطب كلها للأمراء الفاطميين وفيها حظايا الأمراء وتلك التربة تعرف بداعى الدعاة ثم تجد بجوار تلك التربة قبر الشيخ أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن يحيى القرشى المؤدب كان رجلا صالحا ذكره ابن عطايا ثم تجد بالقرب من قبور الحظايا قبر المطربة تقيسة طباله المستنصر بالله الفاطمى واسمها نشب وكانت من المطربات وكانت تشد

يا بنى العباس ردوا ملك معد لمعدو

ملككم ملك معار والعواري تسترد

وكان المستنصر قد أخرج لها أرضا وأقطعها اياها وهى التى تعرف بأرض الطباله وتعرف الآن بالجنيته ظاهر باب الشعيرة من القاهرة وكانت هذه التربة حسنة البناء (ثم تجد قبة) ايضا تخرج من جانبها الى زاوية الصالح العارف القدوة أبى الحسن على بن القاسم بن غزى بن عبد الله عرف بابن فضل احد المشاهير فى عصره بالكرامات روى عنه الحافظ المنذرى حكايات وله رباط بالقرافة التى هو مدفون بها ولد فى مصر سنة ست وخمسين وخمسمائة وتوفى فى رابع عشرى ذى القعدة سنة سبع وأربعين وستمائة وهو مشهور باجابة الدعاء عند قبره ولما اخذ الفرنج دمياط أسروه وكانوا يعظمونه ولا يمتهنونه وكان سمته حسنا، وصحبه جماعة من أكابر المشايخ منهم الشيخ العارف أبو مروان عبد الملك

ابن قفل وهذا مات يدمياط وقال الشيخ العارف أبو عبد الله بن النعمان كان الشيخ أبو الحسن إذا تكلم أخذ بجماع القلب وكانت له فراسة صادقة ومكاشفات. وحكى عنه أصحابه أنواعاً من الحكايات والكرامات رحمة الله عليه وبظاهر الزاوية تربة بها قبر ولدى ولده الشيخ جمال الدين والشيخ شهاب الدين وهو المشهد الذي يقابل باب الزاوية وكان رباط سيدى ابى الحسن هذا مسجداً قديماً يعرف بمسجد مكنون الكتامى (وغربى) هذه الزاوية تربة الشيخ الصالح العارف الورع الزاهد أبى القاسم بن أحمد بن عبد الرحمن بن نجم بن طولون المشهور بالمراغى توفى ليلة الجمعة الثانية والعشرين من ذى الحجة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ودفن بزاويته هذه وكان من أكابر الصالحاء الاخيار وكان من اصحاب الشيخ العارف أبى الحسن الصباغ وكان جليل القدر عظيم الشأن وقال الشيخ ابو القاسم قال لى شيخى أبو الحسن الصباغ يوماً يا أبا القاسم العين تحببك فقلت ياسيدى مامعنى هذا الكلام؟ فقال اذا حظتك أعين الناس تسقط من عين الله وكان كثير التودد للناس وله كلام فى التصوف وأبو الحسن الصباغ أخذ التصوف عن السيد القدوة الشريف أبى محمد عبد الرحيم بن احمد بن حججون الترغى المغربى الشهير بالفناوى والسيد عبد الرحيم أخذ طريقة التصوف عن الاستاذ القدوة أبى النجا سالم بن على الاتصارى الجابرى المغربى المدفون بقوة من الوجه البحرى وقد عمر عمراً طويلاً وخلف ذرية صالحة كان آخرهم موتا الشيخ الصالح أبو القاسم الملقب (١) بوفاه الدين بن احمد بن الشيخ الصالح عبد الرحيم بن نجم بن طولون المراغى (ذكره) قاضى القضاة حافظ العصر أبى الفضل أحمد ابن على بن احمد بن حجر البكنانى العسقلانى الشافعى فى كتابه المعجم فى ذكر مشايخه وأتى عليه الثناء الحسن وقال عنه انه كان أحد فضلاء المصريين وكان له معرفة بالفقه والفرائض والتاريخ والعربية مع المعرفة التامة بأمور

(١) ترجمنا لأبى القاسم هذا لدى كلامنا على ضريح سيدى موفى الدين بمنطقة السيدة نفيسة رضى الله تعالى عنها

الدين و كان يذكرا انه سمع من الحافظ سيد الناس وطبقته وتوفى في سابع عشر ذى الحجة سنة احدى عشرة وثمانائة وخلف كتبا كثيرة وهو منسوب الى المراغة من اعمال انجم وكان مالكي المذهب وفي قبلي زاوية ابن قفل تربة الشيخ الصالح العارف القدوة المحدث العلامة أبي عبد الله محمد بن موسى بن النعمان المزالي القاسي المغربي المالكي نزيل مصر صاحب التصانيف الحسنة وقد أنشأ ببلاد الاسلام مائة وعشرين زاوية وجدد جوامع ومساجد كثيرة وله هبة في الناس حتى قال محمد بن سعيد : ما رأيت أباه عبد الله النعمان إلا هبته لما كان فيه من السر ، وكان له معرفة تامة بأوصاف الرياضة وأحوال الطريق وقد صحب العارف بالله أبا الحسن بن قفل بطريقه المقدم ذكرها وتوفى الشيخ أبو عبد الله بن النعمان يوم السبت ثامن شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وستمائة وعنده قبر ولده الشيخ الصالح العارف فتح الدين أبي الفتح عمر أبي الذرية توفى في يوم الاربعاء خامس عشر شهر رمضان سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وبها جماعة من أولاده وأولاد أولاده وقبر الشيخ العارف السيد الشريف شهاب الدين أحمد النعماني توفى بعصر في يوم الاثنين ثاني ذى الحجة الحرام سنة اثنين وخمسين وثمانائة ودفن بهذه الزاوية (وهناك) تربة الشيخ الصالح العارف القدوة صفى الدين أبي الحسن بن علي بن أبي المنصور ظافر الأزدي مولده في النصف من ذى القعدة في سنة خمس وتسعين وخمسمائة بعصر وتوفى في يوم الجمعة بعد أذان العصر ثاني ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين وستمائة بعصر وكان ابتداء أمره في طريقة القوم على يد الاستاذ العارف بالله تعالى أبي العباس أحمد بن أبي بكر التجيبي الحراز الاشيلي العدل وما زال في خدمته الى أن توفى ثم اجتمع بجماعة من الأولياء والعارفين مثل الشيخ العارف بالله تعالى القطب أبي السعود بن أبي العشائر الواسطي رحمة الله تعالى عليه ورحل الى غالب البلاد الاسلامية وعمل رسالة ذكر فيها من اجتمع به من الأولياء ووالعلماء والمحدثين وأهل الجذب وأجاد وأفاد في ذكرهم وله كتاب فك الأزار

عن عتق الأنوار وهتك الأستار عن معاني الأسرار ، وله كتاب سماه (العطايا
 الوهية في المراتب القلبية) تكلم فيه عن مقام الأقطاب والأولياء وله كتاب
 المقوضات العرفانية مع الصورة الشيطانية في الرد على كتاب أبي الفرج بن
 الجوزي الذي سماه تلبس إبليس ومعه في تربته جماعة من أولاده وخدامه
 : (منهم) الشيخ الفقيه الأجل شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي ابن الشيخ
 العارف صفي الدين بن علي بن ظافر الأزدي سمع من جد أبيه الشيخ صفي الدين
 ابن أبي المنصور وكان ممن يتبرك به ويقصد في المجتمعات فيحضر ومعه جماعة
 من الفقهاء الذين يذكرون ذكرا رتبة شيخهم صفي الدين يقال لهم الصوفية
 ، (وكان) الشيخ شهاب الدين هذا كثير التواضع لئب الكلمة ظاهر البشر حسن
 الملتقى توفي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة (وبها) قبر الشيخ الصالح تقي الدين
 أبي بكر بن أبي الجود الانصاري خادم الشيخ صفي الدين بن أبي المنصور توفي
 في رابع شهر الله المحرم سنة عشرين وسبعمائة وعند الخروج من هذه الزاوية
 تجد مسجدا يعرف بمسجد الأقدام ذكر جماعة من المصريين أن الدعاء به مستجاب
 وهذا أحد المساجد السبعة الذين بالقرافة المحجاب عندهم الدعاء وهو مرتفع عن
 الأرض تصعد إليه من درج واسع الفناء حسن البناء والعمام من أهل مصر
 يزعمون أنه قبر آسية امرأة فرعون ويسمون الموضع بها وليس بثابت قيل أنما
 سمي بمسجد الأقدام لأن مروان بن الحكم لما دخل إلى مصر وصالح أهلها
 بايعوه إلا جماعة من المعافر وغيرهم وقالوا لا نترك يبعه ابن الزبير فأمر مروان بقطع
 أيدي المعافرين وأرجلهم وقتلهم على يثر المعافر في الموضع المعروف بمسجد الأقدام
 وكانوا ثمانين رجلا فسمى المسجد بهم لأنه بنى على آثارهم ولم يزل هذا المسجد
 عامرا والناس يأتون إلى زيارته من الآفاق حتى أنشأ السلطان الملك المؤيد أبو النصر
 شيخ مدرسة داخل باب زويلة من القاهرة حسنوا له خراب هذا المسجد وقالوا
 لله هذا في وسط الخراب فصار الآن كوما من جملة الكيمان التي هناك ويجاوره قبر
 السيدة الشريفة الخضراء كذا قيل وأنما الشريفة الخضراء في تربة لطيفة على سرعة

الطريق ومعها في التربة قبر الشيخ الصالح (علي الفاني) وبالخط تربة بهاقير الشيخ الصالح (خليفة التكروري) بلغ من العمر مائة وعشرين سنة وتوفي سنة إحدى وسبعين وسبعمائة وهناك قبر ابن بنت الجبزي الرجل الصالح المشهور جده لأمه الشيخ الصالح أبو العباس أحمد بن اسماعيل الجبزي المصري المقدم ذكره وقبره عند تربة القاضي بكار (١) وأما سميت هذه الشريفة بالخضراء لأنها من الجزيرة الخضراء التي بالاندلس من المغرب (ثم تأتي) إلى تربة الأمير الأجل الواحد المظفر تاج الملوك بن أبي الهيجاء توفي يوم الأربعاء خامس رجب سنة تسعين وخمسمائة وقد اعتنى بعبارة هذا القبر الأمير جمال الدين علي والأمير علاء الدين ابن شاه وكانت هذه التربة مجمع المصريين لاسيما في المواسم والاعياد وكان تاج الملوك من الأمراء ويقابل تربته تربة القاضي الأجل أبي حنيفة النعمان بن أبي عبد الله منصور بن أحمد ابن حيوة المالكي أحد الأئمة الفضلاء المشار إليهم وكان مالكي المذهب ثم انتقل إلى مذهب الإمامية وصنف كتابا في ابتداء الدعوة للعبيدين وكتاب الاخبار في الفقه وكتاب دعائم الاسلام قال ابن زولاق في أخبار مصر عنه إنه كان في غاية الفضل من أهل القرآن عالما بعمانيه وبوجوه الفقه واختلاف الفقهاء واللغة والشعر والمعرفة بأيام الناس وله كتاب الرد على الإمام أبي حنيفة والإمام مالك والإمام الشافعي واختلاف الفقهاء ينتصر فيه لأهل البيت وكان يلازم صحبة المعز لدين الله معد بن المنصور وكان وصل معه من إفريقية إلى مصر وتوفي بها وصلى عليه المعز في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وكان عند المعز بمنزلة عظيمة (ومعه) فيها قبر ولده القاضي أبي الحسن علي بن النعمان بن محمد تولى القضاء بعد موت أبيه من المعز لدين الله في ثلثي صفر سنة ست وستين وثلاثمائة وتوفي في سادس رجب سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ثم تولى بعده ولده القاضي أبو عبد الله محمد بن علي بن النعمان وذلك في سادس عشر رمضان سنة

(١) بقي من ضريح هذه السيدة ومسجدها بقايا بالقرافة برحلة جامع الأولياء بطريق البساتين مسجلة باللجنة (تمة ٤٧٤)

أربع وتسعين وثلاثمائة وكلمهم في هذه التربة شرقي الجامع مقبلا (وهناك) مسجد القاضى أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد (وعند) باب هذا المسجد قبر السيد الشريف أبى الدلالات النسابة كان حافظا لعلوم الانساب عارفا بها (حكى انه) حج في سنة من السنين ثم عاد الى المدينة الشريفة لاجل الزيارة فنام في الحرم فرأى رجلا يبشر كل رجل بالجنة حتى أتاه فأعرض عنه فقال له لم لا تبشرى كما بشرت أصحابى؟ قال له أنت تحضر مكان الرافضة، فقال له تبت قال له اذا أنت من أهل الجنة قال فاستيقظ من نومه فجاه اليه صاحب له وقال له رأيت مناما أريد أن أقصه عليك، قال قل فأخبره بمنامه مثل ما رأى في منامه فكان أبو الدلالات لا يحضر مكانا فيه رافضى ويتحذر منه (وهناك) مسجد يعرف بمسجد النباش أبى عبد الله سمى بالنباش لنبشه في العلم قال ابن النحوى رأيت في جزء بخط بعض العلماء أن النباش زوج الفا ومائتى يتيمة وختن الفين ومائتى يتيم وكفن ألفين وسثمائة طريح وحج اثنتين وثلاثين حجة وكان يحضر في حلقة الفقيه النعمان ويجود بماله على طلبية العلم ومن العجب أن قبره غير معروف قال ابن النحوى سمع رجلا من أهل بغداد به فأتى الى القاهرة فوجده مات فأتى الى قبره وبكى عنده ثم نام فرآه في نومه وهو يقول لو جئت الينا ونحن أحياء أعطيتك بما أعطانا الله ولكن اذهب الى المختار وقل له ان فلانا يسلم عليك ويسألك خمسين دينارا مصروفة، فلما اتبه من نومه توجه الى المختار فلما رآه قال له ادن منى فانى منتظر فأعطاه الخمسين دينارا مصروفة فأخذها منه وانطلق الى بلده، وقيل ان قبره بقرب مسجده في داخل دار هناك ومسجده معروف بإجابة الدعاء وهو أحد المساجد السبعة وهو بقرب تربة تاج الملوك بن أبى الهيجاء الكردي المروانى (وشرقي) المسجد قير في بركة واطئة على صفة مصطبة به أبو القاسم حكيم بن عبد الله السكرى المقرئ صاحب مسجد القراش بالقرافة (وهناك) كان رباط بنت الخواص والرباطات مبنية على هيئة ما كانت عليه بيوت أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لاجل الأرامل والمعائز

ومجالس الوعظ والمقامات المشهودات ومواقف الزهد على مذهب أهل الطريقة وسالكي منهاج الحقيقة بنه الرجل الصالح المعروف بالخواص وكان يبد ابنته من بعده المرأة الصالحة ولهذا كان يعرف برباط بنت الخواص وكانت من الفضلاء وزاهدة تلبس المرقعة الصوف (وقد) بنى احمد بن طولون المصنع الواصل من بركة الحبش الى داخل القرافة بعم بنجيره القرافة بكالها الغنى والفقر وصرف عليه المال الجزيل فلما جاء خلفاء الفاطميين الى الديار المصرية ونزلوا بها واختطوا القاهرة اتخذوا القرافة الكبرى سكنا وبنوا فيها المساجد والقصور والآثار والصهاريج ونزل غالبهم بها ، وضائق بهم فأصابها عين الحاسد بحريق مصر والجامع العتيق وجامع الاولياء ثم حصل في الدولة المستنصرية بمصر الغلاء العظيم فخرّب غالب المعمور بها ثم جاء الفناء فخرّب الباقي والأمر لله ما شاء يفعل في البلاد والعباد واقطع المعروف الواصل لها من الناس ثم انتدب السيد الشريف النعمان المصرى الى ادارة الماء في المصنع الى القرافة وعلى الزوايا والصهاريج التى بها فحصل لأهل القرافة راحة عظيمة وتم هذا المعروف مستمرا بها مدة حياته الى أن توفى في سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة فبطل هذا المعروف منها (وفى) هذه الخطة قبر عبد أسود يقال له الشيخ مبارك المعروف بأبى على التكرورى وكانت حرفته عجائنا فى الافران وكان غالب اقامته فى قرن بياب اللوق يعرف بالمعلم عهد المحلى الطحان فلما عجز وكبر سنه سكن بالقرافة فرأى فى قبلى الجامع كوما كبيرا ورحابا فاجتهد فى ازالة الكوم شيأ بعد شيء وشرع فى انشاء قبور وصار يمشي هناك طولاً وعرضاً كلما وجد لوحاً من رخام وضعه على قبر من القبور التى أقامها (وكان) فى لبحرى تربة الشيخ الاستاذ العارف أبى بكر الادفوى قبة مرتفعة البناء بها قبر السيدة الشريفة فاطمة الكبرى والسيدة فاطمة الصغرى ومعهما جماعة من الاشراف فأخرجها للمسدون فأخذ مبارك هذا اللوح الرخام الذى كان موضوعاً على قبرهما فوضعه على قبر من القبور التى أنشأها وسماه قبر فاطمة الصغرى ثم انه نقش على

أحجار أسماء اخترعها ووضعها على تلك القبور وكان أول اسم اخترعه (شكرا) وعمل عليه سترا ولما عملوا السترحلوه من باب البيمارستان المنصوري بالقاهرة الى القرافة الكبرى وكان يوما مشهودا في دولة الاشرف برسباي ثم انه سماه شكرا ثم انتدب الى عمارة هذا المكان والبناء عليه وفعل الخيرات به الحاج عيسى (١) سلاخورى الامير جقمق العلائى أمير اخوركان الذى ولى السلطنة وساعد الحاج مباركا على ذلك هو وزوجته وانتصر واه ثم إن شخصا يسمى خليل الطحان من باب القرافة كان يقرأ سيرة عنتر وسيرة ذات الهمة (٢) فاخترع لهم أسماء فى كراس وأعطى الكراس للشيخ بدر الدين بن الشربدار وجعلوا له جمالا يقرأ ذلك فقرا شيا منه ولم يمكن من قراءته كله والذين ذكروا فى هذه الكراسة منهم عمرو بن العاص وجماعة من الصحابة والحال انه لم يذكر أحد من أهل التاريخ ولا من أهل الزيارات ذلك ولم يشتهر ولو كان لهذا صحة لعرف واشتهر مع ان من دفن فى القرافة من الاشراف والأولياء والعلماء معروف فانها كانت منازل الخلفاء والملوك والأمراء وأرباب المناصب لأجل القصور المشيدة والجواسق والمناظر والمساجد والمعابد والرباطات والزوايا قديما وحديثا ولم يزل الناس يترددون الى زيارة أنى على مبارك

(١) صوابه السراخور وهي وظيفة من وظائف الحكومة المصرية قديما يعادها الآن ما يعرف برئيس مخازن الاصطبلات الملكية - قال القاقتندى فى مختصر صبح الأعشى (١ - ٣٤٥) السراخور . وهو المتحدث على علف الدواب من الخيل وغيرها وهو مركب من لفظين فارسين أحدهما (سرا) ومعناه الكبير والثانى (أخور) ومعناه العلف والمراد كبير الجماعة الذين يعاطون علف الدواب والناس يقولون فيه (سلاخورى) فيبدلون الراء لاما ويلحقون به ياء النسب للمبالغة - وهذا عين ماورد هنا فى الصفحة ويضله فى النسخة المطبوعة ومن نوع هذه الوظيفة أمير اخور وهو ناظر الاصطبلات (انظر كتابنا الألقاب الملاحق بكتابنا تاريخ الجندية الاسلامية) (٢) فى المطبوعة (دهما والبطل) بدل ذات الهمة

التكرورى المذكور الى أن توفى وكانت وفاته فى يوم الجمعة النصف من رجب سنة احدى وسبعين وثمانمائة ودفن فى هذه المقبرة بعد أن عمر عمرا طويلا وهذه التربة شرقى مسجد النباش ويجاور مسجد النباش مسجد الزقليط شرقى دار النعمان (وبالخومة) تربة بها السيد عبد الله العلوى قتل بمصر شهيدا (وبجوار) مسجد الزقليط قبور جماعة من الاشراف منهم السيدان الشريفان محمد ومسلم السندى من ولد الحسين رضى الله تعالى عنه (وها) مدفونان فى دارها تحت القبة التى الى جانب الزقليط شرقى دار النعمان وهذه الخطة مباركة بها بقاع شريفة ومعابد وآثار قديمة (ويقال) ان بالخومة قبر الفقيه الامام ابى المكارم عبد الله بن الحسين بن أبى الفتح منصور بن أبى عبد الله بن أبى بكر السعدى المقدسى الدمياطى الشافى مات بالقرافة ودفن بها فى سنة تسب وأربعين وثمانائة قرأ القرآن على أبى الجود وتفقه على الحافظ أبى الفضل الطوسى (ثم تأخذ) من هناك قاصدا الى مسجد الريح وهو الآن دائر ويعرف الآن بمسجد الصناديقى وهو الفقيه عبد الرحمن الصناديقى توفى يوم الاحد لست بقين من ربيع الاول سنة سبعم وثلاثين وثمانمائة وقبره على باب المسجد (ثم تأخذ) منه الى قبر الشيخ الصلح هلال الانصارى (وعند) الكوم قبة من غريبه بها أبو عبد الرحمن أحد قضاة مصر (وفى شرقيه) تربة ضيعة الملك وله درب وكان يعرف بضيعة اندولة (والى جانبه) تربة الملك الصالح أبى الفارات طلائع بن رزيك الارمنى ثم المصرى وزير الديار المصرية أيام الفاتح والعاخذ الفاطميين وهو الذى بنى جامع الصالح ظاهر باب زويله وبنى مشهد الحسين الذى بالقاهرة فى سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة وأوقف بلقب بالقليوبية وركبة الحبش على السادة الاشراف واتصل ثبوتها على يد قاضى القضاة بدر الدين أبى الحجاج يوسف بن الحسن التجارى الشافى فى ربيع الآخر سنة أربعين وثمانائة فى أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب وكذلك اتصل ثبوتها بقاضى القضاة عز الدين بن عبد السلام وقد هذا قاضى القضاة وجيه الدين المهلبى فى

شعبان سنة ثلاث عشرة وسبعائة (ومن غريب) ما اتفق للصالح بن رزيك المذكور انه كان جالسا مع أصحابه في بعض الليالي فقال لأصحابه في مثل هذه الليلة قتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه ثم انه اغتسل ووصلى عليه على رأى الامامية مائة ركعة وعشرين ركعة أحيا بها ليته وخرج وركب فمثر جواده وسقطت عمامته عن رأسه فتشوش من ذلك وقعد في دهليز داره وأمر باحضار ابن الضيف وكان يتعمم للخلفاء فلما أحضر وأخذ في اصلاح العمامة قال له رجل يبيد الله مولانا ويكفيه من الذى جرى بما يتطير منه فان رأى مولانا أن يؤخر الركوب يفعل فقال له الطيرة من الشيطان ليس الى تأخر اركوب سبيل فركب فضر به انسان وعاد محمولا فمات شهيدا فى سنة ست وخمسين (وفى) هذه التربة معه ولده الملك العادل رزيك بن طلائع الوزير أيضا ومات شهيدا أيضا وبها جماعة أخرى (وبحرى) هذه التربة الصالحة قبر مقابل بابها به الشيخ الصالح العارف أبو العباس احمد بن محمد بن حسن بن علي بن تامتيت اللوانى الفاسى مولده فى المحرم سنة ثمان وأربعين وخمائة قدم من المغرب الى مصر وسكن القرافة الكبرى حول جامعها وحدث عن أبي الوقت عبد الأول ابن عيسى السجزي بالاجازة العامة وعن غيره سماعا واجازة خاصة وله عدة تصانيف وكان مشهورا بالعلم والزهد والصلاح والحديث يقصد بالزيارة والتبرك بدعائه وتوفى رابع المحرم سنة سبع وخمسين وسبعمائة ودفن من الغد بهذا القبر وله من العمر مائة سنة وتسع سنين (وشرق هذا) القبر الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن عبد الله القرافي (١) المصرى خادم جامع الأولياء وخادم تربة الشيخ العارف الأستاذ أبى بكر الادفوى المعروف بالمغربى توفى فى يوم السبت سابع عشر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وثمانمائة (وغربى) قبر ابن تامتيت عند هلال الانصارى الشيخ الامام المحدث أبو محمد نجم الدين (١) يوجد بالقرافة بطريق البساتين بقية من تربة القرافي هذا مجلة بلجنة الأناار المصرية بنمرة ٥١٣

ابن عثمان بن علي بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الواحد بن الحسين بن محمد القرشي الاسيدى المعروف بابن خطيب القراة الناسخ حدث عن الحافظ أبي طاهر محمد بن محمد السلفى الاصبهانى اجازة لكتاب السنن لأبي عبد الرحمن احمد ابن شعيب النسائى وتوفى في ثالث ربيع الآخر سنة ست وخمسين وسمائة. وله من العمر أربع وثلاثون سنة (والى جانب) تربة الصالح بن رزبك جامع القراة الكبرى الذى له المنبر والخطبة يعرف بمسجد القبة وكان القراء يحضرون فيه والى بنت هذا الجامع الجهة تغريد أم العزيز ولد المعز الذى جاء من الغرب والذى كان على بنائه الحسين بن عبد العزيز الفارسى المحتسب وذلك في شهر رمضان سنة ست وستين وثمانمائة وهو على بناء الجامع الازهر وقد أظنبت السيد الشريف الاسعد بن النحوى في ذكر الجامع وما كان فيه من حسن الزخرفة وحسن الدهانات والأبواب والمعازل والبستان الذى الى جانبه. والصهرىج المعظم وما كان به من الخدام وأرباب الوظائف وأهل لوعظ والقراء والمجاورين به والواردين عليه حتى شاع ذكره في الآفاق من الخيرات التى فيه والتصديات والمعروف وما زال هذا الجامع ينام فيه الرؤساء والفقراء. والواردون عليه وهو في زيادة من الخير حتى حسده الشيطان فعمل مكيدة. وهو أن الناس نأثمون به في ليلة من الليالى واذا بشيخ يصيح وامالاه وامالاه فحضر اليه أرباب الوظائف والمؤذنون ومن كان قائما به وقالوا له ما الذى هالك وما أصابك وما الذى كان معك وقد منك؟ فقال أنا رجل حاوى جئت من طراولى أيام في الجبل دائرا حتى حصلت هذه الافاعي والآن انقلت منى الليلة فلما سمعوا منه هذا الكلام هاج الناس وازدحموا على المنبر والعواميد وتعلقوا على التنور الذى في الجامع من كل جانب فلما أذن المؤذن انقلت الناس من الجامع حتى أرباب الوظائف والمجاورون وآل أمره الى الخراب والحكم لله تعالى ماشاء يفعل وهذا على سبيل الاختصار* (فائدة) قال القضاعى في خططه والمقرزى في كتابه الذى سماه المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار

عند ذكر المساجد الجامعة : اعلم ان أرض مصر لما فتحت سنة عشرين من الهجرة وأختط الصحابة رضى الله تعالى عنهم فسطاط مصر لم يكن بالفسطاط غير مسجد واحد تقام الصلاة فيه يوم الجمعة وهو الجامع الذى يقال له فى مدينة مصر الجامع العتيق ويعرف بمجامع عمرو بن العاص ويقال له أيضا تاج الجوامع وما برح على هذا الى أن وفد عبد الله بن على بن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهم من العراق فى طلب مروان بن محمد آخر خلفاء بنى أمية فى سنة ثلاث وثلاثين ومائة فنزل بعسكره فى شمال الفسطاط فسموا المكان المذكور بالعسكر وبنوا جامعا لأداء الجمعة فيه فصارت الجمعة تقام بمجامع عمرو وبجامع العسكر الى أن بنى الأمير احمد بن طولون جامعه على جبل يشكر فى سنة تسع وخمسين ومائتين وبنى القطار فصارت الجمعة تقام فى الثلاثة جوامع الى أن قدم القائد جوهر من بلاد القيروان بالمغرب ومعه عسكر مولاه المعز لدين الله أبى عمير معد وبنى القاهرة فبنى الجامع المعروف الآن بالجامع الأزهر فى سنة ستين وثلاثمائة وبنى بها جامع الأولياء فصارت الجمعة تقام فى هذه الجوامع ثم تجدد بعد ذلك جامع الحاكم وجامع راشدة وجامع المقس (١) ثم كثرت المساجد الى ما لا نهاية له (قال) القضاء انه كان بمصر سنة تسع وثلاثين وخمسمائة من المساجد ستة وثلاثون ألف مسجد وثمانية آلاف شارع مسلوكة وألف ومائة وسبعون حاما وغالب هذه المساجد كان بالقرافة الكبرى ومدينة مصر والكيان والعسكر وأرض القطار (ومن جملة) مساجد القرافة مسجد مطل على بركة الحبش يعرف بمسجد التارنج ويقال التارنجية وكان بناؤه فى سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وكانت تهرع الناس اليه التنزه (وبه) قبر الشيخ عبد الكريم خادم آل البيت توفى يوم الثلاثاء الثانى عشر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وسبعمائة وكان متولى عمارة هذا المسجد السيد الشريف أبو طالب موسى بن عبد الله بن هاتم بن

(١) جامع المقس هو الجامع المعروف الآن بأولاد عنان بالقاهرة (انظر تاريخ مساجد القاهرة والقطر المصرى لنا)

أشرف بن مسلم بن عبد الله بن جعفر بن الجمال بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن
 محمد الباني بن عبد الله بن الكاظم الحسيني الموسوي المعروف بابن أخي الملكين
 ابن أبي طالب الوراق (وحول الجامع) قبر المرأة الصالحة بريرة بنت ملك
 السودان (وتربة) كانت بها ألواح رخام تشهد أن بالقبور التي فيها أقارب
 الخلفاء الفاطميين وقد انتهت هذه الجهة بفضل الله وعونه (والآن نشرع في
 ذكر الجهة الثانية وهي مكلة البقعة الصغرى والقرافة الكبرى) فأقول إذا
 خرج الانسان من باب القرافة يجد أربع جهات فاذا أخذ الانسان عن يمينه
 وجد ساباطا على الطريق الجادة وفي قلبته تربة بها شبك حجر بها قبر مسنم
 على هيئة الهرم به الفقيه المحدث الفاضل ناصر الدين أبو الفضل محمد بن عمر
 ابن ظافر بن أبي سعد المصري الحنبلي المعروف بناظر الهرم سمع على أبي الفضل
 احمد بن محمد بن عبد العزيز فخر الدين أبي المعاني بن الجبان السعدي صحيح
 الامام مسلم وحدث به سنة تسع وسبعائة وروى أيضا عن الفقيه الامام
 القدوة في الصلاح بهاء الدين أبي الحسن علي بن هبة الله اللخمي الشافعي
 المعروف بابن الجهمي وغيره وكانت وفاته في ليلة الجمعة سابع صفر سنة احدى
 عشرة وسبعائة ودفن في القبر المذكور قيل انه بناه لنفسه على هيئة الهرم وقيل
 انه قبر الشيخ ناصر الدين المعروف بصاحب الخاتم والهرم والمكاز المؤذن في
 مسجده الذي على باب الصاغة وقيل اسمه ناصر الدين الحنبلي وليس بصحيح
 فان قاضي الفضاة عز الدين الحنبلي سئل عن ذلك فقال لم أعرف حنبليا اسمه
 ناصر الدين الا ناصر الدين الحنبلي الذي مات بعد التسعين والسبعائة وقبره
 خارج باب النصر (وقيل) انه قبر أبي الحسن الصائغ وليس كذلك فان
 الصائغ المذكور قبره شرقي تربة القاضي أبي كذاف التمني (وبحري)
 هذه التربة تحت حائط الساباط القبلية قبر به الشيخ جمال الدين عبد الله
 ابن عبد الله الأسود المجذوب المفلوج المعتقد كان يقيم عند رأس
 حارة بهاء الدين من جهة باب الفتوح وكان يأكل الجبن الخالوم كثيرا ويفرح

إذا دفع إليه شيء من الفلوس الجدد الكبار وإذا كان منسرحا يقول مجدى مجدى
 فيحصل للسامع له انبساط وقد كان أقام عند صاحب هذا السباط قبل موته إلى
 أن مات في ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وثمانمائة (وقبلى) تربة الحنبلى قبران
 في حوش على طريق الجادة بحرى تربة المقتر العالى المرحوم السيفى جانبك
 الظاهرى الدوادر الكبير كان وشاد جدة (أحدهما) فيه الشيخ خضر بن مرهف
 التفهنى الأعزب (والى جانبه) قبر الشيخ شهاب الدين أبى العباس أحمد بن
 عبدالله البطائحي الرفاعى (١) (ثم) تأتى إلى قبلى تربة الامير جانبك المشار اليه نجد
 تربة تعرف قديما بتربة الفاضل والآن برباط الامير جانبك بها قبر الفقيه المحدث
 مسند الديار المصرية محب الدين أبى الفرج عبد اللطيف بن على بن عبد المنعم
 ابن على بن نصر بن منصور بن هبة الله التيمرى الحرانى الحنبلى المعروف بابن
 الصقلى مولده محران فى سنة سبع وثمانين وخمسة وستمائة من جماعة من
 الشيوخ وحدث ببغداد ودمشق ومصر والقاهرة وغيرها وبقي حتى تفرد عن
 كثير من مشايخه وازدحم عليه أصحاب الحديث وتولى مشيخة دار الحديث
 الكاملة بالقاهرة وحدث بها مدة إلى حين وفاته وجرى عليه محن شارك فيها
 الصلحاء والاولياء وكانت وفاته فى مستهل صفر سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة
 بقلعة الجبل (والى جانبه) قبر أخيه عبدالعزيز بن على بن نصر بن منصور بن هبة الله
 المعروف والده بابن الصقلى أبى العزيز بن محمد بن أبى الحسن الحرانى كان شيخا
 مستدسحا ببغداد من أبى محمد بن الاخضر وأبى الفتوح بن كامل الخفاف وأبى على يحيى
 ابن الربيع الواسطى وأبى المعالى أحمد بن يحيى بن الربيع وأبى على محمد بن الخريف

(١) هذه التربة معروفة بإسراع القادرية على يمين السالك منه إلى شارع الامام
 الشافعى وقد تخلفت منها بقية ليست بذات أهمية كبرى وهي من محفوظات
 اللجنة وعالما آثار كتابات فيها اسم جاني بك نائب جدة وهو مترجم فى
 السخاوى وابن اياس وله أثر آخر بمنشئة المهراى بإسراع قصر العيني ولم يبق له
 أثر الآن

وأبي القاسم سعيد بن الخريف وأبي القاسم سعيد بن محمد بن محمد بن عطاف وأبي نصر محمد بن سعد الله بن الدجاجي وجماعة غيرهم ومولده بجران سنة أربع وتسعين وخمسمائة وتوفي يوم الثلاثاء رابع عشر رجب سنة ست وثمانين وستائة وصلى عليه بجامع عمرو بن العاص من الغد بعد طلوع الشمس وأصل من بني هذا الرباط وما حول التربة جدده ازدهر الصالحى ثم لما خرب الرباط وما حول التربة جدده الأمير جانبك نائب جده المذكور وزخرفه وبيضه ونزل فيه فقراء وأجرى عليهم خزناً وجامكية ثم انه جدد التربة وتبع عمارتها وبيضاها وجعل فيها حوشاً ومقعداً واصطبلًا ومطبخاً وميضأة وبني صهريجاً وحوضاً لسقي البهائم وجعل فوق السيل كتاباً وجدد بئر الساقية التي كانت قديمة بها وجعل بالتربة المذكورة شيخاً وخمسين صوفياً ومقرئين يقرؤون في الجمعة أوقات كل جوقة ثلاثة نفر في وقت وجعل عليهم كاتب غيبة ومادحاً وخداماً للشيخ واماماً وفراشاً وبواباً ومزملانياً وسواقاً ورشاشاً واجرى على الكل الجوامك اللائقة بهم وكذا على الايتام المنزليين بالكتاب وبالجملة فان هذه الخطة عمرت بهذه التربة رحمه الله تعالى (ثم) الصاحب قاسم (١) أنشأ بحجرتي تربة الامير جانبك مدرسة لطيفة (١) هذه التربة بشارع القادريه لاتعرف بهذا الاسم الآن - والمعروف هناك من التربة تربة أبونا يوسف العدوى المذكور - وهي التي استولى عليها الامير مصطفى باشا النشار حاكم مصر واليمن في القرن العاشر الهجري بحكم ما وقفه عليها وأجراه من الخيرات - وقبر أبونا يوسف المذكور لا زال موجوداً بها بين القبور التي هناك لكنه لا يعرف بهذا الاسم

ومما يستدرك على السخاوى هنا مما لم يذكره من المزارات المعروفة ضريح الشيخ محمد شمس الدين بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن تقيس الأذرعى أحد علماء مصر الشافعية في القرن التاسع أصله من أذرعات من بلاد الشام توفي سنة ٨٧٤ وقيره بأول القرافة بشارع الاقدام بداخل حوش الحاج على البهنساوى - كان دارساً فأظهره بعض الناس في سنة ١٢٥٤ كما هو مكتوب على قطعة من

وسيلا يسقى فيه الماء من غير صهرج وجعل بها مدفنا وجعل بحرى هذه التربة حوضا صغيرا لسقى البهائم فإنه كان هناك يثر قدعة وقد جدد جماعة من أهل هذه الخطة تربهم وأما كتبهم وصارت هذه الخطة غامرة بعد ان كانت غامرة (قال القاضي) ابن ميسرى تاريخه إن البئر الساقية التى جدها الامير جانبك بحرى منها الماء للمدرسة الصلاحية التى أنشأها الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب على ضريح الامام الخبوشانى بتربة الامام الشافعى والتربة التى الى جانب الرباط المذكور بها قبر الشيخ الصالح العارف يوسف بن عبد الله بن عبدالرحمن الكردى المعروف (بأبونا) كان صالحا خيرا مجتهدا فى خدمة الفقهاء والقيام بوظائفهم والمبالغة فى إيصال الراحة اليهم مع كثرة العبادة والصلى عن الدنيا وكان شاهدا متخلفا من قبره - وعلى قبره لوحة مكتوب فيها ما نصه :

يا الله يا محمد . هذا مقام العارف بالله بباب القرافة مسكن الامام السيد محمد الاذرعى صاحب التاليف الكبرى صاحب الامام الشافعى من ذرية سيدنا الحسين من زار مقامه غفر الله ذنوبه ومن دعى فى هذا المحل غفر الله له وهذه الكتابة مصطنعة كتبها بعض العوام ولا حقيقة لما جاء فيها - وأصدق ما قيل اسم صاحب القبر على ما هو عليه وحسب والى جانب هذا الضريح تربة كبيرة بقبتين - وهى تربة الامير حسين بك الشاشرجى وذويه وهو المنسوب اليه حارة عمارة الشاشرجى بشارع محمد على القبلى وبها قبر المذكور وقبور آله وأجداده وعتقائه وعلى كل قبر منها اسم المدفون فيه

وكان بشارع القادريه قبل الوصول الى تربة الأمير جاني بك نائب جدة ضريح العارف بالله تعالى سيدى محمد المغربي الشاذلى شيخ العارف بالله الشعرانى المترجم فى طبقاته الكبرى - وقد ظلت الى عهد قريب ثم دثرت وبنى فى مكانها حوش خورشيد بك رستم وصار قبر الشيخ المغربي فى داخله وهو كائى بشارع القادريه نمرة ٤٦

مقياً بهذه التربة ودفن بها من يومه وقد عاش نيفاً وتسعين سنة وهو غلط (والى جانبه) قبر الشيخ الصالح العارف أبي الحسن علي بن حسن بن عبد الله الفارقي خليفة الشيخ أبونا يوسف العدوى توفى يوم الجمعة سلخ رجب سنة ست وتسعين وستائة (وهناك) قبر الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد الله الشرايى الصوفى له كلام على طريقة القوم (وفى قبلى) هذه التربة والرباط تربة (١) الشيخ الصالح العارف المحقق الربانى شيخ مشايخ الاسلام زين الدين أبي المحاسن يوسف ابن الشيخ شرف الدين محمد بن الحسن بن الشيخ أبي المفاخر عدى بن الشيخ أبي البركات بن صخر بن مسافر بن استاعيل بن موسى بن الحسن بن مروان بن الحسن بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان القرشى الأموى تزيل القاهرة توفى سنة سبع وتسعين وستائة وبناء هذه التربة والقبه التى على ضريحه من أعاجيب البناء ووافق.

(١) هذه التربة هى التى أمهاها القريرى فى الخطط بالزاوية العدوية وسماها على مبارك باشا بجامع القادرية ويسمىها العامة بجامع سيدى على بالتصغير ويعبرون عنه بقاضى الحقيقة وهى بشارع القادرية معروفة بهذا الاسم وأصله سيدى عدى بالدال وحرف الى ما ذكر بخلاف ما يذكره بعض الناس من أنه نسبة الى علاء الدين يعنون به السيد علاء الدين القادرى على زعم أنه مدفون بهذه التربة وذلك غير صحيح لدفته بتربة السيد عيسى الجيلانى المعروفة بمحوش أبورمانه وسند كرها فى محلها

وقد أفردنا لهذه التربة التى نذكرها هنا مؤلفاً خاصاً (سوف نشره) استدركناً فيه زيادات على ما كتبه الأستاذ احمد باشا تيمور رحمه الله عن هذه الزاوية فى رسالة الزيدية

وهذه الزاوية من محفوظات لجنة الآثار العربية

الفراغ من العمارة في ربيع الأول سنة خمس عشرة وسبعائة (وقد حكى) الأزهرى انه كان له بداية ونهاية وسياحة وتجريد وتحقيق وتدقيق ومعرفة تامة في طريق القوم. وكان من كبار الصالحين في عصره وقيل انه يعرف بصاحب الحورية أيضا وقد تقدم ذكر صاحب الحورية من أولاد السيد الشريف ابن طباطبا البصرى (وحكى) الشيخ تقى الدين أبو جعفر احمد المقرزى في كتابه المواعظ والآثار في باب ذكر ازوايا فقال الزاوية العدوية بالقرافة الصغرى تنسب الى العارف بالله عدى بن مسافر الهكارى العدوى المشهور فى الآفاق صحب عدة من المشايخ ثم انقطع فى جبل الهكارية من أعمال الموصل وبنى له هناك زاوية قال اليه أهل تلك النواحي وظهر له مناقب وما ترهناك الى أن كثر أصحابه وأولاد أخيه الشيخ العارف صخر بن مسافر فتوفى الشيخ عدى هناك فى سنة سبع وخمسين ومحمائة وتحلف من بعده أخوه صخر وتفرق أولاده فى البلاد وأقبل اليهم العباد فنزل منهم بالموصل الشيخ شمس الدين الحسن بن أبى المفاخر عدى بن أبى البركات بن صخر أخو عدى بن مسافر الملقب بتاج العارفين أبى محمد شيخ الأكراد وجده هو أخو عدى بن مسافر كان من رجال العلم دهاء ورأيا وحزما وله فضل وأدب وله أتباع ومريدون يبالغون فيه توفى شهيدا فى سنة أربع وأربعين وستائة وله من العمر ثلاث وخمسون سنة قتله صاحب الموصل بدر الدين لؤلؤ وقد نزل الشيخ أبو البركات ابن صخر أبو هذه الذرية عند عمه عدى بن مسافر بالمكان المعروف بلالش فى جبل الهكارية من أعمال الموصل وقدم الشيخ زين الدين أبو المحاسن يوسف الى بلاد الشام فأكرم وأنعم عليه بأمرة ثم تركها وانقطع على هيئة الملوك من اقتناء الخيول المسومة والماليك والجوارى والملابس والغلمان وعمل الأسمطة الفاخرة فخاف على نفسه فترك ولده الشيخ عز الدين هناك ودخل الى القاهرة وأقام بها فأكرم بها ثم ان ولده عز الدين اتسعت عليه النعمة فافتنت به بعض نساء الطائفة القيمرية وبالغت فى تعظيمه وبذلت له الأموال الكثيرة وصار

جماعتها يلومونها فيه فلا تصفى الى قوهم بل تزداد فيه اعتقادا (فلما) كان في بعض الأيام أتاه الأمير الكبير علم الدين سنجر الدوادار ومعه الشهاب محمود فاذا هو كالملك في قلعتة لتجمل الظاهر والحشمة الزائدة والفرش الأطلس والآنية الذهب والفضة والصينى وغير ذلك من الأطعمة الملونة والأشربة المختلفة ولما دخل عليه الأمير سنجر المذكور قبل يده وهو جالس لم يعأ به وصارقأما هو والشهاب محمود بين يديه يحدثانه الى أن أذن لهما بالجلوس فجلسا على ركبهما متأدبين فلما أرادا الانصراف أنعم عليهما بما يقارب الخمسة عشر الف درهم ثم بعد ذلك أنعم على الشيخ عز الدين بأمرة بدمشق ثم انتقل الى إمرة بصفد ثم أعيد الى دمشق وترك الإمرة وانقطع وتردد اليه جماعة من الأكراد من كل قطر وحملوا اليه الأموال ثم انه أراد أن يخرج على السلطان بمن معه من الأكراد واشترى العدد والسلاح والخيول ووعده رجاله بنيابات البلاد ونزل بأرض الجون فبلغ ذلك السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون فكتب الى الأمير تنكز نائب الشام فكشف أخبارهم وأمسك السلطان من بهذه الزاوية من الفقراء العدوية واختلفت الأخبار في خروجهم فليل يريدون سلطنة مصر وقيل يريدون اليمن وحصل للسلطان من ذلك قلق عظيم ثم جاءه الخبر بعد أيام بأن الأمير تنكز نائب الشام قبض على عز الدين المذكور وسجنه في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة الى أن مات وتفرقت الأكراد وهذه الواقعة كانت بعد موت الشيخ زين الدين يوسف المدفون بهذه التربة بأربعين سنة فقد ظهر بهذه الحكاية أن الشيخ عدى بن مسافر لم يكن بمصر ولا بالقرافة بل هذه الذرية من أولاد أخيه صخر والشيخ عدى يعرف بالاعزب (وبهذه التربة) قبر بايوان شرقى باب القبة به الشيخ الصالح العارف بهاء الدين أبو الفتح محمد بن أحمد العدوى أحد خلفاء الشيخ الصالح زين الدين أبى المحاسن يوسف توفى في ثالث عشرى ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وسبعمائة (وبها قبور) (١) السادة الاشراف من (١) ذكرنا في رسالتنا المشار اليها جل من دفن بهذه الزاوية من السادة

أولاد علم الأولياء الشيخ محي الدين عبد القار الكيلاني نفع الله تعالى ببركتهم (وقيل هذه التربة) تربة بها قبر الشيخ الصالح حسن الصبان المالكي الصوفي له صحبة وتجر يد وسياحة مع الأولياء والصحيح ان اسمه داود بن عبد الله الصبان (وهناك) قبر بالقرب من هذه التربة به الشيخ الصالح أبو بكر بن عبد الله التركي المعتقد (وهناك أيضا) قبر الشاب التائب عبد الله السري (وعلى الطريق) تربة (١) قاضي القضاة وشيخ الاسلام ومجاهد الأمة خير الأئمة أبو محمد جمال الدين عبد الله بن مقداد بن اسماعيل بن عبد الله الاقهي المالكي توفي يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وكانت ولايته هذه خمس سنين وثمانية أشهر ويومين (وولي) قبل ذلك من الملك الناصر فرج بن الظاهر برقوق بعد موت نور الدين علي بن يوسف بن الجلال الدميري في يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانمائة فأقام أربعة أشهر وعشرة أيام وصرف في ثالث عشر رمضان بقاضي القضاة ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن خلدون أخذ الفقه عن الشيخ الصالح أبي اسحاق خليل صاحب المختصر وغيره واستنابه قاضي القضاة علم الدين سليمان البساطي في سنة ثمان وسبعين وسبعائة واستمر على ذلك مدة القادرية الى آخر مدتهم وفصلنا الكلام ثمة تفصيلا على أطوار هذه الزاوية وما الى ذلك (١) هذه القبور التي يذكرها من هنا الى تربة القاضي عبد الوهاب - دثرت الآن - ولم يعد يعرف منها شيء البتة غير ما سنده ونشير اليه في محله - وما يذكر من المزارات في هذه المنطقة قبر الامام العالم الجليل أحد علماء المالكية وصاحب التوايف في المذهب الشيخ محمد الثاني ، له شرح على الرسالة وغيره ، وله في كتب المالكية وطبقاتهم تراجم مطولة ، وترجمه معاصره الشعرائي في الطبقات الوسطى - وذكره السكري في الكوكب السائر بمزارات هذه المنطقة وقد كان قبره شبه دارس فجده بعض الناس وكتب على قبره كتابة : وهو بشارع القادرية ظاهر بزار

سنين ودرس بالبرقوقية وبالقمحية بمصر وصار شيخ المالكية والمول على فتاويه ومات عن نحو ثمانين سنة (ومعه في تربته) قبر الشيخ الصالح الورع الزاهد الناسك العابد أبي اسحاق ابراهيم بن الشيخ الصالح العارف زين الدين أبي النجا سالم ابن عبد الله (والى جانبه) قبر الفقيه المحدث شهس الدين محمد بن عبد الله الشهير بابن سحنة قارىء الحديث النبوى توفى في الحرم سنة سبع وخمسين وثمانمائة (وفى تربة) قاضى الفضاة قبر الأعمى بن ابراهيم بن شرف الدين عيسى بن زين الدين سالم أبي النجا (وفيها قبر) الشيخ الصالح الفقيه أبي العطاء عبد العزيز بن يوسف بن عبد الله المالكي (وشرق هذه التربة) على طريق الجادة الى الامام الشافعي تربة بها قبر الشيخ الصالح العارف جمال الدين أبي ابراهيم شعيب بن ابراهيم بن فضائل الرفاعي وأخذ طريقة سيدنا الشيخ الصالح العارف أبي العباس احمد الرفاعي تفع الله تعالى ببركته عن الشيخ الصالح جمال الدين عبدالله الرستاني وهو أخذ هذه الطريقة عن السيد الشريف أبي الفوارس عبد العزيز المنوفي وهو أخذها عن الشيخ العارف (١) بالله تعالى أبي الفتح الواسطي وهو أخذها عن الشيخ الأستاذ العارف أبي العباس احمد بن الرفاعي فلما مات شيخه الشيخ جمال الدين عبد الله الرستاني في سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين وسبعمائة دفنه بهذه التربة ثم أنشأها في سنة خمس وأربعين وسبعمائة وأقام بها الى أن توفى في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ودفن بها وله من العمر ثمان وسبعون سنة (وهناك) قبور جماعة من الصحابة (وهناك) قبر الشريف الخطيب (وقبر) الشيخ احمد خوش والصحيح أن قبر الشيخ احمد خوش في تربة أبونا يوسف العدوى (ثم تمشى) يسيرا تجد تربة الشيخ الصالح العارف بالله تعالى أفضى الفضاة أبي المكرمات حسان ابن الشيخ الفاضل العالم (١) أبو الفتح الواسطي هذا هو السيد الشريف عبد الحافظ بن محمد سرور الواسطي الحسيني توفى بالاسكندرية سنة ٦٨٦ ودفن بها بزاريته بالقراهدة بشارع جامع الواسطي وهو معروف للآن

سراج الدين أبى القاسم عبد الرحمن ابن الشيخ جمال الدين أبى الفضائل حسان الانصارى الاوسى الشافعى (قال) صاحب كتاب الانوار وفتوح الاسرار فى ترجمة الشيخ الصالح العارف أفضى القضاة المجذوب جلال الدين أبى جمال الدين حسان الانصارى الاقصرى الشافعى انه كان عالماً قاضياً حاكماً بين المسلمين فركب يوماً هو ونوابه وخرج الى بعض البساتين يتنزه فبينما هو فيه من الهناء إذ سمع قائلاً يقول يا حسان اترك ما أنت عليه واشتغل بعبادتنا فنزل من ساعته مسرعاً والى ما قد قيل له ممثلاً مطيعاً فجاء الى الاسطبل وأخذ منه عباءة ولبسها عليه وترك ما كان محتاجاً اليه ثم تفكر فى نفسه فى شيء يكسر به نفسه فصار يحطّب الحطب ويبيعه فى السوق ، فأقام على ذلك مدة طويلة يحطّب الحطب ويحمل الحزمة على رأسه ويحجىء بها الى السوق فيبيعها بثمانية دراهم فلوساً ويأخذ بهن خبزاً يفطر منه على شيء ويتصدق بالباقي فلما كان فى بعض الأيام سمع الناس يقولون أخذنا حطب الشيخ وحطيناها فى أموالنا فزادت فقرحت نفسه بذلك فترك بيع الحطب وساح على التوكل فأقام أياماً فى الضيق يفطر كل ليلة على نقة وكان يسبح فى الجبل وغيره فجاء فى بعض الليالى تحت الجبل وعرز عكازه فى الارض وفوض أمره الى الله سبحانه وتعالى وتوضأ ووقف يصلى إذ قالت له نفسه هذا مكان وحش تشتغل فيه بالصلاة فيجئ الوحش فيؤذيك ولا تجد سيلاً وكان بالقرب منه شجرة وزعم فى نفسه أنه اذا صلى تحت تلك الشجرة ثم جاءه شيء يؤذيه يصعد الى الشجرة فلما أحرم للصلاة جاء أسد عظيم حتى وقف بين يديه فنظر الشيخ اليه فتوسوس وأبطل صلاته وقال فى نفسه أنت الجانى على نفسك فانك جعلت اتكالك على هذه الشجرة أذلك الله ثم قال فى نفسه والله ما أصل إلا فى مكاني الذى صليت فيه أولاً فأخذ العكاز والابريق وجاء الى ذلك المكان ووقف وأحرم للصلاة واذا بالاسد حرك ذنبه وسار فصلى ما قدر الله أن يصلى وأقام فى سياحته اثنتى عشرة سنة على قدم التوكل فى المجاهدة الى أن

أذن له في الجلوس فبلغ رحمه الله تعالى بالمجاهدة مقام المشاهدة وله ترجمة واسعة في أحواله وأقواله وفي سياحته الى صعيد مصر والى نجر دمياط وغير ذلك تركنا ذلك خوف الاطالة وكانت وفاته في يوم الثلاثاء في عشر ربيع الآخر سنة احدى وثلاثين وسبعمائة ووجد بخط والده أن مولده في يوم السبت الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وستائة فعلى هذا فقد بلغ من العمر ستا وسبعين سنة وأحدا وعشرين يوما (وقد حكى) عنه صاحب كتاب الزهر القامح في وصف من تنزه عن الذنوب والقبائح عن بعض الصالحين انه رأى الشيخ حسان وهو يركب خلف جنازة فقال يا أخى ماهذه منك؟ قال له زوجتى فقال كم لها في صحبتك؟ فقال مدة طويلة فقال له فما كان السبب في زواجك لها، قال كنت أصلى في مسجد يحيى بن نعيم فلما كان في بعض الايام خرجت من المسجد واذا أنا قد لمحتها فوقعت في نفسى ووقعت في نفسها فلم أزل حتى تزوجتها فلما حصلت معى قلت لها ما جزاء من جمع بيننا قالت تقوم له الليلة فقمنا الى الصباح فلما أصبحنا قالت لى ما جزاء من من علينا بالاجتماع على ما رضىه وسنة النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقلت الصوم اليوم شكرا لله تعالى فلم نزل على ذلك حتى وقع الفراق، قال له حق لك أن تبكى، وقد رزق منها أولادا فضلاء نجباء (منهم) سيدى أبو عبد الله محمد وبه كان يكنى وسيدى جمال الدين وسيدى بدر الدين حسين وسيدى شرف الدين موسى وسيدى زين الدين عبد اللطيف وسيدى مجير الدين وسيدى حسان وزوجته وأولاده في قبر واحد (وعنده) قبر الشيخ عطية المشهدى (وبها قبر) الشيخ الصالح المجذوب أبى بكر بن عبد الله ويعرف (بموسى عطى يدك) وأما سمي بذلك لانه كان اذا مر في الطريق ورأى امرأة يقول لها عطى يدك فاشتهر بذلك (وفي جومته) قيور جماعة (وفي قبلى) هذا القبر تربة مسدودة الباب على شفير الخندق لها شباك من جهة البقعة بها قبر الشيخ الصالح أبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن السائح كان معتقدا عند أهل القاهرة (وفي حرمته) جماعة لم تعرف

(وغربى هذه التربة) على الطريق حوش به قبران (القبلى منهما هو قبر القاضى (١))
 الفقيه الأجل العالم الزاهد عبد الوهاب بن على بن نصر بن أحمد بن الحسين بن
 هرون بن مالك بن طوق البغدادى (كان من الأئمة الاكابر ألف كتباً شتى فمن
 ذلك كتاب (سماه النصره لمذهب امام دار الهجرة) وكتاب سماه (المعونة لمذهب عالم
 المدينة) والادلة فى مسائل الخلاف وشرح رسالة ابن أبى زيدو (المعهد فى شرح مختصر
 أبى محمد) شرح نصفه وشرح المدونة وكتاب التلقين وشرحه ولم يتممه والافادة
 فى أصول الفقه والتلخيص فى أصول الفقه وعيون المسائل فى الفقه وكتاب
 أوائل الأدلة فى مسائل الخلاف والاشراف على مسائل الخلاف والفروق فى
 مسائل الفقه وغير ذلك وقيل ان له كتاباً سماه (الواضحة فى تفسير الفاتحة) ولم يكن
 فى زمنه أشهر منه فى مذهب الامام مالك وكانت الفتاوى تأتى اليه من بلاد
 الغرب قال القاضى عياض: مارأينا أحفظ من عبد الوهاب البغدادى فى زمنه
 قيل إن رجلاً قال لى عبد الوهاب لو كتبت رقعة للخليفة لأعطاك ما لا تستغنى به
 فقال والله تلك علامة شقاء، العالم يقف يباب السلطان !!! لا يرانى الله كذلك أبداً
 وجلس بعض خلفاء الفاطميين مع أصحابه فقال لهم أفيمكم من يعلم لم كذا قال
 الناس لا يفتى ومالك بالمدينة؟ قالوا لا فقال رجل منهم لاشك أن علم هذه عند
 عبد الوهاب بن نصر البغدادى فإنه يحرك بها فقال الخليفة من يقوم الساعة
 فیسأله من غير أن يعلم مكانى، فخرجوا حتى أتوا اليه فقالوا له أيها الشيخ هل
 عندك علم بما يقول الناس: لا يفتى ومالك بالمدينة، قال نعم بلتأنا ان مالكا رضى
 الله تعالى عنه كان وهو شاب يقرأ على ربيعة فانفق ان امرأة غاسلة غسلت

(١) تربة القاضى عبد الوهاب معروفة بالقرافة الآن على عين السالك من
 شارع السيدة نفيسة الى الامام الشافعى تجاه حوش الشيخ ابراهيم بصايله داخل
 حوش يعرف الآن بحوش اوده باشى بمصر ٥٨ وبأعلاه لوحة تاريخية وقد كتبنا
 عنها بحثاً وافياً باخر رسالتنا عن زاوية السادة المالكية التى نشرناها بمجلة
 هدى الاسلام

هيئة فضربتها على فخذها وقالت ما أزنالك فأمكنك يدها على الفخذ فاختلف علماء المدينة هل تقطع يد الغاسلة أو فخذ الميتة حتى لم يبق غير مالك فأتوه فأفتاهم بأن تضرب الغاسلة حد القذف فضربت ثمانين جلدة فرفعت يدها فقالوا عند ذلك لا يفتى ومالك بالمدينة (وكانت) وفاته في سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة (واختلف) في سبب انتقاله من بغداد إلى مصر ف قيل ان رزقه تقتر عليه من الحلال (وقيل) انه كان له أخ بسوق البزارين بمصر فنذر الله ان جاء أخوه إلى مصر ليعطين لمن يبشره بمجيئه مائة دينار فبلغ عبد الوهاب ذلك فتجهز وخرج من بغداد يريد مصر فلما وصل إلى مصر مشى بسوق القرافة فوجد رجلا يضفر الخوص فجلس إلى جانبه ثم قال له بكم تعمل كل يوم فقال له بنصف درهم وثمان درهم، فقال هل لك عائلة قال نعم فقال له القاضي عبد الوهاب هل لك أن أدلك على غناك قال الخواص وأنا لى بذلك، قال له امض إلى سوق البزارين واسئل عن رجل اسمه فلان فاذا اجتمعت به قل له أخوك عبد الوهاب وصل وهو الآن عندي، فضى وسأل عنه فدلوه عليه فلما أخبره أخرج له المائة دينار النذر وقال له خذها فقال ياسيدي أوصلها اليه فقال له هذه لك بشارة أخي فأخذها واستغنى بها وجمع بينه وبين أخيه ودفنا في مكان واحد (وعند) قبر القاضي عبد الوهاب تصافح الزوار والسبب في ذلك أنه رؤى في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي ولكل من تصافح عند قبري (وإلى جانبه) الشيخ الامام الفقيه أبو القاسم عتيق بن بكار كان فقيها من أكابر العلماء وكان يقول ما أذن أذان إلا وأنا على وضوء (وهناك) قبر الواسطي الواعظ توفي ليلة الاثنين الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة عشرين وأربعمائة (وعنده) قبور أصحاب الحانوت كان لهم معروف بمصر وكانوا فقهاء علماء (وعنده أيضا) قبر قاضي القضاة سري الدين أبي الوليد اسماعيل بن الفقيه بدر الدين أبي عبد الله محمد بن هانئ اللخمي الأندلسي الغراطي المالكي النحوي نزيل حماة والحاكم بها أقام بحماة مدة تصديا لايضاح ما عنده من البديع والبيان وياشر القضاء بها ثم

بدمشق ثم عاد اليها متوليا أمر التقض والايام الى أن دخل الى مصر لشغل عرض له فأدرکه الموت وحال بينه وبين حاجات يقضيها فكانت وفاته بالقاهرة في سنة احدى وسبعين وسبعائة ودفن عند القاضي عبد الوهاب (وقيل) هذه التربة تربة صغيرة على صفة مسطبة عند باب التربة بها المرأة الصالحة العابدة الناسكة أم الفضل فاطمة بنت الحسين بن علي بن الاشعث بن محمد البصرى بن الاشعث ابن قيس الكندى كانت من العابدات الصالحات السامحات الناسكات المعروفات بقضاء الحاجات واجابة الدعوات واغاثة الملهوف والشهرة في قومها بالصلاح والبركة وترك الدنيا والاقبال على الآخرة وقيام الليل وصيام النهار وتلاوة القرآن (وفي شرقى) هذه التربة تربة (١) دائرة متصلة بالأرض بها قبر الامام العالم الفقيه أبى جعفر محمد بن محمد بن سلامة بن عبيد الملك الازدى الطحاوى الفقيه الحنفى انتهت اليه رئاسة أصحاب أبى حنيفة رحمة الله تعالى عليه بمصر وكان أولا شافعى المذهب قرأ على الامام المزنى فقال له يوما والله لاجاء منك شيء فغضب أبو جعفر من ذلك وانتقل الى ابن أبى عمران الحنفى واشتغل عليه فلما صنف مختصره قال رحم الله أبا ابراهيم يعنى المزنى لو كان حيا لكفر عن يمينه (وذكر) أبو على الخليل فى الارشاد فى ترجمة المزنى ان الطحاوى المذكور كان ابن أخت المزنى وأن أحمد بن محمد السروجى قال قلت للامام

(١) تربة أبو جعفر الطحاوى معروفة بالقرافة بشارع الامام الليث تحتفظ

بها لجنة الآثار العربية بمصر

وأصل هذه التربة لبني الاشعث وهم جماعة من التابعين منهم من شهد فتح مصر وكان فى مقابلة هذه التربة قديما مقبرة أخرى تعرف بمقبرة بنى كندة وكان الى جانبها تربة أخرى لأبى الفضل الجوهرى وذريته - وكلتاها دثرت من زمن بعيد وفى مكان تربة بنى كندة الآن حوش أسرة ماهر وهو الحوش المدفون به امرأة السيد أبى الهدى الصيادى العالم المشهور وبها قبعة قديمة بازاء بيت الطحاوى للشيخ احمد رمضان

الطحاوى لم خالفت خالك واخترت مذهب الامام أبى حنيفة قال لانى دريت خالى يديم النظر الى كتب الامام أبى حنيفة فلذلك انتقلت اليه (وصنف). كتبنا مفيدة منها أحكام القرآن واختلاف العلماء ومعانى الآثار والشروط والتاريخ الكبير وعقيدة فى أصول الدين وكانت ولادته ليلة الاحد لعشر خلون من شهر ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين ومائتين ووفاته فى ليلة الخميس مستهل ذى القعدة سنة احدى وعشرين وثلثمائة بمصر ودفن بهذه التربة وهى تعرف ببني الاشعث قال الكندى: للطحاوى دعوة مجابة ، وكان يقول من طهر قلبه من الحرام فتحت لدعوته أبواب السماء وقيل ان أمير مصر أبى المنصور تكين الجزرى الشهر بالجبار دخل عليه يوما فلما رآه داخله الرعب فأكرمه وأحسن اليه ثم قال له ياسيدى أريد أن أزوجه ابنتى قال له لا أفعل ذلك ، فقال له ألك حاجة لمال قال له لا ، قال له فهل أقطع لك أرضا قال له لا ، قال له فاستلنى ماشئت قال له وتسمع؟ قال نعم قال احفظ دينك لثلاثينفقت واعمل فى فكاكك نفسك قبل الموت ، وإياك ومظالم العباد ثم تركه ومضى فيقال انه رجع عن ظلمه لأهل مصر (وبهذه) التربة قبر مع القبلة به الشيخ الصالح الاصيل أبو عبد الله الحسين بن على بن الاشعث بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندى البصرى له فضيلة وترجمة واسعة توفى فى شهر رمضان سنة ست وتسعين ومائتين (والى جانبه) قبر ولده جمال الدين عبد الله (والى جانبه) أيضا قبر ولده سراج الدين عمر (والى جانبه) الشيخ برهان الدين ابراهيم بن عبد الله بن الحسين بن الاشعث توفى سنة عشر وثلثمائة (والى جانبهم) قبر الفقيه العارف أبى بكر محمد بن محمد بن عبد الله بن الاشعث توفى يوم الاثنين لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة اثنتين وتسعين ومائتين (ومعهم) فى التربة المذكورة قبر الفقيه أبى العباس يحيى ابن الحسين بن على بن الاشعث البصرى أحد شهود قاضى مصر أبى محمد عبد الله ابن احمد بن زين توفى سنة خمس وثلاثين وثلثمائة يعرف عند البصريين بصاحب الدار وهو غير صاحب الدار الذى عند المفضل بن فضالة كان له دار ينزل فيها

الفضة الوردون على مصر وغيرهم (قال) الفضاى كان أهل هذه التربة من
أكابر العلماء الأخيار والدعاء هناك مجاب مجرب وقال الشيخ شهاب الدين
أحمد بن معين بن علي المصري الشهير بالادى ان على باب بني الاشعث القبلى
قبر الشيخ الصالح جمال الدين عبد الله بن يحيى بن اسماعيل بن محمد الاشعث بن
قيس الكندى البصرى توفى سنة ستين ومائتين وبنو الاشعث لهم قبور
بالقرافة وبالبرصة وبالكوفة وهذه التربة درست واتصلت بالارض وصارت
دائرة حسا لامعنى فان قبور الصالحين رحمة الله عليهم نجوم زاهرة وعلى قبورهم
أنوار ظاهرة (وفى هذه) التربة قبر الفقيه جلال الدين يعقوب بن اسحق بن
الصياح بن عمران بن اسماعيل بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندى توفى سنة
احدى وخمسين ومائتين (والى جانبه) قبر الفقيه الامام الاصيل ابن عم الامام
الشافعي أبى عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن عثمان بن شافع
ابن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف من أقارب
الامام الشافعي يدخل معه فى النسب فى العباس فان الامام الشافعي محمد بن
ادريس بن العباس بن عثمان وقد أفاد بعض علماء الانساب أن الاشعث بن
قيس ثلاثة منهم الأشعث بن قيس الكندى له صحبة والثانى الاشعث بن قيس
الجابرى روى عن صالح بن يحيى والثالث الاشعث بن قيس الكوفى روى
عن مسعر بن كدام (وفى قبلى) هذه التربة قبر دائر عليه كوم تراب به الامام
المعمر الرحلة المسند الحافظ المحدث مجاهد الدين أبو الهيجاء غازى بن الفضل
ابن عبد الوهاب الخلاوى الدمشقى مات سنة احدى وتسعين وخمسة كان
يعرف بابن الرمان سمع بدمشق من حنبل بن عبد الله الزخار وعمر بن محمد بن
طبرزد ومحمد بن ابراهيم وتوفى بالقاهرة فى يوم الثلاثاء رابع صفر سنة تسعين
وسمائة بالبيارستان المنصورى ودفن من العبد كناه الحافظ الدمياطى والبرار
وأبو حيان النحوى وأبو الفتح اليعمرى وابن سيد الناس وغيرهم واسم غازى
فى القرافة فى ثلاثة مواضع منهم هذا (والثانى) السيد الشريف غازى بن

ابراهيم بن عبد الله الحسيني قبره في تربة الشيخ العارف زين الدين أبي بكر الخزرجي بالقرب من تربة المجد الاخيمي الخطيب (والثالث) هوغازي بن يوسف بن عبد الله الخزومي القرشي مولاهم أبو المظفر غازي توفي في ربيع الاول سنة ست وستين وستمائة (قال) الحافظ الدمياطي في معجمه أبو المظفر غازي بن يوسف بن عبد الله الخزومي مولاهم المحدث الخياط ولد في سابع صفر سنة سبع عشرة وستمائة بالقاهرة ومات بها في يوم الثلاثاء منتصف ربيع الآخر سنة ست وستين وستمائة ودفن بالمقطم (وأما اسم غازي) فكثير شائع ولم يشتهر ويذكر بالقرافة غير من ذكرنا (وذكر) الحافظ أبو سعيد بن يونس قال الامام الفقيه المحدث غازي بن قيس من أهل الاندلس ليس من الموالي ويكنى أبا محمد يروي عن الامام مالك بن أنس وابن جريج والاوزاعي توفي في سنة تسع وتسعين ومائة وله كرامات ويقال مات بمصر (وفي قبلي) تربة مجاهد الدين غازي المذكور تربة صغيرة بها قبر الشيخ الصالح المعتقد عند أهل مصر صابر (وفي قبليه) تحت الحائط حوض حجر كدان هو قبر الفقيه الاجل جمال الدين عبد الله بن الحسين الماوردي ذكره صاحب كتاب المصباح (وغربي) هذه التربة تربة بها قبر الشيخ الاستاذ العارف بالله تعالى أبي بكر أحمد بن نصر الزقاق الكبير من أقران الجنيد ومن أكبر عباد مصر ذكره الامام الحافظ أبو نعيم في الحلية وأبو الفرج ابن الجوزي في كتابه الصغير والقشيري في الرسالة مصري الاصل له كلام بديع في التصوف قيل انقطعت حجة الفقراء من مصر بعد الزقاق وهو آخر من كان قائما بناموس الفقراء بمصر (قال) رحمه الله تعالى كنت مجاورا بمكة فاشتيت شربة من اللبن فخرجت الى ظاهر مكة ثم الى أرض عسفان فرأيت امرأة فتنت بها فقلت يا هذه قد اشتغل كل بكلك فقالت يا أبا بكر لو اشتغلت بربك لأناك شبهة اللبن ، قال فقلت انما نظرتك بعيني هذه فقلعت عيني بأصبعي ورجعت الى مكة باكية حزينا ندما فتمت فرأيت نبي الله يوسف الصديق عليه وعلى نينا أفضل الصلاة والسلام فقلت السلام عليك يا نبي

الله يا يوسف فقال وعليك السلام يا أبا بكر فقال أقر الله عينك بسلامتك من
 العسفانية ثم مسح يده عليه الصلاة والسلام على عيني فعادت كما كانت (وسعى)
 الزقاق لانه جلس يوماً على باب رباطه واذا بشاب أتى اليه هاربا ومعه زق
 قيل ان فيه خمرا فقال له أنا استجيرك يا سيدي قال له ادخل فلما دخل الرباط
 جاءت الشرطة في طلبه فسألوا عنه من الشيخ فقال لهم دخل الرباط فلما
 سمع الشاب ذلك اشتد خوفه واذا بالحائط انفجرت فخرج منها فدخل أصحاب
 الشرطة الرباط فلم يجدوه فخرجوا وقالوا للشيخ ما وجدنا أحدا ثم ذهبوا فجاء
 الشاب الى الشيخ وقال له يا سيدي استجرت بك فدللتهم على قال له يا بني لولا
 الصدق ماتحوت وقالوا انه كان يبيعها ومناقيه كثيرة وقد اختلف في وفاته فقال
 قوم في سنة تسعين ومائتين (وقال) صاحب المصباح كانت وفاته في سنة ثلثمائة
 وقال الفضاغى توفى في سنة ثلاث عشرة وثلثمائة (وكان) في هذه التربة رخامة
 مكتوب عليها عبد الرحمن بن المغيرة (قال) ابن يونس في تاريخ العرب ان
 عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة كوفي قدم مصر وحدث بها وتوفى في سنة تسع عشرة
 ومائتين (قال) محمد بن عبد الله بن الحكم ما رأيت أحدا أوتى دالا مثل ما أوتى
 عبد الرحمن بن المغيرة وما رأيت أتقى لله في زمانه منه وكان كثير الافضال فأفنى
 جوده ماله وكان له وكيل يعرف باسماعيل بن اسحاق بن اترجة فأتاه يوماً وقال
 له قد كنت أصحباك وقد أخذت منك مالا وهذا كيس فيه ألف دينار فخذ
 واحلني مما اكتسبته في صحبتك فقال له أخبرني بماذا صار اليك حتى أحلك
 منه فأبى أن يخبره فرد اليه الالف دينار فزاده ألفا أخرى فأعاد عليه القول فلم
 يخبره فزاده ألفا أخرى فأعاد عليه القول فلم يخبره فرد عليه المال (وأخوه)
 عبد الله بن محمد بن المغيرة معه وهذان مجاوران تربة الزقاق ، وقبورلا تعرف
 (ويحريهم) قبران الاول منهما قبر الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله المعروف
 بمطيب الوحش قيل انه كانت تأتي الوحوش الى قبره وبها الاوجاع فتبأ باذن
 الله تعالى (والقبر الثاني) هو قبر العابدة أم الصفاء عائشة بنت عبد الله (وقيل)

بنت هاشم بن محمد بن أبي بكر البكرية عرفت بجبر الطير (قيل) انه كان اذا
أصاب الطير وجع جاء الى قبرها فيشفي باذن الله تعالى (وفي قبلي) تربة الزقاق
ساحة بها قبر الفقيه الامام أبي زكريا يحيى بن عبد الله المغربي امام قبة الامام
الشافعي توفي سنة ثمان وخمسين وسبعمائة (ويقال) ان أصحاب الخانوت هنا
والصحيح انهم عند حائط القاضي عبد الوهاب البغدادي (وتحت)
حائط تربة الزقاق قبور مشايخ الزيارة الشيخ أبي بكر والشيخ ناصر ولدا الشيخ
محمد عرفا بأولاد الزريعة كانوا يزوران ليلا ونهارا (وفي غربى) قبة الامام الشافعي
قبر في وسط الطريق به السيدة فاطمة بنت عبد الله الواسطي (وقبليه) مسطبة
بها قبر أحمد الصفدى (وقال) قوم انه قبر شرحبيل بن حسنة وليس بصحيح
والصحيح انه قبر جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندى المصرى
(رأى) من الصحابة عبد الله بن جزء الزيدى وروى عن أبي الخير مرثد بن
عبد الله بن أبي سلمة عراك بن مالك والاعرج وجماعة ونقه النسائي وروى له
الامام البخارى وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وتوفى فى سنة أربع
وثلاثين ومائة (وشرقى) هذه التربة تربة بها قبر الشيخ الصالح الفقيه العالم زكى
الدين بن عبد المنعم بن عبد الواحد بن عبد الملك المتصدر بالجامع الازهر توفى
فى الرابع والعشرين من صفر سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة (وشرقى) هذه
التربة قبر صفة مسطبة وعليه لوح رخام قديم قيل انه قبر الشيخ عمر بن حفص
وليس كذلك وانما هو قبر الامام الفقيه المحدث جمال الدين عبد الله بن أبى
جعفر الليثى المصرى كان أبوه من سبى طرابلس الغرب رأى سيدى عبد الله
ابن الحرث بن جزء الزيدى (وسمع) الاعرج وأبا سلمة بن عبد الرحمن
وعطاء وحزة بن عبد الله بن عمر والشعبى ونافعا ومحمد بن جعفر بن الربيع وبكير
ابن الاشج (وكان) عالما زاهدا ولد فى سنة ستين من الهجرة (وتوفى) فى
سنة اثنتين وثلاثين ومائة (وشرقى) هذا القبر تربة على حائط الخندق
بشركة الطريق هناك قبر تحت حائط الامام حسام الدين به الشيخ الامام

العالم العامل المتقن مرشد الطلاب والمريدين بدر الدين حسن بن حمزة بن محمد الفارسي الشيرازي الصوفي البلاسي له مصنفات في التصوف منها كتاب سماه روضة السالكين وغيضة الناسكين (وقال) سبط الخافض ابن الجوزي في مرآة الزمان: ان الشيخ الصالح العارف بدر الدين حسين بن عمرو بن أحمد بن عبدالله الاصفهاني المعروف بالبلاسي كان شيخا صالحا كريما خادما للفقراء متصديا لخدمتهم عمر قريبا من ثمانين سنة ودفن بقرب قبة الامام الشافعي وكانت وفاته سنة اثنتين وثمانين وستائة في ثاني عشر المحرم بها (وله كتاب) سماه مفتاح الفتوح في مصباح الروح (وله كتاب) سماه تحفة الابرار وهذا الكتاب هو عمدة الصوفية (وذكر) انه يروى عن الشيخ العارف سعد الدين القرغاني وغيره ويقال ان الى جانبه في القبر ولده وزوجته (وبحري) هذا القبر ساحة على الطريق تجاه تربة خراب بها قبر الفقيه الفاضل الرئيس شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبيد الله بن حزقيل كان صدرا كبيرا فاضلا توفي بالقاهرة في سنة ثلاث وتسعين وستائة قاله سبط بن الجوزي في مرآة الزمان (والي جانبه) الشيخ الصالح أبو المحاسن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن الخطاط يقال انه كان له عصب قوى في الكتابة (وفي بحري) هذه الساحة حيث كانت الخزانة الجديدة تربة في حائطها طراز مكتوب فيه هذه تربة السادة الحنفية (منهم الشيخ الفقيه العالم الزاهد رشيد الدين أبو القدا اسماعيل بن فخر الدين عثمان بن محمد بن عبد الكريم بن تمام القرشي الدمشقي) عرف بابن المعلم الحنفي مولده في رجب سنة ثلاث وعشرين وستائة وقرأ القرآن المجيد بالسيح على الامام أبي الحسن على السخاوي برواية أبي عمرو وتفقه على مذهب الامام أبي حنيفة وقرأ النحو على الامام محمد بن مالك (وروى) الحديث عن الحسين الزبيدي وعن شيخه السخاوي وغيره. وانفرد بالرواية عن الحسين الزبيدي بالديار المصرية وسمع منه جماعة من أعيان الفضلاء في علوم شتى كالحافظ الذهبي وغيره (وكان) رحمه الله تعالى منقطعا عن الناس زاهدا وكان يجيئه الى مصر من دمشق في عام مجيء

التراالى دمشق وهى سنة تسع وتسعين وسبعمائة هو وولده الفاضل الاجل تقى الدين أبو المحاسن يوسف وزل فى بيت بالقاهرة بالقرب من الجامع الازهر وأقبل عليه أهل مصر والقاهرة (وكان) قاضى القضاة تقى الدين أبو الفتح بن دقيق العيد يعظمه ويثنى عليه وعلى علمه وخصله وفضيلته وديانته (كانت) وفاته بالقاهرة يوم الاربعاء خامس شهر رجب سنة أربع عشرة وسبعمائة عن احدى وتسعين سنة وصلى عليه بدمشق صلاة الغيبة وتوفى ولده تقى الدين فى خامس عشرى جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وسبعمائة (وفى التربة) قبر الامام العالم قاضى القضاة بدمشق محى الدين أبى الفضل بحى بن محمد بن على بن محمد بن عبد المنعم بن القاسم بن الوليد بن عبد الرحمن بن أبان بن ابراهيم القرشى الأموى العثمانى الدمشقى الشافعى ولد بدمشق فى ليلة الخامس والعشرين من شعبان سنة ست وتسعين ومخممائة حدث بدمشق وعصر عن ابن طبرزد وحنبل وزيد الكندى وعبد الصمد الخرشانى (وتوفى) بمصر فى رابع عشرى رجب سنة ثمان وستين وسبعمائة (وبهذه التربة) قبر الامام الفقيه أبى الحسين بحى بن عبد المعطى ابن عبد النور المنعوت بابن الزواوى الحنفى النحوى كان له يد فى العربية وألف الالفية المشهورة وزاوة قبيلة بالغرب بظاهر بحاية رحل من البلاد وأقام بدمشق مدة ثم دخل الى القاهرة وتصدر بها فى أماكن وانتفع الناس به كثيرا الى أن توفى فى سلخ ذى القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ومولده فى سنة أربع وستين ومخممائة (وفى قبل) تربة البلاسى قبور من جهة النقعة منها قبر الشيخ عمر الهندى وأخيه الشيخ محمد الهندى (وقبليها) على الطريق تربة الشيخ العارف الصالح المعتقد أبى محمد عبد الله بن مسعود بن مطر الرومى الأرزنى الصوفى قال الحافظ المنذرى سمعت الشيخ عبد الله الرومى يقول كان الشيخ أبو النجيب السهروردى يوصى المريدين بالعلم وتلاوة القرآن وكان سيدى عبد الله الرومى يقول كان اسمى الذى سماني به أبى أنوى رسلان شاه فسماى الشيخ أبو النجيب عبد الله فى سنة ستين ومخممائة وسألته عن مولده فقال

فى ليلة الاثنين فى العشر الأوسط من ذى القعدة سنة أربعين وخمسة (وتوفى)
 بالمشاهد الحاكية بين مصر والقاهرة قبلى جامع أحمد بن طولون فى الرابع
 والعشرين من صفر سنة خمس وثلاثين وستائة (حكى) عنه صاحب كتاب
 محاسن الأبرار ومجالس الأخيار أنه قال مررت مرة مع الأستاذ أبى النجيب
 السهروردى بسوق السلطان ببغداد فنظر الى شاة مسلوخة معلقة عند جزار
 فوقف وقال ان هذه الشاة تقول لى انها ميتة فغشى على الجزار وتاب على يديه
 بعد أن اعترف بما جرى منه (وهذا) الشيخ أعنى أبى النجيب هو ضياء الدين
 عبد القاهر بن عبد الله السهروردى هو سلك عبد الله الرومى الطريق وألبسه
 خرقة التصوف وأخبره أنه لبسها من عمه الشيخ الصالح وجيه الدين عمر بن محمد
 السهروردى وهو لبسها من يد والده العارف محمد بن عبد الله ومن الشيخ السائح
 أخى فرج الزنجانى وأما والده فإنه لبسها من العارف أحمد بن محمد الأسود الدينورى
 وهو أخذ من سيد الطائفة أبى القاسم الجنيد رحمة الله عليهم (وقال) الشيخ
 محمد الدين أبو المعالى محمد بن عين الفضلاء فى كتابه مصباح الدياجى عن عبد الله
 الرومى أنه كان لقبه مجاهد الدين وأنه معروف بالخير والصلاح (وكان) الشيخ
 عبد الله الخايمى يجمع الزوار فى ليلى الجمع ويتسدىء بالزيارة من عنده ويحتم
 الزيارة به تبركا بمن فى هذه التربة من الأولياء والآثار القديمة (وبهذه) التربة
 قبر الشيخ العارف المحدث الفقيه المقرئ ضياء الدين أبى المنصور واسمه عبد الله
 ابن سعد الله بن محمد القرئى الشافعى أفتى ودرس وأقاد وانتفع الناس به ومات
 فى ذى الحجة سنة ثمانين وسبعمائة بالقاهرة ودفن بالغد وهذا أحد من اشهر
 من القرميين الثلاثة (والثانى) مدفون بسرداب تحت الأرض فى أول شقة
 القرافة (والثالث) الامام أبو عبد الله محمد بن شرف بن أحمد بن عثمان بن عمر
 القرئى مدفون ببيت المقدس (وبهذه) التربة قبر فى مقصورة خشب به الفقيه
 الامام العالم شيخ المتصدرين امام القراء والنحويين نور الدين أبو الحسن على بن
 يوسف بن جرير بن معضاد بن فضل اللخمى الشطنوفى المقرئ القادرى أخذ

الطريقة ولبس الخرقة من الشيخ العارف أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن محمد
 البغدادى المؤدب المحاسب عرف بالثقيد ومن الشيخ الصالح عماد الدين أبي
 صالح نصر بن الشيخ تاج الدين عبدالرزاق بن القطب العارف الشيخ عبدالقادر
 الكيلانى وهما ابسا الخرقة من التاج عبد الرزاق والد نصر وهو لبسها من أبيه
 السيد الشريف الحبيب النسب مفتى الطريقتين حجة الفريقين ذى الكرامات
 الظاهرة والمناقب الفاخرة قطب الدين محى الدين أبي محمد عبد القادر الكيلانى
 قدس الله تعالى سره ونور ضريحه (قال) الذهبي ان أصل الشيخ نور الدين
 المذكور من قرية بالشام تسمى البلقاء وولد بعصر فى سنة أربع وأربعين وستائة
 وكان ذا غرام بالشيخ عبد القادر الجليل فيجمع أخباره ومناقبه فى نحو ثلاث
 مجلدات وكتب فيها عن أقبيل وأدبر فراج عليه حكايات كثيرة مكذوبة والله
 تعالى أعلم وقد أخذ عنه الشيخ العارف شرف الدين أبو الفتح محمد ويدعى صدقة
 العادلى (وبهذه) التربة قبر الشيخ سراج الدين عمر بن حسين الانصارى المحدث
 توفى ليلة الجمعة مستهل شهر رمضان سنة سبع وأربعين وسبعمائة (وبها قبر)
 الشيخ الصالح العارف الربانى شمس الدين محمد بن ناصر الدين محمد بن جمال
 الدين عبد الله بن أبي حفص عمر الانصارى الشافعى المعروف بابن الزيات
 العباسى المجذوب أحد أصحاب الشيخ الصالح العارف قطب زمانه أبى زكريا
 يحيى بن على بن يحيى المغربى الأصل المصرى المولد المعروف بابن الصنافيرى
 رحمة الله تعالى عليه وسيدى يحيى هذا أخذ طريق التصوف عن والده سيدى
 على وهو أخذ عن والده يحيى المغربى وهو أخذ عن الشيخ الامام العارف بالله
 تعالى زين العابدين قانع المتدعين شيخ القراء والمحدثين صاحب الكرامات
 الصادقة والاشارات الخارقة من أعرض عن الدنيا هاربا ، وأقبل على الآخرة
 راغبا، الزاهد المعظم والولى المكرم أبو العباس احمد بن محمد بن عبد الرحمن
 ابن أبى بكر بن جزى الخزر جى الانصارى الاندلسى البصير المعروف بابن
 الغزاة (وقد توفى) الشيخ محمد بن الزيات فى شهر الله المحرم سنة خمس وثمانمائة

وهو والد شمس الدين محمد بن الزيات الصوفي الازهرى صاحب كتاب الزيارات المعروف بالكواكب السيارة في ترتيب الزيارة وكان صوفيا بخانقاه سرياقوس وكان الفراغ من جمع الكواكب السيارة في العشرين من رجب سنة اربع وثمانمائة ولم يزل يفيد الطالبين والواردين عليه الى ان توفى؛ وكانت وفاته في يوم الأحد مستهل ذى القعدة سنة اربع عشرة وثمانمائة بخانقاه سرياقوس ودفن من يومه هناك (وقد اخذ) عن والده سيدى محمد بن الزيات جماعة من العلماء والصالحين منهم الشيخ المقرئ المفسر الصوفى شهاب الدين أبو العباس احمد بن عمر بن عبد الله الأنصارى العباسى السعوى المعروف بالشاب التائب وكان يعظ الناس على كرسى بالزاوية التى انشأها بخط البسطين (١) قبلى جامع الصالح خارج باب زويلة فاذا فرغ من التفسير والوعظ يقول هذا من بركة شيخى سيدى محمد الزيات؛ ثم صار له ذكر شائع وأقيل الناس عليه ثم انه توجه الى الحج وأقام بمكة ووعظ بها، ثم توجه الى ارض اليمن ثم عاد الى الشام وأقام بها وأنشأ بها زاوية بين النهرين فلم يزل يعظ الناس بها الى أن توفى في ثامن رجب سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة رحمه الله تعالى وقد اخبر الشيخ محمد الزيات أنه كان فيمن حضر عند سيدى أبى العباس الكبير يحيى الصنافىرى فى زاوية سيدى أبى العباس البصرى اذ جاء اليه الشيخ الاستاذ القدوة المسلك أبو المحاسن يوسف الكورانى العجمى زائرا وكان قد قرر مع نفسه أنه ليس له مكان يعرف وأنه قصد زيارة سيدى يحيى لطلب أو اشارة يفهمها فلما وقف على باب الزاوية ظهر له سيدى يحيى وقال له يا يوسف اكتب قال له نعم سيدى وما الذى أكتب قال له اكتب

ألم تعلم بأنى صيرفى أحك الاصدقاء على محكى

(١) صوابه بحرى لأن خط البسطين هو شارع الدرب الأحمر الآن وهذه الزاوية هى المعروفة بسيدى سعد الدين اليمنى بأول حارة الروم من جهة الدرب الأحمر وقد ذكرناها فيما تقدم

فمنهم بهرج لاخير فيه ومنهم من أجوزه بشكى
وأنت الخالص الذهب المصفى بتزكىتى ومثلى من يزكى
(وتحت) شبك المقصورة الذى داخل تربة سيدى عبد الله الرومى قبر تحت.
حائط التربة به الشيخ بدر الدين حسين بن محمد بن احمد الاسكندرى الاصل
الميقانى الشافعى السعودى أحد مشايخ الزوايا بالقراتين المشهور بالكلابى الازهرى
ومولده بالقاهرة فى سنة احدى وخمسين وسبعمائة ، كان له فضيلة معروفة وصنف
مصنفات منها كتاب (غرائب الاخبار فيما وقع للصالحين الاخبار) وجمع كتابا فيه
قبور الصالحين بالقراتين وأجاد فيه وأفاد وجمع كتابا فيه ذكر الخلفاء والملوك والامم
الماضية والقرون الخالية وغير ذلك وحدث عن جماعة من المحدثين وتوفى فى يوم
السبت ناسع عشر جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وثمانمائة (والى جانبه) قبر
الشيخ محمد بن عبد الله بن قنود السعودى الذاكِر (وغربى) تربة الشيخ عبد الله
الرومى تربة قاضى القضاة (١) بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل كان
امام فى النحو والقراآت السبع على التتى ابن الصائغ ولازم أباحيان والشيخ
علاء الدين القونوى وكان من الفقهاء وأوحد العلماء له من المصنفات شرح
التنبيه والتسهيل وقطعة من التفسير ودرس بالقطبية وجامع القلعة، وفى جامع
طولون والزاوية بمصر وولى القضاء ولم تزل الناس تنتفع به الى ان توفى فى ليلة
الأربعاء ثالث عشر ربيع الاول سنة تسع وستين وسبعمائة وله من العمر احد
وسبعون سنة وشهران وأربعة عشر يوما (وتحت حائط) هذه التربة عقد بناء به
الشيخ أبو القاسم العسقلانى (والى جانبه) تربة الفقيه الامام أبى جعفر البلقنى
(ثم توجه) وأنت مستقبل القبلة الى الخط المعروف بحارة الكتانيين تجد قبر
الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله العسقلانى وقبره فى تربة لطيفة وعند رأسه عمود
(ثم توجه) فى الطريق المسلوک طالبا الجهة الغربية تجد تربة فى حائطها مجدول
(١) هذه التربة معروفة الآن تزار بداخل حوش من أحواش القرافة بشارع
الامام الليث

حجر كدان بها شبك بها قبر أبي عبد الله محمد بن عبد الله الناسخ (ثم تمشى) في الطريق المذكورة مغرباً تمجد تحت جدار الحائط قبراً مبيضاً يقال انه قبر القران وقيل هو قبر الشيخ عبد الله الدرعي (ثم تأتى الى جهة هناك) تمجد قبة خراباً بها قبر الامام أبي شريح محمد بن زكريا بن يحيى بن صالح بن يعقوب القضاعى يروى الحديث عن محمد بن يوسف القريابى وغيره وكان رجلاً صالحاً توفى يوم الجمعة لاجدى وعشرين ليلة خلت من ذى الحجة سنة أربع وخمسين ومائتين (وله أخ) اسمه سعيد بن زكريا بن يحيى بن صالح بن يعقوب القضاعى يقال انه عند اخيه وقد ادعى جماعة انه القاضى شريح بن الحرث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر ابن راشد الذى هو من كبار التابعين وليس بصحيح فان شريحاً هذا كان قاضياً بالكوفة من قبل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وأقام على ذلك خمساً وستين سنة وكان أعلم الناس بالقضاء ولم ينقل عنه أنه دخل مصر وكانت وفاته في سنة ثمان وسبعين من الهجرة وله من العمر مائة سنة وقيل مائة وعشرون سنة وقيل مائة وثمان سنين وقيل مائة سنة وست وسبعين وقيل سنة سبع وثمانين من الهجرة وهو الراجح (وأما) شريح بن عامر السعدى الصحابى فانه استشهد بالاهواز (وأما) شريح بن ميمون المهرى الجيزى الرجل الصالح فان قبره في جزيرة الحصن المعروفة الآن بالروضة كان أميناً على نيل مصر في أيام سليمان بن عبد الملك ووفاته في سنة عشر ومائة، ولم يكن بالقرافة من اسمه شريح (ومن وراء تربته) حائط تربة بها قبر الشيخ الصالح فارس الدين نعيم بن عبد الله الجيزى الصالحى الاصل وكان بالجيزة وكان للناس فيه اعتقاد وهو من كبار الصالحين (ثم تأتى) قبر الغاسولى وهو بالتربة المقابلة للمكان المقدم ذكره يفصل بينهما الطريق السلوك (وهناك) تربة بها شريح بن حسن بن حسن (ثم تأتى) الى تربة بها رجل يقال له السهروردى (قال) ابن الزيات في كتاب الكواكب السيارة لأدرى هل هو السهروردى صاحب التصانيف أم غيره؟ وهى تربة مشهورة (ومن ورأها) تربة قديمة بها قبر السيدة الشريفة المعروفة بصاحبة الدجاجة ولم يذكرها

أحد من المصنفين سوى صاحب الكواكب السيارة (وبالتربة المذكورة) جماعة من الاشراف لا تعرف اسمائهم (وكان) بالتربة المذكورة رخامة في الحائط مكتوب فيها بالقلم الكوفي موسى بن عيسى بن منصور (ثم ترجع) إلى تربة بها قبر النجدي وهي أول المشاهد وسيأتي الكلام عليها ان شاء الله تعالى (فاما) من بها من الاشراف فهو السيد الشريف الفسطيني (وبها) الشيخ أحمد النجدي وجماعة من الصلحاء (وعند) باب هذه التربة قبر الفقيه الزبير (وتحت) جدار الحائط تربة بها قبر الشيخ احمد الاسكندري (وبجري هذه التربة) قبر الشيخ أبي عبد الله محمد المقدسي وهو قبر عند رأسه قطعة من الكلدان مكتوب فيها اسمه ووفاته (ثم نخرج) من الدرب المسجد البناء تربة محمد بن نافع الهاشمي المذكور في كتب التاريخ معروف موضع قبره باجابة الدعاء (ثم تأتى) إلى تربة عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سعد السهمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى إمارة مصر حين افتتاحها بأمر عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه ثم عزله عنها عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه ثم وليها ثانيا معاوية بن أبي سفيان ثم توفى بمصر ودفن بالقرافة (واختلف) في قبره قال بعضهم إنه دفن في تربة عقبة بن عامر الجهني وقيل هما في قبر واحد (وقال) بعضهم انه على طريق الحاج وطريق الحاج كانت من النجج، وقيل انه القبر الكبير غربى قبر الامام الشافعي وهو يعرف بمقابر قریش وهو الآن مجاور لقبر محمد بن نافع الهاشمي المقدم ذكره (وقيل) انه شرق مشهد السيدة آمنة بنت موسى الكاظم (وقيل) انه القبر المعروف بقبر القاضي قيس السهمي وهذا المكان مبارك (حكى) ان رجلا جاء الى هذا المكان للزيارة فوجد انسانا جالسا هناك فسأله عن قبر عمرو بن العاص فأشار برجله فلم يخرج من المكان حتى أصيب وكانت وفاة عمرو بن العاص ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وأربعين من الهجرة وترك عمرو بن العاص لولده عبد الله بن عمرو ابن العاص مائة أردب ذهب وسبع قناطير فضة فتورع عنها عبد الله بن عمرو

ولم يلمس منها شيأ (وكان) عبد الله بن عمرو المشار اليه اماما عالما زاهدا ورعا وهو أحد العيادلة الذين يدور عليهم العلم ، ومناقبه غير محصورة وهذا انتهاء الجانب الأول من شقة المشاهد (وأما الشقة الثانية) فابتدأها من التربة المقدم ذكرها واتمهاؤها مشهد القاسم الطيب وهو قبر مولى عمرو بن العاص فاذا خرجت من هذه التربة مستقبل القبلة وأخذت يسارا خطوات يسيرة وجدت حوشا لطيفا به قبر الشيخ موسى بن رعاية وهو من الدفن القديم (ثم تمشى) مستقبل القبلة قاصدا مشهد السيدة زينب تجد عمودا فى حوش تحت قبة الشافعى مكتوب عليه هذا قبر الشيخ أبى العباس البصير ، وفاته معروفة قيل لم يكن فى القرافة من اسمه ابو العباس غير اثنين مشهورين أبو العباس البصير وأبو العباس الذى فى شقة الجبل

(ذكر المشهد المعروف بالسيدة زينب بنت يحيى المتوج بن الحسن الأنور (١) ابن زيد الأبلج بن حسن السبط بن على بن أبى طالب ذكرت فى طبقات الاشراف (والاشراف) على أنواع فتمهم حسنى ومنهم حسينى ومنهم جعفرى ومنهم زينبى فاما الاشراف الحسينيون فهم المنسوبون الى الامام الحسن بن الامام على بن (١) هذا المشهد هو المعروف الآن بالسيدة فاطمة العيناء المدفون به هي الأخرى - وقد استولى عليه عميد اسرة المناسترلى وجدده واستعمله مدفنا له ولذريته وجدده مشهد السيدة فاطمة والسيدة زينب وعلى شباكه لوحة مكتوب بها مذكرة تاريخية نصها :

... البسمة : هذا مشهد الشريفة الطاهرة العفيفة فاطمة العيناء بنت القاسم الطيب بن محمد المأمون بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الامام الحسين بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه فى سنة ١٣٢٠ هجرية

وقد جمع هذا المشهد جمعا كثيرا من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مشهد مبارك مقصود بالزيارة

أبي طالب رضى الله تعالى عنهم (وأما الحسينيون) فهم المنسوبون الى الامام الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنهم (وأما الجعفرى) فانه نسبة الى الامام جعفر الطيار بن أبى طالب (وأما الزينبي) (١) فانه منسوب الى السيدة زينب بنت محمى المتوج (ومشهد السيدة زينب) المقدم ذكرها معروف باجابة الدعاء، اذا دخل الزائر الى المشهد المذكور وجدنا عظيما كان أهل مصر يأتون الى زيارتها وكان الظافر الفاطمى يأتى الى زيارتها ماشيا وهو المشهد المجاور لقبر عمرو بن العاص وليس فيه خلاف وبه جماعة (وتاريخ وفاتها) مكتوب بالرخامة التى عند رأسها (وقيل) ان النيل توقف فى بعض السنين فجاء أهل مصر الى هذا المشهد يستسقون فجرى النيل باذن الله تعالى (وكانت) وفاتها سنة اربعين ومائتين (وأما) من بهذا المشهد من الاشراف فالسيدة فاطمة العيناء ابنة القاسم الطيب بن عبد المأمون بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الامام الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم (وقيل) انما سميت بالعيناء لحسن عينيها والدعاء فى محرابها بحجاب (وقيل) كانت تعرف بالعربية (وكان) فيها شبه لفاطمة الزهراء (وكانت) شديدة بالحوار العين (حكى) بعض من خدمها أنه كان يقرأ فى سورة الكهف فغلطت فرددت عليه من داخل القبر (وكان) المصريون ينظمون هذا المشهد لما رأوا من عظيم بركته (ولما) بنى مشهد الامام الشافعى رحمه الله تعالى نقلوا من حوله أمواتا الى هذا المشهد وهى القبور التى مع الحائط فقيل انهم يعرفون ببني زهرة (وقال) بعض

(١) الاشراف الزينابية لا ينسبون الى زينب هذه فانها ماتت عاقرا وليس لها ذرية فى الوجود - وانما ينسبون الى السيدة زينب بنت الامام على بن أبى طالب كرم الله وجهه صاحبة المشهد المعمور بقناطر السباع والاشراف الزينابية هم والجعفرية صرح واحدا لأن عبد الله بن جعفر الطيار كان زوجا للسيدة زينب وهناك جماعة اخرى من غير السيدة من أولاد جعفر الآخريين الا أن هؤلاء أعرق فى النسب وللإطلاع على تفصيل ذلك يراجع كتابنا التاريخ الزينبي

مشايخ الزوار: بهذا المشهد السيد الشريف محمد بن اسماعيل بن عبد الله الحسيني وزيد بن أحمد بن (١) يحيى بن محمد بن علي بن اسماعيل بن عبد الله المحض بن الحسن المثني بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم (وبه أيضاً) يوسف بن اسماعيل بن ابراهيم الحسيني وزيد بن محمد بن يحيى بن محمد ابن علي بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم أجمعين (وبه) أيضاً أبو القاسم ابن محمد بن علي المسن بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن المثني بن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم (وبه) أيضاً قبر أبي طالب والحسن ابن جعفر وقبر محمد بن حمزة بن محمد وقال بعض النسابين إنهم كلهم بمشهد السيدة أم كلثوم (وبالمشهد) المذكور أيضاً تربة لطيفة بها قبر الشيخ احمد السردوسى خادم سيدى أحمد البدوى (وبالمشهد) أيضاً جماعة من ذرية السيدة أم كلثوم ولهم عقب يعرفون بالكثوميين ويعرفون أيضاً بالطيارة ، قيل الكلمة عبارة عن تحسن في الحدود والوجه والله سبحانه وتعالى أعلم (ثم تخرج) من المشهد المذكور قاصداً جهة الغرب تجدد تحت حائط المشهد قبر الشيخ داود خادم السيدة فاطمة العيناء (ثم تمشى) في الطريق السلوك تجدد قبرا بين الجدر هو قبر السيدة هند بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى قال بعضهم إن هذا الخط كله يعرف ببنى زهرة (ثم تمشى) في الطريق تجدد قبرا دائراً قيل انه قبر البالى (وبالحومة) المذكورة تربة بها قبر رجل يعرف بابن الحمراء حضر مجلس شهاب الدين بن القرشى يوم مياعده فلما سمع الذكر والوعظ استمع ومات (ثم تستقبل القبلة) وأنت في الطريق السلوك تجدد على يمينك قبور فقهاء بنى زهرة وقبور (١) وهذا النسب يذكر في النسخة المطبوعة بنقص كثير وهو على هذه الصورة الواردة هنا خطأ لأن عبد الله المحض بن الحسن المثني ليس له اسماعيل وتصويبه ابراهيم وهو ابراهيم الجواد قيل بالمحمري بالكوفة المذكور فيما تقدم بوله ذرية بمصر سند كرها

جماعة يقال لهم الجيزيون وقيل ان هنا قبر السيد الشريف المعروف بالنحوى والد اسعد النحوى النسابة وله كتب عديدة منها كتاب الرد على الرافض والمبكر فيمن يكفى بابى بكر وكتاب مزارات الأشراف وكتب فى علم النساب قال رشيد الدين العطار مارأيت أبين من تصانيفه وله ذرية بمصر مات بعد السائة وفى طبقة السيد الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسين (ثم عمى) خطوات يسيرة تجد قبر على بن محمود الحافظ وهو حوض من حجر عليه مجدول كدان مكتوب فيه اسمه ووفاته (والشاهد اللطيف) الذى مع حائط مشهد أم كلثوم به السيد الشريف أبو الحسن على المتجب (و بالتربة) المذكورة جماعة من بنى المتجب (وتحت) حائطها القبلى قبر الشيخ محمد الدين العسقلانى خادم المشاهد (والى جانبه) من القبلة قبر أبى العباس أحمد (١) محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب كرم الله تعالى وجهه وقال بعض الزوار انه أخو الشريف سعد الله الذى مشهده بالقاهرة ومجتمه أن يكون من أقاربه (ثم تأتى) الى قبر القاضى قيس ابن أبى العاص السهمى وهو أول من ولى القضاء على مصر فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وكان الامير على مصر عمرو بن العاص ولا توفى قيس بن أبى العاص السهمى المذكور كتب عمرو بن العاص ينجبر أمير المؤمنين بوفاته ويستشيره فيمن يولى القضاء فكتب اليه أن ول كعب بن يسار فلما حضر كتاب أمير المؤمنين أرسل عمرو ابن العاص الى كعب ينجبره فقال والله لا يكون ذلك لقد كنت حكما فى الجاهلية فلا أكون حكما فى الاسلام فكتب عمرو بن العاص بذلك الى امير المؤمنين.

(١) ابو العباس لم يذكر فى المطبوع - وهو السيد احمد بن الامام محمد النفس الزكية - وهذا النسب صحيح الا أنا نستبعد دخول السيد هنا فى مصر لعدم ذكره فيما لدينا من مصادر للنسب - وقوله انه أخو الشريف سعد الله - قول ضعيف لأن الشريف سعد الله المذكور حسبنى لاحسنى من ذرية الحسن الافطس ابن على زين العابدين وقد ذكرناه فيما تقدم

عمر بن الخطاب فقال عمر بن الخطاب صدق والله كعب فاستخلف عثمان بن قيس وقبرهما بالمشاهد معروفان

(ذكر المشهد المعروف بالسيد الشريف هاشم بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن اسماعيل بن الأعرج بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم المعروف في طبقات الاشراف بالهاشمي) وهو امام جليل القدر وسيرته تغني عن الاطناب في مناقبه (وفي التربة المذكورة) قبر ولده محمد الهاشمي (وبحري هذه التربة) مشهد السيدة زينب ابنة السيد هاشم المتقدم ذكره في الزقاق الضيق وقبرها معروف ونسبها مكتوب عليه وتاريخ وفاتها سنة خمس وأربعمائة (والى جانب قبرها) جماعة من ذرية أبي بكر رضي الله تعالى عنه (ويجاور قبرها) تربة لطيفة بها قبر عليه عمود رخام مكتوب فيه هذا قبر أبي الحسن علي بن أبي بكر بن هانئ الخزرجي وتاريخ وفاته (ومقابل) السيدة زينب الهاشمية تربة بها قبر الشيخ موسى المقرئ بقبعة الامام الشافعي (وعلى الباب) قبر السيد الشريف أبي عبد الله محمد (١) بن علي بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن ادريس بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم وله ذرية عند باب السيد علي الآتي ذكره (وأما مشهد السيد الشريف أحمد ابن محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم فانه خلف مشهد السيد هاشم المذكور (ثم عمش) مستقبل القبلة قاصدا

(١) هذا النسب يذكر محرفا في النسخة المطبوعة تحريفا فاحشا راجع ص ٢٣٠ - والسيد محمد الادريسي هذا دخل القاهرة في سنة ٣٦٥ وافدا على العزيز بالله الفاطمي في صحبة الحسن كون وجمع من الأدارسة فيبلغ العزيز في اكرامهم وانزلهم خير منزل ثم أمرهم بالعودة الى بلادهم استقلالا لنفقاتهم واسترجع محمد هذا وابنته زينب الآتي ذكرها انظر تواريخ الأدارسة والدرر السنية في السلالة الادريسية وغيرها

..مشهد السيد علي تجد قبر رجل من أولاد اسماعيل بن جعفر الصادق ذكره القرشي في طبقات الاشراف (ثم تأتي) الى قبر السيد علي بن عبد الله بن القاسم الطيب بن محمد بن جعفر الصادق وهو من أهل الصلاح والدين ومشهده جليل القدر أمر بينائه الظافر الفاطمي وكان يحمل اليه شيئا كثيرا من التذوق وكان الفاطميون يأتون هذه المشاهد ويتصدقون عندها بالأموال الجزيلة ويجعلون عليها الستور قيل وفاته كانت في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وهو الذي شفيع لعفان بن سليمان عند سلطان مصر حين أراد أن يأخذ ماله وسبب ذلك ان عفان المذكور كان يتصدق في المواسم والأعياد بالاموال الكثيرة فبلغ ذلك تكفين سلطان مصر فارسل خلفه وطلب منه مالا فحضر اليه السيد علي المذكور وقال مالك ولرجل جعل ماله وقفا لله تعالى فكف عنه فبلغ ذلك عفان المذكور فبعث اليه مائة دينار في الليل فردها اليه وقال لاذني جاء اليه بالمبلغ قل له ان الله تعالى يقول من يشفع شفاعه حسنة يكن له نصيب منها فكيف أبيع نصيبي بمائة دينار؟ قال ابن الاباري ثلاثة استحضرهم تكفين في يوم واحد بنان الخمال وأبو الحسن ابن الصائغ وعلي بن عبد الله بن القاسم (فاما بنان) الخمال فانه ألقاه الى السبع فلم يضره (وأما ابن الصائغ) فانه خرج من مصر (وأما علي) بن عبد الله بن القاسم فانه نظر اليه نظرة نحم لوقته (وكان) لعبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق المذكور عقب بمصر يقال لهم بنو الطيارة انقرضوا اجمعين (قال الاسعد بن النسابة) إن كل من ادعى نسبا الى هؤلاء فقد كذب، وهذا المشهد معروف قبلي مشهد هاشم بحري الحسن والحسن

(ذكر ما حول هذا المشهد من الاشراف) حوله مشهد به قبر السيدة زينب بنت محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن ادريس بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم (وعلي باب التربة) قبر مبني مع جدار الحائط هو قبر السيد الشريف حيدرة (ومقابل هذه التربة) تربة بها جماعة من الاشراف يعرفون باولاد ابن زيد البار (وبالحمومة) قبر

السيدة أم القاسم بنت عبد الله بن علي بن القاسم الحسنية (ومن هذه الطبقة) السيدة الطاهرة مريم ابنة عبد الله بن علي بن عبد الله الحسنية (قال) في المزارات هو القبر الرخام الذي برأس مشهد اسماعيل (قال ابن الزيات) في الكواكب السيارة - مشهد اسماعيل لم يعرف بين المشاهد ولم يذكر هذا أحد من علماء التاريخ ولم يكن بالمشاهد مشهد عند باب مشهد امرأة شريفة الا هذا المشهد ثم قال: والقبر المشار اليه هو قبر الست شريفة من ذرية ادريس الأكبر بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنهم (والى جانبها) تربة السيد الشريف ابراهيم بن محمد من ذرية ابي المخلع كان اماما في علم اللغة والترية معروفة بين المشهدين وبها ايضا قبر السيد الشريف أبي العباس المخلع وفي طبقة هؤلاء السيد الشريف الزاهد العابد المحدث والد الشريف عز الدين قيب الاشراف كان معتكفا في بيته حتى مات قيل وهذا لم يعرف له قبر بالمشاهد (والى جانب) مشهد السيد على المقدم ذكره مقبرة القرشيين بها عمود على طريق السالك مكتوب عليه هذا قبر الفقيه الامام المحدث بهاء الدين أبي عبد الله محمد ابن عبد الحميد بن عبد الرحمن القرشى كان رحمه الله تعالى مدرسا بالناصرية وكانت وفاته في سنة احدى وتسعين وسبعمئة وهذا المشهد معروف باجابة الدعاء (ذكر المشهد المعروف بالسيدة آمنة ابنة موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنهم)

ذكرها الاسعد بن النسابة وغيره وذكر من مناقب والدها موسى الكاظم أن أبا سفيان قال حججت سنة من السنين فلما اتيت الكتيب الاحمر رأيت رجلا يأخذ الرمل ويجمعه في اناء ويصب عليه الماء ويشرب فقلت له اسقني فسقاني فوجدته سويفا وسكرا فسألت عنه فقيل لى إنه موسى الكاظم (وأما) مناقب السيدة آمنة فكثيرة منها ما حكى خادمها أنه كان يسمع عندها قراءة القرآن بالليل وقيل ان رجلا جاء الى الخادم بعشرين رطلا من زيت وعاهد الخادم أن يوقد

ذلك في ليلة واحدة فصبه الخادم في القناديل وأشعل القناديل فلم يوقد منه شيء .
فتعجب الخادم من ذلك فرآها في المنام وهي تقول يا فتية رد عليه زيتته فانا
لا تقبل الا الطيب وسله من اين اكتسبه فلما أصبح جاء الى صاحب الزيت .
فقال له خذ زيتك قال ولم؟ قال انه لم يوقد منه شيء، ورأيت السيدة في المنام وقالت .
انا لا تقبل الا الطيب قال له صدقت السيدة اى رجل مكاس فناولة ومضى
(ذكر ما حوله من الصالحين) قال بعض مشايخ الزوار وعند باب هذه التربة
قبر الرجل الصالح المعروف بالقماح وكان من أهل الخير والصلاح والدين معدوداً
من طبقة أرباب الاسباب وهو القبر المقابل لباب المشهد تحت جدار الحائط .
(وعند) باب هذا المشهد من الجهة الغربية حوش لطيف به قبران من الدفن
القديم يقال انهما مسعر وست الناس من موالى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى
عنه (وبالقرب) من مشهد السيدة آمنة على جانب الطريق قبر السيدة زينب
الكثمية يعنى من ذرية القاسم بن محمد وذريته يعرفون بالكاشمين ويعرفون
أيضاً بالطيارة (وبالخومة) قبر الفقيه الامام العالم عبدالله بن وقيع قال بعض مشايخ
الزوار إنه القبر الكبير المعروف بالمشاهد الملاصق لمشهد السيدة آمنة وكان عليه قبة
وهو الآن كوم تراب ملاصق لقبة المشهد (وقبره) معروف بأجابة الدعاء (وهناك)
قبة ليس لها سقف بها قبر يعرف بمصرقة قاضى الصحابة ولعل هذا لاصحة له
فانه لم يعرف في القضاة من اسمه مصرقة (ويحتمل) أن يكون رجلاً من
الصالحين اسمه مصرقة (وحول هذا المشهد جماعة من الأشراف ولم يكن من اسمه
آمنة سوى هذه (وذكر) بعض المشايخ آمنة بنت عبدالله بن الحسن بن عبدالله
من أولاد القاسم القرشى والذي يظهر أنها في حوش طباطبا (وقال بعضهم)
إنها بالمشاهد وليس بواضح (ثم تمشى) خطوات يسيرة مشرقاً الى مشهد الحسن
والحسن (قال) بعض مشايخ الزوار إنهما ابنا القاسم الطيب بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب كرم الله
تعالى وجهه وهو مشهد جليل القدر معروف بأجابة الدعاء (ثم تخرج) من

هذا المشهد وتسمى مستقبل القبلة تجمد على يمينك مشهدا لطيفا به قبر مبنى على هيئة مسطبة هو قبر السيد الشريف أبي عبد الله محمد بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم (ثم تأتي) إلى مشهد السيدة أسماء ابنة عبد العزيز بن مروان المعروفة بصاحبة المصحف بالجامع العتيق (وقال بعضهم) إن اسمها هند وليس بواضح والقول الأول أظهر (وكانت) وفاتها سنة ستين ومائة وكان أهل مصر إذا نزل بهم أمر فتحوا مصحفها بالنهار وكان في مكانه مصحف عثمان بن عفان لما بعث بالمصاحف في الامصار (وذكر) الكندي خبرها في كتاب الامراء عند ذكر عبد العزيز بن مروان (قيل) إن المكان الذي ولد فيه عمر بن عبد العزيز بمصر عند قيسارية ابن مرة (ومن نساء التابعين) في طبقتها رقية بنت عقبة بن نافع المستجاب الدعاء عند قبرها (وقبرها) مما يلي المصلى إلى جانب سكيئة بنت زين العابدين بن الحسين ابن علي بن أبي طالب (وسياتي) الكلام على بيان قبرها عند ذكر شقتها (وفي) طبقتها أم يزيد بن حبيبة وسياتي ذكرها في مقبرة بني يزيد (ومقبرة) بني يزيد في البقعة الكبرى خلف مسجد الفتح (وفي) طبقتها أم عبد الله القرشية توفيت في سنة ست وعشرين ومائة وقبرها لا يعرف الآن (وفي) طبقتها أم ربيعة بنت شرحبيل بن حسنة قديمة الوفاة عصر ولم يعرف لها قبر (ثم إلى جانب المشهد) المقدم ذكره تربة قديمة بها قبر الشيخ أبي الخير سلامة بن اسمعيل بن جماعة المقدسي الشافعي المعروف بالضرير كان فقيها عالما محدثا، وله مصنفات في الفقه وسمع أكثر الحديث وروى عن عبد العزيز بن محمد النصيبيني الانصاري وروى عن أبي الفتح سلطان بن ابراهيم المقدسي وجماعة من الثقات وروى عنه جماعة من الثقات وروى عنه جماعة من المحدثين وهو معدود في طبقات القراء والمحدثين والفقهاء (وبالتربة) جماعة من المقادسة (ومقابلها) تربة متسعة بها قبر السيد الشريف أبي الحسن أخي السيد الشريف طباطبا وبها قبر السيد الشريف ابراهيم الجوهري (وبها) جماعة طباطبيون (وبلاصقها) من الجهة القبلى تربة بني الرضا بها قبر السيد الشريف أمين الدين

رضا المصلي (وبها) قبر نفيسة بنت امين الدين المصلي ولهم تربة برباط أم العادل الجاور لمشهد السيدة نفيسة وقد تقدم الكلام عليهم (ثم تخرج) من التربة مستقبل القبلة تجمد على يمينك حوشاً به جماعة من الاشراف (ثم) تأتى الى الدرب المستجد المحيط بمشهد السيد يحيى الشيبه فعند باب هذا الدرب حوش لطيف ملاصق للحوض به جماعة من الاشراف وقيل به الشريف التاجورى والصحيح ان الشريف التاجورى والرضى الخشاب بشقة أبى الربيع بالقرب من أبى محمد المقترح كان اماماً وهو فى طبقة عبد القوى التاجورى (وقبلى) المذكور جماعة من الانصار من ذرية أسامة وكانت وفاة التاجورى سنة اثنتين وخمسين وخمسة (ثم تمشى مغرباً خطوات يسيرة تجمد قبرين متلاصقين يعرفان بالطراز الفاسل والذهب الفاسل ولم يعلم هما شريفان ام لا (وقبلى ذلك) حوش به الفقهاء المعروفون ببني كامل

(ذكر مشهد (١) السيد يحيى الشيبه)

هو يحيى بن القاسم الطيب بن محمد المأمون بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم قيل كان شبيهاً برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له خاتم بين كتفيه كخاتم النبوة وكان الناس اذا شاهدوه عند دخوله الحمام اكتروا من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابن طولون أقدمه من الحجاز ولما سمع اهل مصر بقدمه خرجوا الى ظاهر مصر يلقونه وكان يوم قدومه يوماً مشهوداً (والمشهد) المذكور قبر عبدالله بن القاسم الطيب وقبره فى وسط القبة وعند وسطه لوح رخام فيه نسبه وكانت وفاته يوم الاثنين ثلاث عشرة ليلة خلون من شهر رمضان سنة احدى وستين ومائتين وكان تلو أخيه فى العبادة والخير والعفة والصلاح وهم بيت عظيم معروفون (١) هذا المشهد معروف بالتفارقة بطريق المار الى الامام الليث بن سعد مسجل ببلجنة الآ نازمة ٢٨٥ وهو موضح بأكثر من هذا فى كتاب الكوكب السائر الى زيارة المقابر مؤلف الشيخ جوهر السكرى الذى ساطبعه بعد هذا بحول الله انظره وانظر تعليقاتنا عليه

باجابة الدعاء (وبالتربة) أيضا قبر السيدة أم الذرية زوجة القاسم الطيب وهي تحت القبة الى جانب قبر ولدها كانت من الزاهدات العابدات وهي مذمورة في طبقات الاشراف (وبالتربة) أيضا قبر السيد يحيى بن الحسن الانور بن زيد الابليج بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وهو اخو السيدة الطاهرة نفيسة قال القرشي «١» وليس بمصر من اخوتها سواه ولا عقب له، وهذا المشهد معروف باجابة الدعاء (ولما) يخرج الزائر من عند قبر السيد يحيى يجد حوشا على اليسار مقابل الصهريج به جماعة من الاشراف وقيل إن به البنات الابكار وغيرهن (وعند حائط) للدرب القبلي قبر ابن خلكان وهو غير صاحب التاريخ (ثم يخرج) من الدرب تجد على اليسار حوشا به جعفر الجمال من ولد موسى الكاظم بن جعفر الصادق (واختلف) في قبر الشريف جعفر المذكور فقال بعضهم انه مع القاسم ومنهم من قال انه بهذا الحوش قيل إنه حج ثمانين حجة وكان له جمال كثيرة تكري وتحمل الى الحجاز وكان تقيب مكة وجعفر الجمال هو شيخ الميمون (وفي قبره) طائفة من ولده وولدولده والكل يزارون ويقصدون، وعلى قبره مشاهد وآثار (وعلى باب هذا الحوش) قبر علو مسطبة هو قبر الشيخ عمر بن الزريعة أحد مشايخ الزيارة في الليل والنهار وصلاحيته وخيرته معروفة وشهرته تغني عن الاطناب في مناقبه

(ذكر المشهد «٢» المعروف بالقاسم)

هو السيد الشريف الامام العالم القاسم الطيب بن محمد الباقر بن علي زين (١) هذا وهم من القرشي صاحب طبقات الاشراف المؤلف في القرن السادس الهجري - فان نفيسة في مصر أخ آخر هو زيد بن الحسن دخل مصر هو وولده محمد الأصغر وحسن الأنور كما يحكي القضاعي والجوني والمقرزي وغيرهم - ولزيد هذا وولديه المذكورين مزارات بمصر الأول المشهد الكائن بمصر (القديعة) بشارع حسن الأنور وفيه ولده حسن الأنور - والى جانبه شرقا ضريح السيد زيد - أما محمد الأصغر فزاره بشارع الخليفة وقد ذكرناه فيما سبق

«٢» هذا المشهد معروف بالقرافة بسكة الامام الليث مسجل بثمره ٢٨٤

العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنهم (قال) ابن
التجوى كان القاسم هذا من أحفظ الناس لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولقد كتب عنه أربعائة مخرجة قيل إن أولاده يعرفون بالكثمين وبالطيارة قال
أبو عمر رأيت القاسم بمكة يدعو الله تعالى وقد اقتصر جسده فقلت له ما هذا يا ابن
بنت رسول الله؟ فقال لاني أستحى أن أدعوه بلسان ما أدبت به حق شكره
ومناقبه كثيرة وهذا نهاية الشمة الثانية (وأما الشمة الثالثة) فابتداءها من مشهد السيدة
كلثوم واتهاؤها حوش الشيخ مسلم

(ذكر مشهد السيدة كلثوم) « ١ »

ابنة القاسم الطيب بن محمد المأمون بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي
زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم ومشهدا معروف
باجابة الدعاء وقيل إنها تزوجت وجاءت بأولاد وانقرضت ذريتها وهم معها
في قبرها وقيل لم يكن بالمشهد غيرها وشهرتها تغنى عن ذكر مناقبها (وبجوار
هذا المشهد) مشهد « ٢ » السيد ابراهيم العمر بن الحسن المثنى بن الحسن

(١) هذا المشهد هو الذى يعرف الآن بالسيدة أم كلثوم والصحيح
ما ذكر هنا لأن السيدة أم كلثوم بنت محمد بن جعفر الصادق مدفونة بالمشهد
الآخر المعروف بالسيدة العيلاء وكلاهما بالقرافة بطريق الامام الليث بن سعد وهنا
بذكر السخاوى عدة مشاهد ومزارات بازاء هذا المشهد وحوله وقد كانت ظاهرة
في عصره أما الآن فلم تعد تعرف لاندثارها وسنشير الى ما هو معروف منها اذا
وصلنا الى ذكر ذلك لكن الذى يجب أن نشير اليه هنا - هو ان النسخة المطبوعة
من التحفة تذكر مشهدا من مشاهد الاشراف كان بهذه المنطقة وتسميه الاشراف
أولاد ابن جهل وهذا خطأ فاحش صوابه ابن جميل والتصويب من نسخة
المؤلف - وهم بيت عظيم من بيوتات الاشراف المصرية انقرض ولا يعرف الآن
« ٢ » ابراهيم العمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط قبض عليه أبو جعفر
المنصور مع أخيه وتوفى في حبسه سنة ١٤٥ هـ وقبره يزار بالكوفة بظاها

السبط بن علي بن أبي طالب وقيل إنه من ولد إبراهيم العمرو قيل إن إبراهيم النعمان
 (أنظر عمدة الطالب ١٤٠) والقمر بالغين معناه الكثير العطاء لانه كان سخيا
 يجود بما عنده ويعطى من لقيه كفاي أفراد أسرته وله أولاد أعقب منهم اسماعيل
 الدياج وحده ومنه، في الحسن وإبراهيم طباطبا ، فالحسن ذيل طويل بمصر
 والعراق ودهلي من ولديه محمد وعلي ؛ ولا إبراهيم عقب كثير من غالب اولاده
 واكثرهم عقبا احمد والقاسم وذنبتهم بالكوفة واليمن وقد تملكها منهم جماعة
 وكانت لهم بها دولة وكان منهم بمصر والصعيد طوائف كثيرة أما الذين هم بمصر
 فقد جمع في كتابنا المعروف بطباطبا الذي سنذكره فيما بعد هذا وقد بقي
 من ذرية الناصر أو العاشر واقترض والذين هم بالصعيد أسرة تعرف
 بأسرة بنى الحسنى تفرعت من أسرة بنى أبي تراب سكن أبائهما قديما بالصعيد
 بأبي قرقاص والنيا ومن رجال هذه الاسرة السيد أبو الحسن المدفون بناحية
 دمشق هاشم مركز أبي قرقاص مديرية النيا والسيد أبو جعفر محمد عرف بالشح
 لثقل في لسانه والشريف الحسين بن إبراهيم عرف بابن بنت الرويدى والجد الأعلى
 لهذه الاسرة هو الحسين الاول بن اسماعيل الدياج وكان قد شهد موقعة فتح سنة
 ١٦٩ وأخذ الهادي فحبسه قال تاج الدين الحسيني في أنسابه ص ٣٢ - في
 ترجمته كان ذامر وة وشرف وعلم وولاية وتقدم ورياسة - وقال الخزومي في صحاح
 الأخبار ص ٢٨ في الكلام على ذرية اسماعيل الدياج ، ولبقية اولاده عقب
 اكثرهم بالصعيد ومصر

وقال احمد بن عتبة في انسابه وابن الحسنى في عمدة الطالب . وله اى لاسماعيل
 عقب بمصر والصعيد يقال لهم بنو أبي تراب ، وترجم السيد مرتضى في بعض
 تواليقه والجبرتي في عجائب الآثار السيد قاسم الحسنى احد اعيان هذه الاسرة
 وقال انه السيد قاسم بن محمد بن محمد بن علي بن احمد بن عامر بن عبد الله بن
 جبريل بن كامل بن حسين بن عبد الرحمن بن رمضان بن شعبان بن احمد بن
 رمضان بن احمد بن أبي الحسن علي دفين دمشق هاشم ، ابن محمد بن أبي تراب على المدفون

لميمت بمصر (وبالتربة المذكورة) جماعة من الاشراف (ومقابل) مشهد السيدة
كلم بالطريق السلوكة على خادم المشهد (ثم) تتقدم من المشهد المذكور الى قبر
الشيخ محمد الشراحي أحد مشايخ الزيارة تلميذ الشيخ عمر بن الزريرة متأخر الوفاة
(والى جانبه) الاشراف أولاد ابن جميل وعند باب حوش به الشريف شكر
والشريف مطر وجماعة أشراف (ثم تسمى) مقبلا بمجد حوض حجر بمجدول
كدان قد خفيت الكتابة التي عليه هو قبر أمين الدين الضرير الحنفي (ومقابله)
تربة بها جماعة عساقلة (وبالحومة) حوش متنع وبه جماعة أشراف عباسيون وبه
شريف ابن عين الغزال (وظهر) بمشهد السيدة كلم ق^١ عمود رخام
مكتوب عليه الشريف حجر المعترف بذنبه له حكايات معر
من الجهة القبلية تربة يباين على جانب الخندق بها قبر السيد الشريف محمد بن محمد بن
أبي القاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الفضل بن العباس العباسي الهاشمي
توفي سنة خمس وتسعين وسمائة (وبالتربة) جماعة من أقاربه كلهم أشراف
(وبالتربة) جماعة من العباسيين (منهم) محمد بن اسماعيل العباسي المحدث توفي
سنة أربع وستين وأربعمائة وهو معدود من المحدثين (ثم تخرج من التربة بمجد حوشا
به عمود مكتوب عليه هذا قبر السيد الشريف فتح الدين حسن بن تاج الدين علي بن
أبي عبد الله محمد بن علي بن تاج الملك أبي الحسن علي بن هبة الله بن الحسن بن محمد بن
علي بن محمد بن عمر بن حسن بن علي الاصغر بن علي زين العابدين بن الامام
الحسين بن علي بن أبي طالب (توفي) سنة خمس وتسعين وسمائة (وبالتربة)
جماعة أشراف (وعند) باب التربة المذكورة قبر الشيخ علي صيدح (توفي) سنة
أربع وأربعين وسبعائة (وبالحومة) جماعة أشراف لا تعرف أسماءهم (وبالحومة)
قبر السيدة زينب بنت المهذب وهو قبر حوض حجر بالقرب من صيدح هكذا
بالقاهرة القدام اليها في عصر الفاطميين بن الحسين بن ابراهيم بن محمد بن احمد
ابن محمد بن محمد بن أبي جعفر محمد الشيخ بن الحسن الثاني بن الحسن الاول بن اسماعيل
الديباج بن ابراهيم النجر

أخبر الشيخ محمد الطيار (ثم) تمشى مستقبل القبلة تجدد مع الحائط قبر الشيخ حسام ابن على المعروف بالقطان عليه مجدول مكتوب عليه اسمه ووفاته وهو على هيئة المسطبة مبنى فى جدار الحائط (والى جانبه) تربة بها جماعة من الاشراف وهى على جانب الخندق (ثم) تأخذ مغربا الى حوش الفاسى خادم الآثار النبوية به عمود مكتوب عليه تاج الدين البليثانى خادم الآثار النبوية (توفى) سبع شعبان سنة ثلاث وستائة (وعلى) باب التربة قبر الشيخ الصالح سليمان الحجاجى (والى جانب) التربة من الجهة الشرقية قبر القاضى كمال الدين الحاكم بمدينة قوص (توفى) فى شهر صفر سنة أربع وخمسين وستائة كذا مكتوب على عموده ومن بركته أن العمود سرق ثم جرى به الى مكانه (ثم) تمشى منحرفا تجدد فى الطريق المسلوک قبرا مبنيا على هيئة المسطبة يقال إنه المعروف بنفسه ويقال انه من الدرعية ويقال إنه لا يعرف (والى جانبه) مع الحائط قبر الشيخ عثمان المرواحى وهو حجر (ثم) تمشى الى تربة ابن سناء الملك بها جماعة من أولاده (ومقابل) هذه التربة تربة بها قبر الشيخ فخر الدين بن زرزور الفارسى (ثم) تمشى فى الطريق المسلوک تجدد تربة القاضى أفضل الدين الخويبى (والى جانبه) جماعة من ذريته (ثم) تأتى الى مشهد عامر بن مطيع السكندى كان خراج مصر فى زمن مسامة بن محمد الانصارى يحمل اليه، وكانت له صدقة يتصدق بها طول العام من بستان له (قال) بعض المؤرخين كان لعامر بن مطيع بستان عظيم الشان فغار ماء بئرته فخرج يوما اليه فوجد الاشجار قد أشرفت على الموت وهى مصفرة فتأسف حزنا على ما فاتته من أجرها ثم بسط يده ودعا ونام واذا قائل يقول لاتسق جنتك بعد اليوم فتحن نسقيها فاستيقظ فوجد الاشجار مخضرة وقد أينعت الثمار منها وكانت اذا عطشت الاشجار يأتيها المطر فتروى منه باذن الله سبحانه وتعالى، وكانت وفاته سنة خمسين ومائة وهو من التابعين وفى طبقته يزيد بن حبيب وفى طبقته بن أبى عشاقة كان من أعيان المصريين روى عن عقبة بن عامر الجهنى (وبظاهر المشهد) قبر عليه رخامة منخبط كوفى داخل حوش لطيف يباب صغير قيل

هو قبر الفقيه ابن سماك بن عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن كان من أكبر العلماء (وفي ظهر هذه التربة قبر) مع الخائط على جانب الطريق السلوك معروف عند مشايخ الزيارة بواعظ المقبرة (ومقابل) هذه التربة تربة لطيفة بها قبر الرئيس يوسف بن جناح والرئيس حسن بن جناح وهم جماعة معروفون بالرؤساء المجاهدين (ثم) انتهى في الطريق السلوك وأنت مستقبل القبلة تجد قبراً مبنيًا بالطوب الآجر وعليه محراب قيل هو الشيخ أبو الحسن المعروف بتعبير الرضا (ثم إلى مشهد (١) الليث بن سعد بن عبد الرحمن فقيه مصر وعالمها) أتى عليه الامام مالك بن أنس قال يونس بن عبد الأعلى كان يدخل ليث في كل سنة مائة ألف دينار ما وجبت عليها زكاة قط وقال محمد بن عبد الحكم أيضاً كان يدخل ليث في كل سنة أكثر من ثمانين ألف دينار وما وجبت عليها زكاة قط، لأن الحول كان لا ينقضى عنه حتى يتفقها ويتصدق بها وكانت له قرية بمصر يقال لها «الفرما» مهمما حمل اليه من خراجها فجعله صرراً ويجلس على باب داره ويعطى لمن مر به من المحتاجين من ذلك صرة صرة حتى لا يدع إلا اليسير من ذلك وحمل من مصر إلى بغداد لأجل افتاء الرشيد في زوجته زبيدة وأمره بمخمسة آلاف دينار فردها عليه وقال له ادفعها لمن هو أحوج مني إليها ، قال يحيى بن بكير كانوا يزدهمون على باب الليث بن سعد وهو يتصدق عليهم حتى لا يبقى أحد منهم من غير شيء وتصدق وأنا معه على سبعين بيتاً من الأرامل ثم انصرف فبعث غلاماً له بدرهم فاشترى به خبزاً وزيتاً ثم جئت إلى بابها فرأيت عنده أربعين من الأضياف فأخرج إليهم اللحم والحلوى فلما أصبح قلت لغلامه بالله عليك من الخبز والزيت؟ قال سيدي فتعجبت من ذلك كونه يطعم أضيافه اللحم والحلوى وبأكل هو الخبز والزيت!!! (وحتى) من مناقبه أن رجلاً من أهل

(١) في هذا المكان من المطبوع من التحفة يظهر التحريف الفاحش وقد صوبناه مما لدينا من النسخ الصحيحة كما ترى - وجل هذه القبور المذكورة هنا لا نعرف الآن ولا يعرف منها الا مشهد الامام الليث بن سعد رضي الله تعالى عنه

مصر صودر في أيام الليث بن سعد ونودي على داره فبلغت اربعمائة درهم فاشتراها الامام فبعث يونس بن عبد الاعلى الصدفي يأخذ المفاتيح فوجد في الدار أيتاما وعائلة، فقالوا بالله عليك اتركنا الى الليل حتى ننظر خربة نذهب اليها فتركهم وجاء الى الليث بن سعد وأخبره بالقصة فبكى وقال له عد اليهم وقل لهم الدار لكم ولكم ما يقوم بكم في كل يوم (وقال) الحسن بن سعد خرجنا مع الليث بن سعد الى الاسكندرية ومعه ثلاث سفن، سفينة فيها مطبخه وسفينة فيها عياله وسفينة فيها هو وأصحابه فقتلناه ياسيدي نسمع منك أحاديث ما هي في كتبك قال لو كان كل ما في صدري موضوعا في كتي ما وسعته هذه السفينة (وروى) الفتح بن محمود عن أبيه أنه قال بنى الامام الليث داره فهدمها ابن رفاعه عناداله في الليل ثم بناها ثانيا فهدمها أيضا فلما كان الليلة الثالثة أتاه آت في منامه وقال اسمع يا أبا الحارث «ويزيد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض» فلما أصبح فإذا ابن رفاعه قد لحقه الفالج ومات بعد ذلك (وقال) محمد بن وهب سمعت الامام الليث يقول إني لأعرف رجلا يقول لم يأت الله بمحرم قط؛ قال فإمنا أنه يعني نفسه بذلك: لأن هذا لا يعلم من احد وقال أيضا جالست الليث وشاهدت جنازته مع أبي فإريت جنازة أعظم منها ولا أكثر خلقا منها ورأيت الناس كلهم عليهم الحزن ويعزون بعضهم بعضا فقلت لأبي كل من هؤلاء الناس صاحب الجنازة؟ قال لا يا بني ولكن كان عالما كريما حسن العقل كثير الفضال لا يرى مثله أبدا ولما قدم الشافعي مصر أتى قبر الليث وزاره وقال ما فاتني شيء أشد على من ابن أبي ذئب والليث بن سعد، ويروى عن الشافعي رحمه الله تعالى انه وقف على قبر الامام الليث بن سعد وقال لله درك يا امام لقد حزت أربع خصال لم يكلمن عالم، العلم والعمل والزهد والكرم، وهو أحد مشايخ البخاري ومسلم ومناقبه أكثر من أن تحصى ولو استوعبنا ذلك لضاق عن هذا المختصر ومولده في سنة أربع وتسعين ومات سنة خمس وتسعين ومائة ودفن في مقابر الصدف وكان قبره مسطبة ثم بنى عليه هذا المسجد بعد سني الاربعين والستائة وقيل إن

الذى بناه ابن التاجر وهو مكان مبارك معروف باجابة الدعاء وزاره جماعة من العلماء
رضى الله تعالى عنهم أجمعين (و بالمشهد) أيضا قبر الفقيه المحدث شعيب بن الليث
ابن سعد كان من أجلاء العلماء المعدودين من المحدثين قال ابن أبي الدنيا حجاج شعيب
ابن الليث سنة من السنين فتصدق بمال عظيم فر عليه رجل من العلماء فسأل
عنه فغضب له هذا العالم الكرم ابن الكرم . ولما دخل الى دمشق جاءه رجل
وقال له أنا عبد أريك معنى لأبيك تجارة ألف دينار وأنا الآن فى الرق فخذ مال أريك
وأعتقنى ان شئت والافبغنى فأعتقه وأعطاه المال ، قال الخطابي فلا أدرى أيهما
أحسن ، العبد فى اقراره بالمال والرق أم السيد حين أعتقه وأعطاه المال ؟ (وحكى) عنه
أنه جاءه انسان وقال له ياسيدى كان والدك يعطينى فى كل مرة أو فى كل شهر مائة
دينار فأعطاه مائة دينار لا دينارا ففازله ياسيدى أعجزت عن الدينار فقال لا ولكن
فعلت ذلك تأديبا مع والدى (ومات) رحمه الله تعالى بعد أبيه وقبره بالمشهد وعليه
باب يعلق وليس بالمكان قبر سواه (ومعه) فى القبر أخوه لأمه محمد بن هارون
الصدفى (و بالمشهد) أيضا قبر الشيخ جمال الدين وهو القبر الخشب الذى
على باب المشهد كان مشهورا بالصالح وكان الناس يتبركون به ويرون منه
أحرا لا شتى وكان الغالب منه الجذب (و بالتربة) أيضا جماعة من القراء والخدام
(وعند) خروج الزائر من الباب الشرقى يجد قبر حجر نحت عقب السلم الذى
يصعد منه الى السطح قيل إنه قبر سعد بن عبد الرحمن والد الامام الليث بن
سعد (عده) القرشى فى طبقات التابعين من طبقة بشر بن أبى بكر جد
الفاضى بكار (والاصح) أنه لا يعرف له قبر (والى) جانب المشهد المذكور من
الجهة الشرقية تربة بها قبر الشيخ أبى بكر الهادى وعز الدين البلقاوى (والى)
جانبهم حوش به قبر الطوسى (والى) جانبه قبر الشيخ عز الدين عاقد الانكحة
وهما تحت جدار الحائط دائرين (والى) جانبهم تربة الشيخ محمد المصرى المعروف
بالحليق (وعنده) جماعة من الصالحين (وعند) شبك مشهد الامام الليث قبر شبل
الدولة العسقلانى هكذا مكتوب على عموده على القبر المذكور وأنه توفى سنة
تسع وعشرين وستائة . وقرىبا منه قبر الشيخ على بن عمر المؤذن بمسجد شمس

الدين العائلي هكذا مكتوب على العمود الذي على قبره (وبالحمومة)
أيضا قبر ابن طاب الزمان وهو معروف (وبالحمومة) جماعة من خدام الليث
وغيرهم (١) (ذكر مقابر الصديقين ومن بها منهم)
(فأول) مقابرهم فيه أحمد بن يونس بن عبد الاعلى وآخرها مسجد الامن بالقرب من قبر
يونس بن عبد الاعلى وهي حومة متممة ونسبوا الى رجل يعرف بذلك وكلهم تابعيون
ولهم خطة بمصر ذلك القضاء في خططه (وفي قبليهم) صحابي اسمه حاجل الصديقي
معدود فيمن سكن مصر وله خطة بمصر ذكره ابن عبد البر، قيل إنه كان في هذه المقبرة رخامة
مكتوب عليها عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن حاجل الصديقي وهذه الرخامة لا توجد
الآن وقيل إنه الذي قرأ كتاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه على
التيل فجرى بأذن الله تعالى والحكاية مشهورة (وبمصر) قبر يسمونه ساعى البحر
أعنى الذى جاء بكتاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وهذا ليس بصحيح وبهذه
المقبرة أبو محمد الصديقي من أكابر التابعين لا يعرف له قبر، وبها أيضا قبر عباس
ابن عباس بن هلال الصديقي مشهور بالصلاح والعلم وهو من أكابر التابعين روى
عن عمرو بن العاص وغيره (قيل) ولم يراسر عجاوبامنه اذا نسل بغير ترو، وكان
يتصدق بقوته، وقبره في القبور الدائرة لا يعرف (بها أيضا) قبر عيسى بن هلال
الصديقي من أكابر التابعين وأئمة المصريين وعلمائهم كان يقول اذا أحب الله العبد
أشغله بنفسه. (بها أيضا) كثير الصديقي معدود من المحدثين والقراء من أكابر التابعين
وبها أيضا أبو مرحوم عبد الرحمن بن ميمون الصديقي، (وبها) أيضا قيس بن جابر
الصديقي من أكابر مصر وعلمائها، (وبها) أيضا سعيد بن هلال الصديقي، (وبها)
أبو عبد الله محمد الصديقي المذكور في القضاة من أكابر العلماء، (وبها أيضا) عبد
الرحمن بن وهب من المحدثين، (وبها أيضا) أبو عبد الرحمن الصديقي ولم يكن
بالقراءة من الصديقين إلا هذه المقبرة وقيل إن في بقعة الجبل رجلا منهم اسمه
(١) وفي الجهة الشرقية لمقام الامام الليث قبر الشيخ محمد الاشعوني العالم المشهور
صاحب الحاشية في النحو

عبد الرحمن بن علي بن الحسن بن عبد الله بن مروان الصدفى وقبره فى التربة
المقابلة لقبر المرأة الصالحة المعروفة بعظارة الصالحين وسياًنى الكلام عليها ، وأما
من عرف قبره من الصدفين بجوار الليث فإنه ظهر رخامتان هناك مكتوب
فى احدهما هذا مشهد به أبو عسكر قررة بن عبد الله الصدفى توفى فى شهر
رمضان سنة خمس ومائة وفى الاخرى هذا مشهد به ابراهيم بن أبى مكين
الصدفى (ثم) إذا خرجت من باب المشهد الشرقى صاعدا الى جهة الشرق
بخطوات يسيرة تجد تربة رخام فى بناء القبة مكتوب فيها محمد بن المنى الصدفى
شيخ الامام مسلم وهو عظيم الشأن جليل القدر من أكابر العلماء والمحدثين (قال)
عبد الله بن سعد : مارأيت أحفظ منه لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
أكثر زهدا منه ولقد كانت الاموال تحمل إليه فيعرض عنها كأنها ميتة (وبالقرب)
منه قتيبة بن سعيد الصدفى شيخ مسلم روى عن الليث بن سعد ولم يعرف له
وفاة (وبحرى) الليث رخامة مكتوب فيها سليمان بن داود بن سعيد الصدفى
(توفى) سنة أربع وتسعين ومائة (وبالمقبرة) قباب فيها جماعة من الصدفين .
لا تعرف أسماؤهم (وآخرهم) العالم الزاهد الفقيه المشهور بالعلم والصلاح أبو
موسى يونس بن عبد الاعلى الصدفى صاحب الشافعى والليث بن سعد ومالك بن
أنس وابن وهب وهو من أقران قتيبة بن سعيد قيل إن الشافعى رحمه الله تعالى
كان يدرس بالجامع فدخل يونس بن عبد الاعلى فقل الشافعى ما عصر أعلم من
هذا ولا أعبد (وكان) مسلم والبخارى من بعض طلبته وكان يونس هذا
وكيلا لليث بن سعد يتصدق على الفقراء ويجلس فى حلقة الليث إذا غاب
(قال) أبو الطيب كفى أهل مصر فخرا أن يكون فيهم يونس بن عبد الاعلى
(قيل) وقبره الكبير المقابل الآن لتربة هبة الله بن صاعد الفأزى وعليه رخامة
مكتوب عليها اسمه ووفاته فى سنة نيف وستين ومائتين ، والى جانبه موسى
والده وزينب ابنته (وقيل) إن الرخامة سرقت والقبر دثر ولا يعرف الآن .
إلا القبة التى بجانبه وهذا آخر مقابر الصدفين وكانت أربعائة قبة والليث .

أوسطها وهذا آخرها (وقبلى) الليث قبر ابن الفرات البكري مبنى على هيئة المسطبة عليه رخامة مكتوب عليها اسمه ومن ذريته جماعة بالقرب من الجبل (والمقبرة) أيضاً قبر السيدة سكيته بنت زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه وقد وهم من قال إنها صاحبة المشهد الذي بظاهر جامع احمد بن طولون ، والى جانبها قبر رقية بنت عقبة المستجاب الدعوة وقبر أختها قيل إنه عند المزنى ذكرها بعضهم في نساء التابعين الا ان قبرها لا يعرف بالحومة قيل انه مما يلي المصلى ، وبالقرب من قبر السيدة سكيته الذي هو على يسار السالك من بحري المفضل بن فضالة قبر أربع قطع حجر في محراب صغير مكتوب عليه هذا قبر الشيخ سليمان استمع ومات ، وبالقرب من قبر السيدة سكيته ويونس بن عبد الاعلى المذكور قبر الفقيه الامام جمال الدين أبي العباس احمد بن بدر الدين حسن بن أبي التقي صالح بن نباتة ، توفي سنة أربع وسبعين وستائة وقبره حوض حجر ، والى جانبه قبر الشيخ تقي الدين أبي عبد الله محمد بن أبي محمد عبد الوهاب بن عبد الكريم صمصام يواب الامام الشافعي وهو تحت محراب الامام الليث ، وفي الحومة تربة بها قبر أبي التقي صالح كاتب الليث وهي على الطريق المسلوك (ثم تتوجه) مستقبل القبلة تجد تربة بني الرداد بالبقعة الكبرى ، وقبلها تربة الشيخ عوض البوشي ، وبالتربة أيضا قبر المرأة الصالحة المعروفة بزوجة المرجاني ، وعند بابها البحري قبر حوض حجر عليه عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ منصور التجار ، توفي في سنة ثلاث وأربعين وستائة ، وبحريه قبر أبي عبد الله محمد بن شرارة المقرئ في حوش لطيف ، ثم تتوجه وأنت مستقبل القبلة قاصداً تربة الشيخ مسلم المسلمي (١) تجد على يمينك قبر حوض حجر في حوش صغير هو قبر الشيخ أبي العز عز القضاة الحجر المعزوف

(١) تربة الشيخ مسلم المسلمي هذا معروفة الى اليوم بالقرافة تزار وقد اندثر ما عليها من بناء ولم يبق من آثارها سوى القبر المذكور وابن حنا منشيء هذه المقبرة هو بالكسر لا بالفتح وهو عميد أسرة عريقة في الاسلام لها قدم راسخة في العلم والحكم

— ٢٣٤ — مقبرة أولاد ابن حنا وذكر تربة الشيخ مسلم جد الأسرة المسلمية

بشيخ الزوار ، والى جانبه من القبلة قبر عليه عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ كمال الدين عبد المعطي بن القاضي المخلص ، والى جانبه قبر ولده شرف الدين أبي عبد الله محمد توفي سنة أربع وأربعين وستائة ، وشرقيهم قبر الشيخ الصالح المحقق الصوفي محمد بن عبد القوي القرقوبي من أصحاب الشيخ شهاب الدين السهروردي ، ثم توجه في الطريق المسلك تجد أمامك محراباً تحته قبور دائرة وفيها قبر حجر يقال إنه قبر الشيخ العفيف العطار وقيل إنه قبر زينب بنت شعيب ابن الليث ولعل هذا أقرب الى الصحة (ذكر تربة الشيخ مسلم) التي أنشأها الصاحب بهاء الدين محمد بن علي المعروف بابن حنا (حكى) ان الصاحب بهاء الدين المذكور كان يحب الفقراء وأهل العلم وأهل الخير وأنشأ هذه التربة رغبة في الفقراء وكان كل من توفي من الفقراء تولى الصاحب تجهيزه ودفنه بالمكان المذكور حتى جمع فيها مائة ولى من جملتهم أبو داود مسلم المسلمي ، وكانت وفاة الصاحب المذكور في شعبان سنة ثمان وستين وستائة ، ودفن الى جانب الشيخ مسلم المشار اليه ، قيل ان الصاحب رؤى بعد موته فقيل له ما فعل الله بك ؟ فقال أوقفني بين يديه وحاسبني فوجبت لي النار واذا برجل يدوي أقبل وقال الهي وسيدي ومولاي رحمتك وسعت كل شيء وشفع في ، فقبلت شفاعته ، (وأما) الشيخ مسلم فإنه له مناقب مشهورة (منها) أنه كان في زمنه رجل يقال له الشيخ خضر (١) السلطاني كان يتردد الى الملك الظاهر بيبرس وكان السلطان له به عناية وله فيه اعتقاد وكان الصاحب بهاء الدين له في الشيخ مسلم اعتقاد زائد لما رأى من حاله فاتفق أن الصاحب بهاء الدين حضر يوماً عند السلطان الملك الظاهر وكان عنده الشيخ خضر السلطاني فقال الصاحب للسلطان لو رأيت صاحبي زهدت هذا ، فقال له السلطان بل هذا أميز من صاحبك فقال له الصاحب ان شاء السلطان أحضرت صاحبي ، فأمر باحضاره فحضر هو وأصحابه وأراد السلطان امتحان (١) هو الشيخ خضر العدوي المهراني المدفون بجامع العدوي بشارع العدوي بباب الشعربة وقد ذكر في أول هذا الكتاب

الشيخ مسلم والشيخ خضر فأمر ان يجعل طعام من مال حلال طيب وطعام من مال حرام فصنعوا ذلك وقدموه اليهما وفقرائهما ومدوا الأسمطة فقام الخادم على عادته ليمد للفقراء فنهض الشيخ مسلم على قدميه وقال للخادم ما هذا يومك ، أنا اليوم أولى بخدمة الفقراء ثم جعل يلم أصحابه الى جانب ويأخذ الحلال لهم ثم جعل الشيخ خضرا وأصحابه الى جانب وجعل الحرام لهم ثم قال كلوا الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات والخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات فمن ذلك اليوم عرف السلطان مقام الشيخ مسلم وبركته ولم يعد يقرب الشيخ خضرا (وله غير ذلك) من المناقب لكن اختصرنا ذلك خوفاً الاطالة ، وتوفى رحمه الله تعالى في يوم الجمعة ثالث المحرم سنة ستين وسمائة وقيام غير ذلك وله عقب باق الى الآن (١) ومن أولاده من دفن بغير هذا المكان ، والى جانبه قبر الشيخ محمد بن يوسف الشاطبي غير صاحب الشاطبية ، توفى في سنة اثنتين وستين وسمائة ، وتولى باب المقصورة قبر خشب به السيد الشريف على المعروف بالعريضي ينسب الى العريضي بن جعفر الصادق ، وعريض قرية من قرى المدينة ، قال القرشي وكان هذا الشريف عابدا زاهدا وقيل ان المكتوب في الطراز الخشب

(١) - كالشيخ مسلم المسلمى المتوفى سنة ٧٦٤ والشيخ محمد بن حسن بن مسلم المتوفى ٨٠٦ وكلاهما دفن بهذه التربة ولهما ترجمة في حسن المحاضرة والضوء والشيخ أبى مسلم سليم المدفون بالصوة شرقى سفظ الحناء من أعمال الزقازيق شرقية والشيخ أبى مسلم المدفون بعزبة السيد عمر مكرم بزمام كفر حمزة والحاج عليوه أبى مسلم ببلدة الأحواز مركز شيبين القناطر قليوبية - وأبى مسلم زاوية أبى مسلم بالجيزة والأسرة المسلمية بالشرقية وبلاد أخرى من مصر عيلات كثيرة ويقال ان نسبها ينتهى فى الشيخ يوسف الهمداني العالم الصوفى المشهور أحد رجال الصوفية وقد وضع له السيد مرتضى نسباً الى موسى الكاظم وفيه نظر ويوجد بمكتبة الشيخ محمد عبد الله عبد النعم العباسى بالتاجر بالفردقة كتابان فى نسب المسلمية ووقت عليهما - وبالطية من أعمال الزقازيق فروع كثيرة من هذه الشجرة

يوسف بن ابراهيم بن عبد الله الحسينى ، توفى سنة تسع وخمسين وستائة ولعل ان يكونا فى هذا القبر و (الى جانب) هذا القبر الشريف قاسم و (الى جانبه) قبر الشريف أبى عبد الله محمد الكاتب الخياط كان رجلا صالحا مع شرفه ، وبالترتبة أيضا الشريف الجبر العالم المحدث الصادق المعروف بقاضى العسكر (١) روى عنه جماعة من المحدثين ، و (الى جانبه) احمد السلاوى و (الى جانبه) عز الدين القاياتى ، و (الى جانبه) الفقيه ابن رشيق . و (عن يمين الداخل من التربة) مع الخائط رخامة مكتوب فيها عبد الواحد بن موسى الصنهاجى ، و (غريبه) مع الخائط قبر الشيخ أبى العباس المصدر بالجامع العتيق ، توفى سنة أربع وستين وستائة ، و (الى جانبه) قبر الشيخ علم الدين بن طاهر و (الى جانبه) قبر الشيخ عمر اليمنى . توفى سنة أربع وسبعين وستائة و (الى جانبه) قبر المرأة الصالحة أم جميل العسقلانية ، و قريبا منها قبر الشيخ طاهر ابن عبد الحميد . توفى سنة سبع وسبعين وسبعائة و (بالقرب منه) قبر الشيخ داود

(١) هو نقيب أشراف مصر السيد الشريف محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين ابن الحسن بن زيد بن الحسين بن مظفر بن على بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الامام الحسين السبط عليه السلام توفى سنة ٦٥٠ وكان قد تولى فى بادىء أمره قضاء العسكر - ولازمه زمانا فعرف بقاضى العسكر ثم أضيفت اليه نقابة الأشراف والتدريس - بالمدرسة الشريفة وظلت هذه الوظائف فى أعقابه - فتقلدها منهم - السيد على بن أحمد الأزهرى مضافة الى وزارة المالية - وما برح متقلدها حتى توفى سنة ٥٧٥٧ وخلفه السيد حسن ثم تولى بعده السيد حسين المدفون بمشهد السيدة رقية ، وخلفه لقيف آخر من فروع هذه الأسرة ، وقد وجدنا لجل هذه الأسرة البارزين منها - تراجم فى أنباء العمر والدرر الكامنة وحسن المحاضرة والضوء اللامع ومصادر أخرى - وحصرتنا من تولى نقابة الأشراف منهم - فى تلك العصور - وتكلمنا عليهم فى بحث آخر لنا

ابن عبد الودود ، وبالتربة الشيخ يوسف المناوى ، و(بها) قبر ملهام الصوفى و(بها) أيضا قبر الشيخ محى المغربى ، و(بها) أيضا قبر الشيخ أبى العباس الطويل ، و(بها) أيضا قبر أبى العباس المدهش ، و(بها) أيضا قبر أبى العباس السملوطى ؛ و(بها) أيضا قبر المرأة الصالحة أم عبد الكريم ، وبالتربة أيضا قبر الشيخ صالح الفقيه أبى محمد عبد الله بن على بن موسى بن يوسف المعروف بابن الدهان المتصدر بالجامع العتيق و(بها) أيضا قبر الشيخ لؤلؤ المعجمى و(بها) أيضا قبر الشيخ ربحان خادم الشيخ أبى العباس الحرا ، وبها أيضا قبر الشيخ أبى بكر خادم الشيخ أبى بكر الادقوى و(بها) أيضا قبر الشيخ اراهيم بن محمد بن على المالكى الحاكم بقر الاسكندرية توفى سنة خمس وتسعين وستائة ، و(بها) أيضا قبر الفقيه محمد بن على بن عيسى الشافعى المدرس توفى سنة اثنتين وسبعين وستائة ، و(بها) أيضا قبر الشيخ الفقيه المعروف بامام المسجد حامل راية النبى صلى الله عليه وسلم ، و(بها) أيضا قبر محمد ابن عبد الحميد توفى سنة ستين وسبعائة و(بالتربة أيضا) قبر صاحب علاء الدين على والد صاحب بهاء الدين المقدم ذكره مكتوب على قبره وفاته سنة سبع وسبعين وستائة ، و(بها) قبر الشيخ شمس الدين أبى عبد الله محمد بن سليمان بن هبة الله ، والى جانبه قبر القاضى الأمين العدل أبى القاسم هبة الله ، والى جانبه قبر صاحب احمد بن صاحب أخى صاحب بهاء الدين المقدم ذكره ، توفى سنة اثنتين وسبعين وسبعائة ، و(بها) أيضا قبر القاضى جمال الدين محمد بن صفى الدين مظفر ، والى جانبه قبر والده مظفر المذكور ، و(بها) أيضا قبر الشيخ عطاء خادم الشيخ مسلم ، و(بها) قبر الشيخ الامام العالم الفقيه المحقق الصوفى بدر الدين ابن صاحب المذكور وقبره الى جانب قبر جد ، و(بها) جماعة من الخدام ، وقد دثر اكثر قبور هذه التربة ولم يصر لها الآن شواهد وقد تغيرت معالم المكان ومن وراء (جانها) الغربى قبر الشيخ فخر الدين التوريزى ، والى جانبه قبر عبد الله الكرماني ، والى جانبه قبر فخر الدين الهكارى ، وهذه القبور كلها دائرة وهذه الطريق تسلك بها الى تربة ابن زنبور من تحت عقد المصنع ، وقبل

وصولك الى تربة فخر الدين الفارسي نجد تربة بغير دائر عليها بها قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أبي حنيفة الاصبهاني ، ومعه بالتربة قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أبي بكر الاصفهاني والقبر مبني بالطوب الآجر

(ذكر (١) تربة الشيخ الامام العالم المحدث الصوفي المحقق فخر الدين

الفارسي وسبب بناء المسجد بها)

قيل كان السبب في بناء هذا المسجد أن الشيخ فخر الدين الفارسي المشار اليه رأى في المنام كأنه واقف على قبر الشيخ أبي الخير التيناني وهو ينظر الى الصحراء فاذا هي مملوءة رجالا وعليهم ثياب بيض وفيهم النبي صلى الله عليه وسلم فقبل يده فقال له لم لا تبني هذا المسجد فقال يا رسول الله ما يدي شيء ، فقال قل للمسلمين بينونه ثم مشى الى ان أتى الى قبر ذي النون المصري فوقف على شفير القبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليك يا ذا النون واذا بالقبر شرق

(١) تربة الفخر الفارسي معرفة بالقرافة في اتجاه قبر الحافظ بن حجر العسقلاني مكتوب على شاهدها ما نصه :

بسملة : ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون هذا قبر الصدر الامام الخير الهمام شيخ مشايخ الاسلام سيد فضلاء الانام امام الموحدين سند المحبين قدوة المحققين والعارفين قطب الوقت سر الله في أرضه فخر الحق والدين حجة الاسلام والمسلمين قانع المبتدعين شيخ الوري حجة الحق على الخلق الغريب أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد بن طاهر بن محمد بن طاهر بن أبي الفوارس الخيري الفارسي سقى الله صوب غفرانه وكساه ثوب رضوانه توفي يوم الخميس السادس عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وستائة رحمة الله عليه

وهذا النص التاريخي الهمام يصحح لنا لفظ الخيري الذي ورد في الكواكب والتحف المطبوعة بلفظ الحذري والمخطوطة بلفظ الجزري والظاهر أنه تحريف من النسخ - وهو نسبة الى بلدة من أعمال شيراز من فارس كما انه يصحح لنا التاريخ تصحيحا أيضا ، والاستاذ يوسف أحمد العالم الأثرى تأليف خاص بهذه التربة

وقام منه رجل فقال وتليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم عدنا الى قبر الشيخ التيناني فقال يا فخر ابن هذا مسجدا فانه من توفياً ثم صلى فيه ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وسورة تبارك وفي الثانية فاتحة الكتاب وهل أتى على الانسان، ثم يسلم ثم يخرج من المسجد ووجهه الى القبر الى ان يأتي الى قبر الشيخ أبي الخير التيناني ويسأل الله حاجته الا أعطاه الله اياها فانتبه فنذكر الامام فتكلم به عند جماعة فسمعه رجل من الحاضرين وكان يملك دارا فباعها وبني بئنها هذا المسجد وهذه التربة معروفة باجابة الدعاء (وبهذه) التربة قبر الشيخ النقيه الامام المحدث فخر الدين أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد بن طاهر بن محمد بن طاهر بن أبي الفوارس الخبزي الفارسي يعد في طبقات المحدثين والصفوية والعباد له مناقب مشهورة بحب جماعة من القوم منهم نور بهار الكازروني الفارسي (وروى) أحاديث كثيرة ومن غريب ما اتفق للشيخ فخر الدين ان رجلا من الصالحين توفي الى رحمة الله تعالى بالقرافة ودفن بها فاجتمع أصحابه وعملوا له وقتا واستدعوا الشيخ فخر الدين ليحضر عندهم زاوية مسعود الغرابي وأحضروا شخصا يقال له الفصيح مشهورا بالفناء منفردا به في زمانه فاجتمع غالب الناس لأجل سماعه فبينما الناس مجتمعون لذلك اذ حضر الشيخ وكانت له حرمة عظيمة ومعه أصحابه بين يديه وكان الفصيح شابا بحسن الصورة فأحرق الناس بالشيخ فخر الدين يتأملون ماذا يصدر منه فأشار الشيخ بإبطال الفصيح وأنكر صورة الاجتماع من أجله فسمع الفصيح ذلك فهرب خوفا من الشيخ فزهقت أنفس الناس لقوتهم الأمر الذي اجتمعوا لأجله فعلم الشيخ منهم ذلك فتكلم كلاما كثيرا ثم قال لفقير مزرم يقال له علي بن زرر ورقم فطيب القوم فقام وأشد

كررت في المذهب والعشق زمان حتى ظهرت أدلة العشق وبان

ما زلت أوحده الذي أعبدته حتى ارتحل الشرك عن القلب وبان

فقام الشيخ فخر الدين ووضع عمامته على الارض وحجل بهيبته وحرمته بوجهه -

واستغرق فلم يبق في المجلس الا من ظاب وكشف الخلائق رؤوسهم وصاروا
صارخين متعجبين من صنع الله تعالى وكيف عوضهم الله أفضل مما فاتهم وقصته
مع الملك الكامل وما اتفق من شأن الراهب مشهورة (وكانت) وفاته سنة
الفنتين وعشرين وستائة (والى جانبه) قبر ولده عز الدين على وفي ظاهر
المصورة قبر الشيخ جمال الدين عتب خليفة الشيخ فخر الدين الفارسى

(ذكر زرية الشيخ فخر الدين الفارسى المذكور)

(بها) قبر الشيخ حسن دروشان خادم الشيخ فخر الدين توفى سنة خمس وستين وستائة
وعليه مجدول كدان في جدار الحائط قريامنه (وتحت الشباك) قبر الطواشى محسن
الصالحى كان من أهل الخير والمعروف (والى جانبه) مع الحائط مجدول كدان مكتوب
عليه هذا قبر الشيخ بلال عتيق الشيخ فخر الدين الفارسى توفى سنة احدى وثلاثين
وستائة (والى جانبه) قبر حسن العسقلانى (والى جانبه) مع الحائط قبر محمد بن
دروشان (وبالمقبرة) قبر السيد الشريف زين الدين (وبالمقبرة أيضا) عمود
مكتوب عليه هذا قبر الشيخ كريم الدين العجمى شيخ خانقاه سعيد السعداء
(والى جانبه) من الجهة البحرية عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ ضياء الدين
محمد المعتمدى (وبالزربية) جماعة من أصحاب الشيخ فخر الدين الفارسى
(وفي آخر المقبرة) قبر على مسطبة هو قبر الشيخ زامل خادم الفخر الفارسى متأخر
الوفاة * (ذكر تربة الشيخ أبي الخير التينانى) * وهى مقابلة لتربة فخر الدين
الفارسى (بها) قبر الشيخ الصالح أبي الخير التينانى الأقطع (١) ذكره القشيرى

(١) تربة أبي الخير الأقطع - كانت قد دثرت وعادت لاتعرف ثم تجددت الآن

عليها تركيبة من حجر وهى معروفة بصحراء الفارسى

وتينات كما في معجم البلدان - فرضة على بحر الشام قرب المصيصة ينسب اليها
أبو الخير عباد بن عبد الله الديلمى المعروف بالأقطع - ويقول المناوى في ترجمته
انه مغربى الاصل وهو الصحيح نسبة ليد المقتوعة قال الشعرانى توفى بمصر
ودفن بجانب منارة الديلمية بالقرافة الصغرى وفي اتجاه تربة أبي الخير هذا قبر

في رسالته وأثنى عليه وأصله من المغرب سكن التينات ، وله كرامات مشهورة (قال) بعض مشايخ الزوار ان الهوام والسياع كانت تأنس به فستل عن ذلك فقاء الكلاب يأنس بعضها الى بعض (قال الحسين) زرت أبا الخير التيناني فلما ودعته خرج معي الى باب المسجد وقال أنا أعلم انك لا تحمل معك معلوما ولكن خذ هاتين التفاحتين فأخذتهما ووضعتهما في جيبى وسرت ثلاثت أيام فلم يفتح لى بشيء فوضعت يدي في جيبى وأخرجت تفاحة فأكلتها ثم أردت ان أخرج الثانية فوجدتها اثنتين فلم أزل أكل واحدة وأضع يدي فأجدتني الى أن دخلت أبواب الموصل فقلت في نفسي هاتان تفسدان على حالي فأخرجتهما ونظرت اليهما فاذا فقير ملفوف في عباءة رهو يقول أشتهى تفاحة فتاولته إياهما فلما بمدت عنه وقع في نفسي ان الشيخ اتما بعثما لهذا الفقير فطلبت التقير فلم أجده (وقال) حمزة بن عبد الله العلوي دخلت على أبي الخير لأسلم عليه وكنت قد أزممت نفسي ان لا أكل شيئا عنده فسلمت عليه وخرجت من عنده واذا به خلفي يحمل طبقا عليه طعام وقال لى يافتي كل فقد خرجت الآن من عندي (وقال ابراهيم الرقي) : زرت أبا الخير التيناني مرة ومعى رجل من أصحابى فقيه فحضرت الصلاة فقدم الشيخ وصلى المغرب فلم يحسن الفاتحة فقال الفقيه ضاعت والله سفرتنا فتمت أنا ورفيقي تلك الليلة عند الشيخ فحصل لى احتلام فلما أصبح الصبح قال لى رفيقى الفقيه : قد أصابنى جنابة فقلت أنا والله كذلك ، فخرجنا الى مكان نغتسل فيه فلم نجد الا بركة فخلعنا أثوابنا واغتسلنا فى تلك البركة وكان فى أيام الشتاء فلم نشعر الا وقد جاء سبع وجلس على أثوابنا فحصل بذلك مشقة عظيمة فبينما نحن على تلك الحالة واذا بالشيخ قد أقبل وصاح على الأسد فهرب وهو يصبص بذنيه ثم قال ألم أقل لك لا تتعرض لأضيافى ؟ فخرجنا من الماء ولبسنا أثوابنا واستغفرنا الله تعالى مما وقع منا فقال لنا الشيخ أتم يافقهاء اشتغلتم الامام الحافظ ابن حجر العسقلاني وأصل هذه التربة المدفون بها لركى الدين الخروبي كفيله (انظر التير المسبوك والضوء اللامع)

بتقويم الظاهر فحققم من الأسد، واشتغلنا بتقويم الباطن فخافنا الأسد (وقال) بعض أصحابه: لم يكن لي علم بقطع يده الى ان توجهت عليه وسألته عن سبب قطع يده فقال يد جنت فقطمت فظننت انه كان له صبوة في اجدهائه كقطع طريق وغيره ثم اجتمعت به بعد ذلك بمدة مع جماعة من الشيوخ فتذاكروا مواهب الله تعالى لأوليائه وأكثروا من كرامة الله تعالى لهم الى ان ذكروا طي المسافات وغيرها من الكرامات فقال الشيخ عند ذلك تكثرون من هذا الكلام أنا أعرف عبد الله تعالى حبشيا كان جالسا في جامع طرابلس ورأسه في جيب مرقته فخطر له طيبة والبيت الحرام فأخرج رأسه من مرقته فاذا هو بالحرم ثم أمسك عن الكلام فلم يشك أحد من الجماعة ان الشيخ يعني نفسه ثم قام واحد من الجماعة فقال ياسيدي ما كان سبب قطع يدك؟ فقال يد جنت فقطمت، فقالوا قد سمعنا هذامتك مرارا اخبرنا كيف كان السبب، قال أتم تعلمون اني رجل من أهل المغرب فوقعت في مطالبة السفر فسرت حتى بلغت الاسكندرية فأقمت بها اثنتي عشرة سنة وكان في الناس خير ثم سرت منها الى ان صرت بين الشطا (١) ودمياط لالزرع ولاضرع فأقمت اثنتي عشرة سنة وكان في الناس خير وكان يخرج من مصر خلق كثير يربطون بدمياط وكنت قد بنيت كوخا على شاطئ البحر وكنت أجيء في الليل من تحت السور اذا أفطر المرابطون ورموا بما في سفرهم أراحم الكلاب على الباب فاخذ كفايتي وكان هذا قوتي في الصيف، قالوا وفي الشتاء قال كنت بنيت كوخا من البردي آكل أسفله وأعمل في الكوخ أعلاه فكان هذا قوتي الى ان نوديت في سرى يا أبا الخير تزعم انك لا تشارك الخلق في أقواتهم وتشير الى التوكل وأنت في وسط العالم جالس!! فقلت إلهي وسيدي ومولاي

(١) ويقال لها شطا ظاهر مدينة دمياط عرفت بشطان الهاموك محافظها في عهد الفوقس قيرس في أيام الفتح الاسلامي لمصر وقد جاء به المسلمون واستولوا على المدينة فأسلم بعد كفر ومات، له مزار مشهور بسیدی شطا الى الآن (انظر المفريزي وفتح العرب لمصر لبتلر)

وعرتك لا مددت يدي الى شيء أنبتته الأرض حتى تكون أنت الموصل الى رزقي من حيث لا أكون أتولاه فأقت اثني عشر يوما أصلي جالسا ثم عجزت عن الجلوس فرأيت أن أطرح نفسي لما ذهب من قوتي، فقلت إلهي وسيدي فرضت على فرضا تسألني عنه وضمنت لي رزقا تسوقه لي فتفضل علي برزقي ولا تؤاخذني بما عقدته معك واذا بين يدي قرصتان وبينهما شيء ولم يذكر لنا ما كان ذلك الشيء، ولم يسأله أحد من الجماعة، قال وكنت آخذه وقت حاجتي اليه من الليل الى الليل ثم طوليت بالسفر الى الثغر فدخلت اليه وكان يوم الجمعة فوجدت في صحن الجامع قاصا يقص على الناس وحوله جماعة فوقفت بينهم أسمع ما يقول فذكر قصة زكريا عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام والمناجاة وما كان من خطاب الله تعالى له حين هرب منهم فنادته شجرة إلى يا زكريا فانقرجت ودخلها وانطبقت عليه ولحقه العدو فناداهم ابليس الى فهذا زكريا ثم أمر عليه المنشار فنشرت الشجرة حتى بلغ المنشار الى رأس زكريا فأنة فأوحى الله تعالى اليه يا زكريا ان أنبت ثانية لا محوناك من ديوان الأنبياء فضى زكريا حتى نشر نصفين فقلت الهى وسيدي ان ابتليتني لأصبرن وسرت حتى دخلت انطاكية فرآني بعض اخواني وعلم اني أريد الثغر وكنت يومئذ أحتشم من الله ان آوى الى وراء سور قدفع لي سيفا وترسا وحربة للسبيل فدخلت الثغر خيفة من العدو فجعلت مقامي في غابة أكون فيها بالنهار وأخرج الى شاطئ البحر بالليل فأغرز الحربة على الساحل وأسند الترس اليها محرابا وأتقلد بسيفي وأصلي الى الغداة فاذا صليت التفجرت الى الغابة فكنت فيها نهاري فنظرت في بعض الأيام الى شجرة بطم قد بلغ بعضها وقد وقع على بعضه الندى وهو يبرق فاستحسنته ونسيت عهدي مع الله تعالى وقسمي ان لا أمد يدي الى شيء تنبتته الأرض فددت يدي الى الشجرة فقطعت منها عنقودا وجعلت بعضه في في ثم تذكرت العهد ورميت ما كان في يدي ولفظت ما كان في في ولكن بعد ما جاءت الحنة فرميت الحربة والترس وجلست في موضعي ويدتي على رأسي فما استقرني الجلوس حتى دارني فارسان ورجال

كثيرة وقالوا لي قم وساقوني الى الساحل فاذا أمير وحوله عكر وجماعة من السودان بين يديه كانوا يقطعون الطريق في ذلك المكان وقد أمسكهم ولما مرت الخيل بالموضع الذي كنت فيه فوجدوني أسود ومعى سيف وترس وحرية فحسبوني من السودان فقالوا لي من أنت؟ فقلت عبد من عبيد الله فقالوا للسودان تعرفون هذا؟ قالوا لا، فقال الأمير وكان تركيا بل هو رئيسكم وأنتم تقدونه بأنفسكم فقدموم وجعلوا يقطعون أيديهم وأرجلهم حتى لم يبق إلا أنا فقدموني ثم قالوا مد يدك فمدتها فقطعت ثم أرادوا ان يقطعوا رجلي فرفعت رأسي الى السماء وقلت إلهي يدي جنت فأ بال رجلي! واذا بقارس وقف على الحلقة ونظر الى والقي نفسه على وصاح، فقيل له في ذلك فقال هذا أبو الخير المناجي، فصاح الأمير ومن حوله ورمى الأمير بنفسه على يدي وقبلها وبكى ثم قال بالله عليك يا سيدي اجعلني في حل، فقلت له أنت في حل قبل ان تقطع يدي ومناقبه غير محصورة (وكانت) وفاته سنة نيف وأربعين وثلثمائة (وبالتربة أيضا) قبر الشيخ عبد الجليل الزيات (وبالتربة أيضا) قبر الشيخ العفيف المعروف بالطار (وقيل) انه قبر زينب بنت شبيب بن الليث والأصح انه ليس بهذا المكان وهذا ما بالجهة الشرقية من تربة الشيخ مسلم (وأما الجهة الغربية) الملاصقة لتربة الشيخ مسلم (فبها) حوش الزعفراني وبهذا الحوش قبر السيد الشريف المعروف بالخطيب شرف الدين أبي العباس احمد بن جعفر بن حيدرة بن اسماعيل بن حمزة بن علي بن عمر بن يحيى بن احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن ابن علي الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضی الله عنهم وهو قبر حجر مكتوب عليه اسمه وفاته (والى جانبه) ابنته السيدة فاطمة وبالتربة أيضا قبر الشيخ الامام العالم الفقيه ابي عبد الله محمد المعروف بالزعفراني (والى جانبه) السيدة فاطمة ابنة الشيخ عبد الله الزعفراني (وكانت وفاة الشيخ مجد الزعفراني سنة ست وخمسين وستائة) ووفاة فاطمة سنة خمس وتسعين وستائة (وفي الحوش) جماعة من أصحاب الشيخ فخر الدين الفارسي (ومن وراء) حائط تربة الشيخ مجد الزعفراني قبر الشيخ عيسى بن فخر الدين المعروف بالموصلي من أصحاب الفخر الفارسي (وبالحومة) جماعة من أصحاب الفخر الفارسي (ثم تمشى) خطوات

يسيرة الى قبر يونس بن عبد الأعلى الصديقي المقدم ذكره (ثم تمشى) وأنت مستقبل القبلة الى مسجد الامن تجد من الجهة البحرية حوشا لطيفا. وعنده لوح رخام مكتوب عليه بالقلم الكوفي هذا قبر يوسف بن محمد بن حسان ووفاته قديمة وهذا المسجد مبارك معروف باجابة الدعاء وهو مسجد تحته مسجد (ثم تمشى) مستقبل القبلة تجد حوشا بين الأحواش به قبر عليه أربع قطع حجر مكتوب عليه الشيخ المعروف بابن وجيه المحدث توفي في المحرم سنة أربع وأربعين وأربعمائة (ثم تمشى) أيضا مستقبل القبلة تجد قبرا دائرا في علو الأرض يقال انه قبر أبي للقاسم المرقى المعروف بصاحب الزكوة (والى جانبه) من جهة الشرق حوش به جماعة من أولاد الشبلي كان عليهم أعمدة مكتوب فيها أسماءهم وقد أزيلت ثم أعيدت على حالها

ذكر الشقة الكبرى

وقد جعلها بعضهم ثلاث شقق (الاولى) من مسجد الأمن إلى تربة عبد المعطى (الثانية) وهي الوسطى من تربة المفضل بن فضالة الى تربة العباس الحرار (الثالثة) من تربة الادفوى الى مسجد الفتح وجعل القرافة الكبرى شقة واحدة أما الشقة الاولى من الشقة الكبرى فقد ذكرنا منها ما بين مسجد الأمن الى مقبرة القضاة فانها معدودة من مدافن الوسطى لكن نذكرها الآن لتقربها (فأول ذلك) قبر الشيخ الامام العالم العلامة أبى عبد الله بن سلامة بن جعفر القضاة قاضى مصر كان اماما عالما زاهدا رخل الى البلاد فى طلب العلم ووصل فى رحلته الى القسطنطينية وسمع الحديث بمكة وألف الكتب وكان القاطميون يعظمونه وكان يبعث أولاده بالليل إلى بيوت الأرامل فيطوف عليهم بالصدقة (وكان) اذا صنع طعاما وأعجبه تصدق به وشهرته تغنى عن الاطناب فى مناقبه (وكانت) وفاته فى سنة أربع وخمسين وأربعمائة (وبالمقبرة أيضا أبو سلامة) على بن عبد الله القضاة صاحب الخطط كان معدودا من علماء المصريين قيل انه كان يكتب العلم عن المزنى (وكان) يكتب فى اليوم مائة سطر فلا يتم حتى يحفظها

ولما أعيأ أحمد بن طولون الرؤيا التي رآها أحضر العلماء وقص عليهم الرؤيا فقال
 رأيت أول الليل رؤيا وآخر الليل رؤيا فأما رؤيا أول الليل فاني رأيت نوراً سطع
 حتى ملأ حول هذا الجامع وهو مظلم ورأيت آخر الليل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقلت له أين أموت وأين أدفن فأشار بيده هكذا وأشار بأصابعه الخمسة
 فأول كل واحد من الحاضرين ما عنده فقال أحمد بن طولون ما بقي أحد من العلماء
 قالوا رجل من قضاعة في مسجد من مساجد مصر ، فقال علي به فجاؤا إليه
 فوجدوه شيخاً كبيراً فاخبروه بالرؤيا وبما قال كل انسان (فقال) عندي تأويل
 هذا . قالوا وما عندك منه قال عندي في ذلك أن جميع ما حول هذا الجامع يخرب
 حتى لا يبقى سواه قال له أحمد بن طولون فما دليل ذلك ، قال قوله تعالى فلما تجلجلى
 به للجبل جعله دكا وخر موسى صعقاً فكل ما علاه النور يصير كالجبيل دكا
 . وأما إشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال لك : هذه خمس لا يعلمهن إلا الله
 ان الله تنده علم الساعة ويزل العيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا
 تكسب غدا وما تدري نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير فأعجب أحمد بن
 طولون ذلك وأمر له بمائة دينار فأبى وقال فقر وعنى لا يجتمع . ان وهو جد جماعة
 من القضاة بمصر قال سلامة القضاة قلت لأبي أوصني قال عليك بحسن الخلق
 والحفظ وأتيت يوماً اليه محلق الرأس فغضب وقال ما هذه المثلة فقلت له أمثلة
 هذه؟ قال نعم ، قال عمر بن عبد العزيز اياكم والمثلة في الصورة فقل وما المثلة؟ قال
 حلق الرأس واللحية (وكانت) وفاته سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وله من الاولاد
 أبو محمد سلامة بن علي القضاة صاحب علم ورياسة بمصر (ومن عقبه) بالتربة
 أيضا الإمام العالم القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاة قاضي مصر له
 مصنفات كثيرة في العلم والحديث والتفسير ، فن مصنفاته كتاب الفاحم في تفسير
 القرآن العظيم عشرين مجلداً وكتاب الشهاب في المواعظ والأمثال وكتاب مشور
 الحكم من كتاب علي كرم الله تعالى وجهه وكتاب الاعداد وكتاب أنباء الأنبياء
 وتاريخ الخلفاء وكتاب المعجم في أسماء أشياخه ووصل في رحلته الى الحجاز

والشام والقسطنطينية عفا الله تعالى عنه (وبها) أيضا قبر زوجته وانما سماها بالقضايعين باعتبار قبيلتهم وهم بنو قضاعة (والى جانب) تربتهم التربة المطلة على الخندق بها شهاب الدين عبد الله بن عبد الوهاب بن محمود العمرى نسبة الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تبارك وتعالى عنه توفى سنة تسع وعشرين وثمانمائة (وكانت) له دعوة مجامة (وبها) قبر الفقيه العالم ابن عبد السلام المالكي عليه عمود مشقوق نصفين مكتوب عليه اسمه ووفاته بالكوفي (قيل) ان هذه التربة خطها رسول الله صلى الله عليه وسلم للعمرى فى النوم (وكان) لا يقصده أحد فى شىء إلا أعطاه وهو معدود فى طبقة الفقهاء (والى جانب) قبر العمرى قبر الفقيه رشيد الدين أبى الخير سعيد بن يحيى بن جعفر بن يحيى الأرمنى العاقد بمصر كان من أجل الفضلاء توفى سنة سبع وستين وثمانمائة وهو الآن لم يعرف (ثم تمشى) مغربا خطوات يسيرة تجد قبر ذى النون بن نجا العدل الأحميمى عابد مصر وهو غير ذى النون المصرى قال بعضهم إن ذا النون الأحميمى كان من العباد الزهاد كان يقات فى الشهر بدرهم وكان قد نحل من العبادة (وكان) يقول رضى نفسك بالجوع يظهر لك مقامات الكشف وقال أيضا رأيت راهبا فى بعض الصوامع وقد صار كالشئ من كثرة عبادته فقلت فى نفسى هل هذه الخدمة وهو مشرك قال فرفع رأسه الى وقال استغفر الله مما حدثت به نفسك فأعبده حتى عرفنى به، فقلت فما هذه الأنواب؟ قال أنواب تستر بها من الناس، قال قلت ما تقول فى الاسلام؟ قال هو الاستسلام فعمت انه مسلم فقلت له ادع لى قال أرشدك الله الى الطريق اليه قال فتركته وذهبت قال ذو النون الأحميمى لقيت أربعين وليا كلهم يقولون انما وصلنا درجة الولاية بالعزلة (والى جانبه) بالخائط القبلى قبر الشيخ أبى الحسن على الصائغ وقد شاع بين العامة أنه صائغ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا غير صحيح لأنه لم يدخل من الصحابة فى فتح مصر من اسمه الصائغ (وقيل) ان هذا القبر قبر عبد الله بن عبد العزيز بن مروان صاحب المسجد بمصر والدعاء عنده مستجاب (والى جانب) قبر ذى النون العدل، قبران من حجر متلاصقان قيل

انهما قبرا سامة الخيرة وهما أولاد القاسم وقيل من ذريته وقيل لم يكن في الترافقة من اسمه القاسم غير القاسم الطيب بن محمد المأمون فعلى هذا يكونان شريفين. (ويحجرهما) حوش لطيف به قبر رخام يقال انه قبر الشيخ أبي عبد الله محمد العيني (ثم تمشى) مستقبل القبلة قليلا تمجد قبر (زهرة البكاء) قيل إنها كنف بصرها من كثرة بكائها (والى جانبها) قبر احمد بن محمد البكرى الواعظ (والى جانبه) قبر الفقيه عبد الله بن احمد بن الحسن بن اسماعيل الفقيه الشافعي (وقيل) ان قبره في تربة العمري المقدم ذكرها والصحيح انه هنا وأما تربة بنى المفضل فقيل انها بين القضاء واللخمي والمفضل بن المشرف قيل هو ولد جعفر الصادق يقال له ابن حرركات (وكان) ناسكا ورعا زاهدا عابدا وأهل مصر يزورونه ويتبركون به (ثم تأتي) الى قبر البلخي الواعظ كان فقيها فاضلا كثير الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم (والى جانبه) قبر عليه عمود مكتوب عليه محمد بن الحسن الواسطي الواعظ مات سنة احدى وخمسة مائة (والى جانبه) قبر الشيخ العالم الفاضل أبي نصر البغدادي الفقيه (والى جانبهم) المشهد المعروف بصلبة قيل هو صلبة بن أشيم العدوي أحد زهاد الدنيا (وقيل): انه صلبة بن المؤمل أحد رجال الحديث ذكره جماعة من الحفاظ وكان زاهدا ورعا (وقيل) انه صلبة بن مؤمل البغدادي وهو الصحيح وأما صلبة بن أشيم فانه قتل هو وولده بالعراق وقال لولده في وقت القتال تقدم حتى احتسبك فتقدم فقاتل حتى قتل ثم تقدم صلبة فقاتل حتى قتل رحمة الله عليهما (وبهذا المشهد) قبر الشيخ أبي الحسن على المعروف بابن قادوس (وبه أيضا) قبر الشيخ سيف الدين كيشن (وبه أيضا) قبر الشيخ أبي الفتح يحيى بن عمر بن محمد امام الجامع ومعه ولده ابو الذر كرمه وعليهما رخامة (وتحت محراب صلبة) قبر الجلال بن البرهان بن حسن رئيس المؤذنين بجامع مصر (وعند باب المشهد) قبر الشيخ اسماعيل الموله كان رجلا صالحا (وبالمشهد): جماعة لا تعرف أسماؤهم (واذا) خرج الانسان من هذا المشهد وقصد التوجه الى سالم العفيف يجد قبر الشيخ أبي الحسن على بن صالح الاندلسي المعروف

بالكحال، قيل من كراماته ان من أصابه رمد وجاء الى قبره وقرأ شيئا من القرآن ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ويحسن ظنه ويمسح على عينيه من تراب القبر فإنه ينفعه ذلك وقد جربه جماعة وجدوا عليه الشفاء (وقيل) انه كان لا يضع ميلا في عين حتى يقرأ عليه ثلاث مرات سورة الاخلاص وأتاه رجل ذمي وقد عمى فقال له لو أسأمت رد الله عليك بصرك؟ قال والاسلام يرد نور الأبصار! قال نعم قال والله لا كذبتك أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فذهب وهو يبصر وعلى قبره مجدول كدان (والى جانبه) قبر رخام مكتوب عليه خزعة بن عمار بن يزيد مات سنة خمسين ومائتين (وبالحومة) جماعة أشرف بالقبر الرخام الذى يلى هذا القبر من جهة الغرب (والى جانبه) من الجهة البحرية قبر الامشاطى المؤذن بجامع مصر كان عالما بعلم الميقات

* (ذكر تربة سالم العفيف) *

وهو بهذه التربة التى بها الامشاطى يفرق بينهما حائط كان مشهورا بالخير والصلاح مجاب الدعوة (حكى) ان رجلا جاء اليه فى حياته وهو قلق فقال له الشيخ ما الذى بك؟ فقال ضاع لى دفتر حساب وأنا عند رجل ظالم وقد دلونى عليك ان تدعوى لى عسى ان أجده، فقال له الشيخ امض الى سوق الحلويين واشترطل حلوى حتى أدعوك، قضى الرجل الى الحلوائى وقال زن لى رطل حلوى فوزن له وأخذ ورقة ولقها بها وناولها إياه، فنظر الرجل الى الورقة فوجدها من دفتره فقال للحلوائى من أين لك هذه الورقة؟ فقال من ساعة اشتريت دفترنا فقال اتنى به فدفعه اليه فأعطاه الثمن الذى اشتراه به وأخذه وجاء به الى الشيخ وقال له ياسيدى وجدت الدفتر وقص عليه القصة وناولته الحلوى فقال له الشيخ خذ حلواتك لا حاجة لى بها انما قصدت قضاء حاجتك (وبالتربة) أيضا عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ أبى الحسن على بن فضائل الطحان (ثم مخرج) من هذه التربة قاصدا تربة القمنى تجد قبراً عليه عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ أبى عبد الله محمد بن محمد الدمشقى

(ذكر تربة الشيخ أبى بكر القمى)

أحد قضاة مصر وهو بهذه التربة (وقيل) اسمه عبدالمالك قيل ان العلماء والزوار قديماً كانوا يقفون عند قبر القمى ويجعلون صلاة أمامهم وسلاماً العفيف عن عيبتهم وأبا الحسن الصائغ عن شياهم ويدعون فيستجاب لهم يقال انه من السبعة الابدال (وكان) قد ولى القضاء فرقى بعض الطرق فوجد قوماً قد عملوا فرحاً يوم يضحكون ومر يقوم آخرين قد ماتت عندهم ميت وهم يكون فقال لأحكام بين هؤلاء أصحاب الجنائز وما رضوا بقضاء الله وأهل الفرحة ما أمنوا مكر الله فضى وركهم ولزم بيته ولم يخرج منه عشرين سنة وهو خامس السبعة المختارة الذين أشار القضاة بزيارتهم (ثم تخرج) من التربة قاصداً الى تربة المفضل بن فضالة نجد حوشاً بغير سقف عليه به قبر الشيخ أبى الحسن المعروف باللخمي قيل كان واعظاً وقيل إن الوحوش كانت تأتي الى قبره وتبرك بترابه وهو من أكابر الصالحاء وقيل معه فى القبر ولده (ومقابل تربته) تربة المفضل بن فضالة وسيأتى الكلام عليه عند ذكر الشقة الثانية ان شاء الله تعالى (ثم تمشى) مستقبل القبلة بخطوات يسيرة تجد تربة قديمة لها قبة مكتوب عليها عبد الله بن تميم الدارى وهذا ليس بصحيح لأن تميم الدارى لم يعقب وإنما العقب لأخيه من أبيه أبى هند (وقيل) إن هذه التربة تعرف بالداريين والألواح بهذه التربة تدل على أنهم أشرف وهو الصحيح، وبالفرافة جماعة من التميميين نذكرهم فى مواضعهم ان شاء الله سبحانه وتعالى (والى جانب) هذه التربة من الجهة البحرية قب قديمة البناء قال بعضهم إنها من المافر وليس كذلك وإنما هى من الدفن القديم ولم تعرف أسماؤهم (وبالحومة قبر الياسمى) وهو قريب من قبر أبى عمر الكندى قيل كان من الصالحين وسى بالياسمى لأنهم كانوا يجدون الياسمى على قبره فى بعض الاحيان (والى جانبه) من الجهة القبلىة حوش به قبر رخام لم يكن بالجبانة أحسن منه هو قبر أبى القاسم اسماعيل المعروف بالاهوازى أصله من الأهواز قدم على الفاطميين فظنوا انه عين لبنى العباس فسجنوه سبع عشرة سنة ثم أخرجوه فأقام ثلاثة أيام

ومات فأوصى أن يدفن مع مجد بن الحسين بن الحسن المكي فأنزله عليه (وكان) مجد بن الحسين المكي عالماً عابداً زاهداً صاحب دعوة مستجابة بعث إليه كافر خالصة الامارة ومعها مائة فارس فخرج اليهم وعليه عباة وقال اذهبوا الى شأنكم فاني اشترت هذه من الله بأربعين الف دينار ثم غلق الباب ودخل الى منزله فبعث اليه من الغد بمثل ذلك مرتين فخرج وأراهم الجنون وجعل يرحمهم بالحجارة فذهبوا وتركوه وكانت وفاته سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة قيل انه كان ملك الالهوازي (وكان) من القراء قرأ عليه جماعة من أهل مصر (ويلاصق) تربته من الجهة القبلية تربة بها حجر كبير لم يكن بالجبانة اكبر منه مكتوب عليه هذا قبر فاطمة العابدة الموصلية وبعض الناس يزعم انها بنت فتح الموصلي وليس كذلك ويقال ان من أراد الحج وطاف حول قبرها سبع مرات ينوي بذلك الحج فانه يحج من عامه ذلك : وهذا ليس بصحيح بل فعله مكروه (ثم تأخذ) مشرقاً خطوات يسيرة تجد قبر أم أحمد المعروفة بخادمة رباط الخواص وكان هذا الرباط بالقرافة يجتمع فيه الأولياء (قيل) والى جانبها السيدة أم عبد العزيز مقدمة رباط الخواص (وقيل) ان معهم في الحومة قبر الربيع بن سليمان المؤدب المعروف بالمرادى وهو خادم الامام الشافعي وأقدم أصحابه صحبة وأشد هم محبة وقال الامام الشافعي أنت أنعمهم لي بعدى (وكانت وفاة الربيع المذكور سنة تسعين ومائتين قال القضاعى ان قبره غربى الخندق فى حجرة هناك مما يلى القضاعى (وقيل) انه عند الادقوى (وقيل) انه دفن فى مقبرة الشافعى ولعل هذا أقرب الاقاويل (والى جانب) هذه التربة تربة كبيرة مبنية بالحجر ولم يبق منها غير الحائط القبلى بها السيد الشريف أبو عبد الله الحسين بن أبى القاسم على نقيب النقباء بمصر المعروف بالزبيدى من ولد الحسين ابن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم والقبر المذكور تجاه المحراب ولم يبق لهذا الشريف بمصر عقب (والى جانبها) تربة الشريف أبى عبد الله بن الحسين بن مسلم من ولد الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم (كان) من أهل الصلاح والورع ويعرف بالحشاب وقبره تحت القبة المبنية باللبن شرقى تربة الزبيدى

المذكور يفصل بينهما الطريق لا غير (وفي القبة) معه مريم بنت حرب البراج واسمه ناصر بن الحسن بن عبد الله بن طاهر من ولد الحسين بن علي بن أبي طالب رضى تعالى عنهم وهي ترجع الى الخشاب من قبل أمها فاطمة (وفي حائظها) القبلي محراب وعنده عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ عبد الجبار بن محمد المعروف بالححاس توفى سنة أربع وخمسين وخمسمائة (والى جانبه) عمود مكتوب عليه الشيخ أبو اسحق إبراهيم بن نصر الكاتب توفى سنة ثلاث وستائة (والى جانبه) من الحائظ الغربي رخامة في بناء الحائظ مكتوب فيها المرأة المباركة بنت أبي الكرم (وبالحومة) جماعة من الصالحين وهي معروفة باجابة الدعاء (وبها تربة) الشيخ الامام العالم الفقيه أبي عبد الله محمد بن القاسم بن عبد المعطي توفى سنة ثمان وخمسمائة (وقيل) اسمه عبد القوي بن عبد المعطي (ومعه) في التربة قبور جماعة من ذريته منها قبر مكتوب عليه عبد الرحمن بن عبد المعطي وشهرته تغنى عن الاطناب في مناقبه (وببحرى) هذه التربة قبر الشيخ علي المعروف بحكايته معروفة (ومعه) في الحومة قبر القاضي شعيب (وقبلى هذه التربة) خلف الحائظ مقبرة أولاد بنت أبي سعيد الانصارى بها رخامة مكتوب فيها هذا قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أوجد الفقهاء أجل العلماء شرف الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الحسن علي، توفى في شهر الله المحرم سنة خمس وتسعين وستائة (والى جانب) هذه المقبرة قبر على الطريق السلوك مبني على هيئة المسطبة عند رأسه بناء على هيئة العمود قيل انه قبر عبد المعطي وهو معروف باجابة الدعاء

(ذكر الحومة التي بها قبر الشيخ عبد المعطي)

وهي حومة كثيرة الاعمدة وأولها من قبره وآخرها قبر الزعفراني بها عمود الى جانب الشيخ عبد المعطي مكتوب عليه الشيخ الفقيه الامام عبد الله بن فارس المعروف باللخمي أخو الشيخ أبي الجود غياث بن فارس اللخمي وهو بشقة الجبل وهم مشايخ القراءة وهي بحرى عبد المعطي (وبها تربة) فيها عمودان مكتوب على أحدهما أبو المجد عبد الله بن أبي القاسم الشهيد وعلى الآخر أبو القاسم المنصهر في مسجد الزبير وعلى باب التربة عمود مكتوب عليه أبو الحسن الهادي (وبالحومة

أيضا) عمود مكتوب عليه الفقيه أبو محمد عبد الباقي (وبالحومة أيضا) عمود مكتوب عليه الشيخ أبو عبد الله محمد بن عروة وهو قريب من المرأة الصالحة بنت أبي الحسن المقدم ذكرها (وبالحومة أيضا) عمود مكتوب عليه الشيخ أبو الحسن علي بن خليفة الرزاز (وبالحومة أيضا) تربة بنى كهمس بها قبر الشيخ الامام القاضي عبد الرحمن المعروف بابن كهمس وعنده جماعة من ذريته (وبالتربة أيضا) قبر السيدة العابدة الزاهدة فاطمة بنت الشيخ أبي العباس الطنجي ووالدها مدفون بجبانة مصر (وكان) هذا الشيخ مشهورا بالعلم والصلاح (وعلى باب هذه) التربة قبر الشيخ الامام العالم أبي عبد الله محمد بن الحسين المعروف بالزعفراني صاحب الامام الشافعي قيل إنه وقف على قصاب فتركه ومضى فلما ولى انقطعت يده ولم يعد يقطع بها شيئا فعلم القصاب ان هذا ببركة الشيخ فسمى الى الشيخ وقال ياسيدي لا تؤاخذني بما وقع مني فاني نائب الى الله سبحانه وتعالى وادع الله أن يعافيني فدعا الله تعالى له فعادت يده كما كانت (والى جانبه) قبر ولده (والى جانبهم) من الجهة البحرية الشيخ الصالح المهمم الجزري كان من عباد الله الصالحين وله مناقب معروفة (وقبل تربة) الشيخ عبد المعطي قبر رجل من المباركين يعرف بالريان

ذكر ابتداء الشقة الثانية

أولها تربة المفضل بن فضالة وانتهأؤها قبر الشيخ أبي العباس الحرار (وبهذه التربة) (١) قبر الشيخ الامام العالم المحدث أبي معاذ المفضل بن فضالة حدث عن أبيه فضالة عن جده وأثنى عليه أحمد بن حنبل وهو معدود من أكابر التابعين (١) تربة المفضل بن فضالة هي باقية الان من مزارات هذه المنطقة وهي بالجهة البحرية الشرقية لجامع القرافة بينه وبين مسجد الفتح تعرف بسیدی الفضل بن فضيل ومكتوب عليها ما نصه :

هذا قبر العالم العلامة سيدي فضل بن الفضيل نعمنا الله به وبعلمه جده
الشيخ حسن محمد خادم السيدة نفيسة سنة ١٢٩٠

بمصر قيل إن الجن كانوا يأتون إلى زيارته ويتبركون به (وكان) إذا أصاب
أحدا جنون أقسموا عليه به فيندفع عنهم وينصرف توفى سنة إحدى وثمانين
ومائة (وكان) يصوم الدهر غير الأيام المنهية وأيام التشريق وكان ملبسه الصوف
على جسده وأعلاه القطن والكتان (قال) بعضهم كان يقضى بالنهار بين الانس
وأما الجن فيقضى بينهم بالليل وكان الجن يكلمونه في الطريق قيل ان هذا قبر
المفضل بن فضالة وأبيه وجده ووالدته وأخيه وابنته وقيل يكنى بأبي معاوية
(وحكى صاحب مصباح الدياجى) أنه كان للشيخ جار يهودى يكثر من سبه في
الليل والشيخ يسمعه من كوة في منزله فقالت له ابنته أبسبك هذا اليهودى وأنت
تسمعه؟ فقال لها ائى سمعته من اول الليل فأردت ان اكلمه في ذلك فلما نمت
رأيت أن القيامة قد قامت واذا هو يساقنى الى الجنة قال فلم يمت اليهودى حتى
أسلم (وكان) الناس يأتون اليه ويسألونه الدعاء (والى جانبه) قبر القاضى عون
ابن سليمان وقد دثرت قبورهم و(ملاصق محرابه) قبر القاضى أبى محمد الزهرى قيل
انه لما مرض اوصى ان يدفن الى جانب القاضى المفضل لتشمله بركته ويقال
انه القبر الحجر الذى هو خلف الخائط القبلى ملاصقا لها (والى جانبه) قبر ام
عبد الرحمن زوجة القاضى المفضل وهو الآن دائر لا يعرف (وبالتربة) رخامة
مكتوب عليها المفضل (وبالتربة ايضا) قبر محمد بن اسماعيل المعروف بصاحب الدار وهو
القبر البحرى من المفضل بن فضالة وليس عليه سقف (حكى) عنه انه بنى دارا حسنة
وأقن بناءها فلما فرغ جلس على بابها فدخل عليه ذى النون فقال له أيها الممرور الالهى
عن دار البقاء والسرور كيف لا تعمر دار مولاك فى دار الأمان دار لا يضيق فيها
المكان ولا ينتزع منها السكان ولا يزعجها حوادث الزمان ولا تحتاج الى بناء وطيان
ويجتمع لهذه الدار حدود أربعة (الحد الأول) ينتهى الى منازل الراجين (والحد الثانى)
ينتهى الى منازل الخائفين المحزونين (والحد الثالث) ينتهى الى منازل المحبين
(والحد الرابع) ينتهى الى منازل الصابرين (ويشرع الى هذه الدار) شارع الى
خيام مضروبة وقياب منصوبة على شاطئ، أنهار الجنة فى ميادين قد شرفت

وعرف قد زخرقت فيها سرر قد نصبت على فرش قد نضدت فيها أنهار وكتبان من المسك والزعفران قد عاتقوا بخيرات حسان وترجمة كتابها هذا ما اشترى العبد المحزون من الرب الغفور اشترى منه هذه الدار بالتفكر من ذل المعصية الى عز الطاعة فما على المشتري فيما اشترى من درك سوى نقض العهود والغفلة عن المعبود وشهد على ذلك البيان وما نطق في محكم القرآن قال الملك الديان «ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة» فلما سمع هذا الكلام أurdلك في قلبه وباع هذه الدار وتصدق بثمانها على الفقراء والمحتاجين طلبا للدار التي وصفها له ذى النون وكتب كتابا وأوصى ان يجعل على صدره في لحده ففعلوا ذلك ثم بعد مدة فتحوا قبره فوجدوا مكتوبا في الكتاب قد وفيما ماض من عبدنا ذى النون (والى جانب) قبره جماعة من مشايخ القصارين (ومن ظاهر التربة) من الجهة الغربية تحت الشباك قبران دائران (فالأول) منهما قبر الشيخ يحيى بن على بن الحسن المعروف بالخشاب أحد مشايخ القراءات كان فاضلا في علم القراءات بمصر وجمع الى ذلك الحديث وحدث عن جماعة من العلماء وقرأ عليه جماعة من الاعيان وانفعوا به (حكى) عنه انه كان اذا قرأ القرآن تضطرب كل شعرة في جسده من شدة خوفه، وكانت وفاته سنة أربع وخمسمائة ومعه في القبر زوجته (وأما القبر الثانى) فهو قبر الشيخ الصالح سفيان النيدى (حكى) عنه انه كان يصنع قدرتى نيدة في كل يوم فكان يتصدق باحدهما ويبيع الاخرى فيقتات منها ويجعل الله له في ذلك البركة حين يبيعها فهو من أرباب الاسباب (وبالحومة) رجل من بنى بكر المصرى (ثم تمشى) مستقبل القبلة خطوات يسيرة الى تربة الشيخ أبى عبد عبدالعزیز بن احمد بن جعفر الخوارزمى، كان الافضل أمير الجيوش يأتى الى زيارته ماشيا والدعاء عنده مستجاب، وجرب تراب قبره لزد اللوثة، وكانت وفاته سنة احدى وأربعمائة (ومعه في التربة) قبر الشيخ الامام العالم حرمة صاحب التاريخ وقيل انه حرمة بن يحيى بن سعيد النجيبى صاحب الامام الشافعى (ثم تخرج) من التربة واستقبل القبلة تجد قبراً عليه لوح رخام قيل هو صاحب القنديل يعنى

الذي كان يرى على قبره في الليالي المظلمة قنديل وقيل هو مجد الدرعي وقيل هو أبو العباس أحمد العباسي وهو الصواب (ثم تسمى مستقبل القبلة) بمجد قبر السكري المعروف بالزفتاوى يقال انه من أهل الكرم وفعل الخير وقد اشتهر عنه ذلك وما اتفق له ان السلطان طرح سكرا على السكريين فلم يجدوا منه فأخذته على ذمته وأعطى ثمنه وجعل في الحواصل فاتفق ان السكر طلب فيبيع جميع ما كان عنده من السكر وجمع المال وأحضر السكريين ثم قال لهم: اعلموا أن هذا المال الذي وزنته في ثمن السكر اقترضته لكم، وها قد فتح الله بهذا المال فأخذ رأس المال ثم قسم الربح بينهم بالسوية ، وقيل انه كان يتصدق في كل جمعة بطرحه سكر يعملها لنفسه وكانت الطرحه التي يعملها لأجل الصدقة تزيد على غيرها فيتعجب الصناع من ذلك وكان على قبره لوح رخام مكتوب عليه ابراهيم بن محمد بن الحسين الزفتاوى المعروف بالسهمسار وهذا أحد سباسة الخير وقبره معروف في طرف مقبرة القضاعي (ذكر مقبرة القضاعي)

هي مقبرة قديمة (بهذه المقبرة) قبر الفقيه الشيخ الامام العالم العلامة أبي عبد الله محمد بن جبار الصوفي كان من أكابر الفقهاء وأجل العلماء وشيخ الفقهاء والصوفية وكان يقول ليس الصوفي بصوفي حتى يتقن العلم (وكان) يقول التصوف والجهل لا يجتمعان، وكان كل من في حلقة يفتى ويقرأ العلم حتى الرجل الذي كان على باب زاوية، اذا جاء أحد بفتوى الى الشيخ يأخذها الخادم منه ويدخل بها فان وجد الشيخ كتب وان لم يجده كتب هو على الفتوى، قال المسيحي لما مات ابن جبار تبعته الصوفية والعلماء وحملوه على أعناقهم ثم صلوا عليه بمصلى خولان وكان جنازته يوم مشهود ودفن بالنقعة وقبره بها مشهور تحت مسجد القضاعي وكانت وفاته سنة اثنتين وستين وثلثمائة (والى جانب) قبره قبر الشيخ أبي القاسم بن الحسن الناسخ المعروف بالخنفي توفي سنة أربع عشرة وثلثمائة (والى جانبه قبر) الامام العالم الفقيه المؤرخ أبي عمر الكندي ومقبرة بني كندة بالنقعة ولم يخرج عن المقبرة غيره (والى جانبه) من الجهة الغربية قبر الشيخ

أبى عبد الله محمد التكرورى المالكى كان يصحب ابن جابار (وكان) يحكم
 فى أصول الفقه على مذهبه ومذهب الشافعى (وكان) فقيها فصيحاً وكان أمير
 مصر يسعى إليه ويسأله الدعاء وكان قد أصيبت عينه فسأل الله تعالى أن يردها
 إليه فعاد إليه بصره كما كان ، وأرسل إليه كافور الأخشيدى مائة دينار فأظهر
 لرسوله الجنون فعاد الرسول إلى كافور وقال : أترسلنى إلى رجل مجنون فقال
 كافور ليس هو مجنوننا إنما هو رجل يقوم الليل ويصوم النهار ، ثم أخذ كافور
 الرسول وطاف به فى الليل على جماعة من الصالحين ثم أتى به إلى ابن جابار
 وطلب التكرورى فلم يجده ، فخرجوا وإذا رجل يصلى فنظروا إليه فاذا هو التكرورى
 فتبعناه حتى أتيا إلى درب فوجدناه مغلقا فقال له كافور ما هذه عادتك منك تعلق فى
 وجهى الباب! وإذا بالباب فتح ، وخرج الشيخ وخرجنا خلفه حتى أتينا المقبرة ثم
 قام يصلى ثم انصرف فاذا وحش قد جاء وتمرغ موضع صلاته ، قيل هو التكرورى
 الذى تنسب إليه بولاق وقيل شيخه ، واسم البولاقى (١) محمد بن يوسف (وكان)
 إماما عالما وقد أفرد له ابن أسعد الجوانى جزءا من مناقبه (منها) أن امرأة خرجت
 بولدها إلى البحر فجاء السودان فى مركب وأخذوا الصبي وجعلوه فى المركب
 ومضوا به فى البحر فتعلقت المرأة بالشيخ وهو خارج من معبده وأخبرت أن
 السودان أخذوا ولدها وأنهم فى تلك السفينة فقصد الشيخ إلى جهة البحر ثم قال
 ياربح اسكن ، فسكن بقدره الله سبحانه وتعالى ثم نادى أصحاب السفينة ردوا
 الصبي إلى أمه ، فأبوا ومضوا فقال ياسفينة قفى ، فوقفت ثم مشى على الماء وأخذ
 الصبي من السفينة وأحضره إلى أمه . قيل وكان رجلا دباغا فجاء إليه عنص فبعث

(١) قبر التكرورى هذا معروف إلى عصرنا هذا ببولاق التكرورى فى داخل
 حديقة وزارة الأشغال وعليه قبة ومذكرة تاريخية وهو تلميذ التكرورى
 المذكور صاحب ابن جابار - وكان هذا الحى المدفون به يعرف سابقا بمسجدة ببولاق
 ثم عرف به لاقامته فيه وقد أدرك العزيز بن المعز الفاطمى ومات فى أيامه وتجدد
 قبره فى أوائل القرن الثامن الهجرى

الخليفة فأخذه فدخل عليه خادمه وقال قد أخذوا الغصص فهل تأذن لي أن أذهب الى القائد فأخذه فقال له اجلس فهم يردونه عليك ، فلما أخذوه وجدوه حجارة فعلموا ان هذا من بركة الشيخ فردوه اليه فاذا هو غصص (وهناك) قبر الشيخ الزاهد العالم أبي الحسن بن القضاعي كان من أكابر مشايخ مصر صحب الشيخ أبا الحسن الدينوري وغيره، كان يقول والله ما أدبني أبواي قط وما احتجت الى تأديبهم وانما أنا مؤدب من الله (وقال) رحمه الله تعالى قال لي الشيخ أبو الحسن الدينوري ذات يوم امض معي الى الحمام فقلت حتى أستأذن والدتي فضيت اليها واستأذنتها فقالت امض مع الشيخ وقم في خدمته فدخلت معه الحمام فلم أزل قائما على قدمي حتى قال لي الشيخ اجلس ، فقلت ان أمي لم تأمرني بالجلوس فما جلست حتى خرج من الحمام (وقال) رأيت ليلة من الليالي كأن القبور مفتحة ورجل موكل بها فقلت له كيف حال هؤلاء في قبورهم ؟ فقال نادمين أيديهم على خدودهم وجعل يده تحت خده (وقال) أيضا كنا بكهف السودان عشية عرفة وقد اجتمعنا للدعاء وقد طابت النفوس وخشعت القلوب واذا بشاب حسن الثياب والوجه على فرس حسن الشكل فجعل يلعب تحت المكان فلما رآه الجماعة شغلوا به عن الدعاء والذكر والخشوع فقلت لأصحابه اني أخاف أن يكون هذا ابليس جاءكم ليقطع عليكم عبادة الله، فوالله ما استممت كلامي حتى غاص في الارض بفرسه، ولما تخلف بمد الدينوري ظهرت له كرامات كثيرة (من جملةها) أن بعض المظلومين دخل عليه وهو يصلي فقال له أجزني من صاحب الشرطة فانه خلفني فسلم الشيخ والتفت من ورائه الى الباب وأشار اليه بيده فصار سورا واحدا فلما أتى صاحب الشرطة فلم ير بابا فرجع فلما ذهب أشار الشيخ بيده فعاد كما كان الباب فخرج الرجل ومضى الى حال سيبله (والى جانب قبره) قبر الرجل الصالح المعروف بالرملي (والى جانبه) قبر مكتوب عليه عتبة بن الغلام (وقيل) انه قبر عتبة الواعظ بمجامع مصر كان قبل أن يدخل المعز الديار المصرية واسمه محمد بن عبد الله بن مسعود وهو الذي غسل القضاعي.

(وكانت) وفاته سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة (والى جانب قبره) قبر الرجل الصالح المعروف بيمينون الخامى كان ينسج الخام بيده فاذا انقطع خيط علم عليه نقطة حمراء فاذا ذهب به الى السوق قال للسمار ناد تحت كل نقطة عيب وهو معدود من طبقات أرباب الأسباب (والى جانب قبره) دينار العابد الذى ذكره صاحب الخلية والصفوة وغيرهما، وهذا كان من أكبر العباد والزهاد وقد اشتهر عنه أنه كان اذا قدم إليه طعام فيه شبهة فيرى فيه ثعبانا يكاد أن ينهشه فيتركه ولم يأكل منه شيئا وهذه الجهة الشرقية من هذه المقبرة (وأما الجهة البحرية) فان بها قبر الشيخ الفقيه العالم أبى عبد الله المعروف بابن الوشا كان حسن الهيئة كثير الحفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بترية بالنقعة عند دينار العابد والترية تعرف بترية أولاد الوشا والدعاء عندهم مجاب ولم يعرف من هذه المقبرة أحد فاما قديمة وليس لها شاهد (وفى طريق هذه المقبرة قبر مكتوب عليه الحسن ابن عبد الله الرياشى أحد علماء مصر (وقيل) ان اسمه أحمد بن على بن أحمد الرياشى وتلك المقبرة تعرف بمقبرة الرياشيين وبها جماعة من أولاد اللواز وهى الآن دائرة لكن الدعاء بها مجاب (وغربى) مسجد القضاء قبر الشيخ أبى منصور إمام المسجد المذكور وقيل أبو الحسن (وبالجهة القبالية خلف الحائط القبلى قبة حسنة البناء بها قبر الشيخ أبى عبد الله محمد بن يحيى الخولانى) وقيل انه قبر الوزير الفائز وليس بصحيح وانما هو رجل من بنى خولان (والى جانبه قبر على مسطبة هو قبر محمد بن عبد الله بن الحسين البرازى) كان من أكابر الصالحاء (وكان) اذا فتح حانوته فاذا اشترى منه أحد وجاء له آخر بعده ليشتري منه يقول له اشتر من جارى وله دار بمصر (ومن) كراماته أن رجلا قال كنت فقيرا لا أملك شيئا فبحثت الى قبر هذا الرجل فزرته ثم قلت يا صاحب هذا القبر انك لم تسم بزانا سدى ، وأنا أشتهى عليك ما ألبسه فاني فقير ولا شيء لى وقد تعريت ثم عدت الى بيتى ، فلما كان الغد جاءتني والدتي ومعها قميص وسراويل وقالت مضيت الى أصحاب لى فقالوا ألك ولد؟ قلت نعم، قالوا فادفعى هذا له فقلت لها

صدق الله ورسوله ثم قلت: في نفسي كساء أرقد فيه، فلما أصبحت مضيت الى قبره وزرته وحدثته حديث والدتي وقلت يا شيخ جزاك الله عنى خيرا، بقيت أشتى كساء أرقد فيه ثم دعوت الله عنده ثم رجعت فينما أنا في الطريق وإذا بانسان ناوئى كساء فأخذه وحدث الله تعالى وشكرته ولم أقطع عن زيارته (وقيل) انه البراز الذي ذكره الشيخ أبو الفرج بن الجوزي قال: كان رجل يزاورت به امرأة فأعجبته فقال لها ألك زوج؟ فقالت لا فقال هل لك أن أتزوجك ولا آتيك إلا نهارا؟ قالت نعم، فتزوجها ولم يعلم زوجته فأقامت معه سنة فتالت زوجته لجارتها ان سيدى كان يأتينا نهارا وله مدة لم يفعل ذلك فاذهبي اليه وانظري اذا قام من الخانوت أين يذهب، فذهبت الجارية وجلست في مكان لا يراها سيدها فلما قام تبعته الى أن أتى الى دار ودخلها فاستخبرت الجارية من الجيران. فقالوا لها انها داره وله بها امرأة فعادت الى سيدتها فأخبرتها، فأقامت معه سنتين ولم تقل له تزوجت قط، فلما توفى وأخذت ما خصها من ميراثه قسمته نصفين وقالت للجارية اذهبي بهذا المال الى بيت سيدك وقولى لها أحسن الله عزاءك في بعلك فانه مات، فأنت الجارية الى المرأة وطرقت الباب فخرجت المرأة اليها وقالت من أنت؟ فقصت عليها القصة فقالت لها خذى المال واذهبي الى سيدتك فان الرجل طلقنى ولم أستحق من ميراثه شيئا، فأخذت الجارية المال وعادت الى سيدتها فأخبرتها بما قالت وهذه الحكاية من أغرب الحكايات (وغرب هذا القبر لوح رخام فى حوش صغير مكتوب عليه عاتكة بنت كهمس والى جانبها من الجهة البحرية حوش مبنى بالحجر الفص فيه أبو طعممة من كبار التابعين) قيل إنه أول من أقرأ أهل مصر القرآن وهذه التربة قد دثرت ولا تعرف الآن (والى جانب قبر البراز قبر أبى الحسن على الترابى) كان شيخ وقته فى التصوف وكان مذهبه الزهد فى الدنيا، أدرك جماعة من العلماء والمحدثين وحدث عنهم وأدرك أبى الحسن الدينورى (والى جانب قبره قبر الفقيه العالم أبى العباس أحمد بن بنت الشافعى) يعرف بأبى الطيب صحب أبى بكر الزقاق وغيره من مشايخ القوم (وكان) يقول الصلاة

تبلغك صدق المحبة والطريق والصوم يبلغك باب الملك (وقيل) انه سأل الله تعالى أن تصيبه الحمى لما فيها من الأجر ، توفي سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة وصلى عليه صاحبه ابن الحداد (والى جانبه من الشرق مسطبة بها قبر الفقيه ابن مهيب) كان فقيها على مذهب الشافعي (ويلاصقه تربة خلف ابن رستم الضرير المعروف بمصلي التراويح) مات شهيدا قتله الحاكم بأمر الله الفاطمي وسبب ذلك أنه أمر بقطع الكروم من الجزيرة وأن يترك بيع الفقاع وأن يجعل الأجراس في أعتاق النصارى والقرامى (١) في أعتاق اليهود وجعل لليهود والنصارى حمامات على حدة وأن لا يدخلوا حمامات المسلمين ومنع من أكل الباذنجان والملوخية وأن يؤذن بحى على خير العمل ومنع من صلاة التراويح فلم يستطع أحد أن يصلبها فدخل ابن رستم هذا فصلاها فقتل رحمة الله عليه (ويلاصق قبره قبر ضياء الدين ابن بنت الشاطبي) كان من أكبر العلماء وأجل الفقهاء (وقبره الآن قريب من تربة أبي الفضل بن الجوهري الواقع كان من أكبر مشايخ المصريين وهو من أهل العلم من بيت (٢) علم وعدالة كان يعظ الناس في جامع مصر أقام على ذلك سنتين وسمع الأحاديث الكثيرة توفي سنة ثمانين وأربعمائة (وقبره بجانب قبر والده أبي عبد الله الحسين) يقال انه جاءه رجل مبتلى فقال له ادع الله لي فقال له أنا أدلك على من يدعو لك امض الى بيت المقدس وانظر حتى اذا فرغوا من الصلاة وخرجوا تعلق بالعاشر منهم وسله الدعاء فضى الى بيت المقدس و بات فيه ثم أمسك بالعاشر وسأله الدعاء فدعا له فبرىء من ساعته وقال له من ذلك على ؟ فقال أبو الفضل الجوهري فقال والله هو الاول غمزة بغمزة . (وقيل) انه مع ولده في قبره (وكانت) وفاته بأيلة منصرفا من الحج سنة ثمانين وثلثمائة وحمل الى مصر وهو مع ولده (ومعهما

(١) في المصباح : القرام مثل كتاب الستر الرقيق وبعضهم يزيد فيه رقم و نقوش
(٢) من هذا البيت سيدى بشر المدفون بالحى المعروف به باسكندرية ترجمه الحافظ السلفى فى معجم شيوخه انظر مجلة هدى الاسلام السنة الثالثة فقيها بحث لنا عنه

فى القبر ولده أبو البركات بن أبى الفضل الجوهري) مات سنة احدى وثلاثين وخمائة وعاش بعدأبيه احدى وخمسين سنة ، وبلغ فى الزهد درجة أليه (وفى القبر أيضا أم أبى الفضل الجوهري والى جانب القبر المذكور قبر أم أبى البركات زوجة الشيخ أبى الفضل) قيل إن أمير مصر وقف على بابها حتى حمت الشمس عليه فلم تكلمه فلما انصرف قالت الحمد لله الذى لم يرني وجه ظالم (وبهذه التربة قبر الشيخ الصالح أبى العباس أحمد المعروف بالمناجى) حكى عنه أنه كان محتطب فى كل يوم حزمة حطب فيبيعها وينفق منها على الفقراء وكانت له حالة عظيمة (قيل) ان انسانا رمى صرة فيها نفقة بين يديه وقال له يا سيدى خذ هذه الصرة من تحت رجلك فقال والله يا ولدى اننى مستغن عنها ولا أمسكها بيدي ، ان الله تعالى قد حمى عباده من الدنيا وقد أغثنانى بهذه الحزمة الحطب التى على رأسى ، إن من عباد الله من يقول لهذه الحزمة الحطب صيرى ذها فتصير ذها فصارت فى الحال ذها ، ثم قال الشيخ إنما ضربت بك مثلا صيرى كما كنت فعادت كما كانت . (وبالترية أيضا قبر الشيخ أبى العباس أحمد المعروف بالخطاط ويعرف أيضا بالمدلى) كان مقيا بمصر فى المسجد ثلاثين سنة وكان قوته وكسوته من خياطته ، ما طلب من أحد شربة ماء قط وكان زاهدا ولم ينقل عنه أنه اغتاب احدا قط وكان سلم القلب كثير الاجتهاد فى طاعة الله تعالى مع ملازمته الصوم وكان لا يفتر لسانه عن تلاوة القرآن وكان فقيها على مذهب الشافعى وكان يلبس الحشن وربما وقع له مكاشفات اخبر عنها فى المستقبل وكان صادقا مقبولا عند الناس يستسقى به الغيث ويتبرك بدعائه (حكى) خادمه قال توليت خدمة الشيخ فى مرضه فقال لى حضرت الملائكة عندى وقالوا لى تموت ليلة الأحد فكان كما قال وذلك فى سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة (وبالترية أيضا قبر الشيخ ابى الفضل السائح) قيل انه لقي رجلا قاطع طريق على فرس فقال له اقلع القماش فقلع ثيابه وبقي السراويل فقال له اقلع السراويل قال فنخلعه ورمى به وقال خذه وامض فى

في اليم فأخذنه فهرب الفرس حتى أدخله في اليم وخاف على نفسه الهلاك وقال في نفسه ما أوتيت هذا إلا من قبل الذي أخذت قاشه فعمد مع الله تعالى توبة خالصة فرجع الفرس وطلع سالما فجاء إلى القرافة وطلب الشيخ فوجده فلما رآه الشيخ قال له اترك القماش وامض إلى حال سيالك فقد دعونا لك بالتوبة (وبالتربة أيضا قبر الشيخ الفقيه الامام فخر الدين علي بن القفصى المدرس) كان عالما فاضلا ولما قربت وفاته أوصى أن يدفن بهذه التربة لتناله بركة الشيخ أبي الفضل بن الجوهري (وبالتربة أيضا قبور تعرف بقبور أبي سابور) وبالتربة أيضا حوش العامرين) وهو الحوش الغربي من قبر أبي الشيخ الجوهري وأجلهم بشير بن أبي أرطاة العامري شهد فتح مصر واختط بها، وخطته بها معروفة (قال القضاعي) وإلى بابها كانت تهرع المساكين بمصر وكان كثير الصدقة وخطته بها معروفة (وبالحوش المذكور) رجل من التابعين اسمه عبد الرحمن بن جبير العامري مولى نافع بن عبد الله بن عمرو القرشي العامري وكان بالتربة المذكورة ألواح رخام لكن فقدت ولم يبق لها أثر (وبالقبرة أبو عبد الرحمن العامري) كان من أكابر التابعين بمصر وكان كثير الزهد وروى الحديث (وعلى باب هذه التربة قبر أبي البركات البزاز) وبالقرب منه قبر ضياء الدين بن بنت الشاطبي وقد سلف ذكره ثم تخرج من باب هذه التربة وعمشى مستقبل القبلة تجدد على يسارك حوش أولاد ابن خروبة وهو ما بين مصلى التراويج وحوش ابن غلبون وهو غربى قبر النيسابورى (ثم تجدد على يمينك قبة مخروطة السقف يقال ان بها عبد الله بن الزبير) وقيل محمد ابن أحمد ابن أخت الزبير بن العوام وقيل عروة بن الزبير وهذا كله ليس بصحيح فان عبد الله بن الزبير قتله الحجاج وصلبه بمكة ودفن بها ولم ينقل عن أحد من أهل التاريخ أن أحدا من ذرية الزبير بن العوام مات بمصر مع أن الزبير بن العوام دخل إلى مصر واختط بها دارا قيل ان داره التي كان بها السلم الذي تسلق عليه الصحابة يوم فتح مصر ودخل قصر الشمع وقتل في وقعة الجمل (وقال علي) رضى الله تبارك

وتعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «بشروا قاتل الزبير بالنار» وقيل انه ابن بنت الزبير وهذا القول ضعيف، وقيل من ذريته وقيل ان هذا قبر أحد العبادلة السبعة (وقال بعضهم): بمصر مزار كتب عليه العوام أولاد طلحة والزبير وليس بصحيح ولكن هذا القبر يزاريحسن النية وإن لم يعرف له اسم (وبجري السيدة سكينه بمقبرة الصديقين مجدول مكتوب عليه عبد الله بن الزبير) وهذا غلط (وعلى باب هذه القبة قبر المرأة الصالحة أم محمد بنت الحسين بن عبد الكريم المشاطة وإلى جانب هذه القبة من الجهة القبيلة حوش ابن غلبون به الشيخ الامام الفقيه أبو الطيب ابن غلبون) من أكابر المحدثين روى بسنده قال لما أمر الوليد ببناء مسجد دمشق وجدوا في الحائط القبلي لوحا من حجر فيه كتابة نقش فأتى به إلى الوليد فبعث به إلى الروم وسألهم ما فيه فلم يعرفوا، فدل على وهب بن منه فبعث إليه فلما قدم أحضر إليه اللوح فاذا هو من بناء هود النبي عليه السلام فلما نظر إليه وهب حرك رأسه وقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ابن آدم لو رأيت ما بقي من أجلك، لزهدت ما ترجو من طول أملاك، وانما يلقاك ندمك لو قد زلت بك قدمك، وأسلمك أهلك وحشمك، وانصرف عنك الحبيب، وودعك القريب، وصرت تدعى فلا تحيب، فلا أنت إلى أهلك عائد، ولا إلى علمك زائد فاعمل لنفسك قبل القيامة، وقبل الحسرة والندامة، وقبل أن يحضر أجلك، وينزع ملك الموت منك وروحك، فلا ينفعك مال جمعته، ولا ولد ولدته، ولا أخ تركته وتصير إلى منزل مضيق ولا تجد أخا، ولا صديق، فاعتنم الحياة قبل الموت والزاد قبل القوت، والقوة قبل الضعف والصحة قبل السقم قبل أن تؤخذ بالزلل، وبحال بيتك وبين العمل. وكتب هذا في زمن سليمان بن داود عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وكان أبو الطيب يقول من خلا بالله أظهره الله لعيون الناس ومن خلاله أخفاه عن عيون الناس وكانت وفاة أبي الطيب بن غلبون سنة سبع وثمانين وثلاثمائة (وبالتربة أيضا أبو الحسن بن طاهر بن غلبون) صاحب التذكرة والتكملة والقراءة انتهت إليه الرياسة في زمنه (حكى عنه) أنه كان لا يميز من قرأ

عليه في أول عمره فجاءه رجل من الغرب يقال له جعفر بن حميد المكناسي وقرأ عليه القرآن وجمع بالسبع فسأله أن يكتب له اجازة فأبى فقال له انى لم أقدم من الغرب الا لاقرأ عليك فلم لا يجزنى؟ فقال يا بنى انى أخاف أن يقع منك غلطة في كتاب الله تعالى أو سهوة فذهب وتركه فلما كان تلك الليلة رأى في منامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له: أجزه ثم أجز من قرأ عليك، فلما أصبح أرسل خلفه وقال له بالله عليك ما الذى تعمل من العمل؟ فقال له أقرأ في كل ليلة ختمة وأجعل ثوابها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأجازه الشيخ (قال الشاطبي) لم يكن في زمن ابن غلبون اعلم منه بكتاب الله تعالى (والى جانبه قبر اخيه وقبر ابنته المعروفة بعروسة الصحراء) وقبرها رخام عليه أربع رمامين ماتت بكرًا في ليلة عرسها والسبب في ذلك أن ابن عمها تزوج بها وزفت اليه فلما دخل عليها وكشف الغطاء عن وجهها رأت ابن عمها ولم تره ولا غيره من الرجال قبل ذلك غير أيها فاستحيت منه حياء عظيما فعمت في ذلك الوقت بالعرق ثم قالت اللهم لا تهتكنى على يد أحد فاستجاب الله تعالى دعائها وماتت من ساعتها فاظهر هذا السر على قبرها حتى ان الانسان اذا وضع يده على الرمامين في زمن الشتاء يجدها عرفانة والتربة معروفة باجابة الدعاء (وتسمى على الطريق مستقبل القبلة تجدد على يمينك قبرًا دائرا يقال انه قبر أخى المقوقس الذى أسلم على يد عمرو بن العاص) وهو الذى هندس معهم الجامع العتيق وأمرهم أن يتخذوا كنيستهم العظمى جامعا (والى جانبه تربة لطيفة بها قبر أحمد بن محمد مهندس المقياس والى جانبه قبر أبى جعفر النيسابورى والى جانبهم قبر مبشر الخير ومعهم فى الحومة قبر المؤذن بالجامع العتيق (ومن شرقيهم قبور الشاعين) * قيل انهم كانوا اذا مشوا فى الظلام يرى بين أيديهم شمع موقود لا يعرف من أين يأتى فاذا وصلوا الى مواضعهم لا يوجد الشمع (والى جانبهم قبور مكتوب عليها رقائين الضروس) قيل ان الانسان كان اذا وجعه ضرسه يرقونه فيسكن الوجع باذن الله تعالى (والى جانبهم قبر ابن الامام) قيل اسمه أبو بكر بن فورك وقيل اسمه على ابن الامام (قيل) انه كان من أكابر العلماء وطلب للقضاء فاختنى سنين (والى جانبه قبر ابن كهمس

الجوهري) ذكره القضاعي في كتاب الخطط وهو الآن معروف بقارى سورة يس (قيل) انه كان يكثر من قراءة سورة يس ليلا ونهارا حتى كان آخر قراءته منها عند موته (ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون) ولما مات رآه ولده في المنام وهو يقول ابني أكثر من قراءة سورة يس فان لها لسانا تشفع به عند الله (وقيل) كانت وفاته عند قوله تعالى: (انى اذا نمت ضلال مبين) فلما مات تأسف عليه ولده وقال والله ما عهد ابى الا يقرأ القرآن ويفعل الخير والصدقة ولا ادرى كيف وقف عند هذا الوقف ، فرآه تلك الليلة على هيئة حسنة فقال له يا ابا عبد الله ما فعل الله بك؟ قال يا ابى لما وضعتونى فى القبر وانصرفت عنى جاءنى ملكان فأقعدانى وسألانى وقالانى من ربك؟ فاشعرت بنفسى الا وانا اتلو: (انى آمنت بربكم فاسمعون قىل اذ دخل الجنة قال يا ليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين) (والى جانبه من الجهة القبلىة قبر قال بعضهم هو صاحب البردة) يعنى بردة النبي صلى الله عليه وسلم (وحكى) أن قوما شكوا فى ذلك وأنهم حنروا قبره فوجدوه ملفوفا فى بردة لم يأكلها التراب فردوا عليه الدفن وزعموا أنها بردة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا غير صحيح لأن بردة النبي صلى الله عليه وسلم فى ايدى بنى العباس الى الآن ولم يتقل عن أحد من أهل التاريخ أنه ذكر صاحب البردة لا من الصحابة ولا من التابعين وآثاره صلى الله عليه وسلم معروفة بمصر ويحتمل أن تكون هذه البردة بردة رجل من الصالحين (والى جانبهم قبر القاضى أبى سعيد) كان حسن السيرة فى قضائه بمصر (والى جانبه قبر دائره مقبل الحبشى) كان رجلا صالحا قيل إنه مات فى مجلس أبى الفضل الجوهري (وبالقرب منهم من الجهة القبلىة قبة بها قبر عبد العزيز بن مروان) أمير مصر قيل لم يدخل الى مصر أمير من لأمرأه أكرم منه وهو معدود فى طبقة التابعين (وعند باب القبة قبر الرجل الصالح أبى الفضل مجد العصافيرى) وسبب شهرته بذلك أنه لما حمل على النعش أتت عصافير خضر الى النعش وصارت ترفرف عليه الى قبره (وقيل) انه كان يعمل بثلاثة دراهم فيتصدق بدرهمين منها ويشترى بالدرهم الآخر عصافير

ويعتقها حتى قيل انه اعتق عصفورا ثلاثين مرة (وقيل) ان عصفورا نزل معه الى قبره فرآه ميتا في اللحد (وقيل) ان العصفور لما نزل معه في القبر غاب ساعة ثم صعد من القبر واذا قائل يقول قد اعتقناه ، والموضع معروف بمسجد المصافير (وعند باب التربة قبر عليه عمود مكتوب عليه أبو الحجاج يوسف الامام) قيل ان الناسل أراد أن يكفنه في كفن فرأى من نزعته منه ثم جىء اليه بكفن آخر فكفن فيه وهو بين المصافيرى وصاحب الوديعه (وأما التربة المعروفة بابن حليلة السعدية) فانها غربي قبعة عبد العزيز بن مر وان وهو قبر حجر عليه رخامة مكتوب عليها ابن حليلة السعدية اخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاة وهذا لا يصح فان رضيع النبي صلى الله عليه وسلم ليس هو بمصر أصلا بل ولا دخل مصر (وبالتربة أيضا قبر كبير على هيئة المسطبة قيل ان به أولاد أبي بكر الصديق) وقيل إنهم من البكرين (وقيل) ان محمد بن أبي بكر خلف ولدا بمصر اسمه عبدالله وقبره بالثقة ولعل هذا هو الصحيح (ومقابل هذه التربة قبر رخام به أسامة الملاح) يقال انه من أصحاب الشيخ شهاب الدين السهروردي (وبالحومة قبر صاحب العشارى) وبحرى هذه التربة قبور عليها مجاديل كدان يقال انها قبور (بنى أسامة الملاحين) والملاح فى لغة أهل العراق التوتى (ثم تمشى فى الطريق المسلك مستقبل القبلة خطوات يسيرة تجد مسجد الانبارى تحت حائطه من الجهة البحرية قبر الشيخ الصالح أبى عبدالله محمد بن ابراهيم المعروف بصاحب الوديعه) وسبب اشتهاره بذلك أن رجلا أودع عنده مالا ثم جاءه آخر ليأخذ المال عنده وديعة فقال له أعتدك مال وديعة؟ قال نعم ، قال لم لأتيت به الى؟ قال لو أراد صاحب المال أن يودع عندك شيئا ما أودعه عندى، قال صدقت امض الى حال سبيلك (وبين قبر صاحب الوديعه؟ وقبر المصافيرى قبور مشايخ القصارين وقبور جماعة من رؤساء البحر الملح وقبر الشيخ الصالح أبى الحسن المعروف بالجلاد) قيل إنه اشترى سوطا وأعطاه لأمه وقال لها إذا انا نمت اضربى وقال لو علم النائم مايقوته بالليل من

حلاوة العتاب وطيب المناجاة لبكى الدم اذا اصبح وبلى (هذا القبر من
 الجهة الغربية تربة الانبارى وعلى باب هذه التربة قبر كان عليه مجدول رخام
 مكتوب عليه بالقلم الكوفى ابو العباس بن معاوية القرشى) قال بعضهم هو
 ابن معاوية صالح فقيه مصر وعالمها وأكثر اهلها ورعا وعلما، (كان) يحى الليل
 فاذا أصبح جلس بين أصحابه فى الحلقة (وقال) قاتلوا النعاس لقد غلبنا النعاس
 البارحة وهو معدود فى طبقة عبد الرحمن بن القاسم (وأما حوش الانبارى فان به
 قبر الشيخ الامام العالم الزاهد أبى بكر الانبارى) صاحب كتاب الوقف والابتداء
 فى القرآن قيل انه حفظ أربعة وعشرين صندوقا من العلم (وكان) يعد من القراء
 والمحدثين (وقال) له الخليفة يوما أحسن تعبير الرؤيا ؟ قال نعم ، فذهب من ليلته
 وحفظ كتاب الفيروانى (وكانت) الفتوى تأتيه من المغرب والعراق ، ومن غريب
 ما انفق له أنه جلس يوما على باب مسجد فجاءه رجل من أهل الشرطة فقال له يا سيدى
 أجرنى ، قال له ادخل فدخل فجاء القوم فقالوا له أين ذهب الرجل قال لهم دخل
 المسجد فلما سمع الرجل ذلك خاف فنظر واذا بالخائط قد انشق نصفين فخرج منه
 ودخلوا فلم يجدوا أحدا فخرجوا وذهبوا الى حال سيئهم وجاء الرجل الى الشيخ فقال
 له الشيخ ما كان الله ليضيع من استجار بأبى بكر الانبارى (قيل) انه وجد عنده
 ما يزيد على حمل من الاقلام المبرية وحمل ليف أبيض ويقال انه حفظ فى ليلة
 ألف سطر وانه حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وقرأ العلم فى سنة والنحو فى
 شهر وعلم الفلك فى سبعة أيام وعلم الرؤيا فى ليلة وهذا الكثيرة ذكائه وجودة
 قريحته وسبب ذلك أنه لم يأكل ما لحا قط (وقيل) له ما الذى يذهب حلاوة العلم ؟
 قال أكل مال الملوك (وقال) للسلطان حين قال له كيف أنت وكيف حالك ؟ قال
 أقول كما قال بعضهم لمعاوية كيف تسأل عن سقطت ثمرته وذبلت بشرته
 وابيض شعره وانحنى ظهره وكبر سنه وذهب لهوه وكثر سهوه وقرب بعضه
 من بعضه . (وكان) رحمه الله تعالى زاهدا ورعا كثير العلم وقبره بالنقمة معروف
 يزار (وحول قبره الخمسة الابدال ودينار العابد) وبالتربة أيضا) عبد الله الحاملى الشافعى .

كان من أجللاء العلماء وأكابر الزهاد يقال ان من وقف بين قبر الحاملي والابناري ودعا بما شاء استجيب له (وكان) الحاملي رحمه الله تعالى من الحفاظ وله تصانيف في الفقه حكى أنه كان بجواره رجل من الأغنياء بمصر وهو يومئذ يشتغل بالعلم في ابتداء أمره فكان جاره الرجل الغني يقول لولده إنى يعجبني هذا الشاب فاني لأراه إلا وهو يتلو القرآن ويقرأ العلم ويرى ما هو عاينه من الفقر وكان يرسل اليه دراهم فيأخذها الحاملي ينفقها على نفسه وكان يسأل الله تعالى أن يسهل له ما يتجر به ثم خرج يوما وأتى جبانة مصر ودعا عند مقابر الصالحين حتى أتى الى قبر عبد الله بن طباطبا فقرأ عنده وبكى فأخذته سنة من النوم فرآه في المنام وهو يقول له : اذهب فقد قضيت حاجتك ، قال في الدنيا ؟ قال له في الدنيا ، قال والآخرة ، قال والآخرة ، فنزل من الجبانة وجاء الى منزله وكان شعثا فدخله فما استقر في الجلوس إلا وعلى الباب من يناديه فظنه بعض الطلبة فقال اذهب فليس لي بك حاجة فقال له افتح فأنا حاجتك ، ففتح الباب فاذا هو جاره الغني معه ألف دينار في كيس فأعطاه اياه وأعطاه بقمحة ثياب وقال له اذهب الى الحمام والبس الثياب فاذا خرجت من الحمام خذ الكيس وائت به الى بيتي فاذا دخلت على فتحدث معي ساعة ثم قل بعد ذلك قد جئتك خاطبا لابنتك فاذا سكت فقل هذه ألف دينار مهرها ثم خرج الرجل وجاء الى منزله ففعل الحاملي ما أمره به ثم جاء اليه وطرق الباب عليه ، فقال الرجل لعلمانه انظروا من بالباب ، فقالوا رجل حسن الزى ، قال مروء فليدخل فقام له ورحب به وأجلسه الى جانبه فتحدث معه ساعة ثم قال له انى جئتك خاطبا لابنتك فأراه الغضب وقال له مامعك مهرها ؟ قال ألف دينار ثم رمى الكيس بين يديه فقام لأمرها وقال لها انا لانجد مثل هذا فقالت زوجها له ، فزوجة اياها من ساعته وأدخله عليها من الغد ، وعندما تها أوصى له بثلاث ماله وكانت هذه الزوجة موافقة له (وكان) الحاملي من العلماء المشهورين بالعلم قال ابراهيم بن سعيد الحوفي كنت أرى أكابر العلماء يزورون قبره ويتركون بالدعاء عنده (وبالقرب منه قبر الرجل الصالح علي بن محمد المهلبى

المعروف بدبير) وسبب شهرته بذلك أنه قال خرجت يوما فلتقت قوما
بيض الوجوه فعميت من نور وجوههم فاخترت مرافقتهم فصحبهم يومين
متواليين فلم أر أحدا منهم يأكل شيئا قتشوشت في نفسى لعدم الأكل والشرب
فقالوا لي مالك يا غلام؟ قلت جائع وعطشان، فقالوا انك لاتصلح لمرافقتنا ثم قالوا
لرجل منهم رده فأخذ يدي فاذا أنا قائم على باب منزلي وفاتني صحبهم فلأجل
هذا سميت نفسي بهذا الاسم (وقيل) عنه انه حفر قبره بيده وكان يأتي ابيه وينزل
فيه ويتمرغ ويقول يا قبير جاءك دبير (ومعهم في التربة سبعة من الأبدال كان يشار
اليهم في زمنهم بالخير والدين والصلاح) وهم أحمد و ابراهيم واسماعيل ومجد وعبدالله
ويحيى وموسى (وبهذه التربة قبر الرجل الصالح المعروف بالسداس) وقيل بها
الخمس الأشياخ (وبالتربة أيضا رخامة قديمة مكتوب عليها قبر السبتي بن
هرون الرشيد) وهذا غير صحيح فان بعض المؤرخين نقل أن السبتي مات
ببغداد (ثم تخرج من باب هذه التربة الغربي تجد قبراً مبنيًا على هيئة المسطبة
وعنده محراب قيل هو قبر القران) قال بعضهم اسمه هلال كاهو مكتوب على قبره
(وقيل) اسمه أبو الحسن علي وهو الصواب (حكى) عنه أن امرأة أتته ومعها
رغيفا عجيب تريد أن تخبزهما فخبزهما لها فلما أخرجهما من الفرن تهتدت
وبكت، فقال ما يبكيك؟ فقالت إن ولدي فلانا بالحجاز وقد وددت أن يأكل
من هذا الخبز، وكانت ليلة الوقفة فقال لها لقيهما في المنديل و اتركهما فتركهما
ومضت فلما جاء الحاج جاء ولدها ومعه المنديل فقالت لا اله الا الله متى جاءك
هذا المنديل فقال ليلة الوقفة وفيه رفيقان ساخان فشاغ ذلك واشتهر وقد كان
الحجاج يأتون من الحج ويقولون ان فلانا القران كان معنا في هذه السنة مع
أنه لم يذهب من مكانه والناس يرونه في كل يوم وهذا مما لا ينكر من أرباب
الطبي، وقد تقدم لنا حكاية عن ابى الخير التيناني مثل هذه، ذلك فضل الله يؤتية
من يشاء والله ذو الفضل العظيم (والى جانب هذا القبر قبر زوجته) كانت
من الصالحات (وبحريهما بخطوات يسيرة قبر سيد الأهل بن حسن المعروف

بالتفاح) مبنى بالطوب على هيئة مسطبة قيل انه كفل خمسمائة بيت في الغلاء في دولة المستنصر (وكان) له صدقة ومعروفا (وغريبه تربة بنى شداد العامم) وهي الآن دائرة لا تعرف (والى جانب قبر الفران تربة تعرف بالذهبي واسمه عمر) كان اماما بمسجد الهيتم والمسجد العتيق بمصر (وكان) فقيها محدثا عالما من أكابر الفضلاء وأجله العلماء وقبره بمحومة الفتاح (ومعه في التربة قبر الفقيه حميد المالكي) حكى عنه أنه ناظر بعض المالكية في مسألة فقال له رجل أخطأت يا فقيه، فقال له كذا قال مالك، فقال لم يقله مالك ولا غيره، فلما كان الليل رأى الرجل في منامه مالكا وهو يقول والله لقد قلت وقاله غيري، فلما أصبح الرجل جاء إلى الشيخ فلما رآه قال يا بنى صدقتنا فصدقونا (وكان) مشهورا بالخير والصلاح (وفي حائط هذه التربة حوش لطيف به قبور قيل انها قبور أولاد النجيب المقرى بالجامع العتيق) وليس بصحيح (ومن وراء حائط الانبارى قبور جماعة من الصالحين) قد دثرت قبورهم (فاذا خرجت من حوش الانبارى وأخذت مقبلا تجد على يسارك قبر الشيخ المعروف بالمهمم الجيزى أحد مشايخ الزيارة) حكى عنه أنه كان يمضى وبهمهم بشفتيه فتبعه انسان في الليل فرآه فلما وصل الى باب الجامع رآه مغلقا فانفتح له الباب فدخل وصلى ثم خرج وأغلق الباب فقال له الذى تبعه بالله ياسيدى ماذا تقول فقال له الشيخ اسكت أما يكفئك سكوت الكلاب وفتح الابواب؟ (والى جانبه قبر القصار) (حكى) عنه أنه كان اذا سمع المؤذن التى القطعة من يده وبادر الى الصلاة (وقيل) انه كان يعرف وقت الصلاة بغير أذان (وحوله جماعة من القصارين) وقد تقدم ذكرهم (وشرقيهم قبر الزعفرانى) الذى سلف ذكره (والى جانبه قبر ولده اسماعيل بن حسين الزعفرانى) صاحب الامام الشافعى (ثم تمشى في الطريق المسلك وأنت مستقبل القبلة قبل أن تأتى إلى تربة الشيخ أبى العباس أحمد المعروف بالحرار وقبل وصولك الى هذه التربة تجد قبرا دائرا عليه عمود قديم قيل ان به عامر المعافرى) وليس هذا بصحيح فان المعافرىين في مقبرة واحدة وعامر هذا هو أول من دفن بالترافة وهذا لا يعرف

قبره الآن الا أنه يعتبر المعافرين وبحوار قبره مقبرة بنى كندة وهي مقبرة عظيمة بها جماعة من الصحابة والتابعين اولها قبر الشيخ أبي العباس وآخرها قبر الزعفراني المذكور وشرقيها ابن عبد المعطي وغربها الفتح (وهذه المقبرة) قبر عدى بن عدى و(بها) أيضا عمران بن عبدالله الكندي، وقيل ان في مقبرتهم رجلا من الأنصار يقال له الأبو صيرى من بنى عمران شهد فتح مصر (وبها أيضا قبر عدى الكندي) دخل مصر وشهد فتحها مع عمرو بن العاص (ذكر تربة الشيخ أبي العباس أحمد بن أبي بكر التجيبي الاصل الاشيلي المنشأ) من عرب الأندلس وكان ينسج الحرير السقلاطوني فسمى بالحرار وصحب باشيلية رجلا يقال له ابن العاص كان اماما محدثا فخدمه واجتهد في ذلك وانتفع به وبخدمة غيره من الفقراء الى أن سمع بسيدى جعفر الأندلسي فهاجر هو وجماعة معه اليه كلهم من أشيلية وكان كل منهم له دعوة فلما وصلوا الى الأندلس قال قوم نزور ابن المرأة وكان هذا ادعى النبوة فقال الحرار أنا ماهاجرت الا لأجل أبي أحمد جعفر فوافق الجماعة ودخلوا معه الى أبي أحمد فوجدوا عنده خلقا عظيما وجمعا لا يحصيه الا الله سبحانه وتعالى وتقباه كل نقيب مكفل بوظيفة فأحضروا بين يديه وصفوهم صفا فنظر اليهم الشيخ ثم قال اذا جاء الصبي الى المعلم ولوحه مسح كتب له المعلم، واذا جاء ولوحه مكتوب فأين يكتب له المعلم فالذي جاء يرجع، ثم نظر نظرة أخرى وقال من شرب من ماء واحد سلم مزاجه من التغيير ومن شرب من مياه مختلفة لا يخلو مزاجه من التغيير، وكان ذلك اشارة للجماعة اذا شركوا في زيارته غيره (قال) أبو العباس فشكرت الله أن عافاني من ذلك ثم أشار بيده الى الخدام فقاموا بين يديه ثم أمر أصحابي بالانصراف وأفردوني الى مكان فيه جماعة من أصحاب الشيخ باشارته فرأيت دارا فيها أربعائة شاب كلهم في سن خمس عشرة سنة فلما أتيت اليهم قالوا يا أبا أحمد من حين خرجتم من بلدكم أطلعنا الله تعالى على أحوالكم وعرفنا كل واحد منكم بأبى وصف جاء، فلما كان اليوم الثاني اراد جماعة منهم ان يتخصصوا موضعا ويجعلوا فيه سماعا فأخذوني صحبتهم

فلما اجتمعنا في المكان احضروا شيئا للأكل ثم قرأ إنسان شيئا من كتاب الله تعالى، ثم شرعوا في السماع فبينما نحن كذلك إذ دخل رجلان في المكان المذكور وأخذا واحدا من الجماعة وخرجا ثم أخذا واحدا آخر ثم أخذاني وأخرجاني الى الباب واذا بمتولى المدينة واقف على الباب كتفه في خد الباب الواحد وحرفته في الخد الثاني وزبانته بين يديه وكلما خرج واحد يتسلمونه ويذهبون به الى المسجد فلما خرجت بقيت واقفا قدام المتولى لاهو ينظرني ولا زبانته، فبينما أنا على ذلك واذا بالحائط الذي خلقه انشق وخرج رجل عليه ثياب خضر فأخذني وأخرجني من الحائط وقال لي انج بنفسك وما عليك من هؤلاء فذهبت الى جامع البلد واذا البلد قد ارتجت لأخذ الفقراء (وكان) السبب في ذلك أن الشيخ كان يأمر أصحابه أن لا يجتمعوا على تلك الصورة فحصل لهم ذلك لمخالفتهم الشيخ ثم إنى استحيت من الجماعة الذين كنت معهم بسبب أنى نجوت دونهم فبينما أنا كذلك واذا بخادم الشيخ قد جاءنى وأدخلنى على الشيخ فوجدت الجماعة الذين كنت معهم حاضرين فجلست بين يدى الشيخ فقال الشيخ للجماعة ما منكم الا من يمشى على الماء ويظير في الهواء لما لاعلمتم مثل ما عمل هذا حين دخلوا عليه (قال) أبو العباس فشكرت الله إذ مدحنى الشيخ بهذا ثم انصرفنا، فلما كان اليوم الثانى جاءنى الخادم فحضرت معه الى الشيخ فلما جلست نظر الى الشيخ وأمدنى بما أمدنى ثم قال لى انصرف الى بلدك وقد استغنيت فانصرفت وسافرت الى اشيلية فنذ خرجت من بين يدى الشيخ انكشف لى العالم العلوى كشفا لا يحجب عنى منه شيء وكنت أمشى على الأرض كالرفوة على وجه الماء فكان أهلى وأصحابى مختلفين فى قنهم من يقول ما هو أحمد وكنت أدخل المسجد فأخلع نفسى مع نعلى وأشهد بن أصلى ومع من أصلى وقال رحمة الله تعالى عليه لما سافرت مع العرب الى ديار مصر عبرت على المهديّة فوجدت فيها الشيخ أبا يوسف الدهمانى فبت معه تلك الليلة فى رباطه على البحر ثم سافرت فلما دخلت الى مصر وجدت بها الشيخ

ابن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (وهذا القبر موجود الآن (والى جانب قبر الشيخ الامام العالم أبي وداعة صاحب سعيد بن المسيب) قال ابن عبد البر انه مات بمصر وكان دخل اليها وسار الى الغرب ثم عاد الى مصر يريد الحجاز (وحكى) عنه أنه قال كنت أجالس سعيد بن المسيب وأحادثه فأتت زوجتي فأخبرته بذلك فشهدا وعاد وعدت معه فقال لي هل أتزوج ؟ قلت كيف أتزوج وما أملاك سوى درهمين فقال : أنا أزورك فأخذها رحمه الله تعالى وزوجني ابنته فقممت الى معزل واصلت العشاء ثم قدمت العشاء وكان خبزاً وزيتاً واذا بالباب يطرق فخرجت فاذا هو سعيد بن المسيب فقال لي انك كنت رجلاً غريباً فكرهت أن أترك وحدك وهذه زوجتك ثم أدخلها وذهب فقصدت أن أعلم الجيران فجاءت أمي فقالت لي وجهي من وجهك حرام حتى أصلح شأنها الى ثلاثة أيام فلما كان بعد الثلاثة دخلت عليها فاذا هي من أحسن النساء قارئة محدثة لم تفتقر عن الصلاة في الليل وتعرف حق الزوج ثم أتته فقال لي كيف ذلك الانسان فقلت على ما يحب الصديق ويكره العدو ، فقال ان رأيت منها شيئاً فالعصا فلما خرجت من عنده بعث الى يمانية دينار وقبره لا يعرف الآن (ثم تمشى مشرقاً خطوات يسيرة تجد قبة قد سقط بعضها بداخلها السيدة الشريفة فاطمة الكبرى بنت الامام عيسى ابن محمد بن اسمعيل بن القاسم الرسي) توفيت بعد الأربعين والاربعمائة والدعاء هناك مجاب وقيل انها أيضا فاطمة الصغرى وكان بهذه المقبرة قبور كثيرة دثرت الآن ولم يبق لها أثر ولا لتربتها ، والآن تعرف بمقبرة الجارودي (وأجل من بها السيد الشريف أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن اسمعيل المعروف بالجارودي) ويسمونه بصاحب الناقوس ولكن صاحب الناقوس غيره (وقيل) أربعة من الاشراف من أولاد الحسين مجاورون له (والى جانبه من الجهة البحرية قبر البكري وأبي عبد الله محمد الواعظ) كان يسكن الحشابين بمصر وكان الناس يأتون اليه ويجلسون تحته منزله فيعظمهم من طاقته قيل انه وعظهم ليلة من الليالي فاهتم منزله خمس مرات كالاستمع اذا هزه السماع وكان يقول

يستحب للقاضي حضور مجالس الذكر لعله أن يكتسب بعد قساوة قلبه لنا (والى جانبه قبر صغير به ميت كانت رجلاه على وجه الارض) فلما حضر جماعة من الزوار فوجدوه على هذه الحالة فحملوا ترابا كثيرا وجعلوه على رجله ثم جاؤا بعد ذلك لأجل الزيارة فوجدوا الرجلين قد علتا فوق التراب فقالوا يا قوم ما فينا عاص غير هذا ادعوا الله ربنا أن يستره فدعوا الله وتضرعوا فاستجاب الله تعالى دعاءهم وسترهما ولم تر يا بعد ذلك (قيل) وسبب ذلك أنه رفس أمه برجله فدعت عليه (ومقابل ذلك تربة كبيرة بها امرأة شريفة وبها أربعون شريفا ونساء الشريف طباطبا) وقد دثرت هذه التربة ولم يبق لها الا القبة (وبالحومة جماعة من الاشراف) لا تعرف أمماؤم (وبالحومة المذكورة قبر الشيخ هبة العتال) حكى عنه انه خرج يوما مع أصحابه فر بهذا المكان الذى هو مدفون به فقال ههنا أدفن اليوم ثم وصل معهم الى قبر فيه أبو الحسن على المقرئ مات هناك وهو يزور الصالحين ثم حمل الى هذا المكان ودفن فيه وقيل غير ذلك (والى جانب هذه المقبرة مقبرة كانت تعرف بمقبرة الغرباء) الا أنها دثرت ولم تعرف الآن وهذه آخر مقبرة الجارودى (ثم عشى مستقبل القبلة قاصدا تربة الادفوى تجدد عند الباب الغربى ملاصقا للسقاية قبر الشيخ الصالح عبد الحسيب بن سليمان المعروف بصاحب الجلبة (حكى) انه أوقف جلبة لتعدية من يحج وجعل فيها الزاد والماء لله تعالى ستين سنة ولم يحصل بها عيب طول هذه المدة (ويقال ان هناك قبر رجل شريف اسمه أبو الدلالات) ولم يعلم لذلك صحة غير اثنين أحدهما فى شقة الجبل والثانى بالقرافة الكبرى

(ذكر تربة الادفوى (١))

قيل انه كان من العلماء المحدثين وكان من السبعة الابدال واسمه محمد بن محمد الادفوى (١) تربة الادفوى موجود منها بقايا الى الآن بالقرافة بجهة جامع الأولياء المعروف بجامع القرافة بطريق البساتين تعرف بجامع القرافي نسبة لمحمد بن حسين ابن يوسف القرافي خادم ضريح الادفوى هذا فى القرن التاسع ويعرف بابن المغربل توفى سنة ٨٥٥ - انظر الترمسبوك للسخاوى - ١ - ٣٦٤ وتحتفظ لجنة الآثار العربية اليوم بهذه البقية بنمرة ٥١٣ بقايا مسجد القرافي جهة البساتين

وكان مشهوراً بالعلم مات سنة خمسين ومائتين ومات والده وله من العمر مائة سنة وكذا هو ودفن على والده، أدرك جماعة من القراء وقرأ عليهم وله كتاب الاستغناء في تفسير القرآن كتبه إلى أمير مصر فكتب إلى جانبه الاستغناء عنه ورد عليه فدعا عليه فلم يبق غير ثلاثة أيام (ومعه في القبر ولده أبو القاسم عبد الرحمن) كان من العلماء الزاهدين في الدنيا وله مناقب كثيرة وكانت وفاته يوم الجمعة سلخ ذى القعدة سنة سبع وعشرين وثلثمائة وله من الأخوة محمد بن محمد بن هرون الأسواني وهو أخوه لأمه وقبره قبلي عبد الحسيب صاحب الجبلية (وعلى يسرة الداخل من الباب الغربي عمود مكتوب عليه الشيخ أبو الحجاج يوسف امام مسجد الغار و بالتربة أيضا قبر الشيخ أبي القاسم الجلاجلي صاحب المجدول الرخام و بالتربة أيضا قبر مكتوب عليه « ابن عبد البر » وهو غير صاحب الاستيعاب (و بالتربة أيضا قبر الشيخ الصالح الورع الزاهد المعروف بمظفر) متأخر الوفاة كان مقياً بدير الطين وكان كثير التلاوة للقرآن انتفع به جماعة وكان لا يتناول شيئاً من أرباب الدنيا لزهده (و بالتربة أيضا قبر الشيخ أبي اسحق ابراهيم) متأخر الوفاة بعد سني الخمسمائة كان رجلاً صوفياً (ومما حكى) عنه انه كان مجلس ليلة الجمعة في جوسق الأدفوي ومعه جماعة من أصحابه فتكلم ليلة في الحور العين فقال له أصحابه وددنا لو رأينا الحور العين فقال كلكم ترون الليلة الحور العين فرأى كل واحد حوراء تقول له أنا صاحبك في الجنة (و بالتربة أيضا محمد بن يونس خادم الأدفوي في حياته وبها أيضا قبر أم الربيع الزبيدي) حكى عنها انها كانت تصحب الركب فاذا عطشوا أتوها فيجدوا الماء أمامهم (وقيل) إن بهذه التربة قبر الرجل الصالح النحاس جد بني النحاس وبنو النحاس في شقة الجبل مع الكيزاني في حوشه (و بالتربة قبر الفقيه الحسن بن سفيان) كان فقيهاً مفتياً وكان الناس يأتون اليه يسألونه في العلم ويأتون اليه بالمال فيقول لهم تصدقوا به قبل أن تدخلوا على (وحكى) عنه أن احمد بن طولون أمير مصر بعث اليه بأربعة آلاف دينار فأراد أن يردها فقال له بعض أصحابه انه شديد الغضب

وربما شفمت عنده فى مسكين فلا يقبل، فأخذها ثم قال لبعض أصحابه اذهبوا بها الى السوق واشتروا بها عبيدا فذهبوا واشتروا العبيد وجاؤا بها اليه فقال لاتدخلوا على بهم إلا وكل واحد منهم بيده عتاقته ففعلوا ما أمرهم به وقبره عليه لوح رخام عند قبر الادفوى هكذا قال القرشى والظاهر انه قبر أبى القاسم الجلاجلى (وبالتربة أيضا قبر أولاد الشيخ يعقوب الدقاق) وقيل بالتربة جماعة من المعافرين وهى معروفة الآن بالحولايين (ثم تخرج من باب التربة الشرقى تجد عند بابها قبورا دائرة فيها قبر النجار المقدسى المعروف بالأصم) (حكى) عنه انه كان يعمل فى الخشب فاذا حانت الصلاة أمسك القدم فى الخشب فيعرف ان الوقت استحق فهذا لم تفته الصلاة فى وقتها (ثم تمشى الى المسجد المعروف بمسجد زهرون وقيل مروان) وهو قديم البناء قيل ان به صحايا وقيل انه أول مسجد أسس بالقرافة وهذا الخط يعرف ببني خولان وهى قبيلة (قال) بعض مشايخ الزيارة رأيت مكتوبا على قبر منها أبو الحسن بن عمر بن عثمان بن عمران ابن زكريا الخولانى مات فى سنة تسع وخمسين وثلثمائة (وبالتربة أيضا أبو حمزة الخولانى واسمه زيادة بن نعيم وأبو هانئ الخولانى وأبو زيد الخولانى والعالم عبد الله الأصغر) وعم بازاء مسجد زهرون من الجهة القبلية (وعلى قبر منها مكتوب زهرة الخولانية ومن التابعين أيضا محمود بن كعب) وبالمقبرة أيضا مرة مولى قيس بن عبد الله الانصارى (وهو من التابعين أيضا وفى طبقتهم المقداد ابن سلامة وهذه المقبرة تشتمل على مقابر العاققين وأولها من جوسق خولان وهويت الخطابة الآن وقيل إن به رجلا من بني خولان (وبالمقبرة أيضا قبر موسى بن أيوب العافقى وسعيد بن عبد الرحمن العافقى وإياس بن عامر العافقى وبها أيضا مالك بن مزاحى ولهم مقبرة أخرى عند الحخير بن نعيم) وبمقبرة الخولانيين الحارث بن يعقوب ومعه ولده عمر المعروف بابن الحارث) كان اماما عالما جليل القدر عظيم الشأن مفتى أهل مصر من كبار التابعين وهذه المقبرة قبلى الادفوى (وبمقبرة الادفوى قبر عبد الله بن هبيرة) من كبار التابعين إلا أنه

فلا يعرف قبره (وفيها أيضا قبر الشيخ أبي الحسن السهورى) وقيل ان شرق
هذا القبر الشيخ الامام العالم أبي عبد الله محمد المعروف بابن رفاعة السعدى سمع
من الخلمي وله عقب بمصر وذرية ومن ذريته الشيخ الصالح شرف الدين المحدث
المعروف بابن الماشطة (وشرقى الادقوى جماعة من ذرية الربيع بن سليمان
المرادى صاحب الشافعى) وقيل انه بهذه التربة (وبالحمومة قبر الفقيه الامام العالم
العلامة أبى عبد الله محمد بن ريسون القابسى) كان جليل القدر عظيم الشأن ذكره
القرشى فى طبقة الفقهاء وقال: قبره عند قبر الحوفى وراء تربة العاققى المحدث وهذا
القبر لا يعرف الآن (وبازاء المسجد المقدم ذكره قبر الامام العلامة الزاهد أبى
الحسن على بن ابراهيم الحوفى) له مصنفات فى علوم التفسير حكى عنه أنه مشى
فى مسألة من مصر الى بغداد فلما دخلها وجد الشيخ قد مات فسأل عن قبره
فأتاه وقرأ عند قبره ختمة ثم نام فرآه فى المنام فقال له انى جئت من مصر فى طلب
مسئلة منك فألقاها عليه وأفاده اياها وزاده خمس مسائل فلما اتته وأراد الخروج
من بغداد واذا بمناد يتادى من قدم الى هذه المدينة اسمه على بن ابراهيم الحوفى
فليجب أمير المؤمنين ، قال الشيخ فراودت نفسى فى الرجوع واذا بامرأة تقول
يا فلاح يا فلاح فاستبشرت بالخير من ندائها فأنتت قصر الخليفة فوجدته قد نزل
لأجلى ووقف على الباب حافيا فلما وقع بصره على مشى خطوات الى وسلم على
وقال لى ادخل فدخلت وهو يحجبنى فلما جلس وجلست قال لى ما الذى قال لك
الشيخ فى المنام فأخبرته بذلك فبينما هو بمحادثتى إذ وقعت بطاقة بأن الروم نزلوا
بموضع كذا فقال الخليفة للشيخ ياسيدى ان الجند ضعيف وأخاف على المسلمين
فادع الله لنا فبسط الشيخ يديه ودعا وودع الخليفة ومضى فأمر له بدنانير وعلمان
فلم يقبل منها شيئا سوى درهمين ثم رجع متوجها الى مصر ثم بعد أيام وقعت
للخليفة بطاقة بأن الروم هلكوا عن آخرهم فى الساعة التى دعا فيها الشيخ وهى
ساعة كذا فى وقت كذا من يوم كذا (وسأله) رجل عن الفقر فقال : من لا يسأل
الناس الحافا ولا غير الحاف وكان كثير الزهد فى الدنيا دائم البكاء قيل انه لم يرمبئما

في الدنيا فرآه بعضهم وهو مبتسم فسأله عن ذلك ، فقال ذهبت تلك الحشرات وشهرته تغنى عن الاطناب في مناقبه (وحوله جماعة من الخولانيين) وقد دثرت تربتهم وقبورهم ولم يبق منهم غير قبر واحد وهو القاضي زهرون الخولاني (ثم تمشى مشرقا خطوات يسيرة تجد قبر شكر الأبلم) كان من عقلاء المجاذيب وكانت له اشارات وكرامات مشهورة حكى عنه أنه لما احترقت مصر خرج الناس يريدون التعدي الى الجزيرة فركبوا مركبا والشيخ معهم فغرقت في وسط النيل فسلم من فيها ووجدوا الشيخ واقفا على البر ولم يلحقه بلل ومقطفه في يده وهو يتبسم (والى جانبه قبر ابن ربحان المسلم) ولم يبق من أثر تربته غير محراب صغير وهو ما بين مسجد زهرون والمفضل بن فضالة (ثم تمشى وأنت مستقبل القبلة تجد قبر الشيخ الامام الفقيه أبى الربيع سليمان بن أبى الحسن الرفاء) كان متصدرا بالجامع العتيق (والى جانبه قبر والده أبى الحسن والى جانبيهما قبور جماعة من المساقلة) وهذه الخطة معروفة الآن (بيطن البقرة وبالنفعة) وسبب تسميتها بالنفعة أن المكان حصل فيه قتال عظيم بين القبط والصحابة فانتفع المكان من دم المسلمين وهذا استفاض من مشايخ الزيارة وهي كهيئة البركة أولها قبر الادفوى وآخرها الرفاء (والى جانب الرفاء جماعة من الصالحين منهم الشيخ الامام العالم الفقيه أبو الفرج أحمد المعروف بالعاقي) توفي سنة أربع وستين وأربعمائة كان حائظا فاضلا ومعه في قبره ولده أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن عبد الله العاقي صاحب الكتاب في الحديث كان ثقة عدلا في الحديث زاد عن أبيه في الرياسة توفي سنة احدى وعشرين وخمسة ذكره الحافظ زكى الدين عبد العظيم المنذرى في الحديثين (ومعهما في القبر أبو النصر البغدادي المقرئ) وهو من طبقة العاقي وكان تاريخ الثلاثة في رخامة واحدة وفندت ، وهذه النفعة الآن تعرف بالرفاء (والى جانبهم من الشرق قبر الشيخ قطيط الخلقاوى ثم تمشى مستقبل القبلة تجد قبة لبن دائرة قيل ان بها قبر رجل من بنى أعين) وبنو أعين هم بنو عبد الحكم ومقبرة بنى عبد الحكم التي دفن فيها الشافعي ولم يكن بالقرافة من بنى أعين غيرهم ، ومشايخ

الزيارة يقولون ان بهذا المكان قبر صاحب التنديل وقال بعضهم هو صاحب النور (وقال بعضهم ان بهذا الخطة قبة عياض بن طيعة وعبد الله بن طيعة) وذكر الالواح التي كانت عليها الاشعار والمقبرة غربي قبر الشيخ يعيش الغرابلي (والى جانبها قبر الشيخ الامام العالم ابي الحسن الخلمي) كان كثير العلم حسن المناظرة وهو صاحب الخلعيات في الحديث وروى السيرة النبوية حكى ابن رفاعه عنه ان الجن كانوا يقرأون عليه القرآن ويأتون الى زيارته ويسمعون من حديثه (والى جانبه قبر والده ، والى جانبه قبر الشيخ الفقيه العالم ابي عبد الله محمد المعروف بالفضى) أحد مشايخ القراءة وهو من طبقة ابي الحسن يحيى بن ابي النرج الحشاب قرأ عليه عدة مشايخ وسمع الحديث على جماعة من الحفاظ وتوفى سنة أربع وعشرين وخمسة مائة وهو معروف بصاحب الدجاجة وسبب شهرته على ما حكى عنه أنه كان صاحب مال وعقار بمصر فاشتبهى بدجاجة فاشتريت له وانفق عليها ما يزيد على دينار ، ثم صنعت له فلما قدمت بين يديه طرق الباب طارق فقال للجارية انظري من بالباب؟ فقالت له امرأة أرملة لها أولاد ، قال أخرجي لها الدجاجة فأخرجتها لها فأخذتها المرأة وذهبت الى بيتها ، وكانت تسكن في دار الشيخ فوضعتها بين الاولاد لياكلوا منها ، فقالت لأولادها هذه لا تصلح لنا فينما هي تجدهم واذا بالباب يطرق فخرجت فاذا هي بوكيل الشيخ يطلب الاجرة فقالت له والله لم أملك شيئا من الدنيا إلا هذه الدجاجة فأخرجتها له وقالت خذها فقال الوكيل هذه لا تصلح إلا للشيخ فجاء بها الى الشيخ فقال من أين هذه فقص عليه القصة فقال اذهب واجعل الدار لهم واحمل اليهم في كل ستة ما يقوم بهم فانصرف الوكيل ووضع الشيخ الدجاجة بين يديه فطرق الباب فقال من بالباب؟ فقال الطارق جار لكم فقير فقال يا جارية أخرجيها له فأخرجتها له فقال الرجل هذه لا تصلح لي فوجد ولد الشيخ ولم يعلم أنه ولده فقال ياسيدى اقبل هذه مني فقال نعم فأعطاه شيئا وأخذها منه فقال هذه لا تصلح إلا للشيخ فجاء بها اليه فقال الشيخ لولده من أين لك هذه فقال رجل من جيراننا كنت أعرفه وله مال فصار فقيرا وقص عليه القصة فقال اذهب.

اليه بمخمسين دبنارا تم وضع الشيخ الدجاجة بين يديه وأراد أن يأكل منها وإذا بالباب يطرق فقال للجارية ان كان مسكينا فأنت حرة لوجه الله تعالى فقالت الجارية من الباب قال مسكين قال الشيخ أعطيها له وأنت حرة لوجه الله تعالى (والى جانبه قبر الضراب ووالده صاحب التاريخ) وهناك تربة تعرف بتربة (سحاسة الخير الانماطين) ولم يبق منهم غير قبر بين حوضين حجر الى جانب بعضهما لم يكن بالحومة أكبر منهما (حكى) بعض مشايخ الزيارة أن امرأة جلست عند رجل منهم وقالت اللهم فرج كربى فقال لها أيتها المرأة ما الذى أصابك؟ قالت لى ابنة يتيمة تدخل بيتها بعد ثلاثة أيام وليس معى غير هذه العشرة دراهم فقام وأخرج لها شوارا وقال هذا لابنتك على شرط، قالت وما شرطك قال أن تقولى لها اذا فرح قلبها تقول اللهم اذهب كيد فلان يوم الفزع الأكبر فذهبت المرأة الى ابنتها وقالت لها كما قال الشيخ فقالت البنت اللهم اذهب كيد فلان، فلما مات رؤى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك؟ فقال أوقفنى بين يديه وقال يا عبدى قد أذهبت كيدك واستجبت دعاء المرأة (وبالحومة قبر نصر المعافرى الزاهد) توفى سنة أربع وعشرين وثلثمائة (وبالحومة أيضا جماعة لم تعرف أسماءهم وبالقرب من هذه الحومة قبر الشاب التائب) ثم تمشى وأنت مستقبل القبلة الى مقبرة أبى القاسم الوزير المعروف بابن المغربى وهى مشهورة باجابة الدعاء وهى أول مقبرة المعافرين، والمعافريون قبيلة وبمقبرتهم حمزة بن عمر الأسلمى (وبالمقبرة أيضا عقبة بن مسلم) كان اماما فى الحديث ونزل المعافرى (قال) عقبة هذا، كتب صاحب الزوم الى معاوية يسأله عن أفضل الكلام ما هو؟ وعن أكرم الخلق على الله، وعن أكرم الاماء على الله، وعن أربعة لم يخلقن فى رحم: وعن قبر سار بصاحبه، وعن مكان طلعت فيه الشمس مرة واحدة ولم تطلع فيه بعد ذلك، فلما قرأ معاوية الكتاب قال ما علمى بذلك، ثم كتب الى ابن عباس فكتب يقول أفضل الكلام لا إله إلا الله والى تليها سبحان الله والثالثة الحمد لله والرابعة الله أكبر (وأكرم) الخلق على الله تعالى آدم (وأكرم) الاماء حواء (وأما)

الأربعة التي لم يخلقن في رحم فآدم وجواه والكبش الذي فدى به اسمعيل وعصا موسى (وأما) القبر الذي سار بصاحبه فالخوت الذي سار بيونس (وأما) المكان الذي طلعت فيه الشمس مرة واحدة ، المكان الذي انفلق لبنى اسرائيل (فلما) أرسل معاوية بذلك الى صاحب الروم وقف عليها وقال ما أظن هذا كلام معاوية لعل هذا كلام رجل من بيت النبوة (وبمقبرة المعافرين اسمعيل بن يحيى المعافرى وعبد الرحمن بن شريح المعافرى) وفي طبقتهم ابن عمر المعافرى وعمران بن عبد الله المعافرى وأبو عثان المعافرى وعمرة بن عبد الله المعافرى وخالد بن عبد الله المعافرى ، وهؤلاء من التابعين ولهم رواية في الحديث وخطة بنى المعافر معروفة بمصر (ومن ذريتهم سراج المعافرى) مات في سنة أربع عشرة وثلاثمائة (حكى) ان المأمون طلب منهم مالا في بعض السنين وسبب ذلك ان المأمون لما دخل الى مصر بلغه عن هؤلاء أنهم لا يعرفون العدد ولا الكيل ولا الوزن وأنهم في هيئة البله لعزلتهم عن الناس وعدم اختلاطهم بهم فأرسل يقترض منهم ألف دينار فلما جاءهم الرسول قالوا له لا نقدر على ألف دينار. نحن ندفع مالا نقدر عليه فجمعوا ألوفا كثيرة وقالوا للرسول قل له والله ما نقدر الا على هذا وما وصلت القدرة لألف دينار فلما جاء الرسول ومعه المال أخبره بقصتهم وما جرى له معهم فتعجب المأمون من ذلك ورد عليهم المال وتعجب منهم وقال والله ما قصدت إلا أن أطلع على بلههم (وبالمقبرة) جماعة غير المعافرين منهم الشيخ الامام العالم أسد بن موسى يكنى أبا ابراهيم فقيه مصر وعالمها (قال بعضهم) رافقت أسد بن موسى فينا نحن في خربة اذ أشرف علينا القطاع فقال لهم أنا أسد بن موسى فضحكوا. فقال اللهم اليك أشكو ضعف قوتى وقلة حيلتى وهوانى على الناس لا إله إلا أنت الى من تكلمنى الى عدو ويتجهمنى أم الى قريب ملكته نفسى ان لم يكن بك على غضب فلا أبالى فتجفت أقدامهم فى أما كنهم قال لى يا أخي هذا دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم تقيف فاذا نزل بك أمر فقل كما قلت (وبالمقبرة أيضا) قبر الشيخ العالم الامام المعروف بابن خلف بن

قديد كان من علماء مصر (وقيل إن بالمقبرة الحبر العالم يحيى بن الوزير أحد علماء مصر) دعى الى القضاء فأبى، وللتنظر فأبى، لقيه بعض أصحابه وهو يحمل طعامه فقال له ياسيدى دعنى أحمله عنك فقال أنا أحق أن أحمل سلعتى (وكان) يقول خير الناس أهل القرآن اذا تواضعوا لله (وكان) يقول للفقراء اياكم ويبيع حظ الآخرة فانه يقال يوم القيامة أين الفقراء المواسون . وفى مكان قبره اختلاف والأصح أنه لم يعرف (وبالمقبرة أيضا قبر القاضى عابس بن المرادى ، وبالمقبرة أيضا القاضى ابراهيم بن البكاء ، وبالخومة أيضا على بن ابراهيم القادري حليف بنى زهرة وهو الآن لا يعرف ، وبالمقبرة أيضا قبر أبى القاسم الوزير المعروف بابن المغربى والجوسق المعروف به) ولم يبق منه غير قبة مخروقة (قيل) وهو الذى جزأ سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين جزأ ثم اختصرها ابن هشام وكان الوزير هذا لا يركب فى كل يوم حتى يقرأ جزأ منها (وقال) له بعض خلفاء الفاطميين إن فلانا يسبك عندى فأقطع جراته فلما خرج زادها فقال له يسبك وزيدها فقال استجيت من الله أن أنتصر لئنفسى (وبالمقبرة أيضا قبر الشيخ الامام العالم أبى الحسن بن بابشاذ النحوى صاحب المقدمة فى النحو) ذكره ابن خلكان فى الأعيان وعرفه بالسقيط وسبب ذلك أنه سقط من سطح جامع مصر وعده بعضهم من الشهداء (وكان) رحمه الله تعالى فاضلا انتفعت به الطلبة (وكان) يقول من استولت عليه الغفلة أتاه الشيطان من حيث شاء (وكان) يقول يتقرب الرب الى العبد بالنعمة وهو يتقرب اليه بالمعصية (وقال) له رجل انى أدعوقلا يستجاب لى فقال هل أأأاك الحرام مرة فى عمرك ؟ قال نعم ، قال لذلك حجبى عن الاجابة (وقيل) له ما للناس فسدوا قال غفلوا عما هم صائرون اليه ففسدت أقوالهم وأفعالهم وهذا القبر أول مقابر التجيين

(ذكر هذه المقبرة ومن بها من الصحابة والتابعين والعلماء)

(فاجل من بها نعيم بن خباب العامرى) وقيل التجيى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعه ثم قدم الى مصر ويقال انه فى وسط هذه المقبرة وانه

القبر الكبير) وبالمقبرة أيضا مسامة بن خديج التجيبي من أكبر التابعين) كان من دعائه اللهم أفرغني لما خلقتني له ولا تشغلني بما تكفلت لي به ولا تحرمي وأنا أستألك ولا تعذبني وأنا أستغفر لك، وقيل إن الحجاج سجنه فأتاه آت في النوم وقال له ادع الله تعالى قال وكيف أدعو؟ قال: قل اللهم يا من لا يعلم كيف هو إلا هو فرج عني فلما أصبح الحجاج أحضره في أربعين رجلا فأعاد تسعة وثلاثين إلى السجن وأطلقه قيل وقبره بالقرب من قبر ابن بابشاذ المذكور (وبالمقبرة أيضا القاضي أبو اسحاق بن الفرات) كان رجلا صالحا كثير الاجتهاد والعبادة (وفي طبقة الفقيه الإمام العلامة صدر الدين عبد الوهاب التجيبي) روى عن سفيان الثوري أنه قال العبادة عشرة أجزاء تسعة منها في العزلة ولم يعلم أنه بهذه المقبرة أم لا (وبالمقبرة أيضا عمر بن مالك التجيبي) مات بعد المائتين وهو معدود من أكبر التابعين والمحدثين وقد دثرت هذه القبور ولم يعرف الآن منها قبر من قبر (وإلى جانبها مقبرة النجيب المقرئ بالجامع العتيق بمصر) وقيل إن هذه الحومة قبر القاضي عبد الله محمد بن الحصين كان شافعي المذهب وقد دثرت هذه التربة أيضا وما كان بها من اللوح الرخام (وقيل إن هذه الحومة القاضي ابراهيم بن محمد الكريدي) في تربة بني حماد وهي التربة الوسطى ذات البابين وهي الآن لا تعرف (وبتربة بني حماد الحسن بن عبد الرحمن بن اسحاق الجوهري، وبالحومة أيضا حوش الشريف الميمون بن حمزة) وهؤلاء بيت شرف وعلم ورياسة وتربة بني حمزة بن عبد الله الحسيني بجمانة خولان شرقي قبر مروان الحمار وقبلي مصلي عنسة (وقيل) هي التربة الملاصقة لبني رداد (وبالتربة قبر احمد بن حسان بن عبد الله بن الحسين بن محمد بن الحسين بن حمزة بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب وبالتربة أيضا قبر الميمون بن حمزة بن الحسين بن محمد بالنسب المقدم) وهو تلميذ الطحاوي ومقدم شهود مصر (وكان) يكتب في شهادته لا إله إلا الله الحى الذى لا يموت وعلى اقرار فلان وفلان وكان محدثا تقيا قال الاسعد النسابة قبره على عند الداخل

الى التربة وهو وسط القبور الثلاثة وعند رأسه لوح رخام مكتوب عليه قوله تعالى وقل رب أنزلني منزلا مباركا الآية (وقبر ولد قاسم بن الميمون بن حمزة) كانت وفاته ستة تسعين وثلاثمائة (وبالتربة أيضا قبر ولدى القاسم المذكور وهما أبو الحسن محمد النسابة وهو الاكبر وأبو ابراهيم أحمد المحدث وهو الأصغر) كانا عدلين بمصر وجهين ، فأما أبو الحسن محمد النسابة فانه كان مشغولا بكتب السجلات في أنساب العلويين وروى عن جده الميمون بن حمزة وله عقب بمصر باق ، وأما أبو ابراهيم احمد أخوه فانه كان شيخ مصر في الحديث أخذ عن جده الميمون وعن جماعة فأخذ عنه جماعة من الأفاضل والأعيان وهو الذى صلى على القضاعى ومات بدمه بيسير (وبالحمومة أيضا قبر الفقيه العالم أبى الطاهر اسماعيل المعروف بابن البراز) من أكابر العلماء قال ابن الخليلي لم أر أكثر مناظرة منه في العلم ولا أوسع منه في المباحثة ، ولقد دعوته في شهر رمضان فجاء ومعه كتاب الرسالة للشافعى فجلس ينظر فيه حتى اذا كان وقت الفطر جئنا اليه بطعام فامتنع من الاكل فقلت له انما هو حلال ، فقال لى يا أخى ما شككت ان طعامك حلال لكن لى عادة فلا أستطيع أن أدعها ، قلت وما عادتك ؟ قال رغيفان وشيء من الملح ، فأرسلت من جاء برغيفين وشيء من الملح فلما فرغ قال يا أخى أنت طالب ومطلوب ، يطلبك من لاتفوته وتطلب من تتركه ، وقبره قريب من الخليلي بتربة بنى الرداد أمراء النيل (وذكر بعضهم أن الى جانب قبر أبى القاسم الوزير قبر أبى سعيد الماليني وقبر أبى الفتح بن غالى الصوفى وقبر البسطامى وقبور بنى تاشفين ملوك العرب) وكلهم في تربة الوزير الجرجاني وقد دثرت هذه القبور وانمحت آثارها قيل ان الجرجاني أقام ستين سنة وزيرا الثلاثة خلفاء وقطعت يده في خلافة العاضد وسبب ذلك ان رجلا من الولاة ظلم الناس وخاف عليهم فأتوا الى قصر الخليفة بالمصاحف فألهم داعى الدعاة عن شأنهم فأخبروه بما صنع الوالى معهم فرفع أمرهم الى الخليفة وكان الخليفة يكتب أسماء الولاة عنده فأخرج الدفتر الذى فيه أسماء الولاة فلم يجد اسم الذى ظلمهم فيه فقال

للوزير أنت وليته؟ قال لا، فأمر الخليفة باحضار الوالى المذكور، فلما حضر سأله عن ولاية فقال الوزير، وأخرج خطه وخط الخليفة على المرسوم فأمر بقطع يد الوزير وأقام بمنزله مدة ثم تبين للعاقد أنهم اختلفوا عليه ذلك فأناه بنفسه وأمر له بمشرة آلاف دينار وأعادته الى الوزارة فكان يربط له القلم على يده. المقطوعة ويوقع بها قال أبو زيد الطالبي رأيت الجرجاني الوزير راكبا بكرة النهاري ثلاثين ألفا ورأيته وقت الظهر مقطوع اليد على دابة الى بيته وكان حسن السيرة كثير التودد واسمه أبو البركات الحسين وقيل ان ذلك كان في زمن الخليفة الحاكم وانه قطع يده اليمنى واليسرى ونفاه وسبب ذلك أنه لما أمر بقطع يده أخرج من كان حاضرا يده اليسرى من كه الأيمن فقطعت يده اليسرى فقال من كان يفضيه للخليفة أما قطعت يده اليسرى فقال تقطع يده اليمنى الساعة، فقطعت وبقى مدة ثم تذكره الحاكم ذات يوم فأمر باحضاره فلما حضر قال له الخليفة من دفع اليك التوقيع ذلك اليوم؟ قال: استادارك وقال لي هذه علامة الحاكم وما أهمته فلم منه الحق فأحضر الاستادار (١) وقال له أنت وقعت التوقيع للوزير؟ قال: نعم قال فن دفع لك التوقيع قال كاتب الجهة وسيرني على رسالته الى الوزير فأمر بقتلهما وأعاد الوزير الى ولايته وقد دثرت هذه المقبرة ولم يبق منها غير بقايا (ثم ترجع الى الموضع المعروف بالفتح) قيل انه أول مسجد أسس عند فتوح مصر وبه محراب لطيف خشب منفرد في زاوية المسجد والدعاء عنده مستجاب (وقيل) ان أول مسجد أسس عند فتوح مصر الجامع القديم الذى بالقرافة الكبرى وكان هذا المسجد معبد للشيخ العففى المعروف بالعسقلانى (وبحومة الفتح جماعة من الأولياء منهم الشيخ الصامت العسقلانى) وقبره على المسطبة مقابلا لباب المسجد (ومن وراء تربته قبور بنى الرداد أمناء النيل) أصلهم من البصرة وقبورهم مبنية بالطوب الآجر (وقيل) انهم بالقرب من قبر الخلعى والأصح انهم (١) الاستادار هو ما يعرف اليوم بناظر الخاصة الملكية (انظر كتاب الألقاب لحسن قاسم)

بهذا المكان (وبالخومة قبر دارس به عبد الله العادلي) قال بعضهم إنه حسان التراس (وبالخومة قبر نجيب المقرئ وبالجهة الغربية تربة الأفضل أمير الجيوش) وهي الملاصقة لحائط الفتح (وتسمى وأنت مستقبل القبلة نجد قبر الناطق وعند رأسه قبر الحفار) قيل ان هذا الحفار لما أراد أن يلحد الشيخ الناطق في قبره سمعه يقول رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المزلين فلما سمع الحفار ذلك من الشيخ لزم العبادة والصلاة والصوم ولم يزل على ذلك منقطعا في بيته الى أن مات فدفن في هذا الموضع (والى جانبهم من الجهة القبليّة قبر المقدسي الذي كان متصدرا بالجامع العتيق ومسجد الفتح) وعليه عمود باق بإزاء الفتح (والى جانبه من الجهة القبليّة قبر عبيد العابد وأخيه علي العابد والى جانبه أيضا قبر الفقيه العالم المعروف بابن البرادعي) كان زاهدا عابدا (وبجانبه قبر صاحب الكرامة) وسبب معرفته بذلك أن رجلا رأى في المنام أن تلك البقعة كلها أنهار وأشجار وكروم فوقف متعجبا واذا بصاحب هذا القبر قد قام من القبر وقال مثل ما عندكم فوق هكذا عندنا أسفل ، أما سمعت قوله عليه الصلاة والسلام قبر المؤمن روضة من رياض الجنة فلما أصبح كتب على قبره صاحب الكرامة (والى جانبهم قبر الفقي المصلي بمسجد الزبير بمصر) كان من أكبر الصالحاء (والى جانبهم من القبلة قبر أبي بكر الآجري) في حوش صغير وهو وراء قبة الفتح (وأما الجهة القبليّة فيها تربة يزيد بن أبي حبيب عد من طبقة التابعين وكذا عبد الله بن أبي جعفر يكنى أبا رجاء بن أبي حبيب واسم أبي حبيب سويد كان نوبيا أعتقته امرأة مولاة لأبي جميل بن عامر سمع من عبد الله ابن الحارث ومن أبي الطفيل كان مفتيا لأهل مصر في زمانه . وهو أول من أظهر العلم بمصر والكلام في الحلال والمسائل وكان الليث بن سعد يقول : يزيد بن أبي حبيب سيدنا وعالمنا روى عن عقبه الجهني وكان الناس يزدحمون على بابهِ للعلم قال ابن عبد الحكم في تاريخه قد كفى أهل مصر شرفا أن يكون فيهم يزيد بن أبي حبيب ، وقبره مبني بالطوب على هيئة المسطبة بتربة خلف الفتح (وبالتربة

المذكورة أخوة خليفة بن أبي حبيب) من كبار العلماء (وبالتربة أم يزيد بن أبي حبيب) وبالجمعة جماعة من الصلحاء (ثم تمشى مغرباً خطوات يسيرة إلى مقبرة الكلاعيين ، بها مرشد بن عبد الله الكلاعى مفتى أهل مصر فى زمنه) كان الناس يزدهون على يابه للفتوى قال القضاعى: ومقبرة الكلاعيين مشهورة بمصر مقابل قبر الجرجاني وهي تربة متسعة أولها تربة الجرجاني وآخرها تربة الشريف الحسينى الماوردى وهذا آخر التبعة الكبرى

﴿ ذكر القرافة الكبرى ﴾

وابتداء الزيارة بها من التربة البحرية من الجامع المبنية بالحجر المتسعة البناء المعروفة بالماوردى المقدم ذكرها (قيل هو السيد الشريف اسماعيل الحسينى الماوردى المعروف بالعاهد بمصر) وبالتربة المذكورة قبر السيدة الشريفة أم محمد بنت أحمد الحسينية ، وهي جدته أم أبيه مكتوب على قبرها الصوامة القوامة (ويلاصق تربة الماوردى تربة السادة الأشراف يعرفون ببنى الذهبى) وقيل ببنى الجن وهؤلاء أشراف أهل بيت عظيم بمصر (وبالجمعة جماعة من الأشراف قد دثرت قبورهم ولم يبق بالجمعة غير قبة

﴿ ذكر الجامع المعروف بالأولياء (١) ﴾

أنشأته أم العزيز بالله الفاطمى وابتداء بنائه فى شعبان سنة ست وستين وثلثمائة (١) جامع الأولياء معروف بالقرافة الى اليوم قبلى عين الصيرة بمسيرة ثلاث ساعة تقريبا ، والموجود منه بقايا لا تذكر بالنسبة لحالته الأولى ، وليس هو بحوش أبى على كما يظن فان حوش أبى على فى مكان آخر يقرب منه ، والسخاوى هنا تبع ابن الزيات فى خطته فى التاريخ الذى جددت فيه السيدة تغريد أم العزيز الفاطمى هذا الجامع فيذكر أنه كان فى سنة ٣٣٦ - وقد صوبناه كما ترى من خطط المقرئى (راجع ٢ - ٣١٨ - بولاق ، وهذا الجامع نفسه هو عين جامع القرافة وجامع القبة ، وله مسميات أخرى بخلاف ما يذكر السخاوى هنا ، راجع المصدر المذكور

والخراب القديم منه هو الخراب الأخضر وهذا الجامع مبارك لم يزل الناس يفزعون اليه في أيام الشدائد للتضرع الى الله تعالى وكان على بنائه يحيى بن طلحة مولى عامر بن لؤى ، وكان الناس يصلون في قيسارية العسل حتى فرغوا من بنائه وذلك في شهر رمضان من السنة التي تلى ابتداء مدة بنائه وحاصل ذلك أن كل بنائه في سنة كاملة وكان به بيت مال الأيتام وهو القبة التي على العمدة قيل بناه أسامة بن يزيد متولى خراج مصر في أيام سليمان بن عبد الملك، ثم بناه أحمد بن طولون في سنة سنت وخمسين ومائتين وهو باق الى الآن على الزيادة التي في قبلته وهو موضع شريف محاب الدعاء فيه وما زال أهل الخير والصلاح يتبركون بهذا المكان الى الآن ولهذا اشتهر بجامع الأولياء (وأما جامع القرافة القديم فكان يعرف أولاً بمسجد القبة قديماً ثم عرف الآن بمسجد القراء) وسبب ذلك أن القراء كانوا يجتمعون فيه للقراءة قيل انه من خطبة نبي عبد الله بن مانع والدعاء فيه محاب (وأما تربة القاضي الفقيه الامام العالم المعروف بالنعمان فانها قبلي الجامع المعروف بالأولياء) قيل انه كان عالماً محافظاً على علوم النسب له مصنفات من جملتها كتاب دعائم الاسلام وكتاب اللآلئ والدرر وكان العاضد يأتي الى زيارته وكان النعمان يسكن القرافة الكبرى بالمكان المعروف بالجنة والنار وقال للعاضد يوماً انك ترسل الى خادمك ليخبرني بقدمك! ثم ان العاضد كان بعد ذلك يأتي الى زيارته وحده ويجلس دونه قيل ان العاضد جلس عنده يوماً فأخذ الشيخ يذكر له مناقب أجداده فقال العاضد حدثني في مناقب نفسك (وبجري تربة الماوردي تربة بها قيب يقال ان بها قبر حمران وقال بعضهم ان بها قبر مروان الحمار آخر خلفاء بني أمية) وهذا ليس بصحيح والأصح ما حكاه صاحب المصباح أن في علو القبة مكتوب هذا مسجد حمران والله تعالى أعلم (وبالتربة أيضاً قبر القاضي أبي الحسن علي بن النعمان وأخيه محمد) وتربة بني النعمان مشهورة الى الآن وهي التربة العظمى الحسنة البناء شرقي تربة تاج الملوك (ومن قبليها قبر المرأة الصالحة المعروفة ببريرة بنت ملك السودان وموضعها عرف

باجابة الدعاء (وقبل الجامع تربة بها جماعة من أولاد عبد الله المحض) والمحض في اللغة الخالص (والى جانبه تربة بها ألواح رخام مكتوب عليها أقارب أمير المؤمنين المعز (١) لدين الله) وهو الذي نسبت اليه القاهرة وبنائها في سنة ستين وثلاثمائة على يد جوهر القائد قبل قدوم المعز الى مصر وكان دخوله الى مصر في سنة احدى وستين وثلاثمائة ، وقيل ان قبره بالقرافة الكبرى بهذه التربة وقيل انه بالتربة المعروفة بهم بالقاهرة الى الآن وهي قرية من دار الضرب ، وقيل ان بالتربة التي بالقرافة نيمما ولد المعز الملقب بالعزير بأمر الله وكفى بأبي المنصور وكانت ولايته احدى وعشرين سنة وستة أشهر وتوفى وله من العمر احدى وأربعون سنة وكان يصل الناس بالجواز حتى وصل عطاؤه الى العراق وهو أبو الحاكم والحاكم لم يعلم له قبر فانه فقد وسيرته من أعجب السير نقضا وبرا ما ذكرنا ذلك في كتاب التاريخ الذي ألقناه قبل هذا (وقيل ان بهذه التربة ولد الحاكم وهو أبو الحسن على ولقبه الظافر بأعزاز دين الله) عاش ثلاثا وستين سنة ومدة ولايته خمس عشرة سنة وثلاثة شهور وتوفى بمنظرته المعروفة بالدكة (وبهذه التربة المستعلي بأمر الله) عاش سبعا وعشرين سنة وكانت مدة ولايته سبع سنين

(١) السخاوى هنا يتابع ابن الزيات فيما يذكره عن دفن الخلفاء الفاطميين بهذه المنطقة وهو وهم ظاهر ولعله نقل نظر والله أعلم - فأن المعروف ان هذه التربة كانت خصيصة بكبار موظفي الحكومة الفاطمية ووزرائها وغيرهم - وقد دفن فيها طلائع بن رزيك وولده وباقي أفراد أسرته ودفن فيها جوهر وولده في آخرين وقد دثرت هذه المقبرة من أمد بعيد ولم يعد لها أثر - أما الخلفاء فكانت تربتهم هي التربة المعروفة بالزعفران بالقاهرة التي آلت فيما بعد الى خان الخليلي وما يجاوره من المباني والاماكن (راجع المقرئى) وقد ظلت هذه المقبرة الى أوائل القرن التاسع ثم تخربت ونقلت منها رفات الخلفاء الى كيان البرقية - وكان للفاطميين مقبرة أخرى قبلى المشهد النفسى كانوا يقبرون فيها موفى خدمهم وقد دثرت هي الأخرى بعد أن بقيت زمانا

وشهرا واحدا (وبالتربة الأمر بأحكام الله) عاش ثمانيا وثلاثين سنة وسبعة أشهر ودولته عشرون سنة (وبها المستنصر أبو العباس) وكانت مدة ولايته أربعين سنة وفي أيامه وقع الغلاء بمصر حتى وصل سعر الأردب القمح أحدا وسبعين دينارا وأكل الناس بعضهم بعضا ووقع الخراب بمصر وبجامع طولون وظهر زقاق القناديل بمصر ولم يكن في الفاطميين أشنع سيرة منه (وبهذه التربة تربة الأمر بامر الله بن المستعلي) عاش ثمانيا وثلاثين سنة وتسعة أشهر وكانت ولايته عشرين سنة وكان فصيحا كريما قيل انه خرج في ليلة مقمرة فر على بيت فسمع امرأة تقول لزوجها والله لا أضاجعك ولو جاء الأمر ومعه مائة دينار فلما سمع الأمر كلامها أرسل الخادم الى القصر فجاء بمائة دينار وطرق الباب على الرجل ففتح له ودخل وقال لزوجته خذي هذه المائة دينار ونامى مع بعلك وأنا الأمر وكان على درجة من الخير والصلاح (وبهذه التربة الظافر) أقام خليفة الى أوائل تسع وأربعين وخمسمائة وفي أيامه في سنة خمس وأربعين وخمسمائة أدخل رأس الحسين الى القاهرة (وبهذه التربة ولده الفأز واسمه عيسى) استخلفه أبوه وله من العمر خمس سنين ومكث خليفة ست سنين وخمسة أشهر (وبالتربة أيضا العاضد) وفي أيامه اختلت أمور الفاطميين ومات وله من العمر تسع وأربعون عاما وهو آخر من ركب في المظلة (والى جانبه ولده وهو آخر من بهذه التربة من الفاطميين ومن قبلى الجامع تربة النعمان وتربة السيدة الشريفة أم مجد وأختها مجدية بنت القاسم الحسينيين الفاطميين) وقد كان بهذه البقعة ترب كثيرة قد دثرت ولم يعرف منها الآن إلا تربة النعمان المذكور

﴿ ذكر تربة طلائع بن رزيك وزير الفأز والعاضد ﴾

جمع له بين السلطنة والوزارة وكان مجاهدا في سبيل الله وهو الذى أنشأ الجامع تجاه باب زويلة المعروف الآن بجامع الصالح وأما الجهة البحرية من الجامع ففيها تربة أبي العباس أحمد القاسى المعروف بابن تميم اللواتى سمع الحديث من أبي الحسن الصائغ وغيره (وقال بعض من أدركه) دخلت عليه يوما فوجدت عنده

رجلا نحيفا فلما انصرف رأته كالريح في مشيه فقلت من هذا؟ قال هذا من أهل
الخطوة وزويت له الارض كيفما سلكها وقبره معروف الى الآن عند باب
تربة طلائع بن رزيك (وبجرى هذه التربة تربة بنى الجباب بها عبد العزيز بن
الجباب معروف بالحافظ) ومعه جماعة من ذريته (وبجرى هذه التربة السبع
قبر التي هي على صف واحد قيل ان بها جماعة من الفاطميين وهناك قبر
الاطفيحي) صاحب القناطر والسييل وهو صديق أبي الفضل الجوهري وقبره
لا يعرف الآن (وبالحمومة قبور خدام الفاطميين ومن حملتهم قبر خالص خادم
الحافظ وبالحمومة قبر مكتوب عليه أبو نعيم تراب الحافظي) جد بني تراب الذي
كان وزيرا في أيام الحافظ وهو الذي بنى للحافظ مشهد رقية (وبالحمومة) تربة
محمد بن اسمعيل صاحب المصنع الذي هناك (ومنه الى الجوسق المعروف بالشريف
الخطيب من أكابر القراء) وهو شيخ أبي الجود في القراءة انتهت اليه الرياسة
في زمنه وكانوا يأتون اليه من سائر الأمصار وكان خطيبا بجامع مصر (ومعه في
التربة زوجته السيدة الشريفة العابدة الزاهدة المعروفة بأُم هيطل) يحكى عنها
أمور عجيبة (منها) أن الأفاعى كانت تشرب من يدها والتعبان ينام عند رأسها
(وهناك تربة منقذ) كان من أمراء الفاطميين (وبالقرب منهم قبر الشيخ
الشريف المعصوم (١)) دخل الى مصر في أيام الصالح طلائع بن رزيك فلم يختار
الوزير المذكور أن يدخله على الخليفة الفائز فخرج من مصر ذاهبا الى الشام
فبلغ الفائز ذلك فقال للصالح الوزير بلغني أن الشريف المعصوم دخل الى مصر
فقال ان رحل يريد بغداد فقال له رده فأرسل اليه فرده من الشام وكان له حظ
ومنزلة عند الفاطميين حتى انهم كانوا يأتون الى زيارته صباحا ومساء ، ومعه في
التربة المنتجب بن علي الحسيني (ثم تمشى وأنت مستقبل القبلة قاصدا الخط
(١) مما يلاحظ على السخاوي هنا تكراره للعبارة الواحدة أكثر من مرة فان
الشريف المعصوم المذكور هنا تقدم ذكره في مكان آخر (انظر ص ١٥٩ و ٣١٢
من التحفة المطبوع)

المعروف بحجارة النواحة به تربة لطيفة على شرعة الطريق بها قبر السيدة الشريفة
 الخضراء ومعها في التربة قبر الشيخ الفاني التكروري امام جامع القرافة الكبرى
 توفي سنة احدى وسبعين وسمائة ذكره ابن الملقن في طبقات الأولياء (وبالخط
 المذكور الشيخ خليفة التكروري) بلغ من العمر مائة وعشرين سنة وهو
 متأخر الوفاة (وبالخط المذكور قبر الرجل الصالح المعروف بابن بنت الحمزي
 ثم تمشى في الخط المذكور الى أن تأتي قبر الرجل الصالح المعروف بالصناديقي)
 عند باب المسجد على بنة الداخل وهذا المسجد مبارك والدعاء به مجاب (وقيل)
 ان هذا قبر أبي الحسن الحلبي لكون المسجد المذكور معروفا به (وقيل الخط
 معروف بمسجد المهاجر وهم بنو مهاجر من المعافر) قيل وبهذا المسجد سميت
 القرافة الآن قرافة، وبنو قرافة كانوا نازلين بهذا الخط وقرافة اسم أهمم فرفوا
 بها كما عرف أسماء القبائل (وقيل) انما سميت بالقرافة لأن الزائر اذا أقبل عليها
 يلتقي رافة وقيل غير ذلك والله تعالى أعلم وهذا المسجد الآن معروف بمسجد
 الرحمة وهو في الرحبة التي هي قبلي سوق القرافة تجاه دار حسن الرائض ودار
 صافي الصغيرة ملاصق مصنع أحمد بن طولون، واقد كان من أصابه من أهل
 مصر كرب أو هم أو مظلمة أو شدة أو حاجة لا يقصد هذا المسجد ويصلي فيه
 ويستند ظهره الى العمود الذي في وسطه ويدعو الله تعالى بحاجته إلا قضاها
 وكان الماوردي الوزير يلزم هذا المسجد ومسجد الاقدام كثيرا وكان كثير
 التذوق بالشمع والبخور والخلوق فغفل الناس عنه فهو الآن مهجور (وبجواره
 تربة النباش) والخط المذكور بالقرب من تربة أمراء الفاطميين ويعرف بتاج
 الملوك (وكانت) هذه التربة أعني تربة تاج الملوك مجتمع المصريين في المواسم
 والأعياد وهي باقية الى الآن (وأما النباش) فإنه كان من أهل الخير والصدقات (قيل)
 انه جهز ألفا ومائتي امرأة وختن ألفا ومائتي يتيم وكفن ألفا وسمائة طريح وحج
 اثنتين وثلاثين حجة وكان يحضر خلف الفقيه النعمان ويجود على طلبة العلم
 (قيل) ان رجلا من بغداد سمع به فأتاه فوجده قد مات فأنى الى قبره وبكى

عنده فرآه في المنام فقال لو جئت الينا ونحن أحياء أعطيناك مما أعطانا الله تعالى ولكن اذهب الى المختار وقل له ان فلانا يسلم عليك ويسألك في خمسين ديناراً فتوجه اليه وأخبره بالمنام فأخرجها له في صرة وناولها إياها وقال ما أبطاك؟ فأخذها منه وانطلق، وانما سمي النباش بهذا وعرف به قيل لأنه كان ينش عن العلم وفي طبقة هلال الأنصاري قيل وقبره بالقرافة الكبرى وهو دائر (ويجاور مسجد النباش المسجد المعروف بمسجد الزقليط) معروف بأجابة الدعاء وهو باق الى الآن (ويجاوره جماعة من الأشراف منهم السيد الشريف مسلم والسيد الشريف محمد من ولد الحسين بن علي بن أبي طالب) وكلاهما من أعيان الأشراف وجاهة وصيانة وعفة وهذه التربة هي دارهما وبها قبة الى جانب المسجد المذكور شرقي دار النعمان وهي تربة مباركة وبالحمومة تربة عبد الله العلوي قتل بمصر وكان يجالس يحيى بن أكرم بغداد وكان جليل القدر (والي جانبهم مسجد القاضي أبي عبد الله محمد بن سعيد ويجاوره من الجهة الشرقية عند باب المسجد قبر الشريف أبي الدلالات تقيب الأشراف) كان حافظاً لعلوم الأنساب (وبالحمومة قبر أبي عبد الله بن يحيى القرشي المؤدب كان رجلاً صالحاً وقبره لا يعرف الآن ثم تأتي الى زاوية الشيخ الصالح أبي الحسن علي بن قفل) كان رجلاً زاهداً وله دعوة محابة وقال رحمه الله تعالى ساعة في الليل تذهب أربعين كربة من كرب الآخرة وكان يقول الأصل في الولاية الرياضة ومن ادعى الولاية بغير رياضة فقد افتري وكانت له مكاشفات وفراسة صادقة رحمه الله تعالى (وبظاهر زاويته تربة بها قبر ولدي ولده جمال الدين وشهاب الدين أحمد) وهناك قبر الشيخ الصالح أبي القاسم المعروف بلراغي) صحب ابن الصباغ وكان يحكى عنه كرامات عظيمة الشأن قال الشيخ أبو القاسم قال لي الشيخ يوماً يا أبا القاسم العين تحجيك فقلت له يا سيدي ما معنى هذا الكلام؟ قال اذا لحظتك أعين الناس بالتعظيم سقطت من عين الله تعالى، وكان الشيخ أبو القاسم يتكلم في علم الحقيقة بأشياء حسنة، ويقال انه بلغ درجة القطبية وكان كثير التردد عظم البشرات بقرافة

باب التربة وقبلي هذه التربة جماعة من الأولياء بزارون مع سيدي أبي السعود
 في ذكر مشهد الشيخ أبي السعود ومن به من الأولياء والفقهاء والمشايخ
 فأجل من به الامام العارف الأوحى القطب الشيخ أ و السعود بن أبي العشاء بن
 شعبان بن أبي الطيب الواسطي الباذلي بفتح الذال المعجمة أصله من واسط
 من ضيعة يقال لها باذلين قيل بشر به سيدي أحمد بن الرفاعي وأنه صام في القمط
 ونشأ في عبادة من صغره ذكره الشيخ صفي الدين بن أبي المنصور في رسالته
 والشيخ زكي الدين عبد العظيم المنذري في معجمه في أسماء شيوخه والشيخ سراج
 الدين بن الملقن في تاريخه (حكى) عن الشيخ أبي السعود رحمة الله تعالى عليه
 أنه كان إذا دخل مجتمعا أو وليمة يسمع عند خلع نعاله أنين فسل عن ذلك فقال
 هي أنفسنا نخلمها عند النعال خيفة من التكبر عند اجتماعنا بالناس، وكان رحمة الله
 تعالى عليه عارفا بالشريعة والحقيقة، قيل إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
 وأخذ عليه العهد وألبسه الطاقية فأفاق ثم غاب عن وجوده، وأقام على ذلك ثلاثة
 أيام والطاقية على رأسه فحصل له الفتح المحمدي إلى أن انتهى إلى مقام القطبانية
 وكانت كرامته ظاهرة في حياته ثم بعد وفاته، وحج حجاج سعيدا وانفتحت له
 كرامات عظيمة انتشرت عنه في البلاد والعباد، ووقع له مكاشفات وأحوال لو
 استوعبناها لطل ذلك، واختلف في اسمه، قيل اسمه محمد وقيل غير ذلك والأصح
 أنه لا يعرف له اسم وإنما اشتهر بكنته (والى جانبه) قبر الشيخ جمال الدين عبد
 الهادي بن الشيخ أبي العباس القراباتي (والى جانبه) أمه والى جانبها فاطمة
 ابنة الشيخ عبد الهادي والسيدة خديجة زوجة الشيخ عبد الهادي وهم
 مع الشيخ في حجرته (وعند باب الضريح) الشيخ مبارك خليفة سيدي
 أبي السعود (والى جانبه) الشيخ مفتاح خادم الشيخ أبي السعود
 وعندم الشيخ شمس الدين خليفة سيدي أبي السعود متأخر الوفاة (وبالتربة
 أيضا) الشيخ علي النيجي والشيخ عمر وولده الشيخ علي (وبها أيضا) الشيخ
 مسعود والشيخ أيوب الخواص والشيخ علي الحلبي والشيخ شعبان ومن وراء

حائظها الشرقي محمد وعلى ولدا الشيخ شعبان والشيخ شرف الدين بن الامام (وبالحومة) الشيخ شهاب الدين أحمد بن الشيخ مبارك (وبها أيضا) الشيخ سيف الدين وأولاده وذريته (وبالحومة أيضا) قبر الشيخ اسحق خادم سيدي أبي السعود (وبها) أيضا قبر القاضي شمس الدين الأنصاري ناظر حلب والقاضي نور الدين النقاش (وبالحومة) جماعة من مریدی سيدي أبي السعود (وبالجهة) القبيلة عمود مكتوب عليه أبو العباس الخزرجي (وقبلى) الزاوية قبر الشيخ سلامة المعروف بأبي طرطور ، قيل إنه كان يعمل الطوب الآجر بقلوب وله صحبة ومودة بسيدي أبي السعود ، وهذه التربة معروفة بأبن أمير جندار (وقبلى) زاوية الشيخ أبي السعود جماعة من الأعيان دثرت قبورهم منهم الامام الفقيه أبو اسحق ابراهيم بن أبي يحيى بن أبي اسحق السيوطي ذكره ابن الجاس في طبقة الفقهاء ، وقيل إنه مات بالقاهرة ودفن بجري الحصا قبل زاوية سيدي أبي السعود تفقه في مذهب الامام الشافعي على غير واحد وتولى الحكم بيمض الأعمال ودرس وأفتى الى أن مات ، وكان كثير الاثار مع كثرة الافتقار والاتصال مع الاقلال كريم الاخلاق له كلام رائع وشعر فائق ، وكان يزرع ثوبه فيتصدق به قيل ولد ستة سبعين وخمسة وله حكايات عجيبة في البر والاحسان والشفاعات وغير ذلك أضر بنا عنها خوف الاطالة (وقبلى) زاوية سيدي أبي السعود تربة محدثة مقابلة لحوض الظاهر بها قبر الشيخ الامام العالم الزاهد أبي عبد الله محمد المعروف بابن وفا الشاذلي ، ظهر له كرامات وأحوال اشتهرت ، وصار له ذكر وجماعة وأعوان ينسبون اليه رحمة الله عليه (ومعه) بالتربة الشيخ الامام العارف زين الدين بن المواز (وبها) جماعة من محبيهم وبها أيضا ولدا سيدي محمد وفا وهما الشيخ الامام العارف القدوة القطب سيدي علي الشاذلي والشيخ الامام العارف القدوة أبو العباس أحمد وبها الشيخ العارف القدوة أبو الفتح محمد وأخوه الشيخ القدوة العارف أبو النيرات يحيى ولدا أبي العباس أحمد المشار اليه متأخر الوفاة مات في سنة ثمان وثمانين وثمانمائة (وبه) البدرى بدر الدين أبو ظافر الطواشي

وهذا المسجد بئر يستشفى بآثارها بأذن الله تعالى وكان مستقيضا عند المصريين أن من أصابته الحمى فيأخذ من ماء هذا البئر ويغتسل به فتذهب عنه الحمى وحكى عن بعض ملوك مصر أنه أصابته الحمى فذكر له ذلك المكان فقصدته وصلى فيه ركعتين ودعا الله سبحانه وتعالى واستحمى من البئر فزالت الحمى عنه فأمر ببنائه وتجديده وبنى أعلاه منظره عظيمة ودامت عامرة الى أيام الشدة الكائنة في ستة سبع وتسعين وخمسمائة فهدمها المفسدون واندرست آثارها وهذا الموضع معروف ببئر سكن وهو في ذيل الكوم على يسرة السالك من القرافة الكبرى الى درب الكوم الأحمر وهو مكان مبارك مشهور مقصود من الخطط الصحابية (وبالخطبة أيضا قبر السيدة الشريفة مريم ابنة عبد الله بن محمد بن أحمد بن اسمعيل ابن المقاسم المرسى بن طباطبا) ويعرف مشهدها بمشهد النور بناه عليها الخافظ وسبب بنائه لذلك أن هذا القبر كان تحت الكوم وكان الناس من أهل الجزيرة وغيرهم يرون النور بهذا المكان في غالب الليالي كهيئة العمود فبلغ ذلك الخافظ فأمر بتبش هذا المكان فظهر القبر وعليه بلاطة مكتوب فيها النسب المقدم ذكره فأمر ببناء هذا المسجد وجعل عليه قبة وجعل البلاطة عند رأس القبر وقد عرف هذا المسجد بإجابة الدعاء عنده والخافظ هذا هو الذي بنى مشهد السيدة رقية وغيره وبنى مساجد كثيرة (وبالقرافة ومصر والقاهرة مشاهد كثيرة تعد من مشاهد الرؤيا ومشاهد تعرف بمشاهد الرؤس (١) منها مسجد الحسين ومسجد

(١) مشاهد الرؤس الكائنة بمصر هي ثلاثة لا غير - أولها مشهد رأس زيد بن علي زين العابدين بالمشهد المشهور بزینهم بشارع زين العابدين قسم السيدة زينب - وهو أولها دخولا ثم مشهد رأس ابراهيم الجواد بن عبد الله المحض بالمشهد المعروف به بشارع البرنس بالطرية بحرى القاهرة - ومشهد رأس الامام الحسين بن علي بن أبي طالب بالقاهرة - وبمصر مشهد رأس آخر وهو مشهد رأس محمد بن أبي بكر الصديق بشارع باب الوداع بمصر (القديمة) ، وبما يلاحظ على السخوى هنا متابعتها لابن الزيات دون استقراء وتحيص - فبينما هو يذكر

التبرزه إبراهيم بن عبد الله من أعيان الأشراف والتبر هو الذي أنشأ المسجد ومشهد زيد بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (وقيل) ان دخول رأس زيد الى مصر أقدم من دخول رأس الحسين (وأما مشهد محمد بن أبي بكر الصديق) قيل أنشأه الزمام ولم يكن به غير الرأس (وكان) بكيمان مصر مساجد كثيرة صحابية وتابعة وسلفية لم يبق لها أثر الآن ولا يعرف منها شيء وكذا المدافن والقبب والجواسق كلها صارت كيانا وهذا آخر ما في القرافة الكبرى (فالآن نشرع في ذكر الجهة الوسطى)

وهي من باب القرافة الى أبي الربيع وكذا الجهة اليمنى واليسرى من باب القرافة الى ابن عطاء الله جهة واحدة (فأول الزيارة من قبر الشيخ عبد الله درويش وهو بالتربة المعروفة الآن بتربة ابن السائس) كان هذا الشيخ له أحوال وكرامات اشتهرت ونشأ بزوجة الشيخ يوسف العجمي وهو تربة الشيخ وسلكه الطريق فحصل له فتح رباني ثم اشتهر حاله لما أن أقام بياب القرافة وصار الناس يهرعون اليه من البلاد والقرى شهد له علماء الزمان بالولاية والصلاح قال الشيخ يحيى الصنافيري ليس في جندي مثل درويش وكذا اعترف بفضله الشيخ مسعود المريسي (وكان) معاصرا له وللشيخ شهاب الدين وللشيخ صالح وللشيخ أحمد الجزوري وجماعة من الأولياء في وقته وتوفي رحمه الله تعالى في شهر رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة (وخلف تربيته ربة بغير سقف بها قبر الشيخ عبد الله الدرعي) وقبل وصولك الى تربة الشيخ يوسف الذي عرف بايتنا نجد تربة لطيفة بها قبران أحدهما قبر الشيخ أحمد البطانجي الرفاعي (ثم تأتي الى تربة أيتنا يوسف) وهو من أصحاب الشيخ عدى بن مسافر (حكى) عن نفسه أنه جاع ليلة فرأى الشيخ عديا في نومه قسما عليه وقدم له طبقا فيه عنب فأكل منه فاستيقظ وهو يجد حلوة العنب في فيه (ومعه بالتربة)

في أول الكتاب ان مشهد الحسين ليس بثابت اذا بته في وسطه يذكر ما ثبته ثم يعود فينفيه والظاهر ان هذا نتيجة السهو فيما يظهر والله أعلم

قبر الشيخ أحمد حوش) خادم الشيخ عدى بن مسافر (ويجاورها التربة المعروفة بالشيخ زين الدين بن مسافر) وهي التربة العظمى الحسنة البناء والقبة، كان هذا الشيخ من أكابر السالكين المجتهدين له عبادات وسياحات (وقد اتفق) له ما اتفق لصاحب الحورية المقدم ذكره وهو من ذرية صخر بن مسافر أخى الشيخ عدى وكان الشيخ عدى أعزب (وقيل) انه سأل الله تعالى أن يجعل ذريته في أخيه صخر بن مسافر فاستجاب الله سبحانه وتعالى دعائه وأما الشيخ عدى ابن مسافر فان له كرامات عظيمة اشتهرت في البلاد وله مریدون وخدام (قيل) انه لبس الخرقه من الشيخ عقيل وهو لبسها من مسلمة وهو لبسها من الشيخ أبى سعيد الخراز وهو لبسها من الشيخ محمد القلانى وهو لبسها من والده عليان الرملى وهو لبسها من الشيخ عمار السعدى وهو لبسها من الشيخ يوسف الفانى وهو لبسها من والده الشيخ يعقوب وهو لبسها من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وهو لبسها من رسول الله صلى الله عليه وسلم (قيل) ان الشيخ مسافر تجرد وساح في بلاد الله تعالى مدة ثلاثين سنة فيبئها هو نائم في ليلة من الليالي رأى قائلاً يقول له: يا شيخ مسافر امض في هذه الليلة الى أهلك وواقعها فانها تحمل منك بذكر فضى الشيخ الى أن أتى داره في تلك الليلة فطرق الباب فقالت زوجته من الباب؟ قال زوجك مسافر قد أذن لى أن أتى اليك وأواقعك في هذه الليلة فتحملى بولد صالح وكل من واقع زوجته من أهل البلد في هذه الليلة فانها تحمل منه بغلام أو بولد صالح فقالت له ان أردت أن تجتمع بى في هذه الليلة فاطلع على هذا الكرم وناد يا أهل البلدة أنا مسافر قد أتيت الى أهلى وأذن لى في هذه الليلة أن أتى الى أهلى وأواقع زوجتى لتشتمل منى على حمل ولد صالح قال لها ولأى شىء أفعل ذلك؟ قالت له لأنك تجتمع بى في هذه الليلة وتمضى الى حال سبيلك فأحمل منك فيقول أهل البلد زوجك له ثلاثون سنة غائبا فن أبن لك هذا الحمل!! ففعل ما أمرته به وجاء الى زوجته وواقعها واشتملت منه على حمل فلما أن كل له سبعة أشهر مر بها الشيخ مسلمة وعقيل فقال الشيخ

مسلمة لعقيل سلم بنا على ولى الله تعالى قال عتيل وأين ولى الله فقال الشيخ
 مسلمة ان هذه المرأة حامل بولى الله تعالى وهو عدى فنظر عتيل الى المرأة
 واذا نور صاعد عليها فلما عليها ومضيا الى حال سبيلهما ثم بعد سبع سنين
 من ذلك اليوم مر الشيخ مسلمة وعقيل من ذلك المكان فرأى الشيخ مسلمة
 الشيخ عديا وهو يلعب الكرة مع الصبيان فقال الشيخ مسلمة لعقيل أتعرف
 هذا الغلام ؟ فقال له من هو ، قال هو عدى بن مسافر فلما عليه فرد عليهما
 السلام مرتين فقال له مسلمة سلمنا عليك مرة فرددت علينا مرتين لأى شىء هذا ؟
 قال له المرة الثانية عوض عن سلامك على وأنا فى بطن أمى (وبالتربة جماعة
 من خلف الشيخ عدى بن مسافر) ثم تخرج من التربة المذكورة مشرقا تجد
 تربة الشيخ محمد القرى ، وهذا ينتسب الى الشيخ محمد القرى الكبير الذى دفن
 بيت المقدس (وبحرى تربته حوش فيه قبر لبابة) قيل هي بنت القاضى بكار
 ولعل هذا لاحقيقة له لأنه لم يتقل عن أحد من أهل التاريخ ذلك (ويحتمل)
 أن هذه المرأة من الصالحات وان أباه اسم بكار فتزار بحسن النية (وفى هذا
 الحوش أيضا الشيخ عبد الله ومجاهد وفيه أيضا قبر الشيخ أبى بكر النحوى
 والى جانبه قبر العراقى وقبلى تربة القرى تربة بها الشيخ أبو القاسم اسمعيل البراز
 الدميرى) ثم ترجع الى الطريق المسلوكة تجد زاوية الشيخ خليل المسلسل
 (وبها أيضا قبر الشيخ أبى العباس أحمد المسلسل) وهؤلاء من مشايخ المعجم
 معروفون بالخير والصلاح وبحرى تربتهم قبر صاحب الشمعة ولم يعرف له اسم)
 قال بعض خدام المسلسل انه كان يرى على قبره شمعة مشعلة فى الليالى المظلمة
 فاشتهر بهذه الكرامة (والى جانبه من الجهة البحرية حوش الشيخ علاء الدين
 الباجى خادم الامام الحسين بن على بن أبى طالب) كان من العلماء وله مصنفات
 وشهرته تغنى عن الأظناب فى مناقبه (وبالتربة جماعة من ذريته وبالتربة أيضا
 قبر السيد الشريف أبى الدلائل) وهذا الحوش أول شقة ورش اليسرى وتربة
 الشيخ أبى المحاسن يوسف العدوى أول زيادة شقة ورش اليمنى (فاذا

أخذت من تربة المسلسل مقبلا الى تربة المطباخ تجمد قبر الشيخ الامام العالم تاج العارفين أبى عبد الله محمد بن الشيخ أبى الحجاج الاقصرى والى جانبه من القبلة تربة بها قبر الشيخ أبى عمرو عثمان المصافح (قيل ان له مصافحة متصلة بالنبي صلى الله عليه وسلم) وهذه الحومة معروفة بتربة المعز) وهى التربة العظيمة البناء التى بها قبر السلطان المجاهد المرابط التركمانى وهو الذى بنى المعزة بمصر (ولهم) تربة اخرى عند السيدة كلثم (ثم تمشى مستقبل القبلة تجمد على يسارك حوشا به قبر الشيخ الامام العالم أبى عبد الله محمد بن أحمد بن حسن الصوفى) وهذا الحوش خلف تربة المعز (ومجرى تربة المعز قبر الشيخ الامام العالم أبى القاسم عبد الرحمن الفارسى) وقبره على هيئة المسطبة وعند رأسه مجدول رخام مكتوب بالقلم الكوفى (والى جانبه قبر الشيخ أبى الحسن على المعروف بقراءة بسم الله) هكذا مكتوب على قبره (ثم تمشى قليلا تجمد تربة أولاد ابن رزين خطباء الجامع الازهر وقضاة الديار المصرية) وبالقرب من هذه التربة تربة يقال أن بها قبر عبد الله بن كثير المقرئ (وهذا لا يصح لأن الشاطبى قال فى منظومته ومكة عبد الله فيها مقامه هو ابن كثير كأثر القوم معتلا

(وقيل ان بها قبر المعلى بن كثير وهم جماعة والى جانبهم من القبلة قبور جماعة من المغاربة المراكشيين) وقيل انهم الفقهاء السطحيون وهم الآن فى التربة الجديدة المجاورة لمعلى بن كثير (ومن بحريه عند الدرب تربة الرجل الصالح (١) المعروف بالصائغ (والى جانبها تربة الشيخ عمر التكرورى وهو قبلى تربة ابراهيم البيطار) وكان من عباد الله الصالحين وأوصى أن يدفن على شريعة الطريق (وقبلى تربة ابن كثير على يمنة السالك قبر الشيخ اسمعيل وكنيته أبو القاسم (١) تربة الصائغ معروفة الى اليوم تعرف بقبة الشيخ أحمد وهى ملاصقة لبنت المعلم بس الطحاوى وفى اتجاهها قبة الشيخ عمر التكرورى وهى من محفوظات لجنة الآثار العربية رقم ١٢٨ أنشئت فى عصر الدولة الفلاوونية ووفاة الشيخ عمر هذا فى سنة ٦٧٦ وهو مترجم فى طبقات الصوفية لابن الملقن

التاجر) هكذا مكتوب على عموده (وعلى يسرة السالك مقبرة أولاد الشيخ مرزوق السبكي) وهم جماعة معروفون بالصلاح (وقلبيهم في المحراب قبر الشيخ أبي القاسم الخزومي ومعه في الحوش قبر الشيخ الصالح المعروف بالطبري) قيل اسمه عبد الله (وبالحمومة قبر الشيخ الامام الفقيه العالم أبي محمد الطبري صاحب التصانيف والتاريخ المشهور) وشهرته تفتي عن الاطناب في مناقبه وهذا القبر ما بين الخزومي والازمة بحري ورش (وقال بعضهم ان بالحمومة قبر أبي عبد الله محمد بن عطاء الله الشافعي) كان من أصحاب المزي وعليه تفقه (والى جانبه قبر الفقيه محمد بن قاسم بن عاصم وهو الذي مدح كافور الأخشيدى بقوله

مازلت مصر من سوء يراد بها لكنها رقصت من عدله فرحا

(والسبب) في ذلك ان كافور الأخشيدى لما ولي المملكة أظهر العدل والاحسان للناس والبر للفقراء وحصل في أيامه الخصب والرخاء وحصلت في أيامه زلزلة أقامت تعاود الناس نحو ستة أشهر فوجب الناس من ذلك فدحه الشيخ بأيات من جملتها هذا البيت فوقت موقعها (والى جانبه قبر الشيخ الامام الفقيه أبي محمد الحسن بن ابراهيم صاحب الحكاية المشهورة عن كافور) قال أرسل عبد الرحمن صاحب الأندلس مالا الى مصر ليفرق على فقهاء المالكية فبلغ ذلك الفقيه أبا بكر الحداد فقال لكافور أرضيت بملكك وعدلك أن ترسل الأموال الى الفقهاء المالكية فقط ومحرم الشافعية ؟ قال كافور كم أرسل للمالكية قالوا عشرة آلاف فقال : هذه عشرون ألفا للشافعية قال جزاك الله تعالى خيرا (وببحري قبور الازمة قبران مبنيان بالطوب الأحمر كان صاحباها مشهورين بالخير والصلاح ولم يعرف لهما وفاة والى جانبهما من القبلة قبر الشيخ الامام العالم أبي عمرو عثمان بن سعيد المعروف بورش (ر) المدني أحد رواة القراءة)

(١) - قبر الامام ورش هو الباقي من القبور والزارات التي ذكرت بهذه المنطقة وهو كائن بداخل مدفن عيد الفتح بك محرم أحد قضاة المحاكم الأهلية سابقا الواقع على شارعى الفارس وابن حيش اتجاه شارع ابن الجباس المختود من

كان كاتب القاضى ابنى طاهر عبد الحكيم بن محمد الأنصارى توفى سنة سبع وتسعين ومائة (حكى) عنه أن لصا جاء الى بيته ليأخذ مائيه فوجد الباب مغلقا بالحديد فلم يقدر على فتحة فقال اللص في نفسه هذا البيت فيه أمتعة كثيرة فجاء بنجار وأعطاه درهما لم يكن يملك غيره وقال افتح هذا الباب ففتح النجار الباب فدخل اللص الدار فلم يجد فيها غير ابريق وجررة مكسورة فقال اللص في نفسه جئت أسرق فسرقوني فينما هو كذلك إذ جاء ورش ودخل الدار فوجد اللص فقال له من أدخلك ههنا ؟ فقال له أنت نصبت على الناس بهذا القلق الحديد فظننت أن في بيتك شيئا آخذه وحكى له القصة فدفع له درهما وقال له هل لك في مصاحبتى ؟ قال نعم ، ثم حضرت تلامذته فقص عليهم القصة فدفعوا اليه مالا وبقى مع ورش حتى مات ودفن تحت رجليه وحكى غير ذلك (ثم تأتى الى قبر داود السقطى) الامام بمسجد كان بخط الجامع الازهر وقيل بالجامع الازهر وقيل بالجامع الأقر (والى جانبه من القبلة قبر الشيخ شاور الخياط) كان من أرباب الأسباب ومن الصلحاء (ويلييه من الجهة الغربية تربة الشيخ شبين الراعى واسمه محمد بن عبدالله) كان من الزهاد فى الدنيا سمع قارئنا يقرأ « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » فذهب فارا فلم يره الناس إلا بعد سنة فلما رأى قيل له لمهربت ؟ قال مهربت من ذلك الحساب الدقيق (وحكى بعضهم) أنه قال خرجت حاجا انا وشبيلان الراعى فلما كنا فى بعض الطريق اذا نحن بأسد قد عارضنا فقلت لشبيلان أما ترى هذا الكلب قد عرض لنا فتال لا تخف فما هو إلا أن سمع شبيلان فبصص وضرب بذنبه مثل الكلب فالتفت اليه شبيلان وعرك أذنه فولى على عقبه (وقيل) ان رابعة العدوية مرت به وقالت له انى أريد الحج فأخرج لها من جيبه ذهابا لتنفقه فمدت يدها الى الهواء فامتلات ذهابا وقالت له أنت تأخذ من الجيب وأنا آخذ من الغيب فضى معها على التوكل وله حكاية مع الشافعى

الجهة البحرية بمدفن موسى باشا غالب (أنظر تعليقاتنا على الكوكب السائر للشيخ جوهر المسكرى الذى سوف يطبع بعد هذا بحول الله)

وابن حنبل في الأسئلة والأجوبة مشهورة ولما قرب موت المزني قال لأهله
ادفوني قريامن شيبان فانه كان عارفا بالله (وقيل) إنه بأرض الشام والدعاء
هنا مستجاب ببركته (والى جانبه قبر السيدة فاطمة خادمة الشيخ أبي الحجاج
الاقصري وتربة (١) الشيخ الامام العالم اسمعيل بن يحيى المزني صاحب الامام
الشافعي قرية من هذه الخطة معروفة) قيل انه الذي تولى غسل الامام الشافعي
(قال المزني) لما دخل الشافعي الى مصر رأيت الناس يزدحمون عليه فقلت في
نفسى ما بال الناس يزدحمون على هذا الشاب الحجازي !! فقالوا لعلمه ، فقلت في
نفسى ومالى لأقرأ العلم فقرأت العلم حتى انى كنت أحفظ في اليوم والليلة مائة
سطر وقرأت كتاب الرسالة على المشافعي غير مرة واستفدت منه فوائد كثيرة
قال القرشي كان المزني في صباه حدادا فمرت به امرأة فقيرة فقالت ان لى بنات
وسافر أبوهن ولهن ثلاثة أيام لم يجدن شيئا يتقوتن به فترك الدكان ومضى فاشتري
طعاما كثيرا وذهب معها الى بيتها فخرج اليه ثلاث بنات فقالت احداهن وقالك الله
نار الدنيا والآخرة فكان يدخل يده فى النار فلا تضره شيئا (قال) ابن ابنته
مارأيت جدى ضاحكا قط بل كان كثيرا يبكى ومناقبه كثيرة (والى جانب تربته
من الجهة القبلىة حوش لطيف بين الجدر به قبر الأيض بن عقبة بن نافع يكنى
أبا الأسود) وانما سمي بالأبيض لصباحة وجهه وهو وابنه فى قبر واحد (والى
جانبه قبر ابنته السيدة هند بنت نافع) وقد تقدم ذكر أختها عند ذكر تربة سكيئة
(والى جانب قبر المزني قبر ابن ابنته) قيل انه كان من الفقهاء والأبدال والورعين
الزهاد وقبره خلف حائط قبر جده الشرقية فى جدار الحائط (وبالحومة قبر
(١) تربة الامام المزني معروفة الى اليوم وهي الباقية من المزارات المذكورة بهذه
المنطقة بشارع ابن بقاء خلف مدرسة الامامين بنحو ٣٠ مترا بداخل حوش يعرف
بحوش رضوان آغا وهو الآن يعرف بالمزني - وعلى قبر المزني قبة ومكتوب على
قبره اسمه وآيات قرآنية (أنظر تعليقاتنا على مزارات الشيخ جوهر السكرى
للذكور آنفا)

القيه الامام ابراهيم بن محمد الصديقي (اشتغل على المزي في وهو قبلي شيخه وهو لا يعرف الآن) وبالحموة أيضا قبر يحيى بن الربيع بن سليمان) وهو لا يعرف الآن (وبالحموة تربة الشيخ آدم المراوي) بالتربة الملاصقة لتربة السيدة هند (وبينهما تربة محمد بن سعيد النقاش) حكى عن الشيخ آدم المراوي أنه كان جالسا بالشارع الأعظم بالدرب المعروف به الى الآن إذ مر به في يوم الجمعة رجل يريد أن يتاجن مع الشيخ فقال له أصلحني فقال له الشيخ رح الى حال سبيلك ها أنت مصلح فقال الرجل اصلاح الأكلدش فقال الشيخ اصلاح الأكلدش ان شاء الله تعالى ، وكان من عادة الشيخ أنه لا يعمل شغلا في يوم الجمعة ففضى الرجل الى حال سبيله فاتفق أن الرجل المذكور وقع في أمر فدخلوا به الى الشرطي فضربه وشق أنفه ومروا به في الشارع والناس ينظرون اليه ويقولون هذه دعوة الشيخ (وبالحموة قبر أبي القاسم العسقلاني قريب من قبر ابن ابنة المزي) وقيل ان أبا جعفر الطحاوي بالحموة وليس بصحيح (وبالقرب من باب تربة المزي قبر الشيخ زين الدين أبي بكر المصري المعروف بالشراني) اشتهرت له كرامات وكان الغالب عليه الجذب وكان يأوى الى مكان الخرب ويأكل اذا اطعم (والى جانبه من الجهة الشرقية قبر الشيخ ابراهيم الراعي وبالحموة قبر الخياط والمواز) وهما في حوش لطيف (ثم تسلك في الطريق السالكة تجر قبر الشيخ أبي القاسم القسطلاني المعروف بالمعاز) ثم الى زاوية الرومي وبالقرب من ذلك قبر الفقيه ابن درغام المالكي امام مسجد درب البقالين (وفي زاوية الشيخ عبد الله الرومي الشيخ أبو الحسن الشطونفي) معدود في طبقات القراء (وبهذا المشهد على عين الداخل من الباب مقصورة بها قبر الشيخ الصالح أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر الانصاري الشافعي المعروف بابن الزيات) توفي في المحرم سنة خمس وثمانمائة (ويقابن تربته تربة العساقلة بها قبر الشيخ أحمد العباسي والشيخ موسى الصامت) وبه جماعة من العساقلة وهناك عمود مكتوب عليه الشيخ أبو الحسن علي الحافظ

وهو عند باب تربة الحصني وهي التربة المقابلة لتربة الخياط ذات البابين (وإذا قصدت الخط المعروف بتربة الطولوني وجدت قبرا دائرا عليه بقية عموده عبد الله المعروف بالشاطبي) وهو قبلي شيبان (ثم تأتي الى حوش المجاهدين المعروفين بريسى البحر المالح) ولهم حوش آخر عند صاحب المهجين (ومقابل تربتهم قبر الشيخ الصالح أبي السعود بن ياسين) لا تعرف له وفاة (وبالحمومة قبر الشيخ الامام العالم أبي عبد الله محمد المهدب) وقبره عليه عمود مكتوب عليه اسمه له كتب ومصنفات (وبالخط المذكور مما يلي تربة الطولوني قبران في حوش قيل هما قبرا عبد الله البجلي وعبد الله البهنسي) وقيل يعرفان بالمغاربة وهما في الحوش القبلي من حوش الصولي (وعلى شرعة الطريق قريبا من تربة الطولوني حوش لطيف به قبة بها قبر الشيخ عبد الله الخامي) قيل كان يسكن بالقرافة ويصنع بها الحياكة فيبينا هوذات يوم إذ جاءه قاصد الوزير ومعه حمير عليها أحمال نظرون وقال له يا شيخ ان الوزير طرح على الناس نظرونا وأرسل هذا لك، فقال لهم الشيخ أنا ما أخذ شيئا فدخلوا الدار وطرحوا النظرون على الارض وأرادوا أن يخرجوا فلم يجدوا للمكان بابا فتحيروا وقالوا للشيخ ياسيدي أطلقنا لوجه الله تعالى قال لهم الشيخ إن أردتم أن تخرجوا من هذا المكان خذوا ما جئتم به فأعادوه الى أمتعتهم وحملوه واذا الباب مفتوح فخرجوا به وجاءوا الى الوزير فقال لهم ما بالكم رجعت بهذا النظر ون؟ فقصوا عليه قصة الشيخ فقال لهم أنتم تكذبون لعلكم أخذتم منه البرطيل أنا أمضى معكم اليه حتى أنظر كيف جرى لكم فركب الوزير وسار الى أن أتى الى الشيخ فسلم عليه وقال له يا شيخ لم رددت النظرون وهو لا يخسر شيئا في الثمن فقال له الشيخ مالنا عادة بشيء تبيعون لي بالحجارة وتطلبون ثمنها مني!! فاغتاظ الوزير من الشيخ وأشار الى من معه أن يطرحوا ما معهم فطرحوه فاذا هي حجارة لا ينتفع به فلما نظر الوزير ذلك استغفر الله تعالى مما جرى منه في حق الشيخ ووقع له توقعا أن لا يرمى أحد عليه شيئا ولا على أهل القرافة وهم الى الآن لا يطرح عليهم شيء من النظرون ببركة الشيخ (ومعه

في الحوش) قبر الشيخ الصالح أبي عبد الله محمد الصوفي العاقد (وبالحمومة) مقبرة الغمريين بها مجدول حجر مكتوب عليه الشيخ الصالح ابن يعيش التكروري (والى جانبه) عمود مكتوب عليه الشيخ الصالح المعروف بالعسقلاني (وبالقرب منه في الحمومة) قبر الشيخ الصالح نصير العجان معدود في الطبقة العاشرة من أبواب الأسباب وهو القبر الحجر الحوض الكبير وليس كذلك وإنما قبره عليه رخامة مكتوب عليها اسمه ووفاته (ثم تمشى مستقبلاً القبلة الى تربة أولاد الصيرفي) وكان ابن الصيرفي هذا من قضاة مصر وقبره في سفح المقطم (والى تربة اولاد الصيرفي من الجهة القبليّة قبر الشيخ عبدالقادر بن مالك الزيات) وهو دائر (وبالقرب من تربة أولاد الصيرفي على يمين السالك حوش به عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ الفقيه الامام العالم العلامة أبي محمد الشافعي الأنصاري) المذكور في طبقة الفقهاء (وعند رأسه قبر ولده العقيف) ومعه في حوشه جماعة من البكريين (ثم تمشى في الطريق المسلوک نجد على يسارك تربة بها قبر الشيخ محي الدين الزواوي وعلى اليمين حوش به قبر العقيلي) وهو القبر الذي عليه عمود (قيل) ان تراب قبره ينفع لحل المعقود (وقيل) سمى بالعقيلي لكونه من نسل عقيل وحوله جماعة من الصالحين (ثم تسلك من هذه الجهة الى قبر الشيخ طليب الشامي وفي شرعة الطريق قبر الشيخ علي الغمري شيخ الزيارة) وقيل هو أول من زار بالليل بالطائفة (ومقابل حوش لطيف) فيه قبر يعلوه عمود مكتوب عليه هذا قبر الشيخ الصالح الورع الزاهد أبي حفص عمر ومنه الى تربة الشيخ أبي عمر الحوفي (وعند باب تربة الحوفي قبر الشيخ الصالح أمين الدين الضرير) وعلى قبره مجدول حجر (والى جانبه من الجهة القبليّة مقبرة أولاد الزرادعي) ومن خلف حائط أولاد الزرادعي محاريب (وهناك قبر عليه مجدول حجر) قيل اسم صاحبه الشيخ أبو عبد الله محمد الشراحي (وأما تربة الشيخ الامام العالم أبي عمرو عثمان بن مرزوق الحوفي صاحب الشيخ الامام العالم بالله عبد القادر الكيلاني المقدم ذكرها فانه لم يكن

بهذه الحومة أشهر منها) وله مناقب مشهورة وكانت وفاته سنة أربع وستين
وخمسة و قد تجاوز السبعين وله مصنفات وكان حنبلي المذهب قرشي النسب
(وبالترية) جماعة من ذريته (وعند باب التربة أبو القاسم الكنانى) وعلى قبره
مجدول حجر مقابل للتربة المذكورة (والى جانب التربة المذكورة حوش أولاد
الجزار وهو أبو اسحق ابراهيم بن الجزار ومحمى الدين عبدالغنى بن الجزار والشيخ
الرشيد بن الطاهر اسمعيل بن أبى اسحق بن الخشاب ويوسف بن الخشاب)
وكل هؤلاء فى هذا الحوش وهو معروف بالفقهاء (والى جانبهم تربة مسرور
الخادم) كان من أهل الخيرة الحان (١) الذى بالقاهرة الذى يودع فيه مال
الأيام (و بالحومة قبر الشيخ الامام أبى القاسم عبد الرحمن بن عيسى بن فراس
ابن عبدون العدل الضرير المنعوت بالبكاء) توفى سنة أربع وخمسين وسنة
بالقاهرة ودفن بباب هذه التربة وكان مدرسا بالمدرسة السيوفية بالقاهرة والآن
لا تعرف هذه التربة (وفى طبقتة الامام العلامة المحدث أبو بكر بن أبى الحسن
على بن مكارم ولا يعرف له قبر وفى طبقتها الفقيه الامام أبو عبد الله محمد بن
الشيخ أبى محمد عبد الوهاب بن يوسف بن على بن الحسن الدمشقى الحنفى)
كان فقيها وأصوليا ولى الحكم العزيز بالقاهرة ودرس بالمدرسة السيوفية وكان
يلقب بشمس الدين بن المحسى ولم يعرف قبره الآن (وأما تربة مسافر) فان بها
جماعة من الفقهاء والصالحاء وهى الآن تعرف بحوش المقادسة فأجل من بها الشيخ
الحافظ أبو محمد تقي الدين أبو عبد الغنى بن عبد الواحد بن سرور بن على المقدسى
صاحب عمدة الأحكام له مصنفات عديدة (والى جانبه) قبر ولده وقبر أخيه
الفقيه المحدث (والى جانبه) قبر الشيخ مسافر العجمى صاحب التربة وبها
أيضا الفقهاء أولاد المناخلى (وبها أيضا) قبر المرأة الصالحة المحدثمة أم علاء الدين
(وبها أيضا) قبر الفقيه الامام العالم أبى الفتح أحمد بن يوسف بن عبد الواحد
الأنصارى الدمشقى الحنفى ، كان امام الحنفية فى وقته مع زهده وزورعه (وبها
أيضا قبر الشيخ الامام العالم ابن حيازة الشافعى) كان عظيم الشأن فى زمنه (وفى
(١) هو الذى يعرف الآن بوكالة أبو الروس والقراخة بشارع الخردجية بالصاغة بالقاهرة

طبقته العالم أبو العباس أحمد الحراني) كان فقيها عالما ورعا كان يقول اجعل الله تعالى أمامك تأمن من الذنوب والمعاصي (وبها أيضا الشيخ محمد الأنصاري والشيخ عبدالله المارداني والشيخ عبدالله المبلط وناصر الضرير البيض والشيخ محمد اليمنى والشيخ محمد العراقي والاستاذ اليمنى وتاج الدين الخطيب الموصلى وأبو ريعة نزار الشافعي والشيخ فراس وابنه عبد المحسن مرتفع الشافعي وعبد الرحمن بن القاسم الانصاري جمال الدين بن ظافر والحصى وعبد الرحمن بن غنم الانصاري وشمس الدين امام الخنابلة وأبو اسحق ابراهيم المناخلي وأشمس الدين القلانسي وأحمد الحراني وعائشة بنت ابراهيم المناخلي وحسن بن منصور المالكي والشيخ نور الدين بن الشاطر أحد مشايخ الزيارة (وبها أيضا) جماعة من الصلحاء يضيق هذا المختصر عن ذكركم (وأما ما حول هذه التربة من الصلحاء والعلماء) فانا نذكركم ونبدأ بالجهة البحرية (فأجل من بها قبر الفقيه الامام أبو عبد الله محمد المعروف بابن عرسة) وهو الآن لم يعرف (وأما الجهة الغربية فأجل من بها الصالح عبد الرحمن الرومي عتيق ووجيه الدين بن ماقه) ووفاته مكتوبة على قبره في عمود (وأما الجهة القبليّة فان بها جماعة من الاشراف أجلبهم وأعظمهم الشيخ الامام العالم أبو المجد عيسى (١) ولد الشيخ الاستاذ عبد القادر (١) تربة الشيخ عيسى الجيلاني معروفة الى اليوم بالقرافة داخل حوش يعرف بحوش سيدى عيسى أبو رمانة كان في الأصل مسجدا جددته أخيرا السيدة زينب بنت الخديو اسماعيل باشا وكان يعرف بمسجد الحراني ومكتوب على بابه مذكرة تاريخية نصها :

ان المتقين في جنات وعميون . أدخلوها بسلام آمنين

كريمة الجد الخديو جددت لله بيتا وهو ذكر خالد

قد نطق الأجر لها مؤرخا قد شرفت بزینب المساجد ١٢٩٥

وبداخله مقام سيدى عيسى هذا في اتجاه الداخل - قال ابن التجار في تاريخه والحوات في السر الظاهر - خرج « الشيخ عيسى بن الشيخ عبد القادر الجيلاني »

الكيلاني ذي النسب (الصحيحين) على قبره عمود مكتوب عليه وفاته ونسبه من بغداد بعد وفاة والده ودخل الشام وسمع بدمشق ثم دخل مصر وبق بها إلى حين وفاته ، وكان يعظ على المنابر - وقال - قرأت على بلاطة قبر عيسى بن الشيخ عبد القادر الجيلاني بقراءة مصر توفي في الثامن عشر من رمضان سنة ٥٧٣ وله مصنفات

وقد دفن بحوش سيدي عيسى هذا - الشيخ ابراهيم المروزي وأبو الحسن يوسف السندي المعروف بصاحب الرمانة الذي عرف به الجوش والشيخ علي بن يوسف بن صبر الدين بن موسى الجبرتي أحد علماء الأزهر الشافعية وأحد المذكورين على الطريقة القادرية أخذها عن الشيخ نفل القادري ببغداد وكان يسكن الأزهر توفي سنة ٨٩٩ ترجمه السخاوي حيا وابن اياس بعده قال السخاوي وابتنى في سنة ثمان وسبعين يادكو جامعا ودفن به الشيخ عبدالرؤوف والشيخ عبد القادر من مشايخ الطريقة القادرية لهما ترجمة في الجبرتي - وقبرهما بحجرى سيدي عيسى الجيلاني وقد جد بهذه المنطقة مزارات منها مزار الشيخ محمد أبو الفضل الجيزاوي شيخ الجامع الأزهر الأسبق تولاها بعد الشيخ البشري في سنة ١٣٣٥ وفي صفر سنة ٣٦ أضيفت اليه مشيخة المالكية وما زال كذلك حتى توفي وتولى بعده شيخ الأزهر الحالي للمرة الأولى بعد فترة من الزمن وللشيخ أبي الفضل هذا ترجمة في تاريخ علماء القرن الرابع عشر الهجري لحسن قاسم - قال فيها انه ولد بوراق الحضر سنة ١٢٦٤ ودخل الأزهر في سنة ١٢٧٣ وفي سنة ١٢٨٧ عين مدرسا به في مدة مشيخة الشيخ الانبأبي وفي هذه المدة ألفت رسالة في البسملة وفي سنة ١٣١٣ عين عضوا في ادارة الأزهر في مدة مشيخة الشيخ البشري ثم استقال وأعيد اليها في سنة ٢٤ وفي سنة ٢٦ عين وكيفا للأزهر في مدة مشيخة الشيخ الشريفي وانتقل منها الى مشيخة الاسكندرية ومنها الى مشيخة الجامع الأزهر والسادة المالكية وله تواليف وحواشي بعضها متداول - توفي رحمه الله ١٣٤٦ -

— وبأعلا الحوش مذكرة تاريخية نصها :

هذا مسجد وضريح خادم العلم والدين مولانا شيخ الاسلام الشيخ محمد أبو الفضل الجزاوي شيخ الجامع الأزهر المتقول لجوار ربه في صباح الخميس ١٥ محرم سنة ١٣٤٦ هجرية ، وعلى باب المقام :

حي الضريح والفضل والكرم واهد السلام على أستاذنا العلم
واقترح بفاتحة القرآن حجرته نقر بحفظ من الرضوان والنعم
فذا أبو الفضل مولانا وقدوتنا وتلك ساحة أهل الدين والكرم

والى جانب مسجد الجيلاني مدفن عثمان باشا فوزي معتوق الحاج محمد علي باشا
توفي سنة ١٢٩٥ - وبأول الحومة مدفن محمد بك عز العرب

وفي الاتجاه الغربي لقبر الشيخ أبي الفضل قبر الامام العالم العلامة الشيخ محمد بن
ابراهيم بن علي بن عمر السمالوطي الحميدي أحد علماء الأزهر من جماعة كبار العلماء
ينسب الى قبيلة الحميدة وهي قبيلة عربية تزحقت الى بلد سما لوط بالوجه القبلي من
بيدواستقرت بها واما محمد منها الشيخ في سنة ١٢٧٣ وقدم القاهرة وهو ابن عامين
فرباه أخوه الشيخ عمر السمالوطي أحد علماء الأزهر وكان معاصرا للشيخ حسن
الطويل والأنباني والبشرى وسليمان العبدو وغيرهم وكان يدرس بالمسجد الزينبي
وبالمدارس الأميرية ومات أخوه وهو ابن ٣٠ سنة فخلف أخاه في التدريس
بمدرسة المقادين ثم عين مدرسا للحديث في المسجد الزينبي وفي مشيخة الشيخ
حسونة عقدت لجنة لامتحانه فتقدم اليها وامتحان فجاز فنال الشهادة العالمية
وتقرر مدرسا بالأزهر في ١٩ جمادى الآخرة سنة ١٣٣٣ وفي سنة ١٣٣٨ صدر
مرسوم عال بتعيينه في هيئة كبار العلماء وفي هذه المدة ألف كتابه في الحديث على نحو
كتاب الجامع الصغير إلا أنه أمين منه محريرا وتصويبا تحرى فيه أحاديث الصحيحين
وما في درجتهما من الكتب الأخرى ثم عني بعد ذلك بتدريس الحديث والتفسير
والفقه بالمسجد الحسيني وما برح عليه الى أن توفي ليلة السبت ٦ صفر سنة ١٣٥٣
١٩ مايو سنة ١٩٣٤ ودفن في عصره بهذه التربة بشارع عمرة ١٢٧ جبانات رقم ٣
بصحراء أبي رمانه وله ضريح يزار مكسوا بالأخضر

ودفن عنده الشيخ العالم (١) علاء الدين ولد الشيخ عبدالقادر الكيلاني وهذا القبر معروف عند حوش المقادسة المذكور (ومن قبله التربة (٢) المعروفة بأبي المسك كافور الأخشيدى) نسبة الى مولاه أنى بكر محمد الأخشيد جلب سنة اثنتى عشرة وثلثمائة وهو معدود من أمراء مصر وله مناقب كثيرة وبر واحسان وصدقات مع عدم تكبر ذكرنا ذلك فى تاريخ الديار المصرية الذى جمعناه قبل جمعنا هذا الكتاب وكانت وفاته فى سنة خمس وأربعين وثلثمائة (ثم يخرج من هذه التربة) نجد سبعة قبور على صف قيل هى قبور وزراء كافور (ثم تأتى الى حوش صغير (٣) بغير سقف عليه؛ وله بابان وهو معروف بسنا وثناء وهما

(١) الشيخ علاء الدين هذا هو على بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن نصر ابن عبد الرزاق بن الشيخ عبدالقادر الجيلانى - ترجمه ابن شهبة فى الطبقات - وله ترجمة فى قلائد الجواهر وذيلها المسمى بالمفاخر - هاجر من حماه موطنه الى مصر فى أيام السلطان الظاهر برقوق وما زال بها الى أن توفى فى جمادى الآخرة سنة ٧٩٣ وقبره أحد القبور الموجودة بالايوان البحرى من الحوش المذكور (٢) هذه القببة هى التى تعرف اليوم بعباد الله المنوفى بصحراء السيوطى وهى ليست ككافور الأخشيدى انما هى للأمير كافور الهندى الشبلى رئيس خدم القصر الملكى فى دولة الناصر حسن - وسبق له خدمة الناصر محمد ، وكان له اعتناء بالعلم ومدارسته ومعاناة فن الأدب وشغف باقتناء الكتب ووفاته سنة ٥٧٨٦ . وله فى تاريخ ابن إياس ترجمة « راجع ص ٢٦٢ ج ١ » - وقد قال فى خلافا - وهو صاحب التربة التى تحت الجبل المقطم ولما مات دفن بها - وتعين بعده فى مثل وظيفته الأمير صواب السعدى صاحب الأثر المعروف بتربة انصوبانى الكائن بنفس الصحراء المذكورة

(٣) هذا الحوش هو المعروف الآن بسيدى ريحان بصحراء السيوطى تجاه قببة الأمير سودون العجمى رئيس مجلس النواب الغورى ونسبته الى ريحان المذكور مجددته فى أواسط القرن العاشر

شريفتان من أولاد جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم (قيل ان كل واحدة منهما كانت تقرأ في كل ليلة ختمة فلما ماتت احدهما صارت الباقية تقرأ على أختها ختمة وتهدى بها في صحيفتها الى أن ماتت ومن الناس من يأتي الى هذين القبرين ويتمرغ بحده ويقصد بذلك الشفاء وهذا قلة أدب في الزيارة وهو كلاشيء) وعند باب الحوش قبر دائر هو قبر الشيخ مصطفي الأنصاري والى جانبه قبر الشيخ أبي الحسن الطرائني المعروف بأبي الضيف) حكى عنه انه كان يحب الفقراء ويكرمهم غاية الاكرام فينما هو ذات يوم جالس في حانوته إذ مر به عشرة فقراء فسلموا عليه فرد عليهم السلام وأضافهم في بيته وأكرمهم غاية الاكرام وصار يسأل كل فقير عما في خاطره ثم يحضر له ذلك إلا فقيرا منهم فانه لم يشته عليه شيئا فسأله عن حاجته فقال له تزوجني ابنتك وكانت ابنته جميلة فقال له حتى أشاورها ، فذهب اليها وقال لها قد طلبك مني رجل من الفقراء ليتزوج بك ، فقالت البنت يا أبت تكون هذه عين السعادة فكتب كتابه عليها وأحضر إليه بقية قماش وألبسها له وأطعمه طعاما طيبا وأدخله عليها في تلك الليلة فينما هو نائم إذ رأى أن القيامة قد قامت والخلق في المحشر مجتمعون والحق سبحانه وتعالى قد تجلى على عباده واذا مناد يتنادى أين الطرائني فجاء به الى الموقف وخوطف أحسن خطاب وقيل له انظر الى هذا القصر فنظر اليه فاذا هو قصر عظيم فقيل له هذا القصر لك وألبس أنوابا من السندس الاخضر وجيء اليه بحورية عظيمة ثم وضعت له مائدة عظيمة وقيل له كل فأكل فقيل له هذا كله عوض عما فعلته مع الفقير ثم قيل له هذا وجهي فانظر فينما هو كذلك إذ استيقظ من نومه فرحاً بما رآه من الخيرات فقال ارواح الى الفقير واستأنس به في بيته فجاء اليه وسلم عليه وقال له كيف كان حالك في ليلتك مع زوجتك ؟ فقال له الفقير كيف كان حالك في هذه الليلة مع ربك وقد أعطاك من الخيرات والأنعام فاستبشر بذلك) وعند الباب الشرقي حوش فيه قبر عليه عمود مكتوب عليه الشيخ أبو الحسن علي

المعروف بالنعماني) ودفن تحت رجليه الحاج عبد الله بن مسعود نقيب الزيارة كان من الدالين على الخير (ومن وراء الحائط الشرقي عمود مكتوب عليه الشيخ أبو الحزم بكر الزهرى) وبالقرب منه تربة الشيخ منصور السكندرى وله ذرية وقبلى الشريفتين سنا وثناه تربة الوزير أبى الفضل جعفر بن الفرات) كان وزير كافور الأخشيدى وكان أبوه وزيراً للمقتدر وله ذرية بالترافة فى أما كن شتى وهي قديمة وبها قبة (والى جانبها من الغرب حوش الفقهاء بنى ميدوم) منهم الشيخ شرف الدين محمد بن صدر الدين محمد الميديمى وبرهان الدين ابن الميديمى والشيخ تقي الدين أبى العباس أحمد بن قاسم الميديمى والشيخ عبد الله بن إبراهيم الميديمى وجماعة غير هؤلاء وبه الشيخ عبد الكريم بن الدباغ وبه ناصر الدين ابن عمر بن زكى الدين بن دار البراغيث ، والى جانب هذا الحوش حوش أولاد ابن دار البراغيث وبه الشيخ زين الدين عبد القادر بن دار البراغيث وبه عمود مكتوب عليه أبو محمد الطحان ، والى جانبهم حوش من الجهة الغربية به أعمدة كثيرة مكتوب عليه الفقهاء أولاد بنى ماضى (والى جانبهم حوش الفقهاء أولاد القطر وانى) وقبلى حوش ابن الدباغ تربة قديمة بها قبر السيد اشريف أبى عبد الله محمد بن أبى القاسم الجعفرى) وهذا الخط دكاكين بدر وهذا الخط يعرف الآن بجامع الحرانى الذى به الشيخ عبد الله الجبرتى وجماعة من أولاد الشيخ عبد القادر الكيلانى (وبالخط أيضا تربة صغيرة بها قبة مبنية بالطوب اللبن بها قبر الشيخ يوسف الكمكى) صاحب المسجد (١) الذى بالشارع الأعظم وهو معلق وله منارة (وعند باب التربة قبر الرجل الصالح المعروف بالدرعى) ومن خلف تربة قبر الشيخ جبريل بن عدنان الكنانى (ثم ترجع) قاصدا تربة الشهيد محمد بشرعة الطريق حوشا به قبور عليها أعمدة مكتوب عليها أسماء أصحابها بالقلم الكوفى قيل هم بنو ناشرة والى جانبه حوش به عمودان (١) هو الجامع المعروف الآن بالكخيا نسبة لعبد الرحمن كمتخدا مجده وهو بشارع المغربلين فى اتجاه حارة الطاراتى

مكتوب عليهما أسماء المقبورين به قيسل هم الفقهاء أولاد العجمية (ثم عمشى في الطريق المسلوك الى تربة الشيخ تقي الدين ابراهيم الواعظ المعروف بابن حمدان والتربة تعرف الآن بالشهيد) وهذه الخطة من العمانية وتعرف بتربة صدقة (١)

الشرائيشي (بها قبر الفقيه الامام أبي المنيع واسمه رافع بن دغش الانصارى) حدث عن أبي مكي وابن عبد السلام الرملى وكان اذا صلى الصبح جلس مكانه في المحراب حتى تطلع الشمس فدخلوا عليه يوما فوجدوه مذبوحا في محرابه ولم يعلموا قاتله فاجتمع أهل مصر يكون عليه ومشى السلطان والامراء في جنازته وكان يوما مشهودا ثم بعد سبعة أيام من قتل الشيخ عرف قاتله فقتل وصلب بالجرأ فجاء كلب وولغ في دمه فقتل بعضهم أشهد أن الكلب لا يبلغ في دم مسلم وكانت وفاته في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وقيل قتله بعض الرافضة في الليل (والى جانب هذه التربة من الجهة القليلة حوش قصير الباب به قبر الشيخ أبي القاسم عبد الرحمن بن العجمية) ومعه في التربة الزكى عبد الغنى بن العجمية (ومقابل هذه التربة قبر الشيخ سلطان بن يزيد المغربي) كان جمع القراآت السبعة وقبره مسمم (وبحرى هذه التربة الفقهاء أولاد جميل ومعهم في الحومة قبر الفقيه الديالوسى المغربي وقيل إن بالحومة الشيخ جمى اللبان والحومة قبور مكتوب عليها أسماء أصحاب الوليد الطرطوشى وهم أحمد ومجد و ابراهيم وعلى ويوسف وهؤلاء معدودون من الفقهاء وهم الآن لا تعرف قبورهم (وبالقرب منهم على الطريق تحت الدار العالية قبر الفقيه الامام المالم أبى القاسم البويطى) وعلى قبره مهابة عظيمة (وقريب من ذلك قبر سعدون المغربي ومقابله تربة بها قبر الشيخ رضوان الانصارى المعروف بالصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومعه في التربة قبر الشيخ الصالح السلاوى المعروف بصاحب السبحة) (٢)

(١) الشيخ صدقة الشرايشي لم يدفن بهذه التربة بل دفن بالمدرسة السعدية بشارع السيوفية المعروفة بتكية المولوية وقد ذكرناه هناك فيما تقدم (٢) يعرف الآن بأبى سبحة وهو كائن تحت قبة القرافة الناصرية المعروفة الآن بصحراء سيدى جلال أنشأه له بعض كبار موظفى الحكومة الناصرية

وقيل إن بهذه الخطة قبر الفقيه محمد بن محمد الأسيوطى أعلى الطريق السلوك (ثم
تمشى الى التربة المعروفة بالشيخ نابت الكيال وتعرف الآن بتربة ابن عنان)
كان فقيها مالكيا وكان يكثر من زيارة الصالحين وكان يعمل في الطين بأجرته
ويقتات ويتصدق منها وربما يتصدق بالجميع ويبيت طاويا وهو الذى يعرف
عند عامة الناس بمشعر الزوار بالجنة (ومن غربي هذه التربة مقبرة الفقهاء الشاميين
بها قبر الشيخ الامام العالم محمود بن محمود بن أبى البقاء صالح المعروف بصاحب
القيراط (وبالقرب منه) قبر الشيخ خليل بن غلبون أحد مشايخ القراءة (ثم
تمشى منحرفا الى أن تأتى الى قبر القاضى مجلى الكبير يكنى أبا سلامة) وهو وجد
سبل الواعظ صاحب عبد الرحمن الخواص وقبر أبيه بالخط المعروف بالعمانية
بجمرى صاحب القيراط (ومعهم الحسن بن سبل) توفى فى سنة عشرين وخمسمائة
وتوفى ابنه سلامة فى سنة ثلاثين (وهناك) أعمدة مكتوب عليها أسماء جماعة
من المحدثين (ثم تمشى منحرفا الى التربة الجديدة اللطيفة بها قبر الشيخ أبى الغنائم
طلب بن شريف) وقال ابن عثمان هو ابن أشرف حكى بعضهم قال حججت فى
سنة من الستين وكان معنا أبو الغنائم الفقيه فاتفق أن جماعة من العربان خرجوا
على القافلة نصاح القاضى مجلى بأبا الغنائم فتأذاه لانخف أمام القفل من بحرسه
فكان العربان كلما أرادوا النفل وجدوا من يحول بينهم وبينه ولم يقدروا على
أخذ شيء من القافلة ثم حكى أيضا عنه أنهم كانوا سائرين فحصل لهم عطش
شديد فقالوا له قد عطشنا فقال الماء أمامكم وهذه الساعة تنزلون عليه فإكان
إلا بعض خطوات حتى أشرفوا على عين ماء فنزلوا وملؤا أسقيتهم ثم طلبوا العين
فلم يجدوها (وكان) الشيخ طلب صوفيا مجاب الدعوة (وقيل) ان بجانبه
خمسة أعمدة تحميها جماعة منهم الفقيه أحمد والفقيه اسماعيل وهذه الأعمدة لا تعرف
الآن (وبالحومة قبر السيد الشريف الزينى الجعفرى) وكان على قبره عمود
ففرق والقبر مبنى بالطوب الآجر (وبالحومة) جماعة من الأشراف وهم بالترب
من قبر العقيل (ثم تمشى خطوات بسيرة الى قبر الفقيه المعروف بابن الدهمة)

قريب من قبر الشيخ أحمد المنير أحد مشايخ الزيارة (ثم تمشى الى قبر الشيخ
أبي عبد الله المغربي الحافظ صاحب الدعوة المستجابة وعلى قبره عمود مكتوب
عليه اسمه ووفاته) والخط الذى هو به يعرف الآن بحوض اليمنى (وفي زاوية
اللبان الشيخ حسين المعروف باللبان) ومعه فى التربة الشيخ أبو عبد الله محمد
المعروف باللبان وقبلى زاوية اللبان قبر أبى القاسم عبد الرحمن الفاسلى (وبالحومة
عمود مكتوب عليه أبو الحسن على النابلسى) وبالحومة جماعة من العلماء أسامهم
مكتوبة على قبورهم (ثم تأخذ مقبلا فى الطريق السلوك تجد تربة بها الشيخ
أبو الحسن على بن لاحق الحصوصى) كان من أجل العلماء وأكبر المشايخ وهذه
التربة مقابلة لتربة مكارم الدرعى ومعه فى التربة يحيى واد الشيخ مكارم الدرعى
وبجرى هذه التربة حوش فيه قبر الشيخ عماد الخياط خادم الشيخ أبى زكريا
يحيى السبئى) وللشيخ مناقب عظيمة مع السبع وغيره ذكرها ابن أبى المنصور
فى رسالته (ويقابل) تربة الحصوصى من الجهة الشرقية قبر معينة المكاشفة ومن
جهة الغرب قبر الشيخ طرخان الاعرج (ويلى معينة المكاشفة وأم جهيم
المكاشفة من الجهة القبلىة حوش صغير فيه قبر الشيخ زين القماح ومقابل
قبر طرخان الاعرج قبر دائر تحت حائط لاحق الحصوصى قبر الشيخ ناجى
الأنصارى) قيل انه كان يجبر بالمغيبات ويتفق من الغيب (ثم تمشى من هذا القبر
عشرين خطوة تجد حوشا لطيفا فيه قبر الشيخ أبى الحسن على المعروف
بالسكران من خشية الله) قيل ان ناجية الأنصارى معه فى التربة ومكتوب على
باب هذا الحوش هذا قبر الشيخ غدا آدمى (ثم تمشى منحرفا تجد على يدك
اليمنى حوشا كبيرا بغير باب ولا سور عليه به قبر الشيخ ناصر الدين أبى عبد الله
محمد المصمودى السعودى) كان يحب الفقراء ويجود عليهم بما عنده من المال
ويعين الأراامل ويكثر من زيارة الإخوان كثير العطاء وفيه جماعة من ذريته
(ومن خلف) هذا الحوش قبر دائر عليه مجدول حجر مكتوب عليه الشيخ
أبو الليث المعروف بالقطان (ثم تأتى الى قبر الشيخ عبد الله الأسمر) كان

مؤدبا مشهورا (ثم تأتى الى قبر صاحب الاسد) وهو الشيخ أبو القاسم بن
 نعمة المعروف براكب الاسد (ثم تمشى الى قبر الشيخ عبد الله الكحال
 ويعرف بقارىء سورة الاخلاص وبصاحب الخلعة) قيل إنه رأى فى المنام
 وعليه خلعة بطراز واحد قيل له ما هذا قال كنت أقرأ الفاتحة ولا أسمل فقيل
 له لو بسملت أتممتها لك (ثم تأتى الى الحومة التى بها الزعمورى فأجل من بها
 جعفر بن عمرو بن أمية الضمري) وهذا مذکور فى طبقة التابعين (وقيل)
 إنه لم يمت بمصر وإنما هذا القبر لرجل من أولاد الاصبغ (وحوله) جماعة منهم
 اسماعيل الزعمورى عليه مجدول طويل فى حوش بازاء قبر جعفر المذكور
 وعند باب حوشه قبر أنى عبد الله مجد النشار المجاهد فى سبيل الله (وإلى جانبه)
 عمود مكتوب عليه على بن نعمة وقد تقدم ذكر أخيه راكب الاسد (وقريب
 منه) على يسار الداخل فى الحوش قبر الشيخ أبى القاسم النقاش (وبالحومة
 حوش) به جماعة من الانصار (ثم تمشى خطوات يسيرة الى أن تأتى الى صاحب
 الهجين) واسمه عبد الغنى ويكنى بأبى القاسم (وقيل) بجانب قبره صاحب
 النجيب ومقابل تربته تربة بها جماعة من الارصوفيين (ومن شرقيه) جماعة من
 القليوبية أعظمهم الشيخ جبريل القليوبى وجماعة على سكة الطريق داخل تربة
 بها أعمدة مكتوب عليها الفقهاء الجليلون (ثم تمشى) وأنت مغربا قاصدا قبر الشيخ
 أبى الحزم مكي نجد على يمينك حوشابه قبر الشيخ أبى عبد الله مجد المعروف بتاج
 العارفين (ومعه) فى الحوش قبر الشيخ الصالح ابن الرفعة (ومن غربهم) عمود
 مكتوب عليه الشيخ الصالح أبو الحزم (١) مكي (ثم ترجع) وأنت مشرقا الى
 (١) هو أبو الحزم مكي بن عثمان بن اسماعيل الانصارى من ذرية سعد بن
 عبادة - كان فقيها من مشهورى فقهاء الشافعية ومن ذرية عبد الرحمن بن أبى
 الحزم موفق الدين بن عثمان مؤلف كتاب مرشد الزوار الى قبور الابرار الذى
 هو أصل لكتاب السخاوى هذا ولكتاب ابن الزيات ومصباح الدياجى
 أتم تأليفه فى سنة ٧٠٣ و موجود منه نسختان بدار الكتب المصرية احدهما
 بقسم التاريخ مبتورة والاخرى بالتصوف

التربة المعروفة بالعثمانية والخط كله معروف بهذه التربة بها امرأة من نسل
 عثمان بن عفان وبها أيضا جماعة من الاشراف من نسل الفضل بن العباس وقد
 دفن بهذه التربة الشيخ يوسف التمار متأخر الوفاة وقد جدد هذه التربة الشيخ
 شمس الدين محب الصالحين المعروف بابن الفقيه (وبهذه الحومة) جماعة من
 الصالحين لا تعرف الآن قبورهم (ثم تمشى وأنت مغربا الى) مشهد الامام العالم
 العلامة القدوة العارف أبي عبد الله محمد بن ادریس بن العباس بن عثمان بن شافع
 ابن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي
 المطلي الشافعي) نسبة الى جده شافع واد بغزة سنة خمسين ومائة (وهذه) السنة
 توفي فيها الامام الاعظم أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي امام المذهب
 (وكانت) وفاة الامام الشافعي في يوم الجمعة سلخ رجب الفرد سنة أربع ومائتين
 نشأ بمكة وأقام بها مدة ثم تحول منها الى مالك بن أنس وكان يحدث الناس بالمدينة
 الشريفة فأمل عليه مالك الحديث مدة (وقيل) إنه رحل الى اليمن مرتين ثم
 رحل الى العراق وصحبه أحمد بن حنبل وأثنى عليه وسماه شمس الهدى وامتحنته
 محمد في مسائل فأجاب عنها لوقيتها (وكان) أسرع الناس فهما وأسمجهم أخلاقا
 وأسرعهم جوابا اذا سئل ولما رحل الى جهة مصر قال وهو سائر .

أرى النفس مني قد تتوق الى مصر ومن دونها أرض القاوز والفقير

فوالله ما أدري الى العلم والغنى أساق اليها أم أساق الى القبر

ومرض بمصر بعللة البطن ثم مات بدرب النخل وغسله المزني ودفن بهذه
 المقبرة (وكانت) قديما تعرف ببني زهرة وتعرف أيضا بأولاد ابن عبد الحكم
 كان رحمه الله تعالى إماما عالما فاضلا سخيا كريما جوادا أسمر اللون كثير الحياء
 وفضائله ومناقبه أشهر من أن تذكر وقد أفرد له جماعة كتابا على حدة في مناقبه (١)

(١) هنا يشرح السخاوي في ذكر المزارات التي كانت بمشهد الشافعي وهي في هذا

العصر لا يعرف منها الا قبور اولاد ابن عبد الحكم وأم الملك الكامل وشمسه أم
 عثمان بن صلاح الدين - وهي بالقبية - وقبر ابن عم الامام الشافعي وهو محمد

والى جانبه قبر أبى محمد عبد الله بن عبد الحكم (صحب الشافعى والامام مالك
ابن عبد الله بن محمد بن العباس - وزوج ابنته زينب أم الفقيه أحمد الشافعى
المعروف بأبى الطيب المدفون بتربة الطحاوى - وهو فى دهليز التربة داخل حجرة
على يسار الداخل وقبر شيخ الاسلام أبو زكريا يحيى الأنصارى توفى سنة ٩٢٤
عن قرن ومعه فى القبر طائفة من أولاده وأحفاده منهم ولده الشيخ محب الدين
والشيخ عبد العظيم ويوسف جمال الدين وولده أحمد شهاب الدين فى آخرين
(أنظر تاريخ الجبرنى) والى جانب قبر شيخ الاسلام - قبر أبى الحسن البكرى
المفسر وليس له أثر ظاهر الآن وفى اتجاه قبره داخل الحجرة ، وبأزاء القبة من
الجهة الغربية القبلىة - مشهد السادة البكرية - وهذا المشهد لم يذكره السخاوى
هنا لأنه حادث بعده وأول من دفن به من السادة البكرية الشيخ محمد بن أبى
الحسن البكرى المعروف بأبيض الوجه فى سنة ٩٩٤ ومن ذلك الحين تتابعت
ذريته الدفن به الى اليوم - أما القبور المعروفة به الآن فهى ضريح الشيخ محمد
هذا رضى الله تعالى عنه وهو تجاه الداخل يساراً عليه مقصورة من خشب
بابها منها وسترجوخ مغطى بالأبيض والقرب من مقامه من جهة رأسه قبر
الشيخ أبى المواهب وولده الآخر الشيخ أبى السرور وعن يساره قبر ولده أيضاً
الشيخ تاج العارفين ومحت رجله قبر ولده الآخر الشيخ زين العابدين ومعه فى
القبر السيد أحمد بن كمال الدين البكرى الدمشقى قاضى القضاة والقرب منه قبور
أولاد الشيخ زين العابدين وهم الشيخ أحمد والسيد عبد الرحمن والسيد محمد بن
أبى السرور والسيد أبى المواهب وقبر السيد محمد بن أبى السرور هذا بجانب الشباك
الكبير المظل على تربة القرافة بالقرب من شباك قبة الامام الشافعى الشمالى
وبالقرب منه قبر السيد محمد البكرى وأبيه السيد أبى السعود فى ضريح واحد
وقبر السيد خليل البكرى من جانب قبر السيد محمد ناحية الحائط والقرب منه
قبر السيد على البكرى وابنه السيد عبد الباقى والى جانبهما قبر السيد محمد توفيق
البكرى وهو آخر من دفن بهذا المشهد من هذا الفرع الى هذا التاريخ ، وقد

وابن وهب (وكان) عالماً سخياً قيل إنه كان لا ينام حتى يطوف على بيوت جيرانه كان لهؤلاء السادة مقابر أخرى غير هذه المقبرة ومنها ما هو معروف اليوم - كحوش البكرية المعروف بحوش القسطلاني الآتي هنا ذكره وتربة البكرية بالريمانية التي كانت في محل مدرسة الأمير شبك وقتبه المعروفة بالقبة القدائية بجانب جامع آل ملك (أنظر الضوء اللامع) - وجامع البكرية الكائن بمطقة البكرية بشارع الفجالة - وأصله من إنشاء السلطان قايتباي للشيخ عبدالقادر الدشطوتي وهو المدفون به قديماً الشيخ مدين بن أبي مدين التلمساني ودفن به الشيخ محمد جلال الدين الدهروطي البكري في سنة ٨٩٦ ودفن به حفيده جلال الدين البكري سنة ٩٢٢ وجماعة أخرى من البكرية ، وجامع البكري بشارع رقعة القمح بالأزهر - وأصله من إنشاء الشيخ محمد بن أبي الحسن البكري المدفون مع والده بقرب قبر شيخ الاسلام الأنصاري وبه قبر محمد بن عبدالله جلال الدين البكري وولده ، وبالقرافة مقابر أخرى لسادة بكرين سنذكرهم في محالهم (وفي الجهة الغربية لمسجد الشافعي - حوش تيمور باشا) به قبر العالم الجليل أحمد باشا تيمور بن اسماعيل باشا بن تيمور كاشف - هذا الرجل كان عالماً من أعلام الفضل والأدب في مصر ، ولقد فقدت مصر بفقده بل فقد الشرق العربي أمّن ذخيرة بقيت في اللغة والأدب والتاريخ ، رجلاً ليس كسائر الرجال عالماً وفضلاً ، وأدباً ونبلاً ، تعرفه شعوب الشرق بخدماته الجليلة التي أهداها إلى اللغة العربية وعلومها

وقد ورث تيمور باشا هذه الجهود القالية عن أسرته ، فكان جده تيمور كاشف الذي وفد على مصر في زمن محمد علي باشا الكبير ، فتولى قيادة إحدى الفرق العسكرية بمصر ، واشترك في حرب الوهابيين بالحجاز ، وأثرى ، وكان من الرجال الصالحين المحبين للعلم والعلماء

وقد اتصل بعلماء عصره كالشيخ العدوي والشيخ الهورني والشيخ الحسيني والشيخ حسن الطويل ، وأغلب تلقيه العلوم العربية كان عن هذا الأخير ،

ويسأل عن أحوالهم ويحمل الطعام اليهم والى الأضياف (وكانت) له منزلة عند
وقد تعمق في دراسة لغة العرب والميل إليها باتصاله بحملة ألويتها في مصر ،
وكان من آثار ذلك ما قام به من تأليف لتلك الكتب اللغوية القيمة وتصحيحه
لكتاب « لسان العرب »

﴿ مؤلفاته ﴾

وقد ألف المرحوم أحمد تيمور باشا عدة كتب في التاريخ واللغة والأدب لا يزال
أكثرها غير مطبوع منها كتاب (التصوير عند العرب) و (معجم اللغة العامية)
وعليه ذيل في شواهد الكلمات بأمثال عامية ، و (الآثار النبوية) ، وقد تناول
فيه كل أثر نسب الى النبي صلى الله عليه وسلم كحجر أتر النبي ، والقدمين
المعروفين في مقام السيد البدوي ، وما شابهها ، وبحث ذلك كله بحثاً تاريخياً
نقيساً ، ثم كتاب (مفتاح الخزانة) وهو مقسم الى ثلاثة عشر فهرساً وكلها تناول
ما احوى عليه كتاب (خزانة الأدب) للبغدادي - وتراجم المهندسين في
الاسلام - وكتاب (نواذر المسائل) وفيه المسائل النادرة في كل فن من الفنون
- وتراجم علماء القرن الثالث عشر والرابع عشر - وتاريخ المشتى - وتاريخ
جزيرة الروضة ، والألعاب العربية ، وذيل طبقات الأطباء ، وذيل تاريخ الجبرتي
وقد قسم التاريخي لدائرة معارف الأستاذ فريد وجدى - وتاريخ الشعرات
النبوية ، ورسالة الرتب والألقاب الاسلامية - ورسالته الزيدية وفيها بحث
عن الزاوية العدوية (جامع سيدى على بشارع القادرية) ، وتصحيح لسان
العرب والقاموس ، وكتاب (قبر السيوطي) ، و (نظرة تاريخية في حدوث
المذاهب الأربعة و) (تاريخ العلم العثماني) الى غير ذلك مما هو محفوظ بالمكتبة
الخديوية .

﴿ مكتبته أو « الخزانة التيمورية » ﴾

وتكاد تكون مكتبة أحمد تيمور باشا هي المكتبة الأولى التي جمعها شرقي الى
الآن ، لا بكثرة ما فيها من الكتب التي تبلغ نحو خمسة وثلاثين ألف مجلد ،
ولكن بما لهذه المجلدات من القيمة العلمية والتاريخية الثمينة ، وقد قال أحد

السلطين ولما احتضر الشافعي أوصى أن يغسله فلما حضر قيل له ان الامام أوصى اليك أن تغسله قال إنما أراد أن أفضى دينه اتوني بدفنه فجيئ اليه بالدفن قيل فوفى عنه عشرة آلاف درهم وقيل عشرة آلاف دينار والأول أقرب وكان يقول من عرف قدر نعمة الله جاد بما في يده وقال مجد بن عبد الله بن عبد الحكم كان المساكين يأكلون اللحم والحلوى في منزل أبيه ويأكل هو في عشائه الخبز الحشن والبقل، ويقول خير الطعام ما أذهب الجوع، وأطيبه ما طيبته العافية، ولما مات ابن عبد الحكم سمع في دور مصر بكاء وصراخ (وكان) مولده سنة أربع وخمسين ومائة وتوفي سنة أربع عشرة ومائتين. قيل اختلف أهل مصر عند وفاة الشافعي في دفنه فقالت المعافر ندفته في مقبرتنا وقال الصرفيون ندفته في مقبرتنا وقال التجيبيون ندفته في مقبرتنا وقال ابن عبد الحكم نحن أحق به فدفن عنده (وقيل) هذه المقبرة تعرف ببني عوف (والى جانبه قبر ولده أبي عبد الله مجد ابن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري) كان من أكار العلماء وله التاريخ المشهور ومات في سنة ثمان وستين ومائتين (وبالقرب منه قبر الشيخ نجم الدين المستشرقين : « ليس بالشرق مكتبة تضارع مكتبة تيمور باشا في نظامها وقيمتها » وقد أسست هذه المكتبة في عهد أسلافه ، ثم زادت في زمن أخته السيدة عائشة بما ضمته اليها من مختلف الآثار العلمية والادبية . ثم أوصلها احمد باشا الى القمة حتى أصبحت جديرة بأن تكون مكتبة عامة ينتفع بها الجمهور ، وقد وقف عليها رحمه الله جانباً من أملاكه ليضمن لها البقاء لأنها كانت غرامه الوحيد ، وفي هذه المكتبة عدد من الكتب القديمة التي ليس لها نظير في المكاتب الاخرى وهي الآن بدار الكتب المصرية حسبما أوصى به

توفي رحمه الله في ذى القعدة سنة ١٣٤٥ - والى جانبه قبر أخته الشاعرة المجيدة السيدة عائشة التيمورية وولده مجد بك تيمور - أخوا اسماعيل بك تيمور ومحمود بك تيمور القائم الحيان بارك الله فيهما - وفي انجاه حوش تيمور باشا غير الشيخ مجد الليثي شيخ مسجد الامام الليث بن سعد عليه ستر أخضر

المروف بالخبوشاني) فريد عصره ووحيد وقته قمع أهل البدع ورد عليهم واستتابهم عما علموه من العقائد وأظهر معتقد الاشعرية بالديار المصرية وكان له دعوة مجابة (وكان) صلاح الدين يأتي الى زيارته ويقف عليه ويسأله الدعاء وكان اذا خرج الى الفزوات يدعو له بالنصر فينتصر ، ومدحه ابن أبي خصيب بأبيات فقال له اجعل جائزتي دعوة فدعا له (وكان) عادة المدرس في بلاد المعجم أن يلبس طرطورا على رأسه فظن أنه في بلاده فلبس الطرطور على عاداته فلما دخل على الخليفة تبسم كل من كان هناك فنظر اليهم ثم صلى ركعتين ثم جلس . فابقى أحد منهم إلا وبكى فانه كان عابدا زاهدا صالحا (ومعه) في القبة الملك العزيز والملكة شمسة أم الملك العزيز (وعند خروجك) من هذا المشهد من البابين المدرسة الصابونية بها قبر القاضي ابن القاضي لسبع جدود (وأما الجهة البحرية) من مشهد الشافعي فعند باب الدرب الجديد مقبرة ملاصقة لشباك تربة الامام الشافعي بها جماعة من القراء والصلحاء أجلمهم الشيخ وحشى (وقيل) إن هذه المقبرة الشيخ ابراهيم المروزى (وقيل) هو مع الشافعي في حجرته وهذا لا يعرف إلا مع صاحب الرمانه

﴿ ذكر تربة القاضي السنجاري ﴾

وهي التربة الحسنة البناء المقابلة للجامع ، بها جماعة من العلماء والقضاة ، (قيل) صاحبها اسمه أبو المحاسن السنجاري (والى جانبهم) تربة بها قبر المواز وبالخطبة قبر الفقيه محمد بن الحسن (وفي طبقته) الفقيه ابن الحسن الحضرمي من أصحاب الدينوري والفقيه ابن حفص بن غزال الحضرمي ويحيى بن عمر صاحب ابن القاسم وهؤلاء لا يعرف لهم ترب ولا قبور الآن (والى جانب باب الشافعي البحري) تربة لطيفة بها قبر (١) الشيخ أبي المحاسن يوسف السندی صاحب الرمانه (والى جانبه) تربة صغيرة بها قبر الشيخ حمزة الخياط الدقوسى (ثم نقلت رفات هذا الشيخ الى حوش سيدي عيسى الجيلاني المعروف بأبي رمانه

تمشى) في الطريق السلوك بمجد تربة الشيخ خلف بن عبد الله الصرندى كان من العلماء الأخيار وعمر عمرا طويلا قيل ان بعضهم أراد نقله لأجل بناء الحائط الذى بتربة الامام الشافعى كما نقلوا غيره فسمع قائلا يقول من جانب قبره أخرجون رجلا يقول ربى الله (ومعه) فى التربة جماعة من العلماء منهم الشيخ أبو الحسن على الأرصوفى شيخ الصرندى ، قيل روى الصرندى فى المنام وهو يقول زورا وشيخى قبلى فانى لست بشيء إلا به والدعاء عنده مجاب (ومنه) الى تربة الشيخ أبى الحسن على الدلكى كان من أكبر الصالحين ، قيل انه شيخ الكيزانى وهى تربة لطيفة بغير سقف (ومعه) الشيخ كرجى والشيخ مفرج القرشى (والى جانبهم) تربة بها قبر الشيخ أبى عبد الله محمد المزنى (وعلى الطريق السلوك) قبر الشيخ عدة بن أحمد الدارانى بالحوش اللطيف وبه عمود مع الحائط (والى جانبه) التربة اعظمى من الجهة القبلية وهى تعرف بابن شيخ الشيوخ بها جماعة منهم الشيخ فخر الدين أبى الفضل يوسف ابن شيخ الشيوخ والشيخ أبو الحسن محمد ابن شيخ الشيوخ وأبى الفتح عمر بن أبى الحسن على بن أبى عبد الله بن حموية الشافعى مات شهيدا من يد الفرنج وحمل من المنصورة الى قرافة مصر ودفن بها فى ثامن شهر ذى القعدة سنة ست وأربعين وستائة وكان مولده بدمشق سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ولهم تربة أخرى بالقرب من الجبل (والى جانب) هذه التربة تربة جديدة بها قبر الشيخ أبى عبد الله محمد المقدسى (ومقابل تربته) تربة مرتفعة عن الارض يصعد الى بابها بدرج بها قبر الشيخ مروان الرفاعى وحسن بن الشيخ مروان الرفاعى (والى جانب) هذه التربة من الجهة القبلية تربة الملك القائلز (ثم تمشى) فى الطريق السلوك بمجد على يمينك تربة (١) كبيرة بها السادة الاشراف أولاد ثعلب

(١) هذه التربة كائنة الى اليوم معروفة باسم مشهد السادات الثعالبة وهى من منشآت سنة ٦١٣ أنشأها الشريف حصن الدين ثعلب بن يعقوب الجعفرى الزينى من ذرية عبد الله بن جعفر الطيار أحد امراء الدولة الأيوبية وأمير الحج

(والى جانبها) تربة الشيخ شهاب الدين العطار أحد مشايخ الزيارة (والى المصرى فى سنة ٥٩٣هـ - وبهذه التربة قبره وعليه بقية من كتابة قديمة وقد دفن بهذه التربة جماعة كثيرة من ذريته منهم حفيده فخر الدين اسماعيل وهو الذى شق عصا الطاعة على السلطان ايك فتحايل على الفتك به وما برح أن قتله مع عدد من أتباعه راجع البيان والأعراب للمقريزى وراجع التاريخ الزينى لحسن قاسم - ويوجد على أحد أبواب هذا المشهد كتابة قرآنية فيها آية قوله تعالى (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) الخ . وعلى شاهد التربة من الداخل سبعة أسطر هذا نصها

« بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذى ان شا - كذا - جعل لك خيرا »

« من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار »

« ويجعل لك قصورا أمر بأنشا هذه التربة ،،

« المباركة لنفسه الشريف السيد الامير الحسين »

« النسيب فخر الدين امير الحاج والحرمين »

« ذو الفخرين نسيب امير المؤمنين ابو منصور »

« اسماعيل - كذا - بن الشريف الاجل حصن الدين ثعلب بن يعقوب ،،

« بن مسلم بن ابى جميل الجعفرى الزينى وكان القراغ منها فى رجب سنة ،،

« ثلث عشرة وستائة رحمه الله ،،

وعلى باب المشهد الثانى - لوحة كوفية مكتوب فيها

البسمة . شهد الله أنه لا اله الا هو الى الحكيم

وفى اتجاه هذا الباب ضريح الشيخ أبى النجا خطيب مسجد الشافعي من نصف

قرن تقريبا مكتوب عليه . هذا ضريح العارف بالله الراجحى من الله العفو

والاصلاح خطيب مسجد الشافعي أبو النجا محمد عبد الفتاح الشافعي مذهبها

السكندري نسباً توفى الى رحمة الله تعالى يوم الثلاثاء ١٧ شوال سنة ١٣١٣هـ

ومع الشيخ أبى النجا هذا فى قبره ولده الشيخ عبد الحلیم ابو النجا توفى سنة

جانبيها) من الجهة القبليّة تربة القاضي بدر الدين بن جماعة (ومقابلها) تربة بها زهير (وبهذه الخطة) تربة السيدة كلثم (وقد انتهت الجهة القبليّة والجهة الغربيّة من مشهد الشافعي) وأما الجهة الشرقيّة وهذه الشقة تعرف بالمصينيّ فيها جماعة من العلماء منهم الفقيه أبو الليث الشامي كان من أجل الفقهاء وهو معدود في طبقة الصرّفنديّ قيل وقبره خلف الدار التي بحوش المصينيّ تدخل إليه من الزقاق المجاور لتربة شيخ الشيوخ وهو الآن مجاور لقبر الخواص مقابل المشهد المصينيّ (ثم تمثي) في الطريق المسالك تجد على عميك قبر الشيخ أبي العزّ العروى أحد مشايخ الزيارة وهو في حوش لطيف وقبره معروف بأجابة الدعاء (ويليه) من الجهة القبليّة عند باب مشهد المصينيّ قبر الشيخ أبي الحسن المصينيّ الضرير شيخ قراءة السبع (ذكر مشهد المصينيّ)

كان اماما عالما فريده دهره ووحيد عصره وهو أبو عبد الله عبد الرحمن (وقيل) أبو عبد الرحمن معروف بالدرياق سمع الكثير من الاحاديث وحدث عن جماعة ، كان قد اتقطع في بيته (وكان) الناس يزدهمون على بابيه لسامع الحديث (وكان) ورعا زاهدا (قيل) ان الناس كانوا يأتون اليه بالمال فيرده توفي رحمه الله تعالى سنة ثمان وخمسين وخمسة (وفي تربته جماعة) منهم ولده أبو عبد الله محمد كان عالما فقيها وبها أيضا قبر الذكي الجزار وبها أيضا قبر الشيخ الحمار (والى جانب) مشهده تربة لطيفة بها قبر الشيخ شعله الأنصاري (واذا أخذت) من قبر المصينيّ مغربا الى الشقة اليمنى اذا زرت تجد قبر الشيخ أبي الفوارس القيرواني وسماه بمضهم بالقزويني وقبره الآن بأزاء تربة ابن شيخ الشيوخ تحت المنارة ومن قبله تربة كبيرة قديمة البناء بها قبر القاضي الحوي (كان)

١٣٤٩ وزوجته وحفيده بس عبد الحلیم ابو النجا توفي سنة ١٣٥٥ ، والى جانب حوش الشيخ أبو النجا ضريح الشيخ محمد عليان أحد علماء الأزهر. مكتوب عليه هذا ضريح المرحوم فضيلة الشيخ محمد عليان المتوفى يوم الجمعة ٢٧ رمضان سنة ١٣٥٥ وعلى ضريحه كسوة

خطيب جزيرة مصر قيل مات شهيدا (وبالقرب من هذه الخطة) تربة الخطباء الجيزيين ومن قبليهم قبر الشيخ شبل الدرعي وترته على قارعة الطريق معروفة ومعه في التربة قبر الفقيه المقرئ المعروف بابن خميس (ومن غريبهم) قبر الشيخ شهاب الدين بن ثناء بأزاء تربة الحموي على الطريق المسلك (ومن قبله) تربة على الطريق بها قبر الواسطي الواعظ (ومن شرقيه) قبر الشيخ شهاب الدين وفخر الدين المعروفين بأولاد قضية ، وجماعة من أولادهم وخطتهم بمصر معروفة الى الآن (ثم تمشي) في الطريق المسلك الى أن تأتي الى قبة صاحب النور وهي من خطة بني العافر وسبب تسميته بذلك ان الناس كانوا يرون في ليالي الجمع نورا صاعدا من القبة فاشتهر بذلك وشرقيه جماعة من المجاهدين من ذرية الفائز ومن قبليهم حوش به عمود مكتوب عليه الشيخ أبو الحسن علي بن سنقر العسقلاني (وقبلي قبة النور مقبرة الفقهاء أولاد درغام المالكية) وبالقرب منهم بالطريق المسلك تربة الشيخ مسعود المريسي ومعه الوزير فخر الدين عثمان (وقبلي) قبر ابن خميس المقرئ مقبرة معبري الرؤيا (وقبليهم) قبر الشيخ شرف الدين الهدار (ثم تأخذ مشرقا من مشهد المصيني تجد قبر الشيخ أبي المعز التيدى) في تربة خربة وهو قبر دائر وعلى باب تربته حوش فيه عمود مكتوب عليه الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن الخيامي ومعه في التربة الزكي بن مصافح الخيامي (ثم تأتي) الى قبر المرأة الصالحة المعروفة بالخصوصية وهي مشهورة باجابة الدعاء وهي من طبقة ميمونة العابدة وقبرها مسنم مع الحائط (والى جانبها) من جهة الغرب تربة بغير سقف بها قبر الشيخ مسعود المعروف بالنوفى (ثم ترجع) في الطريق تجد عمودا مكتوبا عليه الشيخ وثاب الوردى وبجريه قبر الشيخ أبي القاسم المتصدر بالجامع العتيق ومعنه في الحومة قبر الشيخ أبي القاسم هبة الله العطار (وهناك) قبة تعرف بقبة العبيد بها جماعة من الأشراف بأزائها قبر الشيخ الفقيه العالم المعروف بابن عساكر واسمه أبو الكرم بن عبد الغنى (وغريبه) قبر السيدة فاطمة بنت شرف الدين القطان (ومعها) في الحوش .

قبر والدهما المذكور (وعند باب الحوش) قبر الرجل الصالح المعروف بالطحان (والى جانب) قبة العيبد من الجهة الشرقية قبر الفقيه المغربي خادم السبلي (ومقابلها) على سكة الطريق تربة القاضي أبي الحسن علي المعروف بالسهنوري وبها جماعة من ذريته وهي تربة دائرة بغير سقف ولا باب (ويلها) من الجهة القبليّة تربة بها قبر الشيخ أبي بكر عتيق الخبلي ويلها من الشرق تربة الشيخ أبي الطاهر مغسل الصالحين وهو المذني غسل أبا السعود (ومعه) جماعة من ذريته (ومقابل تربته) قبر الشيخ شهاب الدين أحمد المعروف بالأدمي أحد مشايخ الزيارة وقد ذكر ان أول من دار بالنهار في يوم الأربعاء الشيخ عابد وقبره معروف بشقة الجبل وأول من زار بالطائفة الشيخ العمري والى جانبهم قبر الشيخ أبي البقاء صالح صاحب السنجق ومنه الى تربة الفقهاء أولاد ابن حمويه وم جماعة معروفون بخدمة الامام الحسين بن علي بن أبي طالب (ومقابل تربتهم) تربة لطيفة بها قبر الشيخ شرف الدين بن ريسون والخط الآن معروف بمأذنة الحريري (والى جانب التربة) حوش به قبة بها قبر الشيخ مجد القصديري (والى جانبه) حوش المنزوميين (وعلى سكة الطريق) قبر أربع قطع حجر مكتوب عليه الشيخ أحمد الأدمي أحد مشايخ الزيارة الوفاة (والى جانبه) على سكة الطريق مقبرة بنى الاشعث وكان بها ثلاث قبور لم يبق لها أثر (وفي هذه الحومة) أولاد بكير وبها عمود مكتوب عليه شكر بن المطوع (وبها قبر) الفقيه ابن الصواف (وبها) قبر أبي الحسن علي النابلسي (وأما الجهة القبليّة) من تربة السهنوري نتمشى قليلا نجد عند الحاريب قبرا مكتوبا عليه ظافر بن قاسم الباقلائي (وقريب) من هذه التربة تربة لطيفة بها قبر رجل من نسل أبي بكر الصديق (ويليه) من جهة القبلة عمود مكتوب عليه الشيخ أبو الفضل القاسم الحجاري (وبالقرب منه) تربة الشيخ الصالح أبي القاسم الفلافي قيل انه كان يبيع الفلافل ويربح فيها ربحا كثيرا فسئل عن ذلك فقال اني عند خروجي من بيتي أقول كما يقول الطير قيل له وما يقول الطير قال يقول اللهم يا من اليه خطانا

إغفر لنا خطانا خرجنا اليك خصاصاً لئلا نك أن نعود بطاننا (و يليه من الجهة الغربية) عمود مكتوب عليه موسى بن ماضى المعروف بابن عساكر (ومعه) في الحومة الشيخ أبو الحجاج يوسف بن رواح الأنصارى (وحوله جماعة) من ذريته و يليه من جهة الشرق عمود مكتوب عليه أبو الربيع سليمان الطحان (و قبلى تربة القلافل) قبر الشيخ العالم النحوى المعروف بابن برى كان عالماً فقيهاً صالحاً وكان أحد كمي ثوبه واسعا والآخر ضيقاً فكان يشتري حاجته في الكم الواسع (قيل) انه اتفق له في بعض الاحيان انه اشترى خبزاً وخطباً وعبناً فجعل الجميع في كفه فنقل الخطب على العنب فنزل من كفه وله أمور وقعت له وكرامات ظهرت يطول هذا المختصر بذكرها (وفي طبقته) الفقيه الامام العالم أبو العباس احمد بن أبي الطاهر بن اسماعيل بن الشيخ علي بن ابراهيم الانصارى الدمشقى الأصل ، المصرى المولد ، الخليل المذهب ، مات بالقاهرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة ومولده سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة كان فقيهاً زاهداً قيل وقبره على الطريق المسلوك الى جهة السهنورى تحت الدار العالية وهذه الدار قرية من ابن دغش الانصارى (وفي طبقته) الامام العالم الفقيه زين الدين النحوى اشتغل عليه جماعة في الغربية وانفقوا به ولا يعرف قبره الآن (وفي طبقته) الامام العالم الفقيه أبو اسحق ابراهيم كان مجاباً للصالحين وهو من أهل الخير والصلاح قيل انه كان يطوف على زوايا المشايخ وأماكن الفقراء ويطلب منهم الدعاء وهو لا يعرف له الآن قبر (ومن قبله) تربة الوزير والى جانبها من الحائط الغربى أبو الربيع سليمان الزعفرانى قيل والى جانبه الشيخ أبو الربيع السبتي (وحولهم) جماعة أنصاريون وأسمائهم ووفياتهم مكتوبة على أعمدهم (و يلى التربة من الجهة الغربية) قبر الشيخ أبى القاسم الحجار ومن الجهة القبلىة قبر الشيخ الصالح أبى الربيع سليمان المعروف بابن المغربل (وحوله جماعة) من الأنصار ، ثم تمشى خطوات بسيرة وأنت مشرق الى تربة التميميين نجد قبل وصولك اليها عموداً مكتوب عليه درع بن ضرار الكنانى

وبالتربة المذكورة) جماعة من ذرية تميم الدارى بها عمود مكتوب عليه الشيخ
الامام شرف الدين أبى عبد الله محمد بن عبد الرحمن القرشى (وبها أيضا) الشيخ
الامام العالم القاضى أبو العباس أحمد التميمى المحدث معدود فى طبقة القضاة
والمحدثين (وبالتربة أيضا) القاضى الصنفى بن ابراهيم الدارى وبها أيضا القاضى
مهذب الدين اسمعيل (وبالتربة) الشيخ أبو الحسن على بن الحسن الدارى
(وبها) عماد الدين يوسف بن أحمد الدارى (وبالتربة أيضا) القاضى محى الدين
أبو عبد الله محمد بن شرف الدين بن أبى القاسم عبد الرحمن الدارى (وبالتربة
أيضا) قبر الشيخ الفقيه الامام العالم أبى عبد الله محمد بن الشيخ جمال الدين البليسى
(وعند باب التربة) قبر منمن مبنى بالطوب الآجر عليه عمود مكتوب عليه
الاخوان الشقيقان سيف الدولة وعز الملك ولدا محمود العسقلانى (وقبلى تربة
التميمين) جماعة من الأمويين منهم الشيخ جمال الدين الأرموى وذريته (وبجربها)
تربة المجاهدين ريسى البحر المالح (وبها) قبر الشيخ منصور المجاهد وذريته
(ومن وراء الحائط) مقبرة العساقلة بها الشيخ أبو عبد الله محمد العسقلانى
المعروف بالسكيك كان من العباد وهو من أرباب الأسباب (وحوله) جماعة
من العسقلانيين (وفى هذا الخط) قبور البنات الأبيكار وهو قبر مبنى بالحجر
الفص (ويلىه من الجهة البحرية) مقبرة الفقهاء أولاد ابن رحال الشافعية وعلى
قبورهم أعمدة فيها وفاتهم (ومنهم) الى مقبرة المنذرين حوش به قبر الشيخ
الامام العالم الحافظ صاحب المصنفات زكى الدين عبد العظيم المنذرى (ومعه
بالحوش) جماعة من ذريته (ثم ترجع) الى قبر السكيك ونعشى فى الطريق
المسلوك تجد تربة لطيفة بها قبر المرأة الصالحة زينب الفارسية كانت مشهورة
بالصلاح والعبادة والفضل (ثم تتقدم يسيرا تجد تربة الشيخ الامام العالم أبى
عبد الله محمد المعروف بزربهان العجمى الفارسى شيخ الشيخ زكى الدين
عبد العظيم المنذرى حكى عن الشيخ انه لما دخل الى مصر حال تجريده نام على
دكان رجل نحاس فسرق تلك الليلة الدكان فتعلق صاحب الدكان بصاحب

الدرك فقال صاحب الدرك ما كان ناعما على الدكان إلا هذا الفقير فقال صاحب الدكان ان كنت قد انهمت هذا الفقير فأجري غلي الله فان هذا الفقير عليه آثار الخير فنظر اليه الشيخ وقال ان من عباد الله من يقول لهذا الطبق صر ذهابا فيصير ذهابا بأذن الله تعالى فصار الطبق ذهابا للجان فنظر اليه الشيخ وقال له عد كما كنت انما ضربت بك مثلا فعاد اني حالته فقال الرجل ياسيدي ادع لي فقال أغنى الله تعالى فقرك فاستجيب له وصار الرجل غنيا وهذا من جملة كرامات الأولياء انقلاب الأعيان وكذا المشي على الماء والكشف عن حال الموتى وسماع كلامهم واحياهم بأذن الله تعالى وطى الأرض لهم والكلام على المستقبل والماضى واخبارهم بالمغيبات وانفاقهم من الغيب واثارهم على أنفسهم وانفلاق البحر لهم وغير ذلك من الكرامات التي شوهدت من كثير منهم وأعظم من هذا شفاعتهم يوم القيامة بعد شفاعتنا عليه أفضل الصلاة والسلام (يقال) ان كل ما كان معجزة لنبى جاز أن يكون كرامة لولى إلا ما خص نبينا صلى الله عليه وسلم (وعند خروجك من هذه التربة) تجد قبرا صغيرا مع الحائط عليه عمود مكتوب عليه القطان (وقيل) انه قبر الشيخ المعروف بزربهان العجمي المقدم ذكره والأول الصحيح (ثم تخرج) من هذه التربة وأنت تقصد التوجه الى زاوية الشيخ محمد الحموى المعروف بالمصغر بداخل التربة الصغيرة المتابلة لتربته أولاد ابن درباس واسم ابن درباس القاضى صدر الدين (وبالحومة) قبر النقيه امام المسجد بخط حارة برجوان وقبره عند باب القبر الجديد (وبالحومة) حوش الفقهاء وهم فى الحجر الذى تسلك منه الى الجبرنى

(ذكر تربة الشيخ يوسف العجمي)

هو الشيخ الصالح القدوة العارف مربي المردين قدوة العارفين الشيخ يوسف العجمي كان رحمه الله تعالى عارفا بسلوك الطريق أدرك الشيخ يحيى الصنافيرى (وكان) يزوره ويفهم مايقوله الشيخ من الأشارات والتلاويح وله مناقب جليلة وله ذرية ياقية الى الآن (ويلى) هذه التربة من الجهة البحرية من داخل

الدرب الجديد تربة بها قبر الفقيه العالم الشيخ بهاء الدين علي بن الجيزي الشافعي كان فقيهاً أصولياً صالحاً كريماً انتهت إليه الفتوى في زمنه (ومعه) في التربة جماعة من ذريته (وقيل) بهذه التربة عتيق بن حسن بن عتيق القسطلاني الكبير وأبى بصحيح وإنما هي تربة البكرين وذريتهم التي هي بالقرب من المجد الاخميمي (وعند) شباك التربة قبر الفقيه العالم ابن طوعان الشافعي المصلي بسوق وردان قيل انه كان كثير العبادة زاهداً في الدنيا حفظ التنيه في ثلاثة أشهر وأقام أربعين سنة يصوم ولم يطر إلا في الايام المكروهة (وكانت) وفاته في آخر سنَى الستمائة (وفي طبقته) أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله اللخمي الحنفي المعروف بالوجيه كان فقيهاً مجتهداً محدثاً صاحب جماعة من الفقهاء منهم ابن بري النحوي وابن الصابوني درس وأفتى وألف (وكان) مشهوراً بالفقه وجودة الفتوى مات سنة ثلاث وأربعين وستائة ولم يعرف له الآن قبر (وعند) باب تربة الشيخ يوسف العجمي جماعة من مشايخ الأعمام (ومن وراء) محراب الزاوية المذكورة مقبرة الخنازلة وتعرف قديماً بمقبرة بنى نجبية منهم الفقيه الامام زين الدين علي بن ابراهيم بن نجا الانصاري مات سنة تسع وتسعين وخمسمائة (والى جانبه) قبر الفقيه الامام العالم الشيخ أبي الفرج عبد الواحد الانباري الحنبلي كان من أكابر العلماء (حكى) عنه أنهم لما أرادوا غسله رأوا قدميه بهما ورم فسألوا أهله عن ذلك فأخبروهم أن هذا من طول قيامه في الليل ورؤى بعد موته فقيل له ما فعل الله بك؟ قال أعطاني نعماً لا ينفذ وحياة بلا موت، والدعاء عند قبره مستجاب (وإذا خرجت) من الدرب وجدت على يسارك حوش الفقهاء أولاد الشرايين به جماعة من العلماء منهم الفقيه العالم زين الدين عبد الخالق بن صالح بن علي بن زيدان المقسطي مات في سنة أربع عشرة وستائة (والى جانبه) قبر الشيخ الامام أبي الجود حاتم بن ظافر بن حامد الارسوفي توفي في سنة أربع وستائة وأسفل المقسطي قبر المرأة الصالحة خديجة ابنة الشيخ هارون بن عبد الله ابن عبد الرزاق المغربي الدوكالية ولدت سنة أربعين وستائة وحجت خمس

عشرة حجة منها ماشية ثلاث عشرة حجة وراكبة حجتان وحفظت الشاطبية وقرأت القرآن بالزوايات السبع وتوفيت سنة خمس وتسعين وسبعمائة في ليلة الاثنين خامس المحرم منها، قيل إنها توفيت بكرا (وفي الحوش) قبر الشيخ عبد الباري بن عبد الخالق الشراي (والى جانبه) قبر الشيخ عبد الخالق المكي المحدث (والى جانبه) قبر الشيخ أبي الحسن المكي وبها أيضا قبر الشيخ نصير الدين عبد الوارث المكي (وبحرى) هذه التربة تربة لطيفة بها قبر الشيخ محمد البليسي ويقال بهذه الحومة قبر الشيخ أبي حفص (وقيل) أبو الخطاب عمر بن أبي القاسم علي بن أبي المكارم بن بشارة الأنصاري الدمشقي الأصل، المصري المولد، الشافعي المذهب، كان خطيبا بجامع المنسى (١) وكان من أهل الخير وكذا والده وأخوه أبو بكر (وقيل) قبورهم بالتربة التي هي غربي أم الأشرف. مات أبو القاسم في سنة ست وأربعين وسبعمائة (وعلى سكة) الطريق السيدان الشرفان العالمان الورعان الزاهدان اسماعيل واسحق المقيمان عمشهد الحسين ولا يعرف لها الآن قبر (وفي حومتهم) قبر الشيخ شهاب الدين زائر الصالحين (ثم ترجع) الى قبر الشيخ الامام العالم العلامة شهاب الدين أبي الفتح محمد الطوسي قال ابن ماهان رحمه الله تعالى جئت الى باب الطوسي فرأيت الناس يزدهمون على بابه فعددت ألف فقيه وكان يقول أعنى الطوسي نحن في زمن ما فيه من يطلب العلم وجاءه رجل ومعه دراهم فقال ما هذه؟ قال هذه جائزة التدريس فبكى وقال والله أضعنا حرمة العلم مات رحمه الله بعد سني الخمسمائة وقبره (٢) معروف الآن (وحوله) جماعة من ذريته ومن العلماء (ويليه) من الجهة القبلية مقبرة البكرين بها قبر عبد الله بن هاشم من ولد أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وبها قبر أبي الفتوح الحسين بن الحسن من نسل محمد بن أبي بكر الصديق وبها قبر الشيخ (١) هو الجامع الذي يعرف بأولاد عنان الآن بالقاهرة (٢) - لا يزال معروفا للآن باسم الطونسي - مكتوب على قبره هذا مقام الامام العالم العلامة الشيخ محمد أبو الفتح الطوسي توفي في سنة خمس مائة وثلاثين

صدر الدين أبي علي الحسين بن محمد بن محمد البكرى وقد ذرأ أكثر هذه القبور
 (ويليها) من الجهة الغربية مقبرة المهليين بها جماعة من العلماء منهم أبو بكر
 ابن عبد الغفار المهلي الهمداني كان رحمه الله تعالى مشتغلا بالشعر فرأى ليلة في منامه
 أن رجلا معه حفنة مملوءة نارا وهو يأخذ منها ويلقيه في فيه فهاله ذلك فلما أصبح
 أتى الى بعض العلماء وقص عليه الرؤيا فقال له أعتدك مال حرام؟ فقال لا،
 فقال هل تحفظ الشعر؟ قال نعم، قال هو ذاك فتركه واشتغل بالعلم، مات
 رحمه الله تعالى سنة إحدى عشرة وستائة (ومعه في التربة) قبر أبي محمد الموفق
 واسمه عبد اللطيف بن عبد الغفار المهلي مات سنة ثمان وستائة (وبالتربة أيضا)
 قبر الشيخ شهاب الدين أحمد ابن قاسم بن أبي النصر الشافعي مات سنة ست
 وأربعين وستائة (وبالمقبرة أيضا) الشيخ تقي الدين محمد شيخ الصوفية (وبها
 أيضا) قبر الشيخ شمس الدين محمد المهلي الهمداني والشيخ أبي حفص عمر
 والشيخ شرف الدين القشيري وبالمقبرة جماعة من الصالحاء (ويليها) من الجهة
 البحرية مقبرة الصابوني وعند بابها الشرقي تربة الشيخ أبي زكريا يحيى البستي
 وهي بالقرب من قبر الشيخ أبي الطاهر المجد الاحمسي كان هذا الشيخ من كبار
 الزهاد عليه عمود رخام مكتوب عليه اسمه ووفاته وهو معدود من طبقة الصوفية
 والعباد كانت له سياحات وكان السبع يأتي الى بابه ويتوسل به وعلى قبره مهابة
 وجلالة (وبجوار) تربته من الجهة الغربية مقبرة الشيخ أبي الطاهر محمد بن
 الحسين الانصاري شيخ المجد الاحمسي وهو معدود في طبقة الفقهاء والخطباء
 والأئمة توفي ليلة الاحد السابع من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وستائة قال
 عيسى القليوبي كان لأبي الطاهر دعوة مجابة (وكان) يقول لا يعرف الحلم إلا مع
 الغضب، سمع رجلا يسبه وجلس يأكل معه وسط له الود حتى كان ذلك الرجل
 بعد ذلك أحب الناس اليه (وكان) يقول جالس العلماء بالصدق وجالس الصالحين
 بالأدب (ومعه) في التربة قبر الشيخ ضياء الدين عيسى القليوبي المذكور فيه مات
 في الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة اثنتين وخمسين وستائة كان مدرسا

بالمدرسة بمصر المعروفة بسوق الغزل كان عبدا زاهدا (وبالتربة) جماعة من الأولياء (ثم تمشى) وأنت مستقبل القبلة قاصدا جامع ابن عبد الظاهر وبهذا الخط جماعة من الأولياء (منهم) السيد الشريف أبو العباس أحمد المعروف بابن الخطاط الهاشمي وقبته قديمة تعرف بقبة الصفة ومعه جماعة من الأولياء (وبالخط المذكور) الفقهاء خطباء الجامع المعروفون بأولاد البوشى (وبالخط المذكور) تربة الست حدق وحوطها قبور جماعة من الأولياء منها تربة الاخنائية (بها) قاضى القضاة برهان الدين الاخنائى المالكى كان من أهل الخير والديانة محبا للصلحين وهو متأخر الوفاة ومعه فى التربة قبر أخيه (ويجاور) قبر الست حدق من الجهة القبلىة قبر الشيخ أبى عبد الله محمد الصوفى (وقريب) منه قبر يعقوب المهتدى المطيب (حكى) عنه أنه لما مات دفنوه فى مقابر اليهود فرآه السلطان فى المنام وهو يقول أموت مسلما وأدفن فى مقابر اليهود فاذا أصبحت خذنى وأدقنى عند المسلمين قال السلطان ما الذى فىك من الأمارات قال فى شامة فى المحل الفلانى فلما أصبح السلطان دعا أقاربه وقص عليهم ما رأى وقال لهم أصدقونى الحق ما حكاية هذا ؟ قالوا أسلم عند موته ، فحفروا عليه وأخذوه وغسلوه وصلوا عليه ودفنوه فى هذا المكان وأسلم أقاربه ودفنوا قريبا منه (ومنهم) أبو المنى وأبو البركات (وقريب) منهم قبر الشيخ أبى السعود المعروف بابن قاضى اليمن ، وقريب منه قبر الشيخ أبى الحزم مكي ، وقريب منه قبر الشيخ شعبان الآدمى وقريب منه قبر الشيخ الامام العالم الزاهد كمال الدين الخطيب بجامع الخطيرى له كتب مصنفات ومعدود فى طبقة الفقهاء والأئمة والخطباء متأخر الوفاة والدعاء عند قبره مستجاب وقبره فى حوش لطيف على سكة الطريق (ثم تمشى الى جهة الغرب) بمجد مقبرة المجاهدين (وقريب منهم) قبر مبنى بالطوب الآجر به جماعة من مشايخ الأعجام (وبالخط المذكور) جماعة من الأشراف وبالحمومة جماعة من الأولياء لا تعرف الآن قبورهم (ثم تأتى الى قبر الشيخ أنس الناسخ) كان عالما متصدرا وقبره خلف قبور سماسة الخير على قبره عمود مكتوب عليه هذا الذى

طال عمره في عبادة الله تعالى ، نسخ بيده مائة وأربعين ختمة وستة وعشرين موطأ ، ولما مات كان في سن المائة (وإلى جانبه) من الجهة القبليّة منسطة بها محراب قيل هو قبر الشيخ خداع وليس هو صاحب التفسير (وحوله) جماعة من الصلحاء وقريب منه قبر أبي الروس وحوله جماعة من الأشراف وقريب منهم قبر القاضي أبي الخوافر (ثم تأتي إلى تربة سماسرة الخير وهذه التربة عليها جلالة ومهابة وهم السيد أحمد والسيد عبد الله والسيد علي ويعرفون بالسكرين قيل انهم فعلوا الخير وهم أموات كما كانوا يفعلونه وهم أحياء ، حكى أن رجلاً جاء بعد موتهم إلى السوق يطلب شيئاً لله تعالى وقال لرجل لعلك أن تأخذ لي شيئاً من أهل الخير فقال له رجل أنا أدلك على أهل الخير فجاء به إلى قبورهم وقال هؤلاء سماسرة الخير ، فقال له أتيت بي إلى قبورهم وجلس الرجل محزوناً جائئاً فنام مما لحقه من الهم فرأى في منامه واحداً منهم فقص عليه القصة فقال له الشيخ تمضي إلى داري وتقول لولدي احفر في مكان كذا وكذا من الدار وادفع لي ما اتفق ووصف له الدار ومكان ولده فاستيقظ وجاء إلى الدار التي وصفها له واجتمع بولده وذكر له المنام فحفر فوجد برنية فيها ثلثمائة دينار فأخذها ودفع للرجل منها شيئاً واستغني هو : وقبورهم ثلاثة على صف واحد (وعلى باب تربتهم مع جدار الحائط قبران لطيفان فيهما الفقيه القرطبي وصاحب التربة (قيل) اسمه غنيم الدلال (ويليه) من الجهة القبليّة قبر الشيخ يحيى المعروف بنار القندح (وإلى جانبه) الطريق المسلك رفاعة السعدي (ومن وراء تربتهم قبر الفقيه الامام أبي عبد الله محمد بن الحسين الهاشمي الجلي وهذا لا يعرف الآن (وبهذا الخط قبر الشريفة) بنت الشريف أبي العباس بن الخياط الهاشمي (وبه أيضاً) عمود مكتوب عليه أبو الحسن علي الصقلي (وعند) باب تربتهم ابراهيم النيطلي (وبالقرب منهم) قبر الصياد (ومقابله) تربة الفقهاء أولاد ابن صولة (ومن جهة الخندق) مقابلاً لهذه التربة قبر السيدة عريفة بنت الشيخ عبد الوهاب السكندري (ثم ترجع) إلى التربة المعروفة بالكز وكان بها هناك مسجد صغير فهدمه رجل

يعرف بالقرقوبي ووسعه قيل إنه لما هدم المسجد المذكور رأى الذي يريد بناءه في نومه أن تحت هذا المسجد كنزا فاستيقظ وأمر الفعلة أن يحفروا الموضع الذي قيل له عنه فاذا قبر عليه لوح كبير ومحمته ميت في لحد أعظم ما يكون من الناس جثة وأكفانه طرية لم يبل منها شيء ، فقال هذا هو الكنز بلا شك ثم أمره بأعادة اللوح في التراب وأبرز التربة للناس ومقابلته قبر الرجل الصالح المعروف بشحاذ الفقراء (ويليه من الجهة القبلىة) مقبرة الفقهاء الصياغ كانوا أهل خير وصلاح ، حكى عن بعضهم أنه كان جالسا في حانوته إذ جاءته امرأة ذات حسن وجمال فمدت يدها اليه ليصيح لها سوازا فأعجبته فأمسك يدها ، قبلها فنجذبت يدها منه ثم وقع في نفسه من ذلك شيء ، فاستغفر الله تعالى وقال للمرأة امضى الى حال سييلك وندم على ما وقع منه فلما جاء الى منزله قالت له زوجته ما الذى اتفق لك اليوم فى الدكان فقال لها لاى شىء؟ قالت له اتفق لى أمر عجيب مع السقاء قال وما ذلك؟ قالت مددت يدى لأعطى السقاء ثمن الماء فأمسك يدى وجبذها من غير العادة، فقلت فى نفسى لولا أن زوجى فعل شيتا فى الدكان ما فعل فى هكذا، فقال لها الشيخ نعم الأمر كذا وكذا وقص عليها ما اتفق له (ومعهم) فى الحوش قبر (١) القتيه العالم أبى العباس أحمد بن الحطيئة اللخمي المالكى كان يسكن بالشارع وكان يقرأ الحديث ويأكل من نسخ يده (وكان) يعرض عليه المال فلم يقبل من السلطان فمن دونه وجاء رجل من اخوانه وقال له ياسيدى اشترت هذا البلىن على اسمك وأسألك أن تقبله منى فقال له انى عاهدت الله أن

(١) هذا القبر هو المعروف الآن من المزارات المذكورة بهذه المنطقة وهو مشهور بقبر الامام اللخمي فى طريق السالك الى مسجد سيدى عقبة بن عامر بأخريات القرافة - كان أبو العباس هذا من قضاة الفاطميين يقضى على مذهب إمام دار الهجرة ترجمه ابن خلكان فى تاريخه قال وكنت اذا زرته وجدته عند قبره انشراحا وانفساحا - ومكتوب على شاهد قبره - البسمة - إنا لله وإنا اليه راجعون كل نفس ذائقة الموت - هذا مقام سيدى الامام اللخمي

لا أقبل من أحد شيئاً فحلف بالطلاق الثلاث لا بد من قبوله : فقال له قد قبلته
اجعله على الحبل وكان فى مسجده فجعله عليه فأقام ثلاثين سنة معلقاً على الحبل
ولم يزل مقبلاً بالشارع الى أن احترقت مصر فنزل فى ديرة بها وتوفى بها وقبره
مشهور بهذه الخطة الى الآن (والى جانبه) من الجهة القبلىة حاجب الجريدة
كان من أهل الخير والصلاح وقبره مقابل لتربة ذى النون المصرى

﴿ ذكر تربة ذى النون (١) المصرى ﴾

واسم أبيه ابراهيم الاخيمى مولى قريش كنيته أبو الفيض وقبره معروف بأجابة
(١) هذه التربة معروفة الى اليوم بأخريات القرافة فى الجهة الغربية لمسجد
سيدي عقبة - وبداخلها ضريح العالم الصوفى ذى النون وهو القبر الكبير الذى
على بين الداخل تجاه المحراب وأمامه شاهد مكتوب فيه اسمه ووفاته بالخط
الكوفى ، أشار اليه ابن الزيات فى الكواكب ولم يقرأ ما فيه ، وقد قرأنا به
البسمة وآيات قرآنية ووصية لذى النون بعدم البناء على قبره والعقد والتجصيص
عليه وما نصه :

قبر أبى الفيض ذى النون بن ابراهيم المصرى الصالح الزاهد توفى فى سنة خمس
وأربعين ومائتين ، وكان من الأتقياء العابدين . والى جانب قبر ذى النون يمينا
ضريح الشيخ محمد بن الحنفية ، كان رجلاً مشهوراً بالتقوى والخير ، قال صاحب
مصباح الدياتجى ووافق اسمه اسم سيدي محمد بن الحنفية بن الامام على بن أبى
طالب كرم الله وجهه ، ويقول السكرى انه من ذرية سيدي محمد بن الحنفية
الكبير ، وعلى يسار المحراب قبر الشيخ حميد خادم ضريح ذى النون فى القرنين
السادس والسابع - مكتوب عليه : البسمة . لئلا هذا فليعمل العاملون - هذا
قبر الشيخ حميد خادم ذى النون المصرى سبعين سنة توفى فى العشر الأخير
من صفر سنة أربع وثلاثين وستائة رحمه الله تعالى ، وتجاه قبر الشيخ حميد هذا
قبر يعزى للسيدة رابعة العدوية لم يذكره أحد من مؤرخى المزارات المتقدمين
وذكره السكرى فى مزاراته ، والغالب أنها متأخرة الوفاة وليست هى رابعة

الدعاء (وكان) رحمه الله تعالى مشهورا بالعلم والحكمة والصلاح ، ويقال انه كان معه الاسم الأعظم ، قال صاحب المزارات ما أخذ أحد من تراب هذا العبد الصالح قدر درهم أو أكثر وسأل الله تعالى حاجته وهو معه أو كان مريضا وعلقه معه وسأل الله تعالى الشفاء إلا قضيت حاجته وشفى باذن الله تعالى ، وقد جرب ذلك ثم يعيده الى مكانه أو يعوض عنه مسكا أو كافورا أو زعفرانا ، قيل إن رجلا سأل ذا النون عن أصل توبته فقال : خرجت من مصر الى بعض القرى فنمت في الطريق وفتحت عيني واذا أنا بقنبرة عمياء سقطت من شجرة على الارض فانثقت الارض وخرج منها سكرجتان احدهما من ذهب والأخرى من فضة في احدهما سمسم وفي الأخرى ماء فأكلت من هذه وشربت من الأخرى فبنت ولزمت الباب ، (حكى) أبو جعفر قال كنت عند ذى النون المصرى فتذاكرنا كرامات الأولياء ، فقال ذو النون من الطاعة أن أقول لهذا السرير يدور في أربع زوايا البيت ثم يرجع الى مكانه فيقل فدار السرير كما قال وعاد الى مكانه وكان هناك شاب فأخذ بيكي ومات لوقته ، وقال بـكـير بن عبد الرحمن كنا عند ذى النون المصرى بالبادية فنزلنا تحت شجرة أم غيلان فقلنا ما أطيب هذا الموضوع لو كان فيه رطب فتبسم الشيخ وقال أتشتهون الرطب العدوية المشهورة ، وقد تكون كما قال صاحب المصباح في ابن الخنيفة ، وعند خروجك من تربة ذى النون تجرد على عينك حوش صغير له شبك بنواقد مستديرة بداخله قبر الامام فخر الدين الزيلعي شارح الكنز وهو على هيئة مسطبة وعليه لوحة مكتوب بها في ٤ اسطر مانصه :

هذا قبر العالم العلامة الشيخ عثمان الزيلعي شارح الكنز الصوفي قدم القاهرة سنة ٧٠٥ فدرس وأفتى وكان مشهورا بالفقه وسائر العلوم وزيلع قرية بناحية الحبشة توفى في رمضان سنة ٧٤٣ - والى جانبها لوحة أخرى بها هذا النص أقدم من الأخرى وهذا القبر معدود من مزارات القرافة اليوم وقبله لم يذكره إلا الشيخ جوهر السكرى في مزاراته

وحرك الشجرة وقال أقسمت عليك بالذى أبداك وخلقتك أن تنثرى علينا رطباً فتناثر الرطب منها فأكلنا ثم نمنا وانتهينا فحركها الشيخ فتناثر منها شوك وللشيخ كرامات كثيرة يطول ذكرها في هذا المختصر (حكى) الشيخ ذو النون المصرى قال كنت راكباً في سفينة فسرق منها ذرة فاتهموا بها شاباً فقلت دعونى أترفق به لعله يخرجها فأخرج رأسه من تحت كدائه فتحدثت معه فى ذلك المعنى وتلظقت به فرفع الشاب رأسه الى السماء وقال أقسمت عليك يا رب لا تدع أحداً من الحيتان إلا رباتى بمجومة ، قال فرأيت حيتاناً كثيرة على وجه البحر (وكانت) وفاة الشيخ ذى النون المصرى بالجزيرة وحمل فى قارب مخافة أن ينقطع الجسر من كثرة الناس الذين مع الجنازة ، قيل ولما حمل على أعناق الرجال جاءت طيور خضر ترفرف عليه ، وكانت وفاته سنة خمس وأربعين ومائتين (وكان) اسمه يونان بن ابراهيم وكان قد وشى به الى المتوكل فاستحضره من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكى واستعذر اليه ورده الى مصر (ومن كلامه) رحمه الله تعالى أنه قال إنما دخل الفساد على الناس من ستة أمور (الأول) من ضعف النية لعمل الآخرة (والثانى) ان أبدانهم صارت رهينة لشهواتهم (والثالث) غلبهم طول الأمل مع قرب الأجل (والرابع) آثروا رضا المخلوقين على رضا الخالق (والخامس) إتباعهم هواهم وبذمهم سنة نبيهم وراء ظهورهم (والسادس) جعلوا زلات السلف حجة لأنفسهم ودفنوا أكثر مناقبهم. وسئل ذو النون المصرى لما أحب الناس الدنيا؟ فقال لأن الله تعالى جعل الدنيا خزانة أرزاقهم فدوا أعينهم اليها، (ومعه) فى التربة (١) أبو على الحسن بن همام الروذبارى قيل إنه من نسل كسرى أنوشروان (وقال) ابن السكاتب ما رأيت أجمع لعلم الشريعة وعلم الحقيقة منه قال اكتساب الدنيا مذلة النفوس واكتساب الآخرة معزة

(١) هذه التربة معروفة معدودة فى مزارات القرافة اليوم وتعرف بأبى على الروذبارى وهي فى الجهة الغربية لحوش ذى النون على بين الداخل من باب الحوش والى جانبها ضريح سيدى محمد بن الترجمان

النفوس ، فواعجابه لمن يختار المذلة لما يفنى ويترك المعزة لما يبقى (ومعهما)
 فى التربة مع جدار الحائط من جهة القبلة قبور الصوفية (والى جانب) قبر
 ذى النون المصرى قبر الشريف القابسى (ومعهم) الشيخ القانى (وعلى يمينك)
 بين البابين قبر الشيخ أبى عمران بن موسى بن محمد الأندلسى الضرير الواعظ
 صاحب القصيدة ، كان من كبار المشايخ جمع بين العلم والورع ومعهم جماعة من
 الأوياء (واذا خرجت) من هذه التربة تجد قبور الصوفية وقبر الرجل الصالح
 المعروف بالبراز وقبر الرجل الصالح ذى العقلين (ثم تمشى) الى تربة الشيخ
 الزاهد العابد شقران (١) بن عبيد الله المغربى (حكى) أن ذا النون المصرى
 لما بلغه خبر شقران فى المغرب أتاه من مصر وسأل عنه فقبل له دخل الساعة
 الخلو ولا يخرج من بيته إلا من الجمعة الى الجمعة ولا يكلم أحدا إلا بعد أربعين
 يوما فجلس عند بابه أربعين يوما ، فلما خرج قال له من الذى أقدمك بلادنا قلت
 طلبك فوضع فى يدي رقعة قدر الدينار مكتوبا فيها يادأم الثبات يا مخرج النبات
 يا سامع الأصوات يا محيي الدعوات ، قال ذو النون والله كانت غبطتى فى سفرى
 ما سألت الله تعالى حاجة إلا قضيت ، (وكان) من أجهل الناس ، نظرت اليه
 امرأة فافتنت به فذكرت شأنها لعجوز فقالت أنا أجمع بينكما فرشقان يوما
 على بابها فقالت له لى ولد وقد جاءنى كتابه وله أخت تحب أن تسمع كتابه فلو جئت
 وقرأته على الباب لشفيت الغليل ، فجاء الى الباب فقالت له ادخل لتسترنا عن
 أعين الناس فدخلت فقفلت الباب وأخرجت امرأة جميلة وأزقتها الى جانبه
 فولى وجهه عنها فقالت كنت مشتاقة اليك فقال لها أين الماء حتى أتوضأ فأنته
 بالماء ، فقال اللهم أنت خلقتنى لما شئت ، وقد خشيت الفتنة وأنا أسألك
 أن تصرف شرها عنى وتغير خلقتى ، فخرجت خلفته اليوسفية أيوية ، فلما رآته

(١) المعروف أن شقران هذا لم يمض عصر ، بل مات بالقيروان سنة ١٨٦
 وقبره الى الآن ياب سلم مشهور مقصود بالزيارة (أنظر معالم الايمان فى تاريخ
 القيروان لابن الدياغ)

دفعته في صدره وقالت. اخرج فخرج وهو يقول : الحمد لله رب العالمين ، ثم عاد اليه حسنه (ومعه) في التربة الشيخ أبو الربيع سليمان الزبدي حكى عنه أنه كان اذا مر على الناس يشمون منه رائحة الزباد ، فقالوا له انا نشم منك رائحة الزباد فقال لهم انى أحبها فأظهرها الله على (وله حكاية) مشهورة مع الصحاب أنى بكر الماردىنى ، وهذه الحومة مباركة والمشايخ لهم عادة بأن يقفوا بين شقران وذى العقليين ويدعون ويتهلون الى الله سبحانه وتعالى بالدعاء فيستجاب لهم (ومن جهة الغرب) من تربة شقران تربة قديمة بها قبر الشيخ أبى الشعرة ويقال له صاحب الدار ، قيل كان له دار يسكنها الله تعالى ويجعل لمن يسكنها ماياً كل وما يشرب ، والكسوة له ولعاليه فى كل سنة (ومعه) فى التربة الشيخ أبو الحسن بن عمر المعروف بالفراء أحد مشايخ المحدثين ومعه جماعة من الأولياء (وقبلى) تربة شقران قبر دائر قيل انه قبر ابن حذافة اليماني وقيل ابن حذافة السهمي والأول أصبح (وقبلى) ذى النون مشهد معروف بعبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى وكان معدوداً من علماء مصر (ومعه) فى التربة قبر الشريف الفريد ، يقال إن كل من وقف بين هذين القبرين ودعا استجيب له وجرب ذلك (ومعهم) عند باب التربة قبر الشيخ مقبل الحبشى وهو قبر عنده محارب طوب (وغربى) هذا المشهد أبو على الخياط والفقير بن شقطن السعدى (وغربى) شقران قبر المرأة الصالحة حسنة بنت النجاشى والى جانبها حوش جماعة من الأشراف (ثم تمشى) فى الطريق المسلوك تجد على يمينك تربة بها جماعة من المغاربة المراكشيين (ثم تأتى) الى تربة العينا (١) قيل ان فى تربتها الشاب التائب والى جانبها من القبلة قبر معلمى المكتب ، قيل ان صبيا من (١) قبر العينا بهذه المنطقة معروف بالست عينا ، قال صاحب المصباح انها فاطمة الأعينية ويقال لها العينا نسبة لقبيلة عربية من عرب الحسا تعرف ببني أعين - وعلى قبرها قبة صغيرة مسامة للحائط المحاذى للباب الثانى المسلوك منه الى مسجد سيدى عقبة يسارا

الصبيان الذين فى المكتب عندهما ضرب عين صبي آخر فطلبوا قوده منهما فقال لهم أحد المعلمين ان الصبي لم يصبه شيء ثم أخذ العين وردها الى مكانها ودعا الله تعالى فعادت كما كانت بيراكنه (ثم عشى) فى الطريق نجد حوشا به قبر الشيخ بدر الدين الزولى ومعه جماعة من الصالحين (ومقابله) من جهة اليمين حوش فيه السبع قوابل (ومن خلفه) قبر فيه الشيخ شعبان الخباز (ثم تأتى الى مشهد السيد عقبة (١) بن عامر الجهنى الصحابى) ولى إمرة مصر من قبل معاوية بن أبى سفيان فى سنة أربع وأربعين وكان يخطب شعره بالسواد وقبره مسنم (وكانت) وفاته فى سنة ثمان وخمسين (قيل) التربة تعرف قديما ببنى العوام وهذا القبر مشهور والدعاء عنده مجاب وليس فيه اختلاف ولم يكن فى الجبانة أثبت منه (قيل) وهذا المشهد قبر عمرو بن العاص وأبى بصرة الغفارى الصحابيين بالقبة التى أنشأها السلطان الملك الصالح صلاح الدين يوسف بن أيوب بعد هدم القديمة (وعند) باب المشهد المذكور قبر ادريس بن يحيى الخولانى وكنيته أبو عمرو وتوفى سنة احدى عشرة ومائتين ونسب الى خولان بالسكن فيهم وكان أفضل أهل زمانه

(١) مشهد سيدى عقبة من المزارات المشهورة بالقرافة مكتوب على شاهد ترته مانصه :

هذا مقام العارف بالله تعالى الشيخ عقبة بن عامر الجهنى الصحابى رضى الله تعالى عنه ، جدد هذا المكان المبارك الوزير مجد باشا سلحدار دام بقاءه فى سنة ستة وستين وألف ، ومكتوب فى لوحة بجانب المحراب آيات قرآنية و ... هذا قبر عقبة بن عامر الجهنى حامل راية رسول الله

ويتصل بمسجد سيدى عقبة هذا مسجد من آثار الوزير مجد باشا المذكور ويقول حرمة التجيبى صاحب الشافعى عن الشافعى ان القبر الذى فيه عقبة فيه أيضا أبو بصرة الغفارى وعبد الله بن جزء الزبيدى وعمرو بن العاص وعبد الله ابن الحرث (أنظر النجوم الزاهرة ومهذب الطالبين واعلام السائلين عن دفن عصر من صحابة سيد المرسلين)

وقيل لم تصح وفاته بمصر وقيل انه أبو مسلم الخولاني وليس كذلك وقيل غير ذلك
 فيزار بحسن النية (والى جانب) هذا (١) المشهد مشهد معروف بمحمد بن
 الحنفية بن علي بن أبي طالب وليس بصحيح فان المنقول عن السلف انه لم يمت
 أحد من أولاد الامام علي لصلبه بمصر ويحتمل أن يكون هذا من ولد محمد بن
 الحنفية (وبالجانبة) جماعة من نسل محمد بن الحنفية بغير هذا المشهد وبباب النصر
 السيدة زينب المحمدية (وعند باب) مشهد السيد عقبة قبر الشيخ أبي بكر
 الميضي (ومن شرقيه) قبر ركن الدين الواعظ (ومن قبله) قبر الشيخ أبي القاسم
 عبد الرحمن الشافعي مذهبا ، القرشي نسبا ، الأشعري معتقدا . والى جانبه قبر ولده
 ومعه في الحومة جماعة من العلماء وهم الفقهاء أولاد صولة المالكيين (ومن غربيهم)
 قبر الشيخ شهاب الدين بن أبي حجلة ومن شرقيه حوش به جماعة من الحمويين
 (وعند تربتهم) الفقهاء أولاد ابن الشاع ومن بحرى السيد عقبة كتيب عليه أبو
 الخطاب بن دحية الكلابي وهذا ليس بصحيح (ومن قبلى) عقبة قبر على شرعة
 الطريق وهو قبر السيدة فاطمة المقعدة ويقابله قبر الشيخ أبي هشام الراوى وهو
 بأزاء مطبخ السيد عقبة (والى جانبه) من جهة القبلة قبر حوض حجر مكتوب
 عليه جمال عائشة أم المؤمنين (ثم تمشى) وأنت مستقبل القبلة تجد قبر أبان بن
 أبي يزيد الرقاشي (قيل) هو من تابع التابعين (ومن قبلى) هذا القبر قبر صاحب
 الخلية وعند رأسه عمود فوق رأسه وجهه أبيض (حكى) عنه انه كان له صديق
 فلما توفى قال صديقه ليت شعرى كيف وجه صديقى فى قبره فجاء من الغد
 فوجد على العمود وجهها أبيض (والى جانبه) من الغرب الجوسق المعروف
 بجوسق عبد النبي (وحوله) جماعة من العلماء منهم الفقيه الامام العلامة أبو البقاء
 صالح بن علي القرشي مات سنة أربعين وخمسمائة ولا يعرف له الآن قبر (وبالخومة)
 قبر الشيخ موفق الدين الحموى (وبها أيضا) قبر أبي الطاهر اسمعيل بن عبد الله
 القيسى مات سنة خمس وخمسين وخمسمائة صحب الفقيه ابن النعمان وكان من أكابر العلماء

(١) هو المذكور فيما تقدم بحوش ذى النون

وقبره في التربة المجاورة لتربة عبد الأعلى السكري (ومعه في التربة) ولده الفقيه أبو علي الحسين (وفي) هذه التربة الفقيه النجيب حسين بن عوف مات سنة إحدى وأربعين وخمئائة ، كان مالكي المذهب وكان كثير التصديق (وعند باب التربة) قبور على مسطبة قيل انها قبور الازمة بوابوا الامام الشافعي (ويليهم) من القبلة على الطريق المسلك حوش فيه الشيخ الامام العالم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الفقيه أبي محمد الشافعي المعروف بالمقترح ، كان من أكابر العلماء (ومعه) في التربة ولده الفقيه تقي الدين أبو العزكان من أجلاء العلماء وكان يقرأ طول الليل العلم فقالت له أمه يا بني لو نمت بعض الليل وسهرت بعضه خف عليك فقال لها ان سهر الليل كله ربح (وكان) له جار يتجر في البر فأهدى اليه طبقا من حلوى فقال لأهل منزله كلوا وأنا المكافيء عنه فأكلوا فلما كان الليل ابتهل ودعا له فلما كان من الغد أتاه جاره يبكي فقال له ما الذي يبكيك فقال ياسيدي رأيت الليلة في المنام من يقول أبشر فقد غفر الله لك بدعوة جارك الساعة ثم أخرج له نفقة فقال له أما الحلوى فقبلتها وأما هذه فلا أقبلها إني أخاف من الربا وكان اذا غضب كأنه أسد (وبالتربة أيضا) قبر ولده وولد ولده ومعهم في الحوش جماعة من ذرية الشيخ عبد الرحيم القنأوي وعند باب التربة قبر مبنى بانطوب الآجر قيل هو سالم الخليصي وقيل هو ناصر القرشي وهو الصحيح (وبجوماته) قبر الشاب التائب، ومن غريبه تربة بها قبر السيد الشريف أبو العباس أحمد المعروف بغطي يدك ومن شرقيه عمود مكتوب عليه الشيخ محي الدين القرشي ومن قبله حوش الفقهاء أولاد ابن عطايا ودفن بها الشيخ أحمد المطعم أحد مشايخ الزيارة (ثم تأخذ) يمينا تتجد قبر الفتى عبد الأعلى السكري وهو قبر دائر ويليها من القبلة قبور أولاد سعد وسعيد (والى جانبهم) من القبلة قبر الشيخ علي الغريب وبالحومة قبر المعلم أبي البركات العجمي ومحمد بن ادريس العجمي (ثم تأتى) الى قبر فاطمة السوداء كان مسكنها بالقرافة وكانت من الصالحات (والى جانبها) قبر المؤذن الفقيه (والى جانبه) قبر الفقيه الحسن يكنى بأبي زيادة كان من أعيان القراء والمتصدرين

وقبر أبيه الى جانب قبر فاطمة السوداء (ثم تانى الى) تربة الشيخ أبي القاسم الأقطع على شرعة الطريق ، كان من العلماء والمحدثين والزهاد في الدنيا ، قال الشيخ عبدالغنى الغاسل : غسلت الشيخ أبا القاسم الأقطع فوقع القطن عن سوائته فرفع يده اليسرى ووضعها على سوائته ، وكنت كلما قرأت ﴿ ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ﴾ ينقلب معي يمينا وشمالا ولم يصل الى الأرض من ماء غسله شيء بل يأخذة الناس ويقسمونه في المساحل ، فكان كل من رمد يكتحل منه ، توفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة (وبالقرب) من هؤلاء قبر الفقيه الامام أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين المالكى أحد طلبة بنى ثعلب (حكى) عنه أنه جلس مع الفقهاء ذات يوم فقال لهم انكم في غد تحضرون للصلاة على فهزؤا به فلما كان من الغد فتحوا عليه الباب فاذا هو قد مات فصلوا عليه ودفن في ثامن عشر شعبان سنة تسع وعشرين وستمائة وقبره الى جانب قبر أبي زياد المتصدر (والى جانبهم) قبر الفقيه محمد بن اسمعيل الحافظ وعند رأس الشيخ أبي القاسم الأقطع قبر الشيخ الصالح عبد الغنى الغاسل المذكور ومعه في الحومة قبر الشيخ منصور الزيات (وبالخومة أيضا) قبر عبد السلام بن معلى الشافعى (وبالخومة أيضا) قبر الملاح ومن الجهة الشرقية جماعة من الملاحين

﴿ ذكر تربة أبي الطيب خروف ﴾

هو الشيخ الامام الزاهد العالم أبو الطيب خروف وسمى بأبي الطيب لطيب أعماله وليس معه في التربة أحد (والسبب في ذلك) أنه دعا الله تعالى وسأله في ذلك فاستجيب له ، وقيل إن قوما أنكروا ذلك ودفنوا عنده ميتا فأصبحوا وجدوه ملقى على وجه الأرض فامتنع الناس من الدفن عنده وكراماته مشهورة ، والحومة مباركة والدعاء بها مجاب (وعند باب) تربته جماعة من الأولياء (وأما الجهة الشرقية) من تربة أبي الطيب خروف فأجل من بها الشيخ الامام العالم أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عطاء النحوى المعروف باليحمودى ، كان من كبار

مشايخ وقته وقيمه الآن. كوم تراب على سفير الخندق فيما بين الوادى وأبى زرارمة القاضى وهو معروف يتداوله الخلفاء عن السلف
 ﴿ ذكر تربة الشيخ عبد المحسن بن أحمد الراوى المعروف .

يقم مسجد شطا بالبروج ﴿

كان حسن التقوى منذ اشتغل بعبادة الله سبحانه وتعالى وقراءة العلم وكان معروفا بالزهد والورع والمكاشفة وكان فى كل عام يقف بعرفة ويقول وددت لو حججت مات بجامع مصر فى سنة خمس وسبعين وأربعمائة ونزل الفائز ومشى فى جنازته (وبالتربة أيضا) قبر الرجل الصالح غالى المزين وعلى باب هذه التربة قبور المرادين كانوا من أهل الخير والصلاح والمكان مبارك معروف بأجابة الدعاء (والى جانبهم) من الجهة البحرية تربة بها قبور جماعة من التميمية الخليلية منها قبر مكتوب عليه أحمد بن صالح التميمى الخليلى (وقيلها) مقبرة ابن القرات وهى زاوية ذات محاريب قيل بها قبر القاضى الأمين صفى الدين أبى محمد عبد الوهاب ابن أبى الطاهر اسماعيل بن مظفر بن القرات ، توفى رحمه الله تعالى فى شهر ربيع الآخر سنة ست وثمانين وخمسمائة (وغربى) جدارهم قبر الشاب المقتول ظلما وقيل الوردى قبر الفقيه الامام ضياء الدين عبد الرحمن بن محمد القرشى المدرس بالناصرية بمصر مات فى سنة ست عشرة وستمائة وهو بالتربة المعروفة ببني قطيطة ولما توفى شرف الدين بن عبد الله بن قطيطة المدرس ودفن الى جانبه رؤى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك؟ قال أقامنى مع عبد الرحمن على موائد الكرم فى دار النعم (ومعهم) بالحومة قبر الفقيه أبى الربيع الكندرى (وقيل) تربة الوردى من جهة الشرق مسطبة ذات محاريب بها الفقهاء بنو موهوب منهم الفقيه موهوب كان من أكبر الفقهاء مات سنة إحدى وثمانين وأربعمائة (وبها قبر ولده) كان من أكبر الفقهاء الأخيار (قيل) اسمه عبد المنعم ويكنى بأبى الطاهر (وبهذه التربة) جماعة من الصالحين (والى جانبهم من الجهة البحرية) قبر القاضى الامام العالم أبى عبد الله محمد بن الليث المعروف بابن أبى زرارمة العتائى أحد وكلاء الدولة

الطولونية كان من أكبر المصريين وعلى قبره رخامة مكتوب عليها: **أوعبد الله محمد ابن ياسين بن عبد الأحد بن أبي زرارة الليث بن عاصم الخولاني العتاني ولعل هذا هو الصحيح (والى جانبه من الجهة البحرية) قبر المولى أبي الكرم تاج الدين (ويلييه من الجهة القبلىة) قبر القاضي نصر الله بن وهب بن حمزة المعروف بقاضي البحر ومعه جماعة يعرفون ببني زنائى توفى سنة احدى وثلاثين وثلثمائة (وعند) باب تربة أبي الطيب خروف قبر الشيخ أبي اسحق ابراهيم الثعالبي غير صاحب التفسير كان فقيها اماما عالما محدثا (والى جانبه) قبر الفقيه أبي الطاهر الشافعي (وأما) قبر الفقيه الامام العالم أبي الحسن محمد العودى فانه فى غربى تربة أبي الطيب خروف المذكور كان عظيم الشأن جليل القدر ، وكان يتجرى فى العود فاذا قدم مصر فرح الفقراء بقدمه لأجل زكاة ماله قال النهرجورى ملك العودى مائة ألف دينار وخمسمائة ألف دينار فلما اشتغل بالعلم أنفق ذلك على الفقهاء والفقراء (والى جانبه) قبر شهاب الدين احمد بن بشاره المتصدر (والى جانبه) قبر عبد الخالق النحاس كان من أكبر العلماء (قال ولده) كان أبى يصنع الطعام ثم يقول لأمى أعطيتى ما يحضنى من هذا فتعطيه ذلك فيتصدق به ثم يتعشى بالملح (والى جانبه) قبر الفقيه محمد بن عبد الوهاب بن يوسف بن على بن الحسن الدمشقى اللغوى الحنفى المعروف بابن السنى (وبالحومة أيضا) قبر الشيخ الخطيب بالقرافة الكبرى (وبالحومة أيضا) قبر العالم الشيخ أبى الحجاج يوسف بن محمد الدرعى المدرس بمدرسة المالكية كان اماما فقيها مفتيا وكان له المكانة العظمى عند العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف الملك الكامل فى قبول الشفاعة وغيرها وكان الناس يهرعون الى الصلاة خلفه قيل انه اعتكف فى شهر رمضان وكانوا يأتونه برغيف وكوز ماء فلما خرج من المعتكف وجدوا الثلاثين رغيفا لم يأكل منها شيئا ، مات سنة أربع عشرة وستائة وله من العمر خمسة وثمانون عاما وكان على قبره عمود حسن وهذا القبر الآن دائر وبعضهم يزعم أن القبر الكبير المبيض المقابل لأبى زرارة هو قبر العودى وليس كذلك ومنهم من يقول ان العودى**

اثنان هذا والعودي الكبير (ومن قبلي العودي) قبر الشيخ علم الدين داود الضرب
 شيخ القراء بجامع مصر، كان يقرأ بزأوية أبي عمرو وتوفي سنة خمس وعشرين وهو
 على باب تربة قديمة من الدفن الأول (وبالتربة) جماعة قرشيون منهم نصر بن
 علي القرشي (والى جانب هذه التربة من الشرق) تربة قديمة بها جماعة قرشيون
 أيضا منهم أبو الحسن يحيى بن أحمد بن محمد بن زيد توفي سنة ستين وخمسة
 (ومقابل هذه التربة) الفقهاء أولاد الواسطي، منهم الخطيب أبو الحسن علي بن
 جمال الدين عبد الرحمن توفي سنة ثلاث عشرة وستائة (والى جانبه) قبر ولده
 أبي عبد الله محمد (وبالتربة أيضا) قبر الوجية أبي الطاهر اسمعيل بن أبي القاسم
 عبد الرحمن بن أبي الطيب توفي سنة أربعين وستائة (وعلى شفيرة الخندق) في
 تربة قديمة قبر الشهيد أبي التقا صالح بن مهدي توفي سنة ست وسبعين وخمسة
 (ومن قبلي أبي الطيب) خروف تحت الحائط قبر الشيخ عمر السعطي توفي سنة
 ثمان وثلاثين وخمسة (ثم تمشى) مستقبل القبلة تجد على يسارك حوش الفقهاء
 أولاد ابن صولة منهم القاضي أبو عبد الله محمد بن محمد الانصارى (ومعهم) في التربة
 قبر تقيس الدين أبي اسحق ابراهيم القرشي (والى جانب هذه التربة) تربة بها
 قبر أبي البركات (ومقابلها) على جانب الطريق السلوك قبر الشيخ أبي العباس
 أحمد بن الحداد، كان من أكابر العلماء وأجلاء الفقهاء وكان منقطعا في مسجده
 المعروف بالساحل، وسبب انقطاعه انه كان يتعاطى حوائج نفسه فخرج يوما يستقي
 ماء فوجد امرأة تغتسل فقال لها استترى برحمتك الله فقالت الخطاب لك قبلي
 وهو قوله تعالى « قل المؤمنین يغضوا من أبصارهم الآیة » فلو غضضت بصرك
 مارأيتنى، إنما اغتسلت للفقر والفاقة ولى أولاد أيتام، فبكى وعاد الى المسجد
 فما خرج منه حتى مات (والى جانبه) قبر الشيخ أبي العباس بن السعطي (والى
 جانبهم) من الجهة القبلىة قبر الفقيه الامام أبي عبد الله محمد بن الحسن بن ابراهيم
 الفقيه الجزرى المالكي على قبره عمود قصير (ويليهم) قبر الشيخ عمران بن
 داود بن علي الغافقي، كان فقيها عالما وأقام خمس عشرة سنة لا يمر في سوق

ولا رأى امرأة قط إلا غض بصره قيل إنه أوصى أن يجعل خاتمه في أصبعه بعد موته فلما مات غسلوه وأراد الغاسل أن يدرجه في أكفانه رفع الشيخ أصبعه فقال الغاسل لأهله : ما لي أرى الشيخ رافعاً أصبعه ؟ فقالوا لا ندرى ، فذكر بعضهم ما قال الشيخ ، فقال لهم ان الشيخ أوصى أن يجعل خاتمه في أصبعه فيجملوه في أصبعه فاستقر وإذا عليه : عبد مذنب ورب غفور

يذكر المقبرة المعروفة ببني الليب ، ومن بها من العلماء والفقهاء
والحدادين والأنصار

حكى عن الشيخ علي بن الجباس والد الشيخ شرف الدين صاحب التاريخ أنه جاء إلى هذه المقبرة لزور من بها ليلة جمعة وقرأ سورة هود إلى أن وقف على قوله تعالى «فمنهم شقى وسعيد» ، فسمع قائلاً يقول له : يا ابن الجباس تأدب ما فينا شقى ، بل كنا سعداء (فأجل) من هذه المقبرة الامام العالم العلامة أبو الحسن علي بن ابراهيم بن مسلم الأنصارى ابن بنت أبي سعيد ، كان رحمه الله تعالى حسن الفتوى ، وكان قد انقطع في بيته للعبادة وآلى على نفسه أن لا يؤم ولا يفتى ، وكان في أول عمره بزازا ، قيل وسبب انقطاعه واشتغاله بالعلم ، ثم بالعبادة ، انه كان إلى جانبه بسوقه رجل بزاز فيجلسا في بعض الايام يذكران البيع والشراء وما فيهما من الاثم ، فسألا الله تعالى أن ييغضهما في البيع والشراء ، فلما كان في تلك الليلة رأى الشيخ أبو الحسن في منامه كأنه صلى الصبح في منزله وأنه أخذ مفاتيح حانوته وتوجه إلى حانوته فلما وصل إلى باب القيسارية رأى نصرانيا على باب القيسارية ومعه عود ، وكل من دخل من باب القيسارية جعل عليه نقطة سوداء ، فاستيقظ وهو مرعوب فيعث خلف أخيه فقص عليه الرؤيا ، فقال له أخوه يا أخي هذه تبعات الناس فاقطع في بيته ولم يخرج منه حتى مات (وكانت وفاته في يوم الثلاثاء النصف من رجب سنة أربع وستين وخمسمائة ومن مناقبه أنه كان إذا رقى مريضاً عوفى ، وكان الثعبان يشرب من يده ، وكانت زوجته تسميه يقول إلهي كل ذنب تعظم فهو في جانب عفوك يسير (وبهذه المقبرة)

قبر الشيخ الامام العالم أبي حفص عمر بن اللهب كان من أ كابر العلماء (و بالتربة) أيضا قبر والده رشيد الدين (و بالتربة) أيضا قبر الفقيه الامام العالم تاج الدين أبي العباس أحمد بن يحيى بن أبي العباس أحمد بن عمر بن جعفر بن اللهب كان من العلماء الا كابر الا خيار وكان كثير البكاء قيل ان بعضهم رآه بعد موته في النوم فقال له هل تفعلك البكاء؟ فقال أطفأ النار، وأرضى الجبار، وأدخلني في دارالقرار (و بترتهم) أبو العباس الأ كبر والأصغر وأبو جعفر الأصغر (و بالتربة) أيضا الفقيه عبد العزيز بن محمد بن عمر ابن جعفر بن اللهب مات سنة أربعين وخمسة مائة كان من أ كابر العلماء (و بالتربة) أيضا قبر الشيخ الامام العلامة أبي محمد عبد الباقي بن اللهب (و بها) أيضا قبر الشيخ الامام عبد الحميد المعروف بالقرافي كان رجلا فاضلا زاهدا (و بالتربة) أيضا قبر الفقيه أبي محمد الدرعي وقبره طرف المقبرة من جهة الشرق وبها أيضا قبر أبي البركات المالكي كان فقيها محدثا قليل الكلام مع الناس وكان يحمل الخبز الى القرن فاذا عاد به تصدق به جميعه ويأتى بالطبق فارغا (وقيل) له ما أحب الأشياء اليك؟ قال إن الحافظين يقولان لي ذهب يومك وما كتبنا عليك فيه سيئة (و بهذه التربة) قبر الفقيه صبيح المالكي، كان جليل القدر من أ كابر الفقهاء قال كان لأبي جارية كثيرة الصلاة، وكنت وأنا صغير آوى الى هذه الجارية وأصلى معها فقالت لي يا بني إني أدعوك دعوتين حيب الله اليك العلم وجنيك الجهل وكتب اسمك مع الأولياء فن بعدها ماتت الليل (و بالتربة) أيضا الفقهاء بنو شاش وبنو خلاص وبنو رصاص وبنو أراش (ومقبرة المكي) بها قبر الشيخ قمر الدولة والشيخ سالم المعروف بصاحب التربة وهم أصحاب القبور القريبة الى المحارب، وأما بنو خلاص فقرييون من الجهة الشرقية، منهم الفقيه أبو اسحاق ابراهيم بن خلاص الأنصاري من أ كابر العلماء (والى جانبه) قبر أبيه وقبر ولده (و بالتربة) أيضا قبر مكتوب عليه الفقيه أبو محمد من أولاد ابن بنت أبي العباس أحمد بن الخليفة المستضىء بأمر الله أمير المؤمنين أبي محمد الحسن بن الخليفة الامام المستجير بالله أمير المؤمنين وعليه بلاطة كدان (و بالتربة) أيضا قبر الفقيه

محمد المرابط ، كان فقيها عالما (وكان) لا يأكل لأحد طعاما بل يأكل من كسب يده من الخياطة (وبهذه التربة) قبر الفقيه أبي التريا ، كان من الأفاضل في مذهب مالك (وكان) الناس يأتون بالصدقة لتفرقتها على الفقراء فيجعلها في مكان فاذا جاءه رجل محتاج يقول له خذ ما يكفيك وعيالك في هذا اليوم فيأخذ بيده ذلك فان أخذ أزيد من ذلك لم يستطع أن يرفعه (وبالمقبرة) بنورصا ص ، منهم الفقيه الامام العالم العلامة عبد الخالق بن أبي الحزم مكى بن التقي صالح مات سنة خمس وستين وسمائة (وبالمقبرة أيضا) الشيخ الامام أبو اسحاق ابراهيم البكاء ومعه قبر أخيه أبي الحسن على (وبالتربة أيضا) قبر الشيخ الامام العلامة أبي البركات عبد المحسن بن كعب أوجد الفقهاء المدرسين بالمدرسة المالكية جدهذا البيت العظيم الشأن الجليل القدر ، قال محمد بن زهر المدنى قدمت من الغرب ومعى استفتاء فأثبت ابن كعب بعشرين دينارا وقدمت له الفتوى ثم أطرقت فقال لى لاتعب لى فى إخراج الصرة ، فأنا لا أبيع العلم بالدينار أبدا (وكان) يحفظ المدونة وابن الجلاب والمعونة والتلقين كما يحفظ الرجل الفاتحة ، وقبره فى المحراب عند دخولك من الباب الشرقى لتربة بنى هيب (وبالتربة المذكورة أيضا) جماعة من العلماء الأعلام ، منهم الامام أبو عبد الله محمد المدينى الطار (والى جانبه) قبر أبى الربيع سليمان وقبر الشيخ عبد الله البدنة وقبر الشيخ أبى عبد الله محمد بن حسن المالكى (وقبر) الفقيه أبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله صاحب العمود (والى جانبهم) تربة الشيخ شرف الدين بن الخزرجى (وفى حومتهم) الفقيه شرف الدين السكركى كان من الفقهاء الأخيار درس وأفتى وقبره شرق الطريق المسلوك بإتقرب من قبر الشيخ أ ، البركات (وفى الجهة) الشرقية قبر الشيخ الامام العالم أبى حنص عمر الذهبي وهو على الطريق المسلوك ، كان اماما عالما تفقه على الطوسى ، قيل وكان متعصبا لمذهب الأشعرية (وكان) كثير التبسم ، قيل حضر إليه فى بعض الأيام يهودى فناظره فى خمسين مسألة فقطعه ، فلما رأى اليهودى أنه قد انقطع وذهبت حججه قال انكم تزعمون أن الله أنزل على نبيكم كتابا فيه

« وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم » قال نعم ، فقال هذه يدي غير مغلولة ، ثم أخرجها ، قال فأخرج الشيخ يده وضرب اليهودى ، ثم قال له يا يهودى خذ عوضها ، قال كنت اصلب ، قال فحينئذ يدك مغلولة ، ثم أصبح اليهودى ويده مغلولة (وبالحومة) تربة خزبة بها قبر اسمعيل بن الفضل بن عبد الله الانصارى وعليه عمود رخام (والى جانبه) قبر الفقيه الامام العالم أبى العباس أحمد مات سنة إحدى وثمانين وخمسمائة (والى جانبه) قبر الفقيه أبى الفضائل هبة الله بن صالح الصناديقى مات سنة خمس وخمسمائة ، كان من العلماء المشهورين (والى جانبه) قبر الفقيه ابن ثعلب وهذه القبور لا يعرف منها قبر من قبر الآن (وفى الجهة الشرقية) حوش مقابل لحوش بنى القطيط به قبر الفقيه أبى عبد الله محمد بن الفقيه أبى الحسن عساكر شيخ أبى الجود معدود فى الفقهاء المتصدرين وفى القراء (ومعه فى التربة) الفقيه أبو القاسم البرازى (وأما تربة) بنى القطيط فان بها قبر الفقيه الامام أبى الحجاج يوسف بن المصلى بمسجد العداسين صحب الشيخ أبى الحسن الرقاه وغيره (ومات) سنة خمس وتسعين وخمسمائة (وهذه التربة) الأسمد بن القطيط وذريته وعلى باب هذه التربة قبر عليه عمود هو أبو حيدرة الفقيه سيد الكل بن عبد الله الواعظ الناسخ المعروف بابن عطوش مات سنة خمس وخمسين وسمائة (وتحت رجله) مع الحائط قبر الشيخ أبى الربيع الفيومى ومن وراء الحائط القبلى قبر الفقيه رسلان (وأما) تربة ابن الخزرجى فان بها تربة الفقيه محمد بن عبد الرحمن إمام مسجد الهيتم وبها قبر الفقيه الامام العالم عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الأنصارى الخزرجى المعروف بابن التماسانى (وبها أيضا) الفقيه الامام أبو الفضل عبد العزيز بن ابراهيم المالكى كان فقيها ورعا يخرج ويشترى من السوق حاجته ، فلما كان فى بعض الايام سمع قارئاً يقرأ فوقف وبكى ولم يشتر حاجته وعاد الى بيته فمات من الغد فى سنة ست وأربعين وسمائة (والى جانب) تربة الخزرجى تربة بنى مسكين وبنهما حوش به قبر التكرورى ، كان رجلاً صالحاً (وبجوش) بنى مسكين قبر الشيخ أبى القاسم

عبد الرحمن بن الشيخ أبي القوارس المالكي مات سنة سبع وخمسمائة (والى جانبه) قبر الفقيه أبي الفضل جعفر بن محمود المصري مات سنة عشرين وخمسمائة والى جانبه قبر الشيخ الفقيه الامام الأوحدي في الزهد والإورع شرف الدين أبي المنصور بن الحسين بن مسكين مات سنة خمس وعشرين وخمسمائة والى جانبه قبر القاضي عز الدين بن الحسين بن الحارث بن مسكين (ثم نخرج من هذه التربة) وتقصده مقبرة الفقيه ابن عبد الغني محمد علي يمينك عمودا مكتوبا عليه الامام الفقيه محمد الدين عبد المحسن بن الفقيه أبي عبدالله محمد بن يحيى بن رجال الشافعي المدرس بالمدرسة الفاطمية ، كان من أكابر العلماء وكان يقول للطلبة قوموا بواطنكم تقوم ظواهركم (والى جانبه) من القبلة قبر الفقيه أبي الحسن علي بن محمد ابن عبد الغني المعروف بابن أبي الطيب ، وقيل انه أبو الطيب خروف مات سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ، وكان من أكابر الفقهاء ، وكان يتصدق بتجارته أربعين ستة (والى جانبه) قبر الفقيه أبي يعقوب يوسف الاصولي المالكي ، كان مدرسا بالمدرسة التي بزقاق القناديل ، وكان عالما فاضلا في علم الأصول ، وكان يغتسل بالماء البارد في ليالي الشتاء عند صلاة الصبح ، وكان اذا افتتح الصلاة وقرأ كأنه في جهاد لكثرة الخشوع مات في سنة ست وسبعين وخمسمائة وقبره عند مسطبة عالية (وبهذه المسطبة) قبر الفقيه أبي اسحق ابراهيم المزني الظاهري العسقلاني مات سنة ست وأربعين وخمسمائة ومعه قبر الفقيه أبي الثناء عبدالوارث ابن عيسى بن موسى القرشي مات سنة إحدى وتسعين وخمسمائة (وتحت المسطبة) قبر الفقيه أبي محمد عبدالله بن ابراهيم مات سنة تسع وتسعين وخمسمائة والى جانبه قبر أبي بكر بن حسن القسطلاني متأخر الوفاة مات سنة ثلاث عشرة وخمسمائة (وبالقرب) من هؤلاء قبر الفقيه عبد الصمد المالكي كان زاهدا ورعا عقيفا عما في أيدي الناس ، قال بعض الفقهاء المالكية لم أر أكثر عبادة منه (والى جانبه) قبر الفقيه الامام العالم أبي القاسم عبد المنعم ويقال أبو البركات ، كان فقيها عالما صلي بجامع مصر ثم انصرف وهو يكرر في قوله تعالى « انما يؤمن بآياتنا

الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم « الى أن جاء الى بيته فسقط ولم يتكلم فأتوه بالطيب فقال الطيب أخذ قلبي ثم مات فصلى عليه الظهر بالجمع (وبجومتهم) عمود مكتوب عليه أبو الحسن على المقدسى وغربى المسطبة قبر الشيخ أبى القاسم عبد الرحمن بن عباس القرشى والى جانبه قبر أبى الحسن القيسرانى والى جانبه قبر الفقيه أبى الحجاج المصلبى بمسجد الهيم (حكى) عنه أن نصرانيا تستروصلى خلفه فلما سلم قال انى أجد فى المسجد رائحة كريهة ثم التفت الى النصرانى وأشار اليه بعينه أن اخرج وإلا أعلمت الناس بك ، فصاح النصرانى ثم أسلم لوقته وبالحومة جماعة من العلماء (ثم أتى الى تربة الشيخ أبى الربيع المالى) وقبل وصولك اليها عمود مكتوب عليه الشيخ أبو البقاء صالح الفارسى وعند بابها حوش به جماعة من الشهداء (منهم) ابراهيم الشهيد وأبو القاسم ويلىه من الجهة القبلىة أولاد الدورى وهم على جانب الطريق المسلك (وبالحومة) الفقيه الخطيب أبو العباس أحمد بن عبد القادر القرشى (ومجربيه) أبو بكر بن سليمان الطرطوشى وأما تربة أبى الربيع المالى فان بها جماعة من العلماء منهم الشيخ أبو القاسم الفهرى بن جلال الدين الفهرى وهما فى الحوش على يسار الداخل الى التربة تحت حائط تربة سند بن الأفضل أمير الجيوش وهى معروفة الآن بأولاد ابن عرب وفيها جماعة من أولاد ابن سالم وتربة أبى الربيع جماعة من أولاد الجليس (وبها قبر) مكتوب عليه أبو الحسن على الهنسى وقبر مكتوب عليه أبو الفضائل بن جعفر المعروف بابن الرفعة (وبها أيضا) قبر الفقيه عبد الواحد بن بركات بن نصر القرشى المقتى ، كان من أكبر الفقهاء وأجلاء العلماء قال لابنه يا بنى اذا مات فلا تخبر الناس فانى أستحى من كثرة ذنوبى ، فقال يا أبت ما عهدت الناس يقولون فيك إلا خيرا ، فلما مات لم يخبر ولده الناس فجاء الناس يهرعون اليه من غير أن يعلمهم أحد ، وأخبروا أن هاتفا هتف بالناس ألا فاحضروا وهلموا الى ولى من أولياء الله تعالى فصلوا عليه ودفنوه (والى جانبه) من القبلة قبر الفقيه الامام المعروف بعينان صهر الشيخ أبى الربيع المالى ، كان

من العلماء الأتقياء ، وكان يحى الليل كله (قيل) ان الشيخ أبا الربيع قال لعينان
 اذهب الى الجبل المقطم فانك ترى رجلا عليه آثار القلق فاعطه هذه الجبة وقل له
 أبو الربيع يسلم عليك فلما جاء اليه قال له ، أين الجبة التي جئت بها ؟ قال ها هي
 يا سيدي فأخذها ولبسها وقال له سلم على الشيخ فعاد الى الشيخ فاخبره بما جرى له
 معه فقال الشيخ له أبشر فلن يقع بصرك على معصية أبدا ، وأخبره بأن هذا الرجل
 الغوث في الأرض (وبهذه التربة) قبر الشيخ الامام أبى زكريا يحيى بن على بن
 عبد الغنى امام مسجد القاسم والمتصدر بجامع مصر ؛ مات سنة سبع وثمانين
 وخمسمائة (والى جانبه) قبر عبد العزيز بن عبد الكريم ، كان رجلا صالحا كثير
 الخشوع فى الصلاة ، (وكان) يقول أعجب من يقف بين يدي الله بغير خشوع
 (وأما) مناقب الشيخ الصالح قدوة العارفين مربى المريدين ملجأ السالكين
 أبى الربيع سليمان بن عمر الكنانى الملقبى المالكى فكثيرة ، وقد أفرد له أبو
 العباس احمد بن القسطلانى مؤلفا فى مناقبه فى جزء على حدة رحمة الله تعالى عليه
 (وبالتربة أيضا) قبر الفقيه أبى القاسم هبة الله بن على البوصيرى جمع بين العلم
 والحديث وقبره لا يعرف الآن وفى طبقته الفقيه المحلى وابنه وتربتهما لا تعرف الآن
 (ومن وراء حائطها القبلى) حوش الفقهاء بنى رشيق (وفى الجهة الشرقية) عند
 باب التربة قبر الشيخ أبى اسحق ابراهيم الدوكالى والد عيسى الدوكالى كان من
 الأئمة المشهورين ومات قبل الخمسمائة وحكى عنه ولده انه كان يحى الليل وعاش
 ولده مائة سنة وخمس عشرة سنة (والى جانب قبره) قبر الفقيه الامام محمد بن محمد
 المالكى البهنسى (وبالخومة) جماعة من البهائسة ومن الالهاسيين (واما حوش
 بنى رشيق) فان به جماعة من العلماء منهم الفقيه الامام المعروف بابن كهمس
 مات سنة خمس وثمانين وخمسمائة (وبها) قبر الشيخ عتيق بن حسن بن عتيق
 الربعى مات سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة كان اوحده عصره فى الدين والعلم (وبالتربة)
 الفقيه الحسين بن رشيق كان من اكابر العلماء واجلائهم مات سنة اثنتين وثمانين
 وسمائة (وبالتربة أيضا) الفقيه عز الدين ابو البركات عبد العزيز بن رشيق مات

سنة اثنتين وثلاثين وستائة (وبالتربة أيضا) الشيخ نجم الدين أبو المعالى محمد ابن رشيق مات سنة ثمان وخمسين وستائة (وبها أيضا) الفقيه أبو منصور مظفر بن حسين بن رشيق (وبها أيضا) الفقيه العالم علم الدين بن رشيق وهذه التربة متسعة عليها جلال ونور (وأما مقبرة بنى سمون) فانها مما يلي تربة أبى الربيع من الجهة الغربية بها جماعة منهم وجيه الدين أبو العباس وزين الدين القاضى الحلوانى أولاد سمون ، كل هؤلاء مكتوب أسماءهم على أعمدة (وبالحومة أيضا) قبر الفقيه أبى الحسن المغازى (وبالحومة) جماعة من الصلحاء ومن وراء أبى الربيع تربة مقابلة لتربة ابن عبد المعطى وهى معروفة مشهورة بها قبر مكتوب عليه نقيصة التميمية و(بها) قبر الشيخ يحيى التميمى ، كان من أكابر العلماء (قال) ولده عبد الله أبو القاسم المفضل كان والذى يتصدق فى السر بحيث لا يشعر من يكون بجانبه فكنت أقول له يا أبت لم لا تتصدق فى الجهر؟ فيقول أخاف الرياء مات سنة تسع وتسعين وخمسمائة (وبهذه التربة أيضا) ولده المفضل المذكور كان فقيها شافعيًا حسن الخط (وكان) بارًا واصلاً للرحم (وبالتربة أيضا) قبر ولده رشيد الدين وهؤلاء بيت علم وخير (وبجوار هذه التربة) الفقيه أبو القاسم عبد الكريم بن الشيخ سعد الدين أبى محمد الفاضل عبد الله بن مسلم الأنصارى المعروف بابن بنت أبى سعيد (وذكر بعضهم) ان بهذه الحومة تربة الشيخ أبى منصور وأشار الى أنها بالقرب من تربة بنى نصر وكان وزير الملك الكامل (وفى طبقة) الفقيه أبو عبد الله المعروف بابن أبى عسرون ، كان من أكابر العلماء ولم يعرف الآن قبره بالحومة (ثم تأتى) الى تربة أبى الحسن الطويل بها قبر الشيخ أبى الحسن المشار اليه ، كان من أكابر العلماء وكان كثير الإقامة بجماع مصر (قيل) إن من قصد الحج ثم حضر الى قبر الشيخ وقرأ عنده مائة «قل هو الله أحد» وأهدى ثوابها له يسر الله تعالى عليه الحج فى عامه ذلك (وبالتربة) قبر الشيخ الإمام العالم أخى الشيخ أبى العباس الحرار (والى جانب هذه التربة) من الجهة القبلىة مقبرة أولاد الشيخ أبى الحجاج الاقصرى وهم جماعة من أهل العلم والخير

(ومن غريهم) قبر الشيخ يعقوب الحجاجى (ثم تمشى) الى قبر الشيخ نجم الدين ابن الرفعة كان من أكابر العلماء وأجله الفقهاء له الكتب المصنفة جمع العلم والعمل مكتوب على قبره

ياقاهرا بالمنايا كل جبار بنور وجهك أعتقنى من النار
(وبالتربة) جماعة من العلماء ، ويلها من الجهة البحرية تربة بها قبر الشيخ الإمام العالم عماد الدين عبد المجيد بن الخطيب تقى الدين عبد الكريم من أكابر الفقهاء وأجله العلماء مات سنة خمس وستين وستائة (وكان) كثير الزهد قال مررت على بقال فأخذت عود بقل ثم تذكرت ذلك بعد عام فجيئت اليه وأعطيته درهما وقلت له حالنى قال من أى شىء؟ قلت من عود بقل أخذته من ههنا فقال يا بنى ان البقل الذى تراه هو صدقة وأنا أزرعه للفقراء فخذ درهمك واذهب ، قلت لا آخذه قال وأنا لا آخذه ، قلت وأنا لا أعود إلى فتصدق به (والى جانبهم) تربة الفقهاء بنى نصر وهى أشهر من هذه التربة بها الشيخ الامام الأوحيد ظاهر بن هلال الأنصارى جد بنى نصر (قيل) هو بالقرافة الكبرى والصحيح أنه هنا ، ويعرف عند المصريين بالفتية نصر (وبالتربة) جماعة من ذريته ؛ ويلي هذه التربة من جهة الشرق حوش كبير مستجد البناء به الشيخ الامام عبد الغفار بن نوح وبه الشريف عبد العزيز المتوفى ، ثم تأتى الى حوش قصر البناء به محارب عالية بها الفقهاء أولاد ابن رجاء الله ، منهم الشيخ الامام العلامة جلال الدين بن همام الشافعى إمام جامع الصالح مات رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وستائة أفنى فى زمنه وأم بالجامع المذكور وسمع الحديث وله كتب مصنفات وكان مشهورا بالعلم والدين والصلاح (والى جانبه) قبر ولده الفقيه الامام العالم الورع الزاهد العدل المحدث نور الدين على أم بالجامع المذكور بعد والده (وكان) كثير التودد للاخوان والمشى لطاعة الله تعالى مات سنة تسع وسبعين وستائة ، ثم تمشى الى تربة بنى السكرى بها جماعة من الأولياء ، منهم الفقيه الامام عماد الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن الشيخ عفيف الدين أبى محمد عبد النى بن على الشافعى المعروف بابن السكرى (ومعه)

في التربة) الشيخ شرف الدين محمد ولده مات سنة تسع وثلاثين وستمائة كان فقيها حسن الوجه جميل الصحبة كثير المناظرة ، وكان يقول جالس العلماء بالأذب والزهاد بالصبر واصحاب المتقين بالورع ، وبالتربة الفقيه نجم الدين عبد العظيم بن محمد مات سنة أربعين وستمائة ، كان من الأخيار وله صدقة وبر وصلة ، وبها أيضا قبر الفقيه الامام فخر الدين معدود من الخطباء ، (ومن) خلف حائطها القبلي قبر الفقيه أبي العباس احمد الأهناسي المتعبد بمنازل العز والعاقد بمصر ، كان يفرد من أكابر الفقهاء صاحب ابن السكري وكان يحبه وانتفع به جماعة من الفقهاء الأعيان في الفقه والتعريب وكان سريع الدفعة ، والى جانبه قبر الفقيه ابن ريان المشهور بالعلم والفتوى ، وكان يكتب في فوائده الله المنان كتبه ابن ريان ، وبالجمجمة قبر الفقيه أبي الطاهر ظافر العقيلي العدل مات سنة تسع وعشرين وستائة (قيل) أقام ثلاثين سنة لانتفوته صلاة الفجر بجامع مصر ، وبالقرب منه قبر الشيخ عثمان الكحال ، وبالجمجمة الشرقية قبر الامام المحدث أبي اسحق ابراهيم الفراقى الخطيب صاحب الكلام البديع في الخطب وكان جهورى الصوت ، قيل انه فاق على أهل عصره في تأليف الخطب وان الجن كانوا يحضرون خطبته ، وحوله جماعة من المؤذنين ، ومن غريبه قبر الامام الفقيه عبد الحميد المعروف بذي البلاغتين كان رئيس ديوان الأثناء ومؤلف الخطب البديعة ، وعند باب هذه التربة قبر الفقيه الامام المحدث عبد الجليل الطحاوى مات سنة تسع وأربعين وستائة ، وقريب منه في المحراب قبر الشيخ الامام العالم أبي العباس احمد البونى صاحب اللمعة النورانية ، وبالقرب منهم قبر الفقيه عبد الله بن يوسف بن علي بن عبد الرحمن ، كان من أكابر المحدثين وكان مصاحبا للطوسى ، وعند باب التربة جماعة من ذرية الشيخ أبي بكر القمنى ، ثم تمشى مبحرا الى الجهة الغربية تجذبها حوش الفقهاء الهانسة ، وحوش الفقهاء أولاد ابن أبى الرداد به الشيخ اسماعيل بن يحيى بن محمد بن أبى الرداد وبالتربة قبر الشيخ أمين الدين جبريل اجل العلماء وأوحد الفقهاء ، (والى جانبه) قبر

الشيخ أبي إسحق إبراهيم الحلبي (ومعه) الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن محمد البكري والشيخ جمال الدين البهنسي (وعند) باب الحوش ست العييد بنت الحايب تاج الدين البهنسي (وعند) باب الحوش القاضي شرف الدين شعيب والسيدة أشرفية بنت شعيب وبها القاضي الامام العالم شمس الدين أبي النجاء ابن رشيد الدين البهنسي الشاذلي صاحب كتاب السراج الوهاج في الجمع بين المحرر والمنهاج على مذهب الامام الشافعي (وبالحموة أيضا) الفقيه اسمعيل وهو من أرباب الأسباب والفقيه بهاء الدين بن تقي الدين البهنسي والشيخ نجم الدين عثمان المؤذن وجماعة من أصحاب الشيخ أبي بكر الخزرجي (ثم تأتي) تربة الشيخ أبي بكر المذكور بها جماعة من العلماء والفقهاء ، وأجل من بها صاحبها الشيخ الامام العلامة الشيخ زين الدين أبي بكر الخزرجي كان أفقه أهل عصره في مذهب الامام مالك وفي اللغة وكان ورعا زاهدا لا يأكل إلا من عمل يده وكان مقبلا بمدرسة ابن عياش بالساحل (حكي) بعضهم عنه أنه جاء اليه بمخمس دنانير فلما رآها ارتعد وقال له أما أخبرتك ان عندى قوت يومى ثم أعرض عنه وأغلق الباب وكان الناس يحتالون عليه في أمر الدنيا فلم يقدروا عليه أن يقبل منهم شيئا وجاءه الفائز الوزير يوما ومعه دنانير فرمى بها في وجهه وأغلق الباب ثم جاءه مرارا وهو يفعل كذلك ، وله رحمه الله تعالى كرامات شتى ، ولما توفي كان له يوم مشهود (وبالترية أيضا) احمد بن محمد بن ابراهيم الفناوى الكارمى والشيخ أبو العباس أحمد الشاذلي وجماعة غير هؤلاء (وعند باب) تربته البحرى قبر الشيخ رشيد الدين أبي الخير سعد بن يحيى بن جعفر بن يحيى التزمتى كان من أكابر العلماء وولى العقود بمصر مات سنة سبع وستين وثمانمائة (وإلى جانبه) قبر الفقيه ظهير الدين بن جعفر بن يحيى التزمتى كان قد آلى على نفسه لا يفتى فى فتوى ولا يشهد شهادة فمات على تلك الحالة فى سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة (وهناك) أيضا قبر الفقيه شرف الدين بن عبد الله محمد بن الفقيه جمال الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الفضائل الربيعى الصقلى المحدث بمصر كان جده

محتسبا بمصر وقبره الآن لا يعرف وعند باب التربة الشرقي رخامة مكتوب عليها الشيخ أحمد العجان المقيم بالجامع العتيق والفقير نقيس الدين بن الشيخ رشيد الدين المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (وبحرى هذه التربة بخطوات بسيرة قبر الشيخ أبي العباس أحمد المرسي وهذا الحوش الآن يعرف بتربة خلف المجد الاخيمى وبحرى الخزرجى ثم منه الى حوش البكرى يعرف قديما بتربة أولاد عين الدولة (وذكر) بعضهم أنه قبر الفقيه الامام العالم أبي القاسم بن بنت أبي سعد الانصارى ، وهذا القبر لا يعرف الآن (وأما تربة) ابن عين الدولة فانها ذات باين وعليها جلالة ومهابة وأجل من بها الامام الأجل الشيخ شرف الدين (وإلى جانبه) قبر ولده محي الدين (وإلى جانبهم) جماعة من البكرين وجماعة من القسطلانيين منهم الشيخ الامام العالم عتيق بن حسن ابن عتيق القسطلاني الكبير روى بسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أهل القرآن أهل الله وخاصته (وبالتربة أيضا) قبر الفقيه الاجل حسن ابن عتيق بن حسن القسطلاني مات سنة ثمان وسبعين وخمسمائة كان من أكابر العلماء والزهاد معروف بالصالح والمواظبة على فعل الخير والدعاء المحاب (ومن كلامه) رحمه الله تعالى العالم من لا يتعلق بأسباب الدنيا والورع الذى لا يرغب الا فى الآخرة (وحكى عن بعض أشياخه) أنه ركب فى البحر الملح فروا على امرأة سوداء وهى تقوم فتكلم بكلام الآدميين وتركع وتسجد فقال لها أهل السفينة ليس الصلاة هكذا فقالت لهم علموني فعلموها الفاتحة والركوع والسجود فذهبت السفينة فجاءت تجرى على الماء وهى تقول علموني فقد نسيت فقالوا لها ارجعى فافعلى ما كنت تصنعيته (وبالتربة أيضا) قبر الشيخ الامام كمال الدين أحمد القسطلاني مات سنة خمس وستين وسمائة (وبالتربة أيضا) قبر الفقيه تاج الدين أبى الحسن على كان من أكابر العلماء الزهاد (وبالتربة أيضا) الشيخ ابراهيم المالكي الدوكالى كان عظيم الشأن جليل القدر مادخل عليه أحد بمسجده الا وجدته يضلى (قيل) رؤى بعد

موته فقيل له ما فعل الله بك قال غفر ورحم ، قيل فما كان منك في مسألة القبر قال تلك حالة نجانا الله منها وقالت زوجته أتيت عند قبر الشيخ صبيحة وفاته فإذا شيخ يقول عند قبره هذه الايات

لكل من طال به الدهر أمد لا والد يبقى ولا يبقى ولد
يانأما تسره أحلامه رقدت والحمام عنك مارقد
لا تله فالحياة عارية وأى عارية لا تسترد

فقلت لا تقل هذا عند قبر الشيخ فذهب الرجل وأتاني بعد ليلتين وقال والله لقد رأيته في المنام وقال لي اذا جئت الى قبري فأت بالقرآن ودع الشمر قلت وهل تسمع قال نعم وسمعت قول المرأة . (ومعه) في التربة الفقيه عبد المؤمن الدهر وطى البكرى كان عظيم الشأن جليل القدر (والى جانبه) قبر الفقيه عبد الوارث البكرى و (بها) أيضا قبر الشيخ عز الدين القلتي (والى جانبه) قبر الشيخ عز الدين الاسنوى وهما قريبان من الباب الغربى عند المحراب الصغير (وبالتربة) أيضا القاضي الامام جلال الدين القهري (وبها) أيضا الفقيه العالم التقي المعروف بابن الصائغ أحد مشايخ القراءة و (بها) أيضا الشيخ أبو العباس أحمد المعروف بالزرة (وبها) أيضا الشيخ سليمان الدهر وطى البكرى وعبد الملك البكرى وعمر البكرى ورضى الدين البكرى وقطب الدين القسطلانى وزين الدين الكنانى ، وهذا الحوش يعرف قديما بالبكرية (وبجوارهم) فى الجهة البحرية تربة أولاد ابن دقيق العيد بها جماعة من الفضلاء الأعيان منهم اتقاضى الامام العالم العلامة تقي الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ مجد الدين أبى الحسن بن مطيع بن أبى الطاعة القشيري المعروف بابن دقيق العيد (وبه) جماعة من ذريته (وبها) أيضا الشيخ ولى الدين أبو محمد طلحة والقاضى نجم الدين (وبها) عمود مكتوب عليه الشريف أبو عبد الله محمد المورستينى وهو واسع البناء (والى جانبه) تربة الفقهاء أولاد ابن المطيع (والى جانبهم) أولاد ابن الأثير (والى جانبهم) الشيخ الامام العالم جلال الدين أبى بكر الدلاصى امام

الجامع الأزهر والشيخ عز الدين إمام الجامع المذكور (والى جانبهم) تربة (١) الشيخ عز الدين بن عبد السلام وهذه التربة عظيمة الشأن حسنة البناء (وبها)

(١) تربة الامام عز الدين بن عبدالسلام معروفة بالقرافة تزار بين السادة الوفاية وجامع سيدي عقبه شرقى مقابر الصدقة ، وفي الجهة الغربية منها مقبرة الشهداء ومقبرة السادة البكرية القديمة والى جانبها الزاوية الفتحة بها مقام السيدة الشريفة نبيمة من السادة الوفاية وهى بنت السيد على الحسينى الكرارجى الوفاى بن محمد الحسينى بن محمد الحسينى الكرارجى الشافى الأحمدي المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ بمرجبا ودفن بمقبرة سيدي محمد جلال الدين بن السيد يوسف بن محمد بن يوسف ابن عيسى الكرارجى المعروف بالزاهد (ومنه اكتسبت هذه الأسرة هذا اللقب) بن منصور بن عبد الرحمن بن سليمان بن منصور بن ابراهيم بن رضوان ابن ابراهيم بن أحمد بن عيسى بن نجم الدين بن عبد الله القرشى الحسينى البرلى دفين البرلس ابن السيد محمد الطيب بن عبد الخالق بن محمد بن أبى عمران موسى القرشى الحسينى البرلى بن أحمد بن اسماعيل بن عبد الله بن محمد بن أبى عمران موسى القرشى الكبير بن عبدالعزيز عز الدين أبى المجد القرشى المتوفى سنة ٦٩٦ هـ بناحية مرقص شمالى محلة بشر بين الرحمانية ومنية سلامة مركز شبراخيت بحيره ابن قريش بن محمد التاجى الملقب بأبى التجاء بن على زين العابدين بن عبد الخالق ابن محمد أبى الطيب بن عبد الله بن عبد الخالق بن قاسم بن ادريس بن جعفر الزكى بن على الهادى بن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين - ولها نسب يتصل بأبى الفتح الواسطى الوفاى المدفون بالاسكندرية : ونسب آخر يتصل بعمر بن ادريس ابن جعفر زكى المدفون بالجودرية بجامع الجودرى

توفيت رضى الله تعالى عنها في [يوم الاربعاء ٥ رمضان سنة ١٣٥٣ الموافق ١٢ ديسمبر سنة ١٩٣٤] ودفنت من يومها في جبانة السيدة نفيسة غربى جامع الأمير أزدهر ثم نقلت الى هذا المكان بعد مضي سنتين وخمسة أشهر في يوم الاثنين

الشيخ الامام العالم العلامة عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام السلمي الشافعي كان من أكبر العلماء انتهت اليه الفتوى في زمنه حتى كانوا يأتون اليه من الغرب والعراق والشام وغيرها (وكان) شديدا في الدين قال محمد بن عبد الرحمن

٢٩ صفر سنة ١٣٥٦ موافق ١٠ مايو سنة ١٩٣٧ ، وقد كانت رحمها الله تعالى ورضى عنها من كرائم الأسر ذات نسك وصلاح ورغبة الى الله تعالى وزهد وحدث من حضر وفاتها من الموسومين بالصلاح أن حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم حضرت روحانيته الشريفة ساعة تجهيزها وراه المحدث بعينه - ومما يحكى من كراماتها أنها بعد عام من وفاتها تقريبا رؤيت في المنام فقيل لها ما فعل الله بك - فتولت المسائل صحيفة فوجد مكتوبا فيها مانصبه . سمع أهل المدينة صوتا منبعثا من الروضة النبوية الشريفة يقول :

أنا نبيهة بنت علي المتوفاة في يوم الأربعاء ٥ رمضان سنة ١٣٥٣ إن الله تعالى غفر لي ورحمني وأدخلني الجنة بلا حساب وقال لي هذا جزاء صبرك ورؤيت في ليلة احتضارها رأيت العين وهي تقرأ « وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها وفتحت أبوابها الآية :

وحينما نقلت من قبرها المذكور الى هذا القبر وفتحوا القبر وجدوا جسدها الشريف كما هو لم يغيره طول الزمان ولم تعد الأرض عليه ولم يبل لها جسد ولم يبس بل ولا كفن كرامة من الله سبحانه وتعالى لها ، وقد رؤيت قبل نقلها بليلة تقول للرائي لا تفكر في أمرى فأنا لست بمن تبلى أجسادهم لأنى لم أعمل في دنياى ما يستوجب ذلك - وقد ظهر للراني تحقيق ذلك الكلام عندما شاهد جسدها الشريف كيوم دفن لم يتغير منه شيئا وفي هذا إشارة الى أن الصالحين والصالحات لا تبلى أجسادهم مهما طال عليهم الأمد وهذا لا يتناقض مع ما تقرره الشريعة الاسلامية وتصرح به السنة

وقد عمل لها بالزاوية المذكورة ضريح وهو هناك ظاهر يزار نفعنا الله تعالى ببركتها وأمدنا برضاها

الأصولى استفتيته فى مسألة فأقانى بشيء فكأنى لم أرغب لما قال فتمت تلك الليلة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لى ما أفتاك عبد العزيز؟ فكأنى أخرجت إليه الفتوى فقرأها وقال : أفتاك ما أخطأ ، قالها ثلاثا (وكان) رحمه الله تعالى عالما بالأصول والقروع والعربية والحديث ودرس وأفتى وخطب بجامع مصر وصنف المصنفات وولى الحكم العزيز بمصر قبل مولده فى سنة سبع وسبعين وخمسمائة (وقيل) فى سنة ست وثمانين ، وتوفى فى العاشر من جمادى الاولى سنة ستين وستمائة وهو فى طبقة الفقيه الامام العالم العلامة أبى القاسم عمر بن أبى الحسن أحمد بن أبى الفضل هبة الله بن أبى القاسم محمد بن أبى الفضل هبة الله ابن أحمد بن يحيى بن زهير بن هرون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد ابن عامر بن عقيل العقيلي الفقيه الحنفي المعروف بابن العديم ، قيل وقبره بسفح المطم ، وقيل انه بإتقرب من عز الدين بن عبد السلام ، وقيل انه بسور سارية والأصح أنه لا يعرف الآن وبهذه التربة جماعة من الأولياء ومن أولاد الشيخ عز الدين بن عبد السلام (ومقابل) هذه التربة مقبرة الشهداء الذين قتلوا فى فتوح مصر ، وهذا المكان يسمى مجرى الحصا وبنته وبين الجبل نصف ميل قتلوا فى يوم الجمعة من شهر رمضان مع عمرو بن العاص وعدتهم اربعمائة رجل قيل قتلوا حال كونهم ساجدين (فمنهم) حمزة بن سالم الشكرى وربيعة بن ظاهر الشكرى ومسلم بن خويلد الشكرى وحماد بن فادح الشكرى ومازن ابن عوف الشكرى وهند بن غالب الشكرى ومرثد بن سعيد الشكرى وسابق ابن مرثد البجلي ومروان بن عمرو البجلي وسراقة بن منذر البجلي وياسب بن ابن ماجد البجلي وعبد الله بن رواحة الخزومى وواجد مولى عياض بن عاصم وطاحه بن ثابت الخزومى وميسرة بن مقدم الخزومى ومضر بن منبه التيمي ابن عم أبى بكر الصديق وكامل بن سعيد بن دارم ومعن بن مرثد الحضرمى ورفاعة بن شريف البجلي وجعفر بن دانية ودانسة أمه وهو أحد بنى عامر بن صعصعة وعامر بن ناجى الحميرى وضمضم بن زرارة الثقفى ومعمر بن صاعد

الزبيدي وعروة بن عمرو والثقفى ونافع بن كنانة الغنوى ورافع بن سهل
العامري ومالك بن اقيط العامري ومكرم بن غالب العامري وعبدالله بن طاهر
الكلابي ومعمربن خليفة الدارمي وأوس بن فياض المرادي وجندب بن
حارث المرادي ولبابة بن ظاعن العبسي وماجد الخزرجي ونهمان البجلي
وطارق بن الأشعث السلمي وفاؤز بن جرير السلمي وهياج بن عمرو التميمي
وعطاء بن بدر التميمي وهاشم بن فرج التميمي والأحوص التميمي وياسين
ابن مفرح وعبادة بن قنفذ وعلقمة بن حازم والقذاح بن مازن وهلاك بن خويلد
الغطفاني وطوق بن مضر الكلابي وبحري بن عطاء (وكان) يرى على قبورهم
نور والدعاء مجاب في تلك البقعة (وبحري) هذا المكان تربة الصاحب فخر
الدين ، قيل كان من أهل الحدير والصلاح ومعه في التربة جماعة من التميميين
وهذه التربة قريبة من رباط الأمير مسعود (ثم رجع) وانت مبحر الى تربة
المجد الأحمي فأجل من بهذه التربة الشيخ الامام العالم مجد الدين علي بن أبي
الثناء الأحمي ولد باخم مدينة بصعيد مصر ومات بمصر سنة ثلاث وخمسين
وسمائة صحب الفقيه أبا الطاهر مجد بن حسين الأنصاري وناب عنه في الإمامة بالجامع
العتيق وعده بعضهم في طبقة الفقهاء وكان ورعا زاهدا يمشي في قضاء حوائج
الناس لا يدعوه أحد في حاجة إلا ذهب معه (حكى) أنه دخل على الوزير الفائز
في يوم واحد مرارا لأجل قضاء حوائج الناس فقال الوزير آخر دخوله له كم ترد
الينا؟ فقال إنى أرجو بذلك الاجر بالخطوات التي أمشيها اليك في حاجة الناس
فاني لأدع ذلك لأجل منعك حوائج الناس فقال له جزاك الله تعالى خيرا
(وبالحومة) أيضا قبر الفقيه الامام العالم الورع الزاهد علم الدين القمى كان
يحفظ ما يسمعه من مرة واحدة وكان رجلا ضربا فتح عليه بالحفظ وله
ذرية باقية الى الآن ويقال انهم من ذرية أبي بكر القمى الذى بالبقعة قيل
وقبره على الطريق قريب من تربة الشيخ أبي الحسن السهورى وعرفت
الآن بالمجد الأحمي وقبره الآن بالتربة الملاصقة لتربة الخازندار وهى على

الطريق المسلوك قريية من المجد الأخمى وبها جماعة من ذريته وهذا هو الصواب
 وفي طبقته وجيه الدين كان إماما عالما فاضلا ؛ وكان مدرسا بالأشرفية وباب
 في الحكم العزيم بالقاهرة ولا يعرف له الآن قبر (ومن هذه الطبقة) الشيخ الامام العالم
 أبو العباس أحمد بن عبيد ، كان من أجل العلماء المحدثين روى عن جماعة وروى عنه
 جماعة ودفن بالقرافة ولم يعرف له الآن قبر، وبهذه الشقة جماعة من المشهورين لانعرف
 قبورهم ﴿ ذكر الجهة الثالثة وهي الصغرى ومن بها من الصالحين
 والعلماء والامراء وغيرهم وذكر فضل الجبل المنقظم وما جاء
 فيه من الأثر وفضل من دفن بسفحه ﴾

أما مبدأ الزيارة من هذه الجهة فهو من تربة أحمد بن طولون بعد زيارة المشهد
 النفيسى ، وقد قال قوم ان بالحصن (١) الشريف سارية والردينى وليس بصحيح
 لأن أهل التحقيق من أرباب هذا الفن ومن اعتنى به لم يذكر ذلك وفي سارية
 اختلاف يذكر عند ذكر قبره في شقة الجبل (وقيل) إن هذا المكان كان يعبد
 فيه الردينى (وبالحصن) الشريف جماعة من الأشراف والملوك والوزراء والأمراء
 يضيق هذا المختصر عن ذكرهم (وأما ما بين القرافتين) من الأولياء فقال قوم
 ان بالخطبة زوج السيدة نفيسة وهو اسحق المؤمن بن جعفر الصادق بن عبد الباقر
 ابن على زين العابدين بن الحسين بن الامام على بن أبى طالب رضى الله تعالى
 عنهم ، وليس بصحيح (وقيل) به السيدة لبابة وليس بصحيح وانما بالمكان
 جماعة من الأشراف لا تعرف أسمائهم ، وأما اسحق المؤمن زوج السيدة نفيسة
 وولدها منها القاسم وأم كلثوم فانهم رحلوا الى المدينة الشريفة بعد موت السيدة
 نفيسة ﴿ ذكر تربة الأمير أحمد بن طولون ﴾

وهي التربة الصغرى القريية من باب القرافة قيل كان مولد الأمير أحمد بن طولون التركى
 أمير مصر فى سنة ست وعشرين ومائتين وقيل فى سنة عشرين وقيل سنة أربع عشرة
 (١) المراد به قلعة القاهرة والمسجدان اللذان بداخلها المعروفان بسارية

يغداد وقيل به «سر من رأى» وهو الأشهر أمه أم ولد تسمى هاشم وقيل قاسم واختلف في نسبة ابن طولون فقال بعضهم انه لم يكن ابن طولون وإنما تبناه وقيل هو أحد بن طولون التركي أحد موالى الخليفة المأمون بن هرون الرشيد قيل وهبه له الامير نوح عامل بخارى مع جملة مماليك فرقاه مولاه المأمون حتى صيره أميراً من جملة الأمراء وولد أحد المذكور، وقيل إنه ابن يلبخ التركي وأن أمه قاسم جارية طولون والاصح أنه ولد طولون المذكور ولما كبر نشأ على خير من حفظ القرآن ودرس العلم وتفقه على مذهب الامام الأعظم أبي حنيفة النعمان رحمة الله عليه ولما مات أبوه فوض اليه الخليفة ما كان لأبيه ثم تنقلت به الأحوال الى أن ولى إمرة الثغور ثم إمرة دمشق ثم الديار المصرية فسار في ذلك أحسن سيرة حتى انه كان يباشر الأمور بنفسه ويتفقد رعاياه ويتفحص عن أخبارهم ويحب العلم وأهله ويأتى مجالسهم وكان له في كل يوم مائدة للخاص والعام وكان كثير الافضال وافر الانعام وكان له في كل شهر ألف دينار يفرقها على الفقراء والمتاكين وطلبة العلم فلما كان في بعض الأيام أتاه وكيله الذي يتعاطى تفرقة ذلك وقال له يا مولانا انه أتيتني امرأة وعليها الأزار وتي يدها الخاتم الذهب فتطلب مني فأعطيها فقال له من يد يدك فأعطته وكانت ولايته على مصر في شهر رمضان سنة أربع وخمسين ومائتين وكانت ولايته سبع عشرة سنة وثو في يوم الاثنين لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة سبعين ومائتين وله من العمر خمسون عاماً وخلف من الاولاد المذكور سبعة عشر ولداً والاناث ست عشرة امرأة وولى بعده إمرة مصر وله أمير الجيوش خمارويه، وإنما ذكرنا ذلك تكثيراً للقائدة وأما بناء جامعها ومدينته فان ذكر ذلك تقدم في أول هذا الكتاب وهذه التربة هي أول زيارة هذه الجهة (ثم بعدها) من شقة الجبل التربة القوصونية (١) بها جماعة من أهل

(١) هذه التربة هي المعروفة بالختانة القوصونية المنسوبة الى الأمير قوصون الساقى الناصرى صاحب الجامع المذكور فيما تقدم بشارع الصوفينة وقد

العلم والصلاح ثم (توجه) الى تربة الشيخ ولي الدين الملوى بها جماعة من العلماء منهم الشيخ الامام العارف ولي الدين الملوى ممدود من أكابر الفقهاء والمحدثين درس وأفتى وله الكتب المصنفة وهو متأخر الوفاة (ومعه) فى التربة الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد الكلائى (وبها أيضا) الشيخ الامام أبو الحسن الصقلى (وبها أيضا) الشيخ ابراهيم العجمى ، وعلى شرعة الطريق قبلى هذه التربة قبر الشيخ محمد المؤذن بجامع الأمير أحمد بن طولون (وقبله) تربة بها قبر الشيخ عبد الوهاب السكندرى ، كان من كبار الصلحاء له كرامات خارقة وله ذرية عند سمسرة الخير (وقبلى هذه التربة) تربة بها الشيخ ابراهيم الحسكرى وهؤلاء زارون مع شقة أبى السعود ومع شقة الجبل (ثم تزور) بعدهؤلاء الشريف أبلبيكر المعروف بابن أبى الحياة، والعوام تقول ابن أبى الحيات وأصله من البكر ثم دخل الى مصر وأقام بالقرافة وصار له علم منشور وله مریدون وخدام وكان يعطى العهد ويجلس على السجادة سالكا الطريق الرفاعية ومناقبه مشهورة (ومعه) بالتربة السيد الشريف الحسن الأنور (وبها أيضا) جماعة من الأشراف، ثم تخرج من هذه التربة وأنت مغربا قاصدا الجبل تجد جوشا لطيفا على سكة الطريق به قبر الملك المظفر قطز الذى كسر التتار على عين جالوت وهو الثالث من ملوك الترك وهو أحد ممالك السلطان الملك المعز عز الدين أيك التركمانى وفى السلطنة بعد خلع ولد استاذه الملك المنصور على بن الملك المعز أيك التركمانى المذكور فى يوم السبت الثامن والعشرين من ذى القعدة سنة سبع وخمسين وستائة ثم جهز العساکر وتوجه صحبتهم الى البلاد الشامية لقتال التتار فحصل بينه وبينهم وقعات عديدة ثم نصره الله تعالى عليهم واستخلص من أيديهم الشام وحلب وغيرها وأقام نوابه بالبلاد الشامية ثم رجع الى الديار المصرية منصورا مؤيدا وفرح الناس بذلك فلما قرب السلطان من الصالحية انحرف عن الدرب لأجل الصيد فلما رجع طالبا تحربت هذه الخائفة وبقيت منها مثذنتها وهى كائنة بصحراء سيدى جلال المروفة قديما بالقرافة الناصرية

الدهليز سايره الامير ركن الدين بيبرس البندقدارى وجماعة من الامراء وجماعة من المالك خشداشيه (١) فطلب الأمير بيبرس البندقدارى امرأة من سبي التتار فأتم عليه بها فتقدم اليه ليقبل يده فأمسكها وقبض عليها فبادر اليه أمير اسمه أنس الأصبهاني وضربه بالسيف على كفه وأبانها ثم اقتلعه عن فرسه الى الأرض ، ثم رماه أمير آخر اسمه بهادر العربي بسهم فقتله وذلك في يوم السبت خامس عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وستائة ، ثم قيل انه نقل الى هذه التربة فكانت مدة ولايته سنة إلا أياما (ومن بحريه) قبر الشيخ بهادر (ومن شرقيه) قبر الشيخ محمد الزيدى بالتربة المظمى الحسنة البناء ذات المنار (وفي علو الجبل) مغارة الاشراف بها الشيخ عبد الرحمن الرومى والشيخ أحمد أبو قبع (ومن قبلى تربة السلطان) قبر الشيخ شمس الدين بن الشيخ أبي بكر المحلى المحدث والواعظ بالجامع الأزهر ، كان له مجلس عظيم في الوعظ (ويجاوره) تربة ابن عبود كان يسمى في قضاء حوانج الناس عند الأمراء والاكابر والملوك ويجالسهم بسبب ذلك وحول تربه جماعة من الأمراء والملوك والمجاهدين (ثم تأخذ) مستقبل القبلة من تربة السلطان قطر تجمد تربة صغيرة على سكة الطريق بها قبر الشيخ أبي الحسن على الرصاصى المعروف بالحمال (وفي الدرب) المجاور لقبر الشيخ رسل القدورى تربة الاشراف وهى تربة قديمة معقودة الأقيية (وعند باب) الدرب قبر الشيخ أبي اسحق ابراهيم بن ظافر القرشى (وبالحومة) قبر أبي الحسن بن ظافر القرشى وقبر الشيخ رسل القدورى ، وعده القرشى في طبقة الفقهاء وهو المعروف بصاحب الحنفاء وهو بالحوش اللطيف وقبره رخام باق الى الآن ، قيل إن الشيخ كان يبيع القدور الفخار فجاءه رجل وتاوله درهما وأخذ منه قدرا فجاء الرجل بها الى بيته وعلقها على النار فوجدها مكسورة فجاء بها اليه فقال له الشيخ انظر الى درهمك فاذا هو نحاس فأخذه وبذله بدرهم جيد فقال له الشيخ خذ قدرك فأخذ الرجل قدره ومضى الى بيته ثم عاقها على النار فوجدها صحيحة ، وهذه الحكاية مستفاضة بين مشايخ الزيارة ، وهذا ليس بمستبعد من كرامات الصالحين (والى جانبه)

(١) من الالقاب التركية بلقب ياورا أو سكرتير خاص

قبر الشيخ ابراهيم المعروف بفاز من اتقاه وسبب شهرته بذلك أنه رأى بعد موته في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال فاز من اتقاه (وعند باب تربته) الفقهاء وأولاد الشرايين وفي سكة الطريق قبر دائره هو قبر الشيخ السياح وله حكاية مطولة في السياحة (ومن قبره) الى قبر الشيخ عبد الحافظ القليوبى وهم جماعة بالقرافة منهم هذا السيد عبد الحافظ المعروف بصاحب الخطوة (ثم تمشى) في الطريق المسلوك قاصدا جامع محمود وهو مقابل للجامع بحوش وعده القرشى في طبقة الفقهاء والامراء، قال ابن عثمان في تاريخه: هو محمود بن سالم بن مالك عرف بالطويل وقال أبو جعفر الطحاوى كان محمود هذا جنديا من جند ابن الحكم أمير مصر فركب السرى ذات يوم فعارضه رجل في طريقه ووعظه بما غاظه به فالتفت الى محمود وقال له اضرب عنق هذا فرمى محمود برأس الرجل في الطريق فلما رجع محمود الى منزله خلاب نفسه وتفكر وندم وقال تكلم بكلمة حق فقتلته كيف يكون حالك مع الله تعالى اذا وقفت بين يدي الله تعالى وبكى بكاء شديدا وآلى على نفسه أن يخرج من الجندية ولا يعود اليها فلما أصبح غدا الى السرى بن الحكم فأخبره بما كان منه في تلك الليلة وأشهد على نفسه أن لا يخدم سلطانا أبدا وأقبل على عبادة الله تعالى وبني هذا المسجد المعروف به (وحكى) ابن عبد الحكم عن محمود هذا أنه بات تلك الليلة فرأى في منامه الفقير وهو يحظر في الجنة فقال له ما فعل الله بك قال غفرلى وأدخلنى الجنة فقل لأستاذك يا ظالم سبقك غريمك الى الحاكم فأصبح وتاب عن الجندية (وقيل) ان قبره بالقرب من قبر أنى بكر الاسطبلى وذكر القضاعى أنه بهذه الخطة والاصح أنه غربى تربة الأشرف الذى بالقرب من القدورى وعليه الآن محمول حجر. (ذكر المشهد (١) الذى له بابان المعروف باليسع ورويل) ويقال أن به رويل بن يعقوب النبي عليهما الصلاة والسلام وكل ذلك غير صحيح (وسبب) تكلم الناس بذلك واشاعته بينهم ما حكى ابن عثمان في تاريخه أن رجلا بات في هذا المكان قديما وقرأ سورة يوسف عليه الصلاة

(١) هذا المشهد باق الى اليوم ويعرف بهذا الاسم انظر تعليقاتنا على كتاب الكوكب السائر وهو على خاله من آثار الدولة الفاطمية.

والسلام وثام فرأى قائلاً يقول هذه والله قصتنا من أعلمك بها ؟ فقال القرآن الذي أنزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، فمن أنت ؟ قال روييل أخو يوسف ، فلما أصبح أخبر الناس بما رأى فبنوا عليه هذا المشهد لما علموا من صدق هذه الرؤيا ، فالمكان مبارك يزار بحسن النية (وروى) ان يهودا بن يعقوب عليهما الصلاة والسلام أقام في ذروة الجبل المقطم بهذا المكان وتعب فيه ولم ينقل عن أحد من أهل التاريخ ان أحدا من الأنبياء مات بمصر غير يوسف الصديق بن يعقوب عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام وحكايته مشهورة في دفنه ونقلته (وبأزاء) هذا المشهد قبر عبد الله بن الحسن بن علي عده القرشي في طبقة الفقهاء وذكره ابن غانم في الواضح النفيس ووصف بالزهد رحمه الله تعالى (ومقابل) باب هذا المشهد تربة قديمة بغير سقف بها قبر الشيخ الصالح أبي اسحق محمد بن القاسم بن شعيبان القرطبي المالكي ووفاته في سنة خمس وستين وثلثمائة (ومن وراء) الحائط القبلي قبر عليه مجدول كدان هو قبر الشيخ يحيى الشعبي المحدث الحافظ (ويلي) مشهد اليسع من الجهة القبلية الفقهاء أولاد اسرائيل القزاء وقبر الشاب التائب (وبأزاء) المشهد جماعة من الأولياء قد دثرت قبورهم وتعرف بمدافن محمود (وفي) مجرا محمود قبر القاضي مرغب بن القاضي دمياط وقبره معروف في خطة تربة الست (وقريب) من هذه الخطة التربة المعروفة بتربة « بيدار » بها أشرف قديمة الدفن وهو مشهد عليه جلالة ونور (وبه) قبة بها قبر السيدة الشريفة زينب والاصح أنهم من الدفن القديم لا تعرف أسماءهم (وبجاورهم) تربة الشيخ تقي الدين (١) العجمي واسمه رجب وبها قبر الشيخ بهاء الدين الكازورني والشيخ يحيى الكازورني التبريزي والشيخ محمد الحريري والشيخ أوران بن فيان والشيخ عثمان الشامي والشيخ خليل من أصحاب أبي ذر العراقي والشيخ محمود الكردي والشيخ حسن بن الشيخ عيسى وقبر (١) للشيخ تقي الدين العجمي هذا زاوية بدرج اللبانة بالقلعة ، وليس اسمه رجب كما يزعم هنا فان رجب آخر وله زاوية بالحجر أنظر كتابنا الزارات المصرية

الشيخ عبد الله بن عمر بن محمد المقرئ وقبره عند الباب الغربي من الحوش عند قبر محمد بن محمود الكردي وقبر الشيخ ناصر الدين العجمي وقبر الشيخ محمد الدين والشيخ عبد الله والسيدة فاطمة وخديجة أولاد الشيخ عبد الله (وبالتربة) أيضا قبر الشيخ محمد الغويلاوي وخادمه الشيخ بدر الدين وقبر الشيخ سليمان أخي الشيخ تقي الدين رجب وقبر الشيخ حسام الدين الأزهرى والشيخ حسن بن أبي بكر الأصفهاني وقبر الشيخ علي خشخاش وقبر الشيخ يحيى خادم الشيخ محمد السمرقندي وقبر الشيخ البخاري والشيخ حسن العجمي والشيخ حسن الكردي وقبر الشيخ علي السراجي والشيخ يوسف التوريزي والشيخ حسام الدين خادم الفقراء والشيخ يوسف الهروي وقبر الشريف عرشاه البلخي وقبر الشيخ يعقوب التركماني والشيخ علي بن عثمان الششتري والشيخ رمضان خادم الفقراء والشيخ حسن البدخشاني والشيخ محمد الجندی وقبر الشيخ محمود الحوراني والشيخ محمد التوريزي والشيخ بهاء الدين الاخلاطي والشيخ حسن التركي وقبر الشيخ رشيد سقاء الفقراء والشيخ محمد الكاشغري والشيخ علي بن أحمد بن محمود النفيسي والشيخ عبد الله بن عمر بن حسن عرف بقطبك والشيخ خضر وهذا الحوش جماعة من الأولياء والدعاء عنده مجاب (ثم ترجع) في الطريق المسلك الى حطة الدينوري بها الشيخ عبد الحافظ القليوني (ومن قبله) تربة الشيخ أبي الحسن علي الزناري المعروف بصاحب الغزاة وهي على عيين السالك قبل وصولك الى الدينوري (وهناك) تربة بها جماعة من مشايخ الرفاعية وخلف حائطها قبر الشيخ أبي القاسم الهكاري (وأما) التربة المعروفة بالدينوري فان بها جماعة من العلماء والأولياء منهم الشيخ الزاهد العابد أبو الحسن علي ابن محمد بن سهل المعروف بابن الصائغ توفي سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة (وحكايته) مع تكبير العامل على مصر كانت مشهورة وهو ان الشيخ رحمه الله تعالى كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وإن أمر السلطان بشيء لا يناسب الشرع نهى الشيخ عن ذلك. فشق ذلك على السلطان فأمر به أن يحمل الى

القدس الشريف على بغل فشق ذلك على الناس فأغلقت البلد لأجل خروجه
 وخرج معه خلق كثير وقدموا له البغل فركب والناس يتباكون حوله ويتظرون
 فقال لهم الشيخ لا تياسوا فان الذي أنقذنا على هذا البغل يموت ويعمل له صندوق
 ويحمله فيه الى بيت المقدس ويدور البغل ويبول عليه وأعود اليكم ان شاء الله
 تعالى ففرحوا وعادوا وتوجه الشيخ الى أن وصل الى بيت المقدس فأقام به مدة
 فلما مات تكين جعل في صندوق وحمله الى بيت المقدس وجرى ما قاله الشيخ
 ثم عاد الشيخ الى مصر وتوفي ودفن هنا في التاريخ المذكور وشهرة الشيخ
 وكراماته غير محصورة ذكرها ابن عثمان في تاريخه والقشيري في رسالته وغيرهما
 وما المذكور في هذا الكتاب إلا المشايخ والأولياء لأجل التماس بركتهم (والى
 جانبه) قبر الشيخ أبي بكر محمد بن داود الدينوري المعروف بالرقى ويقال القتالي
 مات في سنة خمسين وثلثمائة وله من العمر مائة سنة صحب ابن الجلاء والزقاق
 وأكابر القوم وكان يقول المعدة موضع جميع الأطعمة فان طرحت فيها الحلال
 صدرت الأعضاء بالأعمال الصالحة واذا طرحت فيها الحرام كان بينك وبين الله
 حجاب (وقال) علامة القرب الا تقطع عن كل شيء سوى الله تعالى ومن اتقطع
 الى الله تعالى لجا اليه ومن اتقطع الى المخلوقين لجا اليهم (وقال) كم من مسرور
 سروره بلاؤه وكم من مغموم غمه نعمائه (وقال) الاخلاص أن يكون ظاهرا
 الانسان وباطنه وسكونه وحركته خالصا لله تعالى (و بالتربة أيضا) سيف الدين
 كهيدان والشيخ سراج الدين القرافي وهو صاحب القبر الخشب (وعلى) باب
 التربة حوش به جماعة من العلماء منهم الشيخ سليمان بن عبد السميع المحدث
 ذكره القرشي في كتاب مهذب الطالبين كان من الفقهاء الاجلاء الحفاظ وكان
 يقول كتمان المصيبة من الايمان مات سنة ثمانين وثلثمائة وله ذرية بمدينة قوص
 (ومعه) في التربة قبر الشيخ أبي الحسن صاحب الابريق وقبر الفقيه زحلق
 المؤدب كان من أهل الخير والصلاح حكى عنه الفقيه حسين المؤدب انه عمل
 صرافة لصغير عنده فدخل عليه فيها اثنا عشر ألف درهم (وقال) ابن عثمان في

تاريخه ان على باب هذه التربة قبر الشيخ أبى القاسم عبد الرحمن بن خالد العتقى صاحب مالك بن أنس ، وقيل انه بمدافن محمود والأصبح انه مع أشهب فى تربته (ثم تخرج) من هذه التربة قاصدا الى تربة الحارث التجيبى ، كان مشهورا بالخير والصلاح ومن وراء حائط الدينورى قبران متلاصقان أحدهما يرم السواق والآخريقال له عمشاد الدينورى وليس بصحيح فان هذا لم يعرف له وفاة بمصر (ثم تأتى) الى تربة الشيخ بنان بن محمد بن أحمد بن سعيد الواسطى الأصل سكن بمصر وأقام بها ثم توفى بها وليس فى قبره اختلاف ، وهو من كبار مشايخ الرسالة صحب الجيد وغيره ، وكان يدخل على الأمراء ليأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ، وله مع تكين أمير مصر أمور ، وكان يعرف بالجمال ، قيل إنه ألقى بين يدى سبع فكان السبع يشمه ولا يضره وان قاضى مصر سعى به الى أن ضرب سبع در رفدعا عليه فحبس سبع سنين (وعند) باب تربته قبر الشيخ طاهر محمد بن محمد كاتب حبس بنان ، وعليه عمود ملصق بالحائط (وعند) باب التربة قبر الاقريطشى وقبر الثعالبي ومجتمعتهم جماعة من الأنصار و(بالقرب) منهم قبر الشيخ أبى الحسن القرشى وعليه عمود قصير وهو قريب من يرم السواق وعلى سكة الطزيق قبر الشيخ أبى الحسن الوراق (كان) رحمه الله تعالى عابدا زاهدا ومن كلامه عفا الله عنه ، من عرف نفسه عدل عنها ، وآفة الناس قلة معرفتهم بأنفسهم (وقال) حياة القلوب فى ذكر الحى الذى لا يموت . والعيش الهنى مع الله لا غير (وقال) الأنس بالخلق وحشة ، والطمأنينة اليهم حق والسكون اليهم عجز والاعتماد عليهم وهن والثقة بهم ضياع ، واذا أراد الله تعالى بعبد خيرا جعل انسه به (وقال) من خلص بصره عن محرم أورثه الله تعالى حكمة على لسانه ينتهى بها ، ومن غض بصره عن شبهة نور الله تعالى قلبه بنور يهتدى به الى طريق رجائه (ومقابله) على سكة الطريق قبر الشيخ أبى على بن أحمد المعروف بالكاتب أحد مشايخ الزيارة (قال) ابن عثمان كان من السالكين ، وكان الجيد يعظمه ، مات سنة نيف وأربعين وثلاثمائة (ومن كلامه) المعزلة زهوا

الله من حيث العقول فغلطوا والصوفية نزهوه من حيث العلم فأصابوا وقال اذا انقطع العبد الى الله تعالى بالكلية فأول ما يستفيد الاستغناء به عما سواه (وقال) من صبر علينا وصل الينا (وقال) اذا سكن الخوف في القلب لم ينطق اللسان إلا بما يمينه (وقال) ان الله تعالى يرزق العبد حلاوة ذكره فان فرح به وشكره أنس بقربه وإن قصر في الشكر أجرى الذكر على لسانه وسلبه حلاوته (وكان) الشيخ أبو الحسن الوراق وأبو علي الكاتب من أهل الخير، حكى عنها أن الرجل كان يأتي الى أبي الحسن يطلب منه ورقة ليكتبها فيعطيه ورقة ولا يأخذ منه عنها ويتناولها الى أبي علي المذكور فيكتبها له ولا يأخذ منه أجره، وأقاما على ذلك مدة (ومقابلته) على سكة الطريق قبر المرأة الصالحة أم أحمد القابلة، كانت من أهل الخير؛ وقيل كانت تقبل لله ولا تأخذ على ذلك أجره؛ وكانت اقامتها بالجبل حكى عنها ولدها أنها قالت له في ليلة شاتية يا بني أضيء المصباح، فقال لها ليس عندنا زيت فقالت له صب الماء في السراج وسم الله تعالى قال ففعلت ذلك فأضاء المصباح فقال لها يا أماء الماء يقدر؟ قالت لا، ولكن من أطاع الله تعالى أطاع له كل شيء (وبالحومة أيضا) قبر الشيخ عبدالواحد الحلواني (ثم تمشى) في الطريق المسلوكة وأنت مستقبل القبلة الى أن تأتي الى تربة الشيخ الصالح عبد الصمد البغدادي تصعد اليها بدرج، بها جماعة من العلماء (منهم) الفقيه الامام العالم أبو بكر محمد المالكي شيخ الشيخ عبد الصمد البغدادي، قيل إنه من السبعة الأبدال (حكى) عنه القرشي في تاريخه أنه مر على امرأة مقعدة فقالت له هل معك شيء لله تعالى، فقال لها مامعني شيء من الدنيا؛ ولكن هاتي يدك فقامت تمشى بأذن الله تعالى (وكان) اذا دخل الحمام غمض عينيه فلا يفتحها حتى يخرج منه (وكان) يقول المؤمن لا تمسه النار وإن مسته لم تحرقه، ولولا أنني أخاف الشهرة أدخلت يدي في النار وأخرجتها مائة مرة فلا تحترق (وبالتربة) أيضا قبر الفقيه العالم الناسك الورع الزاهد أبي يحيى محمد بن أحمد بن اسحق بن ابراهيم البغدادي المعروف بصاحب الحنفاء، قال ابن عثمان توفي سنة خمس وثلاثين

وثلاثمائة ، وقال القرشي اسمه محمد بن أحمد بن الحسن بن ابراهيم ، هذا هو الأصح (وكانت) الحنفاء امرأة مجابة الدعوة (وقال) ابن عطايا قبح من نسب محمد بن أحمد الى صبحية امرأة ، وهو جليل في العلماء (وبالتربة) قبر أحمد بن الحسن البغدادي وبالتربة قبر الشيخ الصالح عبدالله الكومي وقبره على يسار الداخل من الباب البحرى ، وعلى اليمين قبر الحنفاء وبالتربة جماعة من العراقيين وقبورهم عند الباب الغربى (وتجاوزهم) تربة الشيخ صبيح بها جماعة من العلماء منهم الشيخ العالم مسعود النوبى شيخ الشيخ صبيح وجماعة من ذريته ، كان من كبار الصلحاء وله كرامات مشهورة وأخبار مأثورة (وبالتربة) الشيخ أبو بكر بن الشيخ صبيح وجماعة من ذريته (والى جانبهم) حوش فيه الشيخ عبد الجبار كان يعرف بابن الفارس ، وكان جليل القدر زاهدا عابدا ، كان ابن طنج يأتى الى زيارته ماشيا وجوسقه قريب من قبره حكى عنه أنه أرسل يشفع فى رجل عند صاحب الشرطة فلم يقبل شفاعته فبعث اليه رجلا يقول إنك تعزل الليلة نصف الليل ، فلما بلغ صاحب الشرطة قال والله لئن لم يتم ذلك لأهدم من عليه مكانه فلما كان ذلك الوقت الذى أشار به الشيخ جاءه جماعة من بغداد أمرهم الخليفة بقتله فقتلوه فى ذلك الوقت فتبين للناس مقام الشيخ وصاروا لا يخالفونه فيما يأمرهم به (ومن) ظاهر تربته قبر الفقيه الامام أبى بكر الاصطبلى ، كانت له دعوة مجابة ، ويرى على قبره نور ، وقبره مسطوح فيما بين ابن الفارض وعبد الجبار (وبالحومة) قبر الفقيه أبى بكر محمد جد مسلم القارىء الذى بناه الفارض المعروف بجبل القائم ، ويقال إنه مغارة ابن الفارض ، قيل ان عمر بن الفارض كان يجلس هناك فاتخذ أبو بكر هذا المكان مسجدا وأنفق عليه مالا حتى قيل إنه وجد به كزأ ، ولما مات لم يجدوا عنده غير مصحف (وفى الحومة) الفقيه يحيى بن عثمان وهو القبر الذى بسفح الجبل المقطم غربى ابن الفارض بينهما الحائط ، وهو أحد مشايخ الكندى ، وقبره حوض حجر دائر (ويلاصق) قبر أبى بكر جد مسلم القارىء حوش به جماعة من الصالحين (وبحومة) ابن الفارض جماعة من

الأولياء من الجهة القبليّة من قبره (وأما جهته) البحرية الملاصقة للجبل فمعرفة
بمشايخ الحنفيّة ، بها جماعة من العلماء منهم الفقيه الامام العالم أبو عبد الله محمد بن
أحمد الحنفي أحد أئمة الحنفيّة وقبره ملاصق لسفح المقطم ، وعنده جماعة من
ذريته ، منهم الفقيه الامام العالم محمد بن عبد الرحمن الحنفي وضعه في التربة الوزير
أبو القاسم الحنفي وسعد بن أرطاة الحنفي وأبو القاسم بن أرطاة الحنفي (وعند)
باب المقبرة عمود مكتوب عليه سعد بن معاذ الأوسى (وبجرى) هذه المقبرة
قبر الفقهاء أولاد ابن الرفعة وبجرهم قبر الشيخ صبيح الأزهرى (وقال)
بعض مشايخ الزيارة ان بالمقبرة قبر داود الطائى وليس بصحيح وقيل ان بمقبرة
الحنفية أولاد داود الطائى (وعلى يسارك) وأنت قاصد ابن الفارض قبر صاحب
الشمعة وسبب شهرته بذلك أن الناس كانوا يرون على قبره فى الليالى المظلمة
شمعة تضىء (ومقابله) على الطريق قبر الامام العالم العلامة الشيخ مجد الدين
أبى بكر الزنكلونى شرح التنبيه وصنف غيره (والى جانبه) قبر ولده محب الدين
وأخيه (ويلاصق) تربة الحنفيّة تربة بها قبر المرأة الصالحة بريدة صاحبة
الرواق بالقاهرة بخط الباطنية المقيم به الفقراء الى وقتنا هذا (ثم تأتى الى قبر
الامام العالم قدوة العارفين وسلطان المحبين الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض)
تلميذ الشيخ أبى الحسن على البقال صاحب الفتح اللدنى والعلم الوهيبى نشأ فى
عبادة ربه وكان مهاجرا من صغره (قال) الشيخ نور الدين بن الشيخ كمال الدين
سيط الشيخ شرف الدين ، كان الشيخ معتدل القامة حسن الوجه مشربا بحمرة
وإذا استمع وتواجد وغلب عليه الحال ازداد وجهه نورا وجمالا ويسيل العرق
من سائر جسده حتى يسيل من تحت قدميه على الأرض (وكان) إذا حضر فى
مجلس يظهر على ذلك المجلس سكينه وسكون ، ورأيت جماعة من المشايخ والفقراء
وأكابر الدولة وسائر الناس يحضرون الى قبره ويتبركون بزيارته (قيل) وكانوا
فى حياته يزدحمون عليه ويلتمسون منه الدعاء ويقصدون تقبيل يده فيمنعهم
من ذلك ويصافحهم ، وكانت ثيابه حسنة ورأى محته طيبة (وكان) ينفق على

من يرد عليه نفقة منسمة ويعطى من يده عطاء جزئيا ولم يحصل شيئا من الدنيا ولم يقبل من أحد شيئا وبعث اليه السلطان الكامل بألف دينار فردها عليه ، قال بسبط الشيخ المقدم ذكره سمعت جدي يقول : كنت في أول تجريدي أستاذن والدي وهو يومئذ خليفة الحكم الشريف بالقاهرة ومصر وأطلع الى وادي المستضعفين بالجبل وآوى فيه ، وأقيم في هذه السياحة أياما وليالي ثم أعود الى والدي لأجل بركته ومراعاة قلبه فيجد سرورا برجوعي اليه ويلزمني بالجلوس معه في مجلس الحكم ثم أشتاق الى التجريد فأستاذنه وأعود الى السياحة ، وما برحت أفعل ذلك مرة بعد مرة الى أن سئل والدي أن يكون قاضي القضاة فامتنع وترك الحكم واعتزل الناس وانقطع الى الله تعالى في الجامع الأزهر الى أن توفي فعادت التجريد والسياحة وسلوك طريق الحقيقة فلم يفتح علي شيء فحضرت يوما من السياحة الى المدرسة السيوفية فوجدت شيخا بقالا على باب المدرسة يتوضأ وضوا غير مرتب فقلت له يا شيخ أنت في هذه السن في دار الاسلام على باب هذه المدرسة بين الفقهاء وأنت تتوضأ وضوا خارجا عن ترتيب الشرع فنظر الى وقال : يا عمر أنت ما يفتح عليك بمصر وإنما يفتح عليك بمكة فاقصدها فغد آن لك وقت الفتح ، فعلمت أن الرجل من أولياء الله تعالى وأنه يستر بالمعيشة وإظهار الجهل فجلست بين يديه وقلت يا سيدي وأين أنا وأبن مكة ولا أجد ربكا ولا رفيقا في غير الحج فنظر إلي وأشار يده وقال : هذه مكة أمامك ، فالتفت الى الجهة التي أشار اليها فنظرت مكة شرفها الله تعالى فتركته وطلبتها فلم تريح أمامي حتى دخلتها في ذلك الوقت وجاءني الفتح حين دخلتها (قال) رحمه الله تعالى ثم أقمت بواد بينه وبين مكة عشرة أيام للراكب المجد وكنت آتئني منه كل يوم أصلي في الحرم الشريف الصلوات الخمس ومعى سبع عظيم الخلقه يصحيني ويقول : يا سيدي اركب فاركبت قط ، ثم لما مضى على محس عشرة سنة سمعت الشيخ البقال ينادي يا عمرائت الى القاهرة احضر وفاتي فأتيته مسرعا فوجدته قد احتضر فسلمت عليه فتناولني دنانير ذهب وقال لي جهزني بهذه وافعل

كذا وكذا ، وأعط حلة نمشي الى القرافة كل واحد ديناراً وانركنى على الارض
 فى هذه البقعة وأشار بيده اليها وهي تحت المسجد المعروف بالعارض بالقرب من
 مرا كع موسى ، وقال لى انتظر قدوم رجل يهبط اليك من الجبل فصل أنت وإياه على
 وانتظر مايفعله الله تعالى فى أمرى ، قال فتوفى الى رحمة الله تعالى فجهزته كما أشار
 وحملته الى البقعة المباركة كما أمرنى به فهبط إلى رجل كما يهبط الريح المسرع
 فلم أره يمشى على الارض فعرفته بشخصه وكنت أراه يصنع قفاه فى الأسواق
 فقال لى يا عمر تقدم فصلى بنا على الشيخ فصليت إماما ورأيت طيوراً بيضاء
 وخضراء بين السماء والأرض يصلون معنا ، ثم بعد انقضاء الصلاة جاء طير منهم
 أخضر عظيم الخلق قد هبط عند رجليه وابتلعه وارتفع الى الطيور وطاروا جميعاً
 ولهم ضجيج بالتسبيح الى أن غابوا عنا فقال الرجل الذى صلى معى على الشيخ
 يا عمر : أما سمعت أن أرواح الشهداء فى أجواف طيور خضر تسرح فى الجنة
 حيث شاءت ؟ وهؤلاء شهداء السيوف ، وأما شهداء الحية فأجسادهم وأرواحهم
 فى أجواف طيور خضر وهذا الرجل منهم ، وأنا أيضاً كنت منهم ، وإنما وقعت
 منى هفوة فطردت عنهم ، فأنا أصغف قفاى فى الأسواق ندما وأدباً على تلك
 الهفوة ، قال ثم ارتفع الرجل الى الجبل الى أن غاب عن عيني وقال لى يا ولدى
 إنما حكيت لك هذه الحكاية لأرغبك فى سلوك طريق القوم (وتوفى) الشيخ
 شرف الدين بن الفارض رحمه الله تعالى بالجامع الأزهر بقاعة الخطابة فى الثانى
 من جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ودفن بالقرافة بسفح المقطم عند
 مجرى السيل تحت المسجد المعروف بالعارض (وكان) مولده بالقاهرة فى الرابع
 من ذى القعدة الحرام سنة سبع وسبعين وخمسمائة وصار قبر الشيخ بغير حاجز
 عليه مدة طويلة ، فلما كان فى أيام السلطان اينال العلامى الملقب بالأشرف
 اتدب رجل من الأتراك يقال له تمر الأبراهيمى عتيق السلطان الأشرف برسباى
 لزيارته هو وابنه برقوق الناصرى عتيق السلطان الظاهرى جقمق العلامى وجماعة
 من جهتهم وصاروا يعملان الأوقاف عنده ويطعمان الطعام ويتصدقان على الفقراء

عنده ثم في سنة نيف وستين وثمانمائة وقف السيدي عمر على الشيخ
حصصاً من أقطاعه ابتاعها من بيت المال وأنشأ له مقاما مباركا وجعل له خادما.
وجعل له جامكية وجعل السيدي برقوق ناظرا على ذلك ثم توفي عمر المذكور
بجزيرة قبرس قتيلًا في معركة الفرنج وصار السيدي برقوق يعمل هناك الأوقاف
الجليلة بهذا المقام من اطعام الطعام وقراءة القرآن الى أن ولي السلطنة قايتباي
المحمودي فجعل برقوق نائب الشام فجعل شخصا عوضه في ذلك الى أن توفي
بالشام فقام ولده مقامه في النظر على ذلك الى يومنا هذا ، وللشيخ شرف الدين
ابن الفارض مناقب عظيمة ، ولما حج مدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة
شريفة وأنشدها وهو مكشوف الرأس عند الروضة الشريفة وهو باك بكاء شديدا
والناس معه (وكان رحمه الله تعالى) اذا سمع من انسان كلاما فيه موعظة تواجد
وغاب عن الوجود وربما تزع ثيابه وألقاها (وحكى) عنه أنه كان يحب مشاهدة
البحر (وكان) من أجل ذلك يتردد على المسجد المعروف بالمستهمي في أيام النيل
فلما كان في بعض الايام جالسا هناك سمع قصارا يقول : قطع قلبي هذا المقطع
ما يصفو ويتقطع فما زال يصرخ ويبيكي حتى ظن الحاضرون أنه مات (وبالمعبد)
المبارك المعروف بمراحم موسى قبر الطواشي صندل خادم الحجرة النبوية (وبالحمومة)
تربة معروفة بيني الحباب ذات باين المقابل لابن لهيعة بها القاضي فخر الدين
وذريته (ومقابلها) في الطريق المسلك حوش صغير به قبر الشيخ عبد الله السامح
(والى جانبه) من القبلة عبد الله بن لهيعة وقال القاضي في تاريخه ان بهذا القبر
عبد الله بن وهب ولم يذكر هذا غيره ، وابن وهب الصحيح أنه بالنقعة (واذا)
أخذت من المراكم مستقبل القبلة قاصدا صاحب السحابة تجمد على يمينك تربة
في الزقاق الرقيق بها قبر السيد الشريف موسى بن أبي القاسم الحسيني (وقريب)
منها تربة الحكيم الانطاكى ، وقريب من ذلك تربة صاحب السحابة (وبهذه
الحمومة) جماعة من العلماء (منهم) الشيخ الامام العالم عز الدين الحاملي من أكبر
الفقهاء وأجلاء العلماء (ومعه) في الحمومة قبر القاضي أبي عبد الله محمد بن محمد الشيباني

المعروف بقاضى الحرمين (ومعه) فى الحومة قبر الشيخ عبد الكريم السجاني (وقيل) انه صاحب الحكاية المشهورة التى ذكرها ابن الجوزى فعلم جرى له مع الخليفة (ثم تمشى) وأنت مستقبل القبلة الى أن تأتى الى تربة الأشراف وتأخذ من قبر ابن لهيعة وأنت مستقبل القبلة تجدى على يمينك تربة الفقهاء بنى يعمرها جماعة منهم (ويقابلها) تربة بنى المنتجب بن على بن أحمد بن طاهر العلوى نائب الوزارة وهم أشراف من نسل محمد بن الحنفية بن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم (ويهدى) التربة قبة بها ناصر الدين عمارة الشاعر الشهير وله ديوان معروف وحوله جماعة من الحسينيين (وأما) تربة الاشراف الحسينيين فانها يصعد اليها بدرج وتعرف بالزرية السالك اليها من عند صاحب السجاية بها قبر السيد الشريف على بن طاهر بن الحسن الحسينى كان أهل مصر يتبركون به وبزوجته التى هى عنده يقال ان اسمها ميمونة بنت شاقولة الواعظة (ثم تمشى) مستقبل القبلة فأصدا الى طرخان الخامى تجدى قبل وصولك اليه قبر الشيخ أبى عبد الله محمد شيخ ابن الطباخ ومعه بالحومة الفقيه ابن الطباخ وجماعة من الفقهاء وهم فى حوش مرتفع عن الارض (ومن قبلهم) قبر الشاب النائب الفائزى (ومن) غربى طرخان قبر الطواشى عمن الخادم بحجرة النبى عليه الصلاة والسلام (ومعه) فى الحومة قبر الشيخ عمر الأستاذ بها وقبر الطواشى جوهر خدام الحجرة الشريفة وقبر الشيخ الفقيه ابن مجادلة الصوفى والشيخ أبى الوحوش أسد (وقبلى) طرخان حوش الفقهاء بنى نهار وعند باب تربتهم قبر الشيخ عابد بن عبدالله أحد مشايخ الزيارة قيل إنه أول من زار بالنهار معنى نهار الاربعاء من باب المشهد النقيسى (ثم تأتى) الى التربة المعروفة بالردينى وهذه الحومة جماعة من العلماء منهم الشيخ الامام أبو الحسن على بن مرزوق الردينى ذكره ابن عثمان فى تاريخه وعده ابن الجباس فى طبقة الفقهاء (وكان) رحمه الله تعالى بأوى بمسجد سعد الدولة وكانت كلمته معبولة عند السلطان فن ذونه ، وكان يحفظ القرآن والحديث والفقه (وقال) القرشى فى تاريخه : إن هذه البقعة المباركة عرفت بأجابة الدعاء وأن من عليه ذين

فيقول اللهم بما بينك وبين صاحب هذا القبر عبدك الرديني إلاما وفيت ديني إلا استجيب له : وهذا آخر الشقة الأولى من الجبل وأولها من زاوية عبور ، (وأما) من هو بلشقة الثانية التي أولها المظفر قطز وآخرها تربة سماك بن خرشة فبالقرب من الرديني وغريبه قبر جبريل الخطاب وقبر الشريف المعروف بأبي الدلالات واسمه أبو القاسم بن أحمد الحسيني من ذرية زين العابدين وقبره الآن عند تربة سراقه المحدث وهي تربة لطيفة قريبة من سماك المذكور بها قبر الشيخ يحيى الدين بن سراقه المحدث وجماعة من ذريته (وبالخط) المعروف بالكيزاني تربة ابن الصائغ قيل ان بها أبا ربيعة الأنصاري وجمرة الأنصاري حامل رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القرشي في تاريخه وهذا ليس بصحيح وقد يكون من الصالحين وهذه التربة شرقي الكيزاني (وبهذا) الخط قبر إياس المقعد وقبره على سكة الطريق في حوش صغير (ومعه في الحومة) أولاد ابن مولا موداود السقطي وسليمان السقطي وزين القوائسي وأبو بكر النحاس وهم بالقرب من ابن الفرات ﴿ ذكر التربة المعروفة بالكيزاني ﴾

بها جماعة من الفقهاء والصلحاء (فأجل) من بها من نسبت اليه وهو الفقيه الامام الغلام الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفرج بن ابراهيم ابن ثابت المعروف بابن الكيزاني ، كان عظيم الشأن وله الديوان المشهور وله كتاب الرقائق وله الكتاب المعروف (بملك الخطب) وقد منع في زمانه القراء من القراءة في الأسواق ومنع معلمى المسكاتب من مسح الألواح إلا في الآيسة الجديدة وأن يجمع ذلك وي طرح في البحر ، وكان كثير الايثار ، وكان له معمل برسم الفزازة ويأكل من كسبه ويتصدق بالباقي وكان يأتيه الطالب ليقرا عليه فيجده جيعان فيطعمه وعريان فيكسيه ويعطيه العمامة حتى يجد في نعله شيئا مقطوعا فيخرزه بيده ، وجاء اليه ملك مصر ومعه رسول الخليفة يوما ليزوره فدخل عليه وهو يدور على الدولاب بيده فقرش لها فرشاً من خوص فقعدا عليه وسألاه الدعاء فدعا لها فأخرج له الملك ألف دينار فلم يقبلها فقال له الملك

إن لم تأخذها لنفسك فتصدق بها على أصحابك وجيرانك ، فقال ما هم محتاجون الى ذلك فاني في كل يوم أعمل بثلاثة دراهم ونصف فأكل بنصف درهم وأنفق على جيرانى وأصحابى القاضل فخذها وانصرف ، فأخذها وانصرف (وله مناقب) مشهورة كثيرة وله شعر رائق قال ابن خلكان مات بعد الستين والخمسة مائة ومشيده معروف باجابة الدعاء (وقيل) إنه كان مدفونا بمشهد الامام الشافعى فنقل منه وقت بناء القبة الى هذا المكان (وبهذا) المشهد أيضا الفقيه الامام الشيخ وثاب بن الميزانى معدود من أكبر العلماء (وكان) كثير الصدقة (حكى) عنه أنه رأى الامام أحمد بن حنبل في النوم وناولته نقاعة فأكلها وقال له نزه الله ما استطعت وكانت الختابة تقدم عليه من البلاد وهو صهر ابن الكيزانى (وبهذه) التربة قبر الفقيه الامام أبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الواحد الخثعمى من بنى خثعم (وبهذا المشهد) قبر الفقيه أبى اسحق ابراهيم بن مر عيل من أكبر الختابة (كان) يقول فى أكثر أوقاته أكثر الناس غنى من ترك الدنيا لأهلها وكان أمير الجيوش يأتى اليه ويؤوره ويسأله الدعاء فجاءه يوما لزيارته فأبطأ عليه فى تزوله فلما نزل رأى عليه ثوب زوجته فقال ما هذا؟ فقال : إني أغسل ثوبى فذلك أبطأت عليك ، فبكى أمير الجيوش وقال فى نفسه مثل هذا الفقيه يكون على هذه الحالة !! فأخبر الخليفة فكتب له توقيعا بأربعمائة دينار فى كل سنة ، فأخذ أمير الجيوش التوقيع وجاء اليه فلم يخرج له وأرسل يقول له خذ التوقيع وانصرف ولا تعد لنا فانا لا حاجة لنا بمن ينفقنا عند الخلفاء (وقيل) إن أمير الجيوش اجتهد له فى عمارة المدرسة بمصر المعروفة ببني مرسل (والى جانبها) قبر ولديه عبد الله ومجد كانا من أخصيار الفقهاء والصلحاء (ومعهم) فى التربة الشيخ داود المنوفى بن الجباس صاحب التاريخ وأبو المعالى بن الجباس والشيخ على الكبير والد المصنف والشيخ جمال الدين أبو دية والشيخ شهاب الدين بن جمال الدين والشيخ شهاب الدين بن الكتاتنى والشيخ ابراهيم بن الفقاعى (ومقابلها) على الطريق قبر الشيخ جبريل الخنزى وهو بالتربة الصغيرة

التي هي بالقرب من تربة أم ممدود (والى جانبها) قبر الشيخ يعقوب الناسخ وقبره دائري الحوش على اليمين وأنت قاصد الى سماك بن خرشة وتربة سماك المذكور قبران مكتوب عليهما معن بن زائدة وسماك بن خرشة وليس ذلك بصحيح لأنهما لم يدرك لهما وفاة بمصر (ثم تمشى) من تربتهم تجدد على يسارك قبر الشيخ على المقسى أحد مشايخ الزيارة (وبالحومة) جماعة من خدام المشهد المذكور (ثم تمشى) في الطريق المسلك الى تربة الرديني السالف ذكرها وهذه الشقة الثالثة وأولها هذه التربة وآخرها قبر عباس الكردى وحول هذه التربة جماعة من الأولياء منهم الشيخ جبريل الخطاب (ومن شرقي) تربة الرديني تربة ابن المخزومي بها قبر الفقيه المعروف بابن خليفة الشافعي المعروف بالناطق كان من أجلاء الفقهاء وأكابر العلماء ذكره ابن دحية وكان يزوره وقبره معروف في هذه الخطة (والى جانب) هذه التربة جماعة من العسقلانيين (وبهذه) الخطة مقبرة ابن شيخ الشيوخ قريبة من سفح الجبل وليس بها بناء وبها قبر محبوب الخياط (ثم تأتي) مقبرة الديانبة وهم من أعيان الفقهاء والمحدثين وفي مقبرتهم أولاد السيد آدم وهم جماعة أفاضل (وبالخط) المذكور أولاد ابن مسكين وأولاد القيراني (وعلى يسارك) قبر الشيخ محي الدجاجي ومن قبليه قبر الشيخ عباس المهتدي وقريب من هؤلاء قبر القاضي يونس الورع وعلى قبره مهابة وجلالة وهو في مشهد لطيف قيل إنه بلغ من ورعه غايته وكان يفتات برغيف في كل يوم غداء وعشاء وواظب على ذلك خمس عشرة سنة وقيل إنه كان يأكل من قمح يأتيه من الغرب يزرع له في أرض ورثها من أبيه وكان لا يشرب إلا من برشراها (وبالخط) المذكور قبر الشيخ أبي الحسن المالكي لكن لا يعرف الآن قبره وبالحومة قبر الفقيه الامام قاسم بن ركاب بن أبي القاسم العدل المعروف بابن القرقرى وهذا لا يعرف له الآن قبر (وبالحومة) قبر المرأة الصالحة فاطمة صاحبة العالية وهو قبر لطيف (وقيل) انما هي خيرانة المكاشفة والى جانبها مسطبة قديمة وفي وسطها

قبر مبنى بالطوب الآجر قيل هو قبر عروس الصحراء والصحيح أنها أم الكرم بنت خيشمة أمير مصر وقبرها قريب من يونس الورع وهو معروف بإجابة الدعاء (ثم تأتي) انى مقبرة الشهداء بها جماعة من العلماء منهم الفقيه الامام الزاهد أبو اسحق ابراهيم القرشى الهاشمى كان فقيها فاضلا يؤم الناس بمسجد الزبير بمصر وكان محباب الدعوة كثير البركة جاء يوما الى الحاكم يشهد عنده فى شهادة فأبى الحاكم أن يقبله فلما كان فى الليل رأى الحاكم رجلا قد ارتفعت له الخائط حتى دخل منها فقال له من أنت ؟ فقال له خلق من خلق الله تعالى ، قال وكيف دخلت على من غير اذن ؟ قال أمرت بذلك لم لا قبلت شهادة ابراهيم القرشى وهو عدل عند الله تعالى فقال له الحاكم إنه بليد ، قال فى غد يأتيك وهو ينطق بالحكمة فلما أصبح أتاه وهو يتكلم بالحكمة فقبل شهادته (وبهذه) المقبرة قبر الجزرى الكبير والشيخ أبى اسحق العراقى والفقيه ابن رامج والشيخ محمد بن سليمان والشيخ عبد الله بن عرفة (وفى مقبرتهم) الفقهاء أولاد صبح المالكية والشيخ أحمد النحاس والسيدة عائشة وأم الخير بنت الشيخ ابراهيم القرشى (وبحرى) هذه المقبرة قبر عليه عمود مكتوب عليه صاحب الكلوية ذكره ابن عثمان فى تاريخه وأشار الى أنه من الصحابة ولم يذكره أحد من المؤرخين غيره ويحتمل أن يكون هذا من الصالحين (وغربى هذه المقبرة) حوش لطيف بغير سقف يقال ان به سارية على اختلاف فيه (ومعه) بالحوش المذكور قبر الفقيه الفاضل الذى ضرب بعبادته فى زمنه المثل هو أبو النجاء صالح بن الحسين بن عبد الله المتلى كان شافعى المذهب (حكى) عنه أنه جلس يوما بالجامع الأزهر للاقراء فرأى الطلبة يضحكون فقال لا الله الا الله فسد الناس حتى أهل العلم !! لقد كنا ندخل حلق العلم فلا يقوم الرجل الا خاشعا أو باكيا أو متفكرام نأتى الى الحلقة من الغد ونحن على ذلك وقام واعتزل الناس وانقطع فى جوسق ابن أصبغ يتعبد قبلغ من زهده أن كان يقتات بالبقل وكان مليح الوجه صحيح الجسم وكان النساء اذا مررن على الجوسق نظرن اليه

فسأل الله تعالى أن يتليه فكانت المرأة اذا دخلت عليه تعرض بوجهها فيقول هكذا قصدت (وكان) له صاحب يخرج كل يوم الى البركة فيجمع له ماسقط من غسل البقولات فيدقه بالملح ويقتات به فجاءه يوما وليس معه شيء فقال له مالك جئت بغير شيء؟ فقال له ياسيدى رأيت السودان يحاربون فقال هذه العصا خذها وامض اليهم فانك تأمن منهم فأخذها وانصرف اليهم قولوا كلهم ولم يقف أحد منهم (وكان) الشيخ عظيم الشأن ، ويقال انه عاش طويلا وتوفى بعد الأربعين والخمسة (وحول) هذه التربة جماعة من الفضلاء (منهم) الشيخ صبيح الجنيد والشيخ مجاهد العجمي (وبالقرب) من هؤلاء قبر الفقيه أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدمنهورى الشافعى كان عاقدا ب مدرسة الصالحية مات سنة ست وأربعين وستائة وقبر فى القيور الدوارس (وسفح الجبل أيضا) قبر الفقيه الامام العدل المقرئ المحدث الأصولى الشافعى أبى محمد عبد المنعم بن محمد بن يوسف الأنصارى اليمنى ، كان متواضعا مع علمه رحمه الله تعالى مات سنة أربع وأربعين وستائة (وبالحومة) قبر الشيخ سالم الصالح المعروف بالمواقيت والفقيه مياس (وقبلى) مقبرة الشهداء قبر الشيخ عباس الكردى كان من الصالحين وعلى قبره عمود مكتوب عليه اسمه ووفاته وهذا آخر الشقة القبلىة ، وقد تقدم ذكرنا الجهة الشرقية التى تلى شقة الجبل وذكرنا أيضا الجهة الغربية التى تلى سارية ومعاذ بن جبل لكن لم يثبت وفاة معاذ بن جبل بمصر ولا سارية بمصر ويحتمل أن يكون هذان المدفونان من أولادهما والذى صح أن معاذ بن جبل مات بعمواس عام الطاعون وله من العمر ثلاث وثلاثون سنة وأنه لم يكن له عقب ، وقيل ان صاحب القبر من التابعين وحول تربيته جماعة من الصلحاء (منهم) أبو محمد القصى وهو يباب التربة وقبر الفقيه أحمد الزعفرانى وقبر الشيخ فتيان العسقلانى وولده محمد وهذا القبر مع جدار الحائط الغربى ، وعليه مجدول كدان (ثم تمشى) فى الطريق المسلك تجد على يمينك حوشا لطيفا بازاء تربة حسان به قبر الفقيه الامام العالم أبى السمراء

الضري كان من أجلاء الفقهاء ، عاش مائة وعشرين سنة ، وله دعوة مجابة (وكان)
إذا لقن مائة سطر يحفظها (قال) ابن دحية وقف الكامل عند قبر أبي السمراء
وقال ههنا الدعاء مستجاب ، ولقد دعوت الله هنا مرارا فاستجيب لي (ومن) وراء
حائطه الشرقى قبر المرأة الصالحة أم نعيم وعندها قبر الرجل الصالح المؤذن البكري
(وبجربهم) حوش الفقهاء أولاد درياس وقد ذكرنا تربتهم الأولى التي بخط
الازهار (ثم تمشى) وأنت مستقبل القبلة الى حوش بنى عثمان به جماعة من العلماء
ذكرهم ابن الجيباس في تاريخه والدعاء عندهم مستجاب (ونسبة) من بهذا
الحوش الى موفق الدين عثمان بن تاج الدين أبي العباس بن شرف الدين محمد بن
جمال الدين عثمان بن أبي الحزم مكي بن عثمان شافعي زمانه ، نسبه متصل بنسب
سعد بن عبادة الأنصاري ، وقال بعضهم إن تربتهم النقية الامام أبا الحزم مكي
ووالده عثمان المشار اليه وأخاه الفقيه العلامة أبا القاسم عبد المنعم ويقال أبو البركات
ولهؤلاء ذرية باقية الى الآن (وحول) هذه التربة جماعة من العاقلة ، وقبر الشيخ
أبي المعروف صدقة المشارعي (وبجربه) قبر الفقي عبد المنعم وقبر الشاب النائب
والشيخ رشيد الدين الملا وقبره في حوش الى جانب الطريق المسلوكة (و بالقرب)
منه قبر الشيخ أبي محمد الهوراني وعبد الله المنذري (ويلبهم) من القبلة قبر العمرشي
معدود في طبقة القراء ، وبالخومة جماعة قد دثرت قبورهم (ثم تمشى) في الطريق
المسلوك خطوات يسيرة نجد أمامك تربة عظيمة بها جماعة من العلماء الاكابر وأجل
من بها صاحبها الفاضل أبو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسين أبي أحمد البيهقي
وزير مصر والشام وغير ذلك مولده بشعر عسقلان سنة ثمان وعشرين وخمسمائة
وتوفي ليلة الأربعاء سابع ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة وقبره ظاهر
يزار ويتبرك به ، كان رحمه الله تعالى وزيرا صالحا مجتهدا عالما عاملا لم ينطق
قلبه قط إلا بايصال رزق أو خير أو تجديد نعمة ، وأما صدقاته وبره وخيره
وعلمه فانها أشهر من أن تذكر ، وهو الذي جدد عمارة العين التي تجرى من
ظاهر مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم الى أهلها ، ولهم بها المعونة العظيمة والنفع

الناس ، وله فكاك الأسرى من يد الكفار ، ولم يترك باباً من ابواب الخير إلا أخذ منه بأوفى نصيب رحمة الله تعالى عليه (و تربته أيضا الفقيه الامام العالم الشيخ أبو القاسم الشاطبي الرعي) كان رجلاً صالحاً عاملاً انتهت اليه الرياسة في وقته في قراءة كتاب الله العزيز ومعرفة وجوه قرآنه وتقريره وعلم الحديث والنحو واللغة وغير ذلك مما انفرد به واعترف له به أهل وقته ومن بعدهم (وكان) متصديراً بالمدرسة التي أنشأها القاضي الفاضل وهي قرية من داره وقرأ عليه جماعة فانتفعوا به وصنف في علم القراءات ومرسوم خط المصحف وغير ذلك وهو مجلد ينتفع به وبشغل بحفظه (وكانت) وفاته في جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسة رحمة الله عليه (وعند) باب تربه مما يلي الشرق قبر الفقيه العالم الشيخ أنى المعالى مجلى صاحب كتاب الذخائر الخزوى ويدعى بابن الأنصفوى روى عن أبى الحسن على الخلعى وغيره واختلف في وفاته قيل توفى في ذى القعدة سنة خمس وستين وخمسة وقيل سنة خمس وخمسين (وبازاء) تربة الفاضل) قبر الفقيه الدلاصى ومن شرقي أبى المعالى قبر الشيخ عابدين عبد الله المصلى . وهو فى حوش لطيف (ومن قبله) فى الطريق المسلك مقبرة الفقهاء الثائبين وهم جماعة من أهل الخير والصلاح منهم القاضى النجيب الدمشقى وبها أبو الحسن على بن مهيب القيسى البصرى وقبره مبنى بالطوب الاتجر على هيئة المسطبة (والى جانبه) من القبلة حوش العساقلة ومن شرقي هذه القبور على سكة الطريق قبر الشيخ أبى الجود حاتم البكرى مكتوب على عموده ومقابله قبر الشيخ أبى عبد الله محمد بن الطيب القراء ومعه فى التربة قبر ولده محمد وأخيه سلمان . وهذه التربة قريبة من حوش الشيخ رسلان (وبالقرب) منها تربة أولاد الحلال وهم مشايخ الزيارة بالليل (وبالقرب) منهم قبر سيد الأهل بن يوسف القماح الكباحى وتربة الشيخ العالم الصالح أبى عبد الرحمن رسلان المشار اليه بها جماعة من العلماء والصلحاء وأجل من بها الشيخ رسلان كان إماماً علماً ذكره القرشى فى طبقة الفقهاء (وحكى) أنه

كانت إمامته بالشارع فى المسجد المعروف به الآن بالانسية وكانت له دعوة مجابة (وحكى) عنه أيضا أن رجلا جاء اليه ومعه جرة ابن فقال له ياسيدى أنا من الريف وقد جئت اليك بهذه هدية فأخذها وأكل منها وأطعم أصحابه فلما أصبح الرجل جاء الى الشيخ وودعه وأراد السفر فملا الشيخ الجرة ماء وقال له خذ هذه الجرة الى أهلك ولا تفتحها إلا عندم فأخذها وانصرف ، فلما وصل الى أهله فتحها فوجدها مملوءة عسلا ، وله بركة ومناقب جليلة ، مات رحمه الله تعالى سنة احدى وسبعين وخمسمائة (والى جانبه) قبر ولده الفقيه أبى عبد الله محمد بن رسلان ، وكان خياطا (حكى) عنه انه كان يخيط الثوب بدرم ، فان أعطاه صاحب الثوب درهما جيدا وجد الثوب مفتوح الطوق وإن أعطاه درهما مقشوشا وجد الثوب مسدود الطوق فيعود اليه فيقول له خذ درهمك فأخذه ويعطيه غيره فيجد الطوق مفتوحا ، وبعث اليه ملك مصر خمسين أردبا من القمح فجاؤا بها اليه فقال للتراسين من أين أتيتم بها ؟ قالوا من شونة صاحب مصر ، قال كم أخذتم أجرتها ؟ قالوا خمسين درهما فأعطاهم خمسين درهما وقال لهم ردوها الى موضعها مات سنة احدى وتسعين وخمسمائة (والى جانبه) قبر ولده أبى القاسم عبد الرحمن كان فقيها عالما محدثا ، بنى المسجد المعروف بهم فلما كمل قال أصحابه بقى يعوز بئرا ولم يبق معنا شيء فلما صلى الصبح وفرغ وجد تحت سجاده صرة فيها خمسة وعشرون دينارا مكتوب عليها برسم عمارة بئر يعمرها ولم يعلم من أين حصلت من الجن أم من الانس (ومن) قبلى تربة الفاضل قبر المرأة الصالحة المروفة بعطارة الصالحين وقبرها على طريق السالك بالقرب من زاوية الشيخ أبى طالب (وبالقرب) منها قبر الفقيه أبى الحسن على بن محمد المعروف بابن الامهادى وقبره قريب من زاوية أبى طالب (والى جانبها) تربة بها رخامة مكتوب فيها عبد الرحمن بن على بن الحسن بن عبد الله بن مروان الصدى ، وهذه الرخامة نقلت (وأما) تربة أبى طالب أخى الشيخ أبى السعود فان بها جماعة من العلماء وكذا حولها (فعد) باب هذه التربة

قبر الشيخ الامام العالم أبي العباس الفراء ذكره الشيخ صفى الدين بن أبى المنصور فى رسالته وأثنى عليه وحوله جماعة على طريقته وكانت إقامته باز زاوية التى بباب القنطرة بالقاهرة المعروفة الآن بزواية القطب الغوث الفرد الجامع الشيخ أبى السعود والى جانب الشيخ أبى العباس قبر الفقيه العالم الزاهد الناسك وجيه الدين امام المدرسة الشريفة كان كبير القدر عظيم الشأن وكان كثير التودد للاخوان وربما أقام بمكة سنين ثم جاء من مكة وانقطع بالقرافة سنين ومات بها وصلى عليه تجاه شبك الامام الشافعى فى عشرة التسعين والستائة وقبره على باب تربة الشيخ أبى طالب وهى قديمة (ومن قبله) مقبرة الفقهاء أولاد ابن قريش وبجوماتهم قبر أبى الحسن على بن محمود العسقلانى هكذا مكتوب على عموده (ثم تأخذ) مينا قاصدا تربة الشيخ أبى العباس البصير بمجد قبل وصولك اليه قبر الشاب النائب الشهيد بمسجد يحيى بن بكر قال ابن الجباس فى تاريخه وبهذه الخطة قبر أحمد بن الحسن بن أحمد بن صالح وقبره على عين السالك الى تربة الأشرف وهو فى الطريق المسلك الى تربة أبى العباس بقرب تربة يحيى ابن آدم بن سعيد والقبر دائر وكان جده احمد بن صالح من أكبر علماء مصر (وبالقرب) منها تربة يحيى بن سعيد وذريته يزيدون على مائة شخص وهذه التربة مقابلة لزاوية الشيخ أبى العباس البصير وهى واسعة البناء ذات زقاق طويل يسلك منها الى قبر الشيخ أبى عبد الله مجد الواسطى المعروف بالواعظ وقبره من وراء حائطها القبلىة عليه عمود (وبالقرب) منه تربة قديمة بها لوح رخام مكتوب فيه الشيخ شرف الدين أبو الحسن المقدسى وبالتربة عمود مكتوب عليه الفقيه العالم الفاضل عبد الوهاب السبتي (ثم ترجع) الى تربة أبى العباس وهى تربة بها جماعة من العلماء والصلحاء والأولياء (وأجل) من بها الشيخ الامام العالم العلامة القدوة مر بن المرين شيخ الطريقة ومعدن الجود والحقيقة قطب وقته وغوث زمانه الشيخ أبو العباس أحمد الأندلسى الخزرجى المكنى بالبصير ويعرف أيضا بابن غزالة كان أبوه ملكا ببلاد المغرب ذكره الشيخ صفى الدين

ابن أبي المنصور في رسالته وأثنى عليه وقال إنه نشأ في العبادة في حال صغره وهو مكفوف من بطن أمه وهو تلميذ الأستاذ أبي أحمد جعفر الأندلسي تلميذ أبي مدين شعيب وقد أفرد بعضهم له كتابا في مناقبه سماه «الكوكب المنير في مناقب أبي العباس البصير» وحكى عنه في سبب شهرته بالغزاة أن أمه لما وضعتته وجدته أكمه فقالت في نفسها إن الملك إذا نظر إليه لم يعجبه ويزدر به فأخذته وخرجت به إلى البرية فإلقتة فيها ورجعت فأرسل الله غزاة ترضعه فلما جاء الملك من السفر الذي كان فيه قالت له زوجته إنى وضعت غلاما وقد مات فقال لها لعل الله تعالى أن يعوضنا خيرا منه فخرج من عندها للصيد فضرب حلقة الصيد فنظر إلى غزاة في وسط الحلقة وهي ترضع طفلا فلما رآه حن له فقال في نفسه أنا آخذ هذا عوضا عن ولدي فأخذه وجاء به إلى منزله وهو فرحان وقال لزوجته إن الله تعالى قد عوضنا هذا الغلام فخذيه وربيه ليكون لنا ولدا فلما نظرت إليه بكّت بكاء شديدا وقالت له والله هذا ولدي وقصت عليه القصة فقال الحمد لله الذي جمعنا علينا فصارت أمه ترضعه هي والمراضع إلى أن كبر وقرأ القرآن فلما كمل له من العمر سبع سنين اشتغل بعلم القراءات السبع والعلم الشريف ونشأ منشأ حسنا وظهرت له كرامات جليلة (وكان) الشيخ رحمه الله تعالى طريقته التجريد والتشف والأكل الحشن (وكان) عنده فقراء في الزاوية أكثر لهم الفراقيش والليمون المالح (وكانت) طريقة سيدي أبي السعود في مأكله وأصحابه الأطعمة المفتخرة والحلوى فبلغ جماعة الشيخ أبي العباس طريقة الشيخ أبي السعود قالوا إلى الذهاب إليه لأجل المأكل الحشن فجاءوا إلى الشيخ أبي السعود فد لهم سماطا من الفراقيش والليمون المالح فقالوا في أنفسهم نرجع إلى الشيخ وتقتع بما قسم الله لنا فلما جاءوا إلى الشيخ أبي العباس نظر إليهم بعين قلبه وقال لواحد منهم خذ هذه اللبنة وامض بها إلى الصياغة فنظر إليها فإذا هي ذهب أحمر فتناولها للدلال فباعها بألف دينار وقبض الثمن وجاء به إلى الشيخ فقال الشيخ كم فقير أتم هنا؟ قالوا عشرة، قال فليأخذ كل منكم مائة

عينار ويخرج عن صحبتي لأن الفقراء لا يصحبهم من يريد الدنيا وأتم ملتئم اليها
 وإلى ما لها الحسن فقالوا ياسيدي لا حاجة لنا به وليس لنا رغبة إلا في صحبتك
 فقال ردوا هذا المال إلى صاحبه وأتوني بالبئنة فجاءوا بها إليه وهي على حالتها
 الأولى فرماها الشيخ إلى جانب الزاوية وهذا من جملة كرامات الشيخ انقلاب
 الأعيان له وحج من مصر ماشيا وأقام بقراة مصر ومات بها في سني الستمائة
 (وإلى جانبه) قبر زوجته كانت من الصالحات (وبالتربة) أيضا الشيخ
 الأستاذ ذو المناقب المشهورة والاطلاعات غير المنكورة الشيخ يحيى بن علي
 ابن يحيى الصنافية نشأ في العبادة من صغره (وكان) في حال بدايته رجلا
 صوفيا كثير التلاوة للقرآن ولم يزل كذلك إلى أن حصلت له جذبة ربانية
 وهبت عليه نسمة مجدية فوصل بها إلى مقام القبطانية فصار منسوبا إلى
 الطريقة الباسية فشا عذكرة في البلاد وشهد له علماء زمانه بالولاية والصلاح
 وسعت إليه الخلق من أقطار الأرض وحمل نذره من أرض اليمن وأقام
 بالقرافة مدة يسيرة ثم توجه إلى صنافية وأقام بها مدة إلى أن اشتهر حاله وصار
 أهل صنافية يحدثون عنه بأمور شاهدوها منه (فمنها) أنه كان يضع المنسف على
 النار ويطبخ فيه الأرز فلا يحترق المنسف (ومنها) الكلام على الخاطر والنظر
 في المستقبل وانقلاب الأعيان له وإزالة الضرر عن مضرورا وقد حصل
 به نفع عظيم للخلق فلما تكاثرت عليه الخلق فرمهم وعاد إلى القرافة وأقام
 بها مدة طويلة وكان يجتمع على السماع وبأمر أصحابه بالحضور فيه وكان كثير
 الإيثار لا يدخل إليه أحد إلا ويمد سباطا بحال ما يشتهي في نفسه لا ينظر في درهم
 ولا دينار ولم يتزوج قط ولم يزل كذلك إلى أن توفي رحمة الله عليه وكان
 لموته مشهد عظيم أمره مصلي خولان وآخره تربة الشيخ أبي العباس وكانت
 وفاته يوم السبت سادس عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وسبعائة
 (وبالتربة) جماعة من الأولياء منهم الشيخ الامام العالم المعروف بالتماري
 خادم الشيخ أبي العباس البصير وجماعة من ذريته وهو على يسار الداخل من

باب التربة وقبلى هذه التربة جماعة من الأولياء بزارون مع سيدى أبى السعود
﴿ ذكر مشهد الشيخ أبى السعود ومن به من الأولياء والفقهاء والمشايخ ﴾
فأجل من به الامام العارف الأوحد القطب الشيخ أوسعود بن أبى العثائر بن
شعبان بن أبى الطيب الواسطى الباذلينى بفتح الذال المعجمة أصله من واسط
من ضيعة يقال لها باذلين قيل بشر به سيدى أحمد بن الرفاعى وأنه صام فى القباط
ونشأ فى عبادة من صغره ذكره الشيخ صفى الدين بن أبى المنصور فى رسالته
والشيخ زكى الدين عبد العظيم المنذرى فى معجمه فى أسماء شيوخه والشيخ سراج
الدين بن الملقن فى تاريخه (حكى) عن الشيخ أبى السعود رحمة الله تعالى عليه
أنه كان اذا دخل مجتمعا أو وليعة يسمع عند خلع نعاله أنين فستل عن ذلك فقال
هى أنفسنا نخلعها عند النعال خيفة من التكبر عند اجتماعنا بالناس، وكان رحمة الله
تعالى عليه عارفا بالشريعة والحقيقة ، قيل إنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم
وأخذ عليه المهد وألبسه الطاقية فأفاق ثم غاب عن وجوده ، وأقام على ذلك ثلاثة
أيام والطاقية على رأسه فحصل له الفتح المحمدى الى أن انتهى الى مقام القطبانية
وكانت كرامته ظاهرة فى حياته ثم بعد وفاته ، وحج حجاجسيما وانفتحت له
كرامات عظيمة انتشرت عنه فى البلاد والعباد ، ووقع له مكاشفات وأحوال لو
استوعبناها طال ذلك ؛ واختلف فى اسمه ، قيل اسمه محمد وقيل غير ذلك والأصح
انه لا يعرف له اسم وإنما اشتهر بكنته (والى جانبه) قبر الشيخ جمال الدين عبد
الهادى بن الشيخ أبى العباس القراباتى (والى جانبه) أمه والى جانبها فاطمة
ابنة الشيخ عبد الهادى والسيدة خديجة زوجة الشيخ عبد الهادى وهم
مع الشيخ فى حجرته (وعند باب الضريح) الشيخ مبارك خليفة سيدنى
أبى السعود (والى جانبه) الشيخ مفتاح خادم الشيخ أبى السعود
وعندم الشيخ شمس الدين خليفة سيدى أبى السعود متأخر الوفاة (وبالتربة
أيضا) الشيخ على النيجى والشيخ عمر وولده الشيخ على (وبها أيضا) الشيخ
مسمود والشيخ أبوب الحواص والشيخ على الحلبي والشيخ شعبان ومن وراء

حائظها الشرفى محمد وعلى ولدا الشيخ شعبان والشيخ شرف الدين بن الامام (وبالحمومة) الشيخ شهاب الدين أحمد بن الشيخ مبارك (وبها أيضا) الشيخ سيف الدين وأولاده وذريته (وبالحمومة أيضا) قبر الشيخ اسحق خادم سيدى أنى السعود (وبها) أيضا قبر القاضى شمس الدين الأنصارى ناظر حلب والقاضى نور الدين النقاش (وبالحمومة) جماعة من مريدى سيدى أنى السعود (وبالجهة) القبلىة عمود مكتوب عليه أبو العباس الخزرجى (وقبلى) الزاوية قبر الشيخ سلامة المعروف بأبى طرطور ، قيل إنه كان يعمل الطوب الآجر بقلوب وله صحبة ومودة بسيدى أنى السعود ، وهذه التربة معروفة بأبن أمير جندار (وقبلى) زاوية الشيخ أبى السعود جماعة من الأعيان دثرت قبورهم منهم الامام الفقيه أبو اسحق ابراهيم بن أبى يحيى بن أبى اسحق السيوطى ذكره ابن الجباس فى طبقة الفقهاء ، وقيل إنه مات بالقاهرة ودفن بمجرى الحصا قبل زاوية سيدى أنى السعود تفقه فى مذهب الامام الشافعى على غير واحد وتولى الحكم ببعض الأعمال ودرس وأفتى الى أن مات ، وكان كثير الايتار مع كثرة الافتقار والاتصال مع الاقلال كريم الاخلاق له كلام رائق وشعر فائق ، وكان يزرع نوبه فيتصدق به قيل ولد سنة سبعين وخمسة وله حكايات عجيبة فى البر والاحسان والشفاعات وغير ذلك أضر بنا عنها خوف الاطالة (وقبلى) زاوية سيدى أنى السعود تربة محدثة مقابلة لحوض الظاهر بها قبر الشيخ الامام العالم الزاهد أبى عبد الله محمد المعروف بابن وفا الشاذلى ، ظهر له كرامات وأحوال اشتهرت ، وصار له ذكر وجماعة وأعوان ينسبون اليه رحمة الله عليه (ومعه) بالتربة الشيخ الامام العارف زين الدين بن المواز (وبها) جماعة من محبيهم وبها أيضا ولدا سيدى محمد وفا وهما الشيخ الامام العارف القدوة القطب سيدى على الشاذلى والشيخ الامام العارف القدوة أبو العباس أحمد وبها الشيخ العازف القدوة أبو الفتاح محمد وأخوه الشيخ القدوة العارف أبو السادات يحيى ولدا أبى العباس أحمد المشار اليه متأخر الوفاة مات فى سنة ثمان وثمانين وثمانمائة (وبه) البدرى بدر الدين أبو ظافر الطواشى

تلميذ العارف سيدي علي وفا المشار اليه وبه جماعة من أقاربهم وخدامهم (وبلى) حوش الظاهر من الجهة البحرية قبر الرجل الصالح المعروف بالبلاسي (قبيل) اسمه محمد وقيل غير ذلك وهو في التربة المقابلة للحوش المذكور وبها محراب (وبجوش الظاهر) جماعة من الأولياء من الدفن القديم لم أطلع على أسمائهم (وقبلى) حوش الظاهر خاتناه بكتمر وبها جماعة من العلماء (منهم) الشيخ صفى الدين والشيخ زيادة شيخا الخانقاه وجماعة من الصوفية وغيرهم ، وهذه الشقة من سيدي أبي السعود الى هذه التربة تعرف بابن عطاء وهي آخر شقبي الزيارة (وحول) هذه التربة جماعة من الأولياء والعلماء والأشراف والوزراء والقراء (وعند) باب هذه التربة حوش به جماعة من العلماء (منهم) الشيخ الامام العالم أبو محمد عبدالله بن أسعد بن أحمد المعروف بابن حمزة وقيل ابن أبي حمزة وهو الأصح ، (وكان) من كبراء العلماء المالكية أفتى ودرس وصنف المصنفات وانتفع به جماعة مثل الشيخ أبي عبد الله المعروف بابن الحاج وغيره (وكانت) إقامته بخط باب البحر وزاوية الآن بين السورين (وكانت) وفاته في سني السبعائة (وبالتربة) المرأة الصالحة الخيرة ابنة ابن أبي حمزة ودفن بالقرب منه سبطه العالم العلامة الشيخ شمس الدين القرافي المالكي مفتي دار العدل كان رحمه الله تعالى صاحب سطوة وهيبة ووقار وولى نيابة الحكم العزيز الى أن توفى في سنة ثمانمائة وخلف ولدا مباركا من أهل الفضل وهو العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ بدر الدين محمد أحد خلفاء الحكم العزيز المالكي بالديار المصرية عامله الله تعالى بلطفه (وبالتربة) المذكورة قبر الشيخ أبي علي القروى (وبها أيضا) الشيخ سعد الدين اليمونى وصهره الشيخ عماد الدين النقلي والشيخ نور الدين الكسائى المقرئ والفقير ابراهيم الكسائى والشيخ يحيى بن (حيالك) الله بسلام) والشيخ عمر السناطى وولده (وبها أيضا) القاضى شرف الدين ابن الصاحب وابنه القاضى شمس الدين والقاضى علاء الدين بن برهان الدين اليرلسى والى جانبه أبوه (وخلف) هذا الحوش حوش آخر فيه قبر القاضى

صلاح الدين بن القاضي علاء الدين البرلسي المالكي المحتسب بالقاهرة وبه السادة الأشراف أولاد ابن ثعلب (ومعهم) القاضي ضياء الدين أحمد بن قطب الدين البسطامي والشيخ عز الدين الأصفهاني بن أبي بكر سبط الشيخ أبي الحسن الشاذلي (وبحري) حوش ابن أبي حمزة قبر الشيخ علي المعروف بكشغفر شيخ القراء (ومعه) في القبر ولده الشيخ يحيى الآدمي والشيخ إبراهيم بن الشيخ يحيى (وبها أيضا) الشيخ الصالح العابد الزاهد أبو زيد القرطبي (وبالخط) المذكور تربة الشيخ العالم العلامة شمس الدين بن اللبان (كان) رحمه الله تعالى حسن المجالسة كثير التودد للاخوان وظهر له أمور وكرامات وهو تلميذ الشيخ ياقوت والشيخ ياقوت تلميذ الشيخ أبي العباس المرسي والشيخ أبو العباس تلميذ الشيخ الصالح الورع الزاهد العارف بالله تعالى القطب أبي الحسن الشاذلي (وبالتربة) قبر عبد الرحمن المؤذن بالجامع العتيق والجامع الأزهر مات شهيدا (ومعه) في التربة قبر الطواشي سابق الدين كان من فعلاء الخير وكان يصحب الشيخ ويكثر من زيارته ثم أوصى أن يدفن عند رجل الشيخ فدفن هناك (وهناك) تربة حادثة بها قبر الشيخ حسين الشاذلي متأخر الوفاة (والى) جانبها من الشرق تربة المغاربة المعروفة الآن بالشاذلية وهي الجهة القبليّة من ابن عطاء بها جماعة من الأواباء والأقطاب منهم الشيخ الامام العالم محمد بن محمد المغربي المالكي المعروف بابن الحاج صاحب كتاب المدخل في البدع وهو تلميذ الشيخ عبدالله بن أبي حمزة وقبره دائر عليه عمود كدان (والى جانبه) قبر الشيخ أبي القاسم المغربي وبها قبر الشيخ بدر الدين أبي محمد الحسين الحبارو تلميذه الشيخ صلاح الدين الكلائي وتلميذه الشيخ الصالح القطب أبي بكر الغزولي والشيخ الصالح الولي أبي الحسن علي المروفي بالمهيا والشيخ الصالح أبي عبدالله محمد بن ناصر الدين الشاطر والشيخ القطب العارف أبي الفتح محمد بن عبدالله الشريف والشيخ الصالح العابد أبي عبدالله محمد الفرامي تلميذ الشيخ الامام القطب العارف بالله تعالى الشيخ شمس الدين أبي عبدالله محمد الحنفي المقدم ذكره في صدر هذا الكتاب عند

ذكر زاويته بحكر ظفر دمر الناصري (وبها) أيضا الشيخ الامام العالم العلامة القطب العوث العارف بالله صفى الدين أبى المواهب مجد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن الشيخ شمس الدين مجد بن الشيخ داود العمري التونسي مولده بتونس من بلاد الغرب في سنة عشرين وسمائة (وقرأ) العلم بها على الشيخ العالم ابى القاسم البرزلى وأبى سعيد الصفدى قاضى الجماعة أبى حفص عمر ثم تحول الى الديار المصرية فأقام بها في أماكن متعددة واشتغل بها وقرأ الحديث الشريف على الشيخ الامام العالم العلامة قاضى الفضاة وشيخ المحدثين شهاب الدين بن حجر الكنانى العسقلانى الشافعى نعمده الله تعالى برحمته ثم أقام بالجامع الأزهر من القاهرة مدة وتوفى الى رحمة الله تعالى بمكان بالقرب من الجامع المذكور ثالث عشر صغرى سنة اثنتين وثمانين وثمانائة ودفن بهذه التربة وكان له مشهد عظيم وقد أفرده له بعض أصحابه مصنفا على حدة في مناقبه رحمة الله تعالى عليه (وبهذه) التربة جماعة من أصحاب القوم وأحبابهم يطول على استيفاؤهم (ومن قبلهم) قبر الشيخ الصالح أبى عبد الله مجد الهاوى قيل ان سيدى أبا السعود كان يكثر من زيارته وهذا آجر مزارات هذه الشقة (وأما) حوش الشيخ تاج الدين بن عطاء الله فان به جماعة من الأولياء والعلماء والأشراف والقراء والمحدثين (فأجل) من بها الشيخ الامام العالم العلامة القطب العارف بالله تعالى الشيخ تاج الدين أبو الفضل أحمد بن عطاء الله السكندرى المالكي الشاذلى وهو تلميذ الشيخ أبى العباس المرسي وهو تلميذ الشيخ أبى الحسن الشاذلى وهو تلميذ الشيخ عبد السلام بن مشيش وهو تلميذ الشيخ عبد الرحمن العطار المدينى رضى الله تعالى عنهم وهو من كبار مشايخ الشاذلية له الكتب المصنفات وله الديوان المشهور وله ذرية باقية ومسجده معروف بالقاهرة بخط الجامع الأزهر ومناقبه مشهورة يضيق الوقت عن وضعها (وبالحوش) أيضا صهر الشيخ وهو القاضى محيى الدين المغربى والشيخ شمس الدين أبى عبد الله مجد بن عبد الملك بن عبد الغنى الزركشى وولده الشيخ تاج الدين

أبى عبد الله وأخيه الشيخ محب الدين (وبالحوش) أيضا الشيخ عبد الرحمن بن موسى الرضى ، وكان مقما بالروضة فاتفق أنه خرج ذات يوم لزيارة المقياس فلما رجع من زيارته وقف على السلم المجاور للجامع فوجد عليه انسانا يتعاطى منكرا فنظر الى السلم وقال جاءنا منك الضرر فانقطع السلم لوقته فانتهى الناس عن ذلك فى ذلك المكان (وبالحوش) أيضا قبر الشيخ نجم الدين البالى والشيخ جمال الدين يوسف المالكى (وبه) قبر سيدنا ومولانا العالم العلامة وحيد دهره وفريد عصره الشيخ كمال الدين بقة المجتهدين مر بنى المرينيين أبى عبد الله محمد ابن الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ شمس الدين السيواسى الحنفى شيخ الشيوخ بمدرسة المقر المرحوم شيخ العمرى بالصليبية الطولونية ، كان رحمه الله عالما مجتهدا ورعا زاهدا فقيها أصوليا نحويا محدثا ، وكان معظما عند الفقهاء والعلماء وأعيان الدولة والسلطان الملك الظاهر جقمق العلانى ، وكان يعظمه ويسمع شفاعته ، وترك وظيفة المشيخة وأقام بمكة مجاورا مدة فصارت مدة بغير شيخ ، فلما بلغه ذلك أرسل للسلطان يقول له أن يوليها لغيره فامتنع السلطان من ذلك مدة ثم أرسل له ثانيا أنه يوليها غيره فانه ولو حضر ليس له فيها غرض فولاه السلطان الشيخ محبى الدين الكافيجى ، ثم حضر الشيخ بعد مدة الى القاهرة وأقام بها الى أن توفى فى سنة ثمانمائة ودفن بهذا الحوش (وبه) أيضا قبر الشيخ برهان الدين بن الميلىق الشافعى كان خطيبا بجامع المس ، وولى خطابة الجامع مدة وولى نيابة الحكم العزيز ، وكان مقما بملكة بالشارع الأعظم خلف جامع المس ، وكانت وفاته فى سنة ثمانمائة (وبه) أيضا جماعة من خدام الشيخ وغيرهم (وبه) أيضا الشيخ شهاب الدين الحبال شيخ القراء (وبه) أيضا قبر الشيخ عبد الله اليمنى المقيم بجامع الحاكم والى جانبه قبر الشيخ أبى عبد الله محمد التصيح الشاذلى والى جانبهم قبر الشيخ ادريس والشيخ سعد والشيخ سعيد (ومعهم) فى التربة قبر الشريف السمرقندى قريبا من ابن عطاء الله (والى جانبه) قبر الشيخ أحمد الصامت وولده الشيخ محمد والشيخ يوسف الحجار

وهذا الحوش عليه هيبة وجلالة معروف باجابة الدعاء (ومن) وراء حائط هذه التربة القبلى حوش بغير سقف عليه ، يسلك اليه من عند ابن الحاج- قبر الشيخ عبد النور كان عليه تابوت خشب فسرق وهو الآن كوم تراب وهو تحت الشباك القبلى من تربة ابن عطاء الله وهذا آخر الزيارة (نسال) الله تعالى أن لا يجرنا من بركة السادة الأولياء المذكورين فى هذا الكتاب وأن يحشرنا معهم فى الدنيا والآخرة ، وهذا ما انتهى الينا من زيارة القرافة وغيرها على وجه الاختصار

(فصل)

نذكر فيه زيارة السبعة على الخصوص وما جاء فيه وان كان تقدم ذكرهم متفرقين فى هذا الكتاب (حكى) انقضاعى رحمه الله تعالى أنه كان يحث على زيارة سبعة قبور بالجبانة ، وجاءه رجل يشتكى اليه امرأ نزل به فقال عليك بزيارة سبعة قبور فى هذه الجبانة واسأل الله تعالى أن يقضى حاجتك وذكر له ذلك (فبدأ) بعد الصمد صاحب الخفاء وذكر بعده أبا الحسن الدينورى وسمييل المزنى صاحب الشافعى وذا النون المصرى وأبا بكر القمنى والمفضل بن فضالة والقاضى بكار رحمة الله تعالى عليهم أجمعين فهذه زيارة القضاعى التى زارها وأمر بها وله فى هذا فضل عظيم لأن من بركة زيارتهم أن الانسان اذا زارهم زار القرافة يكاملها (وترتيب) زيارتهم فى هذا الزمان أنهم يبدؤن فى أول زيارتهم بأبى الحسن الدينورى وبعده عبد الصمد البغدادى وبعده اسمييل المزنى وبعده القاضى بكار وبعده المفضل بن فضالة وبعده أبو بكر القمنى ثم ذو النون المصرى هذا ترتيبهم فى هذا الزمان وفيه تقديم وتأخير على زيارة القضاعى ولم يضر هذا (قيل) ومن خصائص زيارتهم أن من زارهم سبعة سبوت على نية الحج أو قضاء الدين أو حاجة قضى الله تعالى حاجته وقد جرب الناس ذلك فوجدوه كذلك فينبغى لمن عزم على زيارة هؤلاء وغيرهم من العلماء والصالحين أن يخلص نيته لعل الله تبارك وتعالى أن يقضى حاجته ويتقبل دعاءه بفضل الله وإحسانه ونسأله أن يميتنا على الاسلام وأن يحشرنا فى زمرة الأنبياء والعلماء والأولياء والصالحين وأن يغفر لنا ذنوبنا وأن يستر عيوبنا وأن لا يؤاخذنا بالتقصير وجميع المسلمين وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

﴿ المزارات والآثار العربية الموجودة بالقرافة الجنوبية ﴾

الى سنة ١٣٥٦ هـ

﴿ خلاصة ﴾

من المزارات والآثار المصرية التي ذكرها السخاوي بالقرافة الجنوبية في التحفة مابقي ما تلا إلى الآن وذكره فيما يلي على هذا الترتيب مضافا اليه ما لم يدركه السخاوي

﴿ جبانة السيدة نفيسة ﴾

فالمعروف منها الآن بجبانة السيدة نفيسة - مشهد السيدة نفيسة بنت زيد ، ضريح الشيخ حسن الشعار متأخر الوفاة - ضريح الشيخ أحمد القليوبي متأخر الوفاة - ضريح الست جوهرية - ضريح أبي القاسم المراغى المعروف بموقى الدين - مشهد الخلفاء العباسيين - مشهد السيدة نفيسة بنت الحسن - مشهد السادة المالكية

﴿ شارع السيدة نفيسة والامام الليث ﴾

قبر القاضي عبد الوهاب البغدادي - قبر ابن عقيل - ضريح أبي جعفر الطحاوي - ضريح الامام كمال الدين القسطلاني - قبة عثمان كتمخدا القازدو على

﴿ شارع الاقدام ﴾

ضريح الأذرعي - ضريح سيدي بركة متأخر الوفاة - ضريح الشيخ ضيف متأخر الوفاة - جامع الأمير اذمر الدوادار

﴿ شارع القادرية ﴾

ضريح الشيخ أبي الفتح العدوي والسادات القادرية - (جامع سيدي علي) - ضريح الشيخ التتائي - ضريح (أبونا) يوسف بترية مصطفى باشا النشار حاكم اليمن - تربة جاني بك نأب جدة - ضريح سيدي محمد المغربي شيخ الشعرائي

﴿ شارع الامام الشافعي ﴾

ضريح سيدي محمد القرني المعروف الآن بسيدي محمد عبد الباقي - ضريح الشيخ عمر التكروري - ضريح الشيخ أحمد رمضان - ضريح ابن وقيع شيخ مقراًة

الامام الشافعى المزعوم أنه الشيخ وكيع الامام المشهور شيخ الشافعى - ضريح
الامام المزنى - ضريح الامام ورش بشارع أبي البقاء - ضريح الشيخ هدهد
﴿ جبانة سيدى جلال وابن الفارض وشارع بوابة الجبل ﴾
ضريح سيدى جلال السيوطى - ضريح تلميذه الشيخ نور الدين على القرافى
بالدرسة المسيحية - ضريح الكمال ابن البارزى ضريح سيدى على الشنوانى
البركوى المعروف بالشيخ عبد الله - ضريح غيبى المعروف بالمغاورى -
ضريح الفارس أرقطاي - ضريح البسع ورويل - ضريح سيدى عمر بن الفارض
بقايا جامع لؤاؤة « يعرف بضريح الست لوله » - ضريح الشيخ شاهين
الخلونى - ضريح الشيخ عمر البسطامى - ضريح سنا وثنا المعروف بسيدى
ريحان - قبة الأمير صواب السعدى - قبة الأمير سودون القصرى -
تربة مصطفى جالق - قبة الأمير تنكز بقا - قبة ولده خليل بن تنكز ، قبة كافور
الهندي تعرف بسيدى عبد الله المنوفى - بقايا خانقاه قوصون - تربة خوند سمرا
الناصرية - تربة القرافى من آثار الدولة الناصرية - جامع القورى حوض
عبدالرحمن كتحدا

﴿ جبانة التونسى ﴾

ضريح الشيخ أبى الفضل الجزاوى شيخ الجامع الأزهر - ضريح سيدى
عيسى الجيلانى المعروف بأبى رمانه ومعه سيدى اسمعيل الجبرنى - ضريح
الشيخ محمد المالوطى أحد علماء الأزهر متأخر الوفاة - ضريح القارى والسامع -
ضريح الامام الشاطبى والقاضى الفاضل - ضريح سيدى محمد وفا وذويه (جامع
السادات الوفاية) ضريح شمس الدين محمد بن اللبان يعرف بالرازى - ضريح
أبى الفتوح الطوسى - ضريح سيدى أبى السعود بن أبى العشائر - ضريح
ابن سيد الناس صاحب السيرة النبوية - ضريح ابن أبى حمزة - ضريح الكمال
ابن الهمام - ضريح ابن عطاء الله السكندرى - ضريح عز الدين بن عبد السلام
وتقى الدين بن دقيق العيد - ضريح السيدة نبيهة الوفاية

﴿ جبانة الامام الشافعى والليث ﴾

مشهد الامام الشافعى - بقايا المدرسة الصلاحية - مشهد السادة الثعالبة - قبر
 أبى عبد الله القرشى الى جانب المشهد المذكور قبله - ضريح الشيخ أبى النجا
 خطيب مسجد الشافعى - ضريح الشيخ عليان أحد علماء الأزهر متأخر الوفاة -
 مشهد السيدة زينب بنت نجى المتوج - والسيدة فاطمة العيناء - والسيدة أم كلثوم
 بجوش المناسترلى - مشهد الشريف الهاشمى وابنته السيدة زينب - مشهد السيدة -
 كأم - مشهد السيد القاسم الطيب وولده محمد - مشهد السيد محى الشبيه ومعه
 جملة من الأشراف الاقربين فصلنا ذكرهم فى كتابنا مشاهد الأشراف بمصر والمالك
 الاسلامية وقد نشرنا - ضريح الصحابى أبى بصرة الغفارى - ضريح أبى الظهور
 الأحمدي من أصحاب السيد أحمد البدوى - ضريح الشيخ محمد عبد الهادى
 متأخر الوفاة - ضريح الامام الليث بن سعد وممه ولده وأخوه فى آخرين -
 ضريح الشيخ محمد الأشمونى صاحب الألفية - ضريح الظاهر ططر ملك مصر وولده

﴿ شارع الغفارى وسيدى عقبة والبساتين ﴾

ضريح القاضي بكار - مشهد السادة آل طباطبا - ضريح الشريفة خضراء
 الأندلسية - بقايا جامع الأولياء - بقايا قباب ابن المغربى - بقايا قرافة السودان -
 جامع الأدفوى والقراقى - ضريح المفضل بن فضالة يعرف بالمفضل بن فضيل -
 ضريح سيدى عقبة بن عامر الصحابى ومعه عمرو بن العاص وآخرين من
 الصحابة كما رواه حرملة التجيبى عن الشافعى (أنظر النجوم الزاهرة ومهذب
 الطالبين) - ضريح السيدة فاطمة الأينية من عرب الحسا - ضريح الامام فخر الدين
 الزيلعى - ضريح أبى على الروذبارى - ضريح سيدى ذى النون المصرى
 ضريح سيدى محمد بن الترحمان وسيدى محمد بن الحنفية (رجل صالح) ومعه
 السيدة رابعة المصرية - ضريح الامام اللخمي أبى العباس أحمد بن الحطيفة القاسى
 القاضى المالكى فى عهد الفاطميين - ضريح أمير المؤمنين فى الحديث وخاتمة
 الحفاظ فى مصر والعالم العربى ابن حجر العسقلانى - ضريح الشيخ الزاهد

أبو الخير الأقطع - ضريح الفخر الفارسي

هذا أشهر ما يعرف من المزارات والآثار التي بهذه المنطقة اليوم

(مزارات وآثار باب البرقوقية وباب النصر والصحراء)

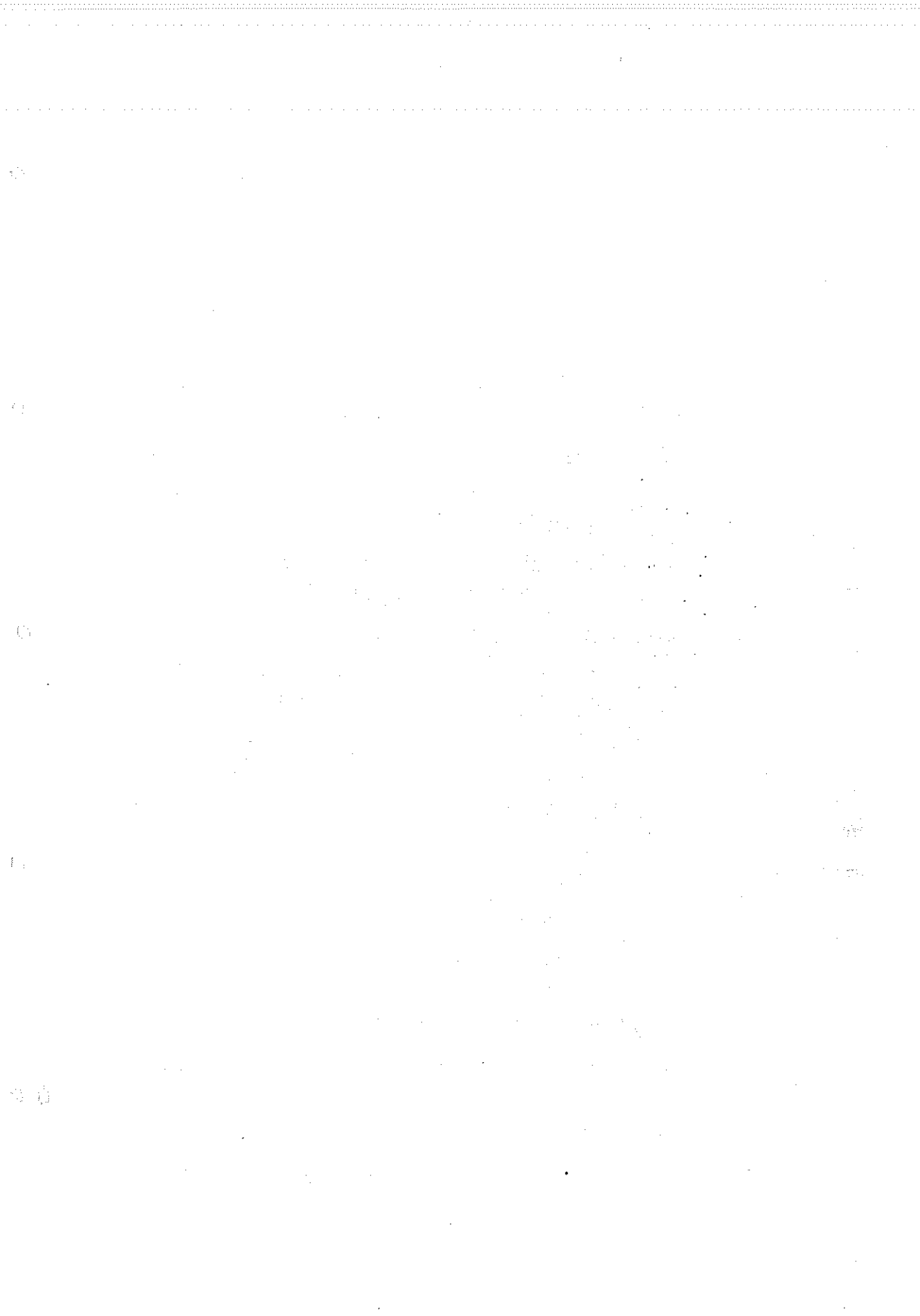
وأما ما هو معروف منها بالقرافة الشرقية والبحرية فقد فصلناه فيما مر هنا تفصيلاً وافياً وأولها ضريح سيدي نجم الدين موسى أحد أصحاب الجعري باب النصر بالجهة البحرية ثم تربة بدر الجمالي المعروفة بالشيخ يونس السعدي وضريح سيدي إبراهيم الجعري ومعه ولده وسيدى أمين الدين إمام جامع النمرى وضريح الشيخ محمد جلبي وضريح الشيخ علي سبيع وضريح الشيخ الحصري وضريح الشيخ الذهبي وضريح الامام ابن هشام وضريح بدر الدين المقدسي بشارع المقاصيص وضريح الشيخ عوض اليمنى وضريح الشيخ يوسف السعدي وضريح ابن زقاعة وضريح ابن خلدون العالم المشهور ومشهد السيدة زينب الحنفية وضريح الامام السبكي ومعه سيدي جلال الدين المحلى وضريح أحمد بن عقبة الحضرمي ومعه العالم الحنفي علاء الدين السيرامي بالبرقوقية الى غير ذلك مما تقدم ذكره ، وهذا آخر ما يبر الله تعالى من هذه التعليقات والحمد لله أولاً وآخراً ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين

اطلبوا أعظم كتاب في أحاديث الأحكام وشرحه لأمام من أئمة الشافعية الحفاظ الزين العراقي ، وهو كتاب طرح التثريب في شرح التقريب في ثمانية أجزاء كبيرة يوضح لك مذاهب الأئمة وأدلتهم من الكتاب والسنة ، ويوفقك على من هو الذي يشهد لحق مذهب الدليل دون تعصب ولا إقذاع في التخطئة ، ولذلك كان كتاب علم خالص ؛ وحجاج بليغة ، يفهم كيف كان العلماء فيما مضى يجاهدون في سبيل الحق ، ويتعبون لاستخلاص الحكم ، ويعملون على الوصول إلى ما يقوده الدليل ، مخلصين النية لله ، لا متبعين هوى ، ولا تجردوم شهوة ، غير إرضاء الله ، وابتغاء نواله

﴿ دليل إجمالى لكتاب تحفة الأحباب ﴾

﴿ فى المزارات للسخاوى ﴾

- | | |
|--|-----------------------------------|
| ٣١ تاريخ قرافتى باب النصر | المخطبة وسبب التأليف |
| ٣٢ زاوية ابن حوشب | ٣ اسم الكتاب وترتيبه |
| ٣٣ زاوية الجعبرى | ٤ مشروعية زيارة القبور |
| ٣٥ جامع نجم الدين أبوب الكردى | ٥ استحباب الدفن بجوار الصالحين |
| ٣٦ مقبرة الصوفية - ضريح الامام | ٧ أسماء القبر وكلمة عن الموت |
| ابن زقاعة | ٨ موعظة |
| ٣٧ ضريح المقرزى | ٩ ابتداء الزيارة |
| ٣٨ ضريح ابن خلدون - قبة السيدة | ٩ التعريف بالسخاوى المؤلف |
| زينب الحنفية | ١٠ المطرية وعجائبها - ترجمة السيد |
| ٣٩ قبر الامام السبكى - قبر جلال | ابراهيم الجواد |
| الدين المحلى | ١١ التعريف بالمقوقس |
| ٤٠ مزارات قرافة باب النصر وملحقاتها | ١٢ عين شمس وتاريخها |
| ٦٩ مزارات درب المحروق | ١٣ مخطبة الريدانية (العباسية) |
| ٧٠ مشهد السيد معاذ | ١٤ مخطبة الحسينية |
| ٧١ مزارات داخل باب الفتوح | ١٦ سيرة الشيخ الدمرداش |
| ١٠٣ قبة على بن نجم بالقريبة | ١٧ جامع شرف الدين الكردى |
| ١٠٥ مزارات خارج باب زويلة وما بعده | ١٨ مزارات شارع الكردى |
| ١٢٥ مشهد السيدة نفيسة | ٢٠ مزارات شارع البيومى |
| ١٥٩ ذكر القرافة وهى الجهة الأولى للزيارة | ٢١ خط بستان ابن صيرم |
| ١٦٢ زاوية المالكية | ٢٢ تاريخ جامع الظاهر |
| ١٨٦ الجهة الثانية من القرافة | ٢٦ خط سويفه الدريس |
| ٣٦٩ الجهة الثالثة من القرافة - تربة | ٢٧ زاوية الابناسى |
| أحمد بن طولون | ٢٨ مزارات حارة سيدى مدين |
| ٤٠٠ حوش ابن عطاء الله - ومزارات | ٣٠ تربة بدر الجمالى |
| سفح المقطم وما بعده | ٣١-٣٠ ترجمة الشيخ يونس السعدى |





G93
.184
1992
v.64
c.2

80 copies printed

Institut für Geschichte der Arabisch-Islamischen Wissenschaften
Beethovenstrasse 32, D-6000 Frankfurt am Main
Federal Republic of Germany

Printed in Germany by
Strauss Offsetdruck, D-6945 Hirschberg 2

ISLAMIC GEOGRAPHY

Volume 64

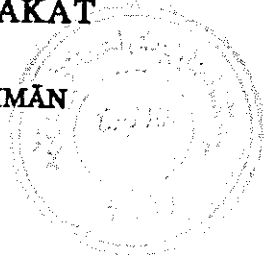
TUḤFAT AL-AḤBĀB WA-BUĠYAT AṬ-ṬULLĀB
FI L-ḤIṬAṬ WA-L-MAZĀRĀT WA-T-TARĀĠIM
WA-L-BIQĀ' AL-MUBĀRAKĀT

BY

MUḤAMMAD B. 'ABDARRAḤMĀN
AS-SAḤĀWĪ (d. 1497)

CAIRO 1937

REPRINT



1992

Institute for the History of Arabic-Islamic Science
at the Johann Wolfgang Goethe University
Frankfurt am Main

Institute for the History of
Arabic-Islamic Science

Edited by
Fuat Sezgin

ISLAMIC
GEOGRAPHY

Volume 64

Tuḥfat al-aḥbāb wa-buġyat at-ṭullāb
fi l-ḥiṭaṭ wa-l-mazārāt wa-t-tarāġim wa-l-biqā' al-mubārakāt
by
Muḥammad b. 'Abdarrahmān as-Saḥāwī (d. 1497)
Cairo 1937

Reprint

1992

Institute for the History of Arabic-Islamic Science
at the Johann Wolfgang Goethe University
Frankfurt am Main

Publications of the Institute
for the History of Arabic-Islamic Science

Islamic Geography
Volume 64

